المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ـ طالبات

الملك
خالد بن عبد العزيز آل سعود
دراسة تاريخية وحضارية
(١٣٣١ ـ ١٤٠٢ هـ) ـ (١٩١٣ ـ ١٩٨٢م)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة

نوال محمد عبد الغني خياط

إشراف : الأستاذ الدكتور

عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش

١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م

الجزء الثاني

(٢/٢)

تابع

الفصل الرابع

توليه الحكم وسياسته الداخلية التي ساهمت في استمرار نمو المملكة وتطورها

توفير الخدمات العامة

قطاع الخدمات العامة هو أوسع القطاعات في الدولة ذات الهيكل الإداري المتكامل، وهو يشمل **عدة وزارات** وسيقصر الكلام في البحث عن:

* **وزارة الصحة.**
* **وزارة الشؤون البلدية والقروية.**
* **وزارة الأشغال العامة والإسكان.**
* **وزارة التجارة.**
* **وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.**

كما سيتناول البحث التنمية الإدارية التي حدثت في المملكة للخدمات العامة وهي :

* **المؤسسات العامة**
* **الرئاسات**
* **الشركات**
* **الجمعيات.**

أما بقية ما يتعلق من قطاع الخدمات، كمجالي الزراعة والصناعة، وقطاع الطيران المدني، والمواصلات والاتصالات، والإعلام، فسيتم البحث فيها في المباحث اللاحقة إن شاء الله تعالى.

* **وزارة الصحة :**

وزارة الصحة من أوائل الوزارات التي أنشئت في المملكة إذ يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م[١]، بغرض رسم السياسة الصحية، والعمل على رفع المستوى الصحي[٢]، وقد كانت مديرية عامة للصحة مقرها مكة المكرمة، ومنذ ذلك التاريخ أخذت الوزارة بالتطور التدريجي تنظيماً وحجماً ، وتوسعت خدماتها ومسؤولياتها، وشهد الأعوام (١٣٨٥هـ ـ ١٣٨٨هـ) / (١٩٦٥م ـ ١٩٦٨م) تطوراً واسعاً[٣]، واستمر هذا التطور في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** ، فكان مما قاله في أول بيان تاريخي بعد توليه العرش: (... **ودعم المستشفيات** لتوفر للشعب العلاج وتقيه شر الأمراض).

وهذا يدل دلالة واضحة على مدى اهتمام الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود، بصحة الإنسان السعودي فلا حضارة ولا تقدم إلا مع شعب صحيح الجسد معافىً من الأمراض، هذه اللفتة الحانية منه أعطت إحساساً عميقاً بالأبوة المتجسدة في ذاته تجاه شعبه.

فخطة التنمية الثانية والتي بدأت مع عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود عام (١٣٩٥هـ ـ ١٤٠٠هـ) / (١٩٧٥م ـ ١٩٨٠م) ركزت في أهدافها وسياستها الصحية على:ـ

١ ـ تقديم **خدمات صحية علاجية** ووقائية متكاملة بسكان المملكة على مستوى صحي أفضل يمكنهم المساهمة والإفادة من مزايا التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمملكة.

٢ ـ التوسع في تقديم **الخدمات الوقائية** والعلاجية أفقياً ورأسياً لتمكين تقديم مستوى عال من الخدمات الصحية في كل أرجاء المملكة[٤].

---

(١) بموجب مرسوم ملكي رقم ٥/١١/٤/٨٦٩٧، وتاريخ ١٣٧٠/٨/٢٦هـ.

(٢) معهد الإدارة العامة: معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة في المملكة خلال مائة عام، ص ١٣٧.

(٣) جريدة المدينة، السنة ١١ ، العدد ٣٣٣٩، بتاريخ ١٣٩٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٧٥/٤/١م.

(٤) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية، ص٤٥٦.

ولتحقيق أهداف وسياسة وزارة الصحة نلحظ في الجدول التالي مدى نمو الإنفاق الحكومي على هذا المرفق المهم في الدولة خلال حكم الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود**(١).

السنة المالية	النفقات التقديرية	الاعتمادات المالية لوزارة الصحة	النسبة المئوية %
١٣٩٧/٩٦هـ(١٩٧٦م)	١٣١٢٩١	١٢٣٦	٠,٩٤
١٤٠٢/٠١هـ(١٩٨١م)	٢٩٨٠٠٠	٤٠٣٨	١,٣٦

ويبين الجدول التالي (٢) **الاعتمادات المالية** للوزارة خلال فترة حكم الملك خالد .

السنة المالية	الميزانية العامة للدولة (ملايين الريالات)	الاعتمادات المالية للوزارة (بالمليون)	النسبة المئوية لاعتمادات الميزانية
١٣٩٦/١٣٩٥هـ	١٠٩٣٥,٠	٣١٩٧,٣	٢,٩
١٣٩٧/١٣٩٦هـ	١٣١٢٩٦,١	٢٩٧٢,٧	٢,٣
١٣٩٨/١٣٩٧هـ	١٣٤٢٥٣,٥	٣٣٨٤,١	٢,٥
١٣٩٩/١٣٩٨هـ	١٤٤٥٥٨,٣	٤٠٤٠,٥	٢,٨
١٤٠٠/١٣٩٩هـ	١٨٥٨٢٠,٥	٤١٧٧,٠	٢,٢
١٤٠١/١٤٠٠هـ	٢٤٥٠٠٠,١	٥٦٥٦,٤	٢,٣
١٤٠٢/١٤٠١هـ	٢٩٨٠٠٠,٠	٦٨٣١,٠	٢,٢

ويتمثل اهتمام الدولة بوزارة الصحة في نمو وتطور القطاعات التالية:

أولاً: **التعليم الصحي والطبي:** كما اهتمت الوزارة بالتعليم الصحي وتطورت في عهد الملك خالد كليات العلوم الصحية حيث بدأت الغرسة الأولى **لكليات العلوم الصحية** التابعة لوزارة الصحة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، عندما أنشئ أول **معهد صحي** للبنين (٣) بالرياض عام ١٣٨٠/٧٩هـ الموافق ١٩٦٠م ، ثم تتابع افتتاح **المعاهد** حتى بلغت (١٨) معهداً ، أما **المعاهد الصحية للبنات** فقد أنشئ أول معهدين صحيين للبنات عام ١٣٨٢/٨١هـ الموافق ١٩٦٢م أحدهما في الرياض ، والآخر في جدة ، ثم تتابع افتتاح تلك المعاهد حتى بلغ عددها (٢٨)

---

(١) وزارة المالية: الكتاب الإحصائي ، العدد (١٨) ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص٥٠٥ ، ٥٠٧.

(٢) وزارة الصحة ، الصحة في قرن ، ص ٦٨.

(٣) معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام ، ص ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

معهداً ، موزعة على مختلف مناطق المملكة ونظراً لأهمية التدريب الميداني والتدريب الصيفي إذ يمكنان الطلبة والطالبات من تفهم النواحي التطبيقية للمادة النظرية التي يدرسونها في مقرراتهم، فإن طلاب الكليات الصحية يقومون بزيارات ميدانية وتدريبية في المستشفيات.

وفي مجال التعليم الطبي الجامعي، تم افتتاح **أربع كليات للطب** هي :

ــ كلية الطب .

ــ كلية الطب والعلوم التطبيقية.

وكلاهما افتتح بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

ــ كلية الطب ، بجامعة الملك فيصل، وافتتحت عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

ــ كلية الطب بجامعة الملك سعود، فرع أبها، وافتتحت عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

كما اهتمت الوزارة أيضاً **بالتدريب والابتعاث الداخلي**، فبلغ عدد المتدربين في الوحدات الداخلية خلال الخطة الثانية (٣١٠) متدربٍ من موظفي الوزارة.

وانطلاقاً من أهداف الدولة؛ أولت الوزارة اهتماماً **بإيفاد الكوادر الطبية للتدريب في الخارج**، لكي تساهم في مشاريع التنمية، وخلال خطة التنمية الثانية بلغ عدد المتدربين **في الخارج** (٤٨٦) متدرباً(١).

ثانياً: المرافق والخدمات الصحية:

فلقد استطاعت الوزارة من خلال برامجها الطموحة في خطة التنمية الخمسية الثانية أن تحقق تقدماً مطرداً في الخدمات الطبية ، تمثل في زيادة معدلات النمو السنوية للوحدات الصحية والقوى الطبية العاملة بمقارنة النمو بين خطة التنمية الأولى وخطة التنمية الثانية كالتالي(٢):

القطاعات الصحية	الخطة الأولى	الخطة الثانية
مستشفيات القطاعات الصحية	٩٠	١٧٠
أسرة القطاعات الصحية	١١١٦١	١٥٥٨٢
مستشفيات وزارة الصحة	٥٨	٦٧
أسرة وزارة الصحة	٩٠٧٠	١٠٩٧٨

(١) وزارة الصحة: الصحة في ربع قرن، ص ٩١ ــ ٩٤.

(٢) وزارة التخطيط: التنمية في مائة عام، ص١٩٨ ــ ١٩٩.

مراكز الرعاية الصحية	٦٠٩	٨٢٤
عدد الأطباء بالقطاعات الصحية	٢٦٤١	٥١٨٤
عدد هيئة التمريض بالقطاعات الصحية	٥٨٥٧	٩٧٩١
عدد الأطباء بوزارة الصحة	١٩٠٠	٣٤٠٨
عدد هيئة التمريض بوزارة الصحة	٤٢٣٤	٦١٦٦

وبناء على ارتفاع الاعتمادات المالية، فقد ارتفع معدل أسرة مستشفيات وزارة الصحة من ١,٢ لكل ١٠٠٠ من السكان عام ٩٤/١٣٩٥هـ ـ٧٤/١٩٧٥م إلى ١,٥ لكل ١٠٠٠ من السكان عام ٩٩/١٤٠٠هـ ـ ٧٩/١٩٨٠م، بينما ارتفع المعدل الإجمالي لكافة الأسرة بالمستشفيات التي توفرها جميع الجهات الحكومية والقطاع الخاص بالمملكة من ١,٤ إلى١,٩ لكل ألف من السكان خلال نفس الفترة.

وارتفع معدل الأطباء إلى السكان من ٣,٨ طبيب لكل عشرة آلاف من السكان في ٩٤/٩٥هـ ـ ١٩٧٥م إلى ٦,٧ طبيب لكل عشرة آلاف من السكان، وقد فاق بذلك المعدل المستهدف بالخطة الثانية وهو خمس أطباء لكل عشرة آلاف من السكان(١)، وفي هذا المجال تم افتتاح مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ويعتبر أول مستشفى حكومي متخصص لعلاج الأورام وتقديم الخدمات الصحية التي تتطلب تخصصاً عالياً(٢).

ولقد شهد المستشفى تطوراً في عدد الأسرة والقوى الطبية والمراجعين والمرضى المنومين، نظراً لما يقدمه من خدمات عالية الكفاءة ويضم مركز الأبحاث التابع للمستشفى مختبرات عالية الدقة وينتج بها النظائر المشعة، ويقوم المستشفى بنشاط جم في مجال التدريب والدراسات الطبية العليا مثل برامج التخصصات الطبية الفرعية(٣).

ثالثاً: الخدمات الصحية المتخصصة بالوزارة

مع بداية خطة التنمية الثانية بدأت وزارة الصحة في توفير خدماتها العالية التخصص من خلال التوسع في إنشاء المستشفيات التخصصية وتطوير العيادات

---

(١) وزارة التخطيط: الخطة الثالثة ١٤٠٠هـ/١٤٠٥هـ، ص٢٨٥.

(٢) بدر بن عبد العزيز الربيعة ، تطور الخدمات الصحية ، ص ١٤.

(٣) وزارة الصحة: الصحة في ربع قرن، ص١٥٣.

الخارجية المتخصصة في المستشفيات العامة المركزية في مدن المملكة الرئيسة[١].

وقد تم خلال خطة التنمية الثانية؛ إنشاء مجلس وزاري للتخطيط الصحي للقوى البشرية في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ويضم وزير التخطيط ووزير الصحة ووزير التعليم العالي، وكانت مهام المجلس الرئيسة دراسة إنشاء مختلف أنواع معاهد التدريب الطبي، وذلك ضمن الاحتياجات من القوى البشرية في القطاع الصحي في المدى البعيد، ووضع خطة طويلة الأمد (١٠ ـ ٢٠) سنة لتنمية القوى البشرية الطبية[٢].

فتم تشييد وتشغيل خمسة مستشفيات كبيرة في نواح شتى من البلاد تحال إليها الحالات الحرجة واشتملت المستشفيات الخمسة على (٢٢٧٥) سريراً، وبلغت تكاليفها (٣٥٠٠) مليون ريال وتشمل الخدمات العالية التخصص في مجالات طب العيون ، والصحة النفسية والاجتماعية، وصحة الفم والأسنان، والتأهيل الطبي[٣].

ومن أهم الإنجازات في مجال الخدمات التخصصية إنشاء مدينة الملك فهد الطبية، فهي أحد المشاريع الصحية العملاقة في المملكة وتعد من أكبر المجمعات الصحية في منطقة الشرق الأوسط ، وقد بدأت الفكرة عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ويتكون المشروع من خمسة مستشفيات هي:

المستشفى العام سعة (٤٥٩) سرير، ومستشفى الأطفال سعة (٢٤٦) سرير، ومستشفى الولادة سعة (٢٣٦) سرير، ومستشفى التأهيل الطبي سعة (١٥٤) سرير، ومستشفى الصحة النفسية سعة (٣٠٠) سرير[٤].

---

(١) وزارة التخطيط: الخطة الثانية، ص٥٤٨.

(٢) وزارة التخطيط: الخطة الثالثة، ١٤٠٥هـ، ص ٢٨٥.

(٣) وزارة الصحة : الصحة في ربع قرن، ص١٥٣؛ الفارسي: الأصالة والمعاصرة، ص٤٠٢؛ عبد الله بن ركيب الشمري: طب الأسنان في المملكة الماضي والحاضر، (بحوث المئوية)، ص١٢ـ ١٣.

(٤) وزارة الصحة: الصحة في ربع قرن، ص١٤٧.

رابعاً: الخدمات الصحية التابعة للجهات الحكومية الأخرى:

شهد عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود تطوراً كبيراً في الخدمات الصحية واتسع نطاقها لتحقق طموحات الدولة فإلى جانب جهود وزارة الصحة الجبارة في هذا المجال أسهمت جهات أخرى عدة في تقديم خدمات الرعاية الصحية[1].

ويمكن تصنيف خدمات هذه المرافق الصحية كما يلي:

ـ **الخدمات الطبية بالجامعات**[2].

ـ **الخدمات الطبية التابعة للجهات الحكومية الأخرى.**

أما الخدمات الطبية بالجامعات فتقدمها من خلال أربع مستشفيات تعليمية تابعة لكليات الطب وهي:

مستشفى الملك **عبد العزيز** الجامعي بالرياض التابع لجامعة الملك سعود.

مستشفى الملك **خالد** الجامعي بالرياض التابع لجامعة الملك سعود، والذي افتتح بتاريخ ١٤٠٢/٣/١٤هـ الموافق ١٩٨١/١٢/٩م، ويعتبر من أكبر المستشفيات في المملكة حيث يضم ٨٧٠ سريراً، وعدداً كبيراً من العيادات.

مستشفى الملك **عبد العزيز** الجامعي بجدة التابع لجامعة الملك عبد العزيز وقد أنشئ عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، وساهم مساهمة فعالة في خدمة الجامعة ومنسوبيها.

مستشفى الملك فهد التعليمي بالخبر التابع لجامعة الملك فيصل. ويقوم بدور فعال في نهضة البلاد الصحية وقد أنشئ عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

وتقوم **المستشفيات الجامعية** بدور فعال وأساسي بتعليم الكوادر الطبية الوطنية من طلاب الطب وأطباء الامتياز والأطباء الممارسين الحديثي التخرج ومساعدة الأطباء وتسهم في تأهيلهم على أعلى مستوى، إضافة إلى تقديم الخدمات

---

(١) بدر بن عبد العزيز الربيعة ، تطور الخدمات الصحية ، ص ١٢؛ التنمية في مائة عام ، ص ٢١٥-٢١٦.

(٢) عبد الحليم منتصر: النهضة العلمية الحديثة في المملكة العربية السعودية، مجلة اليمامة: السنة التاسعة، العدد ٣٧٢، في ١٢/١٠/١٣٩٥هـ، الموافق ١٧/١٠/١٩٧٥م، ص ٢٨، ٢٩، ٣٠.

الطبية للمواطنين والمساهمة في البحوث والدراسات الطبية مع وزارة التعليم العالي بما يخدم المجتمع(١).

أما الخدمات الطبية التي تساهم فيها جهات حكومية أخرى فيمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيستين: ــ

المجموعة الأولى:

ــ مستشفيات تقدم خدماتها بالمجان وتشمل:

ــ أرامكو السعودية، القوات المسلحة في مناطق المملكة، الحرس الوطني في الرياض وجدة، قوات الأمن العام في الرياض، الهيئة الملكية بالجبيل وينبع.

ــ مستشفيات تقدم خدماتها بأسعار معتدلة وتشمل :

التأمينات الاجتماعية بالرياض، المستشفى الوطني بالرياض.

وهي تقدم خدماتها الطبية لمنسوبيها وقطاعات كبيرة من السكان(٢).

المجموعة الثانية:

هي مرافق تقدم خدماتها لمنسوبيها فقط، وتشمل على وحدات صحية صغيرة، وهي: **الوحدات** التابعة لوزارة المعارف ، الرئاسة العامة لتعليم البنات، المؤسسة العامة لتحلية المياه ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب والجامعات، والمرافق الصحية التابعة لمعهد الإدارة والهلال الأحمر.

كما يساهم القطاع الخاص بدور فعال في الرعاية الصحية في إطار توجيهات الدولة نحو تنمية هذا القطاع الذي يحظى باهتمام ودعم الحكومة(٣)

---

(١) وزارة الصحة : الصحة في ربع قرن ص١٥١؛ محمد حسن فقي: تطور الخدمات الصحية في المملكة، (بحوث المئوية، الرياض، ١٤٠٩هــ/١٩٩٩م)، ص٥١؛ منصور بن محمد النزهة: تطور مؤسسات التعليم الصحي في المملكة، (بحوث المئوية، الرياض، ١٤١٩هــ/ ١٩٩٩م)، ص ٢٢.

(٢) وزارة التخطيط: الخطة الثالثة، ١٤٠٠ــ ١٤٠٥هــ، ص٢٨٥؛ وزارة الصحة: الصحة في ربع قرن، ص١٥٧.

(٣) محمد حسن فقي: تطور الخدمات الصحية، ص٤٤؛ الفاسي: الأصالة والتجديد، ص٣٠٤.

وكمثال يشرح قصة التطور الصحي واهتمام الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود** بصحة المواطن السعودي ووصول الخدمات الطبية المجانية للجميع على أعلى المستويات إلى جانب اهتمامه بتوفير فرص العمل للشباب السعودي نستعرض "**الهيئة الملكية للجبيل وينبع**" فهذه المؤسسة العظيمة أنشئت في عهد الملك خالد [١] ، وقد حظي قطاع الصحة باهتمام المؤسسة فقامت بإنشاء عدد من المستشفيات والعيادات الحديثة المجهزة بأحدث المعدات الطبية في كلتا المدينتين ، وتقدم مستشفيات الهيئة الخدمات الطبية للمرضى المنومين والمرضى في العيادات الخارجية، ويشمل أيضاً خدمات الرعاية الطبية العامة والجراحة والولادة وطب الأطفال وعلاج الأسنان، وتستقبل المستشفيات التابعة للمدينتين الحالات المرضية المحولة إليها من العيادات والمراكز الصحية المحلية.

وتقوم وزارة الصحة والهيئة الملكية بتحديد أحجام المرافق الصحية التي يقيمها القطاع الخاص ومواقعها والإشراف على تصاميمها ومراقبة الخدمات المقدمة لها، وذلك بضمان توفير رعاية طبية ذات مستوى عالٍ ولتفادي الازدواجية غير الضرورية في الخدمات المقدمة[٢].

خامساً: الإخلاء الطبي الجوي:

تعد المملكة من الدول العربية الرائدة التي اعتمدت على أسلوب الإسعاف الطائر لتدعيم خدمات الإسعاف والطوارئ.

وقد كانت بداية هذا المشروع عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، وبدأ المشروع بطائرة واحدة زودت بكافة التجهيزات الطبية المناسبة لحالات الإخلاء ، وأضيف لها طائرات أخرى في الأعوام التالية لتدعيم هذا الأسطول الذي حقق الكثير من الفوائد الصحية الضرورية للمواطن داخل المملكة، وفي بعض الأحيان خارجها[٣]

ومن المهام التي يتولاها هذا البرنامج ما يلي: ــ

ــ تلبية النداءات العاجلة وخاصة من مستشفيات القرى والهجر.

---

(١) بالمرسوم الملكي برقم م/٧٥، وتاريخ ١٣٩٥/٩/١٦هـ، ويأتي الحديث عنها بهذا الفصل.

(٢) الهيئة الملكية للجبيل وينبع: خمسة وعشرون عاماً من الإنجازات، ص٩٤.

(٣) بدر بن عبد العزيز الربيعة ، تطور الخدمات الصحية ، ص ١٣.

ـ نقل الفرق الطبية إلى مواقع العمل الميداني.

ـ نقل المرضى في الحالات الحرجة إلى الوحدات الطبية المتخصصة في أمريكا وأوروبا .

ـ نقل الأعضاء الحية من مراكز التبرع لزرعها للمرضى.

ـ مساندة القوات المسلحة في تمارينها السنوية لإجلاء المصابين.

ـ القيام بدور مهم في خدمة حجاج بيت الله في مواسم الحج.

ـ الإسناد في حالات الكوارث الطبيعية.

وقد أثبتت أول طائرة ضمت لهذا الأسطول كفاءتها كمستشفى، عندما استدعى الأمر إرسالها إلى المنطقة المنكوبة بالزلازل في اليمن الشقيق عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وهبطت في منطقة غير ممهدة، وقام الفريق الطبي بإجراء العمليات الجراحية والرعاية الطبية لحوالي (٥٥) مصاباً.

وكانت المملكة أول دولة تباشر أعمال الإغاثة هناك، لما تتمتع به هذه الطائرة من سرعة فائقة للوصول إلى الموقع المنكوب [١].

سادساً: بنوك الدم:

تقوم بنوك الدم بدور مهم في إمداد المستشفيات بكميات الدم المطلوبة للعمليات الجراحية.

ويساهم مع وزارة الصحة بعض الجهات الحكومية ولقد اتخذت المملكة إجراءات صارمة لمنع استيراد الدم من الخارج لمنع مصادر العدوى .

ويبين الجدول التالي نشاط بنوك الدم بوزارة الصحة خلال حكم الملك خالد

العام	عدد المفحوصين	عدد المتبرعين بالدم	عدد طلبات نقل الدم
١٣٩٥هـ	١٩٢٥٤٦	١٧٨٩٥	١٨٥٨٤
١٣٩٦هـ	١٩٩٩١٨	٢٠١٨٣	١٩٩٤٨
١٣٩٧هـ	٣٠٨٧٧٥	٢٤٥٣١	٢٣٩٥٦
١٣٩٨هـ	٣٤٧١٧	٣٠٢٠٧	٣١٧٠٣
١٣٩٩هـ	٤٨١٨٧٤	٣٧٩٠١	٣٦٢٨٢
١٤٠٠هـ	٧٨٢٦٢٤	٥١٣٩٠	٥٢٨٨٩

(١) وزارة الصحة: الصحة في ربع قرن، ص١٨٥.

١٤٠١هـ	١٠٦١٦٢٢	٥٩٥٨٧	٦٨٨٤١
١٤٠٢هـ	١٣٤١٨٥٦	٧٣٢٨٥	١٦٥٠٧٩

سابعاً: صناعة الأدوية والمواد الطبية:

يعود اهتمام المملكة في صناعة الأدوية إلى عهد الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، واستمر هذا الاهتمام في عهد الملك خالد حيث قامت وزارة الصحة بتوفير احتياجاتها من الأدوية والمستلزمات الطبية، وقد تم وضع لائحة لتسجيل شركات الأدوية والمستلزمات الطبية الأخرى من المصانع الوطنية مما أدى إلى إحكام الرقابة على الأدوية[١].

ثامناً: التعاون مع المنظمات الصحية:

أنشئت في عهد الملك خالد بن عبد العزيز الأمانة العامة لوزراء الصحة بدول الخليج العربية عام١٤٠١هـ/١٩٨١م، ثم تغير مسماها إلى "المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي"

وتشارك الوزارة في أكثر من (٣٠) ندوة ولجنة اجتماع يعقدها هذا المكتب سنوياً تغطي العديد من المجالات الصحية والطبية مثل: الرعاية الصحية الأولية ، ومكافحة التدخين ، والكشف الطبي على العمالة الوافدة، ومكافحة الأمراض المعدية، والتخطيط الصحي ، والشراء الموحد للأدوية، والتجهيزات الطبية، والتنسيق لبرامج صحة الطفل ، واستئصال شلل الأطفال، ومراقبة الجودة بالمستشفيات ، وتبادل المعلومات عن الأمراض.

وتتعاون الوزارة مع المكتب التنفيذي في إصدار المطبوعات الدورية مثل مجلة "صحة الخليج" و "النشرة السنوية"[٢].

تاسعاً: الرعاية الصحية الأولية والخدمات الوقائية:

الرعاية الصحية الأولية هي المستوى الأول للخدمات الصحية الأساسية المتكاملة ومدخلها لتحقيق "الصحة للجميع"

---

(١) أصدر المرسوم الملكي رقم ١٨/٨ وتاريخ ١٣٩٨/٣/١٨هـ، بشأن الموافقة على نظام مزاولة الصيدلة والاتجار بالأدوية.

(٢) وزارة الصحة: الصحة في ربع قرن، ص١٠٠ـ ١٠١.

وسعت المملكة لتحقيق هذا الهدف الذي كان شعار المؤتمر الصحي العالمي الذي عقد في الماآتا بجمهورية كازكستان، إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً، عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وشاركت فيه المملكة ومعظم دول العالم والتي بلغت (١٣٤) دولة[١].

وخطت المملكة في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** خطوات واسعة في هذا المجال حيث تم دمج خدمات المكاتب الصحية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة مع الخدمات العلاجية التي تقدمها المستوصفات لتصبح مراكز للرعاية الصحية الأولية[٢]، لتقدم الخدمات الصحية الوقائية التطويرية والعلاجية للمواطنين قرب سكنهم وأماكن عملهم وبطريقة شاملة لكل أفراد الأسرة، ففي عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية (٨٩٩) مركزاً ، وارتفع خلال فترة وجيزة إلى (١٢٥٠) مركزاً عام ١٤٠١/ ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١م/ ١٩٨٢م، ويشهد ازدياد هذه المراكز تطور التنمية الصحية الشاملة التي هي أساس الخدمات الصحية للوزارة[٣].

والمهمة الأساسية لمراكز الرعاية الصحية برنامج رعاية الأمومة والطفولة والذي عمل على تخفيض معدل وفيات الأطفال نتيجة للاهتمام بالأم عند الحمل وبالطفل بعد ذلك، ونفذت الوزارة برنامج التحصينات ضد أمراض الطفولة.

وبذلك انخفض معدل وفيات الأطفال بفضل من الله ثم بفضل الرعاية الصحية المتكاملة[٤].

أما برامج الخدمات الوقائية:

فقد بدأ في عهد الملك خالد بن عبد العزيز تقديم برنامج متكامل من الخدمات العلاجية والوقائية الشاملة للمواطنين ، لأن الخطة الأولى ركزت على

---

(١) موقع وزارة الصحة على شبكة الانترنت: www.public -health.gov.ib/dawrelwizara.shtml .

(٢) بقرار مجلس الوزراء رقم ١٤٥٩/٢٥٧/٥٠، في ١٤٠٠/٨/١٧هـ.

(٣) بدر بن عبد العزيز الربيعة: تطور الخدمات الصحية، ص ١٥.

(٤) أحمد العلي الجار الله، طرق العلاج بالطب الشعبي في المملكة في عهد التأسيس، بحوث المئوية، الرياض: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ١٣.

الخدمات العلاجية فقط، أما الخطة الثانية فقد كان أهم أهدافها تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية[١].

فكان التوسع في التطعيم وصحة البيئة والتعليم الصحي والاكتشاف المبكر للأمراض، وبرامج الأمومة والطفولة[٢].

عاشراً: دور جمعية الهلال الأحمر:

تقوم جمعية الهلال الأحمر السعودي بتقديم الخدمات الإسعافية والعلاجية السريعة للمصابين في حوادث السير المتعددة التي تقع على الطرق العامة وفي أماكن الحج وتدير الجمعية من خلال المركز الرئيس الموجود بمدينة الرياض ثلاثة فروع وثمانية مستوصفات بالإضافة إلى ٢٧ مركزاً للإسعاف ، وتعمل لمدة ٢٤ ساعة ، وتمتلك ١٢٠ سيارة إسعاف[٣].

ويبين لنا الجدول التالي مدى التطور الحاصل في هذا المرفق المهم المكمل لـــوزارة الصحة خلال الخطة الخمسية الثانية من خلال المتطلبات المالية السنوية لجمعية الهلال الأحمر السعودي[٤]:

ميزانية	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩	إجمالي الخطة
متكررة	١٥،٩	٢٠،٦	٢٤،٨	٢٨،٥	٣٠،١	٣١،٦	١٣٥،٦
مشاريع	٢،٩	١٠،١	١٦،٥	٩،٥	١٤،٦	٧،١	٥٧،٩
المجموع	١٨،٨	٣٠،٧	٤١،٣	٣٨	٤٤،٧	٣٨،٧	١٩٣،٥

حادي عشر: دور وزارة الصحة في الحج:

رقى الخدمات الصحية التي تقدم لضيوف الرحمن هو من مميزات العهد السعودي الزاخر ، منذ عهد الملك عبد العزيز آل سعود ومروراً بأبنائه الكرام، الملك سعود ، ثم الفيصل رحمهما الله ، وقد شهد عهد الملك خالد تطوراً ونمواً واضحاً في الرعاية الصحية للحجاج تمثل في زيادة الخدمات الوقائية والعلاجية

---

(١) وزارة التخطيط: الخطة الثانية، ص ٥٤٦.

(٢) وزارة التخطيط: الخطة الثالثة، ص ٢٨٧.

(٣) وزارة التخطيط: الخطة الثانية، ١٣٩٥ـــ ١٤٠٠هـــ، ص٥٦٢.

(٤) وزارة الصحة: الصحة في ربع قرن، ص١٨٥.

وتقوم وزارة الصحة بالجهد الأكبر والأساسي ويساعدها بعض الجهات الحكومية عن طريق خطة شاملة تقوم على محورين: **الوقاية والعلاج.**

وهناك خطة دائمة تمثل **استراتيجية ثابتة** تقوم عليها وتنفذها لجنة خاصة هي"**لجنة الحج الصحية**" ويرأسها معالي وزير الصحة، وتعتبر في حالة انعقاد دائم لأنها تبدأ خططها السنوية لموسم الحج كل عام في أعقاب انتهاء حجاج بيت الله من أداء مناسكهم في العام السابق، وتشترك هذه اللجنة مع لجنة الحج المركزية في مكة المكرمة والمدينة المنورة بالإضافة إلى اللجان الفرعية الأخرى في تقييم الخدمات الصحية التي تقوم بها أجهزة الوزارة والدولة، ومن ثم الاستفادة من الخبرات والتجارب المكتسبة في إعداد خطة الوقاية الصحية في الموسم التالي[١].

لقد شهد عهد الملك خالد تطوراً واضحاً ملموساً في القطاع الصحي ، فقد ألزم نفسه في بيان العرش التاريخي هموم المواطن السعودي فالصحة مطلب أساسي لكل فرد ، وسعى بكل جهده لتحقيق النمو لهذا المرفق المهم.

---

(١) وزارة الحج: الحج في مائة عام، ٥ شوال ١٤١٩هـ، ص ١٧٥ ــ ١٧٦.

*** وزارة الشؤون البلدية والقروية :**

هذه الوزارة من وزارات مرحلة التنمية في عهد الملك خالد، فقد أُنشئت عام ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م [١].

وكانت الأهداف العامة من إنشائها هي :

- التخطيط العمراني لمدن المملكة وما يتطلبه ذلك من توفير الطرق والتجهيزات الأساسية .
- إدارة الخدمات اللازمة للحفاظ على نظافة وصحة البيئة وتحسين المدن وتجميلها .
- صيانة التجهيزات الأساسية .
- تطوير المناطق القروية الواقعة خارج نطاق صلاحيات البلديات .
- القيام بالأبحاث والدراسات الهادفة إلى تطوير خدمات البلديات .
- تطوير إدارات الوزارة من أجل القيام بمسؤولياتها [٢].

وكانت البلديات من قبل الوزارة تدار من المجلس البلدي المنتخب من المواطنين ويتم تعيين رؤساء البلديات وكبار الموظفين من قبل الدولة ، وكانت جميع البلديات مرتبطة بأمير المنطقة عدا بلدية مكة فقد كانت مرتبطة بالنيابة العامة .

وقد أنشئت بلدية مكة عام ١٣٤٥هـ /١٩٢٦م وعُدل اسمها عام ١٣٤٨هـ /١٩٢٩م من (بلدية مكة) إلى (أمانة العاصمة) ، وبلغت مصروفاتها عام ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م (٤,٠٣٤,٠٠٠) ريال وهي أول أمانة تنشأ في المملكة[٣]، وبتاريخ ١٣٩٥/١٠/٢٨هـ الموافق ١٩٧٥/١١/٢م ، استحدثت وزارة الشؤون البلدية والقروية بموجب الأمر الملكي رقم (أ/٢٣٦) .

---

(١) المرسوم الملكي رقم (أ/٢٣٦)، بتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ؛ السنيدي: مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية، ص ٢٢٧؛ الفارسي: الأصالة والمعاصرة، ص١١٢ .

(٢) معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة في المملكة، ص ٤١١؛ وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ص٤٥، وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية، ص ٧٠٦.

(٣) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٤١٢ .

وفي بداية أمرها تعاقدت الوزارة مع إحدى الشركات الاستثمارية لوضع خطة تطويرية للوضع الإداري والتنظيمي داخل الوزارة والبلديات ، تهدف إلى إعادة تنظيم وتبسيط الإجراءات وتطوير القوى العاملة. ثم استعانت الوزارة بإدارة الاستشارات بمعهد الإدارة العامة ، كما استعانت بجهود منسوبيها من خلال الاجتماعات الدورية السنوية لأمناء ورؤساء البلديات برئاسة الوزير وحضور كبار المسؤولين بالوزارة ، وذلك لدراسة ما يؤدي إلى تطوير الخدمات البلدية بالمملكة .

وفي إطار العمل بأسلوب اللامركزية أنشأت الوزارة العديد من المديريات العامة للشؤون البلدية ، تقوم بالإشراف على البلديات والمجتمعات القروية التابع لها ومساندتها في تطوير المخططات ، وتنفيذ المشاريع ، وتوفير الخدمات ، مثل : إنشاء الحدائق العامة وحدائق ألعاب الأطفال، وتشجير الميادين والشوارع ، وإنشاء الأشكال الجمالية ، ومراعاة النظافة ، وصحة البيئة ، ومراقبة المطاعم وإنشاء المسالخ ، ذات المواصفات الصحية[١] .

وقد كان أول وزير للوزارة الناشئة صاحب السمو الملكي الأمير **ماجد بن عبد العزيز** واستمر خمس سنوات في الوزارة من ١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ٢/ ١٩٧٥/١١م حتى تاريخ ١٤٠٠/٥/٢هـ الموافق ١٩٨٠/٣/١٨م ، حيث عين أميراً لمنطقة مكة المكرمة ، وكلف الأمير **متعب بن عبد العزيز** بأعمال الوزارة إلى جانب عمله وزيراً للأشغال العامة والإسكان ، واستمر الوضع كذلك طيلة عهد الملك **خالد**[٢].

وأما إنجازات الوزارة في عهد الملك **خالد** فهي مرتبطة بخطط التنمية ولا سيما الثانية والثالثة .

وقد ركزت أهداف خطة التنمية الخاصة بوزارة الشؤون البلدية والقروية على الآتي :

---

(١) يوسف إبراهيم السلوم: النظام الإداري في المملكة، ص ٢٨٩؛ معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة في المملكة ، ص ٤١٢.

(٢) السنيدي: مراحل تطوير تنظيم الإدارة،ص٢٢٨

١ــ الاستمرار في اتخاذ أسلوب التخطيط الشامل أساساً للتنمية الإقليمية والمحلية ، ودعم دور الأجهزة الإقليمية والمحلية للوزارة في مجالات التخطيط وتنفيذ برامج التنمية وإدارة الخدمات البلدية .

٢ــ الاستمرار في تنمية القوى البشرية ودعم وبناء المؤسسات والتدريب.

٣ــ المحافظة على الموارد الطبيعية وتعزيزها وصيانة رأس المال الاجتماعي وتحسين المستوى الاقتصادي لإنتاج الخدمات والمرافق البلدية والقروية

٤ ــ دعم وتأسيس نظم المعلومات باستخدام الحاسب الآلي .

٥ ــ دعم وتأسيس نظم المعلومات المساحية باستخدام الحاسب الآلي .

٦ ــ مواصلة التنمية الإدارية واستكمال دعم الأجهزة الإدارية في الوزارة.

٧ ــ التنمية الريفية والنهوض بالقطاع الريفي ودعمه بمختلف الخدمات الأساسية والمرافق العامة .

٨ ــ توزيع الاستثمارات المخصصة لمشاريع الوزارة وفقاً لمعايير تكفل ارتفاع مستوى المعيشة لجميع مناطق المملكة(١)، **كما قامت** الوزارة بحصر الأراضي الحكومية لتوزيعها على محدودي الدخل(٢).

وقد ركزت خطة التنمية الأولى على تطوير التجهيزات الأساسية ، ولاسيما المرافق العامة ، وتحسين الخدمات الحكومية . وقد بلغت مصروفات الدولة خلال سنوات هذه الخطة حوالي (٨٠) ألف مليون ريال(٣).

ورغم أن الخطة لم تتضمن استراتيجية محددة لتطوير المدن والقرى لذا فالإنجاز الكبير إنما كان في الخطة الثانية في عهد **الملك خالد** ، وقد ظهر حرصه جلياً على رفاهية المواطن عندما أعلن في أول بيان له بعد توليه العرش عن "توفير مسكن يصل إليه الماء والكهرباء لكل مواطن"، حيث قال: (سيجد السعودي بإذن الله أينما تواجد في هذه المملكة الواسعة مسكناً تؤمن له فيه الكهرباء

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص ١٥٤ .

(٢) مقابلة مع الأمير ماجد، جريدة الرياض: السنة ١٢ العدد ٣٤٨٩، بتاريخ ١٣٩٦/١١/١٨هـ.

(٣) وزارة التخطيط: خطة التنمية الأولى، ص ٢٠٣.

والماء)[1]، وتم ترجمة ذلك في ميزانية الخطة الثانية حيث تمت زيادة النفقات الحكومية لحل مشاكل الإسكان والكهرباء، وإمدادات المياه ، وتفادي المعوقات في قطاع النقل والمؤسسات التعليمية، وبخاصة في المدن الرئيسة التي شهدت نمواً سكانياً وعمرانياً كبيراً، مما أدى على زيادة القدرة الاستيعابية للمملكة، وتوفر السلع والخدمات لتفي بمتطلبات السوق المتزايدة آنذاك، وقد بلغت المصروفات خلال سنوات هذه الخطة حوالي(٧٠٠) ألف مليون ريال[2].

وخلال هذه الخطة حققت وزارة الشؤون البلدية والقروية تقدماً ملموساً في إنجاز مشروعات البلدية في قرى ومدن المملكة ، فقد بلغ إجمالي المشروعات التي اعتمدت للتنفيذ في هذه الخطة (١,٩٩٥) مشروعاً قدرت جملة المبالغ اللازمة لتنفيذها حوالي (٦٩) ألف مليون ريال ، وكانت نسبة إنجازها خلال سنوات الخطة ٨٤% وقد اشتملت المشروعات المنجزة مشروعات نزع الملكية،والمياه والصرف الصحي، وتصريف السيول، والشوارع والسفلتة المؤقتة، وإنارة الشوارع، ومباني البلديات ، والمسالخ ، والأسواق ، والحدائق العامة ، والمنتزهات ، ودورات المياه العامة ، وتسوير المقابر ومغاسل الموتى[3] ، وقد أتاح التقدم الاقتصادي المطرد لتضاعف الدخل الوطني تحقيق مستوى عال من المعيشة، وتحسين نوعية الحياة .

كما تمت الكثير من الإنجازات الإدارية في داخل الوزارات في عهد **الملك خالد** ومن ذلك :

١ ــ نظام البلديات والقرى[4].

٢ ــ ربط الأمين بوزير الشؤون البلدية والقروية مباشرة، وليس بالوزارة، وإعطاء صلاحيات أكبر للأمانات[5].

---

(١) جريدة المدينة: العدد ٣٣٣٩، في ١٣٩٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٧٥/٤/١م.

(٢) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية، ص ٧٠٦.

(٣) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ،ص١٤٨.

(٤) صدر بالمرسوم الملكي رقم م/٤، وتاريخ ١٣٩٧/٢/٢٠هـ، الموافق ١٩٧٧/٢/٨م.

(٥) قرار وزير الشؤون البلدية والقروية رقم ٢٠٤٩/و/٦١٤/١ بتاريخ ١٣٩٧/٤/١١هـ، الموافق ١٩٧٧/٣/٣٠م.

٣ ـ إعطاء الهيئة العليا لتطوير الرياض صلاحيات المجلس البلدي[١].

٤ ـ إنشاء وكالة الوزارة للشؤون الفنية عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م[٢].

نظام البلديات والقرى ١٣٩٧هـ/١٩٧٩م :

صدر "نظام البلديات والقرى" بمرسوم ملكي برقم م/٤ وتاريخ ٢٠/٢/١٣٩٧هـ الموافق ٨/٢/١٩٧٧م [٣]، وقد استحدث النظام قواعد جديدة ليضمن للبلديات القيام بالدور المرسوم لها بشكل أساسي كما يلي :

* **البلدية شخصية اعتبارية** ذات استقلال مالي وإداري .

* **يتم إنشاء البلديات وتسميتها** وتحديد وتعديل مسؤولياتها وإلغاؤها بقرار من وزير الشؤون البلدية والقروية بناء على اقتراح "مجلس المقاطعة" ويراعى في ذلك الظروف الاجتماعية والسكانية والاقتصادية والعمرانية وغيرها .

وقد حدد النظام وظائف البلدية بقيامها بجميع الأعمال المتعلقة بتنظيم منطقتها وإصلاحها وتجميلها ، والمحافظة على الصحة والراحة والسلامة العامة ، ولها في سبيل ذلك اتخاذ التدابير اللازمة خاصة في النواحي الأساسية التالية :

١- **تنظيم وتنسيق المدينة وفق مخطط** تنظيمي معتمد من الجهات المختصة .

٢- **التراخيص بإقامة المباني** والإنشاءات وجميع التمديدات العامة والخاصة ومراقبتها .

٣- **المحافظة على مظهر** ونظافة المدينة ، وإنشاء الحدائق والساحات والمنتزهات وأماكن السياحة العامة وتنظيمها ، وإدارتها بطرق مباشرة ومراقبتها.

٤- **وقاية الصحة العامة** داخل المدينة ، وردم البرك والمستنقعات ، ودرء أخطار السيول ، وإنشاء أسوار من الأشجار حول البلدة لحمايتها من الرمال .

---

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ٤٣٩ بتاريخ ٨/٦/١٣٩٨هـ الموافق ١٥/٥/١٩٧٨م.

(٢) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص ٥٤ .

(٣) أم القرى، العدد ٢٦٦٢، الجمعة ٢٣ صفر، ١٣٩٧، الموافق ١١ فبراير ١٩٧٧م؛ نشرة الأنظمة السعودية لعام ١٣٩٧هـ ، ص ٦٦.

٥- **مراقبة المواد الغذائية** الاستهلاكية، والإشراف على تموين المواطنين بها ، ومراقبة أسعار الخدمات العامة ، ومراقبة الموازين والمكاييل والمقاييس ، بالاشتراك مع الجهات المختصة .

٦- **إنشاء المسالخ** وتنظيفها .

٧- **إنشاء الأسواق** وتحديد مراكز البيع .

٨- **الترخيص بمزاولة الحرف** والمهن وفتح المحلات العامة ومراقبتها صحياً وفنياً .

٩- **المحافظة على السلامة والراحة**، وبصورة خاصة اتخاذ الإجراءات اللازمة لدرء وقوع الحرائق وإطفائها، وهدم الأبنية الآيلة للسقوط أو الأجزاء المتداعية منها ، وإنشاء الملاجئ العامة .

١٠- **تحديد مواقف** الباعة المتجولين والسيارات والعربات .

١١- **نزع ملكية العقارات** للمنفعة العامة.

١٢- **تحديد واستيفاء رسوم** وعوائد البلدية والغرامات والجزاءات التي توقع على المخالفين لأنظمتها.

١٣- **الإشراف على انتخابات** وترشيح رؤساء الحرف والمهن ومراقبة أعمالهم وحل الخلافات التي تحدث بينهم .

١٤- **حماية الأبنية الأثرية** بالتعاون مع الجهات المختصة .

١٥- **تشجيع النشاط الثقافي** والرياضي والاجتماعي والمساهمة فيه .

١٦- **التعاون مع الجهات** المختصة لمنع التسول والتشرد وإنشاء الملاجئ للعجزة والأيتام والمعتوهين وذوي العاهات وأمثالهم .

١٧- **إنشاء حظائر للحيوانات** السائبة والكاسرة والرفق بالحيوان.

١٨- **تنظيم النقل الداخلي** وتحديد أجوره بالاتفاق مع الجهات المختصة.

١٩- **منع وإزالة التعدي** على الأملاك الخاصة والأملاك العامة.

٢٠- أي **اختصاصات أخرى** يصدر بها قرار مجلس الوزراء.

ومن ناحية أخرى، فقد نص "نظام البلديات والقرى" على أن وزير الشؤون البلدية والقروية هو المرجع الإداري الأساسي للبلديات ، وأن رئيس البلدية هو

المرجع الأول في أمور البلدية، وهو المسؤول عن إدارتها وحسن قيام موظفيها بواجباتهم وله الحق في إصدار القرارات والتعليمات الخاصة بالشؤون البلدية بما لا يتعارض مع الأنظمة المرعية[1] .

*** الأجهزة التابعة للوزارة :**

"الأمانات والمديريات والبلديات والمحميات القروية ومرافق الصرف الصحي"

١ـ الأمانات :

وهي بلديات المدن الكبرى وتتمتع بصلاحيات واسعة في نطاق خدماتها والإشراف والرقابة على التطوير العمراني الخاص بها. كما أنها مسؤولة عن تنظيم الأراضي داخل حدودها، ويرتبط أمناؤها إدارياً بالوزير.

ويوجد بالمملكة حالياً خمس أمانات؛ اثنان منها في عهد **الملك خالد** تم تحويلها من بلديات إلى أمانات وهي:

١. أمانة المدينة المنورة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٢. أمانة مدينة جدة ١٤٠١هـ/١٩٨١م [2] .

وقد تحولت بلدية جدة إلى أمانة في عام ١٤٠١هـ /١٩٨١م لتواكب متطلبات التنمية الشاملة التي تعيشها، وفي عهد **الملك خالد** شهدت بدايات التركيز الفعلي على التشجير وإنشاء الحدائق، ففي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م قامت البلدية بتنفيذ العديد من مشاريع التشجير والتجميل لزيادة الرقعة الخضراء وإضافة اللمسات الجمالية على المدينة لما للتشجير من أهمية بيئية وسياحية .

٢ ـ المديريات العامة :

هي إدارات إقليمية تتولى الإشراف الإداري، الشامل على البلديات والمجمعات القروية المرتبطة بها. وقد أنشأت المديريات العامة للشؤون البلدية والقروية لتحقيق ما يلي :

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص ٤٥ ، أمين ساعاتي :الإدارة المحلية ودورها في التنمية المحلية بالمملكة العربية السعودية ، من أبحاث مؤتمر المملكة في مائة عام ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، ص٣٢-٣٣.

(٢) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص٦٥ ، ٨٩.

* **تحسين الطريقة تفاعل** الوزارة مع احتياجات المدن والمناطق القروية.

* **القيام بتقديم بعض البرامج** والخدمات البلدية للمنطقة التي تخدمها ، من أهمها الواجبات الفنية (تخطيط المدن والشؤون الهندسية والمرافق) وكذلك إدارة الأراضي ومعاملاتها داخل النطاق.

* **القيام بمسؤوليات ومهام مماثلة للأمانات** في النطاق الإقليمي الذي تخدمه ، كما تقوم بمراجعة ميزانيتي التجهيزات الأساسية والخدمات لكل مدينة تقع في نطاق خدماتها.

* **تحقيق اللامركزية الإقليمية بتنسيق الخدمات** البلدية على مستوى المناطق، وتجميع الخدمات الفنية المتخصصة وتقديمها على مستوى المناطق، وتجميع الخدمات الفنية المتخصصة وتقديمها على مستوى المنطقة ومساعدة البلديات والمجمعات القروية المرتبطة بها في هذه الأمور .

وأُنشئت عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨ خمس مديريات عامة للشؤون البلدية والقروية موزعة في مناطق الرياض ومكة المكرمة والشرقية والقصيم وعسير(١).

٣ ـ البلديات :

تُعد **بلديات المناطق** صيغة من صيغ الإدارة الحالية التي أنشأتها الوزارة لتتولى الإشراف والدعم الفني والإداري والمالي للبلديات والمجمعات الفردية باعتبارها الأقدر على تلمس احتياجات البلديات والمجمعات التابعة لها.

ومن ثم تم **تصنيف البلديات** إلى فئات (أ، ب، ج، د) وَفق معايير ترتكز على حجم المدينة ونطاق الخدمات وعدد القرى التي تتولى الإشراف عليها وإمكانات النمو.

وفي عهد **الملك خالد** تم **تأسيس** (٧٧) بلدية خلال الفترة (١٣٩٧هـ ـ ١٤٠٠هـ) الموافق (١٩٧٧م ـ ١٩٨٠م)(٢).

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص ٦٧.

(٢) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية، ص ٧١١ ـ ٧١٣؛ وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص١٣٢ ؛ السنيدي : مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية ، ص٢٣٠.

ويشير الجدول التالي إلى الأجهزة البلدية وتواريخ تأسيسها بأهم مناطق المملكة[١]

العام	منطقة الرياض	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الشرقية	القصيم
١٣٩٥	مرات–الدلم روضة سدير– الحريق– ثادق	خليص – تربة	—	إبقيق	رياض الخبراء
١٣٩٦	السليل –المزاحمية –الخلوة – ثمير	—	خيبر–الحناكية	—	الخبراء – السحابين
١٣٩٧	الهيائم – ساجر	—	—	—	—
١٤٠٠	نفي ــ رماح	—	ينبع النخل	—	—
١٤٠١	العيينة والجبيلة	—	المهد	—	—
١٤٠٢	—	—	—	العليا – الرفقية	—

كما أنشئ العديد من البلديات والمراكز في مناطق عسير وحائل والباحة وتبوك وجازان ونجران والجوف والحدود الشمالية في عهده[٢].

٤ ــ المجمعات القروية:

تتلخص فكرة المجمعات القروية في **تصنيف قرى المملكة وهجرها** إلى تجمعات قروية تشكل فيما بينها تجمعاً سكنياً مستقراً ومتقارباً ومتجانساً اجتماعياً واقتصادياً بقدر الإمكان، بحيث يحقق هذا التجمع الحد الأدنى لمعدلات أداء الخدمات العامة الأساسية، وبلغ **عدد التجمعات القروية** في نهاية عهد الملك خالد ستة تجمعات[٣]، في الرياض والقنفذة وتهامة وبيشة[٤].

٥ ــ مرافق الصرف الصحي :

يعتبر مرفق الصرف الصحي من أهم المرافق التي توفر الاحتياجات الضرورية لحياة الإنسان . ويقصد بأعمال الصرف الصحي التخلص من المخلفات والفضلات السائلة من المنازل والمجمعات التجارية وغيرها، وفق الأسس والمعايير الفنية السليمة بيئياً وصحياً وفنياً عبر شبكات تجمع مياه الصرف

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص٧٢ .

(٢) انظر ذلك في نفس المرجع، ص ٧.

(٣) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية، ص ٧٢٤ .

(٤) جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٤٦٩، في ١٣٩٦/١٠/٢٨هــ الموافق ١٩٧٦/١٠/٢١م.

الصحي ونقلها إلى محطات المعالجة حيث يتم معالجتها والتخلص منها أو إعادة استخدامها .

وتهدف مشروعات الصرف الصحي إلى تحقيق ما يلي :

أ- **المحافظة على الصحة العامة** وتوفير البيئة الصالحة في كل من التجمعات الحضرية والريفية على السواء .

ب- **تأمين الراحة والطمأنينة للمواطنين** ، إذ إن المخلفات السائلة إذا لم تجمع وتعالج بطريقة صحية فإنها تؤدي إلى إزعاج السكان والإضرار بهم .

ج- **ضمان حماية المباني والمنشآت** ، وإطالة أعمارها والمحافظة على سلامة الأساسات حيث أن تسرب المخلفات السائلة إليها قد يؤدي إلى انهيارها وإضافة إلى ما قد ينتج عنها من أضرار بالخدمات الأرضية بسبب ما تحدثه من هبوط في التربة ببعض المواقع .

و- **حماية مجاري المياه السطحية من أنهار** وبحيرات ومصادر المياه الجوفية من التلوث بالجراثيم والطفيليات[1] ، وتولي مصالح المياه والصرف الصحي توفير المياه الصالحة للشرب والأغراض المنزلية التجارية وغيرها من الاستخدامات البلدية ، والتخلص من المخلفات والفضلات السائلة الناتجة عن استخدامات مياه الشرب، وفقاً للأسس والمعايير المناسبة فنياً وصحياً وبيئياً .

وقد تم إنشاء هذه المصالح كأداة ذات غرض يتعلق بتخطيط وإدارة الشبكات العصرية لتوزيع مياه الشرب والصرف الصحي في المملكة حيث منحت قسطاً كبيراً من الاستقلال الذاتي[2].

مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية.

أُنشئت مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية **عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م**[3]، ثم صدر قرار مجلس الوزراء بتعيين المدير العام لمصلحة المياه

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام، ص ١٣٢ .

(٢) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص٦٩.

(٣) بقرار من مجلس الوزراء رقم ١٣٣٥ وتاريخ ١٩٩٦/٨/١٤هـ ، أم القرى: عدد ٢٦٣٩ وتاريخ ١٣٩٦/٨/٢٤هـ الموافق ١٩٧٦/٨/٢٠م.

والصرف الصحي بمنطقة مكة المكرمة(١) وصدر قرار وزير الشؤون البلدية والقروية بتشكيل مصلحة المياه والصرف الصحي(٢).

وتقوم المصلحة حالياً بممارسة مهامها تجاه مشاريع الصرف الصحي في مكة المكرمة وجدة والطائف، ومشاريع الصرف الصحي في مكة المكرمة والطائف ، بينما تتولى **وزارة الزراعة** مسؤولية مشاريع المياه في مدينة جدة(٣) .

وقد شمل القرار ضم عين زبيدة وعين الطائف والمشروعات القائمة إلى المصلحة، وكذلك كل المشروعات ذات الصلة بالمرافق العامة بالرياض، وأعمال الوهط والوهيط بالطائف، وقامت المصلحة منذ ذلك التاريخ بالعمل على توفير المياه للمنطقة، وعمل المشروعات العملاقة للصرف الصحي، ولاسيما في المشاعر المقدسة(٤).

مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة المدينة المنورة .

أنشئت مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة المدينة المنورة في عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م (٥). وتقوم المصلحة حالياً بممارسة مهامها تجاه مشاريع المياه والصرف الصحي في المدينة المنورة فقط(٦) .

---

(١) رقم ١٠٠٧ في ١٣٩٧/٧/٥هـ ، أم القرى: العدد ٢٦٨١، في ١٣٩٧/٧/٨هـ الموافق ٢٤/ ١٩٧٧/٦م.

(٢) بالقرار رقم ١٠٦/٦، بتاريخ ١٣٩٧/١١/٤هـ، أم القرى: العدد ٢٦٩٩، في ١٣٩٧/١١/٢٢ هـ الموافق ١٩٧٧/١١/٤م.

(٣) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص ٧٠ .

(٤) مصلحة المياه والصرف لصحي بمنطقة مكة المكرمة: حقائق وأرقام، التقرير السنوي ١٧/ ١٤١٨هـ، ص ١٤، ١٥، ولم أجد إحصائيات لفترة البحث، ولم ترسل لي المصلحة إلا هذا التقرير، لعدم توفرها في المصلحة ذاتها حسب إفادتهم، ولم أعثر على إحصائيات دقيقة أخرى لفترة البحث.

(٥) بالقرار رقم ٤٢٠٦، بتاريخ ١٣٩٨/٨/١٧هـ، أم القرى: العدد ٢٧٣٥، في ١٣٩٧/٨/٢٢هـ الموافق ١٩٧٨/٧/٢٨م.

(٦) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام ، ص٧٠.

وتُعد مصلحة المياه والمجاري بالمدينة المنورة من أحدث مصالح المياه، فقد عين مدير عام المصلحة في ١٣٩٨/٧/١هـ الموافق ١٩٧٨/٦/٦م ومارست مهامها بعد ذلك بإضافة مرفق المجاري إليها، والذي كان يتبع **إدارة** المرافق العامة.

وقد قدمت المصلحة خدمات جليلة بما يخص المياه وكذلك نظام الصرف الصحي للمواطنين والحجاج والزوار[١].

وقد أصبحت كميات المياه اللازمة للمدينة تزيد على كميات المياه المنتجة من آبار المصلحة المحفورة ، وعليه كان لا بد من:

١ ــ إيجاد حقل آبار جديد. ٢ ــ استغلال الآبار الأهلية في منطقة قباء.

فقامت إحدى الشركات المتخصصة من قبل **وزارة الزراعة والمياه** في البحث عن حقل جديد للمياه فتم حفر ١٨ بئر منها ١٥ بئراً إنتاجية ، وقد أُنشئت لها الخزانات وخطوط الأنابيب لتوصيل المياه المنتجة إلى خزانات المصلحة الرئيسة لليتم ضخما إلى المدينة.

وفي المجال الثاني تم الاتفاق مع ملاك الآبار الأهلية لشراء كميات من المياه اللازمة والتي تزيدا عن حاجة مزارعهم وضخ هذه المياه إلى خزانات المصلحة ولهذا الغرض تم إنشاء خزانين كبيرين ومحطتي رفع مع مد خطوط مواسير لنقل المياه من آبار الأهالي إلى الخزانات ومن ثم رفعها إلى الخزان الرئيس ليتم إرسالها إلى البلد[٢].

وتعتبر إنجازات المصلحة في عهد الملك **خالد** متميزة، حيث استطاعت في سنوات محدودة، تلبية الطلب المتزايد على المياه، والقيام بالمشروعات العملاقة في هذا الصدد، فبدأ تشغيل محطة الضخ بقباء في ١٣٩٨/٧/١٧هـ الموافق ٦/٢٢/ ١٩٧٨م ، وبهذه الخطوة زادت كمية المياه المرسلة، وزاد الضغط في الأنابيب، حيث وصلت كمية المياه المرسلة إلى حوالي ٣٠ ألف متراً مكعباً/يوم، وقد قام

---

(١) وزارة المياه: فرع منطقة المدينة المنورة: مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة، (النشأة والتطور)، ص١٢ .

(٢) نفس المرجع، ص٣٥.

الملك خالد بافتتاح مشروع **محطة تحلية المياه في ينبع** في ١٤٠٠/١/٢٨هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/١٧م، وبدا تدفق المياه بمعدل ٩٠٠م٣/ساعة.

وفي صيف عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، **وضعت المضخة الحديثة الرئيسية في** الخدمة، حيث استطاعت أن تمد المدينة بما يعادل ٥٠,٠٠٠م٣/يوم، كما وضعت خزانات "جبل سلع" بالمدينة المنورة سعة ٣٤ ألف متر مكعب في الخدمة كوسيلة أمان تمتص الفائض من المياه عن حاجة المدينة وتغذي المدينة بالنقص في أوقات الذروة [١].

وحرصاً من المصلحة على إيصال مياه الشرب لكل جزء من المدينة حتى أطرافها، قامت المصلحة بإنشاء **محطة رفع في طريق المطار**، وذلك لسقيا المطار والأحياء المجاورة حتى جبل أحد، ووضعت في الخدمة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م

وفي عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، تم الانتهاء من مشروع المرحلة الثالثة بما فيه من خزان رئيسي سعة ٩٠,٠٠٠م٣، وخزانات في جبل سلع، وخزان في مدينة الحجاج، ومحطة رفع في طريق الجامعة الإسلامية، ومحطة رفع في طريق جدة.

وبهذا أصبح استهلاك المدينة المنورة يزيد عن ١٤٠,٠٠٠ م٣/يوم، أي بطاقة تزيد على طاقة التحلية بينبع حوالي ٧٠,٠٠٠ م٣/يوم.

أما بالنسبة لمشروعات المجاري بالمدينة المنورة؛ فبعد إنشاء مصلحة المياه والمجاري تم تنفيذ العمل على جزأين هما:

١ ـ محطة تنقية المجاري:

أ ـ وتم توسعة المحطة لتصبح طاقتها ٤٠,٠٠٠م٣ يومياً بالإضافة إلى إنشاء أحواض تجفيف تستوعب المياه المنتجة مع أعمال إصلاحٍ للمحطة.

ب ـ إنشاء محطة تقنية جديدة بطاقة ٢٠٠،٠٠٠م٣ يومياً.

٢ـشبكات المجاري:

أ ـ تنفيذ ٤،٥ كم من المواسير و٤،٠٠٠ توصيلة منزلية.

ب ـ تنفيذ ٢٢ كم من المواسير و٣،٠٠٠ توصيلة منزلية.

---

(١) المرجع السابق، ص٣٦.

وبلغ عدد المشتركين في ١٣٩٨/٧/١هـ الموافق ١٩٧٨/٦/٦م فقط خمسة آلاف مشترك؛ وازداد عددهم عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ليصبح ٤٠،٠٠٠ مشترك.

وأصبح عدد التوصيلات المنزلية الدائمة والمؤقتة من الحديد المجلفن تزيد على ٣٠٠ كم، واستبدلت خطوط حديدية قديمة تزيد عن ٣٠ كم.

ويوضح الجدول التالي المبالغ المالية التي رصدت للمصلحة مدى اهتمام **حكومة الملك خالد** بما يحقق الرفاهية للمواطنين وزوار المسجد النبوي الشريف(١).

اسم المشروع	قيمة المشروع	مدة المشروع	تاريخ تسليم الموقع
شبكة المجاري ٤٥،٥كم وعمل ٤٠٠٠ توصيلة منزلية	٩٨،٧٠٣،٢٩٧	٢٤ شهر و٣ يوم	١٤٠١/١٢/٢٢هـ
صلاح محطة ضخ المياه المرحلة الثالثة	٤،٥٨٣،٤٥٠	١٨ شهر	١٤٠٢/٤/٢٩هـ
إنشاء ٣ خزانات سعة كل خزان ١٠٠,٠٠٠ م٣	٩٣،٤٩٩،٦٥٦	٣٠ شهر و٢٤ يوم	١٤٠٢/٦/١٧هـ
شبكة مجاري ٣٢ كم وعمل ٣٠٠٠ توصيلة منزلية	٨١،٣٤٣،٣٢٧	٢٤ شهر	١٤٠٢/١١/١٢هـ
توسعة محطة التنقية التي كانت بسعة ٢٠,٠٠٠ م٣ لتصبح بسعة ٤٠,٠٠٠ م٣	٧،٧٣٧،٤٩١	١٢ شهر	١٤٠٢/١٢/١٩هـ

وهكذا نلحظ أن المملكة خطت خطوة كبيرة إلى الأمام من أجل توفير تجهيزات أساسية قوية متماسكة في المدن والقرى، وفي وقت قياسي تنفيذاً لوعد وزير الشؤون البلدية في أول عهد الملك خالد، الأمير ماجد بن عبد العزيز حيث وعد بأن توضع حلول سريعة لتصريف مياه السيول والأمطار في جميع مدن المملكة، وضغط المدة الزمنية لتنفيذ مشروعات المجاري في أقصر وقت(٢).

---

(١) مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة: التقرير السنوي لعام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٤٥ ـ ٥٦.

(٢) حديث لسمو الأمير ماجد بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٩٨، بتاريخ ١٣٩٦/٣/٢٩هـ الموافق ١٩٧٦/٣/٢٩م.

وتتساعد في هذه المهمة عدة جهات وهي **وزارة الأشغال العامة والإسكان وصندوق التنمية العقاري** وتتحمل **وزارة الشئون البلدية والقروية** المسؤولية العامة في الحفاظ على توفير خدمات صحة البيئة الأساسية[١].

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية: الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام، ص ١٠٠.

* وزارة الأشغال العامة والإسكان:

ترجع بدايات وزارة الأشغال العامة والإسكان عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م حيث صدرت قرار مجلس الوزراء بإنشاء "**مصلحة الأشغال العامة**" (١).

وبسبب التوسع السريع والضخم في أنشطة الحكومة لتوفير خدمات أفضل وأشمل لمواطنيها ونظراً لكبر حجم مشكلة الإسكان والأشغال العامة تم تأسيس "**وزارة الأشغال والإسكان**"(٢) في عهد الملك خالد وذلك تحقيقاً لما أشار إليه خطاب العرش قائلاً: (وسيجد السعودي إن شاء الله أينما تواجد في هذه المملكة الواسعة مسكناً تؤمن له فيها الكهرباء والماء)(٣).

وتنفيذاً لهذه الرغبة في السعي لخدمة أبناء شعبه ورفاهيتهم ولمواكبة النمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي كان تأسيس هذه الوزارة.

وأصبح الهدف الأساسي لتنمية قطاع الإسكان في الخطة الثانية (١٣٩٥هـ ـ ١٤٠٠هـ) /(١٩٧٥م ـ ١٩٨٠م) ، هو سرعة تمكين الأسر من الحصول على مسكن **مريح** تتوفر فيه الشروط الصحية ومقومات السلامة ومتناسب مع مستوى دخل الأسرة مع أهمية التركيز على **أنماط عمرانية** موافقة للشريعة الإسلامية والتقاليد السعودية بتوجيه مباشر من **الملك خالد**(٤)، إضافة إلى توفير عدد كافي من المساكن الدائمة المؤقتة خلال فترة الخطة الثانية لاستيعاب القوى العاملة التي تحتاجها المملكة لتنفيذ خطة التنمية(٥).

دور الحكومة والقطاع الخاص ومساهمتهما في مسايرة التطور العمراني:

تم تمويل قطاع الإسكان عاماً من الأموال العامة؛ **وخاصاً** عن طريق

---

(١) القرار رقم ١٢٨ وتاريخ ١٣٨٣/٢/٩هـ الموافق ١٩٦٣/٦/٣٠م؛ معهد الإدارة العامة: تطور الإدارة العامة في المملكة خلال مائة عام ، ص٤١٥.

(٢) التشكيل الوزاري في ١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م؛ قرار مجلس الوزراء رقم ٤٤٨ في ١٣٩٥/١١/١٣هـ الموافق ١٩٧٥/١١/١٦م.

(٣) جريد المدينة: الثلاثاء ٢٠/ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ١ إبريل /١٩٧٥م.

(٤) جريدة الرياض: العدد ٣٢٠١، بتاريخ ١٣٩٥/١١/٢٣هـ الموافق ١٩٧٥/١١/٢٦م.

(٥) الخطة الثانية ١٣٩٥هـ/١٤٠٠هـ ـ ١٩٧٥/١٩٨٠م.

مساعدة المواطنين بقروض صندوق التنمية العقارية وبنك التسليف السعودي.

وقد حدث تقدم ملموس في زيادة عدد المساكن وتحسين نوعيتها إذ أنشئ ٣٣٨,٦ ألف وحدة سكنية **نفذ منها القطاع العام** ٤٣,٦ ألف وحدة سكنية دائمة إضافة إلى ٥١,٠٠٠ وحدة سكنية مؤقتة نفذتها الشركات للموظفين اللازمين لتنفيذ المشروعات، كما تم توفير أراضي مزودة بالخدمات لذوي الدخل المحدود بلغت ٤٤,٣٠٠ قطعة، وكان ذلك بموافقة مجلس الوزراء عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م[١].

أما القطاع الخاص فقد نفذ بناء ٢٩٥ ألف وحدة سكنية بمساندة كلاً من صندوق التنمية العقارية من خلال قروض المساكن الخاصة وقروض الاستثمار وبمساعدة بنك التسليف السعودي[٢]، **كما بلغ مجموع ما قدمه صندوق التنمية العقارية** من عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م (٧١٤١) مليون ريال، وما قدمه بنك التسليف السعودي في نفس الفترة (٢٩٠) مليون ريال [٣].

وقد شاركت جميع قطاعات الدولة في الإعمار ببناء المجمعات السكنية لأفراد العاملين بها ومن ذلك القطاع العسكري[٤] والاقتصادي والتعليمي والصحي وغيرها، فزادت عدد الوحدات السكنية تبعاً لذلك[٥].

كما تم البدء الفوري في **قروض التنمية العقارية** وتم رفع رأس مال الصندوق إلى (ألفي مليون ريال) قابلة للزيادة لأصحاب العمارات والمجمعات، بدفع (٥٠% ــ ٧٠%) من التكلفة بحد أقصى (١٠) مليون ريال[٦]

---

(١) أم القرى: السنة ٥٥، العدد ٢٧٢٤، في ١٣٩٨/٦/٥هـ الموافق ١٩٧٨/٥/١٢م.

(٢) التنمية في مائة عام ، ص٢٠٢.

(٣) منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام ١٤٠٢هـ، ص٨٨؛ بيان وزير المالية والاقتصاد الوطني، أم القرى: السنة ٥٦، العدد ٢٧٧٤ بتاريخ ١٣٩٩/٧/١٠هـ ــ ١٩٧٩/٦/٥م.

(٤) انظر كمثال موافقة مجلس الوزراء على مشروعات "إسكان الأفراد" بالقواعد الجوية والمواقع التابعة لها، أم القرى: السنة ٥٤، العدد ٢٦٨٢، في ١٣٩٧/٧/١٥هـ ــ ١٩٧٧/٧/١م.

(٥) وزارة الأشغال العامة والإسكان: التطور والإنجازات، بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ص١٠٤.

(٦) جريدة الرياض: السنة ١١، العدد ٣٠٣٨ في ١٣٩٥/٦/٦هـ الموافق ١٩٧٥/٥/١٦م.

كما قامت الوزارة بتسليم الوحدات السكنية حال الانتهاء منها على دفعات إلى صندوق التنمية العقارية ليقوم بدوره لتسلميها للمواطنين(١).

وقد كان لوزارة الأشغال العامة دور كبير في التنسيق والعمل لإنشاء هذه الوحدات عن طريق **وكالاتها وإداراتها** متمثلة في :

ــ وكالة الوزارة لشئون الأشغال العامة.

ــ وكالة الوزارة لشئون الإسكان.

ــ وكالة الوزارة لشئون تصنيف المقاولين.

ــ الإدارة العامة لمشروع تطوير منى.

وتتمثل الوظائف الرئيسة لهذه الوزارة في تحقيق الأهداف التالية:

ــ توفير الخدمات الفنية والإشراف على الأعمال الهندسية والتصاميم والمسوحات والأبحاث والتطوير.

ــ إعداد دعم برامج تشييد الإسكان العام وإجراء إحصاءات المساكن وإعداد الدراسات للمشاريع الإسكانية الخاصة.

ــ تسجيل وتصنيف وتأهيل المقاولين ومنح الشهادات والتراخيص للمقاولين

ــ تخطيط الأشغال العامة ومرافق الإسكان في جميع أنحاء المملكة(٢).

وسنتناول بالشرح هذه الوكالات ودور كل منها في مسيرة قطاع الإسكان:

وكالة الوزارة لشئون الأشغال العامة:

تولت هذه الوكالة مسؤولية تنفيذ مشروعات الدولة والإنشائية من الناحية الفنية للتأكد من أن التنفيذ يتم حسب الشروط والمواصفات المحددة وأسهمت كذلك في التنمية النوعية لقطاع البناء وتنمية القوى العاملة بعقد الدورات التدريبية والمشاركة في المؤتمرات والندوات مما ساعد على رفع المستوى والأداء العملي والمهني للمهندس السعودي.

---

(١) انظر على سبيل المثال تسليم الوزارة (١٣١) وحدة سكنية في عام ١٣٩٦هـ، جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٣٦٢، في ١٣٩٦/٦/١٤هـ الموافق ١٩٧٦/٦/١٢م.

(٢) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص١٠٣.

وترتبط بهذه الوكالة **سبعة إدارات** رئيسة هي:

الإدارة العامة للشئون الفنية، الإدارة العامة للتنفيذ العام، الإدارة العامة للمختبرات، المكتب المركزي للتشييد والبناء، الإدارة العامة للشئون المالية والإداري والتخطيط للميزانية، وإدارة الحاسب الآلي(١).

وللوكالة عدة فروع أنشئ منها في **عهد الملك خالد** فرع الطائف عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، والجوف عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وحائل عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، والرياض عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وجازان عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

وشهد عهد الملك خالد تطوراً إدارياً تمشياً مع تزايد عجلة النمو والتطور تمثل في إنشاء:

١ـ إدارة الحاسب الآلي:

ظهرت هذه الإدارة عام ١٣٩٧/ ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٧٧م ، نتيجة لتنوع الأنشطة المناطة بالوزارة وفروعها، حيث ظهر كم هائل من البيانات والمعلومات الهندسية، وقد قام المركز بجهود واضحة في توفير احتياجات الوزارة من استشارات وأجهزة وتطوير وتنظيم وبرامج تساند العمل في المجالات المالية والإدارية والتخطيطية والهندسية والمختبرات.

٢ـ المكتب المركزي للتشييد والبناء:

وذلك في عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م استناداً لما ورد في الخطة التنمية الثانية (١٣٩٥ ـ ١٤٠٠هـ)/(١٩٧٥ ـ ١٩٨٠م) من ضرورة إنشاء مكتب حكومي مركزي في أسرع وقت ممكن يتولى الإشراف على برامج التشييد والبناء، وقام المركز بإنجاز العديد من الأعمال

وحققت الوكالة إنجازات متعددة ومتنوعة في تخصصاتها لصالح جهات حكومية كثيرة في أنحاء المملكة **لأعمال التصميم الابتدائي والنهائي وتقارير معاينة** لمبان متصدعة **ومواصفات قياسية** لتخصصات عدة، **ومقايسات** لمشاريع تكميلية، ومقايسات **وتسعير** لمشروعات **ابتدائية** وأخرى **نهائية**، وكذلك إنجازات

---

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص١٠٤.

المختبرات بالإضافة إلى مجال **التدريب والدراسات والأبحاث**، ويدل على ذلك الجدول الآتي الموضح **لبيان المشاريع الابتدائية والنهائية وإجمالي الكلفة له**[1].

العام	المشاريع الابتدائية		المشاريع النهائية	
	العدد	التكلفة	العدد	التكلفة
١٤٠١هـ	٣	٦٨,٢١٢,٥٢٢	١٩	١٢٩,٧٨٠,٥٣٠
١٤٠٢هـ	١٢	٢٨٠,١٥٢,٠٠٠	٢٤	٨٠,٢٧٠,٠٠٠

وفي مجال تنمية القوى العاملة :

فقـــد نفذت الوكالة برامج التدريب والابتعاث ، كما نفذت الوكالة سعودة الوظائف بإعداد المواطن السعودي، وتهيئته لتمكنه من التميز والتفوق.

ويبين الجدول التالي **الزيادة المضطردة للكفاءات السعودية** منذ (١٣٩٥ـــ ١٤٠٢ هـــ) / (١٩٧٥ ـــ ١٩٨٢م)[2].

١٣٩٥هـ	١٣٩٦هـ	١٣٩٧هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٩هـ	١٤٠٠هـ	١٤٠١هـ	١٤٠٢هـ
١٣٠	١٤٧	١٨٦	٢٢٢	٢٦٠	٢٨٢	٢٩٥	٣١٢

كما اهتمت الوكالة **بالجانب الفكري والنظري** للتوصل إلى كل ما هو جديد في العلم فأصدرت عدداً من الكتب والبحوث منها:

ـــ تقنية صناعة الخرسانة د.حبيب مصطفى زين العابدين ١٤٠٢هـــ/ ١٩٨١م.

ـــ أسباب انهيار المباني في المملكة العربية السعودية، د حبيب مصطفى زين العابدين ١٤٠٢هـــ/ ١٩٨٢م.

ـــ مشاكل التنفيذ: د. حبيب مصطفى زين العابدين ١٣٩٩هـــ /١٩٧٩م.

ـــ وزارة الأشغال العامة والإسكان: القواعد الموحدة لرسم المخططات الهندسية ١٤٠٠هـــ/١٩٨٠م[3].

ويعتبر مشروع إسكان الحجاج بمنى والمشاريع المساندة له من أكبر القضايا في خدمات الحج التي تحرص الدولة عليها فحشدت لها الطاقات

---

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص١٩٤.

(٢) نفس المرجع، ص٢٧٠.

(٣) نفس المرجع، ص٢٧٦ـــ ٢٨٢.

والاعتمادات وبذلت لها الوسائل إدراكاً لأهمية توفير المسكن في راحة الحجاج وتيسير أداء شعائره.

وفي عهد **الملك خالد** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م طرحت مسابقة معمارية عالمية بين الشركات المتخصصة في التخطيط والعمارة في سبيل الحصول على أعلى الخبرات لأفضل الحلول التخطيطية والمعمارية لتوفير السكن اللازم لعداد الحجاج المتزايدة مع دراسة الخدمات والمرافق العامة ووسائل المواصلات .

وقد قدمت عدة مقترحات من ألمانيا والسويد واليابان وفرنسا وعمدت الدولة على دراستها للوصول إلى أفضل الحلول لتيسير أعمال الحج، جزاها الله عن المسلمين خير الجزاء وأجزل لها المثوبة في الدارين.

وكالة الوزارة لشئون الإسكان:

تعتبر هذه الوكالة ثاني أكبر فروع الوزارة **وتتبعها عدة إدارات** هي:

وحدة التطوير الإداري، الإدارة القانونية، الإدارة المالية، إدارة الأراضي، إدارة العلاقات العامة، قسم المشتريات، قسم المناقصات، إدارة الرقابة على صيانة المشاريع، إدارة التخطيط والميزانية والمتابعة، قسم الميكروفيلم، إدارة تنفيذ المشاريع، الإدارة العامة للتصميم، إدارة الدراسات والبحوث، إدارة الفروع[١].

وتقوم الوكالة بدراسة كل ما يتعلق بمكونات السكن السعودي والمواد المستخدمة والطرز المعمارية السائدة في كل منطقة.

كما تقوم بدراسة مستفيضة قبل مرحلة إنشاء المشروع يتمثل في اختيار الموقع المناسب والكثافة السكانية وتوفير مصادر المياه والتصريف الصحي وتصريف مياه السيول وشبكة الطرق المؤدية للموقع ، ثم تنفذ داخل المشروع المساجد والمدارس والمرافق العامة ومراكز الحي والمركز الصحي والمستوصف والمراكز التجارية ومواقف للسيارات وخدمات أخرى مثل مركز الشرطة والبريد والمطاعم[٢].

---

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص٣٥٥ــ ٣٦٨.

(٢) وانظر في اهتمام الملك خالد البالغ بمشروع الإسكان العاجل : جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٣٧٠، في ١٣٩٦/٦/٢٣هـ الموافق ١٩٧٦/٦/٢١م.

وفي عهد **الملك خالد بن عبد العزيز** نفذت الوكالة عدد من المشاريع السكنية راعت فيا ملائمة تلك المجمعات للظروف المناخية والتقاليد السائدة المبنية على تعاليم ديننا الحنيف ، وحرصت على إعداد الدراسات الشاملة وفق أحدث المعايير التصميمية والتخطيط والاستفادة من المنجزات المحلية والخارجية لأفضل المكاتب الاستشارية الهندسية .

وقد تم إنجاز المشاريع التالية:

١ ــ مشروع الإسكان العاجل بجدة.

تبلغ المساحة الإجمالية لأرض المشروع ١٤،٧٠٩ م٢، ويعتبر أول مشاريع الوزارة ، وتم توقيع العقد في ١٣٩٧/٤/١هــ الموافق ١٩٧٧/٣/٢٠م وتم الانتهاء من التنفيذ في ١٤٠٠/٤/١٥هــ الموافق ١٩٨٠/٣/٢م ويشمل على ٣٢عمارة بارتفاع ١٨ دور ويحوي (١٩٣٦) شقة.

٢ ــ مشروع الإسكان العاجل بالدمام:

مساحته الإجمالية ٣٥٠،٠٠٠ م٢، وتم توقيع العقد في ١٣٩٧/٦/٢هــ الموافق ١٩٧٧/٥/٢٠م وانتهى المشروع في ١٤٠٠/٥/٢٨هــ الموافق ١٩٨٠/٤/١٣م ،ويشمل ٣٢ عمارة تحوي (١٦٦٤) شقة(١).

٣ ــ مشروع الإسكان العاجل بالرياض:

بلغت مساحته ١٩٠٥٩١م٢، وهو آخر المشاريع العاجلة وبدأ تنفيذه في ١٣٩٩/٧/٢٩هــ الموافق ١٩٧٩/٦/٢٤م ويحوى ٢٤عمارة بارتفاع ١٠ أدوار ويحوي على ١١٥٢ شقة (٢).

٤ ــ مشروع الإسكان العام بالرياض، (حي الإسكان):

---

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص١٠٤.

(٢) وقد اطلع الملك خالد على النماذج التوضيحية له، انظر أم القرى: السنة ٥٦، العدد ٢٧٦٨ في ١٣٩٩/٥/١٦هــ، ولضمان سرعة ودقة الإنجاز تم سحب مشروعات الإسكان بالرياض، وبخاصة القديمة منها من المقاول، وأسندت لوزارة الأشغال العامة والإسكان بموافقة مجلس الوزراء، انظر أم القرى: السنة ٥٧، العدد ٢٧٨٩ في ١٣٩٩/١٠/٣٠هــ الموافق ١٩٧٩/٩/٢١م.

وهو أول برامج الإسكان العام بدأ في ١٣٩٨/٦/٢١هـ الموافق ٦/٢٨/ ١٩٧٨م وامتدت فترة التنفيذ من ١٣٩٨/٩/٩هـ الموافق ١٩٧٨/٨/١٣م وحتى ١٤٠٥/٩/١٧هـ الموافق ١٩٨٥/٦/٥م ، ومساحته ٧،٥٠٠،٠٠٠ م٢ ويحتوى على وحدات سكنية على طراز المقفلة (الفيلا) وبلغ عددها ٢٦٢٣ داراً، إضافة إلى الشقق وعددها ٢٤٠٨ شقة، بمجموع ٥٠٣١ وحدة سكنية.

٥ـ مشروع الإسكان العام بجدة[١]: بمساحة ٢,٧٢٦,٣٦٠م٢، واستغرق تنفيذ المشروع ثلاث سنوات ونصف، من ١٣٩٩/١/٨هـ الموافق ١٩٧٨/١٢/٨م وتم تسليمه في ١٤٠٢/٧/٨هـ الموافق ١٩٨٢/٥/١م ويحتوي على ١٨٨ عمارة توفرت فيها ٣٤٢٠ وحدة سكنية[٢].

٦ ـ مشروع الإسكان العام بالخبر:

نفذ على مساحة ١,٢٨٢,٠٠٠ م٢، وبدأ تنفيذه من ١٣٩٨/٨/١٠هـ الموافق ١٩٧٨/٧/١٥م حتى ١٤٠٣/١/٦هـ الموافق ١٩٨٢/١٠/٢٣م وبلغ عدد العمائر ٢١٩ حوت على ٤١٠٦ وحدة سكنية.

٧ـ مشاريع الإسكان بالرياض (حي الجزيرة):

بلغت مساحته الإجمالية ٥,٣٠٠,٠٠٠ م٢ استغرق تنفيذه أربع سنوات من ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وحتى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م وتم إنشاء ١٢٥٨وحدة سكنية بنظام الدار المستقلة (فيلا) وتجهيز (٢١١٨) أرض مطورة.

٨ ـ مشروع الإسكان العام ببريدة:

ويقع على أرض مساحتها (٣،٦٨٠،٠٠٠) م٢ واستغرق المشرع من عام ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م وحتى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ويحتوى على ٩٤٩ وحدة سكنية بنظام الدار المستقلة (فيلا) وتجهيز (١٦٧٥) قطعة مطورة.

---

(١) وقد تفقد بعض مراحله الأمير فهد وولي العهد في عام ١٣٩٩هـ، انظر أم القرى: السنة ٥٧، العدد ٢٧٨٩ في ١٣٩٩/١٠/٣٠هـ ـ ١٩٧٩/٩/٢١م، وأسندت مشروعات الإسكان بجدة لوزارة الأشغال العامة والإسكان ، انظر أم القرى: العدد السابق.

(٢) وقد تم توزيع وحدات الإسكان بتمليك المواطنين بتكلفة مقسطة على عدد من السنوات بقرار مجلس الوزراء، أم القرى: السنة ٥٧، العدد٢٧٩٠ في١٣٩٩/١١/١٧هـ ـ ١٩٧٩/١٠/٨م.

وتشتمل جميع المشاريع إضافة إلى الوحدات السكنية **على جميع المرافق الحيوية** من مساجد ومدارس ومستوصفات ومطاعم ومراكز عامة وحدائق ومحلات تجارية وطرق.

وتميز الإسكان العاجل والإسكان العام بجدة بوجود **ملجأ للطوارئ** منفصل عن الوحدات السكنية **ومنصات** لهبوط طائرات الهليكوبتر على أسطح العمائر[١].

وبنظرة فاحصة لهذه المشاريع التي نفذتها وكالة الوزارة لشئون الإسكان **نلحظ العدد الهائل من الوحدات السكنية في فترة زمنية قليلة**، فهناك إسكان عاجل لفترة عامين فقط عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وعام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ضم ٤٧٥٢ وحدة سكنية، وإسكان عام (١٣٩٨ــ ١٤٠٢هـ) / (١٩٧٨م ــ ١٩٨٢م) لمدة خمس سنوات ضم ١٤٧٦٤ وحدة سكنية بمجموع بلغ ١٩،٥١٦ وحدة سكنية نفذت من خلال ٨ مشروعاً إسكانياً مجهزة بكافة المرافق إضافة إلى ٣٧٩٣ قطعة أرض مطورة مجهزة بكافة الخدمات ليسهل بناؤها لاحقاً.

وما هذا إلا دليل عملي على إصرار **الملك خالد** على تنفيذه والإشراف عليه بنفسه ومتابعته من قبل **ولي العهد** صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز[٢] وذلك لإحساسه بعظم المسئولية الملقاة على عاتقه وشعوره بأنه أب لكل فرد في المملكة الواسعة، ألزم نفسه في خطاب البيعة وقدم المشيئة بقوله "سيجد السعودي **إن شاء الله** أينما تواجد في هذه المملكة الواسعة مسكناً".

وقد امتد وجدانه بامتداد البلاد طولها وعرضها وأعانه الله فعلاً، فتحولت المملكة إلى بلد راقٍ منظم ازدان بالعمران في كل مكان.

وكالة الوزارة لشئون تصنيف المقاولين:

الهدف من إنشاؤها تنظيم قطاع المقاولات ، وذلك بوضع الضوابط والمعايير لتصنيف المقاولين في المملكة العربية السعودية في مجالات الإنشاء

---

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص٣٩١ــ ٣٩٥.

(٢) وقد صرح صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والإسكان بذلك في أكثر من حديث، انظر على سبيل المثال حديثه لجريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٤١، في ١٣٩٦/١/٢١هــ الموافق ١٩٧٦/١/٢٢م.

والصيانة والتشغيل لأن تنظيم هذه المهنة إحدى الركائز الأساسية في التنمية حيث نفذ المقاولون المشاريع الحيوية التي يعتمد عليها في الازدهار الاقتصادي(١).

وفي مجال التنظيم الإداري تطورت الوكالة في عهد **الملك خالد** ومن ذلك:

ــ تعديل فقرات لائحة تصنيف المقاولين السعوديين(٢) .

فتم زيادة فئات التصنيف ووضع الضوابط والمعايير لفئة المقاول العام والسماح للمقاولين السعوديين بتنفيذ المشاريع ضمن حدود مالية معينة.

ــ إصدار العديد من التعاميم التي تنظم فئات المقاولين والحد الأعلى لقيمة المشاريع التي يمكن إسنادها للمقاولين من غير المصنفين(٣).

ــ حل لجنة "**تصنيف المقاولين**" وإناطة مسؤولياتها لوزارة الأشغال العامة والإسكان، وإنشاء "**وكالة تصنيف المقاولين**"(٤).

وقد أصدرت "**وكالة الوزارة لشؤون المقاولين**" تعميماً(٥) بإلغاء جميع شهادات التصنيف إذا لم تكن مصدقاً عليها من الوكالة.

ــ تعديل قيمة الحد الأعلى للمشروع المسند للمقاول غير المصنف(٦).

ــ تطوير مهنة المقاولات بكل فئاتها وتخصصاتها في جميع المجالات الخاصة للتصنيف والنشاطات المشمولة في كل مجال(٧) واستمر ذلك **جزئياً** في العهد كله، حتى صدور **التعميم** الخاص به(٨) .

---

(١) وزارة المالية: الآثار التنموية لصناديق الاستثمار السعودي، ص٢٨٤.

(٢) قرار مجلس الوزراء رقم ٨٩٢ في ١٣٩٥/٧/١٩هـ، وزارة الأشغال العامة والإسكان، ص٤١٣

(٣) ومن ذلك التعميم رقم ٧٦/٤/١٣١ في ١٣٩٦/٤/٤هـ والتعميم رقم ١٦٢ في ١٣٩٦/٥/٢هـ، المرجع السابق، ص ٤١٣.

(٤) بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٤١ في ١٣٩٩/٩/١٣هـ ، المرجع السابق، ص ٤١٤.

(٥) رقم ١٣٢٤ في ١٤٠٠/١٠/٢٢هـ ، المرجع السابق، ص ٤١٤.

(٦) بناء على قرار وزير الأشغال العامة رقم١٤٦ بتاريخ ١٤٠٠/٢/٢٨هـ، السابق، ص ٤١٤.

(٧) فمن ذلك إنشاء تسعة مصانع للبيوت الجاهزة، ومواد الإنشاء والبناء، وتمويل صندوق المقاولين لدعم المؤسسات الوطنية، وكان ذلك في عام ١٣٩٦هـ، جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ١٣٣٨، في ١٣٩٦/٥/١٦هـ الموافق ١٩٧٦/٥/١٥م.

(٨) رقم ١٤٢٠ وتاريخ ١٤٠٢/٦/٢٦هـ، الموافق ١٩٨٢/٤/٢٠م، المرجع السابق، ص ٤١٤.

وقد حظي المقاول السعودي بالرعاية والاهتمام والتشجيع، وصدرت الأوامر السامية والقرارات التي تؤكد على ضرورة إعطاء المقاول السعودي الأولوية في تنفيذ المشاريع الحكومية عند توفر الشروط، وكذلك تم إناطة تنفيذ بعض المشاريع المتوسطة والصغيرة بالمقاول السعودي فقط، وصدر بذلك الأمر السامي(١) بناءاً على قرار مجلس الوزراء(٢).

وتتالت بعد ذلك **الأوامر السامية** بهذا الشأن ومن ذلك الأمر السامي(٣) المتضمن قصر مقاولات الطرق والجسور العادية والمباني الصغيرة والمتوسطة على السعوديين فقط، كما صدر الأمر السامي(٤) بإتاحة الفرصة للمقاولين السعوديين لتنفيذ المشاريع الحكومية وقصرها عليهم (٥).

وبلغ عدد المقاولين السعوديين المصنفين عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م (٢٠٦) من المقاولين، وارتفع عام ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م إلى ٣٦٣ مقاول(٦).

وما قامت به الوكالة يعد ثورة من الإنجازات غيرت معالم البلاد وحقق **الملك خالد** من خلالها ما وعد به شعبه من رفاهية يتسامى فيها الدين أولاً والرغبات ثانياً.

الإدارة العامة لمشروع تطوير منى:

صدرت الموافقة على مشروع الدراسة الأولية لتطوير منطقة منى من خلال قراري مجلس الوزراء رقم ٦٧٤ وتاريخ ١٣٩٥/٦/٣هـ الموافق ١٢/٦/١٩٧٥م، ورقم ١٨٧ وتاريخ ١٣٩٦/١/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/١/٢٥م، والأمر السامي

---

(١) رقم ٧/د/٤٤٠١/١ في١٣٩٩/٢/٢٥هـ ، أم القرى السنة ٥٦، عدد ٢٧٥٧، في ١٣٩٩/٢/٢٨هـ - ١٩٧٩/١/٢٦م.

(٢) أم القرى السنة ٥٦، عدد ٢٧٥٥، في ١٣٩٩/٢/١٤هـ ـ ١٩٧٩/١/١٢م.

(٣) رقم ٣/و /٢٦٠١ في ١٤٠١/٢/١٠هـ ، وزارة الأشغال العامة والإسكان، ص ٤١٦.

(٤) رقم ٣/و /٢٣٤٠١ في ١٤٠١/١٠/١٨هـ ، المرجع السابق، ص ٤١٦.

(٥) القرار الوزاري رقم ٤٣٢، ، المرجع السابق، ص ٤١٦.

(٦) ، المرجع السابق، ص ٤٧٥.

الكريم رقم ١٦٠وتاريخ ١٣٩٥/٦/٢٣هـ الموافق ١٩٧٥/٧/٢م، في إجراء الدراسات النهائية تمهيداً لإقرارها[١].

وتم متابعة تنفيذ هذه المشاريع بإشراف مباشر ويومي ليلاً ونهاراً من قبل صاحب السمو الملكي الأمير **متعب بن عبد العزيز** وزير الأشغال العامة والإسكان، وسعادة وكيل الوزارة لشئون الأشغال العامة، ويساعدهم في ذلك نخبة من خبراء ومهندسين وموظفي الوكالة[٢].

وتعتبر الإدارة العامة للمشروع جهة اعتبارية لها ميزانية مستقلة تدرج ضمن ميزانية وكالة الإسكان، وتهدف البرامج الرئيسة للإدارة العامة إلى زيادة تسهيل أداء مناسك الحج وخدمة ضيوف الرحمن من خلال الإشراف على تنفيذ مشروعات التجهيزات الأساسية بعد صدور الأوامر الملكية السامية أو قرارات لجنة الحج العليا ودراسة تقارير تقييم أداء الجهات المشاركة في لجنة الخدمات في نهاية مواسم الحج ومتطلبات تلك الجهات[٣].

وهذه المشاريع تشمل إنشاء شبكة متكاملة من الطرق والجسور والأنفاق وطرق المشاة، وشبكات المياه والصرف الصحي ودورات المياه، وبناء الخزانات الضخمة، وأعمال التسوية لزيادة المساحة السكانية للحجاج، وإنشاء المجازر الحديثة وشبكات الكهرباء، وأعمدة الإنارة، وتثبيت الصخور المتفككة من الجبال، ومهابط الطائرات العمودية، وتوسعة جسر الجمرات، وتطوير أماكن النحر، وإقامة مراكز الدفاع المدني، وهي جهود جبارة لتطوير المشاعر المقدسة لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام[٤].

---

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، ص ٥٢٦.

(٢) نفس المرجع، ص ٢٨٧.

(٣) نفس المرجع، ص٥٢٦.

(٤) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص٢٨٥؛ وزارة التخطيط: الخطة الثانية، (٩٥ ــ ١٤٠٠هـ) ص٢٨٥؛ وقد رصد لهذا المشروع الضخم في مراحله الأولى سبعة آلاف مليون ريال لشق الأنفاق وعمل الكباري، ووحدات سكنية على سفوح الجبال، جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٤٦٢ بتاريخ ١٣٩٦/١٠/٢٠هـ، ــ ١٩٧٦/١٠/١٣م.

وقد نفذ في عهد الملك خالد العديد من هذه المشاريع التي كانت بداياتها في عهده الميمون منها:

طريق مكة الدائري الخارجي:

بطول ١٢ كم في أربعة مسارات ويخترق الطريق جسرين يتصلان مع الطرق التي تمر تحتها بواسطة عشرين منحدراً، وقد استعمل الجسر مع جميع منحدراته منذ حج عام ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م وبلغت تكلفة المشرع (٣٤٠) مليون ريال[١].

ـ أنفاق باب الملك:

ظهرت فكرة الأنفاق عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م لتربط محيط الحرم المكي الشريف بضواحي مكة المكرمة مخترقة الجبال المحيطة بالحرم لتسهل الوصول المباشر والسريع بين الحرم والمناطق المحيطة به للحجاج والمعتمرين والسكان، وبدأ تنفيذ المشروع في رمضان عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، وتعد هذه الأنفاق من أضخم الأنفاق في العالم وهي نوعين منها المخصص لعبور المشاة والمركبات ومنها للخدمات والمرور في الحالات الطارئة، ومساحتها إجمالياً (٥٣،٤٣٨) متر مسطح بتكلفة بلغت (٧٠٠) مليون ريال[٢].

ـ تطوير أماكن النحر:

صدرت الموافقة الملكية في أول عهد الملك خالد على تطوير مجازر منى بتكلفة ١٧٢٥ مليون ريال[٣]، وعندما أصدرت هيئة كبار العلماء القرار رقم ٧٧ وتاريخ ١٢/١٠/١٤٠٠هـ الموافق ٢٢/٨/١٩٨٠م، بوجوب الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي بأي وسيلة شرعية؛ كلفت إدارة المشروع ببناء المجازر الحديثة وكلف البنك الإسلامي للتنمية بتجهيز الأضاحي ونقلها وتوزيعها[٤].

---

(١) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ص٥٤١.

(٢) وزارة الأشغال العامة والإسكان، نفس المرجع، ص٥٤٦ـ ٥٤٧.

(٣) جريدة الرياض: السنة ١١ ، العدد ٣٠٨٦، في ٢٨/٦/١٣٩٥هـ، الموافق ٧/٧/١٩٧٥م.

(٤) وزارة الأشغال العامة والإسكان، التطور والإنجازات، ٥٦٢؛ .

وتؤكد هذه المشاريع الخيرة في عهد **الملك خالد** على عظم المسئولية التي تتحملها المملكة العربية السعودية لراحة ضيوف الرحمن واعتزازها بهذه المسئولية التي شرفها الله بها.

وتوضح الميزانية للوزارة مدى نمو الإنفاق في هذا الاتجاه، ويبين الجدول التالي الاعتمادات المالية لتنفيذ برامج الإسكان من عام (١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٠هـ) /(١٩٧٥م ــ ١٩٨٠م) بملايين الريالات[١].

العام	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩	إجمالي الخطة
القطاع الخاص	ــ	٣٦٤	٧٩٧	١٥٤٠	٢٤٤٠	٥١٤١
القطاع العام	١٦٨	١٨٢	٧٠٠	٢١٠٠	٤٢٠	٧٦٥٠
قطع أراضٍ بخدماتها	ــ	٨٨	٢٠٤	٤٥٦	١٠٢٤	١٧٧٢
المجموع	١٦٨	٦٣٤	١٧٠١	٤٩٦٠	٧٦٦٤	١٤٢٦٣

ومن هذه الأرقام يتضح لنا مدى حجم الإنفاق الكبير الذي بذلته حكومة الملك خالد يرحمه الله للنهوض بهذا البلد، وجعله في مصاف الدول المتقدمة، ويدل على عزيمة شعبه وإيمانه، وتصميمه على تخطي العقبات التي تعترض سبيله للسير نحو مستقبل آمن مشرق بإذن الله.

(١) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية، ص ٧٤٥.

* وزارة التجارة .

تعد وزارة التجارة من أوائل الوزارات في الدولة وهي التطوير الإداري الطبيعي للغرفة التجارية التي أسست في عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، وكان للحكومة بموجب نظامها حق الإشراف على جميع المواقف التجارية وحساباتها، كما للحكومة حق سحب الترخيص المعطى للغرفة التجارية إذا ثبت تعاطيها أعمالاً خارجية عن نطاق اختصاصها.

وكان للغرفة بموجب النظام لجنة إدارة مؤلفة من التجارب وأرباب الحرف والصناعات، ويكون عدد أعضاء اللجنة في كل من مكة وجدة والمدينة والإحساء وأبها، من اثني عشر عضواً أو ستة أعضاء في بقية البلاد، من التجار وأرباب الحرف والصناعات والمشتركين في الغرفة.

ونتيجة لتوسع الأعمال والأنشطة التجارية ونموها صدر المرسوم الملكي بإنشاء وزارة التجارة وعهد إليها تنظيم التجارة الداخلية والخارجية وتنمية التجارة[١].

ثم صدر نظام اختصاصات وزارة التجارة، وعهد إليها بموجبه بتنظيم التجارة الداخلية والخارجية وتنمية التجارة، ثم صدر نظام اختصاصات وزارة التجارة، وعهد بموجبه لوزير التجارة بمسؤولية تنفيذ السياسة التجارية والنهضة التجارية بالمملكة، وتنفيذ الاختصاصات الواردة بالنظام[٢].

ثم توالى صدور الأنظمة التجارية بالمملكة، وتنفيذ الاختصاصات الواردة بالنظام. وأوكلت مهمة الإشراف على تنفيذها إلى وزارة التجارة .

ثم جرى تطوير الهيكل التنظيمي للوزارة في العهود التي تبعت ذلك ومن ذلك التعديلات التي كانت في عهد الملك **خالد** وهي:

---

(١) بالمرسوم الملكي رقم ١٠/٢٢/٥/٥٧٠٣ وتاريخ ١٣٧٣/٧/١١هـ ـ ١٩٥٤/٣/١٦م.

(٢) قرار مجلس الوزراء رقم ٤/٦٦، في ١٣٧٤/٤/٦هـ الموافق ١٩٥٤/١١/٢٩م.

ـ **فصل الصناعة والكهرباء** عن وزارة التجارة بإنشاء وزارة **للصناعة والكهرباء** وضم **وكالة الوزارة للصناعة والكهرباء** إليها؛ وفصلها عن **وزارة التجارة** [١].

ـ **إنشاء إدارة للفنادق** بالوزارة تنفيذاً لأحكام نظام الفنادق.[٢]

ـ إنشاء وكالة الوزارة للشؤون عام ١٣٩٧/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦/ ١٩٧٧م ترتبط بها الإدارة العامة لحماية المستهلك ومختبرات الوزارة[٣] .

ـ إنشاء مجلس الغرف التجارية والصناعية بالرياض[٤].

ـ إنشاء وكالة الوزارة **للشؤون الإدارية والمالية، في** عام ١٤٠١/ ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢/١٩٨١م [٥]

وقد قامت الوزارة بتشكيلها المعدل بالدور الأساسي في خطط التنمية، وقد تلخصت سياسات الوزارة وأهدافها في خطط التنمية الآتي:

الأهداف العامة :

١- زيادة فاعلية التجارة في أداء مهمتها الأساسية وهي تلبية احتياجات كافة القطاعات الإنتاجية والاستهلاكية من المنتجات الأولية والوسطية والنهائية من مصادرها .

٢- نمو التجارة بالشكل الذي يؤدي إلى تشجيع الإنتاج الزراعي والصناعي مما اتضح جدواه الاقتصادية،ومساعدة هذه القطاعات على زيادة إنتاجها وتوزيعه.

٣- رفع مستوى الخدمات الاستهلاكية كماً وكيفاً[٦] .

---

(١) بالمرسوم الملكي القاضي رقم (أ/٢٣٦) وتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١٣م.

(٢) الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٢٧٩ وتاريخ ١٣٩٥/٤/١١هـ، نشرة الأنظمة السعودية لعام ١٣٩٥هـ، ص٦٥؛ أم القرى: عدد (٢٥٧٤) في ١٣٩٥/٤/٢١هـ الموافق ١٩٧٥م.

(٣) نشرة الأنظمة السعودية لعام ١٣٩٥هـ ، ص٦٤ .

(٤) بالمرسوم الملكي رقم م/٦، وتاريخ ١٤٠٠/٤/٣هـ ـ ١٩٨٠/٢/١٩م.

(٥) وزارة التجارة: مقومات نمو التجارة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، الحوافز والتسهيلات، (الرياض: ١٤١٩هـ)، ص٢٠٨ .

(٦) الهيئة المركزية للتخطيط، خطة التنمية ص٢٦٩ .

وفي عهد الملك خالد تم رفع خطة التنمية الثانية وتحديد هدفين رئيسيين لتنمية قطاع التجارة وهما :

أولاً : توفير أوجه الدعم الفاعلة لنشاط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً : القيام بذلك بأقصى درجات الكفاية وبتكاليف معقولة .

وفيما يلي تفاصيل عن هذين الهدفين(١):

١- **مضاعفة مساهمة مكونات قطاع التجارة** في قطاع الإنتاج المحلي ، وتقدير هذه المساهمات كما يلي: (حسب أسعار ١٣٩٤/١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٤/ ١٩٨٥م بملايين الريالات) .

البيان	١٣٩٤/١٣٩٥	١٣٩٩/١٤٠٠	متوسط الدخل السنوي
تجارة الجملة والتجزئة والفنادق والمطاعم	٢٨٥٠	٥١٨٩,٤	%١٥
النقل والتخزين والمواصلات	٣٦٣٧,٨	٧٣١٧,١	%١٥
التمويل والتأمين العقاري والخدمات	٨٩٥,٢	١٨٠٠,٦	%١٥
الخدمات البيئية والاجتماعية والخدمات الشخصية	٥٢٢,٤	١٠٠٥,٨	%١٤
الإجمـــــــــــالي	٧٩٠٥,٤	١٥٣١٢,٩	%١٤,٩

٢- **دعم النمو المستهدف لتوسعة القطاع** التجاري تقوم وكالة الوزارة لشؤون التجارة بما يلي(٢):

- الاستمرار في ترسيخ دورها وتدعيمه بتوجيه تنمية القطاع التجاري.
- الإسراع في تنظيم الإدارة العامة للتموين لتقدم بدورها في إدارة الإعانات للسلع وبرامج المساعدة لتوفير السلع الأساسية التي أقرت عام ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤م

٣- **تشجيع الأساليب السليمة لضبط المخزون** والاستخدام الفاعل للمرافق والكفاءة للموظفين ، وجعل الأرباح التجارية بمستويات تحقق عائداً كافياً معقولاً للموزعين .

---

(١) وزارة التخطيط، خطة التنمية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠هـ)/(١٩٧٥م ــ١٩٨٠م)، ص٣١٨ .
(٢) نفس المرجع، ص٣١٨ .

٤- **الاستمرار في تشجيع إنشاء الفنادق والمطاعم** لمواجهة الاحتياجات المتزايدة بسرعة لهذه الخدمات ونتيجة لتدفق الزوار ورجال الأعمال إلى المملكة ولمواجهة الضغط على هذه المرافق .

تشجيع زيادة استخدام الشحن البري مع إقامة محطات ملائمة تتوفر فيها المستويات الحديثة للخدمات .

٦- **الاستمرار في تطوير المؤسسات** المالية وتنويع الخدمات التي تقدمها تدعيماً لكافة قطاعات الاقتصاد الوطني وذلك تحت الإشراف العام لمؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع المؤسسات العامة الأخرى والبنوك التجارية والمؤسسات المتخصصة[١] .

السياسات اللازمة لتحقيق الأهداف:

١- إعادة التنظيم الداخلي لوزارة الصناعة:

(أ) إنجاز مراجعة مخططات التنظيم في السنة الأولى من الخطة (١٣٩٥هـ) .

(ب) متابعة تنفيذ وكالة الوزارة للشؤون التجارية والتموين بهدف تزويد الإدارات التالية بجهاز فاعل من الموظفين ، وذلك في عام ١٣٩٦هـ/١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٦م .

- الإدارة العامة للتجارة .
- إدارة التجارة الداخلية .
- إدارة التموين .
- الإدارة العامة للشركات والتسجيل .
- إدارة شؤون العلاقات العربية .
- فروع الوزارة .

(ج) الإسراع بصفة خاصة في تنظيم الإدارة **العامة** للتموين واستكمال المراجعة النهائية لنظام المؤسسة التموينية المشتركة في منتصف السنة الأولى من

---

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠)،/(١٩٧٥م ـ ١٩٨٠م)، ص٣١٨ .

الخطة ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م ،والبدء في تشغيل المؤسسة عام ١٣٩٦/١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م مع اقتراح إنشاء هذه المؤسسة شركة لا تستهدف الربح يشترك فيها ممثلون عن الحكومة والتجار بما في ذلك المستوردون والموزعون وتشمل مهامها ما يلي : –

– **تقدير الاحتياجات والأسعار** في المدى البعيد لعدد من السلع الأساسية التي يعتقد بضرورة تقديم الإعانات لها (بما في ذلك إعانات الأسعار) .

– البحث عن مصادر كافية للمواد التموينية والمساعدة في عمليات الشراء وتمويل المخزون .

– توفير مخزون احتياطي من السلع لتفادي الاضطرابات الخارجية في التجارة وتنسيق الحاجة لمرافق التخزين مع وزارة المالية .

– تنسيق برنامج العمل مع كافة الوزارات والإدارات ذات العلاقة بعمليات إمدادات المواد التموينية بما في ذلك وزارة المالية والزراعة والمواصلات .

– إعداد دراسات حول المعوقات التي تعرقل الإمدادات التموينية في بعض المرافق كالموانئ المحلية والمستودعات وطاقة النقل بسيارات الشحن .

– إجراء دراسات عن مدى فاعلية شبكات التوزيع المحلية بما في ذلك حجم المؤسسات وحجم الأعمال والأرباح .

– اتخاذ ما يلزم من الإجراءات لتحقيق الاستقرار في أسعار المواد الغذائية الرئيسية ومواد البناء وتطبيق الأنظمة الخاصة بإعانات الأسعار .

(د) البدء بدراسة واسعة من قبل وزارة التجارة والصناعة في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م للفاعلية التنظيمية والتشغيلية لأوجه النشاط التجاري في المملكة ووسائل تطويرها لتدعيم التقدم الاقتصادي وتوسعته للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي . والعمل على إنجاز الدراسة المقترحة عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م [١] .

ومما ساعد على نمو التجارة في عهد الملك خالد، صدور عدد من الأنظمة التجارية المساعدة لحركة التجارة، ومن ذلك:

---

(١) وزارة التخطيط، خطة التنمية الثانية (٩٥-١٤٠٠هـ)/(١٩٧٥م ـ١٩٨٠م)، ص ٣١٩ وما بعدها .

١ـ **نظام الفنادق**، واللائحة التنفيذية له[١].

٢ ـ **نظام المحاسبين القانونيين**[٢]، واللائحة التنفيذية له.[٣]

٣ ـ **نظام استثمار رأس المال الأجنبي.**[٤]

٤ ـ **نظام الغرف التجارية والصناعية.** [٥]

٥ ـ **نظام الوكالات التجارية.** [٦]

تطوير غرف التجارة :

(أ) تنفيذ البرنامج الهادف إلى **إشراك أكبر عدد** من المؤسسات التجارية في أوجه نشاط غرف التجارة .

(ب) تدعيم العلاقات الرسمية بين غرف التجارة والصناعة لتشجيع الإسهام المشترك في تخطيط وتنفيذ وتنمية القطاع التجاري بكل مكوناته .

النقل والتخزين :

(أ) استكمال المراجعة التي تقوم بها وزارة المواصلات لتقرير دراسة النقل الشامل في المملكة في السنة الأولى من الخطة والبدء بإعداد المخططات للنقل التجاري والتخزين على أسس حديثة .

(ب) إنشاء مستودعات حديثة لتخزين السلع الأساسية .

---

(١) صدر النظام بالمرسوم الملكي رقم م/٢٧ في ١٣٩٥/٤/١١هـ، واللائحة بقرار وزير التجارة رقم ١٣٧٥، وتاريخ ١٣٩٧/٤/١٨هـ؛ وزارة التجارة: تطور التجارة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام ، حقائق وأرقام، (الرياض: ١٤١٩هـ)، ص٦٥.

(٢) مرسوم ملكي رقم م/٢٧ في ١٣٨٩/٥/٢٥هـ إضافة فقرة جديدة في المادة الخامسة من النظام تحت رقم (٤)؛ وزارة التجارة: تطور التجارة، ص٦٤.

(٣) صدرت بالقرار الوزاري رقم ٥٩٥ في ١٣٩٥/١١/١٣هـ وأضيفت إليها فقرة جديدة إلى المادة الخامسة من اللائحة بالقرار الوزاري رقم ١١٩ في ١٣٨٩/٧/٢٧هـ؛ وزارة التجارة: تطور التجارة، ص٦٥.

(٤) المرسوم الملكي رقم م/٢٧ في ١٣٩٩/٢/٢هـ؛ وزارة التجارة: تطور التجارة، ص٥١.

(٥)صدر بالمرسوم الملكي رقم م/٦ في١٤٠٠/٤/٣٠هـ؛ وزارة التجارة: تطور التجارة، ص٦٧

(٦) قرارات وزير التجارة رقم ١٠١٩٧ وتاريخ ١٤٠١/٥/٢٤هـ.؛ وقرار مجلس الوزراء رقم ١٢٤ في ١٤٠٠/٧/١٩هـ؛ وزارة التجارة: تطور التجارة، ص٤٠، ٤٣ .

التمويل وخدمات الأعمال:

(أ) إعداد دراسة شاملة في السنة الأولى من الخطة تتولاها مؤسسة النقد العربي السعودي بالاشتراك مع ممثلين عن المؤسسات التجارية ومؤسسات الأعمال في المملكة التي تقدم خدمات مساعدة للتجارة والصناعة والزراعة والمستهلك لتحدي مدى كفاية الخدمات والتغيرات التي يجب إدخالها .

(ب) البدء عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م **بمراجعة العقود التجارية** وإجراءات المناقصات من قبل وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية .

أهداف الوزارة في خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ) / (١٩٨٠ ـ١٩٨٥م) [١] .

الأهداف المحددة [٢]**:**

(١) الاهتمام الكبير بزيادة الإنتاجية .

(٢) تشجيع المنافسة البناءة في القطاعات التجارية .

(٣) تشجيع عمليات التصدير . (٤) إنشاء الشركات المساهمة .

السياسات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف[٣] .

جهاز الوزارة : تم وضع عدد من السياسات لتعزيز طاقة الدولة في مواجهة المتطلبات المتزايدة من قطاع التجارة حيث يستخدم الحاسب الآلي في أعمال السجل التجاري ، ويتم تنظيم الوزارة ودراسة هيكلها التنظيمي . ولإنجاز هذه المشاريع تزود الوزارة بجهاز فني كاف . ويوسع محلها بحيث يضم وزارة التجارة ، والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ، والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ، ويفتح خمسة مكاتب فرعية جديدة [٤].

---

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ)/(١٩٨٠ ـ ١٩٨٥م)، ص ٢٢٧.

(٢) وزارة التجارة، تطور التجارة، حقائق وإنجازات، ص ٨٣؛ وزارة التخطيط، المرجع السابق، ص ٢٢٧.

(٣) وزارة التخطيط: المرجع السابق، ص٢٢٧ وما بعدها .

(٤) نفس المرجع، ص٢٢٧ .

القطاعات التجارية: تم التركيز في هذه المشاريع على زيادة إنتاجية القطاعات التجارية وإجراءات دراسة لتحديد أسباب قلة الإنتاجية واقتراح البرنامج اللازم لتنفيذها لرفع مستوى الإنتاجية. وإصدار سلسلة من النشرات التي توضح فيها الأساليب التجارية في مجالات أساليب العرض والتخزين والتعبئة والنقل، ويجرى مسح لكل المؤسسات التجارية في المملكة، ويتم تحديثه بصفة دورية. ويتم إصدار دليل تجاري . كما تتم مراجعة اللوائح الحكومية التي تؤثر على تجارة التوزيع .

التعاون مع الغرف التجارية الصناعية، حيث يتم تنظيم مؤتمرات وندوات دورية، تجرى فيها مناقشة المشاريع ذات الاهتمام المشترك لمجموعات معينة من التجار، كما يتم إنشاء مكاتب تجارية جديدة في كل الغرف التجارية والصناعية القائمة، والغرف التجارية الصناعية الجديدة التي سيتم إنشاؤها في كل من الجبيل وجيزان وأبها والباحة وسكاكا وحائل والهفوف[1].

الفنادق : يتم دراسة هيكل الفنادق القائمة ، لتحديد الاحتياجات المحلية منها وطاقة الفنادق القائمة كما يجري تحديد الاحتياجات في الحاضر والمستقبل لإنشاء معهد تدريب على الأعمال الفندقية . وتوفير أسعار معقولة لنزلائها يتم إصدار تصنيف جديد للفنادق في المملكة ، وإصدار نظام مكافحة أخطار الحريق، وإجراءات الوقاية ، ومستويات الصحة والنظافة ، ومستويات السلامة وتحديد سلامة الفنادق[2].

حماية المستهلك: تستمر الوزارة ببذل جهودها لمكافحة التضخم ، عن طريق المراقبة المستمر لأسعار المنتجات ... ومراقبة العلاقات التجارية ، وتقديم الإعانات للسلع الغذائية الأساسية ، وإنشاء خمسة مختبرات لاختبار الجودة النوعيّة ، إلى جانب تحسين المختبرات القائمة. كما يتم إنشاء مكتب لتوعية المستهلك بعمل مركز للمستهلكين وزيادة وعيهم. وبيان مشكلات الأسعار والنوعية ونظافة المحلات وسائر المخالفات ويتم نشر مسح شهري لأسعار البيع في

---

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ)/(١٩٨٠ ـ ١٩٨٥م)، ص٢٢٨ .

(٢) نفس المرجع، ص٢٢٩ .

مؤسسات التجزئة الرئيسية في الصحف المحلية إضافة إلى حملات إعلامية لترشيد المستهلكين عن الأسعار وحقوقهم والتطورات الجديدة في الأنظمة كما تجرى مراجعة الأنظمة القائمة المتعلقة بالمستهلك لإدخال التعديلات الضرورية الجديدة وخاصة بالنسبة لتجارة المعادن الثمينة والمنتجات التي تقل عن المستويات المعتمدة والمعلومات من الشركات الصانعة أو التجار ومرافق الخدمات والصيانة(١).

التمويل وخدمات الأعمال: يتم تقويم الوضع القائم والاتجاهات المتوقعة **في** نشاط القطاع . وفي هذا الصدد تجرى دراسات على الهيكل القائم لقطاع خدمات الأعمال والتأمين، وتحديد النواقص فيه، وتقدير الحاجة الاقتصادية لهذه الخدمات، واقتراح الوسائل المناسبة لتطويره. وبالإضافة إلى ما تقدم هناك سوق المالية تخضع لمزيد من الدراسة والتقويم(٢).

التجارة الخارجية:

استكمال التركيز على إقامة هيكل يعمل على تشجيع الشركات في مجال التصدير، وبالإضافة إلى المراجعة المستمرة للاتفاقيات التجارية التي يتم فيها إنشاء مجلس لتنمية الصادرات يقوم بدراسة أساليب صادرات المملكة من المنتجات غير النفطية، كما يعمل على إيجاد مناطق يتم تخصيصها في الرياض وجدة والدمام لإقامة معارض تجارية.

إن للتجارة الخارجية دوراً حيوياً في عملية التنمية الاقتصادية، إذ تسهم التجارة الخارجية بمقدار كبير في الإنتاج المحلي، ولاسيما وأن المملكة تمثل أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم وهي في الوقت ذاته تمثل سوقاً واسعة للسلع والخدمات.

كما عملت المملكة على تقنين علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع شركائها التجاريين من خلال **إبرام اتفاقيات ثنائية** أو المشاركة في **الاتفاقيات المتعددة الأطراف** التي ترى فهيا تحقيق بعض مصالحا الاقتصادية والتجارية ومن هذا

---

(١) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ) ، ص٢٢٩ .

(٢) نفس المرجع، ص٢٢٩ .

المنطلق أبرمت المملكة في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** عدداً من الاتفاقيات الاقتصادية مع عدد كبير من الدول العربية والإسلامية والصديقة، كالكويت وقطر والإمارات ومصر والجزائر وإيران ومالصين والدانمارك وأمريكا وإيطاليا وبنجلاديش وألمانيا والأرجنتين وايرلندا وإندونيسيا وفرنسا[١].

المهام والاختصاصات العامة لوزارة التجارة[٢] .

ومن الأجهزة التي نمت بصورة كبيرة في عهد الملك **خالد:** الغرفة التجارية ولا بد من تسليط الضوء على هذا القطاع التجاري الهام .

نظام الغرف التجارية والصناعية :

في عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م صدر أول نظام للغرف التجارية والصناعية بجدة .

وتمشياً مع النهضة التجارية والصناعية التي تعيشها المملكة فقد صدر النظام الجديد للغرف التجارية والصناعية بالمملكة بحيث يكون للغرف التجارية والصناعية دور فعال في المساهمة في تحقيق أهداف خطط التنمية في المملكة . وقد صدر النظام الجديد في عهد الملك **خالد** [٣] وتضمن في الباب الخامس إنشاء مجلس للغرف السعودية وتحديد اختصاصاته وتشكيل مجلس إدارته. وقد عرفت المادة الأولى من نظام الغرفة التجارية والصناعية بأنها هيئة لا تستهدف الربح وتتمثل في دائرة اختصاصاتها المصالح التجارية والصناعية لدى السلطات العامة وتعمل على حمايتها وتطويرها.

مهام واختصاصات الغرفة التجارية والصناعية :

يتضمن الباب الثاني من نظام الغرف التجارية والصناعية من خلال المواد من الخامسة إلى العاشرة والاختصاصات والمهام التي تقوم على تنفيذها الغرف التجارية والصناعية بالمملكة على النحو التالي :

---

(١) وزارة التجارة : مقومات التجارة، حقائق وإنجازات، ص١١٨.

(٢) نفس المرجع، ص١١-١٧ .

(٣) بالمرسوم الملكي رقم م/٦ في ١٤٠٠/٤/٢٩هـ ـ ١٩٨٠/٣/١٦م، أم القرى العدد ٢٨١٥ في ١٤٠٠/٥/١٨هـ ـ ١٩٨٠/٤/٤م.

- جمع ونشر كافة المعلومات والإحصاءات التي تتصل بالتجارة والصناعة.
- إعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بالتجارة والصناعة .
- إمداد الجهات الحكومية بالبيانات والمعلومات في المسائل التجارية .
- تقديم الاقتراحات بشأن حماية التجارة والصناعة من المنافسة الأجنبية .

إبلاغ التجار والصناع بالأنظمة والقرارات والتعليمات ذات المساس بالأمور التجارية والصناعية وإرشاد التجار والصناع إلى أهم البلدان والمناطق التي يستوردون منها أو يصدرون إليها بضاعتهم وكذلك إرشادهم إلى طريق تطوير التجارة والصناعة .

- حصر مناقشة مشاكل التجاريين والصناعيين تمهيداً لعرضها على الجهات الحكومية المختصة .
- فض المنازعات التجارية والصناعية بطريق التحكم إذا اتفق أطراف النزاع على إحالتها إليها .
- **تبصير التجار والصناع بفرص** الاستثمار الجديدة في المجالات التجارية والصناعية عن طريق التنسيق مع الجهات المختصة (١) .

وفي ظل الدولة الناهضة تم إنشاء أول غرفة تجارية صناعية في مدينة جدة في الخامس من شهر صفر ١٣٦٥هـ الموافق ١٨يناير ١٩٤٦م . وتتابع بعد ذلك إنشاء غرف تجارية أخرى في مكة المكرمة ، والدمام ثم مدينة الرياض . إلا أنه بعد عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، تم إنشاء الغرف التجارية الأخرى تأثراً بتطور المملكة التجاري والصناعي الذي شمل جميع مدن المملكة. ويلاحظ أن دور الغرف التجارية والصناعية في الحياة الاقتصادية قد تطور مع مرور الزمن، بحيث أصبح دوراً فاعلاً يتجاوز مجرد حماية فئة من أرباب العمل، ليتناول جوانب عديدة من مجمل الحياة الاقتصادية.

---

(١) وزارة التجارة: تطور التجارة، حقائق وإنجازات، ص ٢٤٧.

فتقوم الغرف في الدول المتقدمة بدور المؤازر للدولة في اقتراح السياسات الاقتصادية والاجتماعية ، وفي إبداء الرأي والمشورة بشأن التنمية عموماً وتكمن أهمية هذا الدور في أنه ينتج للغرف التجارية والصناعية أن تحديد الخيارات الاقتصادية المطروحة أمام الدول ولو أنها قد لا تشارك بتنفيذ السياسات المذكورة، أما في البلدان النامية فإن إمكانيات الغرف ليست بالقدر الذي يمكنها من القيام بمثل هذا الدور وبالتالي فإن اهتمامها يختصر أساساً في الأنشطة التقليدية(١) .

ويشير الجدول التالي(٢) **إلى الغرف التجارية** التي أنشئت في عهد الملك خالد.

الغرف التجارية وفروعها في عهد الملك خالد

م	اسم الغرفة	تاريخ الإنشاء	عدد الفروع	مقرات الفروع
١	الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم	١٣٩٨/٤/٢٤هـ	٣	البكيرية ، عنيزه ، الرس
٢	الغرفة التجارية الصناعية بالطائف	١٣٩٨/١١/١٩هـ	٠	الحوية
٣	الغرفة التجارية الصناعية بالمجمعة	١٣٩٩/٣/٣هـ	١	الزلفى
٤	الغرفة التجارية الصناعية بينبع	١٣٩٩/٦/٢٠هـ	٢	ينبع الصناعي ، بدر
٥	الغرفة التجارية الصناعية بتبوك	١٤٠١/٤/٣هـ	٢	ضباء ، أملج
٦	الغرفة التجارية الصناعية بالإحساء	١٤٠١/٤/٢٨هـ	٠	الهفوف
٧	الغرفة التجارية الصناعية بأبها	١٤٠١/٧/١٥هـ	٢	خميس مشيط ، بيشة

ومن الأجهزة التي تطورت في عهد الملك كذلك:

مجلس الغرف التجارية السعودية :

تأسس مجلس الغرف التجارية الصناعية في عهد **الملك خالد**(٣) ومقره مدينة الرياض، لتنظيم أساليب العمل في الغرف التجارية من خلال وجود كيان تنظيمي يجمعها ويعمل على توحيد جهودها في المسائل المشتركة ، والتنسيق بين الغرف في المسائل الخاصة وتمثيلها أمام التنظيمات التجارية العالمية كجهاز مؤسسي يضم كافة الغرف التجارية بالمملكة ويشكل المجلس من رئيس كل غرفة

---

(١) وزارة التجارة: الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية – ندوات مديري الغرف العربية عن تطور التجارة ، ٢٥٥.

(٢) وزارة التجارة: تطور التجارة ، حقائق وإنجازات، ص٢٧٦.

(٣) بموجب المرسوم الملكي رقم م/٦ وتاريخ ١٤٠٠/٤/٣٠هـ.

(أو نائبه في حالة غيابه) بالإضافة إلى عضو واحد من أعضاء مجلس إدارة كل غرفة يتم اختياره بالانتخاب .

ويقوم المجلس بعدة أعمال أهمها :

١-العناية بأمور القطاع الخاص ورصد القضايا الاقتصادية المتعلقة به وتلمس الحلول الملائمة لها والمؤدية إلى التغلب عليها .

٢-التعبير الموحد عن مرئيات الغرف والقطاع الخاص في المسائل المهمة أو ذات الطابع المشترك بما يتطلب ذلك في إبداء الرأي الموحد في مشاريع الأنظمة والتشريعات ذات الصبغة الاقتصادية والمالية أو التجارية التي من شأنها أن تؤثر على النشاط الاقتصادي وشرح السياسات والأنظمة والقرارات التي تتخذها الأجهزة الرسمية لكي يتم توصيل المعلومات الكاملة والصحيحة للغرف ومنتسبيها حول الموضوعات الصادرة بشأنها .

٣-استحداث أنشطة أجهزة جديدة ومساهمات متطورة في خدمة مجتمع رجال الأعمال وتشجيع دعم الغرف للقيام بهذه الأنشطة ودعم قدرتها على القيام بها .

٤-إنشاء مجالات جديدة للتعاون بين الغرف وتشجيع الأنشطة المشتركة فيما بينها من أجل تجميع الإمكانيات المتاحة لها واستثمارها بشكل أفضل وتجنب الازدواجية والتكرار فيما بين أنشطة الغرف .

٥-العمل على دعم القدرات والإمكانات المادية والبشرية للقطاع الخاص ، ورفع مساهمته في النشاط الاقتصادي، وتطوير أدائه بما يكفل المساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة .

٦-تمثيل الغرف التجارية الصناعية في كافة القضايا ذات الطابع المشترك على المستويين المحلي والخارجي ، بما يتطلبه ذلك من توجيه لأنشطة العلاقات الخارجية ، وتوثيق الصلات مع الهيئات والتنظيمات العالمية ، وتنمية العلاقات الاقتصادية الخارجية على المستويات الثنائية والإقليمية العالمية .

٧-العمل على تطوير إمكانات الغرف ودعم علاقاتها بما يكفل رفع قدرات القطاع الخاص وتنظيم مساهمته في الاقتصاد الوطني .

٨-توفير المعلومات اللازمة سواء ليمثل الغرف وقطاع الأعمال أو لتوحيد مرئياتها والتعبير عنها في القضايا العامة ذات الطابع المشترك .

٩-تنظيم انعقاد المؤتمرات الدورية والندوات التخصصية لرجال الأعمال السعوديين والتي تجمع بين فاعليات القطاع الخاص والأجهزة الحكومية أو التجمعات الاقتصادية والإقليمية الدولية .

١٠-ممارسة التحكيم ورفض الخلافات التجارية والصناعية إذا اتفق أطراف النزاع على إحالتها إليه ،وكان النزاع بين أطراف الخلاف ينتمون لأكثر من غرفة أو كان أحد أطرافه محلياً والآخر أجنبياً(١) .

*** اللجنة الهندسية :**

وهي من أجهزة وزارة التجارة الفعالة التي ظهرت إلى حيز الوجود في عهد الملك خالد فقد لمس المسؤولون والمهندسون في المملكة ضرورة هيئة مهنية تعتني بمهنة الهندسة وتعمل على تهيئة الظروف الملائمة لتطويرها ، وطرحت الفكرة في الندوة الأولى لتطوير مهنة الهندسة في المملكة العربية السعودية ، التي نظمتها كلية الهندسة بجامعة الملك سعود ، بتاريخ ١٣٩٨/٤/٢٣هـ الموافق ١/٤/ ١٩٧٨م ، ثم أعيدت مناقشة الفكرة في الندوة الثانية التي انعقدت بتاريخ ٢٥/٤/ ١٤٠٠هـ ، الموافق ١٩٨٠/١١/١٢م .

وظهرت اللجنة الهندسية إلى حيز الوجود بعد الندوة الثالثة للمهندسين السعوديين التي انعقدت في مدينة الرياض في الفترة من ١٤-١٤٠٢/٨/١٥هـ الموافق ٦- ١٩٨٢/٦/٧م ، حيث صدر قرار معالي وزير التجارة رقم (٢٦٤) بتاريخ ١٤٠٢/٩/١٦هـ الموافق ١٩٨٢/٧/٧م، بتشكيل اللجنة الاستشارية الهندسية .

وأهم اختصاصات هذه اللجنة هي :

١-إعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بشعب وفروع علم الهندسة .

---

(١) وزارة التجارة: تطور التجارة ، حقائق وإنجازات، ص٢٥٥، ٢٥٦؛ الفارسي: الأصالة والمعاصرة، ص٢٠٣.

٢-إعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بتطوير مهنة الهندسة بالمملكة والارتفاع بمستواها .

٣-اقتراح التعديلات التي تراها مناسبة للقرارات الوزارية والتعليمات الحكومية المتعلقة بمهنة الهندسة .

٤-جمع ونشر كافة المعلومات والإحصائيات المتعلقة بمهنة الهندسة .

٥-إمداد الجهات الحكومية بالبيانات والمعلومات اللازمة في المسائل الهندسية الاستشارية(١) .

السياسة التجارية والتموينية في المملكة في عهد الملك خالد:

السياسة التجارية: وفرت مصادر التمويل ما يقدر بـ(١٩،٨) مليون ريال في عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩م، من جملة القروض الحكومية، وجدير بالذكر أنه كان قد بلغ ١٦ مليون ريال عام١٣٨٩/١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠م (٢).

وأما السياسة التموينية؛ فوفرت السلطة المتخصصة لتحديد الأسعار إبان وجود حالة سببت نقص المواد التموينية واحتكارها أو ارتفاع أسعارها.

وقد صدر قرار وزاري بشأن تحديد الحالة غير العادية بقرار من وزير الخارجية مستهدفاً بذلك تيسير الإجراءات وسرعتها(٣).

ومن أمثلة القرارات ذات الصلة:

القرار رقم ١٣٣٢ في ١٣٩٥/٤/٢٩هـ الموافق ١٩٧٥/٥/١٠م بشأن **اللحوم المستوردة.**

القرار رقم ١٤٥٤ في ١٣٩٥/٥/٢١هـ الموافق ١٩٧٥/٦/١م بشأن **الأرز والدقيق والسكر.**

القرار رقم ١٥٧٢ في ١٣٩٦/٦/٢١هـ الموافق ١٩٧٦/٦/١٩م بشأن **الشاي والأجبان المعلبة والبيضاء والبن والهيل والفول والعدس**(٤).

---

(١) وزارة التجارة: تطور التجارة ، حقائق وإنجازات، ص ٢٦٦.

(٢) نفس المرجع، ص٨٥.القرار الوزاري رقم ٧٨٧ في ١٣٩٦/٥/١٢هـ

(٣) نفس المرجع، ص٨٥.القرار الوزاري رقم ٧٨٧ في ١٣٩٦/٥/١٢هـ

(٤) نفس المرجع، ص١٠٠.

القرار رقم ١٥٧٣ في ١٣٩٦/٦/٢١هـ الموافق ١٩٧٦/٦/١٩م بشأن **الأخشاب وحديد التسليح والأدوات الصحية.**

القرار رقم ١٣٤٥ في ١٣٩٧/٤/١٤هـ الموافق ١٩٧٧/٤/٢م بشأن **الحلاوة الطحينية والطحينة السائلة .**

القرار رقم ١٤٦٢ في ١٣٩٧/٥/٢هـ الموافق ١٩٧٧/٤/٢٠م بشأن مادة **الأسمنت.**

القرار رقم ١٥٦٠ في ١٣٩٧/٦/٧هـ الموافق ١٩٧٧/٥/٢٥م بشأن مادة **الجبس.**

القرار رقم ١٠٤٩ في ١٣٩٨/١/٢٩هـ الموافق ١٩٧٨/١/٨م بشأن **المرطبات الغازية المستوردة.**

القرار رقم ١٣٣٨ في ١٩/٣/ ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨/٢/٢٦م بشان **البيض.**

وانطلاقاً من **منهج الاقتصاد الحر** الذي تطبقه المملكة كمبدأ أساسي؛ فإنه في حالة وفرة أي مواد تموينية بأسعار معتدلة فإن من صلاحيات وزير التجارة إنهاء العمل بالتسعيرة الموحدة.

وبعد زيادة الرواتب **تحسن الوضع المعيشي** والمادي وخشية أن تستغل هذه الزيادة من التجار أصدر مجلس الوزراء القرار رقم ٦٨٠ في ١٣٩٧/٥/١٥هـ الموافق ١٩٧٧/٥/٣م بشأن إحكام الرقابة على الأسعار وتفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ومعالي وزير التجارة بذلك [١].

***مساهمات القطاع الخاص بإشراف الوزارة :**

انتهجت المملكة أسلوب التخطيط لإحداث التنمية الشاملة للبلاد بشقيها الاقتصادي والاجتماعي . وفي الإطار تبنت سياسة دعم القطاع الخاص وإكسابه الخبرة المناسبة بشكل تدريجي ليسهم بدور فاعل في أهداف التنمية عبر مراحلها المختلفة . ولقد تطور القطاع الخاص عبر مراحل التنمية المختلفة .

---

(١) وزارة التجارة : مقومات التجارة، ص١٠٦.

وتجاوب القطاع الخاص مع سياسة الحكومة وتوجيهاتها ، فاتسعت دائرة نشاطاته ومشاركاته في كافة القطاعات التجارية إضافة إلى تطوير نشاطه التجاري التقليدي لمقابلة النمو والتطور في البلاد[١].

وفي خطة التنمية الثانية ١٣٩٥/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٥/١٩٨٠م : **أكد** الهدف من خطة التنمية الثانية على الحرية الاقتصادية مما يعني ترك جزء كبير من عمليات إنتاج وتوزيع السلع والخدمات للممارسات الفردية.كما تضمنت الخطة **منح الحوافز للقطاع الخاص** عن طريق الجهات الحكومية الممولة، ومنها: [٢]

١ ــ البنك الزراعي العربي السعودي.

٢ ــ بنك التسليف السعودي.

٣ ــ صندوق الاستثمارات العامة.

٤ ــ صندوق التنمية الصناعية السعودي.

٥ ــ صندوق التنمية العقارية.

٦ ــ الإدارة العامة للقروض والإعانات[٣].

وقد تطورت المؤسسات الفردية شركات وغير شركات في عهد الملك خالد تطويراً ملحوظاً . والجدول التالي يشير إلى هذه التطورات :

تطور المؤسسات الفردية والشركات بأنواعها وفقاً لمناطق المملكة .

التطوير	المؤسسات الفردية		الشركات	
اسم المنطقة	٩٠-٩٥هـ	٩٦-١٤٠٠هـ	٩٠-١٣٩٥هـ	٩٦-١٤٠٠هـ
منطقة الرياض	٨٩٨	٢٠٨٩	٨٢٣٤	٣٨١٥٥
منطقة القسيم	٤٧	١١٠	٥٨٥	٥١٤٥
المنطقة الشرقية	٨٤٤	٢١٧٥	٦٣٤٣	٢٤٦٢٠
منطقة حائل	٢	١٤	١٧٦	٣٠٨٦
منطقة الجوف	٢	٦	١٣٣	٢٧٠٧
منطقة الحدود الشمالية	٢٠	٢٦	٥٥٢	٢٧٤٩

(١) نفس المرجع، ص٣٦.

(٢) وزارة التجارة: تطور التجارة، حقائق وإنجازات، ص ١٧٧،١٧٨؛ وزارة التجارة: مقومات نمو التجارة، ص٢٦؛ وزارة التخطيط: التنمية في مائة عام، ص١٩٢.

(٣) وزارة التجارة : مقومات التجارة، ص٣٦.

منطقة تبوك	٦	٢٨	٤١٤	٣٥١٦
منطقة مكة المكرمة	١١٨٦	٢٤٩٠	١٤٨٨٢	٤٠٧٠٥
منطقة المدينة المنورة	٦٣	١٧٩	١٣١٦	٦٦٦٧
منطقة الباحة	٧	٢١	٨٢	٩٢٥
منطقة عسير	١٣	٨٠	١٦١	٣٢٧٨
منطقة جيزان	١٦	٤٧	٢٨٠	١٤٠٨
منطقة نجران	٢	١١	٢٥	٦٠٤
الإجمالي	٣١٠٦	٧٢٧٦	٣٣١٨٣	١٣٣٥٦٥

كما يشير الجدول التالي إلى تطوير إدارة القطاع الخاص في عهد الملك خالد وهو يؤكد هذا التطوير الكبير الحاصل في هذا القطاع .

تطور واردات القطاع الخاص بواسطة المصارف التجارية (بملايين الريالات)[١].

السنة	المجموع الكلي
١٣٩٥/١٣٩٥	١٦٥٢٧
١٣٩٧/١٣٩٦	٢٢٧٦٨
١٣٩٨/١٣٩٧	٢٨٠٠٠
١٣٩٩/١٣٩٨	٣١٠٩٢
١٤٠٠/١٣٩٩	٤١٨٠٨
١٤٠١/١٤٠٠	٥١٨٣٦
١٤٠٢/١٤٠١	٥٨٥٨٠
١٤٠٣/١٤٠٢	٧١١٨٣

(١) التقرير السنوي السعودي لمؤسسة النقد العربي السعودي ١٤١٨هـ/١٩٩١م ، ص٣٢٥ ، وزارة التجارة : تطور التجارة ، حقائق وإنجازات، ص١٥٠.

* **وزارة العمل والشؤون الاجتماعية :**

فوضت وزارة المالية في سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م بالإشراف على شؤون العمل والعمال بعد صدور أول نظام للعمل والعمال[١] ، وفي سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م تم تأسيس مكتب العمل بالدمام الذي ربط برئيس مجلس الوزراء ، رفع هذا المكتب في سنة ١٣٨٠هـ /١٩٦٠م إلى مستوى مصلحة ، بمسمى مصلحة العمل والعمال ، مع ربطه بوزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء[٢] .

وفي نفس السنة تم تأسيس "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية" وقد عين معالي الأستاذ إبراهيم العنقري في أول تشكيل وزاري في عهد الملك خالد عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية واستمر في منصبه طيلة عهد حكم الملك خالد، وتقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدور التنفيذ والإشراف فيما يتعلق بثلاثة قطاعات مهمة وهي ، قطاع العمل والعمال، وقطاع الشؤون الاجتماعية ، وقطاع الضمان الاجتماعي[٣] .

وجاءت خطط وزارة العمل والشؤون الاجتماعية متكاملة للنمو الحضري الريفي على السواء ، ومستهدفة تحقيق التوازن والتناسق الاجتماعي بينهما لكي يكون لكل منها دوره الفعال في عملية النهوض الشاملة .

وفي ظل الاحتياجات المتجددة للمجتمع كان لا بد من إعداد الشباب والسعي لسد الاحتياجات المتنامية من الكفاءات الوطنية فبالإضافة إلى الاهتمام بالتعليم العام والجامعي أولت المملكة التعليم الفني والتدريب المهني اهتماماً كبيراً باعتباره أحد المرافق التربوية الحيوية التي تسهم في إعداد الكفاءات الوطنية القادرة على العمل بصورة فعالة لبناء المجتمع الحضاري المتقدم.

---

(١) أم القرى عدد١٢١٢، بتاريخ ١٣٦٧/٧/٢٠هـ؛ راشد بن سعد الباز: الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة في المملكة العربية السعودية ، بمناسبة المئوية، الرياض، الناشر العربي ، ١٤١٩هـ ، ص٢٥.

(٢) أم القرى العدد١٨٦٦ ، بتاريخ ١٣٨٠/١١/٦هـ .

(٣) السنيدي : مراحل تطور التنظيم والإدارة ، ص١٨٢ .

والجدير بالذكر إن الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، يختلف في مفهومه عن التأمينات الاجتماعية في البلدان الأخرى، حيث أنه لا يتطلب تحصيل اشتراكات مقدماً بل أن الدولة تقوم بتقديم المساعدات والمعاشات للمحتاجين وفق ضوابط محددة(١).

وحددت الوزارة أهدافها، وجسدتها في ثلاثة أهداف:

أولاً: رسم السياسة العامة للشؤون الاجتماعية والعمالية في المملكة ضمن إطار مستوحى من القيم والمبادئ والنظم.

ثانياً: تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات.

ثالثاً : الإسهام في توجيه التطوير الاجتماعي في المملكة، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، وتهيئة مقومات الحياة الكريمة في إطار المحافظة على القيم الروحية والخلقية وتدعيمها لبناء مجتمع ناهض متكامل(٢).

وتضطلع بمهمة تنفيذ أهداف الوزارة ثلاث وكالات هي:

- وكالة الوزارة لشؤون العمل.
- وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية.
- وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي.

أولاً ــ وكالة الوزارة لشؤون العمل.

ودورها يعتمد على مراقبة وتنفيذ أحكام نظام العمل، وتنظيم علاقات العمل، والإشراف على وسائل وأساليب استخدام القوى العاملة في القطاع الخاص، كما تتولى تسوية الخلافات العمالية.

ــ وفي عهد **الملك خالد** واصلت وكالة الوزارة تطوير أنظمة العمل والتنظيم الإداري والمالي لتواكب التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، فصدرت عدة أنظمة وقرارات منها:

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة، بمناسبة المئوية ، ص١٦، ١٧ .

(٢) وزارة الإعلام: عشرون عاماً من إنجازات التخطيط التنموي (١٣٩٠ - ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٠-١٩٨٩م)، (الرياض: دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع،١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ص ٣٢.

. **القرار الوزاري رقم ١٦** وتاريخ ١٣٩٧/١/١٨هـ الموافق ١٩٧٧/١/٨م الخاص بتحديد الأعمال التحضيرية والعمل المتقطع بالضرورة والعمال المخصصين للحراسة والنظافة ويتكون من ست مواد(١) .

. **القرار الوزاري رقم ٤٥٢بتاريخ** ١٣٩٧/١١/٢٥هـ الموافق ١١/٦/ ١٩٧٧م بشأن تحديد القواعد والشروط التي تتبع في التدريب ويقع هذا القرار في ١١ مادة(٢) .

. **القرار الوزاري رقم ٦٥١** وتاريخ ١٤٠١/١٢/٢٩هـ الموافق ١٠/٢٧/ ١٩٨١م في شأن تحديد الأماكن البعيدة عن العمران(٣) .

. **القرار الوزاري رقم ٨٩ بتاريخ ١٤٠٢/٣/١٠هـ** الموافق ١٢/٥/ ١٩٨١م **شأن** تحديد اشتراطات ومواصفات مساكن العمال البعيدة عن العمران ومقابل الانتفاع بها، وقد صدر هذا القرار في ٢٢ مادة(٤) .

ــ **كما تم إنشاء** الإدارة **العامة** لشؤون المنظمات الدولية عامة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

ــ وبخطوة تنظيمية أخرى تم فصل إدارة التدريب عن الوزارة وانضمامها إلى **المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني**، ليصبح قطاعاً مهماً من قطاعات المؤسسة، وذلك عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م(٥).

---

(١) أم القرى: عدد ٢٦٦١، بتاريخ ١٣٩٧/٢/١٦هـ الموافق ١٩٧٧/٢/٤م؛ نشرة الأنظمة السعودية لعام ١٣٩٧هـ ، ص ٦٤ .

(٢) أم القرى: عدد ٢٧٠٠، بتاريخ ١٣٩٧/١١/٢٠هـ الموافق ١٩٧٧/١١/١١م؛ نشرة الأنظمة السعودية لعام١٣٩٧هـ ، ص ٢٦١.

(٣) أم القرى: عدد ٢٧٨٢، بتاريخ ١٤٠١/١٠/٢٨هـ الموافق ١٩٨٠/٨/٢٨م؛ نشرة الأنظمة السعودية لعام ١٤٠١هـ ، ص٢١٣.

(٤) أم القرى: عدد ٢٩٠٣، بتاريخ ١٤٠٢/٤/١١هـ الموافق ١٩٨٢/٢/٥م؛ نشرة الأنظمة السعودية لعام١٤٠٢هـ ص ٩٠.

(٥) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة، بمناسبة المئوية ، ص٢٤.

ـ **وفي مجال القوى العاملة** وتوظيف السعوديين، أولى النظام توظيف المواطنين اهتماماً خاصاً، ونص على أن العمل حق للمواطن السعودي، لا يحق لغيره ممارسته إلا بعد توفر الشروط المنصوص عليها في النظام.

وتعتبر **خدمات التوظيف** من أهم الخدمات التي تقدمها وكالة الوزارة من حيث التنسيق بين طالبي العمل، والبحوث والدراسات والدورات التدريبية للموظفين، مع **معهد** الإدارة لتطوير كفاءتهم في مجال التوظيف.

وقد بلغ عدد المرشحين للعمل عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م من قبل مكاتب التوظيف للعمل في القطاع الخاص (١٠٩١١) مرشحاً.

ـ **أما برنامج تشغيل الطلبة** في المنشآت الخاصة خلال العطلة الصيفية؛ فقد بدأت الوزارة منذ سنوات الخطة الخمسية الأولى، وذلك مساهمة منها لشغل فراغ الطلبة وتنمية مواهبهم وقدراتهم، فبلغ عددهم في نهاية **عهد الملك خالد** (١٠٢٤٣) طالباً عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وأما خدمات **استخدام العمالة الوافدة**، فقد باشرتها **مكاتب الاستقدام الأهلية** في تلك الفترة، تنفيذاً للفقرة السادسة من قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٣٥ وتاريخ ١٢/١٠/١٣٩٧هـ الموافق ٢٥/٩/١٩٧٧م [(١)].

ـ وتقدم الوكالة **خدمات اجتماعية** للعمال تتمثل في المساعدة في تحديد حقوق العمال وأصحاب العمل وتطوير الخدمات الاجتماعية المالية، ودراسة لوائح تنظيم العمل.

ـ كما تشرف الوكالة على **تسوية الخلافات العمالية** عن طريق الشؤون القانونية، وتتم إجراءات التقاضي على درجتين ابتدائية واستئنافية[(٢)].

ـ وفي مجال **المنظمات والعلاقات الدولية**، فقد صدر قرار مجلس الوزراء عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، بانضمام المملكة إلى منظمة العمل العربية، وبذلك أصبحت شؤون المنظمات والعلاقات الدولية من عمل الوكالة، وفي شهر محرم ١٣٩٦هـ/يناير ١٩٧٦م تم انضمام المملكة لمنظمة العمل العربية، وفي نفس

---

(١) أم القرى: العدد ٢٦٩٩، في ٢٢/١١/١٣٩٧هـ الموافق ٤/١١/١٩٧٧م.

(٢) محمد عبد الله المانع: أنظمة العمل في المملكة العربية السعودية، بحوث المئوية، ص ٦١.

الشهر أصبحت المملكة العضو رقم (١٢٧) في **منظمة العمل الدولية**، وقد لاقى انضمام المملكة لهاتين المنظمتين ترحيباً حاراً على المستويين العربي والدولي، وساعد ذلك على تطوير وتحسين أوضاع العمل والعمال.

ـ وساعدت **إدارة الإحصاء والبحوث** على تطوير وكالة العمل لأهميتها في إجراء البحوث والدراسات التي تساعد على تحسين العمل وتقديم الخدمة للمواطنين في يسر وسهولة.

ـ وبانتهاء الخطة الثانية للتنمية (١٣٩٥ ـ ١٤٠٠هـ) /(١٩٧٥ ـ ١٩٨٠م) ، زاد معدل نمو القوى العاملة بما يقارب ٧,٢ % ليصل إجمالي القوى العاملة إلى ٢,٥ مليون عامل في عام ١٣٩٩هـ/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩/ ١٩٨٠م ، وبلغت نسبة العاملين السعوديين ٥٧% من مجموع القوى العاملة[1].

ثانياً: وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية:

ـ **تسهم أهداف وسياسة هذه الوكالة** في التنمية الوطنية، وتتمشى برامجها وأنشطتها مع الأهداف العامة للأسس الاستراتيجية لخطط التنمية الوطنية بتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين ،الذين تحيط بهم مشاكل اجتماعية واقتصادية يعجزون عن مواجهتها والتغلب عليها، وتبذل كل جهد من أجل تنمية اعتمادهم على إمكاناتهم الذاتية .

كما توجه عنايتها المتكافئة إلى القطاع الأهلي الخيري التطوعي باعتباره رديفاً له دور الهام والرائد في إرساء دعائم الرعاية والتنمية الاجتماعية في المجتمعات المحلية .

وتولى وكالة الوزراء للشؤون الاجتماعية موضوع الحفاظ على الترابط العائلي وحماية الأسرة من التفكك ورعاية الأيتام ومن في حكمهم عناية خاصة .

كما تهتم الوكالة بالعمل على تحقيق أسس الرعاية والتوجيه السليم لخريجي الدور والمؤسسات الاجتماعية ، والمفرج عنهم من السجون ومدمني المخدرات والمسكرات، من خلال الاهتمام بالأنشطة والتكيف والتقبل وتهيئة الاستقرار

---

(١) وزارة التخطيط: التنمية في مائة عام، ص ١٩٦.

الاجتماعي لهذه الفئات، وذلك يهدف إعادة تكيفهم الاجتماعي مع المجتمع الخارجي وحماية المجتمع من المشكلات المترتبة على ظاهرة العودة للانحراف، كما تعمل الوكالة على وضع البرامج والمشاريع التي تسهم في تنمية المجتمعات المحلية، ورفع كفاءة العاملين في مجالات العمل الاجتماعية[١].

وقد حدث تطور كبير في عهد الملك خالد في برامج الشؤون الاجتماعية وكان من الطبيعي أن يواكبه تطور مماثل في حجم الاعتمادات المالية المخصصة للوكالة، ليس فقط بالقدر الذي يفي بالإنفاق على البرامج والخدمات القائمة، بل أيضاً بالقدر الذي يحقق التوسع في المشروعات جغرافياً ووظيفياً، ويعرض الجدول[٢] **التالي** ميزانية الوكالة في خلال سنوات ١٣٩٠/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م قبل حكم الملك خالد ، وما تلا ذلك من سنوات حكمه ويظهر منها الطفرة الواضحة في الميزانية المتوافقة مع الخدمات التي تؤديها الوزارة.

تطور الاعتمادات السنوية المخصصة لميزانية الوكالة خلال الفترة

(١٣٩٠ــ ١٤٠١هــ)/(١٩٧٠ــ ١٩٨١م) .

السنة المالية	إجمالي اعتمادات الميزانية
١٣٩٠/١٣٩١هـ	٢٢,٥٣٨,٠٠٠
١٣٩٥/١٣٩٦هـ	٢٢١,٠٨٧,٠٠٠
١٤٠٠/١٤٠١هـ	٥٣١,٣٤٥,٠٠٠

ــ **واستطاعت الوكالة تنمية القوى العاملة**، فقد قفز عدد الوظائف من ٦٧٣ وظيفة عام ١٣٩٠هــ/١٩٧٠م، إلى ٢١٦١ وظيفة عام ١٤٠١هــ/١٩٨١م، وهذا يدل على عظم المجهود الملقى عليها وتنوع خدماتها الاجتماعية[٣].

وخدمات الوكالة للرعاية الاجتماعية تشمل **رعاية:** الأيتام، الأحداث، والمنحرفين، والمعرضين للانحراف، والمسنين، والأسرة، ودعم تماسكها، **وتأهيل** المعوقين، **ومكافحة** التسول.

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة ، بمناسبة المئوية ، ص ٣٢، ٥٩.

(٢) نفس المرجع، ص٦٥.

(٣) نفس المرجع، ص٦٧.

رعاية الأيتام:

تقوم الوكالة برعاية الأيتام ومن في حكمهم من سن الميلاد حتى السادسة من العمر، مع تهيئة المناخ الاجتماعي والنفسي إضافة إلى الإيواء الكامل بما يعوض الطفل عن فقد الحياة الأسرية الطبيعية(١).

تطور عدد الحضانة الاجتماعية بالمملكة والمستفيدين من خدماتها خلال الفترة (١٣٩١ - ١٤٠٥هـ)/ (١٩٧١ ـ ١٩٨٥م) (٢) .

السنة	عدد الدور	العدد التراكمي لمجموع المستفيدين			المتوسط السنوي لعدد المستفيدين
		ذكور	إناث	المجموع	
١٣٩١-١٣٩٥هـ	١	٨٠	٤٤	١٢٤	٣١
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	٢	٣٢٤	١٣٩	٤٦٣	١٠٣
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٣	٧١٤	٤٦٩	١١٨٣	٢٣٧

أما **دور التربية الاجتماعية**، فهي تستقبل الأطفال الأيتام ومن في حكمهم ممن بلغ السادسة من العمر بحيث تكون أقرب ما يمكن إلى بيت الأسرة الطبيعي، ويبين الجدول التالي **تطور عدد دور التربية الاجتماعية بالمملكة والمستفيدين من خدماتها خلال الفترة (١٣٩٠-١٤٠٥هـ)/ (١٩٧٠ ـ ١٩٨٥م) (٣) .**

السنة /البيان	عدد الدور		العدد التراكمي لمجموع المستفيدين			المتوسط السنوي لعدد المستفيدين
	بنين	بنات	ذكور	إناث	المجموع	
١٣٩١-١٣٩٥هـ	٩	٣	٥٢٠٨	١١١٥	٦٣٢٣	١٢٦٥
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	٩	٣	٤٨٢٦	١٥١٧	٦٣٤٣	١٢٧٩
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	١١	٥	٣٥٠٨	١١١٩	٤٦٢٧	٩٢٥

وبرامج الرعاية البديلة، يوفر الظروف المناسبة للأيتام ومن في حكمهم في جو اجتماعي أسري سليم، ويتم اختيار **الأسرة البديلة** وَفق معايير اجتماعية خاصة، ويبين

---

(١) وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية، مسيرة البناء، (الرياض: مطابع الوزارة)،ص ٨٨.

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة ، بمناسبة المئوية، ص٧٦.

(٣) نفس المرجع، ص٨٢.

الجدول التالي **تطور برنامج الرعاية الخاصة والبديلة وعدد من المستفيدين منها والإعانات الحكومية المنصرفة خلال الفترة (١٣٩٠-١٤٠٥)/ (١٩٧٠ ـ١٩٨٥م)** [١]

السنة	عدد الحالات المستفيدة من خدمات الأسر غير المعانة		عدد الحالات المستفيدة من خدمات الأسر المعانة		مجموع عدد الحالات المستفيدة		الإعانات الحكومية المنصرفة بالريال
	العدد	المتوسط السنوي	العدد	المتوسط السنوي	العدد	المتوسط السنوي	
١٣٩١-١٣٩٥هـ	١٣٠١	٢٦٠	٥٣٠	١٠٦	١٨٣١	٣٦٦	٨٣٧,٠٠٠
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	٢٩١٤	٥٨٣	١١٥٨	٢٣٢	٤٠٧٢	٨١٤	٨,٨٧١,٠٠٠
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٤٧٢٧	٩٤٥	٢٧١٧	٥٤٣	٧٤٤٤	١٤٨٩	٢٩,٣٠٢,٠٠٠

وتكملة للجهود المبذولة **لرعاية الفتيات اليتيمات**، ومن في حكمهن، فهناك برامج إعانات **(زواج الفتيات)** بدور التربية والأسر الحاضنة، وقد بدأ البرنامج خدماته بتقديم هذه الإعانة أول السنة المالية ١٣٩٥هـ/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م ، وقد تدرجت قيمة الإعانة المنصرفة من : **خمسة آلاف** ريال في عام ١٣٩٦/٩٥ هـ الموافق ١٩٧٦م إلى عشرة آلاف عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ثم إلى عشرين ألفاً من عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م [٢].

وهذا تأكيد على الدعم الأبوي لهذه الفئة من قبل الملك **خالد**.

رعاية الأحداث :

أما **رعاية الأحداث**، فتتم من خلال دور التوجيه الاجتماعي، ودور الملاحظة الاجتماعية، وهي تهتم بتوفير المناخ المناسب للأحداث المعرضين للانحراف، من سن السابعة وحتى الثامنة عشرة، بهدف تأهيلهم ليكونوا صالحين.

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة ، بمناسبة المئوية ، ص٨٧.

(٢) وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية، تنمية وحضارة (الرياض: مطابع العربي للطباعة، ١٤٢٣هـ)، ص ١١٥.

كما أنشئت **مؤسسات لرعاية الأحداث من الفتيات**، في عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، وكانت هذه أيضاً لفتة أبوية حانية من الملك خالد لهذه الفئة المحتاجة للتوجيه والرعاية والاهتمام، جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.

ويبين الجدول التالي عدد دور التوجيه الاجتماعي والمستفيدين من خدماتها خلال الفترة (١٣٩٠ـ ١٤٠٥هـ)/ (١٩٧٠ ـ١٩٨٥م) [١] .

السنة	عدد الدور	العدد التراكمي لمجموع المستفيدين	المتوسط السنوي لعدد المستفيدين
١٣٩١-١٣٩٥هـ	٣	١٢٢٢	٢٤٤
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	٤	١٧٣٥	٣٤٧
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٥	٢٦٩٦	٥٣٩

تطور عدد دور الملاحظة الاجتماعية والمستفيدين من خدماتها خلال الفترة (١٣٩٢ - ١٤٠٥هـ)/ (١٩٧٢ ـ١٩٨٥م) [٢] .

السنة	دور الملاحظة الاجتماعية		
	عدد الدور	العدد التراكمي	المتوسط السنوي
١٣٩١-١٣٩٥هـ	١	٥٨٤	١٩٥
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	٤	٢٤٥٧	٤٩١
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٤	١١٠٢٩	٢٢٠٦

دور رعاية المسنين :

وتستقبل هذه الدور كبار السن الذين أعجزتهم الشيخوخة عن العمل أو الذين يعجزون عن القيام بشؤون أنفسهم أو المرضى الذين بلغوا سن العشرين من المصابين بعذر بدني أو عقلي أفقدهم القدرة عن العمل وعلى رعاية أنفسهم بشرط خلوهم من الأمراض المعدية والعقلية .

ويوضح الجدول الآتي المؤشرات الإحصائية لتطور هذه الدور في عهد الملك خالد خلال الفترة (١٣٩٠-١٤٠٥هـ) / (١٩٧٠ ـ١٩٨٥م) [٣] .

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة ، بمناسبة المئوية ، ص٩٠.

(٢) نفس المرجع، ص٩٥.

(٣) نفس المرجع، ص٩٩.

السنة	عدد الدور	العدد التراكمي لمجموع المستفيدين			المتوسط السنوي
		ذكور	إناث	المجموع	
١٣٩٠-١٣٩٥هـ	٥	٥٢٦	٢٥٢	٧٧٨	١٥٦
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	٧	٦٣٩	٥٩٨	١٢٣٧	٢٤٧
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٧	١٢٣٠	٨٦٢	٢٠٩٢	٤١٨

رعية الأسرة ودعم تماسكها:

الأسرة هي الخلية الأولى والركيزة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني، لذا تعمل الدولة على دعم تماسكها دعماً حقيقياً قي إطار ما تفرضه الشريعة الإسلامية(١).

رعاية وتأهيل المعوقين :

بدأت رعاية المعوقين بالدولة مع بداية خطط التنمية ، في آخر عهد الملك فيصل رحمه الله وقد تولت وزارة المعارف الجوانب التعليمية فأنشأت معاهد التربية الخاصة لتمكينهم من مواصلة تعليمهم بما يتناسب ظروف عجزهم ، وتولت الوزارة المعهد الطبي لهم ، ذلك بإعدادهم بدنياً عن طريق العلاج الطبيعي وتزويدهم بالأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية .

أما وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فإنها تتولى تقديم الرعاية الاجتماعية للمعوقين من فئة شديدي ومتوسطي الإعاقة ، وتوفير الفرص المناسبة لتأهيل القادرين منهم على المهن والحرف التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم ، بما يتيح لهم أداء دورهم في مجالات العمل الملائمة والاعتماد على الله ثم على أنفسهم في كسب رزقهم وبما يساعدهم على تحقيق تكيفهم الاجتماعي وتوافقهم النفسي، مستخدمة في ذلك الأساليب العلمية الحديثة في تخطيط تنفيذ البرامج التأهيلية للمعوقين عن طريق مراكز التأهيل المهني، والاجتماعي والشامل، والرعاية النهارية(٢) .

---

(١) المرجع السابق، ص١٠١.

(٢) وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية، تاريخ وإنجاز، (الرياض: القمم للإعلان، ١٤٢٢هـ)، ص ١٩٦.

ويبين الجدول التالي تطور مراكز التأهيل المهني وعدد المعوقين الذين تم تأهيلهم والذين تم تشغيلهم خلال الفترة (١٣٩٤-١٤٠٥هـ)/ (١٩٧٤ ــ ١٩٨٥م) [١] .

السنة		١٣٩٤-١٣٩٥هـ	١٣٩٥-١٤٠٠هـ	١٤٠٠-١٤٠٥هـ
عدد المراكز	بنين	١	٣	٣
	بنات			١
آلات دقيقة			٧	٢٤
نجارة		٨	٢٢	٢٨
تجليد		٩	١٢	٤٧
آلة كاتبة وحاسب آلي	ذكور		٢١	٣٢
	إناث			٢
أعمال كتابية		٢		١٣
تنسيق حدائق		٥	٣٦	١٣
كهرباء وإلكترونيات			١٦	٦١
دهانات ونقش		٢	٦	٢٨
مأمور سنترال			٥	٣٩
سمكرة ودهانات سيارات			٢	٢٤
ميكانيكا سيارات				٢
أعمال صحية			٢٧	٣
خياطة وتطريز وتريكو سجاد	ذكور	٨		٥
	إناث			٥٢
المجموع	ذكور	٤٣	١٧٥	٣٥٨
	إناث			٢٧
	المجموع	٤٣	١٧٥	٣٨٥
العدد التراكمي للحالات التي تم تأهيلها		٤٣	٢١٨	٦٠٣

ويبين الجدول التالي **تطور عدد مراكز التأهيل الاجتماعي والشامل والرعاية النهارية وعدد المستفيدين من خدمتها من فئات شديدي الإعاقة خلال الفترة (١٣٩٥-١٤٠٥هـ)/ (١٩٧٥ ــ١٩٨٥م)** [٢]

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة ، بمناسبة المئوية ص١٠٦.

(٢) نفس المرجع، ص١١٠.

السنة	عدد المراكز				عدد المستفيدين (حالات شديدي الإعاقة)				المتوسط السنوي
	اجتماعي	شامل	رعاية نهارية	المجموع	ذكور	إناث	أقسام حضانة	المجموع	المتوسط السنوي
١٣٩٥-١٤٠٠	٢	–	–	٢	١٠٤	٩٢	–	١٩٦	٤٩
١٤٠٠-١٤٠٥	٣	١	١	٤	٩٥٢	٧٧٠	–	١٧٢٢	٣٤٤

رعاية الأطفال المشلولين :

يلقى الأطفال المشلولون داخل مؤسسات رعاية الأطفال المشلولين – بجانب الإيواء الكامل – برامج الرعاية الاجتماعية وخدمات العلاج الطبيعي والعناية الشخصية بالإضافة إلى البرامج الثقافية والرياضية المناسبة والبرامج الترفيهية ، وكذلك إجراء العمليات الجراحية لدى المستشفيات المتخصصة ويستفيد من خدماتها العلاج الطبيعي وخدمات الرعاية الصحية الأطفال المشلولين المقيمون لدى أسرهم وأنشئت مؤسسة لرعاية الأطفال المشلولين **في عهد الملك خالد** بالرياض عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ويبين الجدول التالي التطور الذي حدث في هذا القطاع في عهد الملك خالد [(١)] .

السنة	عدد المؤسسات	العدد التراكمي للمستفيدين			المتوسط الثانوي لعدد المستفيدين
		ذكور	إناث	المجموع	
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	١	٧٦	٣٠	١٠٦	٥٣
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٢	٣٠٧	١٧٥	٤٨٢	٩٦

تطور برنامج إعانات الأطفال المشلولين برعاية أسرهم وعدد المستفيدين منه خلال الفترة (١٣٩٩-١٤٠٥هـ)/ (١٩٧٩ ــ ١٩٨٥م) [(٢)] .

السنة	العدد التراكمي للحالات المعانة	المتوسط السنوي	إجمالي الإعانات الحكومية المنصرف
١٣٩٩-١٤٠٠هـ	١٧١	١٧١	١٢٤٥
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٨٣٢٦	١٦٦٥	٩٩٩١

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية ، ص١١٦.

(٢) نفس المرجع، ص١٢٠.

وقد تم تشغيل المعوقين انطلاقاً من سياسة المملكة الداعمة إلى تيسير سبل رعاية وتشغيل المعوقين، والاستفادة منهم كطاقات وظيفية منتجة، ويتيح هذا النظام تقديم معونة من الدولة تبلغ (٥٠,٠٠٠ ريال) للمعوق من ١٤٠١هـ/١٩٨١م[١].

مكافحة التسول:

التسول من الآفات والظواهر الاجتماعية الضارة، وتمثل سلوكاً يتنافى مع ما أنعم الله به على هذه البلاد من خير، وقد أولت الوكالة اهتماماً بمكافحة هذه الظاهرة، بتوجيه **ذوي العاهات والعجزة** إلى دور الرعاية الاجتماعية، **والمرضى** إلى المستشفيات، **والمحتاجين** إلى الضمان لتصرف لهم المساعدات، **والأيتام** إلى دور التربية، **والقادرون** على العمل، يؤخذ عليهم التعهد بعدم التسول، أو يوجهون إلى العمل المناسب، وقد تضاعف عدد المكاتب المختصة بهذا الأمر في عهد **الملك خالد** حتى صار ثمانية بعد أن كان أربعة فقط[٢].

التنمية الاجتماعية :

إن التجربة الداخلية أظهرت أن رفع معدلات الاستثمار لا يكفي وحده للتغلب على مشكلات التنمية، فإن الاستثمار المادي ليس كافياً في حد ذاته لإحداث التنمية، وإن ظل شرطاً ضرورياً من شروطها.

إن مفهوم تنمية الموارد البشرية كان يفهم من خلال الفكرة الاقتصادية والقابلة للحسابات الاقتصادية، لكن مع التصور الإسلامي الصحيح، نجد أن التنمية البشرية لا يمكن فصلها عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية معاً[٣].

تهدف تنمية المجتمعات بصفة أساسية إلى معالجة المشكلات الاجتماعية ورفع مستوى معيشة أبناء المجتمع وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم .

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة ، بمناسبة المئوية ص١٢٠.

(٢) نفس المرجع، ص١٢١.

(٣) زيد بن محمد السرحاني: البعد البشري للتنمية ، رؤية اقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، نصف سنوية، تصدر عن جمعية الاقتصاد السعودية، جامعة الملك سعود، المجلد الثاني، العدد الثالث، صفر ١٤٢٠هـ، ص ٩٤، ٩٥.

ولقد بدأت المملكة العربية السعودية برامجها التنموية في المجال الاجتماعي في عهد الملك خالد بخطى حثيثة لتحقيق أهدافها التنموية وذلك بافتتاح مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية وبرامج رعاية الأمومة والطفولة ، وتدعيم الصناعات البيئية، ورعاية الشباب مع توفير البرامج الاجتماعية والثقافية والصحية والزراعية .

كما أولت الدولة **النشاط التعاوني** غايتها واهتمامها، فأشرفت على الجمعيات التعاونية التي بلغ عددها في عهد **الملك خالد** ١٧٠ جمعية، ينضوي تحتها ٤٥٧١٩ عضواً، برأس مال قدره (١٠٤,٨٠٥) ريالاً، بمعونة قدرها (٦٠,٥٣٩) ريال.

وكذلك اهتمت **بالمؤسسات والجمعيات الخيرية**، التي خطت خطوات كبيرة في دفع عجلة العمل الاجتماعي مشاركة بذلك الجهود الحكومية في مجال الرعاية والتنمية المختلفة، ويبين الجدول التالي **تطور أنشطة الجمعيات الخيرية** خلال عهد الملك خالد [(١)]

السنة	عهد الجمعيات			إجمالي الإعانات المنصرفة بآلاف الريالات
	رجالية	نسائية	المجموع	
١٣٩٠-١٣٩٥هـ	١٢	٤	١٦	٢٠٠٥
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	٢٤	٩	٣٣	٥٤٩٠٢
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٥٢	١٥	٦٧	٢٢٤٠٠٠

ولأهمية **التدريب والبحوث والدراسات الاجتماعية** أنشئ مركز كذلك **لتقوية وتدعيم التنمية الاجتماعية**، وقام المركز بإنجاز مجموعة كبيرة من المسوح والبحوث الاجتماعية والتقويمية والميدانية في عهد **الملك خالد** في أعوام (١٣٩٧هـ ـــ ١٤٠٢هـ)/ (١٩٧٧م ـــ ١٩٨٢م).

ثالثاً ـــ وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي:

لمواكبة النمو الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وتوفير نظام متكامل من الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة **جاء نظام الضمان الاجتماعي** ليؤكد الرعاية الاجتماعية للمواطنين، فقد تم إنشاء "**المؤسسة العامة للضمان**

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المرجع السابق، ص١٦٧.

الاجتماعي"، وفي ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م، وقد ألحقت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ومقرها مدينة الرياض، وقد تطورت هذه المؤسسة إلى أن أصبحت في عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م: "**وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للضمان الاجتماعي**"[١] .

وفي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، رفعت المعاشات الضمانية إلى ٥٠% اعتباراً من ١/١/١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٢/١٩٧٦م [٢] ، بحيث أصبح معاش الأسرة المكونة من ٧ أفراد بمبلغ ٨١٠٠ ريال ثم رفعت في عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ، ثم تم رفعها أيضاً بحيث أصبح معاش الأسرة الضمانية المكونة من ٧ أفراد مبلغ ١١٣٤٠ ريالاً سنوياً، في عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م [٣] .

ولقد حددت الفئات المستفيدة التي تصرف لها معاشات من الضمان الاجتماعي فشملت اليتامى من الذكور والإناث ، العاجزين عن العمل عجزاً كلياً سواء بسبب الشيخوخة أو أسباب صحية، أو المرأة التي لا عائل لها بغض النظر عما إذا كانت غير متزوجة أو مطلقة أو أرملة.

وفيما يختص بالمساعدات الاجتماعية فيقوم الضمان الاجتماعي بصرف مساعدات نقدية أو عينية لأفراد الأسر المحتاجة التي لا تنطبق عليها نظام معاشات وذلك في الحالات التالية: "**العجز الجزئي** (أسر المرضى)، أسر السجناء، المصابون بالكوارث كالحريق والسيول، والأسرة التي يهجرها عائلها، المساعدات العاجلة، مساعدات المعوقين، الزوجات السعوديات المتزوجات من أجانب، صرف الأجهزة التعويضية لذوي العاهات"[٤] .

---

(١) راشد الباز : الرعاية الاجتماعية، ص٣٩.

(٢) جريدة الرياض: العدد ٣٣٨٤، السنة ١٢، بتاريخ ١٠/٧/١٣٩٦هـ الموافق ٧/٧/١٩٧٦م.

(٣) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة ، بمناسبة المئوية ص١٦٢.

(٤) سعود بن سعد الدريب: تطور الأنظمة السعودية في مجال العمل والتأمينات الاجتماعية، بحوث المئوية، ص ٣٠ ؛ محمد بن علي الفايز: الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية، بحوث المئوية، ص ٦٨.

ولقد باشر الضمان الاجتماعي تقديم خدماته للمستفيدين في بداياته الأولى عبر ثمانية وعشرين مكتب ضمان أما الآن فيقدم هذه الخدمات عبر ستة وسبعين مكتباً للضمان[١] وهذه المكاتب منتشرة في كافة مناطق المملكة لتقديم الخدمات الضمانية للمستفيدين في أماكن وجودهم .

وقد شملت خدمات المعاشات والضمان الاجتماعي حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مواطن عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، في حين بلغ العدد في نهاية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٩٠٩,٠٠٠ مواطن[٢].

ويشير الجدول التالي إلى التطور في هذا المجال خلال عهد الملك **خالد** .

المصروفات المالية للضمان الاجتماعي ١٣٩٤ـ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م [٣] .

البيان	المعاشات بالريال	مساعدات (بالريال)
١٣٩٥/١٣٩٤هـ	٣٤٩,١٦,٩٠٠	٨,٥٢٩,٥٠٠
١٣٩٦/١٣٩٥هـ	٤٤٢,١٤٠,٠٠٠	٥٣,٨٥٢,٩٠٠
١٣٩٧/١٣٩٦هـ	٦٢٥,٠٦٤,٢٠٠	٦٢,٢٣٨,٢٠٠
١٣٩٨/١٣٩٧هـ	٨٥٤,٩٩٤,٥٠٠	٧٥,٣٦٢,٢٠٠
١٣٩٩/١٣٩٨هـ	٩٢٤,٢٤٩,٩٠٠	١٢٥,٨٣٩,٦٠٠
١٤٠٠/١٣٩٩هـ	٩٣١,١١٨,٧٠٠	١٢٢,٧٢٣,٤٠٠
١٤٠١/١٤٠٠هـ	٩٦٧,٥٥٤,٨٠٠	٩٠,٧٢٨,٤٠٠
١٤٠٢/١٤٠١هـ	١,٢٧٥,٥٦٦,١٠٠	١٤٨,٠٣٢,٦٠٠
١٤٠٣/١٤٠٢هـ	١,٤٠١,١,٨١٦,٩٠٠	١٣٨,١٨٣,٠٠٠

وفيما يلي كذلك بيان مصروفات الخطة الخمسية الثانية والتي توضح كيف ارتفعت المعاشات والمساعدات بنسبة ٥٠% لكل فرد .

المصروف في الخطة الخمسية الثانية من المعاشات والمساعدات بالريال [٤] .

السنة المالية	المعاشات (بالريال)	مساعدات (بالريال)
١٣٩٦/١٣٩٥هـ	٤٤٢,١٤٠٠,٠٠٠	٥٣,٨٥٢,٩٠٠

---

(١) وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية، مسيرة البناء، ص ٩٠.

(٢) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية، حقائق وأرقام، ص ٥٦.

(٣) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية ، ص١٧٥.

(٤) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية، حقائق وأرقام، ص ٥٨؛ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية ، ص ١٨١ .

١٣٩٧/١٣٩٦هـ	٦٥٢,٠٦٤,٢٠٠	٦٢,٢٣٨,٢٠٠
١٣٩٨/١٣٩٧هـ	٨٥٤,٩٩٤,٥٠٠	٧٥,٣٦٢,٢٠٠
١٣٩٩/١٣٩٨هـ	٩٢٤,٢٤٩,٩٠٠	١٢٥,٨٣٩,٦٠٠
١٤٠٠/١٣٩٩هـ	٩٣١,١١٨,٧٠٠	١٢٢,٧٢٣,٤٠٠

ومن فروع الوزارة: المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية :

تعد التأمينات الاجتماعية صيغة من صيغ الضمان الاجتماعي ، وهي تهدف إلى تحقيق الأمن الاقتصادي للعمال في حالة تعرضهم لأحد المخاطر الاجتماعية التي يعطيها المجتمع اهتماماً خاصاً [١]، فالتأمينات الاجتماعية هي مجموعة نظم تقدم خدمات ومزايا مادية للعاملين بالقطاع الخاص عند توفر شروط وظروف معينة كالعجز غير المهني ، والشيخوخة أو المرض، أو الإصابة المهنية وعند الوفاة[٢].

وحيث إن التأمينات الاجتماعية مطلب إنساني عام فقد أخذت حكومات الدول الحديثة على عاتقها القيام بهذا العبء وأنشأت لهذا الغرض عددا من المؤسسات الاجتماعية لتغطية أفراد المجتمع سواء كانوا عاملين أم غير عاملين بالضمانات الاجتماعية، من هنا ظهرت إلى الوجود أجهزة التقاعد المدني والعسكري والتأمينات الاجتماعية ، والجمعيات الخيرية إلخ .. [٣].

وقد زاد **عدد الأفراد المشمولين بالتأمينات الاجتماعية** حيث كان ١٢٥٠٠٠ عاملاً في عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، فأصبح عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م مليوني عامل[٤].

كما تطور عدد المسجلين بنظام **التأمينات الاجتماعية**، فقد كان عدد المشتركين عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (٢٢٦٨٩٩) مشتركاً، فاقترب في آخر عهد الملك خالد من **مليوني مشترك**[٥]، وهذا يدل على ما يتمتع به المشتركون من مزايا، يرى المؤمن عليهم أثرها في المستقبل، ولاسيما مع **اختلاف** التأمين **الاجتماعي عن** التأمين

---

(١) أنظمة العمل في المملكة العربية السعودية ، خلال مائة عام على دخول الملك عبد العزيز رحمه الله الرياض ، بمناسبة المئوية ،١٤١٩هـ ، ص٧٥.

(٢) وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية، مسيرة البناء، ص ٩١.

(٣) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٢٠٧؛ سعود الدريب: تطور الأنظمة السعودية، ص٣٣.

(٤) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية، حقائق وأرقام، ١٣٩٠هـ ــ ١٤٠٢هـ، ص٥٨.

(٥) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٢٢٠.

التجاري، وذلك بالطابع **التعاوني** في التأمين **الاجتماعي**، وكونه نظاماً يهدف إلى حل مشكلة اجتماعية عن طريق العمل الحكومي[١] .

كما تقوم الوكالة **بدفع تعويضات التأمين** لفرع المعاشات بسبب الشيخوخة أو العجز أو الوفاة، وتشارك الوكالة أيضاً في **معظم الشركات الوطنية المساهمة** كعضو مؤسس أو مساهم[٢].

وكذلك من فروع الوزارة : **المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني:**

شهدت المملكة نهضة علمية وتقنية هائلة تناولت التعليم بمختلف أنواعه، وقد انعكس ذلك على اهتمام المملكة بتطوير القوى البشرية لبناء صرح النهضة الشامل بالمملكة [٣].

وفي عهد الملك خالد، صدر المرسوم الملكي بإنشاء **المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني**[٤].

وباشرت المؤسسة أعمالها من العام ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١م ، وتتمتع باستقلال مالي وإداري يجعلها قادرة على أداء مهامها بيسر وسهولة، ويتولى إدارتها مجلس برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وأعضاء من الجهات الحكومية ذات العلاقة إلى جانب ممثلين عن القطاع الخاص، كما يتولى إدارة الجهاز محافظ المؤسسة[٥].

وقد ارتفع **عدد الطلاب والمتدربين** في جميع أنواع التعليم الفني والتدريب المهني من ٨٠٥٤ عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨٠م ، إلى ١٠٠٣٣ عام ١٤٠٢ /١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٢م [٦].

---

(١) سعود الدريب : تطور الأنظمة السعودية ، ص٣٧-٤١.

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٢٢٠.

(٣) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني: إنجازات وتطلعات، (الرياض: ١٤٢٢هـ)، ص١.

(٤) بالمرسوم الملكي رقم م/٤ وتاريخ ١٠/٨/١٤٠٠هـ.

(٥) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٢٦٥.

(٦) المؤسسة العامة للتعليم الفني: التقرير الإحصائي لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ، ص٩ ـ ١٣٠.

ويشكل **التدريب المهني** الشق الثاني من نشاط المؤسسة، وذلك لما يقوم به من إنجازات وتأهيل للقوى العاملة (١)؛ وقد بلغت أعداد مراكز التدريب المهني في عهد الملك **خالد** ١٨ مركزاً، وشملت الفترتين الصباحية والمسائية، ووصل عدد الخريجين للفترة الصباحية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م إلى ٢٤٥٥ متدرباً، في حين زاد عدد الخريجين عن ذلك للفترة المسائية في نفس العام فبلغ ٤٥٠٩ متدرباً(٢).

ومما ساعد على زيادة هذه الأعداد؛ تطور حجم الإنفاق على برامج المؤسسة التدريبية حيث بلغ في خلال الخطة الثالثة (١,٦٦٢,٩٧٠,٠٠٠ ريالاً).

وشملت الخدمات أيضاً برنامج **التوجيه المهني** الذي يهدف إلى مساعدة المتدربين في اختيار المهن التي تتوافق مع قدراتهم وميولهم، وقد تم إدخال هذا البرنامج كبرنامج تدريبي في مرحلته الأولى لـــ ٥٥ متدرباً يشمل قسم الأعمال التجارية، والقسم الصناعي، وقد عقدت أول دورة له عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م(٣).

ومن اهتمامات المؤسسة أيضاً **برنامج معهد المدربين ومركز الوسائل** بالرياض، وهو يهدف إلى إعداد وتطوير المدربين الفنيين.

ومن البرامج الفعالة أيضاً في المؤسسة **البرامج التطويرية**، وهي برامج قصيرة لرفع مستوى الأداء للمدربين والفنيين الموجودين على رأس العمل من منسوبي المؤسسة والأجهزة الحكومية الأخرى بتقديم المعلومات الحديثة في مجال عمل كلٍ.

وقد بدأ العمل في البرنامج في عام ١٤٠١هـ /١٩٨١م ، ببرنامج واحد التحق به ٦ متدربين، وارتفع العدد عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م إلى ٦ برامج، و١٧٥ متدرباً(٤).

والتدريب على رأس العمل هو استمرار للتعليم والتدريب في المؤسسة، لاكتساب المهارات الجديدة أثناء العمل بطريقة منظمة تواكب حاجة العمل الفعلية والتقنية (٥).

وقد أنشئ **قسم خاص للتدريب** في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ثم تطور الأمر في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م بصدور قرار مجلس الوزراء بمنح إعانات تدريب للقطاع

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٢٨٨.

(٢) المؤسسة العامة للتعليم الفني : إنجازات وتطلعات، (الرياض: ١٤٢٢هـ)، ص٨.

(٣) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٢٩٤.

(٤) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني: إنجازات وتطلعات، ص ١٣.

(٥) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٢٩٩.

الخاص[1]، فنتج عن ذلك إقبال الشركات والمؤسسات الخاصة ــ التي لديها عمالة سعودية ــ على إقامة **دورات تدريبية** بغرض تأهيل العمال الوطنيين، ورفع كفاءتهم المهنية والإنتاجية، وبلغت عدد **البرامج المعانة** في عهد الملك خالد ١٧١ برنامجاً[2].

إن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني إحدى شجرات الخير المثمرة في عهد الملك **خالد**، تابعت تطورها، وضاعفت جهودها في مجالات التعليم والتدريب في إطار رؤية استراتيجية شمولية لتواكب برامج الإصلاح الاقتصادي، والتوسع في توطين الوظائف، وتفعيل دور القطاع الخاص في العملية التنموية، وقد حققت ذلك بتنمية الموارد البشرية، وإعداد تأهيل الشباب السعودي بالمعرفة والمهارة والخبرة الفنية ليكون قادراً على المساهمة في بناء الوطن وتنمية المجتمع.

وتوج ذلك بافتتاح المعهد العالي السعودي الياباني للسيارات بجدة، برعاية ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في ١٤٢٤/١/١٦ هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/١٦م[3].

---

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٩٧، بتاريخ ١٣٩٦/١١/٢هـ.

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، ص٣٠٠.

(٣) هيئة التحرير: الأمير عبد الله بن عبد العزيز يفتتح المعهد العالي السعودي الياباني للسيارات، مجلة التدريب والتقنية، العدد ٥٠، السنة الثانية، بتاريخ صفر ١٤٢٤هـ/ إبريل ٢٠٠٣م، ص٣٧.

*** التنمية الإدارية في الأجهزة الإدارية للمملكة للخدمات العامة [١] .**

بلغت الأجهزة التنفيذية في مرحلة التنمية ما يزيد عن مائة جهاز تنفيذي إضافة إلى الوزارات ، ويمكن تصنيف هذه الأجهزة بصورة عامة إلى :

أولاً : المؤسسات العامة :

ثانياً : الدواوين والرئاسات والإدارات العامة .

ثالثاً : الشركات .

رابعاً : الجمعيات [٢] .

والمقصود هنا تناول أبرز هذه الأجهزة التي استحدثت وعملت في عهد الملك خالد.

---

(١) المقصود هنا التعريف بهذه الأجهزة ومحل بحث الكثير منها في موقعه من هذا البحث لئلا يحدث تكراراً في المعلومات .

(٢) انظر في الأجهزة التنفيذية : عبد الله السنيدي : مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية في المملكة ؛ يوسف إبراهيم السلوم : النظام الإداري في المملكة ؛ ثامر المطيري أساسيات الإدارة العامة في المملكة .

أولاً : تطور المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية:

نشأة المؤسسة وإيجابياتها:

لقد أنشئت أول مؤسسة عامة عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م،وهي **مؤسسة النقد العربي السعودي** تلاها **معهد** الإدارة عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ، ثم تم التدرج لمسايرة عجلة النمو وأحدثت الإدارة العامة للمؤسسات في ١٣٨٥/١/٢٩هـ الموافق ١٩٦٥/٥/٣٠م بموجب الأمر السامي رقم ٢١٧٤، وأطلق عليها بدءاً "إدارة **المؤسسات والمقاولات**" ثم عدل اسمها ليصبح "إدارة **المؤسسات والمتعاقدين**"في١٣٩٨/١/٣٠هـ الموافق ١٩٧٨/١/٩م، فصلت **إدارة** المؤسسات عن **إدارة** المتعاقدين وأصبحت "**الإدارة العامة للمؤسسات**" بموجب قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري العامة للمؤسسات" بموجب قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري رقم ٨، وربطت مباشرة بنائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية.

ولقد نمت المؤسسات نمواً كبيراً حيث تعد فترة التنمية فترة المؤسسات العامة، ولقد كانت ذات إيجابيات تمثلت في : —

أولاً: تفوق المؤسسات العامة في جذب القوى العاملة المتميزة، وتدريبها لتصبح من القيادات الإدارية الحكومية المرموقة وعدد كبير من القيادات الإدارية وأعضاء مجلس الشورى ممن عملوا في مؤسسات عامة.

ثانياً: استطاعت المؤسسات تكوين علاقة حسنة مع الدولة بتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهما.

ثالثاً: توسعت قاعدة المشاركة في وضع القرار بين أعضاء مجلس الإدارة والقيادات العملية.

رابعاً: ساهمت المؤسسات العامة في رفع فعالية وكفاءة الإدارة .

خامساً: تحقيق الكثير من الإيجابيات والعديد من المنجزات وتعد فكرة المؤسسات إحدى أفضل البدائل التي جربتها المملكة في تحقيق التنمية[١].

---

(١) معهد الإدارة: تطور الإدارة في المملكة خلال مائة عام، ص٤٧٤ — ٤٧٦؛ محمد ناصر البيشي: تطور المؤسسات العامة في المملكة، (بحوث المئوية)، ص١٧.

ويشير الجدول التالي[1] **إلى المؤسسات التي تم إنشاؤها في عهد الملك خالد.**

المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية [2].

م	اسم المؤسسة	مستند إنشائها (رقم المرسوم)	تاريخ الإنشاء
١	جامعة الملك فيصل	رقم م/٦٧	١٣٩٥/٧/٢٨هـ
٢	الهيئة الملكية للجبيل وينبع	رقم م/٧٥	١٣٩٥/٩/١٦هـ
٣	المؤسسة العامة للكهرباء	رقم م/٥٥	١٣٩٦/٧/٢هـ
٤	مصلحة مياه ومجاري المنطقة الغربية	رقم م/١٣٣	١٣٩٦/٨/١٤هـ
٥	المؤسسة العامة للموانئ	رقم م/٦٥	١٣٩٦/٩/١هـ
٦	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	رقم م/٦٠	١٣٩٧/١٢/١٨هـ
٧	مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة	رقم م/٤٢٠٦	١٣٩٨/٥/١٧هـ
٨	المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني	رقم م/٣٠	١٤٠٠/٨/١٠هـ
٩	جامعة أم القرى	رقم م/٣٩	١٤٠١/٩/٢٨هـ

فالمؤسسات العامة : هي منظمة حكومية تتولى إدارة مرفق من المرافق العامة خارج نطاق التنظيم الوزاري [3].

وهناك خصائص مشتركة تتسم بها المؤسسات العامة وتميزها في الوقت ذاته عن غيرها ، وأبرزها ما يلي :

١-الشخصية الاعتبارية :

تطلق الشخصية الاعتبارية على ما كان محلا لاكتساب الحقوق أو تحمل الالتزامات وليس شخصياً طبيعياً، وعليه فإن المؤسسات العامة كالشخص الطبيعي تكتسب الحقوق وتتحمل الالتزامات بالرغم من أنها ليست لها إرادة ذاتية كالإنسان؛ إلا إرادة من يمثلها من بني الإنسان؛ هي إرادتها استناداً إلى قانون إنشائها.

---

(١) عبد الله موسى الخلف : التطور الكمي والنوعي للأجهزة الحكومية، (بحوث المئوية)، ص ١١، ١٢؛ تطور الإدارة العامة ، ص٤٧٣-٤٧٤.

(٢) واستحدثت بعد عهد الملك خالد بقليل مصلحة المياه والصرف الصحي بالقصيم (رقم ٢٦٧)، في ١٤٠٣/١١/٢١هـ، وبهذا يظهر أن عامة المؤسسات العامة كان في عهد الملك خالد رحمه الله حتى أطلق على عهده : (عهد المؤسسات)، ويتم الإشارة إلى تطور هذه المؤسسات في موضعها المناسب من البحث.

(٣) حسن توفيق: الإدارة العامة،(مطابع سجل العرب، القاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٢) ص،٢١ .

٢-**التخصص :**

إن قصر نشاط المؤسسة على غرض معين يعتبر قيداً على استقلالها لأنها لا يسمح لها بممارسة أغراض أخرى ، وعلى كل حال فإن التخصص يعد أحد العناصر التي يتسم بها العصر الحالي ويتجلى بوضوح في المؤسسات العامة ، إذ لا يكفي مثلا أن تنشأ مؤسسات للتمويل بل إن مؤسسات التمويل ذاتها متخصصة فبعضها لإقراض المزارعين وبعضها لإقراض الصناعيين وبعضها للعقار وهكذا ، وقد يكون التخصص حسب النشاط ، مثل المؤسسات الاقتصادية ، والمؤسسات المالية ، أو قد يكون التخصص بحسب الموقع الجغرافي، مثل مصلحة المياه في المنطقة الشرقية أو الغربية أو الرياض أو القصيم.

٣-**المرفق العام :**

المؤسسات العامة مرفق عام يسعى للنفع العام ، وتشارك المرافق العامة المؤسسات العامة في بعض صفتها الرئيسية ، فالمؤسسات العامة تخدم الصالح العام للدولة وتخضع لسلطتها وتسير وفقاً لتوجيهاتها ، ولا تعتبر تحقيق الربح في حد ذاته الهدف الرئيسي لها ، ويعتمد بعضها في المصروفات على ما يخصص لها من خزينة الدولة ، ولكنها تتميز عن المرافق العامة على سبيل المثال بقابلية خدماتها للتجزئة واتصاف بعضها بعدم شمولها لكافة شرائح المجتمع .

٤-**الذمة المالية :**

يترتب على اتصاف المؤسسة العامة بالذمة المالية أن يكون لها ميزانية مستقلة وحسابات خاصة وقد تكون دائنة أو مدينة ولها إبرام العقود و التفاوض .

٥-**اللامركزية الإدارية :**

المؤسسات العامة صور من صور اللامركزية حيث لا تقع المؤسسة العامة تحت السلطة المباشرة للدولة ، ويجب التنبيه إلى أن المقصود باللامركزية في المؤسسات العامة هي اللامركزية المرفقية وليست اللامركزية الإقليمية المعروفة في الإدارة المحلية .

٦-**الخضوع لنظام خاص :**

المؤسسات العامة بالمملكة أنشئت بنظام صدر بمرسوم ملكي خاص.

وتمنح المؤسسة شخصياتها الاعتبارية بنص نظامها وتتمتع بدرجة من الاستقلال، فمثلاً تخضع المؤسسة العامة للخطوط العربية السعودية للائحة الخاصة بالموظفين الأرضيين ، صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم ٨٣٣ وتاريخ ١١/٢٤/ ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٧/٣/٥م ولائحة أخرى خاصة بالملاحين الجويين صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم ٨٣٤ وتاريخ ١٣٩٥/٧/٥هـ ـ١٩٧٥/٧/١٤م، ولديها سلم رواتب للطيارين وسلم رواتب للموظفين الأرضيين ولرواتب للفنيين، واشتراط النظام لإنشاء المؤسسة العامة من السلطة الرئاسية للجهة التي كانت تتبع لها[1] .

٧ ـ الوصاية الإدارية:

الوصاية الإدارية هي السلطات الإدارية المحدودة الممنوحة بالنظام لشخص إداري أعلي لممارستها على شخص إداري أدنى في مراقبة أعماله حماية للصالح العام[2]، والمقصود بالوصاية العامة في المؤسسات العامة، هو خضوعها لوصاية جهة مركزية في الحدود التي ينص عليها نظامها ، ولكل من جهة الوصاية و المؤسسة العامة إدارة منفردة، ما عدا تعليق نفاذ أعمال المؤسسة العامة على موافقة جهة الوصاية، وتعد الوصاية الإدارات هي استثناء من الأصل وهو استقلال المؤسسة العامة، والوصاية العامة لا بد من نص نظامي يقررها، وهي مقصورة غالباً مع الوظيفة الرقابية ، والتصديق، وتعد أخف من السلطة الرئاسية التي تكون غير محدودة ، وتمارس على الأشخاص الطبيعيين.

٨ ـ النزعة إلى الوسطية:

التوسط غالباً يكو ن بين شيئين ، ونظام المؤسسات تجلى بخاصة التوسيط في عدد من الأمور مثلاً:

---

(١) حماد محمود شطا: المؤسسة العامة ودورها في التنمية ودورها في التنمية ، (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب، ١٤٠٣/١٩٨٣م) ، ص١٤؛ نواف كنعان ، محمود عاطف : المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية، دراسة نظرية وتطبيقية، (الرياض، مطابع الفرزدق، ١٣٠٤ هـ/١٩٨٣م) ، ص١٧١ ؛ تطور الإدارة العامة ، ص٤٦٠-٤٦٤.

(٢) عدنان العجلاني: الوجيز في الحقوق الإدارية، (دمشق: الطبعة الثالثة، ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م)، ص٤٩.

(١) ــ من الناحية الاقتصادية المؤسسات العامة تتوسط بين النظام الاشتراكي التي يعتمد في تحقيق التنمية على القطاع العام ويلغي مهمة القطاع العام، وكما هو معروف الاقتصاد الاشتراكي يرى أن المؤسسة منظمة تمتلكها الدولة وتمنحها استقلالاً في الإدارة ، لتقوم بتنفيذ برامج الخطة، وتعمل على أساس مبدأ الحساب التجاري، وحسابات التكاليف(١).

بينما تبنى الاقتصاد الحر عدداً من مبادئ الاقتصاد منها: ــ

أ ــ شرعية الملكية الخاصة.

ب ــ إدارة المشروعات الإنتاجية من خلال المؤسسات الخاصة الباحثة عن الربح.

ج ــ الرقابة على النظام الاقتصادي بواسطة تفاعل قوي السوق.

دــ شرعية المنافسة الشريفة.

هــ ــ محدودية الأدوار التي تتولاها الحكومة(٢).

و المؤسسات العامة تجمع بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي من خلال التوسط بين القطاع العام والقطاع الخاص.

ولا بد من تضافر الجهود بين القطاعين وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية للممارسة بعض الأنشطة الاقتصادية والصناعية بشكل جماعي.

(٢) ــ ومن ناحية الإدارة فقد استفاءت المؤسسات أدبيات الإدارة العامة وأدبيات إدارة الأعمال من خلال تطبيق مبدأ إدارة الحكومة بأسلوب إدارة الأعمال مستفيدة من خاصية التشابه بين نشاط المؤسسات العامة ونشاط القطاع الخاص.

٩ ــ المرونة:

المرونة تمكن المؤسسات من الاستجابة السريعة للتغيير أياً كان مصدره، وتوجد مناخاً تنظيمياً مناسباً للإبداع والتجديد ، وتحول المنظمة من كيان يعيش

---

(١) خميس إسماعيل: المؤسسات العامة الاقتصادية في الدول العربية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ص١٥.

(٢) إسماعيل محمد هاشم: مبادئ الاقتصاد والتحليلي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ص٣٠ــ ٣٥.

تحت رحمة البيئة إلى عنصر موجه لها، ومن منظمة تستهلك وتصرف إلى منظمة تنتج وتربح، وتضع نصب أعينها خدمة عملائها ، وتعي مهامها ، وتركز على المخرجات والعمليات ، وتعمل من أجل الوقاية قبل العلاج، وتتجنب الفردية، والسلوكية ، وتعمل بروح الفريق الذي تربطه روح الزمالة[1].

* **ثانياً الدواوين والرئاسات والإدارات العامة :**

المقصود بالدواوين والرئاسات والإدارات العامة هي الأجهزة الحكومية التي ليست وزارات -حتى وإن كان إحداها في مستوى وزارة ، ورئيسها بمرتبة وزير ولكنه ليس عضواً في مجلس الوزراء - وليست مؤسسات عامة ، وتتمتع بقدر من الاستقلال وتخضع لسلطة الرئاسة المباشرة للجهة التي تتبعها ، وله ميزانيات مستقلة أو ملحقة بالجهات التي تشرف عليها ، ونظراً لتوسع الجهاز الإداري فقد وجدت أيضاً إدارات كبيرة خاضعة للإدارات العامة نفسها ، فمثلاً يتبع بمديرية الأمن العام بوزارة الداخلية الإدارة العامة للسجون ، والإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، وترتبط بهيئة الأركان العامة بوزارة الدفاع والطيران إدارة الأشغال العسكرية ، التي تتبعها إدارة كبيرة للتشغيل والصيانة .

وهذه الأجهزة الرئيسية المتنوعة وبعضها قريب الشبه بالوزارة مثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب والرئاسة العامة لتعليم البنات ، وبعضها قريب الشبه بالمؤسسات العامة ، مثل مكتبة الملك فهد ، دارة الملك عبد العزيز، وصندوق التنمية الصناعية السعودي، ومستشفى الملك فيصل التخصصي، وهناك وزارات أهمها: وزارة الداخلية، ووزارة الدفاع والطيران، ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، أخذت بمبدأ اللامركزية ومنحت عدد من وحداتها الإدارية استقلالا وميزانية مستقلة، مثلا وزارة المالية والاقتصاد الوطني مرت بعدة تغيرات بموجب قرار لجنة الإصلاح الإداري رقم ١٠ وتاريخ ١٣٨٦/٤/٢٠هـ الموافق ٨/٧/ ١٩٦٦م [2].

---

(١) محمد ناصر البيشي: تطور المؤسسات العامة في المملكة، بحوث مؤتمر المئوية، ص١٠.

(٢) تطور الإدارة العامة ، ص٤٣٣.

الأجهزة الحكومية الرئيسية خلاف الوزارات في المملكة في عهد الملك خالد [1].

من أبرز هذه الأجهزة ما يلي :

أجهزة مرتبطة بالملك وولي العهد ورئاسة مجلس الوزراء، وهي:

الديوان الملكي، ديوان رئاسة مجلس الوزراء، ديوان سمو ولي العهد، المراسم الملكية، مجلس الشورى، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، هيئة الخبراء، مجلس القضاء الأعلى، المجلس الأعلى للجامعات، مجلس الخدمة المدنية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الحرس الوطني، ديوان المظالم، ديوان المراقبة العامة، الديوان العام للخدمة المدنية، الاستخبارات العامة، هيئة الرقابة والتحقيق، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرئاسة العامة لتعليم البنات، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مستشفى الملك فيصل التخصصي، مستشفى الملك خالد للعيون.

٢- **أجهزة مرتبطة بوزراء أو بوزارات، في** عهد الملك خالد مثل :

المجلس الأعلى للإعلام، ومجلس القوى العاملة، ومجلس الأمن الوطني (وزارة الداخلية)، ومصلحة الإحصاءات العامة (مرتبطة بوزارة التخطيط)، وهيئة الأركان العامة، والكليات العسكرية: الحربية والبحرية والجوية وكلية القيادة والأركان (مرتبطة بوزير الدفاع والطيران)، وكلية الملك خالد العسكرية (تتبع رئاسة الحرس الوطني)، ورئاسة الطيران المدني، ومصلحة الأرصاد وحماية البيئة (وهما مرتبطتان بوزير الدفاع والطيران)، وإمارة المناطق (مرتبطة بوزير الداخلية)، وأمانات البلديات (مرتبطة بوزير الشؤون البلدية والقروية)، وهيئة الري والصرف بالإحساء (مرتبطة بوزير الزراعة والمياه)، وهيئة التحقيق والادعاء العام ومديرية الأمن العام، ومديرية الدفاع المدني، ومديرية المباحث العامة، ومديرية حرس الحدود، ومديرية الجوازات، وقوات الأمن الخاصة، وإدارة

---

(١) المرجع السابق، ص٤٣٤.

المجاهدين العامة (مرتبطة بوزير الداخلية)، ومصلحة الجمارك، ومصلحة الزكاة والدخل، ومصلحة معاشات التقاعد، وصندوق التنمية السعودي (مرتبط بوزير المالية والاقتصاد الوطني).

الفرق بين الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة :

على الرغم من وجود بعض التشابه بين المصالح الحكومية والمؤسسات العامة فإنه يوجد بعض الفروق بينها منها:

١- **التمويل :** فالمصالح الحكومية لا تمول إلا من الدولة بينما المؤسسات العامة لا يقتصر تمويلها على الدولة.

٢- **الذمة المالية:** فالمصالح الحكومية تتمتع بذمة مالية مدمجة مع الجهة المشرفة عليها، بينما المؤسسات العامة ذات ذمة مالية مستقلة.

٣- **شؤون العاملين:** يخضع موظفو المصالح الحكومية لأنظمة موظفي الدولة ، بينما يخضع موظفو بعض المؤسسات العامة للوائح خاصة .

٤- **الميزانيات:** تكون ميزانيات بعض المصالح الحكومية ملحقاً بالجهة التي تشرف عليها ، بينما للمؤسسات العامة ميزانيات مستقلة .

٥- **اللوائح المالية:** يشمل المصالح الحكومية وبما يشمل غيرها من أنظمة ولوائح للدولة بينما تخضع بعض المؤسسات العامة للوائح مالية خاصة بها[١] .

ثالثاً : الشركات الحكومية في عهد الملك خالد .

تعد ممارسة الدولة للنشاطات التجارية هو الاستثناء أما القاعدة في تعزيز دور القطاع الآلي وحسه على المشاركة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي وطبيعي أن يكون التعاون بين القطاعين الأهلي والحكومي على شكل شبكات مساهمة هو الشكل الذي يتفوق على غيره وتعرف الشركة بأنها عقد يتوفر فيه الرضا والمحل والسبب والأهلية ويلتزم بمقتضاه شخصان أو الكثير بأن يساهم كل منهم في مشروع يستهدف الربح بتقديم حصة من مال أو عمل ، لاقتسام ما قد ينشأ عن المشروع من ربح أو خسارة .

---

(١) حامد مصطفى: المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ص ١٠،٩، ١٧ ؛ تطور الإدارة، ص٤٣٥، ٤٣٦ .

ويجب أن يكون لكل شركة: ما يميزها عن غيرها من الشركات، وعنوان وموطن لمركز إدارة الشركة، وتنظيم وفي المملكة العربية السعودية صدر نظام المحكمة التجارية بتاريخ ١٣٥٠/١/١٥هـ الموافق ١٩٣١/٦/١م ، وخصص فصله الثاني من الباب الأول للشركات، ثم صدر بتاريخ ١٣٨٥/٣/٢٢هـ الموافق ١٩٦٥/٧/٢١م ، نظام الشركات المصادق عليه بالمرسوم الملكي رقم م/٦ وتوالت الجهود لتحديث نظام الشركات إلى أعوام من ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م إلى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م[١] .

الفروق بين الشركات والمؤسسات العامة: يوجد الكثير من **التشابه بين المؤسسات العامة والشركات إلا أنه** يوجد كذلك بعض **الفروق** بينها ، ومن أبرز **الفروق** ما يلي:

١- **عناصر الجهاز الإداري:** عناصر الجهاز الإداري في الشركة تضم الجمعية العمومية ومجلس الإدارة والمدير التنفيذي للشركة، بينما عناصر الجهاز الإداري في المؤسسة العامة تضم مجلس الإدارة ورئيس مجلس الإدارة والمدير العام.

٢- **رأس المال:** رأس مال الشركة ملك للشركاء بينما رأس مال المؤسسة العامة ملك للدولة.

٣- **الموظفون:** الموظفون في الشركات هم موظفو قطاع أهلي والبعض منهم ملاك للشركة، بينما الموظفون في المؤسسات العامة هم موظفو حكومة يتمتعون بمزايا نظام الخدمة المدنية وغالبيتهم يستفيدون من نظام مصلحة معاشات التقاعد.

٤- **مجلس** الإدارة: يتم تشكيل مجلس الإدارة في الشركات غالباً بالانتخابات بينما يتم تشكيل مجلس الإدارة في المؤسسات العامة بالتعيين، مع حرص الدولة مع التقريب بين أسلوبي الانتخاب والتعيين حيث يتبدى ذلك في حرصها على أن يضم عضو الحكومة وعضو من أصحاب الاختصاص وعضو

---

(١) تطور الإدارة ، ص١٤٢.

القطاع الأهلي ، إلى مجالس الإدارة في الشركات المهمة، وذلك بحكم ولايتها على المال العام.

٥- **السلطة** : تستمد الشركات سلطتها من الملاك ونظامها الأساسي بينما تستمد المؤسسات العامة سلطتها من نظامها العام الذي تقره الدولة، وللمؤسسة العامة سلطة تحصيل الرسوم والغرامات من المواطنين إذا دعت الحاجة، مثل الرسوم التي تفرضها بعض المطارات على المسافرين، وبطبيعة الحال لا تملك الشركات هذا الحق.

٦- **الهـــدف:** من الشركات يكون منفعة المـــلاك الذين هم المؤسسون لها، بينما يكون هدف المؤسسات العامة النفع العام وتحقـــيق أهداف الدولة من تأسيسها[(١)] .

ولعل أهم الشـــركات الحكومية: شركة "أرامكو" والتي أنشئت في عام ١٣٩١هـــ/١٩٧١م [(٢)] . **وشركة "سابك"** وهذه الأخيرة من الشركات التي أنشئت في عهد الملك خالد[(٣)] .

* **رابعاً : الجمعيات في المملكة في عهد الملك خالد :**

الجمعيات غير الربحية :

المؤسسات غير الربحية هي مؤسسات مصرح لها بالعمل لخدمة شريحة في المجتمع من ذوي الحاجة غير القادرين ، أو قامت لتقديم خدمة لا يجوز أن تكون مجالا للمساومة والربح مثل التعليم والعلاج ، وتمارس نشاطها غالباً في الهجر القرى النائية الفقيرة نسبياً .

الفرق بين الجمعيات والمؤسسات العامة :

١- المؤسسات غير الربحية **تقبل المجهود والنقود** من الدولة وأفراد المجتمع حيث بإمكان غير الأغنياء المشاركة بجهودهم والعمل كمتطوعين ، بينما المؤسسات العامة في الوقت الحاضر لا تقبل العمل التطوعي المجاني .

---

(١) تطور الإدارة العامة ، ص١٤٤.

(٢) انظر ما سبق ص ١٥٠.

(٣) يأتي الكلام عليها بالتفصيل في مبحث الصناعة في عهد الملك خالد.

٢- المؤسسات غير الربحية **يجوز لها تخصيص الانتفاع** من خدماتها لشريحة بعينها ، وهذا يميزها عن الأجهزة الحكومية الموجهة للنفع العام .

٣- لا يستفيد المؤسسون للمؤسسات غير الربحية منها بشكل مباشر، وهذا يميزها عن الشركات الخاصة والجمعيات المهنية التي تخدم من يؤسسها.

٤- المؤسسات غير الربحية تسعى **لجمع التبرعات** والحصول علي المزيد من الإعفاءات الضريبية .

٥- المؤسسات غير الربحية لديها القدرة على **تشغيل الأوقاف** والانتفاع بها

الجمعيات الناشطة بالمملكة :

ظهرت قبيل تولي **الملك خالد: الجمعية العربية السعودية للفنون** والتي أنشئت بالرياض عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م وهي تتبع الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ومن المتوقع أن يكون للأمير خالد ولي العهد آنذاك، المشاركة الفعلية في قرار إنشائها، ثم صدر في عهد الملك **خالد** تعديل اسم الجمعية إلى (**الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون**)[(١)].

وتأسست عدة جمعيات علمية في عهد الملك خالد، بل كان عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بداية تجربة الجمعيات والهيئات العلمية بالمملكة، حيث شكلت هذه الجمعيات مرجعاً رئيساً في وضع آخر الأبحاث والتقنية وتقويمها.

وإذا كان عدد هذه الجمعيات الآن قد بلغ (٤٥) جمعية، إلا أن عشرة منها كان في عهد الملك خالد ، ويبين الجدول التالي **أسماء وسنوات إنشاء الجمعيات العلمية** في عهد الملك خالد[(٢)].

اسم الجمعية	سنة الإنشاء
الجمعية السعودية للهجات والتراث الشعبي	١٤٠١هـ
الجمعية السعودية للدراسات الأثرية	١٤٠١هـ
الجمعية السعودية لعلوم الأرض	١٤٠١هـ

(١) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إدارات ، ص ٥٠ ؛ تطور الإدارة العامة ، ص١٥٤.

(٢) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية: العلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، (إصدار بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، الرياض: شعبان ١٤٢٣هـ)، ص ٨٣.

جمعية العلوم الفيزيائية والفلكية	١٤٠١هـ
الجمعية السعودية لعلوم الحياة	١٤٠١هـ
جمعية الحاسبات السعودية	١٤٠١هـ
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	١٤٠١هـ
الجمعية السعودية لعلوم العمران	١٤٠١هـ
الجمعية السعودية للمكتبات	١٤٠١هـ
الجمعية السعودية للإدارة	١٤٠٢هـ

وكذلك ظهرت جمعية الأطفال المعوقين الخيرية، بعيد عهد الملك خالد في ٢٠/١٠/١٤٠٢هـ الموافق ٩/٨/١٩٨٢م بالرياض، وتتبع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، **ولا شك أن** إجراءات تنظيمها كان في عهد الملك **خالد** (١).

*** الديوان العام للخدمة المدنية :**

تطرق الحديث فيما سبق عن الخدمة المدنية، والمقصود هنا دراسة تطور الخدمة المدنية خلال عهد الملك خالد باختصار .

*** أنظمة ولوائح الخدمة المدنية التي صدرت خلال عهد الملك خالد .**

١- تم إنشاء مجلس الخدمة المدنية سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ليضفي على الخدمة المدنية في المملكة طابعاً جديداً من التطور والتقدم ، حيث خصص هذا المجلس للعناية بشؤون الخدمة المدنية والعاملين فيها من حيث التخطيط والتطوير وإيجاد حلول لما يعتريها من مشكلات ونحوها .

كما تم بموجب نظام الخدمة المدنية إلغاء نظام ديوان الموظفين المعمول به منذ عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م ، وتعديل اسمه إلى (الديوان العام للخدمة المدنية) مع تحديد اختصاصاته على ضوء ذلك .

ومن أبرز ميزات هذا النظام أنه اعتمد في مادته الأولى أن الجدارة هي الأساس في اختيار الموظفين لشغل الوظيفة العامة، كما تبني مبدأ تصنيف الوظائف، ومبدأ سلالم الرواتب المختلفة، ومبدأ التدريب كمرتكز في الخدمة المدنية، ومبدأ الإجازات المتعددة، ومبدأ نظام الموظفين، ومبدأ تعدد أسباب

---

(١) معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة ، ص١٥٤.

الخدمة، ومبدأ الضمان المعيشي للمتقاعدين، وغير ذلك مما هو أساس الخدمة المدنية الآن[1] .

٢- اللائحة التنفيذية لنظام الخدمة المدنية لسنة ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م.

٣- لائحة شغل الوظائف العليا لسنة ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م.

٤- لائحة المستخدمين لسنة ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م.

٥- لائحة التكليف لسنة ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

٦- لائحة التدريب لسنة ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

٧- لائحة بند الأجور لسنة ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

٨- كادر أعضاء هيئة التدريس لسنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٩- نظام جامعة أم القرى لسنة ١٤٠١هـ /١٩٨١م.

١٠- لائحة موظفي ومستخدمي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لسنة ١٤٠١هـ /١٩٨١م.

١١- لائحة اللياقة الصحية لسنة ١٤٠١هـ /١٩٨١م.

١٢- لائحة الوظائف التعليمية لسنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م[2] .

ويشير الجدول التالي إلى أعداد التوظيف وتطورها في عهد الملك **خالد**[3]

العام المالي	جامعيون فما فوق		دون الجامعة		مسابقات عليا تنفيذية		المجموع		المجموع الكلي
	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	
١٣٩٦/٩٥هـ	١٨٨٦	٢٠٢	٤٤٦٣	١٢٤٣	٢٣٨٠	٢٣٠	٨٧٢٩	١٦٧٥	١٠٤٠٤
١٣٩٧/٩٦هـ	١٨٠٣	٢٩٥	٤٢٠٢	٢٦٢٦	٢١٥٣	٦٧٤	٨١٥٨	٣٥٩٥	١١٧٥٣
١٣٩٨/٩٧هـ	١٧٣٨	١٥٨	٦٠٥٦	١٠٤٦	١٩١٦	٦٦١	٩٧١٠	١٨٦٥	١١٥٧٥
١٣٩٩/٩٨هـ	١٧٦٤	١٦٨	٣٤٨٦	١٨٧٦	٢٠٩٠	٥٦٠	٧٣٤٠	٢٦٠٤	٩٩٤٤
١٤٠٠/٩٩هـ	١٦٠٨	٢٢١	٤٤٦٦	٢٧٩٨	١٤٩٣	١١٠٦	٦٥٢٧	٤١٢٥	١١٦٥٢
١٤٠١/١٤٠٠	١٩٧٢	٤٥٧	٢٣٥١	١٧٣٥	٨٢٦	١٢٣١	٥١٤٩	٣٤٢٣	٨٥٧٢
١٤٠٢/١٤٠١	٢٢٨٧	٣٦٩	٥٦٢	٢٠٠	١٦٥١	١٢٠٧	٤٥٠٠	١٧٧٦	٦٢٧٦

---

(١) محمد على الفايز ، الخدمة المدنية في المملكة ، بحوث المئوية ، ص ٧٤.

(٢) الديوان العام للخدمة المدنية: الخدمة المدنية في مائة عام (الرياض: ١٤١٩هـ)، ص ٣٣١.

(٣) السنيدي : مبادئ الخدمة المدنية وتطبيقاتها في المملكة ، ص ٥١٩.

*** تطور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في عهد الملك خالد :**

لقد حظي قطاع الرياضة والشباب في المملكة بنصيب وافر من الرعاية والاهتمام، وذلك انطلاقاً من الإدراك الواعي لحجم الدور الذي يلعبه الشباب في بناء وتنمية الوطن، حيث أولت الدولة رعاية كبيرة للشباب السعودي رياضياً واجتماعياً وثقافياً، فشيدت المنشآت الرياضية، والملاعب، واستقطبت الكفاءات والخبرات العالمية لتطوير الحركة الرياضية والشبابية في البلاد(١).

والرئاسة العامة لرعاية الشباب: هي من أجهزة المصالح المستقلة، ويقصد بذلك ـ كما تقدم ـ تلك التي تشرف على مرفق عام أو نشاط معين ، ولا يتبع أي منها إحدى الوزارات السابقة وإنما ترتبط جميعها (برئيس مجلس الوزراء)(٢) .

وتعود فكرة رعاية الشباب في المملكة إلى عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م، عندما بدأت لعبة كرة القدم تنتشر في المملكة، بعد طلب من الجالية الإندونيسية بمزاولة تلك الرياضة، ثم أنشئ أول فريق رياضي سعودي في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م برئاسة: حسين نصيف(٣)، ثم أنشئت في وزارة الداخلية أول وزارة منظمة للحركة الرياضية في المملكة عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م ، ثم في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، أنيطت رعاية الشباب بوزارة المعارف، ثم في عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ، أنيطت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٥٦٠)

---

(١) وزارة الإعلام: مسيرة البناء، ص ٩٨٠.

(٢) وهي: الحرس الوطني، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رئاسة الاستخبارات العامة، الديوان العام للخدمة المدنية، ديوان المراقبة العامة، ديوان المظالم، هيئة الرقابة والتحقيق. انظر: الرئاسة العامة لرعاية الشباب: ٢٠ عاماً، إنجازات ثقافية ـ شبابية ـ رياضية، ص ٢٥، ٢٦ ؛ السنيدي: مراحل تطور تنظيم الإدارة ، ص ٢٤٦.

(٣) أمين ساعاتي: تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز، إصدار المئوية، ص ١٢٠، وانظر كذلك فصل الجذور التاريخية للحركة الرياضية بنفس الكتاب، ص ١١٩- ١٥٦

وتاريخ ١٣٩٤/٤/٢٣هـ الموافق ١٩٧٤/٥/١٥م القاضي باعتبار رعاية الشباب جهازاً مستقلاً يرتبط إدارياً بالمجلس الأعلى لرعاية الشباب(١).

لقد كانت أهداف رعاية الشباب بالمملكة هي :

١- الإسهام في تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية قويمة، وتهيئة الظروف والإمكانات الملائمة ومساعدتهم على النمو، المتوازن في النواحي الخلقية، والعقلية والبدنية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، وتأصيل العادات والتقاليد العربية والتعاليم الإسلامية لديهم.

٢- تنظيم طاقات الشباب وقدراته الخلاقة وحفظها للإنسان الإيجابي في زيادة الإنتاج ورفع مستوى الخدمات في إطار أهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

٣- دعم بناء الأسرة وتقوية روابطها وتهيئة الظروف والإمكانات الملائمة لنموها في مجالات رعاية الشباب وتأكيد عملها الحيوي في توجيه الشباب وإرشادهم.

٤- نشر الأنشطة الرياضية والترويحية بين القاعدة العريضة للشباب، وغرس عاداتها السلوكية في نفوسهم، إسهاماً في تحقيق رفاهية المجتمع.

٥- العمل على استثمار الأوقات الحرة للمواطنين في نشاطات الرياضة والترويح، من أجل رفع المستوى واللياقة البدنية، وتنمية الهوايات الفنية، والعملية، والعلمية، التي تعلى من قيمة العمل اليدوي، وتكسب الممارسين خبرات ومهارات وقدرات ذات طابع إنتاج تزيد من قدرة الشباب على الدفاع عن الوطن.

٦- الارتقاء بمراتب البطولة والتفوق في ميادين الرياضة .

٧- إعداد القيادات الوطنية اللازمة للعمل في مجالات الرياضة والترويح .

٨- تنمية القطاع الأهلي ليكون قادراً على تحمل مسئولياته في ميادين العمل ومجالات رعاية الشباب(٢) .

---

(١) الرئاسة العامة لرعاية الشباب: المنشآت الثقافية والشبابية والرياضية، ص ٣.

(٢) سعد مسفر القعيد: الرعاية الاجتماعية للشباب ومدى التنسيق بين أجهزتها ، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض ١٤١٩هـ /١٩٩٩م ، ص٣٠.

السياسة العامة لتحقيق هذه الأهداف تتطلب ما يلي:

ـ إعداد المنشآت الرياضية وتجهيزها مما يستوعب جميع الأنشطة .

ـ توفير القيادات الوطنية المدربة.

ـ إجراء البحوث بالاعتماد على مراكز المعلومات والحاسب الآلي.

ـ إصدار اللوائح اللازمة لتنظيم وتحديد المسؤوليات مع المتابعة والتقويم.

ـ دعم جهاز العلاقات العامة والاهتمام بالإعلام لتنمية الوعي بأهمية الرياضية العقلية والجسدية عن طريق عقد المؤتمرات والمحاضرات وإصدار المجلات .

ـ التنسيق مع أجهزة الحكومة المختلفة لوضع سياسات مشتركة تخدم قطاع الشباب [١].

ولتحقيق تلك الأهداف والسياسات وضعت البرامج لتنفيذ **الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية** من خلال برامجها المختلفة، **فالنشاط هو الخدمة الأساسية التي يقدمها المجلس الأعلى لرعاية الشباب** عن طريق الرئاسة العامة ويشارك فيها الشباب والأطفال ويتمثل في :

*** النشاط الثقافي:**

ـ تنظيم المحاضرات والمهرجانات لنشر الثقافة.

ـ إقامة مسابقات للقرآن الكريم ومسابقات أدبية مفتوحة بين الجمعيات الأدبية لاكتشاف المواهب .

ـ إقامة مسابقات فنون تشكيلية ومعارض فنية على المستوى المحلي والدولي.

ـ تشجيع الجمعيات الفنية وإقامة مهرجان سنوي للفنون الشعبية .

ـ عقد مسابقات بين الأندية العلمية لتطوير المواهب.

*** النشاط الرياضي والبدني:**

ـ الاهتمام ببرامج اللياقة البدنية ومنح شهادات تقدير للفائزين .

---

(١) سعد مسفر القعيد: الرعاية الاجتماعية للشباب، ص٣٠ـ ٣٢.

ـ تدريب الشباب على أنواع متعددة من النشاط الرياضي مع الاهتمام بالطب الرياضي والعلاج الطبيعي.

ـ تنظيم مسابقات البطولة على المستوى المحلي والعالمي لرياضات كرة القدم ـ السلة ـ الطائرة ـ اليدـ تنس الطاولة ـ ألعاب القوى ـ الدراجات ـ السباحة ..إلخ.

* **النشاط الاجتماعي:**

ـ مشاركة الشباب في المعسكرات الشبابية الترويحية والتوجيهية والعمل التطوعي وبرامج النشاط الكشفي والخدمة العامة كأسابيع التوعية المختلفة إضافة إلى الرحلات الشبابية الداخلية والخارجية(١).

وفي عهد الملك خالد حظي قطاع الشباب باهتمام بالغ باعتبارهم عنصراً مهماً في دفع عجلة التنمية والتطور، فتم **افتتاح مكاتب للرئاسة العامة** بالعديد من مناطق المملكة لتكون قنوات اتصال بالشباب.

ويبين الجدول التالي **مكاتب الرئاسة** للأعوام (١٣٩٥ ـ ١٤٠٠هـ)/ (١٩٧٥ ـ ١٩٨٠م) (٢).

سنة الإنشاء	مكتب الرئاسة العامة
١٣٩٥هـ	الخرج / القطيف
١٣٩٧هـ	لإحساء/ الهفوف/ الخرج
١٣٩٨هـ	جيزان
١٤٠٠هـ	شقراء /نجران/ تبوك

ـ **إنشاء مبنى للرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض** عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ويحتوى كافة التجهيزات والمكتبات التي تحقق العطاء الإداري والفني بما يحقق أهداف الرئاسة التي تساهم في نهضة قطاع الشباب والرياضة وله طابع هندسي.

---

(١) خطة التنمية الثانية، ص٦٢٢ـ ٦٠٦.

(٢) صالح بن احمد بن ناصر: تطور رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، ص ٢٠، ٤٦٠.

ـ **ومبنى اللجنة الأولمبية** في الرياض عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ويشتمل المبني على جميع الاتحادات الرياضية السعودية ومتحف للأعمال الرياضية وجهز المشروع بكافة الخدمات والمرافق واللجنة الأولمبية اختصت بالإشراف على الفرق التي تمثل المملكة في الدورات الأولمبية والإقليمية والتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية والإسهام في تطوير الرياضة ومساعدة الاتحادات الرياضية بالمملكة على أداء رسالتها(١).

وقد عملت الرئاسة على مواكبة التقدم وذلك باستخدام نظم المعلومات والحاسب الآلي من أجل رفع كفاءة الأداء الوظيفي في الجوانب الفنية والإدارية وبدأ ذلك عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م(٢).

كذلك قامت الرئاسة بإنشاء معهد إعداد القادة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م بهدف إعداد القيادات الوطنية للارتقاء بالمستويات الرياضية(٣).

كذلك تم تطوير الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية:

ففي مجال النشاط الثقافي:

ـ **تبنت** الرئاسة العامة لرعاية الشباب إنشاء **مركز عربي لإحياء التراث الفني**، وصدرت الموافقة، على إقامة **المركز العربي للتراث الفني** بالمملكة(٤)، ويهدف المركز على المحافظة على جذور الحضارة العربية واستمرارية سماتها العريقة لبناء حضارة معاصرة على نفس المفاهيم الإسلامية والعربية العريقة لإعادة التفوق الحضاري للمنطقة العربية .

ـ **وقد تمت الموافقة** على عقد **أول مؤتمر تأسيسي للمركز في الرياض** في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ثم صدر القرار بتشكيل لجنة لذلك في ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية

---

(١) الرئاسة العامة لرعاية الشباب: المنشآت الثقافية والشبابية والرياضية ، ص٩، ١١.

(٢) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إدارات ــ هيئات ــ منشآت ص٢٢.

(٣) وزارة الإعلام: عشرون عاماً من إنجازات التخطيط ، ص٣٦؛ سعد مسفر القعيد: الرعاية الاجتماعية للشباب، ص٣١.

(٤) موافقة المقام السامي الكريم رقم ٤٠٩١ في ١٣٩٦/٢/٢٤هـ.

الشباب، ووزارة المعارف، ووزارة التعليم العالي، ووزارة الحج والأوقاف ووزارة الأعلام وترتبط اللجنة مالياً وإدارياً بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، ويهدف المركز إلى تطوير الفنون الأدبية والتشكيلة والتعبيرية والشعبية(١).

ـ أنشئت **الجمعية العربية السعودية للفنون** عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م وتم تعديل مسماها إلى "**الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون**" عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م لتشمل الثقافة والفنون روحاً ومعنى وتمثل نشاطاتها في اللجان التالية: لجنة الثقافة والأدب، الفنون المسرحية، الفنون الشعبية، الفنون التشكيلية، الأعلام والنشر، التصوير الفوتغرافي ، الجوائز (٢).

ـ تم إنشاء **أول مركز ثقافي في المملكة** عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وافتتحه الأمير **سلمان بن عبد العزيز** أمير الرياض الذي أوصى بفتح مراكز ثقافية أخرى في جدة والدمام وجاءت فكرة إنشائه ليكون مجمعاً كبيراً يحوى المأثورات الشعبية ويهدف إلى الاهتمام بالميول الثقافية والفنية وممارستها بالمركز الثقافي والفني عن طريق الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والفنية وذلك بالاستفادة بمختلف الوسائل السمعية والبصرية المساعدة(٣).

وقد توجت الاهتمامات الثقافية بصدور الأمر السامي في ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بإنشاء "**جائزة الدولة التقديرية في الأدب**"، تمنح كل عام لثلاثة من الأدباء السعوديين، بشرط أن يكون قد أسهم مساهمة جليلة في إثراء الحركة الدينية والفكرية والأدبية في المملكة وأن لا يقل عمره عن الخمسين عاماً ، وتمنح الجائزة بأمر ملكي ويمنح الفائز جائزة مقدارها مائة ألف ريال ومسكوكة ذهبية وبراءة في الأدب(٤).

---

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ٣٨٧ في ١٣٩٨/٤/٨هـ.

(٢) الرئاسة : ادارات، ص٥٠.

(٣) جريدة الرياض، العدد٤٤٤٣، في ١٤٠٠/٣/١١هـ.، محمد عودة الرحيلي: أوليات سعودية، (مكة : نشر المكتبة المكية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص ٤١١، ٤١٣

(٤) الأمر السامي الكريم رقم ١٢٦٤٥ في ١٤٠٠/٥/٢٠هـ؛ الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إدارات ـ هيئات ـ منشآت(ط.١ ١٤١١هـ)، ص٥٣،٥٢ .

وقد أصدرت الرئاسة مجلة رياضية شبابية ثقافية فنية وهي "مجلة الجيل" وقد صدر العد الأول فيها عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ولها دور كبير في تغطية كافة الأنشطة الشبابية والرياضية المختلفة إضافة إلى النشرات الدورية ، كذلك تهتم إدارة الإعلام والنشر بالرئاسة بإعداد المطبوعات والأفلام والكوادر الإعلامية لإبراز دور الدولة وجهود الرئاسة لقطاع الشباب[١].

ويترجم لنا عدد الأندية الأدبية في المملكة مدى التطور الحاصل في الحياة الثقافية والأدبية والتي تهدف إلى نشر الأدب والثقافة بين الأعضاء والجماهير وعقد الندوات والمحاضرات وحلقات البحث والنشر والمناظرات وإصدار النشرات والدوريات وإنشاء مكتبات والمشاركة في الإذاعة والتلفاز وعمل برامج تربوية هادفة والانضمام إلى الجمعيات الأدبية في البلاد العربية وطبع إنتاج النوادي لتشجيع الأدباء الناشئين ومواصلة الإنتاج وإجادته وقد صدرت اللائحة التنظيمية للأندية الأدبية بقرار من الرئيس العام رقم ٤٦ وتاريخ ١٣٩٥/٥/٧هـ الموافق ١٩٧٥/٥/١٨م لتحسين مستوى أداءها إلى الأفضل[٢].

ويبين الجدول التالي الأندية الأدبية التي تشرف عليها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة[٣] .

اسم النادي	المدينة	عام الإنشاء
نادي مكة الثقافي الأدبي	مكة المكرمة	١٣٩٥هـ
النادي الأدبي بالمدينة المنورة	المدينة المنورة	١٣٩٥هـ
النادي الأدبي الثقافي	جدة	١٣٩٥هـ
نادي الطائف الأدبي	الطائف	١٣٩٥هـ
النادي الأدبي بمنطقة جازان	جازان	١٣٩٥هـ
نادي المنطقة الشرقية الأدبي	–	**١٣٩٥هـ**
نادي الباحة الأدبي	**الباحة**	**١٣٩٥هـ**
نادي تبوك	**تبوك**	**١٣٩٥هـ**

---

(١) وزارة اعلام: مسيرة الاعلام السعودي، ص٢٢٢.

(٢) الرئاسة العامة لرعاية الشباب: مسيرة الأندية الأدبية، (إصدار المئوية)، ص ٢٥- ٢٦.
صالح بن ناصر: نطور رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية، ص٣٨.

(٣) نفس المرجع ، ص٣٩.

نادي حائل الأدبي	حائل	١٣٩٥هـ
النادي الأدبي بالرياض	الرياض	١٣٩٨هـ
نادي أبها الأدبي	أبها	١٣٩٨هـ
نادي القصيم الأدبي	بريده	١٤٠٠هـ

*** وفي مجال النشاط الرياضي:**

اهتمت الرئاسة بتوفير المنشآت الرياضية، وتجهيزها بكل حديث مطور لامتصاص طاقات الشباب وتوجيهها وجهة صحيحة، فأنشأت المدن والصالات والأندية الرياضية، وتوضح الجداول التالية هذه المنشآت.

المدن الرياضية (١) :

المدن الرياضية	الموقع	سنة الإنشاء
مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية	المدينة المنورة	١٣٩٨هـ
مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي	حائل	١٤٠٠هـ

الصالات الرياضية(٢) :

الصالات	الموقع	سنة الإنشاء
الصالة الرياضية	الرياض	١٣٩٩هـ
الصالة الرياضية	جدة	١٣٩٩هـ
الصالة الرياضية	الدمام	١٣٩٩هـ

الأندية الرياضية(٣) .

النادي	المدينة	الفئة	سنة الإنشاء
نادي الحمادة	الغاط	ج	١٣٩٩هـ
نادي المجد	ينبع	ج	١٣٩٩هـ
نادي التآلف	الجبيل	ج	١٣٩٩هـ
نادي الهلال	الرياض	أ	١٤٠٢هـ
نادي النصر	الرياض	أ	١٤٠٢هـ
نادي الشعلة	الخرج	ب	١٤٠٢هـ
نادي الأخدود	نجران	ب	١٤٠٢هـ

---

(١) صالح بن ناصر : تطور رعاية الشباب ، ص٣٢.

(٢) نفس المرجع ، ص٢٤.

(٣) نفس المرجع ، ص٢٥.

٦- مباني الرئاسة ومنشآت شبابية وساحات شعبية[١] .

المنشأة	الموقع	سنة الإنشاء
مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب	الرياض	١٤٠٠هـ
معهد إعداد القادة	الرياض	١٤٠٠هـ
مبنى اللجنة الأولمبية	الرياض	١٤٠١هـ
الساحة الشعبية بالستين	الرياض	١٤٠٢هـ

الاتحادات الرياضية في عهد الملك خالد:

كما ظهرت اتحادات رياضية في عهد الملك خالد تدل على الاهتمام بالرياضة في عهده ، بل نحو من الاتحادات الرياضية الموجودة الآن كان في عهده ومن ذلك [٢]:

١ ــ **الاتحاد العربي السعودي لألعاب القوى للهواة:** وكانت نواته هي (الجمعية العربية السعودية لألعاب القوى) التي تأسست في عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣ م، **ثم صدر في عهد الملك خالد** قرار صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب رقم (٣٧) بتاريخ ١٣٩٥/٤/٢٠هـ الموافق ١٩٧٥/٥/١م بتشكيل مجلس إدارة الاتحاد برئاسة صاحب السمو الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز.

٢ ــ **الاتحاد السعودي لكرة السلة:** وكانت نواته أيضاً في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م ، بمسمى (الجمعية العربية السعودية لكرة السلة)، وفي ١٣٩٥/٥/٦هـ الموافق ١٩٧٥/٥/١٧م ، صدر قرار الرئيس العام لرعاية الشباب بتحويل الجمعية إلى الاتحاد السعودي لكرة السلة برئاسة الأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز.

٣ ــ **الاتحاد السعودي للسباحة:** وكانت نواته أيضاً في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م ، بمسمى (اللجنة العربية السعودية للسباحة)، ثم أصدر صاحب السمو الملكي رئيس اللجنة الأوليمبية الأمير / فيصل بن فهد بن عبد العزيز بالقرار رقم ٢٨، وتاريخ ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، بتشكيل الاتحاد برئاسة الدكتور / إبراهيم محمد العواجي.

---

(١) المرجع السابق، ص٢٦.

(٢) الرئاسة العامة لرعاية الشباب: عشرون عاماً إنجازات ثقافية، ، شبابية، رياضية، ص ١٩٨،٢١٤، ٢٢٢، ٢٤٤ ،٢٥٠، ٢٥٨ ، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٧، ٣٠٠.

٤ ــ **الاتحاد السعودي لكرة اليد** : وتأسس في عام ١٣٩٥هــ/١٩٧٥م برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن ناصر بن عبد العزيز.

٥ ــ **الاتحاد العربي السعودي للمبارزة:** وتأسس في عام ١٣٩٥هــ/ ١٩٧٥م برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

٦ ــ **الاتحاد السعودي للملاكمة والمصارعة:** وتأسس في عام ١٤٠٠هــ/ ١٩٨٠م ليضم الملكمة والمصارعة ورفع الأثقال وبناء الأجسام، برئاسة الأستاذ : حمد بن إبراهيم الرشودي.

٧ ــ **الاتحاد السعودي للتنس:** تأسس عام ١٣٩٥هــ/١٩٧٥م متضمنا الاتحاد السعودي لكرة الطاولة.

٨ ــ **الاتحاد السعودي للجمباز** : تأسس عام ١٣٩٨هــ/١٩٧٨م، برئاسة الدكتور حمود البدر.

٩ ــ **الاتحاد السعودي للجودو والتايكوندو:** تأسس عام ١٣٩٦هــ/١٩٧٦ م، برئاسة الفريق محمد بن عبد الله الطويان.

١٠ ــ **الاتحاد السعودي للكاراتيه:** تأسس عام ١٣٩٥هــ/١٩٧٥م ، برئاسة الأستاذ محمد الفايز الفليش.

١١ ــ **الاتحاد السعودي للرماية والسهام:** تأسس عام ١٣٩٩هــ/١٩٧٩م، وأعيد تشكيله في عام ١٤٠١هــ/١٩٨١م.

المشاركات الدولية للرئاسة في عهد الملك خالد:

لقد شاركت المملكة في الألعاب الأسيوية عام ، حيث أول مشاركة لها عام ١٣٩٩هــ/١٩٧٩م ، وذلك في الدورة الأسيوية الثامنة والمقامة في بانكوك[١] .

واستكمالاً لاهتمام الدولة بالرياضة كان لا بد من العناية بالناحية الطبية فهي موازية للرياضة فصحة الجسم وسلامته أساس القدرة على التفوق الرياضي فكان إنشاء "الاتحاد السعودي للطب الرياضي" عام ١٤٠٢هــ/١٩٨٢م وانضم إلى عضوية الاتحاد العربي للطب الرياضي في نفس العام ويهدف الاتحاد إلى:

---

(١) صالح بن أحمد بن ناصر : نطور رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودي ، ص٥٤.

القيام بالتوعية الصحية ورفع المستوى البدني والذهني وإثارة اهتمام الأطباء السعوديين بالطب الرياضي وتحديد المستوى البدني والذهني والنفسي لكل نوع من أنواع الرياضة والتنسيق مع اللجنة الأولمبية السعودية والاتحادات الرياضية عند اختيار المنتخبات والاستفادة من الخبرات الطبية وتشجيع البحوث العلمية والتأليف في هذا المجال(١).

*** وفي مجال النشاط الاجتماعي:**

اهتمت الدولة بتنمية الجوانب السلوكية لدى الشباب وإكسابهم قيم ومفاهيم العمل مع الجماعات وفقاً لتقاليدنا العربية المستمدة من ديننا الحنيف، فكما تهتم الثقافة بتنمية العقل والفكر، وتهتم الرياضة ببناء الأبدان، فإن النشاطات الاجتماعية تهتم بتنمية القدرات النفسية للشباب حتى تتكامل له جوانب الشخصية السليمة القادرة على العمل مع الجماعات والتكيف معها، والاعتماد على النفس وتنمية روح المبادرة لديها، وتنظيم عطاءها لمجتمعها.

بيوت الشباب .

تمثل بيوت الشباب ذروة الاهتمام والعناية من حكومة الملك خالد بالشباب، ففي عهده أعيد تشكيل "**الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب**" والتي تأسست عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، حيث صدر قرار الرئيس العام لرعاية الشباب رقم ٣٤ وتاريخ ١٨/٨/١٣٩٥هـ الموافق ٢٥/٨/١٩٧٥م ، برئاسة سمو الرئيس العام لرعاية الشباب وبقية أعضاء المجلس، وتهدف الجمعية إلى تنمية حركة بيوت الشباب في المملكة ودعمها كذلك تنمية المعارف لدى الشباب في المملكة ودعمها كذلك تنمية المعارف لدى الشباب وفي جميع مدن المملكة وتشجيعهم على الترحال والأسفار لزيادة معلوماتهم عن بلادهم والبلدان العربية والإسلامية والدول الصديقة

وتعتبر **الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب** عضو مؤسس للاتحاد العربي لجمعيات بيوت الشباب عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، كذلك انضمت الجمعية

---

(١) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إدارات – هيئات – منشآت، ص٧٥؛ وزارة الاعلام : عشرون عاماً من إنجازات التخطيط التنموي، ص٣٦.

عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، إلى الاتحاد الدولي لبيوت الشباب لتصبح عضواً فعالاً فيه[(١)] .

ويبين الجدول التالي قائمة بيوت الشباب ، في عهد الملك خالد [(٢)].

المدينة	سنة التأسيس	عدد الأسرة	المستوى أ-ب-ج
جدة	١٣٩٧	٢٠٠	أ
الدمام	١٣٩٧	٢٠٠	أ
المدينة المنورة	١٣٩٧	١٥٠	ج
الطائف	١٣٩٧	١٦٠	ج
أبها	١٣٩٧	١٥٠	ب
بريدة	١٣٩٧	١٨٠	ب
حائل	١٣٩٩هـ	١٢٠	ب
مكة المكرمة	١٣٩٩هـ	١٣٥	ج
الإحساء	١٣٩٩هـ	١٢٠	ب
الجوف	١٣٩٩هـ	٧٠	ج
المجمعة	١٤٠١هـ	٦٥	ج
جازان	١٤٠١هـ	٦٥	ج
تبوك	١٤٠١هـ	٥٠	ج
الخرج	١٤٠١هـ	٧٥	ج
نجران	١٤٠٢هـ	٦٠	ج
الباحة	١٤٠٢هـ	١٢٠	ج

ويخدم **مجال النشاط الاجتماعي** كل من: **المعسكرات** الشبابية الترويحية والتوجيهية ومعسكرات العمل التطوعي **وبرامج** النشاط الكشفي وبرامج الخدمة العامة [(٣)].

---

(١) صالح بن أحمد بن ناصر: نطور رعاية الشباب ، ص٤٣-٤٤؛ وزارة الإعلام: مسيرة البناء، ص ٩٨.

(٢) الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب، الدليل السنوي لعام ١٤٢٠/١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م، ص ٢٤-٢٨؛ صالح بن ناصر: تطور رعاية الشباب، ص٢٤، ٤٥؛ الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إدارات ــ هيئات ــ منشآت، ص ٥٦، ٥٧.

(٣) الرئاسة : إدارات ، هيئات ، منشآت، ص٢٩.

ومن أبرز البرامج في النشاط الكشفي المشاركة في المخيم الكشفي السنوي للرئاسة في منطقة منى لخدمة ضيوف الرحمن وتقديم كافة التسهيلات الممكنة لهم وهي تغرس في نفوسهم أهمية العمل التعاوني الإسلامي وتولد لديهم الإحساس بالفخر والاعتزاز بخدمة ضيوف بلادهم ليكونوا واجهة مشرفة لها.

وأما برامج الخدمة العامة فهي تهيئ الشباب للمشاركة على مستوى المجتمع في أسابيع الخدمة العامة كأسابيع التوعية المرورية، زراعة الشجرة، رعاية شئون المساجد، مكافحة التدخين، النظافة والتوعية الصحية وغيرها، وتغزز لديهم الانتماء الوطني والشعور بالمسؤولية.

ومن الملاحظ أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب **استطاعت خلال خطة التنمية الثانية** (١٣٩٥ ــ ١٤٠٠هـ)/ (١٩٧٥ــ ١٩٨٠م) عدداً من المباني الإنشائية والمنشآت الثقافية والرياضية والاجتماعية بلغ عدد مكاتب الرئاسة في مختلف المناطق (٨) مكاتب، والأندية الأدبية (١٢) نادياً، والمدن الرياضية المتكاملة (٢) والصالات الرياضية المغلقة (٣) صالات، والأندية الأهلية(٧) أندية، وبلغت الاتحادات الرياضية (٧) اتحاداً ، كما بلغت بيوت الشباب (١٧) بيتاً[(١)].

وهذه البرامج الإنشائية الضخمة تطلبت ميزانية تعادل حجم الإنفاق الكبير على مشاريع الشباب .

وفيما يلي بيان اعتماد المصروفات الجارية واعتمادات المشروعات الخاصة خلال عام (١٣٩٥ــ١٤٠٠هـ)/(١٩٧٥ــ١٩٨٠م) بملايين الريالات[(٢)].

الاعتمادات	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩	المجموع
الجارية	٥٦,٤	١٠٥,٥	١١٦,٢	١٣٥,٨	١٣٨,٣	١٦٤,٣	٧١٦,٥
المشروعات	٨٦,٥	٤٦٥,٣	٤٩٠	٤١٣	٣١٥,٥	٢١٥,٥	١٩٨٥,٨
المجموع	١٤٢,٩	٥٧٠,٨	٦٠٦,٢	٥٤٨,٨	٤٥٣,٨	٣٧٩,٨	٢٧٠٢,٣

وإننا نلمس مدى اهتمام **الملك خالد** بالشباب المسلم وضرورة رعايتهم من خلال خطبه في المناسبات العديدة، فقال مخاطباً وفود بيت الله الحرام في عام

---

(١) وزارة التخطيط: التنمية في مائة عام ، ص١٩٩.

(٢) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية، ١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٠هـ، ص٦٠٨.

١٣٩٩هـ /١٩٧٩م : (إنني أشعر أكثر من أي وقت مضى أن هناك واجباً ملزماً لنا يدعونا للالتفاف للشباب المسلم والحرص على توجيههم وتفهم مشاكله والاستفادة من طاقاته ، ن نكون القدوة لهؤلاء الشباب في سلوك حياتنا وفي التفاهم معهم وفي الحوار الذي ينشأ بيننا وبينهم دون أن ننفرهم، فهم مستهدفون بالغزو الفكري..)(١).

فالطاقات الشبابية توجه عبر الأنشطة الرياضية والاجتماعية والحوار والتفاهم عبر الأنشطة الثقافية وبذلك ينشأ جيل مسلم واع مدرك لقدراته.

ـ **كذلك نلحظ اهتمام الملك خالد بالشباب** من خلال تشريفه ورعايته للاحتفالات الرياضية ، فقد سلم كأس الملك بيده الكريمة لسباق الفروسية ثمان مرات آخرها في ١٤٠٢/٧/٢١هـ الموافق ١٩٨٢/٥/١٤م قبل وفاته بشهر، رغم مرضه ليكون قريباً من أبنائه في أفراحهم.

وسلم كأس الملك لكرة القدم ست مرات وسباق الهجن ثلاث مرات (٢).

ولو تتبعنا تاريخياً المناسبات الرياضية والاحتفالات التي قام رحمة الله برعايتها نجد أنه مشارك للشباب طيلة سنوات عهده، ففي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م: رعى حفل الجنادرية لسباق الهجن(٣)، وقدم مبلغ (١٠٠٠) مليون ريال للقرية الأولمبية بطريق الدرعية بمساحة٧ مليون م٢(٤)، وسلم كأس كرة القدم لنادي النصر (٥).

وفي عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م رعى المباراة الختامية للفروسية على كأس الملك (٦)، ورعى المباراة الختامية على كأس جلالته في كرة القدم (٧).

---

(١) أم القرى: العدد ٢٧٩٤، ١٢/١٩/ ١٣٩٩هـ.

(٢) أم القرى، للأعوام ١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٢هـ،

(٣) جريدة الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٣٤٠، ٥/١٨/ ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦/٥/١٧م.

(٤) جريدة الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٢٨٨ ، ١٣٩٦/٣/١٧هـ/ الموافق ١٩٧٦/٣/١٦م.

(٥) جريدة الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٣٥٦، ١٣٩٦/٦/٧هـ الموافق ١٩٧٦/٦/٥م.

(٦) أم القرى ، السنة ٥٤، العدد ٢٦٧٩ في ١٣٩٥/٦/٢٣هـ.

(٧) أم القرى، السنة ٥٤، العدد ٢٦٧٨ في ٦/١٦/ ١٣٩٥هـ.

وفي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م: رعى المباراة الختامية على كأس الملك خالد وسلم الكأس لفريق نادي الأهلي بملعب رعاية الشباب بالملز [١]، وافتتح المبنى الجديد لنادي الفروسية بالملز ــ الرياض[٢].

ورعى الحفل الرابع لسباق الفروسية[٣]

وفي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: رعى المباراة النهائية لكرة القدم على كأس الملك الذي فاز به النادي الأهلي[٤].

وشرف الحفل السنوي بنادي الفروسية، وسلم الكأس لصاحب الجواد الفائز[٥].

وخصص في هذا العام مبلغ (٩،١٨٨) مليون ريال سعودي لقطاع التنمية الاجتماعية والصحية ورعاية الشباب [٦].

وأما في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م: فزار نادي الخيل بمدينة الملك عبد العزيز بتبوك وشرف حفل سباق الهجن بطريق المدينة[٧].

ورعى المباراة الختامية لكأس الملك ويسم الكأس لفريق الهلال[٨]، ورعى حفل سباق الخيول العربية على كأس الخليج والجزيرة العربية[٩].

وفي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م: رعى السباق السنوي السابع للهجن بالجنادرية[١٠]، ورعى حفل الفروسية ويسم الفائز الكأس[١١].

---

(١) أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٧٢٢ في ١٣٩٨/٥/٢١هـ.

(٢) أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٧٧٢، في ١٣٩٨/٨/٢هـ.

(٣) أم القرى، السنة ٦٦، عدد ٢٧٢٤، في ١٣٩٨/٥/٢٨هـ.

(٤) أم القرى، السنة ٥٦، العدد ٢٧٧٧، في ١٣٩٩/٧/٢هـ.

(٥) أم القرى، السنة ٥٦، العدد ٢٧٦٩، في ١٣٩٩/٥/٢٣هـ.

(٦) أم القرى، السنة ٥٦، العدد ٢٧٧٤، في ١٣٩٩/١٠/٢٥هـ.

(٧) أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٨٣٥، في ١٤٠٠/١٠/٢٥هـ.

(٨) أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٨٢٠، في ١٤٠٠/٦/٢٤هـ.

(٩) أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٨١٤، في ١٤٠٠/٥/١١هـ.

(١٠) أم القرى، السنة ٥٨، العدد ٢٨٦٦ في ٢٠/٦/ ١٤٠١هـ.

(١١) أم القرى، السنة ٥٨، العدد ٢٨٦٩، في ١٤٠١/٧/١١هـ.

وفي عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م: شرف الحفل السنوي لسباق الخيل بنادي الفروسية بالرياض على كأس الملك [١].

إن جهود **الملك خالد** في هذا المجال لا تنسى، فقد أسس الكثير من هذه الصروح الشبابية ، وقد اقترحت في الخطة الثالثة للتنمية جائزة للشباب تحمل اسمه (جوائز الملك خالد للشباب) ولهذا الاقتراح دلالته على مدى اهتمامه بهذا القطاع من قطاعات الرعية[٢].

---

(١) أم القرى، السنة ٥٩، العدد ٢٩١٧، في ١٤٠٢/٧/٢١هـ.

(٢) ظهرت في الخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠ ــ ١٤٠٥هـ ضمن قطاع "**رعاية الشباب**" العبارات التالية : (سيتم تنظيم حملات إعلامية عن أندية الشباب لتشجيعهم على الاشتراك في المسابقات الرياضية والفنية وسيتم وضع نظام مكافآت للمتفوقين وأهم هذه المكافآت "**مشروع جوائز الملك خالد للشباب**" وهدف هذا المشروع هو منح اعتراف بما حققه الفرد اعتماداً على قدرته الذاتية، وستكون **جائزة الملك خالد** هدفاً للشباب يشجعهم على تنمية مواهبهم وشهادة امتياز تعطى صاحبها الأولوية في التعيين في الوظائف الجيدة)، وزارة التخطيط: خطة التنمية الثالثة، (١٤٠٠هـ ــ ١٤٠٥هـ)، ص ٣٠٧؛ وقد قامت الباحثة بالاستفسار عن هذه الجائزة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وكذا من جهات حكومية أخرى، ولكن للأسف لم يتحقق مشروع هذه الجائزة خلال الخطة.

التطور في مجالي الزراعة والصناعة:

الزراعة والصناعة عصب الحياة الحديثة والمملكة العربية السعودية منذ توحيدها أولت هذين القطاعين الاهتمام الكبير، وفيما يلي بيان أهم ما حدث من تطور في عهد الملك **خالد** .

*** مجال الزراعة في عهد الملك خالد :**

أولاً: الزراعة:

أ ـ التطور الإداري لوزارة الزراعة والمياه:

لقد شهدت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها إنجازات ضخمة في جميع المجالات والقطاع الزراعي واحد من القطاعات العديدة التي يقف حاضرها شاهداً على العطاء المتواصل والجهود الجبارة لمتخذي القرار وواضعي السياسة في هذه البلاد[١].

فقد تحولت المديرية العامة للشؤون الزراعية إلى وزارة تحت مسمى "**وزارة الزراعة**" بموجب المرسوم الملكي رقم ٥/ ٢١/ ١/ ٤٩٥١، وتاريخ ١٨/ ٤/ ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٤م [٢]، وكان أول وزير لها هو صاحب السمو الملكي الأمير **سلطان بن عبد العزيز آل سعود**[٣]، ومع أن الوزارة هي الجهة المعينة **بشؤون المياه** في أنحاء المملكة منذ البداية وذلك جنباً إلى جنب مع مسؤولياتها عن شؤون الزراعة إلا أن مسماها الرسمي بقي متمشياً مع مقتضى المادة الأولى من المرسوم الملكي السابق بمسمى **وزارة الزراعة**، ثم صدر الأمر المكي رقم ١٤٦٤٨ وتاريخ ١٣٨٥/٧/٩هـ الموافق ١٩٦٥/١١/٢م باعتماد مسمى"**وزارة الزراعة والمياه**".

---

(١) خالد بن عبد الرحمن الحمودي: نمو القطاع الزراعي وتقدمه في المملكة العربية السعودية من بحوث مؤتمر المئوية ، ص٣.

(٢) محمد توفيق صادق: تطور الحكم والإدارة ، ص١٠٦؛ وقد نشر في أم القرى عدد ١٤٩، وتاريخ ٢٦/ ٤/ ١٣٧٣هـ، الموافق ١/ ١/ ١٩٥٤م.

(٣) لقد شغل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز المنصب من ١٣٧٣/٣/١٨هـ وحتى ١٣٧٥/٣/٢٠هـ، السنيدي: مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية، ص١٥٧.

وقد سارت الوزارة في بناء جهازها الإداري داخل الوزارة وأسست لها عدة فروع في مناطق المملكة ، كما صدرت لها ميزانية خاصة وذلك للاهتمام بالشؤون الزراعية والمياه، وإقامة السدود ، وشق الطرق الزراعية وحفر الآبار والاهتمام بموارد المياه وتطويرها مع الاستفادة من الخبرات الممكنة والاستعانة بالخبرات من خارج المملكة.

وفي عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م صدرت الموافقة السامية باعتبار وكالة الوزارة لشئون تحلية المياه المالحة إدارة مستقلة

وفي عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م تم تحويلها إلى مؤسسة عامة لتحلية المياه المالحة[١]

وفي عهد الخير عهد الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود** أظهر اهتمامه البالغ بهذا المرفق الحيوي مبكراً، فقال في خطاب البيعة: (ومن الزراعة التي نكتفي بها ذاتياً عن كثير مما نستورد)[٢].

فخطاب الملك **خالد** له الذي أرسى فيه سياسة حكومته مؤشراً واضحاً على مدى اهتمامه بتنمية موارد الدولة وتنويع قاعدتها الاقتصادية وتأتي الزراعة من أهم هذه الموارد ، فيحقق الأمن الغذائي دافع لتكملة عناصر التنمية ومطلب مهم سعى الملك خالد إلى تحقيقه لرفاهية المواطن السعودي.

واستمر التطور الإداري في الوزارة حسب المتطلبات التوسعية في خطط التنمية، ففي عام ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م تم بالتعاون مع معهد الإدارة العامة إنشاء "**مركز الاتصالات الإدارية**" على مستوى الجهاز المركزي للوزارة، وفي عام نفسه ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م استحدثت "**وكالة لشئون الأبحاث الزراعية**" وارتبطت بها الإدارات التالية:

ـ إدارة الأبحاث التنموية الزراعية.

---

(١) وزارة الزراعة والمياه: تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ)، ص١٣٤.

(٢) عكاظ: العدد ٣٢٢٩، في ١٣٩٥/٣/٢٠هـ، الموافق ١٩٧٥/٤/١م؛ والمدينة: العدد ٣٣٣٩، في ١٣٩٥/٣/٢٠هـ، الموافق ١٩٧٥/٤/١م.

إدارة الدراسات الاقتصادية والإحصاء

ـ إدارة التدريب.

ـ مركز الوثائق والمعلومات.

ـ مراكز ومحطات الأبحاث الزراعية والمائية بالمناطق .

وفي العام التالي أنشئت إدارة خاصة لتوزيع إعانات الدولة للقطاع الزراعي والحيواني ونتيجة لإعادة دراسة الهيكل التنظيمي لقطاع شئون الزراعي فقد رؤى تجميع وتوحيد بعض المسئوليات الزراعية على أكثر من جهة في الوزارة في جهة واحدة، وفي مقدمتها "الثروة الحيوانية"، حيث تم إنشاء إدارتين جديدتين ، وذلك منذ عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وهي :

ـ إدارة الثروة الحيوانية.

ـ إدارة الإعانات الزراعية.

وتم ربطهما بوكيل الوزارة لشئون الزراعة.

ورغبة من الوزارة في إدخال التقنية الحديثة فقد تم في عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م تأسيس مركز الحاسب الآلي لمواكبة التطور التقني في مجال توثيق المعلومات وإعداد خطط التنمية [١].

هذه التطورات الإدارية الواسعة التي تمت في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** وحدَّت جهود هذه الوزارة وصبتها في قنوات منظمة عادت بالفائدة المرجوة على المواطن والمواطنة، وما كان لها أن تنمو وتسير بهذا الشكل المدروس إلا بتوفيق من الله ثم بالمتابعة الجادة والحريصة من رعاة البلاد الذي كان همه وشغله الشاغل توفير الحياة الكريمة والرفاهية للمواطن السعودي.

وخير مثال على ذلك عندما تحقق الأمن الغذائي تطلع إلى ما يربط المواطن بأرضه ويجعله يعتز بها ، فكان إنشاء المتنزهات الوطنية لتتمتع بها الأجيال في الحاضر والمستقبل[٢].

---

(١) وزارة الزراعة والمياه: تحد وإنجاز، ص١٣٧.

(٢) وزارة الإعلام: تنمية وحضارة، ص ١٣٤.

ب ــ ملامح السياسة الزراعية:

اتجهت حكومة الملك **خالد بن عبد العزيز** إلى رسم سياسة استراتيجية للتنمية الزراعية بشقيها النباتي والحيواني بما في ذلك الثروة السمكية.

وتمثل ذلك في النقاط التالية:

١ ــ مساهمة القطاع الزراعي والحيواني في الناتج المحلي الإجمالي للدولة

٢ ــ زيادة نصيب الفرد في الناتج الزراعي والحيواني .

٣ ــ إيجاد حوافز للتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تنمية القطاعين الزراعي والحيواني(١).

ثانياً: دعم الدولة لقطاع الزراعة والمياه:

ولتحقيق السياسة الزراعية عمدت الدولة إلى عناصر الدعم إنتاجاً وتصنيعاً وتسويقاً عن طريق البرامج التالية:

أ ــ التعليم والتدريب الفني والإداري.

ب ــ تطوير الخدمات المساندة للإنتاج الزراعي والحيواني.

جــ ــ عمل التسهيلات وتقديم الإعانات المختلفة بها.

د ــ إنشاء المؤسسات والهيئات والشركات الزراعية وسنتناول هذه الجوانب بالشرح مع التركيز على عهد الملك **خالد بن عبد العزيز**، الذي تسارعت في عهده وخطت التنمية الثانية نحو أعلى معدلات النمو والرفاهية.

أ ــ التعليم والتدريب الفني والإداري:

استكمالاً للتنظيم الإداري رافقه شريان مهم جداً لإنعاش هذا التنظيم واثبات فعاليته بإمداده بالقوى البشرية المدربة ، فدأبت حكومة الملك خالد بمساندة التعليم الفني وتمثل هذا الاهتمام في الإنجاز الكبير بإنشاء "المؤسسة العامة للتعلم الفني والتدريب المهني"(٢).

---

(١) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية ، ص ١٢٩.

(٢) مرسوم ملكي رقم : م/ ٣٠، وتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤٠٠هــ، أم القرى عدد ٢٨٢٩ بتاريخ ٢٨ / شعبان ١٤٠٠هــ الموافق ١١/ يوليه/ ١٩٨٠م.

وتدير هذه المؤسسة عدداً من الكليات التقنية ومعاهد ثانوية صناعية ومعاهد فنية عليا وثانويات تجارية ومعاهد فنية زراعية ومعاهد فنية للمراقبين الفنيين ومئات من مراكز التدريب المهني(١).

ويمثل الجدول التالي مدى **تطور التعليم الفني الزراعي** في (١٣٩٧ـ ١٤٠٢هـ) /(١٩٧٧ ـ ١٩٨٢م)(٢).

السنة	المدارس	الفصول	عدد الطلبة	عدد المدرسين
١٣٩٨/٩٧هـ	١	٦	١٣٦	٢٣
١٣٩٩/٩٨هـ	١	١٢	٢٦٥	٣٢
١٤٠٠/٩٩هـ	١	١٢	٣٢٢	٣٥
١٤٠١/١٤٠٠هـ	١	١٠	٢٤٦	٣٥
١٤٠٢/١٤٠١هـ	١	٩	١٧٣	٣٦

ولقد كانت مهمة التعليم الفني الزراعي مسندة إلى وزارة الزراعة حتى العام الدراسي ١٣٨٠هـ/١٣٨١هـ الموافق ١٩٦١م ، ثم تولت هذه المهمة وزارة المعارف حتى العام الدراسي ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م (٣)، وأخيراً أصبح التعليم الفني بأنواعه التجاري والصناعي والزراعي من مهام المؤسسة العامة للتعليم الفني.

وقد بذلت وزارة الزراعة والمياه جهوداً كبيرة أيضاَ للتدريب في مجالات مختلفة مثل:

ـ الجهات التابعة للوزارة في مناطق المملكة

ـ المؤسسات الحكومية ومنها : معهد الإدارة ـ الجامعات ـ الأمن العام.

ـ مؤسسات التدريب الأهلية كالشركات والمؤسسات الزراعية.

وفي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** كانت نقطة التحول في مراكز التدريب، فلقد كانت الحاجة ملحة لإيجاد الفئة الفنية المساعدة التي تمثل حلقة

---

(١) معهد الإدارة العامة: تطور الإدارة العامة في المملكة، ص٥٠٩.

(٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطني: مصلحة الإحصاء العامة، الكتاب السنوي، العدد الثامن عشر (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص٧١.

(٣) وزارة الزراعة والمياه: تحد وإنجاز، ص١٥٢.

الاتصال بين الطبيب البيطري والمهندس الزراعي المتخصص في الإنتاج الحيواني والعمالة العادية التي تقوم بإيجاز الأعمال الفنية في حقلي صحة والإنتاج الحيوان.

لذلك بادرت وزارة الزراعة والمياه بالتعاون مع "منظمة الأغذية والزراعة" للأمم المتحدة إلى إقامة "**مركز التدريب البيطري والإنتاج الحيواني**" بالإحساء وذلك منذ عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، وتم إعطاؤه الصبغة الإقليمية لكي يخدم الدول الخليجية بشكل خاص(١)، علاوة مع قبوله بعض الطلاب من دول عربية، وقد تم إنشاء المركز وفقاً للمناهج النظرية والعملية للتدريب، وبما يتناسب وظروف وبيئة الجزيرة العربية ، واختيرت الإحساء مقراً له نظراً لما تتمتع به من أهمية زراعية، ويساهم هؤلاء الخريجون في تغطية مجالات العمل في المديريات والفروع والمراكز الميدانية في المحاجر البيطرية التابعة للوزارة في مختلف المنافذ البرية والبحرية والجوية، إلى جانب العمل في مجالات صحة البيئة التابعة للبلديات ومختبرات الجودة النوعية لوزارة التجارة، وكذلك الجمارك ، كما يعمل آخرون منهم في القطاع الخاص في مشاريع الأبقار والدواجن وتربية وتسمين الأغنام وغيرها(٢).

وهذا المركز أحد أهم برامج الخير للتدريب في وزارة الزراعة والمياه في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** .

وبذلك يكون قد تم توفير الخبرة العملية للمتدربين حتى يتحقق الاقتناع بمدى جدية الشباب السعودي بالعمل في المجال الزراعي، ونتيجة لذلك تم تأهيل الكوادر الوطنية في إطار الخطة التي تستهدف توظيف السعوديين بدلاً من العمالة الأجنبية وتوسيع أفاق وفرص العمل أمام الشباب السعودي.

---

(١) وزارة الإعلام: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، النشأة والإنجازات، (الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ص ٢٤، حيث نصت المادة الرابعة من النظام الأساسي للمجلس، والتي يسعى المجلس إلى تحقيقها بوضع أنظمة مماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون التعليمية والثقافية.

(٢) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص١٦٢.

كذلك تهتم الوزارة بشكل خاص بتنمية ورفع كفاءة العاملين في القطاع الزراعي الأهلي من الزراع وأبنائهم في المملكة، وذلك بإعداد برامج تأهيلية خاصة لأبناء الزراع من حملة الشهادة الابتدائية في دورات تدريبية مدتها ستة أشهر يحصل المتدرب بعدها على شهادة مزارع فني في المجال الذي تدرب فيه.

كما شاركت الجامعات السبع وكلياتها في تخريج دفعات مدربة وكوادر وطنية فعالة من خلال كليات الزراعة بقسميها النباتي والحيواني ن إضافة إلى أقسام الخدمات المساندة مثل أقسام التربة ــ الآلات ــ الري والصرف ــ تصنيع الأغذية ــ هندسة البيئة ــ والمباني الزراعية(١).

ويمثل الجدول التالي عدد منسوبي الوزارة المستفيدين من التدريب مع المؤسسات الحكومية خلال الفترة(١٣٨٧هـ ــ١٤٠٢هـ)/(١٩٦٧ــ١٩٨٢م) (٢).

السنة	معهد الإدارة العامة وفروعه	الجامعات ومراكز اللغة الإنجليزية	مراكز التدريب الفني والمهني وجهات أخرى	مراكز التدريب والبحوث التطبيقية بالدرعية	الإجمالي
١٣٨٧/١٣٩٩	٧٠١	١٦٣	١١	١٠٩	٩٨٤
١٤٠٠هـ	٨٩	١٠	٢٢	٥	١٢٦
١٤٠١هـ	٧٥	٨	١١	١٩	١١٣
١٤٠٢هـ	٨٣	٢٥	٥	١١	١٢٤

ب ــ تطوير الخدمات المساندة للإنتاج الزراعي والحيواني:

عمدت الدولة الرشيدة إلى إقامة **مشروعات البنية الأساسية والمرافق العامة** الداعمة للإنتاج الزراعي والحيواني متمثلاً في تنفيذ العديد من المشروعات في مجالات: الإرشاد الزراعي والوقاية، وتنمية الموارد المائية، والنقل والتسويق، والبحوث والإحصاء، وحماية البيئة، وفيما يلي بيان ذلك:

١ ــ الإرشاد الزراعي والوقاية:

تقديم الخدمات الزراعية الإرشادية والوقائية النباتية والحيوانية لما لها من أهمية في تنمية وتطوير وحماية الإنتاج النباتي والحيواني ، ففي المجال الزراعي

---

(١) جامعة الملك سعود: منارة في مسيرة مائة عام ، إعداد لجنة الكتاب الجامعي، عن تاريخ الجامعة (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص١٤٤.

(٢) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص١٦٠، ١٦١.

فقد واصلت الدولة اهتمامها بتعريف الزراع بطرق وأساليب الزراعة الحديث وتوعيتهم الترشيد استخدام مياه الري والتعريف بالآليات الزراعية وذلك عن طريق فرع الخدمات الميدانية، كما تشمل طرق حماية إنتاجهم من الآفات وقد توج ذلك في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** في العام المالي ١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م ، باعتماد مشروع لوقاية المزروعات تحت رقم ٢٩/٦/٢٨، بتكلفة سنوي تقدر بـ (١٢,٠٠٠,٠٠٠) ريال، مما يعكس جانباً من الاهتمام البالغ من اهتمامه بهذا القطاع المهم، وبالنسبة للمجال الحيواني فإن الدولة واصلت جهودها لتنمية قطاع الثروة الحيوانية، وصدر الأمر الملكي بشأن معونات الماشية والعلف، والعوائد السنوية لدعم الإنتاج والثروة الحيوانية[١]، فأنشأت الوزارة في عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م مركزاً لإنتاج اللقاحات البيطرية بالرياض لحماية الثروة الحيوانية والداجنة، ويتم بهذا المركز استعمال تقنيات عالية الإنتاج[٢].

٢ ـ تنمية الموارد المائية:

حيث إن المملكة يغلب على طقسها المناخ الصحراوي ، لذا فإن الزراعة لا تعتمد على الأمطار بشكل مباشر ، ولذا اتجهت سواعد المواطنين إلى حفر الآبار وقد نظمت الدولة هذا الأمر، وصدر المرسوم الملكي بإقرار نظام المحافظة على مصادر المياه[٣]. وأدخلت التقنية المناسبة لذلك وفي عهد الملك خالد نما ذلك القطاع بصوره كبيرة، **ويشير الجدول التالي إلى عدد الآبار** الحكومية المنفذة لأغراض الشرب **في فترة حكم الملك خالد** .

عدد الآبار الحكومية المنفذة لأغراض الشرب (١٣٧١-١٤٠٢هـ)/(١٩٥٢ ـ ١٩٨٢م) [٤] .

---

(١) أم القرى: العدد ٢٧٧٧، بتاريخ ١٣٩٩/٧/٢٠هـ، الموافق ١٩٧٩/٥/١٥م.

(٢) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص١٧٧، ١٨٧؛ عبد الله بن ثنيان: إسهام المملكة في تمويل مجالات الأمن الغذائي، ص١٧.

(٣) رقم م/٣٤ في ١٤٠٠/٨/٢٤هـ، أم القرى: العدد ٢٨٣٢، بتاريخ ١٤٠٠/٩/٢٠هـ، الموافق ١٩٨٠/٨/١م.

(٤) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز ، ص٤٠٢.

السنة	عدد الآبار الأنبوبية	عدد الأبار اليدوية	العدد الإجمالي
١٣٩٥هـ	٤٧	١٠٩	١٥٦
١٣٩٦هـ	٥١	٨٣	١٣٤
١٣٩٧هـ	١٥٨	٧٣	٢٣١
١٣٩٨هـ	١٠٤	٦٧	١٧١
١٣٩٩هـ	٧٧	٦٠	١٣٧
١٤٠٠هـ	١٥٣	١٨٣	٣٣٦
١٤٠١هـ	١٤٣	٩٦	٢٣٩
١٤٠٢هـ	١٣٥	٤٠	١٧٥

وأما في مجال حفر الآبار الخاصة لأغراض الزراعة والصناعة وغيرها :

فقد كان من نتائج الدعم والتشجيع المستمر الذي وجده القطاع الخاص من الدولة للاستثمار في القطاع الزراعي أن أقبل المستثمرون مستفيدين من السياسة التي انتهجتها الدولة في توزيع الأراضي ومنح القروض لإقامة المشروعات الزراعية على حفر الآبار كمصادر للري فارتفع عدد الآبار التي تم حفرها بموجب تراخيص ممنوحة من الوزارة في عهد الملك خالد حسب الجدول التالي.

عدد الآبار الأنبوبية المحفورة من قبل الأهالي (١٣٩٨-١٤٠٢هـ)/ (١٩٧٨ ــ ١٩٨٢م) بموجب تراخيص من قبل الوزارة(١)، **وفي عهد الملك خالد.**

العام	الرياض	مكة	المدينة	شرقية	قصيم	حائل	تبوك	الجوف	الحدود	الباحة	عسير	جازان	نجران	مجموع
١٣٩٨	١٢٣٦	١٢	٤٢	١٢٤	٢٠٦	٨٢	٤١	٦٢	٢١	٠	٢١	٢١	٧٦	١٩٤٤
١٣٩٩	٢٣٥٨	٦١	٢١١	٢٤١	٣٨٥	١٥٤	١٢٧	١١٦	٣٨	١٩	٧٦	٧٦	٩٤	٣٩٥٦
١٤٠٠	٢٣٥٨	٦١	٢١١	٢٤١	٣٨٥	١٥٤	١٢٧	١١٦	٣٨	١٩	٧٦	٧٦	٩٤	٣٩٥٦
١٤٠١	٢٨٥٥	٧٧	٢٧٠	٤٥٠	٤٥٠	١٨٠	٩٠	١٣٥	٣٩	٢٥	١٠١	١٠١	١٢٦	٤٨٩٩
١٤٠٢	٢٨٦٥	٦٠	٢٠٨	٣٧٤	٣٧٤	١٠٠	٧٥	١١٢	٣٠	١٦	٦٢	٦٢	٧٨	٤٤١٦

وأما مجال إنشاء السدود لمختلف الأغراض :

فنظر للأهمية المتنامية للسدود في المملكة ليس فقط لتغذية الطبقات الجوفية بالمياه ، بل في تأمين مياه الشرب لبعض القرى والمدن وتوفير المياه اللازمة للري المباشر لبعض المناطق الزراعية بالإضافة إلى حماية المدن والقرى وبالتالي حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم من أخطار السيول والفيضانات

(١) وزارة الزراعة: نفس المرجع، ص٤٠٥؛ وزارة الإعلام: ٢٠ عاماً من الإنجازات والتخطيط التنموي، ص ٧٩.

المفاجئة ، لذا فقد أخذت الوزارة على عاتقها إنشاء العديد من السدود في مختلف مناطق المملكة وفق برنامج تنموي طموح وذلك خدمة للزراعة والزراع بصفة خاصة والمواطنين بصفة عامة ، فكان أن تم إنشاء سد عكرمة بالطائف كأول سد في المملكة وذلك في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ر سعته التخزينية بنحو ٥٠٠ ألف متر مكعب ، ثم توالي إنشاء السدود لمختلف الأغراض ووفق دراسات تؤكد جدواها الفنية والاقتصادية والاجتماعية .

ويشير الجدول التالي إلى التطور الذي حدث في عهد الملك خالد في هذا الاتجاه[(١)] .

عدد السدود المنفذة وسعتها التخزينية حسب الغرض وتاريخ الإنشاء في عهد الملك خالد.

السنة	التحكم العدد	السعة ألف/م٣	الري العدد	السعة ألف/م٣	التعويض العدد	السعة ألف/م٣	المجموع العدد	السعة ألف/م٣
١٣٩٥	١	٢٠٠	–	–	٢	٢٧٥٠	٣	٢٩٥٠
١٣٩٦	٢	٣٣٠٠	–	–	٥	٤٧٥٠	٧	٨٠٥٠
١٣٩٧	–	–	–	–	٢	٣٥٠٠	٢	٣٥٠٠
١٣٩٨	١	١٠٠٠	–	–	٣	٢٩٠٠	٤	٣٩٠٠
١٣٩٩	١	٢٠٠٠	–	–	٤	١٢٥٠٠	٥	١٤٥٠٠
١٤٠٠	٣	٨٩٠٠٠	–	–	١	٤٠٠	٤	٨٩٤٠٠
١٤٠١	–	–	–	–	٥	٢١٧٨٠	٥	٢١٧٨٠
١٤٠٢	٤	٣٦٧٢٥	١	٥٠٠	١٠	١٠٢٠٠	١٥	٤٧٤٢٥

ولأهمية التجارة في السلع الزراعية والحيوانية فقد وضعت الدولة مجموعة ضوابط وإجراءات من أجل حماية منتجاتها من غزو الأمراض المعدية والآفات الزراعية عبر ما تستورد من هذه المنتجات، فجاء إنشاء الحجر الحيواني والنباتي في المملكة العربية السعودية وتتويجاً لتلك الجهود أصدر مجلس الوزراء في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م رقم ٢٠٧، ٢٠٨، بتاريخ ١٣٩٦/٧/٢٦هـ الموافق ٢٣/٧/ ١٩٧٦م باعتماد لائحتي الحجر الزراعي والحجر البيطري اللتين تضمنتهما

(١) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ٤٠٧.

الأسس والقواعد الفنية لتنظيم العمل المحجري بالمملكة لتتزايد في ضوئه مراكز الحجر الزراعي والبيطري وتشمل كافة المنافذ البرية والجوية والبحرية للمملكة تبعاً لازدياد وحركة الاستيراد المتناسبين طردياً مع التنمية الشاملة التي شهدتها المملكة حيث وصل عدد المحاجر إلى (٣) محجراً زراعياً وحيوانياً موزعة على أربعة مطارات وسبعة موانئ بحرية واثنا عشر منفذاً برياً[١].

٣ ــ النقل والتسويق:

إن تسهيل نقل الإنتاج الزراعي والحيواني أسهم في إيجاد أسعار تشجيعية للمنتجين والمستهلكين على حد سواء كما مكن من المنافسة في السوق المحلي والخارجي ، ولقد اهتمت حكومة الملك **خالد بن عبد العزيز** بها المرفق وأولته أهمية بالغة مما سهل انسياب السلع والحصول عليها بأسعار مناسبة، ففي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م كانت أ طول الطرق المعبدة (١١٢٤٣) كم ، فوصل في عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م إلى (٢٣٧٩٤) كم، وكذلك زادت أطوال الطرق الترابية من (٣٥٠٠) كم إلى حوالي (٣١٥٠٠) كم، مما شجع حركة نقل المنتجات بشكل فعال[٢].

وشملت الطرق أيضاً المواصلات الجوية والبحرية وكل ما يسهل طرق نقل الإنتاج، إضافة إلى ذلك اهتمت بالتسويق ومن أكبر الهيئات التسويقية التي أولتها عناية كبيرة المؤسسة العامة للصوامع والغلال ومطاحن الدقيق، وشركات التسويق للخضار والفواكه والألبان والدواجن[٣].

وقد سعدت الطرق التي ربطت بين مناطق الإنتاج ومناطق التسويق على دعم وتشجيع الإنتاج الزراعي والحيواني وتشترك وزارة الزراعة والمياه مع

---

(١) قرار رقم ١٤٤٠/ ١٠ س ح ، في ٧/ ٧/ ١٣٩٦هـ، ونشر في أم القرى العدد ٢٦٣٥، وتاريخ ٢٦/ رجب ١٣٩٦هـ، الموافق ٢٢/ يوليه / ١٩٧٦م.

(٢) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية، حقائق وأرقام ، عام ١٣٩٠ــ ١٤٠٢هـ، ص١٣٧.

(٣) سيأتي الحديث عن الشركات الزراعية في مبحث المؤسسات والهيئات والشركات التابعة لوزارة الزراعة والمياه.

وزارة المواصلات في دراسة احتياجات المناطق الإنتاجية من الطرق الزراعية لتجديد الأولويات حسب أهميتها لخدمة القطاع الزراعي.

٤ ــ البحوث والإحصاء:

تعتبر البحوث من المتطلبات الأساسية لتحقيق تنمية زراعية فعالة ولقد أنشأت الوزارة "**المركز الوطني لأبحاث الزراعة والمياه**" بالرياض عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وهو من أهم المراكز لمساعدة المزارعين في مجال البيئة والمياه ووقاية النبات والإنتاج الحيواني والتغذية والاستشعار عن بعد.

ثم أنشئ عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م "**مركز أبحاث البستنة**" بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية "الفاو" وكان الهدف الرئيس من إنشائه هو تأمين الشتلات الخاصة بالحمضيات للزراع في منطقة نجران، والمناطق الأخرى[(١)].

وقد ساهم هذان المركزان في تنمية الأبحاث الزراعية وعمل على تطويرها ولقد كان لاهتمام الملك **خالد بن عبد العزيز** بتأسيس مراكز الأبحاث الزراعية الأثر الكبير في دفع عجلة التنمية الزراعية على أسس علمية.

وفي الوقت نفسه انضم رافد آخر للأبحاث وذلك لمواكبة التطور التقني في مجال توثيق المعلومات ، فتم تأسيس "مركز الحاسب الآلي"عام١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، كأداة مساعدة في جمع وتبويب المعلومات، وقد ساعد ذلك على اتخاذ القرارات التنموية السليمة من خلال توفير الوثائق والمعلومات الدقيقة ووضعها في تناول الباحثين والدارسين والمعنيين بالتخطيط.

وقد ظهرت الفائدة المرجوة من هذا المركز عندما تم استخدام الحاسب الآلي في رصد معلومات التعداد الزراعي الشامل عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، لمعرفة مدى التطور والتغير الذي طرأ على القطاع الزراعي خلال الفترة الماضية.

---

(١) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص٢٥٣ــ ٢٥٧.

وكان لهذا الإنجاز الأثر الفعال في تنمية القطاع وما ذلك إلا بفضل من الله تعالى ثم بتوجيهات الملك خالد بن عبد العزيز الذي اهتم بالتنمية الزراعية من أجل تحقيق الرفاهية للمواطن السعودي[١].

٥ ــ حماية البيئة:

وبما أن الموارد الطبيعية تعتبر من أهم مقومات التنمية الزراعية، وأن الاستثمار الزراعي غير المرشد يحدث أضرار بالغة الخطورة لهذه الموارد، مما قد يؤدي إلى عدم قدرتها على الاستمرار في العطاء، لذلك جاء اهتمام الملك **خالد بن عبد العزيز** بحماية البيئة والعمل على تنميتها والاستفادة منها، فأصدر نظام الغابات والمراعي بالمرسوم الملكي رقم م/٢٢ وتاريخ ١٣٩٨/٥/٣هـ الموافق ١٩٧٨/٤/١٠م [٢]، ويشمل النظام تعريف وتحديد الغابات والمراعي وأراضيها وتحديد سبل الاستفادة منها كما يحدد المخالفات والعقوبات المترتبة على المخالفين.

ويشمل عناية الملك **خالد بن عبد العزيز** أيضاً الحيوانات ، وفي سبيل العمل على إنهائها أصدر نظام صيد الحيوانات والطيور البرية بالمرسوم الملكي رقم م/٢٦، وتاريخ ١٣٩٨/٥/٢٥هـ الموافق ١٩٧٨/٥/٢م [٣].

وقد خطت المملكة خطوات واسعة في مجال حماية البيئة والمحافظة على الحياة الفطرية ، وأحب أن أشير هنا أن بداية هذا الأمر كان في عهد الملك خالد، فلقد صدر الأمر السامي الكريم رقم ٧/م/٨٩٠٣ وتاريخ ١٤٠١/٤/٢١هـ الموافق ١٩٨١/٢/٢٥م ، بإنشاء لجنة دائمة للتنسيق بين أعمال الوزارات والأجهزة الحكومية التي يرتبط موضوع حماية البيئة بها ، وتكون عضويتها على مستوى وكلاء الوزارات التي يرتبط موضوع حماية البيئة بها ، وتكون عضويتها على مستوى وكلاء الوزارات أو الوكلاء المساعدين ، ويرأسها سمو وزير الدفاع والطيران ، وينوب عن سموه في الرئاسة سمو نائب وزير الدفاع والطيران،

---

(١) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص٢٦٩، ٢٩١.

(٢) أم القرى عدد ، ٢٧٤٣، في ٤/ ذي القعدة/ ١٣٩٨هـ، الموافق ١٦ / أكتوبر / ١٩٧٨م.

(٣) جريدة أم القرى، العدد ٧٢٥، في ١٢جمادى الثاني، ١٣٩٨هـ، الموافق، ١٩ مايو ١٩٧٨م.

ويقوم رئيس مصلحة الأرصاد وحماية البيئة بمهام وواجبات أمين عام لجنة التنسيق إلى جانب عضويته فيها، والجهات الحكومية ذات العلاقة هي: وزارة الداخلية، ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الصناعة والكهرباء، والتخطيط، ووزارة الزراعة ووزارة البترول والثروة المعدنية ، وزارة الزراعة والمياه، ووزارة المواصلات، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ووزارة التجارة والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس [١] .

وقد حدد مهام هذه اللجنة بما يلي :

١- دراسة ما ترفعه مصلحة الأرصاد وحماية البيئة من أنظمة تتعلق بشئون حماية البيئة وإقرارها ثم رفعها لمجلس الوزراء .

٢- إقرار الدراسات والتقارير المقدمة من مصلحة الأرصاد وحماية البيئة

٣- إقرار اللوائح والتعليمات الواجب اعتمادها وتطبيقها من قبل جميع الأجهزة الحكومية في مختلف المناطق ورفعها إلى مجلس الوزراء للتصديق عليها

٤- إقرار الإجراءات والتعليمات المطبقة على جهات حكومية معينة .

٥- اعتماد خطط مصلحة الأرصاد وحماية البيئة وبرامجها ومشاريعها .

٦- توجيه مصلحة الأرصاد وحماية البيئة حول مجال الدراسات والمعلومات الواجب توافرها في الأمور ذات العلاقة بحماية البيئة .

٧- تنسيق النشاطات ذات الطابع البيئي بين الأجهزة ذات العلاقة [٢] .

وقد وضع الملك خالد النواحي الأولى لإكثار المها والظبا وغيرها من الأنواع الفطرية المحلية تحت الأسر في المملكة العربية السعودية حيث أقام مزرعة الثمامة واحتفظ فيها بأعداد من كل هذه الأنواع وهيئ لها كل فرص التكاثر الطبيعي تحت الأسر وكانت المها وظباء الريم والأدمي الموجودة في مجموعة الملك خالد هي نواة تقويم قطعان التكاثر من هذه الأنواع في مركزي

---

(١) أضيف لاحقاً في عهد الملك فهد لهذه اللجنة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها والمؤسسة العامة للموالح .

(٢) عبد الله بن ناصر الوليعي : جهود المملكة في حماية البيئة ، بحوث المئوية ، ص٣٣.

الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية الذي أقيم في مزرعته بالثمامة فيما بعد، والمركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية الذي أقيم في الطائف[١] .

ومنذ أنشئت وزارة الزراعة والمياه وهي تتولى شؤون المحافظة على الغابات والمراعي التي تشغل معظم أراضي المملكة العربية السعودية، وجاء المرسوم الملكي الكريم رقم م/٢٢ في ١٣٩٣/٥/٣هـ الموافق ١٩٧٣/٦/٤م ، بإصدار نظام الغابات والمراعي لتنظيم استثمارها من قبل المواطنين ولدعم جهود الوزارة بإنشاء عدد من مسبجات حماية النباتات الرعوية وإنماء المراعي، كما قامت بإنشاء عدد من المنتزهات الوطنية التي تعمل كمناطق محمية للمحافظة على ما فيها من أنواع النباتات والحيوانات الفطرية ، وتشكل في نفس الوقت متنفساً للمواطن والمقيم، كان أهمها وأولها تأسيساً منتزه عسير الوطني الذي يعتبر من بين دعامات المحافظة على الأنواع الفطرية النباتية والحيوانية في المملكة .

كذلك تم إصدار نظام صيد الحيوانات والطيور البرية بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/٢٦ في ١٣٩٨/٥/٢٥هـ الموافق ١٩٧٨/٥/٢م ، الذي ينظم عملية صيد الأحياء الفطرية في المملكة ويحدد لذلك موسماً معيناً لا يجوز الصيد في غيره ، كما يمنع الصيد في المناطق المحمية وداخل حدود المدن والقرى، والصيد ليلاً ، واستخدام الأسلحة الناري التي تؤدي إلى اصطياد أكثر من طريدة واحد دفعة واحدة كما يحظر صيد الأنواع الفطرية النادرة والمهددة بخطر الانقراض التي يعلن عنها حظراً تاماً ، وتقوم على تنفيذه وزارة الداخلية بالتعاون مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها[٢] .

ج ــ عمل التسهيلات وتقديم الإعانات المختلفة:

قدمت حكومة الملك **خالد** دعماً غير محدود للقطاع الزراعي ساهم في النهضة الزراعية الشاملة، يتضح لنا من خلال الإعانات المقدمة في مجال:

"الدعم المادي المباشر (توزيع الأراضي البور، قروض البنك الزراعي) ــ

---

(١) عبد العزيز بن حامد أبو زناده : المحافظة على الحياة الفطرية ، بحوث المئوية ، ص ٢١ .

(٢) نفس المرجع، ص٢٢.

دعم مدخلات الإنتاج الزراعي ــ دعم المنتجات الزراعية".

ولتنفيذ هذه الإعانات أنشئت إدارة خاصة في عام ١٣٩٨هــ / ١٩٧٨م، للإشراف على تنفيذ برامج الإعانات ، الذي يقدم من خلال ثلاث قنوات رئيسة:

ــ **وزارة الزراعة والمياه**، البنك الزراعي العربي السعودي، المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، إضافة إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني وصندوق التنمية الصناعية السعودي[١]، وذلك على النحو التالي:

١ ــ الدعم المادي المباشر:

أ ــ يعتبر **توزيع الأراضي البور بالمجان** من أهم سياسات الدعم التي شجعت المواطن السعودي على الإسهام في قطاع الزراعة[٢].

ب ــ قروض وإعانة البنك الزراعي العربي السعودي:

قدم البنك الزراعي قروضاً ميسرة لدعم القطاع الزراعي من خلال تقديم القروض متوسطة وقصيرة الأجل ، وتقدم بدون فائدة، مع فترة إعفاء لمدة ثلاث سنوات لمشروعات تربية الأغنام وسنتين لمشروعات الألبان وسنة للمشروعات الأخرى (عدا مشروعات القمح والمحاصيل الحقلية)[٣]، وهناك قروض طويلة الأجل تصل إلى (٢٥) عاماً وهي قليلة نسبة إلى القروض السابقة.

وقد ارتفع إجمالي القروض خلال عهد الملك **خالد** كما كان له دلالته على نمو القطاع الزراعي وحاجته للتمويل ويتضح من خلال الجدول التالي:

الحركة العامة للإقراض بالبنك الزراعي من (١٣٩٥ــ ١٤٠٢هــ)/(١٩٧٥ ــ ١٩٨٢م) [٤]

السنة	قروض قصيرة الأجل		قروض متوسطة الأجل		مجموع القروض	
	عدد	قيمة	عدد	قيمة	عدد	قيمة
١٣٩٦/٩٥	٣٠٧٣	٨,٢	١٦٦٢٩	٢٦١,٢	١٩٧٠٢	٢٦٩,٤
١٣٩٧/٩٦	٣٦٣٣	١٧,٣	١٧٧٤٤	٤٧٢,٦	٢١٣٧٧	٤٨٩,٩

---

(١) وزارة الزراعة والمياه: تحد وإنجاز عبر مائة عام، ص٤٧٧.

(٢) وزارة الإعلام: تنمية وحضارة، ص ١٢٨.

(٣) عبد الله بن ثنيان الثنيان: إسهام المملكة العربية السعودية في تمويل مجالات الأمن الغذائي المحلي والعربي والإسلامي والدولي (بحوث مؤتمر المئوية)، ص١٤.

(٤) وزارة التخطيط:منجزات خطط التنمية (١٣٩٠ــ ١٤٠٢هــ)، ص١٢٨.

١٣٩٨/٩٧	٣٥٧٢	٤٣,٧	١٦٧٢٦	٥٤١,٩	٢٠٢٩٨	٥٨٥,٦
١٣٩٩/٩٨	٤٦٠٩	١٥,٣	١٩١٤٩	٦٩٣,٨	٢٣٧٥٨	٧٠٩,١
١٤٠٠/٩٩	٣٥٥٧	٢٢,٧	١٦٢٢٥	١١٠٥,٩	١٩٧٨٢	١١٢٨,٦
١٤٠١/٤٠٠	٩٣١٠	٣٩,٢	٣٥٨١٨	٢٤٩١,٦	٤٥١٢٨	٢٥٣٠,٨
١٤٠٢/٤٠١	٥٥٥٦	٢٩,٥	٣١٨٩٠	٢٩٠٣,٤	٣٧٤٤٦	٢٩٣٢,٩

وقد بلغ إجمالي قيمة القروض التي منحها البنك للمزارعين منذ إنشائه عام ١٣٨٥/٨٤هـ الموافق ١٩٨١م وحتى ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١م مبلغ (٨٩٤٩,٦) مليون ريال استفاد منها (٢٢٢) ألف مقترض.

وخلال الفترة من العام المالي ١٣٩٨/٩٧هـ إلى عام ١٤٠٢/١٤٠١هـ قام البنك الزراعي بتمويل إنشاء (٥٠٨) مشروعاً استثماريا متخصص في مجال الإنتاج الزراعي ، وبلغ إجمال القروض لإقامة هذه المشاريع مبلغ (١,٧) بليون ريال وسبعمائة مليون ريال، وقد انعكس أثر هذه المشاريع على الإنتاج المحلي للمنتجات الحيوانية والنباتية بنهاية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، كان إنتاج البيض يزيد على ٩٠% من الاستهلاك المحلي، مما فتح المجال لتصدير الفائض إلى الدول المجاورة كدول الخليج العربية، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

المشاريع الاستثمارية المتخصصة الممولة عن طريق البنك الزراعي[(١)].

البنود		٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	/٩٩ ١٤٠٠	/٤٠٠ ١٤٠١	١٤٠٢/٤٠١	الإجمالي
دجاج لاحم	العدد	٤٦	٢٣	٣١	٣٧	٦٦	٢٠٣
	القيمة	٣٥,٤	١٤,٨	٥٩,١	١١٦,٣	٢٨٣,٤	٥٠٩,٠
دجاج بياض	العدد	٥٢	٢٧	٢٧	٣٧	٢٩	١٧٢
	القيمة	٤٢,٦	٢١,٨	٦٠,٨	٨٩,٢	١٠٦,٦	٣٢١,٠
إنتاج ألبان	العدد	٨	٢	٣	١٢	٢	٢٧
	القيمة	٥١,٤	٢,٣	٥٠,٨	١١٨,٣	٢٥,٥	٢٤٨,٣
بيوت محمية	العدد	ـ	ـ	١١	٦	٢٣	٤٠
	القيمة	ـ	ـ	٦٤,٦	١٨,٤	١٥٩,٩	٢٤٢,٩
إنتاج نباتي	العدد	ـ	٦	١١	١٢	١١	٤٠
	القيمة	ـ	١٢,٥	٤٥,٦	٩٧,٠	٧٥,١	٢٣٠,٢

(١) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية (١٣٩٠ــ ١٤٠٢هـ)، ص١٣١.

تسمين	العدد	٢	١	٣	٦	١٤	٢٦
	القيمة	١,٥	٢,٤	١٦,٧	٥٠,١	٨٨,٦	١٥٩,٣
إجمالي عدد المشاريع		١٠٨	٥٩	٨٦	١١٠	١٤٥	٥٠٨
إجمالي قيمة المشاريع		١٣٠,٩	٥٣,٨	٢٩٧,٦	٤٨٩,٣	٧٣٩,١	١٧١٠,٧

كما يعمل صندوق التنمية الصناعية على دعم وتشجيع التصنيع الزراعي ، كمصانع تعبئة التمور والصناعات التحويلية القائمة عليها.

وليس أدل على عناية الملك **خالد بن عبد العزيز** بالتنمية من تحويله عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م مبلغ "ألف مليون ريال" من احتياطي الدولة إلى ميزانية صندوق التنمية الصناعية[١].

كما كان له الأثر الأكبر في دعم المنتجات الزراعية وتصنيعها .

٢ ــ دعم مدخلات الإنتاج الزراعي:

ويستهدف الدعم حصول الزراع والمستثمرين على المستلزمات الحديثة للإنتاج من خلال تخصيص أسعار تلك المستلزمات ، وتشمل :

إعانة الآلات والمعدات الزراعية، معدات تربية وإنتاج الدواجن[٢].

معدات إنتاج الألبان، نقل الأبقار الحلوب ذات الإنتاجية العالية، الأسمدة الكيماوية، الأعلاف المركزة[٣]، الماشية[٤]، فسائل النخيل[٥]، ونظراً لما تمتع به المملكة العربية السعودية من ميزة عالية نسبية في إنتاج التمور فقد أدت هذه

---

(١) مرسوم ملكي رقم م/ ٢١ وتاريخ ٢٠/ ٥/ ١٣٩٦هـ.، نشر في أم القرى العدد ٢٦٢٨ في ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٦هـ الموافق ٤/ يونيه/ ١٩٧٦م.

(٢) قرار مجلس الوزراء، رقم ٧٨٨، وتاريخ ١٥/ ٦/ ١٣٩٥هـ.

(٣) الأمر السامي رقم ٣٣٥٥٨، في ١٥/ ٧/ ١٣٩٩هـ.

(٤) قرار مجلس الوزراء رقم ٥٦٤، في ١٠/٥/١٣٩٥هـ، بشأن الإبل والأغنام، وألغيت الإعانة بالأمر السامي رقم ١٩٧٢، في ١٥/١١/١٣٩٦هـ، ورقم ٣٣٥٨ في ١٥/٧/١٣٩٩هـ بشأن الماعز، واستبدلت بها إعانة الأعلاف وبيعها بأسعار رمزية.

(٥) استحدثت هذه الإعانة عام ١٣٩٧هـ، عن طريق البنك الزراعي ثم حولت عام ١٣٩٨هـ إلى وزارة الزراعة تصرف عن طريقها، انظر: وزارة الزراعة : تحد وإنجاز، ص٤٨٤.

الإعانة إلى اختيار أصناف جيدة لزراعتها حتى أصبحت المملكة من أكبر منتجي التمور في العالم ، وأخيراً إعانة تقاوي البطاطس.

٣ ـ دعم المنتجات الزراعية:

تقدم الدولة دعماً مباشراً للمنتجات الزراعية يأخذ شكلين أساسيين :

الأول: إعانات تشجيعية نقداً على أساس كمية الإنتاج كنوع من المكافئة والتحضير على زيادة الإنتاج.

الثاني: الأسعار التشجيعية بحيث يتم تحديد أسعار تشجيعية مسبقاً يتم على أساسها شراء الدولة المحصول من المنتجين.

والمنتجات الزراعية التي تشملها الإعانة هي : الحبوب والتمور ، والحبوب مثل : القمح والذرة والشعير والدخن والأرز، فالقمح بدأت الإعانة على إنتاجه عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، حيث أعلنت الحكومة استعدادها لشرائه عن طريق المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بسعر تشجيعي يشمل الإعانة النقدية، وكذلك الشعير والدخن تمتع بالإعانة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م [(١)].

أما باقي الحبوب كالذرة الرفيعة والأرز فقد شملتها الإعانة لأعوام سابقة.

أما التمور فالدولة تمنح إعانة نقدية إلى جانب شراؤها من إنتاج التمور بسعر تشجيعي كمعونة لبرنامج الغذاء العالمي والدول المحتاجة.

وهناك العديد من السياسات والإجراءات التي تساهم بطريقة غير مباشرة في دعم وتشجيع الإنتاج ، ومن تلك السياسات فرض الحماية الجمركية على بعض السلع المستوردة لحماية الإنتاج المحلي من بيض المائدة والدواجن والألبان وكذلك الإعفاءات من الرسوم الجمركية للسلع الزراعية[(٢)].

د ـ إنشاء المؤسسات والهيئات والشركات الزراعية والحيوانية:

عمدت الدولة لتنمية قطاع الزراعة والمياه عن طريق تحويل بعض مرافق الخدمات العامة إلى مؤسسات ذات شخصية اعتبارية مستقلة، ومن هنا كان إنشاء:

---

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ٥٨٨ وتاريخ ١٣/ ٥/ ١٣٩٥هـ.

(٢) وزارة الزراعة والمياه: تحد وإنجاز عبر مائة عام ، ص٤٨٥.

١ ــ المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.

٢ ــ هيئة الري والصرف الصحي بالإحساء.

٣ ــ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.

٤ ــ الشركات الزراعية.

ولقد أسهمت هذه القطاعات جميعها في دفع عجلة التنمية إلى تحقيق أفضل مستوياتها، وفيما يلي عرض موجز لذلك :

١ ــ المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق:

بدأ اهتمام الدولة بإنشائها في المملكة في أوائل الثمانينات الهجرية ، بهدف تنظيم عملية توفير وحفظ احتياجات المواطن من أهم السلع الغذائية.

وبتاريخ ١٣٩٢/٤/٢٥هـ الموافق ١٩٧٢/٦/٧م صدر المرســوم الملكي رقم م/١٤ إنشاء المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، وقد نمت المؤسسة حتى أصبحت أحد المرتكزات الأساسية للاقتصاد السعودي في مجال تدعيم الأمن الغذائي وقاعدة أساسية للصناعات الغذائية التحويلية[(١)].

وتحدد أهدافها فيما يلي:

١ ــ تكوين صناعة متكاملة لتخزين الغلال وإنتاج الدقيق وتصنيع العلف.

٢ ــ إدخال صناعات غذائية أخرى مرتبطة أو مكملة لها .

٣ــ تسويق منتجات المؤسسة داخل المملكة وخارجها.

٤ ــ شراء الغلال وإيجاد مخزون احتياطي مناسب منها لمواجهة الطوارئ

٥ ــ الآخذ بعين الاعتبار أهداف السياسة الزراعية المعتمدة.

وللمؤسسة فروع عديدة في مناطق المملكة، وأنشئ أول فرع في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود**، وكان بداية عهد الخير، ففي ١٣٩٦/٣/١٦هـ، الموافق ١٩٧٦/٣/١٦م وضع حجر الأساس لفرع المشروع "**صوامع الرياض**"[(٢)]

---

(١) وزارة الزراعة: الصوامع والمطاحن منجزات الحاضر وتقنية المستقبل، ص٢٤؛ وزارة الإعلام: تاريخ وإنجاز، ص ١٤٥؛ جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٧٠، ١٣٩٦/٢/٢٥ هـ، الموافق ١٩٧٦/٢/٢٥م.

(٢) جريدة الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٢٨٧، ١٣٩٦/٣/١٦هـ الموافق ١٩٧٦/٣/١٦م.

وفي ١٣٩٧/١١/٢٤هـ الموافق ١٩٧٧/١١/٥م تفضل الملك خالد بافتتاح المرحلة الأولى لفرع مشروع الرياض[١].

وفي ١٣٩٨/٥/١١هـ الموافق ١٩٧٨/٤/١٨، افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز نيابة عن الملك **خالد بن عبد العزيز** المرحلتين الثانية لفرع المشروع بالرياض[٢]، ثم الثالثة في ١٤٠٢/٧/٦هـ الموافق ١٩٨٢/٤/٢٩م [٣].

وفي ١٣٩٩/٨/١٧هـ الموافق ١٩٧٩/٧/١١م ، تفضل الملك **خالد بن عبد العزيز** بافتتاح فرع منطقة مكة المكرمة بمدينة جدة[٤].

وفي ١٤٠٠/١٠/٢٣هـ الموافق ١٩٨٠/٩/٢م تفضل الأمير فهد بن عبد العزيز نيابة عن الملك **خالد بن عبد العزيز** بالموافقة على إنشاء توسعة فرع منطقة القصيم.

وفي ١٤٠١/٢/٢٢هـ الموافق ١٩٨٠/١٢/٢٩م تفضل الملك **خالد بن عبد العزيز** بوضع حجر الأساس لتوسعة فرع منطقة القصيم.

وفي ١٤٠١/٩/١٩هـ الموافق ١٩٨١/٧/٢٠م تفضل الأمير فهد بن عبد العزيز نيابة عن الملك **خالد** بالموافقة على إنشاء توسعة فرع منطقة عسير[٥].

وفي ١٤٠٢/١/١٩هـ الموافق ١٩٨١/١١/١٥م تفضل الأمير فهد بن عبد العزيز نيابة عن الملك **خالد** بالموافقة على توسعة فرع الرياض والقصيم[٦].

تلك شواهد الخير في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** الذي بشر بتوفر الغذاء ذاتياً والاستغناء عن الاستيراد فكان العمل تصديقاً للقول[٧].

---

(١) جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٧٦، ١٣٩٧/١١/٢٤هـ.

(٢) جريدة الجزيرة: العدد ٢١٢٥، ١٣٩٨/٥/١١هـ الموافق ١٩٧٨/٤/٢٨م.

(٣) جريدة المدينة: العدد ٥٥٢٠، ١٤٠٢/٧/٦هـ .

(٤) جريدة الجزيرة: العدد ٣٨٥٤، ١٤٠٣/٦/٢٦هـ، تأريخاً للافتتاح في ١٣٩٩/٨/١٧هـ .

(٥) جريدة الجزيرة: العدد ٣٨٥٤، ١٤٠٣/٦/٢٦هـ، تأريخاً للافتتاح في ١٤٠٢/٨/١هـ.

(٦) وزارة الزراعة: الصوامع والمطاحن منجزات الحاضر وتقنية المستقبل، ص١٤٨.

(٧) حققت المملكة الاكتفاء الذاتي من إنتاج القمح عام ١٤٠٦هـ ، انظر: وزارة الزراعة : تحد وإنجاز، ص٤٢٤

وتوضح الجداول الآتية التطوير في أعمال المؤسسة خلال حكم الملك **خالد**.

كميات القمح التي استلمتها الصوامع من المزارعين خلال الفترة من عام (١٣٩٨ ــ ١٤٠٢هـ)/(١٩٧٨ ــ ١٩٨٢م) ، وقيمتها بالريال(١) .

السنوات	الكمية الصافية بالطن	القيمة الإجمالية بالريال
١٣٩٨هـ	٩٠١٧	٣٠٤٠٠٦٢٨
١٣٩٩هـ	٢٣٠٩٥	٧٧٨٦٠٣٩٧
١٤٠٠هـ	٣٦٢٢٦	١٢٢١٢٥٢٥٠
١٤٠١هـ	٢٥٢٢٨٥	٨٥٠٥٠٣٨٩٩
١٤٠٢هـ	٣٦٢٧٩١	٢٢٣٠٤٢٣٢٥

كميات منتجات المؤسسة من الدقيق والنخالة والأعلاف خلال الفترة (١٣٩٨ ــ ١٤٠٢هـ)/ (١٩٧٨ــ ١٩٨٢م) (٢) .

السنة	دقيق/طن	نخالة/طن	أعلاف/طن
١٣٩٩/١٣٩٨هـ	١٣٧٨١٨	٤٣٨١٣	٢٣٨٧٨
١٤٠٠/١٣٩٩هـ	٢٦٧٣٧٥	٧٧٦٩٢	٥٢٦٨١
١٤٠١/١٤٠٠هـ	٣٤٠٩٢٥	١٠٠٩٧٢	٦٢٩٤٢
١٤٠٢/١٤٠١هـ	٤٦٢٨٠٧	١٣٨٧٥٨	٧١٧٥٨
١٤٠٣/١٤٠٢هـ	٥٦٢٦٢٨	١٧٠٠٨٦	٨٧٢٧٩

قيمة مبيعات المؤسسة عن الفترة (١٣٩٧ ــ١٤٠٢هـ)/(١٩٧٧ــ ١٩٨٢م) (٣) .

السنوات	قيمة المبيعات بالريال
١٣٩٨/١٣٩٧هـ	٧٣٠٦٦٩٥
١٣٩٩/١٣٩٨هـ	٦٣٩٥٩٣٥٠
١٤٠٠/١٣٩٩هـ	١٣٨٥٧٨٠٢٢
١٤٠١/١٤٠٠هـ	١٦٤٤١٠٦٥٠
١٤٠٢/١٤٠١هـ	٢٣١٦٦٧٥٢٣
١٤٠٣/١٤٠٢هـ	٢٧٦٢١٥٤٨٨

---

(١) الصوامع والمطاحن ، منجزات الحاضر وتقنية المستقبل ، ص٨٥.

(٢) الصوامع والمطاحن ، منجزات الحاضر وتقنية المستقبل ص١٢١.

(٣) نفس المرجع، ص١٢٨.

وكان من أوليات اهتمام المؤسسة الأساسية في تكوين وتأهيل الكوادر الوطنية من الشباب السعودي ن فعمدت أولاً إلى الابتعاث الخارجي في جميع التخصصات واستكملت برامجها بالتدريب داخل المملكة وعمدت المؤسسة إلى تطوير قدرات ومهارات منسوبيها بإقامة الدورات والندوات ومنها على سبيل المثال اشتراكها مع مجلس القمح الأسترالي في عقد ثلاث ندوات عن الخبز بكل من مشروعات الرياض والدمام وجدة، تحت شعار "**من أجل خبز أفضل**" في الفترة من ١٤٠١/٥/١٧هـ إلى ٢٦/٥/ ١٤٠١هـ، الموافق ١٩٨١/٣/٢٣ ـ ١/٤/ ١٩٨١م، ويشير الجدول التالي إلى **عدد المتدربين داخل وخارج المملكة** خلال الفترة (١٣٩٥ ـ ١٤٠٢هـ)/(١٩٧٥ ـ١٩٨٢م)[1].

السنوات	عدد الفرص التدريبية			الإجمالي
	تدريب فني	إداري ومالي	لغة	
١٣٩٦/١٣٩٥هـ	٢	١	١	٤
١٣٩٧/١٣٩٦هـ	٢٣	–	٥	٢٨
١٣٩٨/١٣٩٧هـ	٥	١	٣	٩
١٣٩٩/١٣٩٨هـ	١٥	١	٢	١٨
١٤٠٠/١٣٩٩هـ	٤	٣٠	١٤	٤٨
١٤٠١/١٤٠٠هـ	٥	٨	٢	١٥
١٤٠٢/١٤٠١هـ	١١	٣	–	١٤
١٤٠٣/١٤٠٢هـ	٢	٣	–	٥

وشملت عناية الملك **خالد بن عبد العزيز** صرحا ًأخر من صروح وزارة الزراعة في أهم قطعة زراعية في المملكة الإحساء ، وهي من أكبر وأقدم الواحات الزراعية ، وكان اهتمامه امتداداً لما أنشئ في عهد الملك فيصل ، وهي:

٢ ـ هيئة الري والصرف الصحي:

وقد أنشئت عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م وهي هيئة شبه مستقلة تتبع وزارة الزراعة والمياه، ويشرف عليها مجلس إدارة برئاسة وزير الزراعة ويضم كفاءات وطنية من أساتذة الجامعات السعودية ورجال القطاع الخاص.

وتتولى الهيئة إدارة وتشغيل وصيانة المشاريع التالية:

(١) الصوامع والمطاحن ، منجزات الحاضر وتقنية المستقبل ، ص١٣٥.

أ ــ مشروع الري والصرف بالإحساء:

ويهدف المشروع إلى تحسين الري والصرف في الإحساء والمحافظة عليها وقد تم في عهد الملك **خالد** باتفاق مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، لإعداد دراسة حول إمكانية الاستفادة من إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي وثبت نجاح هذه الخطوة، فبدأت الهيئة عام ١٤٠٠هـ/ ١٤٠١هـ ــ ١٩٨٠/١٩٨١م استخدام جزء من هذه المياه في حدود (٦ ملايين متر مكعب) وقد خصصت الوزارة أحد الأهداف الأساسية في خطة ترشيد المياه واستغلال المصادر المائية وهو يمثل تجربة رائدة للمملكة في هذا المجال[١].

ب ــ مشروع التحسين الزراعي بالقطيف:

يتكون المشروع من شبكات رمي وصرف تغطي مساحة ٥٦٠ هيكتار مربع ، وتبلغ أطوال شبكات الري(٤٨،٠٠٠) م ، وشبكات الصرف (٣٤٥٠٠) م، وأطوال الطرق (٣٣٠٠٠) م ، وتولت الهيئة تشغيل المشروع في عهد الملك **خالد**، من تاريخ ١٣٩٦/٥/٢هـ الموافق ١٩٧٦/٥/١م[٢].

جـ ــ مشروع الخرج الزراعي:

وهو يمثل بنك "الأصول الوراثية والتلقيح الاصطناعي" للأبقار بهدف المساهمة في تحسين سلالات الأبقار وتنمية قطاع الثروة الحيوانية ، وقد ألحق هذا المشروع بوزارة الزراعة في عهد الملك **خالد** بتاريخ ١٣٩٧/٧/١هـ الموافق ١٧ /١٩٧٧/٦م ، ثم أسندت إدارته إلى الهيئة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٥، وتاريخ ١٤٠١/٢/١هـ الموافق ١٩٨٠/١٢/٨م ، وبدأت الهيئة مهامها في ١/٧/ ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١/٥/٥م [٣].

د ــ مشروع تنمية الزراعة في الأفلاج:

وأقيم المشروع بغرض تزويد نخيل السبح بالأفلاج بمياه الري عوضاً عن

---

(١) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص٤٤٦ــ ٤٤٧.

(٢) نفس المرجع، ص٤٤٩.

(٣) أم القرى، العدد ٢٨٤٧ بتاريخ ٥/ صفر / ١٤٠١هـ،الموافق ١٢ / ديسمبر/ ١٩٨٠م.

التدفق الطبيعي لمياه "عين الرأس" الذي انخفض مستوى الماء فيها، وكان ذلك **في عهد الخير عهد الملك خالد**، واسند إلى هيئة الري والصرف بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٥ في ١٤٠١/٢/١هـ ـ ١٩٨٠/١٢/٨م [١].

هـ ـ مصنع تعبئة التمور:

استمرار للعطاء والسخاء والنهج القويم لحكومة الملك **خالد بن عبد العزيز**، صدرت الموافقة السامية رقم ٥/م/١٧٢٩٥، وتاريخ ١٤٠٠/٧/١٣هـ الموافق ٢٧/٥/١٩٨٠م بتخصيص جزء من تبرع المملكة لبرنامج الغذاء العالمي عينياً على شكل تمور من الإنتاج المحلي، بهدف مساعدة مزارعي التمور وشراء كمية من الأنواع المتوفرة لديهم بسعر مجز، وتعبئتها تعبئة جيدة وصحية لتقديمها للبرنامج، كدليل عن التبرع النقدي الذي اعتادت المملكة أن تقدمه له، وترتيباً على ذلك تم اعتماد المبلغ اللازم لإنشاء "**مصنع تعبئة التمور**" بالإحساء، باعتبارها أكثر مناطق المملكة إنتاجاً للتمور ولقربها من منافذ التصدير.

ولهذه المشاريع الخيرة والبناءة اعتبر مشروع "هيئة الري والصرف" أحد المشاريع المتميزة في مسيرة التنمية الزراعية.

واستمر عهد العطاء والخير والنماء في عهد الملك خالد باستمرار دعمه ورعايته لرافد مهم من روافد التنمية الزراعية والحيوانية ، أنشئ في عهد الملك فيصل وواصل مسيرته في عهد الملك خالد وهو:

٣ ـ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة:

أنشئت عندما صدر الآمر الملكي الكريم رقم م/٤٩، وتاريخ ١٣٩٤/٨/٢٠هـ الموافق ١٩٧٤/٩/٦م [٢].

وهي مؤسسة تتمتع بالشخصية الاعتبارية وتتبع إدارياً وزير الصناعة والمياه، ويكون لها محافظ بالمرتبة الممتازة يعين بأمر ملكي ، ومجلس إدارة [٣].

---

(١) أم القرى، الدورية السابقة.

(٢) وزارة الزراعة: المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، تحلية المياه المالحة في المملكة نشأتها وتطورها ودورها في التنمية (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩)، ص١٦٨.

(٣) نفس المرجع، ص١٦٨.

والأهداف العامة من إنشائها :

ـ تأمين مياه الشرب لسكان المملكة باتباع أسلوب التحلية.

ـ إنتاج الطاقة الكهربائية .

ـ إجراء الدراسات والبحوث والتجارب بقصد تحسين وسائل إنتاج المياه[١]

ونظراً لكبر وأهمية مشروعات التحلية فقد استعانت المؤسسة في بداية عملها بوزارة الداخلية الأمريكية "مكتب تحلية المياه" ثم استعانت بشركات استثمارية عالمية متخصصة وكان عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** بداية عهد الخير وتوطين الخبرة وتوظيف الكوادر الوطنية المؤهلة لإدارة المنشآت وقد تبنت المؤسسة هذا التوجه عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وتم تخريج أول دفعة من مركز التدريب بالجبيل عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، بواقع ١١٥ متدرباً، بالإضافة إلى التدريب لدى بعض الجهات داخل وخارج المملكة[٢].

وفي عهد الملك **خالد** تم تشغيل (٩) محطات تحلية خلال خطة التنمية الثانية ، ثم تم تشغيل (٥) محطات تحلية أخرى حتى عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، نهاية فترة حكم الملك خالد ، فيكون بذلك قد تم تشغيل (١٤) محطة في عهده[٣].

ويشير الجدول التالي إلى هذه المحطات العاملة في عهد الملك خالد[٤].

اسم المحطة	سنة الإنشاء	السعة التصديرية
أملج (المرحلة الأولى)	١٣٩٥هـ	٤٧٣م³
جدة	١٣٩٨هـ	١٢,١٢٠م³
جدة (المرحلة الثانية)	١٣٩٨هـ	٣٧,٩١٦م³
الخفجي	١٣٩٩هـ	١٠,٧٥م³
الوجه(المرحلة الثانية)	١٣٩٩هـ	٤٧٣م³

---

(١) معهد الإدارة العامة: تطور الإدارة ، ص٤٩١.

(٢) أم القرى: السنة ٥٩، العدد ٢٨٩٢ في ١٤٠٢/١/٢٤هـ، الموافق ١٩٨٢/١١/٢٠م.

(٣) وزارة الزراعة : المؤسسة العامة لتحلية مياه البحر، ص١٧٢، ١٤٤، وكان تحت التنفيذ أيضاً ٩ محطات أخرى في عهد الملك خالد، انظر جريدة الرياض: في ١٣٩٦/٧/١٠هـ، الموافق ١٩٧٦/٦/٧م.

(٤) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة ، ص٢٣٣.

ضبا (المرحلة الثانية)	١٣٩٩هـ	٤٧٣م٣
فرسان	١٣٩٩هـ	٤٣٠م٣
جدة (المرحلة الثالثة)	١٣٩٩هـ	٧٥,٩٨٧م٣
حقل (المرحلة الأولى)	١٣٩٩هـ	٧٧٤م٣
ينبع (المرحلة الأولى)	١٤٠١هـ	٩٢,٩٤٤م٣
جدة(المرحلة الرابعة)	١٤٠١هـ	١٩٠,٥٥٥م٣
أملج الريعة	١٤٠١هـ	٨٢٥م٣
رابغ (المرحلة الأولى)	١٤٠٢هـ	١٢٠٤م٣
الجبيل (المرحلة الأولى)	١٤٠٢هـ	١١٨,٤٤٧م٣

وارتفع إنتاج المياه المحلاة من (١٢،٧٤) مليون جالون يومياً عام ١٣٩٥ هـ /١٩٧٥م إلى (١٥٢،٨١) مليون جالون يومياً ، عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م [١].

وتعد محطة المياه المقامة في الجبيل، والتي تمد المنطقة الشرقية والرياض بالماء والكهرباء أضخم محطة لتحلية المياه في العالم[٢].

وبذلك شهد عهد الملك خالد طفرة عالية جداً في إنتاج المياه المحلاة، حيث أصبحت المؤسسة أحد أعمدة البناء ، وإحدى دعامة التقدم، لأن توفير المياه شرط أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والزراعية، مما كان له الأثر الإيجابي على الاقتصاد السعودي.

ويعد المشروع العملاق لتحلية مياه البحر وتوصيلها من ينبع إلى المدينة، من أعظم مشاريع المؤسسة، وقد تم ذلك في عهد الملك **خالد** [٣].

٤ ـ الشركات الزراعية:

وهي رافد متميز من روافد التنمية الزراعية والحيوانية كان له الأثر الكبير والفعال في تطوير هذا المجال ساهم فيه القطاع الخاص الذي ركزت خطة التنمية الثانية على مشاركته بدور إيجابي لدعم الاقتصاد الوطني، وقد كان امتداد للنهج

---

(١) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية، ١٣٩٠ـ ١٤٠٢هـ، ص١٣٥.

(٢) جريدة الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٧١، بتاريخ ١٣٩٦/٢/٢٦هـ، الموافق ١٩٧٦/٢/٢٦م.

(٣) عبد الله عمر خياط: الماء الذي نعيش به، مقال بمجلة السقاية، وهي نشرة داخلية تصدر عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بمصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة مكة المكرمة العدد الخامس، في ذي الحجة عام ١٤٢٢، ص٢٦.

القويم الذي سار عليه مؤسس المملكة الملك عبد العزيز وأبناؤه الملك سعود والملك فيصل ، ومن أعظم هذه الشركات:

١ ــ شركة حرض للإنتاج الزراعي والحيواني:

ففي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٦ في ١٣٩٧/٩/٩هــ الموافق ١٩٧٧/٨/٢٣م والقاضي بتحويل مشروع حرض إلى مشروع استثماري لإنتاج الزراعي والحيواني(١).

ثم بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٥١٩ وتاريخ ١٣٩٨/٨/١٩هــ الموافق ١٩٧٨/٧/٢٤م تم تحويل مشروع حرض إلى شركة باسم "شركة حرض للإنتاج الزراعي والحيواني" تساهم الدولة فيها بنسبة ٢٥% مع إعطاء نسبة ٧٥% لثلاثة من كبار المستثمرين من القطاع الخاص لاستثمار المشروع لتحقيق الأهداف التالية:

ــ الإنتاج الزراعي والحيواني تجارياً كزراعة الأعلاف وإنتاج الحليب ومشتقاته وتربية المواشي للحوم.

ــ استصلاح الأراضي البور واستثمارها زراعياً.

ــ تصنيع المنتجات الزراعية والحيوانية وتسويقها للأغراض التجارية .

ــ إنتاج الخضروات في بيئة محمية لزراعتها ووقايتها وزراعة أنواع ملائمة من الحمضيات(٢).

ب ــ الشركة السعودية للأسماك:

وفي عهد الخير عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** عام ١٤٠٠هــ/١٩٨٠م تم إنشاء الشركة السعودية للأسماك وهي شركة مساهمة تساهم فيها الحكومة بنسبة ٤٠% من رأسمالها وبدأ إنتاجها عام ١٤٠١هــ/١٩٨١م .

وللمملكة دور فعال في تنمية الثروة السمكية في المياه المالحة والعذبة، وذلك بإنشاء المزارع السمكية ، وقد بدأت الوزارة في دراسة هذا المشروع عام

---

(١) أم القرى، العدد ٢٦٩٠، في ١٢/ رمضان / ١٣٩٧هــ، الموافق / ٢٦/ أغسطس / ١٩٧٧م.

(٢) أم القرى، العدد ٢٧٣٥، في ٢٢/ شعبان ١٣٩٨هــ/ الموافق ٢٨/ يوليه/ ١٩٧٨م.

١٣٩٧هـ /١٩٧٧م وبالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أنشأت مركزاً للمزارع السمكية في جدة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م [1].

ونظراً لزيادة الوعي الغذائي وتحسن الدخل للفرد السعودي في المملكة الأثر الكبير في الزيادة المطردة في استهلاك اللحم بصفة عامة ولحوم الأسماك بصفة خاصة مما ساعد على زيادة الإنتاج السمكي لزيادة الطلب عليه.

ج ـ الشركة الوطنية للتنمية الزراعية "نادك":

في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** أصدر مجلس الوزراء قراره رقم ١٣/ في ١/٢/١٤٠١هـ الموافق ٢٠/١٢/١٩٧٩م ، بتحويل شركة حرض إلى شركة مساهمة للتنمية الزراعية ، هي "**الشركة الوطنية للتنمية الزراعية" (نادك)** ، برأس مال قدره (٤٠٠) مليون ريال تساهم فيه الحكومة بنسبة (٢٠)% ويساهم المؤسسون الذين لا يتجاوز عددهم ثلاثين شخصاً بما فيهم ممثلو القطاع الخاص (الثلاثة)، بنسبة (١٠) % من رأس المال ، ويطرح الباقي (٧٠) % على المواطنين بأسهم مناسبة القيمة[2].

وأهم منتجات الشركة إنتاج وتصنيع الحليب ومشتقاته وإنتاج الخضروات والفاكهة، والتمور والأعلاف وتربية وتسمين الأغنام، وقد أسهمت هذه الشركة باعتبارها أول وأكبر الشركات الزراعية في عهد الملك **خالد** في اعتماد الاقتصاد الوطني على الإنتاج المحلي والحد من الاعتماد على الاستيراد [3].

وقد كانت هذه أمنية الملك **خالد بن عبد العزيز** التي ذكرها في خطاب البيعة وترجمها فعلاً وعملاً باهتمامه ورعايته لقطاع الزراعة.

ثالثاً: أثر الدعم في نمو وتطور القطاع الزراعي والحيواني:

١ـ تعاون الوزارة مع المؤسسات الخارجية ومساعدتها للدول المحتاجة:

---

(١) مرسوم ملكي كريم رقم م/ ٧/ وتاريخ ٨/ ٥/ ١٤٠٠هـ، نشر في م القرى العدد ٢٨٥٨، بتاريخ ٢٣/ ربيع الثاني / ١٤٠١هـ، الموافق ٢٧/ فبراير ١٩٨١م.

(٢) أم القرى، العدد ٢٨٤٧، في ٥/ صفر/ ١٤٠١هـ، الموافق، ١٢/ ديسمبر/ ١٩٨٠م.

(٣) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص٤٦٠.، وقد فازت شركة "نادك" بجائزة المصنع المثالي لعام ١٤١٤هـ ـ ١٤١٥هـ.

دأبت المملكة العربية السعودية على مد جسور التواصل وإقامة العلاقات الوطيدة مع الدول العربية والإسلامية والعالمية من خلال اهتمامها بالقضايا الإنسانية في العالم أجمع، وكان لوزارة الزراعة والمياه دور في هذا المجال فانضمت على الصعيد الدولي إلى :

منظمة الأغذية والزراعة الدولية "الفاو" والمنظمة الدولية للصحة الحيوانية، والهيئة الدولية للصرف الصحي.

ـ وفي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** كان تأسيس "الصندوق الدولي للتنمية الزراعية" عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ولعب الصندوق دوراً مهماً في حل مشكلة الغذاء على الصعيد العالمي خاصة في الدول النامية الأكثر فقراً، وتقديراً لأهميته قامت المملكة بدعمه بسخاء[١]، وعلى الصعيد العربي والإسلامي انضمت إلى: المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وفي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** كان النشاط الفعلي **للبنك الإسلامي للتنمية** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وقامت المملكة بدور فعال في مواجهة تحديات التنمية بصياغة نابعة من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وتعتبر المملكة أكبر مساهم في هذا البنك[٢].

ولأن مجلس التعاون الخليجي كان أحد بذور الخير في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** ، فقد كان له النصيب الأكبر من اهتمام حكومة الملك ، بغية الوصول إلى ركيزة أساسية للأمن الغذائي لدول مجلس التعاون الخليجي .

ومما يؤكد اهتمام حكومات دول المجلس تضمين القرارات والتوصيات المتخذة في اجتماعات المسؤولين بها مواد وفقرات تنص على النهوض بالزراعة وتكاملها بين دول المجلس واستغلال موارد المياه والموارد الطبيعية الأخرى.

وفي مجال المعونات الخارجية فقد قامت المملكة بدور مهم وريادي من خلال برنامج واسع وطموح يتمثل في تقديم المعونات الفنية والعينية للدول التي

---

(١) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص٥٠٣ـ ٥١٥.

(٢) البنك الإسلامي للتنمية، التقرير السنوي السابع ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٣.

تعاني من نقص الغذاء والفقر أو التي تتعرض للكوارث الطبيعية.

وفي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** قدمت المملكة الكثير من المعونات إحساساً من المملكة بدورها تجاه المسلمين في كل مكان.

وقد أصدر الملك خالد أمره الكريم بتقديم إعانة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشقيقة على أثر السيول والفيضانات التي اجتاحتها وتشمل الإعانة ١٨ مليون ريال وكميات من الخيام والمواد الغذائية والطبية مساهمة من المملكة في التخفيف عن المصابين والمتضررين(١).

ب ــ منجزات الخير في عهد الملك خالد

وبالـــنظر إلـــى منجزات خطة التنمية بنهاية عام ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م نرى مدى التطور في إنتاج هذا القطاع بالآلف طن(٢).

السنة	قمح	ذرة	حبوب أخرى	طماطم	باذنجان	بصل ناشف	عنب	حمضيات	تمور	لحوم حمراء	لحوم بيضاء	أسماك	بيض
٩٦ / ٩	٩٣	١٧٠	١٩	١٦٥	٢١	٧٤	٢٧	١٦	٢٢٥	٢٠	٢١	١٩	١٥
٩٧/٩٦	١٢٥	١٦٥	١٨	١٩٧	٢٥	١٠٦	٤٢	٢٥	٢٨٢	١٩	٢٣	١٧	٢٠
٩٨ /٩	١٢٠	١٢٠	١٦	١٦٧	٢١	٩٥	٦٥	٢٩	٤١١	١٥	٢٦	١٨	٢٧
٩٩ /٩	١٥٠	١٨٢	١٧	١٩٥	٣٠	١٠١	٦٢	٣١	٤١٨	١٦	٣٠	١٩	٣٠
٤٠٠/٩	١٤٢	١١٨	٧	٢٠٠	٢٥	٦٠	٥٧	٤٠	٣٤٢	١٤	٤٠	٢٠	٤١
٤٠١/٤	١٨٧	٩٩	٩	٢٢٢	٢٠	١٤	٦١	١٩	٣٧١	ـــ	٥٠	٣٣	٤٥
٤٠٢/٤	٤١٢	١٥٨	١٣	٢٣٥	٢١	٨٠	٦٧	٣٤	٤١٧	ـــ	٧٤	٣٧	٦٢

وتبوأت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن مكانتها كقاعدة للصناعات الغذائية الأساسية وساهمت بدور فعال في التنمية الزراعية والحيوانية ، فقد حققت عنصر الحماية والأمان ضد تقلبات أسعار الحبوب بتوفير طاقة تخزينية فاقت ما كان مستهدفاً في الخطة الثانية بنسبة ٩٠% بالنسبة للغلال، و٩١% بالنسبة للدقيق ، و٣٠ % بالنسبة للأعلاف ، وبلغت الزيادة في إنتاج الدقيق ١٠٢,٦ % من المستهدف .

(١) أم القرى ، العدد ٢٩١٢ ، تاريخ ١٥ جمادى الثانية، ١٤٠٢هـــ، الموافق ٩ إبريل، ١٩٨٢م.

(٢) وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية ١٣٩٠ ــ ١٤٠٢هـــ، ص١٢٤.

كما حققت طاقة تخزين احتياطية للطوارئ تكفي احتياجات المملكة لفترة عشرة أشهر وبلغت الوفورات التي تحققت من مبيعات الدقيق والأعــلاف حوالي (٢٤٦،٦) مليون ريال عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، وارتفعت إلى (٥١٥) مليون ريال في عام ١٤٠٢هـ، وبذلك تكون المؤسسة قد حققت وفورات بالإعانة التي تدفع لاستيراد الدقيق والأعلاف أكثر من مليون ريال خلال الفترة (١٤٠٠ـ ١٤٠٢هـ)/(١٩٨٠ ـ ١٩٨٢م) ، كما لم تتجاوز تكلفة إنتاج الدقيق بالمؤسسة قيمة المستورد[١].

كما ازدادت طاقة محطات التحلية بمعدل سنوي متوسط مقداره ٣٢,٨ % فارتفعت من (٥,١) إلى (٨,١٥٢) مليون جالون في اليوم ما بين عامي ١٣٩٠هـ/ ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٧٠/ ١٩٨٢م [٢]، وزادت كميات المياه المنتجة من التحلية بمعدل نمو مستوى مقداره ٢٧,٩ % فارتفعت من ٤,٦ إلى ٩٨,٣ مليون جالون في اليوم ما بين عامي ١٣٩٠هـ/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٧٠/ ١٩٨٢م [٣]، وزادت قيمة القروض الزراعية بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره ٦٤،٧% فارتفعت من ١٦مليون ريال إلى حوالي ٣ بليون ريال ما بين عامي ١٣٩٠ـ ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٧٠/ ١٩٨٢م [٤].

هذه الأرقام والحقائق لها دلالات واضحة على مدى الاهتمام والرعاية التي أولاها الملك **خالد بن عبد العزيز** لهذا القطاع المهم من قطاعات الدولة والذي كان من الأسباب المباشرة لتنمية الاقتصاد السعودي.

---

(١) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية : حقائق وأرقام ، ص٦٤؛ معهد الإدارة : تطور الإدارة العامة في المملكة، ص٤٨٧؛ وزارة المالية: الكتاب الإحصائيـ العدد الثامن عشر، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

(٢) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص٥٨٨.

(٣) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية: حقائق وأرقام ، لعام ١٣٩٠ـ ١٤٠٢هـ، ص٣٦

(٤) وزارة التخطيط: نفس المرجع، ص٣٢؛ وزارة المالية: الكتاب الإحصائي السنوي، العدد الثامن عشر، ١٤٠٢هـ ١٩٨٠٢م، ص٥٨٢.

وكذلك مراحل لتطور ميزانية وزارة الزراعة فهي أكبر دليل ملموس على ما بذلته حكومة الملك **خالد بن عبد العزيز** في دعم هذا القطاع الحيوي والمهم .

ويبين الجدول التالي مراحل تطور الميزانية الزراعية خلال عهد الملك خالد[1].

العام المالي	الميزانية
٩٥-١٣٩٦هـ	٢,١٧٨,٤٠٧,٠٠٠
٩٦-١٣٩٧هـ	٢,٣٣٥,٩٧٤,٠٠٠
٩٧-١٣٩٨هـ	٢,١٨٧,٩٣٣,٠٠٠
٩٨-١٣٩٩هـ	٢,٩٤٠,٠٣٧,٠٠٠
٩٩-١٤٠٠هـ	٤,١٦٩,١٦٠,٠٠٠
١٤٠٠-١٤٠١هـ	٤,١٦٠,٥٤٧,٠٠٠
١٤٠١-١٤٠٢هـ	٣,٩٦٣,٠٣٤,٠٠٠
١٤٠٢-١٤٠٣هـ	٤,٢٧٨,٧٩٠,٠٠٠

والجدير بالذكر أن الميزانية الزراعية لم تبلغ هذا المستوى لسنوات طويلة مما يشير إلى استغلال الحكومة آنذاك الطفرة البترولية في تأسيس قاعدة زراعية قوية ومتينة.

ولقد استغلت حكومة الملك **خالد** عوائد الطفرة البترولية في تنمية قطاعات الدولة ومنها القطاع الزراعي والحيواني بشكل فعال حقق خطط التنمية.

ويكفي المزارعين فخراً أن الزراعة إحدى هوايات الملك **خالد** .

وقد تحول اهتمام الملك **خالد** بالزراعة والنخيل بالذات إلى نتائج تنموية غاية في الإيجابية حول أعداد كبيرة من الناس إلى مزارعين[2].

فقاد الملك وسانده الشعب مسيرة التنمية الزراعية السعودية، وحققت المملكة بفضل من الله ثم القيادة الحكيمة نتائج تمثل إنجازاً كبيراً حول المملكة من بلد مستورد لكافة احتياجاته من المنتجات الزراعية إلى بلد يحاول أن يحقق

---

(١) وزارة الزراعة: تحد وإنجاز، ص ٥١٨.

(١) غازي القصيبي: الملك خالد حاكماً وإنساناً، جريدة الجزيرة: عدد ٩٦٢١، تاريخ ١٠/١٤/ ١٤١٩هـ، الموافق، ١٩٩٩/٣/٣١م، ص ١٧.

الاكتفاء الذاتي بل ويصدر الفائض(١).

واستطاعت المملكة أن تحقق من خلال خطط التنمية تنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الوطني وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأمن الغذائي المحلي والوصول إلى أعلى مستويات ممكنة من الرفاهية ورخاء المواطنين، وكانت هذه أمنية الملك خالد في بيان العرش، وخطاب البيعة، وقد أنجزها فعلاً.

---

(١) حسن بن محمد السويدان: التنمية وتأثيرها في البيئة السعودية، بحوث مؤتمر المئوية، (الرياض: ١٤١٩هـ)، ص١٦.

*** مجال الصناعة في عهد الملك خالد :**

تعتبر الصناعة المحور الأساسي للتنمية في المملكة ، فالصناعة هي البديل الأمثل للإسراع في تحقيق أهداف التنمية الرامية إلى تنويع القاعدة الإنتاجية وتخفيف الاعتماد على إنتاج النفط الخام وتصديره وزيادة إسهام القطاع الخاص في عمليات التنمية وتوفير فص وظيفية جديدة وتنمية القوة العاملة الوطنية وإرساء قاعدة تقنية صلبة(١) ، **وكذلك الأمر بالنسبة للكهرباء، وقد جاء في خطاب البيعة قول الملك خالد :** (وسيجد السعودي إن شاء الله أينما وجد في هذه المملكة الواسعة مسكناً مريحاً تؤمن له فيه الكهرباء والماء).

وبالفعل اهتمت الدولة بالصناعة والكهرباء منذ وقت مبكر فقد أنشئت عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م وزارة التجارة تضم ضمن جهازها إدارتين إحداهما لشئون الصناعة والثانية لشئون الكهرباء ، ثم دمجت الإدارتان عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م تحت اسم "إدارة الشئون الصناعية والكهربائية" إلى إدارة عامة باسم "الإدارة العامة للشئون الصناعية والكهربية" ، ثم تحولت عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٨م إلى "مديرية الصناعة والكهرباء" التي أصبحت في عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م أحد القطاعين الذين تتألف منهما وزارة التجارة وهما: قطاع التجارة، وقطاع الصناعة وأوجدت مؤسسة عامة للكهرباء.

*** وزارة الصناعة والكهرباء:**

اهتم الملك عبد العزيز بمسايرة البلاد للحضارة الحديثة بما لا يتنافى مع الشريعة الإسلامية ومن هذا المنطلق شهدت البلاد عدداً كبيراً من المشاريع النافعة، ولعل أشهر مصنع أقيم خلال الفترة كان مصنع "كسوة الكعبة" عام ١٣٤٦ هـ/١٩٢٨م ، كما صدرت في عهده نظام "الغرفة الصناعية التجارية" في مدينة جدة بتاريخ ١٣٦٥/٢/١٥هـ الموافق ١٩٤٦/١/١٨م (٢).

---

(١) عبد الرحمن صادق الشريف: التنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية ، بحوث مؤتمر المئوية، ص ٣ .

(٢) تطور الصناعة، (المئوية)، ص٣٢، ٣٣.

وكان الملك المؤسس قد أرسى دعائم التنمية فقد واصلت الدولة خطواتها بعد أن آلت المسؤولية إلى أبنائه الكرام.

وبدأت المملكة في إتباع أسلوب التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مع بداية عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م حيث أعدت وأصدرت أول خطة للتنمية ، تلتها خطة التنمية الثانية ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م التي تعتبر بحق المحك الأساسي والاختبار القياسي لصلابة هذا البلد ومقدرته على مواجهة تحديات التنمية ومشاكلها الصعبة ، وقد ركزت الخطة على التوسع في التجهيزات الأساسية الإنشائية المتكاملة مع توسعة الصناعات المستندة إلى المواد الهيدروكربونية وتنمية القوى البشرية وتنويع الاقتصاد غير البترولي(١).

أما أهداف قطاع الصناعات التحويلية فقد حددت بالآتي:

١ـ رفع طاقة الاقتصاد الوطني الإنتاجية بحيث يمكن من إنتاج مجموعة من السلع بتكاليف تساعده على المنافسة في الأسواق المحلية والخارجية.

٢ ـ الإفادة من المزايا النسبية التي تتيحها الأسعار المخصصة للطاقة والكميات الوفيرة من المواد الخام الناتجة عن البترول ومشتقاته الصناعية والثروات الزراعية والمعدنية والسمكية واستغلالها لتنويع القاعدة الصناعية.

٣ـ تشجيع الإفادة من كامل طاقات القطاع الخاص في الصناعات التحويلية

٤ ـ توسيع وتعميق صلات المملكة بالتقنية العالمية الحديثة.

٥ ـ تحقيق تنمية صناعية إقليمية متوازنة.

٦ ـ رفع إنتاجية القطاع الصناعي بتشجيع قيام المصانع ذات الطاقات الإنتاجية المثلى .

٧ ـ تقليل اعتماد الصناعة على العمالة غير السعودية بتطوير المهارات الوطنية وتنمية إمكانات التعليم الفني والعام والأخذ بأسلوب التدريب أثناء العمل.

٨ ـ زيادة نسبة التعاون والتكامل بين مختلف الصناعات القائمة(٢).

---

(١) وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ص٣٦؛ خطة التنمية الثانية: ص٢٧٠.

(٢) الخطة الثانية، ص٣٧٣؛ وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ٣٦.

ومع ظهور **النتائج الكبيرة التي حققتها خطة التنمية الأولى** وبداية خطة التنمية الثانية اتضحت الأهمية المتزايدة لوجود وزارة تضطلع بمهمة التنسيق والإشراف على البرامج الصناعية الطموحة والكبيرة التي تتضمنها الخطة فصدر المرسوم الملكي بإنشاء **وزارة الصناعة** متضمناً وزيراً للصناعة والكهرباء(١).

واختصت **وكالة الوزارة لشئون الصناعة** بتحقيق نمو الصناعة وتهيئة المناخ الصناعي المناسب والعمل على خلق التوازن في التنمية الصناعية عن طريق تنمية المناطق الأقل نمواً(٢).

وتنقسم الوكالة إلى الإدارات التالية:

ــ إدارة التراخيص الصناعية.

ــ أمانة استثمار رأس المال الأجنبي.

ــ إدارة الحماية الصناعية والتشجيع.

ــ إدارة الإحصاء الصناعي.

ــ الإدارة الهندسية والمشاريع.

ــ إدارة المدن الصناعية.

ــ إدارة المدن الصناعية.

ــ وحدة الصادرات.

وجميع الإدارات تكاتف لتحقيق أهداف التنمية الصناعية الشاملة(٣).

واستطاعت التنمية الصناعية أن تسير وفق الأهداف التي رسمت لها وذلك بفضل الله تعالى ثم توجيهات حكومة الملك **خالد بن عبد العزيز** .

أولاً: حظيت الصناعة بالتشجيع والاهتمام بوضع الأنظمة واللوائح وبالذات إصدار نظامين هما:ــ

١ــ نظام حماية الصناعات الوطنية وتشجيعها.

---

(١) مرسوم ملكي رقم أ /٢٣٦ وتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ.

(٢) وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ص٤٧.

(٣) نفس المرجع، ص٤٧.

٢ــ نظام استثمار رأس المال الأجنبي.

فمن أنظمة حماية الصناعات الوطنية وتشجيعها الأنظمة التالية:

١ ــ قرار مجلس الوزراء بإعطاء الأولوية لمنتجات الصناعة الوطنية متى كانت تحقق الغرض عند وضع مواصفات المشاريع الحكومية[١].

٢ــ المرسوم الملكي بتفضيل المصنوعات والمنتجات ذات المنشأ السعودي على غيرها متى كانت تحقق الغرض ولو كانت تقل في المواصفات [٢].

والشراء المباشر لمنتجات الصناعة الوطنية فإذا تعددت مصانع إنتاجها بتعيين إجراء منافسة وتحدد الوزارة السعر المناسب للشراء[٣].

٣ــ المرسوم الملكي بعدم السماح بإقامة مصانع محلية من قبل الشركات المتعاقدة مع الجهات الحكومية إلا بإذن سابق من وزارة الصناعة والكهرباء[٤].

٤ــ قرار مجلس الوزراء دعم الصناعات الوطنية وإعداد قوائم بالمنتجات المحلية الصالحة للمشتريات الحكومية وتوزيعها على الشركات للتعاقد معها [٥].

٥ــ المرسوم الملكي بتجديد كيفية استثمار رأس المال الأجنبي ويقصد برأس المال الأجنبي في هذا النظام النقود والأوراق المالية والأوراق التجارية والآلات والمعدات وقطع الغيار والمواد الأولية والمنتجات ووسائل النقل والحقوق المعنوية كحق الاختراع والعلامات الفارقة وما ماثل ذلك متى كانت مملوكة لشخص طبيعي لا يتمتع بجنسية المملكة العربية السعودية أو لشخص معنوي لا يتمتع جميع مالكي حصص رأس ماله بجنسية المملكة العربية السعودية[٦].

---

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ١٩٧٧ في ١٣٩٦/١١/١٧هـ.

(٢) المرسوم الملكي رقم ١٤/ وتاريخ ١٣٩٧/٤/٧هـ.

(٣) المادة (١) من الفقرة (هـ) من نظام مشتريات الحكومة الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم ١٤ في ١٣٩٧/٤/٧هـ.

(٤) المرسوم الملكي رقم ٢٤٨٥١ وتاريخ ١٣٩٧/١٠/٥هـ.

(٥) جريدة أم القرى ، السنة الخامسة ، العدد ٢٧١٧، في ١٣٩٨/٤/١٥هـ.

(٦) المرسوم الملكي رقم م/٤ وتاريخ ١٣٩٩/٢/٢هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١٧ وتاريخ ١٣٩٩/١/١٨هـ.

٦ـ قرار مجلس الوزراء بإصدار اللائحة التنفيذية لنظام استثمار رأس المال الأجنبي وتوضح اللائحة مواد الترخيص بالاستثمار وتعيين لجنة ومكتب للاستثمار ومن يشملهم الإعفاء الضريبي والمخالفات وأحكام عامة(١).

وبالنسبة للإعفاء الضريبي وضحت اللائحة كيفية الاستفادة من الإعفاء للمشاريع متى كانت في التاريخ المحدد للعمل به وهو ١٣٩٩/٣/٢٩هـ الموافق ١٩٧٩/٢/٢٦م ، وذلك للمشروعات التي كانت قائمة عند العمل بأحكام النظام.

٧ـ قرار مجلس الوزراء رقم ١٩٦١ وتاريخ ١٣٩٧/١١/٥هـ الموافق ١٩٧٧/١٠/١٧م برفع الرسوم الجمركية على بعض السلع لحماية المنشآت الصناعية الوطنية(٢).

٨ـ قرار مجلس الوزراء بزيادة الرسوم الجمركية لتصبح ١٠% تشجيعاً للصناعة الوطنية وحمايتها وشملت صناعة البسكويت ، الخيام ، المياه الصحية(٣).

٩ـ وبعد إصدار نظام "استثمار رأس المال الأجنبي" واللائحة التنفيذية الخاصة به صدر قرار وزاري بشأن المشاريع التي تعتبر من مشاريع التنمية وفقاً لنظام "استثمار المال الأجنبي" وحدتها بمشروعات التنمية الصناعية الإنتاجية والزراعية والتنمية الصحية والخدمات والمقاولات(٤).

ثانياً: كما حظيت القوى البشرية وتنميتها باهتمام حكومة الملك خالد فالتزمت بتقديم إعانات لتدريب السعوديين على أن تتولى ذلك إدارة التدريب بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والإدارة العامة بوزارة الصناعة والكهرباء ، فقدرت إعانات التدريب للعام المالي ١٣٩٧/٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م بـ"عشرين

---

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ٣٢٣ /و/ ص وتاريخ ١٣٩٩/٦/١٠هـ؛ جريدة أم القرى ، السنة ٥٦، العدد ٢٧٧٧، في ١٣٩٩/٧/٢٠هـ

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٥٤، العدد ٢٦٥٧، في ١٣٩٨/١/١٧هـ.

(٣) جريدة أم القرى ، السنة ٥٦، العدد ٢٧٥٢، في ١٣٩٩/١/٢٢هـ.

(٤) قرار وزير الصناعة والكهرباء رقم ٩٥٢ وتاريخ ١٤٠٠/١١/٤هـ؛ عبد الرحمن صادق الشريف: التنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية، (بحوث المئوية)، ص١٤.

مليون ريال" وبدأ تطبيق المشروع اعتباراً من السنة المالية ٩٦/١٣٩٧هـــالموافق ١٩٧٦م [١].

كما التزمت اللائحة التنفيذية "لنظام استثمار رأس المال الأجنبي" بمراعاة توفير الجهاز الفني اللازم للمشروعات نظام تشغيل الشباب والعمال السعوديين، وإعداد برامج التدريب اللازمة لهم[٢].

ثالثاً: تضافرت جهود وزارة الصناعة والكهرباء مع عدة جهات حكومية لتوفير المناخ الصناعي المتطور ومن هذه الجهات ذات العلاقة بالصناعة:

١ــ الدار السعودية للخدمات الاستثمارية .

٢ــ الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

٣ ــ الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك.

٤ ــ الغرفة التجارية الصناعية السعودية.

٥ ــ الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

٦ ــ صندوق التنمية الصناعية السعودي.

وفي عهد الملك خالد شاركت هذه الجهات مشاركة فعالة في المجال الصناعي .

ــ فالدار السعودية للخدمات الاستثمارية :

أنشئت في عهد الملك خالد عام ١٣٩٩هـــ/١٩٧٩م بالمرسوم الملكي حيث تمت الموافقة على تحويل مركز الأبحاث والتنمية الصناعية إلى مسمى الدار السعودية للخدمات الاستثمارية كأول جهاز استشاري حكومي يعمل على أسس تجارية لتقديم الاستشارات الهندسية والاقتصادية والإدارية والفنية كافة للوزارات والهيئات الحكومية ورجال الأعمال والشركات الخاصة في مختلف المجالات الصناعية[٣].

---

(١) وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ص٦٥.

(٢) هاشم عبد الله يماني: الصناعة الاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل، ص٣٦.

(٣) وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ص٩٩.

ـ **الهيئة العربية السعودية للمواصفات:**

أنشئت عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م وهي الجهاز الوطني الوحيد للتقييس، وهي مخصصة لجميع الأنشطة المتعلقة بالمواصفات والمقاييس.

ـ **الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" :**

تأسست في عهد الملك خالد عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وعهد إليها بمسؤولية إنشاء و تطوير الصناعات الأساسية لاستثمار ثروات المملكة الهيدروكربونية والمعدنية(١).

ـ **الغرف التجارية الصناعية السعودية :**

أنشئت أول غرفة في جدة عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ثم تتابع إنشاء الغرف ويتمثل دورها في العناية بالمصالح المشتركة للغرف التجارية والصناعية ودفع مسيرة القطاع الخاص وتنمية دوره في الاقتصاد الوطني(٢).

وفي عهد الملك خالد أنشئت ٧ غرف في القصيم والطائف والمجمعة وينبع وتبوك والإحساء وأبها لمواكبة الازدهار العالي والمالي والتجاري والصناعي وتم تعديل نظام الغرف بمرسوم ملكي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م(٣)، وصدرت اللائحة التنفيذية عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ونشرت بالجريدة الرسمية (٤).

ـ **الهيئة الملكية بالجبيل وينبع :**

أنشئت في عهد الملك خالد عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وأسندت إليها مسؤولية إنشاء مدينتين صناعيتين لتنويع مصادر الدخل والإفادة من ثروة المملكة الطبيعية وإيجاد استراتيجية متكاملة للتصنيع وتوظيف القوى العاملة ونقل التقنية المتقدمة(٥)

---

(١) وزارة الصناعة: نفس المرجع، ص١٠٨؛ سابك: التقرير السنوي الخامس والعشرون، ١٤٢١هـ/١٤٢٢هـ، ص٢.

(٢) وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ص١١٨.

(٣) مرسوم ملكي رقم م /٦ في ١٤٠٠/٤/٣٠هـ.

(٤) جريدة أم القرى، العدد ٢٨٦٥، ١٣ جمادى الثانية / ١٤٠١هـ الموافق ١٧/أبريل /١٩٨١م.

(٥) الهيئة الملكية للجبيل وينبع : خمسة وعشرون عاماً من الإنجازات ، ص٧؛ وشريط سمعي بصري، عن مدينة ينبع والجبيل.

ـ صندوق التنمية الصناعية السعودي:

أنشئ عام ١٣٩٤هـ/١٠٧٤م وهو مرتبط بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ليقوم بدور رئيس في دعم أهداف خطط التنمية المتعاقبة وتحقيقها في مجال التنمية الصناعية من خلال مساندة المشاريع وخلق الوعي الاستثماري الصناعي وتوفير فرص العمل وتدريب الكفاءات السعودية وتقديم القروض التمويلية الميسرة المتوسطة وطويلة الأجل للقطاع الصناعي الأهلي إضافة إلى خدماته الاستشارية في المجالات الفنية والإدارية والمالية والتسويقية(١).

وفي عهد الملك خالد أسهم الصندوق بتطوير عدة مجالات منها:

ـ تطور المساهمات النسبية للصناعات التحويلية بدون تكرير الزيت، فكانت عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م (١،٩%) ارتفعت عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م إلى (٥،٢%).

ـ تطور قيمة القروض الصناعية: حيث كانت عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م (١٥٠) مليون قفز عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م على (١٦٦٣) بليون ريال.

ـ تطور عدد القروض الصناعية: بلغ عددها عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م (٢١) قرضاً وصل عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م إلى (٩٧) قرضاً.

ـ تطور عدد المشاريع الصناعية: حيث كانت عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م (٢١) مشروعاً ارتفعت عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م إلى (٧٤) مشروعاً(٢).

ومن أمثلة هذه القروض: تصريح وزير المالية والاقتصاد الوطني الشيخ محمد أبا الخيل لوكالة الأنباء السعودية "واس" بتقديم قروض صناعية بقيمة (٩٠) مليون ريال لـ (٧٨٠) مؤسسة وشركة(٣).

ـ تصريح وزير التخطيط **هشام ناظر** لوكالة الأنباء السعودية "واس" بتقديم قروض صناعية بقيمة (٢,٤) بليون ريال في نهاية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م (٤).

---

(١) وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ص١٣١.

(٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطني: الآثار التنموية لصناديق التنمية السعودية، ص٣٠٩، ٣٠٢.

(٣) جريدة الرياض، العدد ٣٤٤١، ١٨/رمضان/١٣٩٦هـ الموافق ١٢سبتمبر/ ١٩٧٦م.

(٤) جريدة أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٧٠٨، في ١١/٢/١٣٩٨هـ.

وقد ساعدت هذه القروض على توفير وظائف للموارد البشرية خارج نطاق الحكومة وفي توظيف أموال القطاع الخاص للمساهمة في تنمية الموارد(١).

ولجميع هذه الجهود المتضافرة من أنظمة وإعانات ومشاركة عدة جهات حكومية تطورت النصاعة ونمت نمواً كبيراً ، فبلغ إجمالي التمويل (٣٨،٩) بليون ريال لعام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م (٢)، وبلغ عدد المصانع المنتجة وجملة عدد العاملين حسب القطاع الصناعي في عهد الملك خالد عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م كالتالي(٣):

بيان القطاع الصناعي	عدد المصانع	عدد العمال
١ـ المأكولات والمشروبات	٢٧٧	١٥٧٠٢
٢ـ الملابس الجاهزة والمنسوجات.	٢٩	٢٨٨١
٣ـ الصناعات الجلدية.	٧	٥١٩
٤ ـ الصناعات الخشبية.	٦٠	٣٦٧٢
٥ـ صناعة الورق والطباعة والنشر.	١١٠	٥١٥٠
٦ـ الصناعات الكيميائية (منها المطاط،البلاستيك)	٢٥١	١٨٣١٨
٧ـ إنتاج الصيني والخزف والفخار والبورسلين والزجاج	٦	١٤١٦
٨ ـ صناعة مواد البناء.	٤٦٤	٣١٠٠٣
٩ ـ الصناعات المعدنية.	٤٩٠	٣٠٤٤٤
١٠ ـ صناعات أخرى.	١٩	٦٩٨
المجموع	١٧١٣	١٠٩,٨٠٣

إضافة إلى هذه المصانع اهتمت حكومة **الملك خالد** بإنشاء "**المدن الصناعية المتكاملة**" وجهزتها بمختلف الوسائل اللازمة لإقامة المصانع بها، وتوفير الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء والهاتف وتصريف مياه المجاري ومياه الأمطار والسيول وخدمات اجتماعية مثل مكتب بريد، مركز شرطة، مستوصف طبي، مطعم، مسجد، مركز للدفاع المدني، وخدمات الورش الفنية لتصنيع بعض قطع الغيار للمصانع(٤).

---

(١) إحسان بو حليقة: إسهام القطاع الخاص في الاقتصاد السعودي، بحوث مؤتمر المئوية، (الرياض: ١٤١٩هـ)، ص١٧.

(٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطني: الآثار التنموية لصناديق التنمية، ص٣١٣.

(٣) مصلحة الإحصاءات العامة: الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤٠٧هـ ، ص١٩٥.

(٤) وزارة الصناعة: تطور الصناعة في مائة عام، ص٥٨.

من أمثلة ذلك تصريح وكيل الوزارة للشئون الصناعية الأستاذ/ **حمد التويجري** لوكالة الأنباء السعودية "**واس**" بإنشاء (٦) مدن صناعية جديدة ثلاث منها كبيرة في الرياض وجدة والدمام ، وثلاث متوسطة في القصيم ومكة المكرمة والهفوف، بكلفة (٤٩) مليون ريال(١).

ـ وفي عهد **الملك خالد** شاركت المملكة في عدة مؤتمرات اقتصادية وانضمت إلى العديد من المنظمات وأثبتت قدرة المواطن السعودي على النهوض ببلاده لتكون في مصاف الدول المتقدمة ومن أمثلة ذلك:

ـ مشاركة المملكة في المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي الذي أقيم في مكة المكرمة وافتتحه وزير التعليم العالي نيابة عن الملك خالد(٢).

ـ مشاركة المملكة في مؤتمر وزراء الصناعة العرب لدول الخليج العربية(٣).

ـ انضمام المملكة إلى المنظمة العربية للتنمية الصناعية(٤).

ويتحدث وزير الصناعة والكهرباء د. غازي القصيبي في "النادي التجاري" بنيويورك قائلاً: (هدفنا الأساسي تنويع القاعدة الصناعية في المملكة العبرية السعودية، وسياستنا تقوم على تشجيع المبادرة الفردية الخلاقة ،وخطة التنمية الثانية تمول (٩٠٠) وحدة صناعية بـــ(٣) بلايين دولار ، والصناعة والتجارة الأمريكية يمكنها القيام بدور في ذلك)(٥).

هذه المشاركات الاقتصادية ساندتها خطة حكومية فعالة تحقق بها الطموحات والغايات المستقبلية فاستحدثت برنامج "التوازن الاقتصادي" الذي يهدف إلى توطين التقنية ونقلها إلى البلاد تسهم المملكة بفعالية مع الدول الصناعية الكبرى في تطوير الاقتصاد العالمي.

---

(١) جريدة الرياض، العدد ٣٤٢٩، ٤/ رمضان/ ١٣٩٦هـــ الموافق ٢٩/أغسطس / ١٩٧٦م.

(٢) جريدة الرياض، العدد ٣٢٦٥، ١٩/صفر/١٣٩٦هـــ الموافق ١٩/فبراير/١٩٧٦م.

(٣) جريدة الرياض، العدد ٣٢٦٧، ٢٢/ صفر/ ١٣٩٦هـــ الموافق ٢٢/فبراير/١٩٧٦م.

(٤) جريدة أم القرى: العدد ٢٨٠٢ ، ١٦/صفر/١٤٠٠هـــ الموافق ٤/يناير/١٩٨٠م.

(٥) جريدة الرياض، العدد ٢٣٠٩، ١٢/ ربيع الثاني/١٣٩٦هـــ الموافق ١/ابريل/١٩٧٦م.

فعمدت المملكة إلى إقناع الشركات الأجنبية في التعاقدات الضخمة التي تبرمها وزارة الدفاع والطيران بضرورة وأهمية استثمار (٣٠%) من قيمة العقد في إقامة مشاريع الهدف منها نقل التقنية بالمملكة.

وإذا كان برنامج "التوازن الاقتصادي" يقفز "بالتصنيع السعودي" قفزات هائلة ، فقد حرصت المملكة على ضمان استمرار تطور المشاريع وذلك عن طريق ربط هذه المشاريع بالمراكز البحثية لتنمية الكوادر البشرية القادرة على تحمل أعباء وتشغيل المشاريع الصناعية والتقنية الحديثة وألزمت الشركات المتعاقدة بالتركيز على عنصر التدريب ورفع الكفاءة مما يحقق للمملكة عبر برنامج التوازن الاقتصادي في تنمية القطاعات الداخلية والاندماج في المسار العالمي للصناعات التقنية العالمية(١).

كما أكدت الخطط الاستراتيجية لـــ "**سابك**" منذ البداية ضرورة إيجاد صفة للتعاون مع الشركات العالمية الكبرى في مجال صناعة البتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب، نظراً لخدمتها الواسعة في إنتاج وتشغيل وتسويق السلع ولاحتكارها للتقنية المتطورة ، فقد توصلت "سابك" إلى ضرورة الدخول في مشاريع مشتركة تمثل جوهر صيغة المشركة في منح هذه الشركات جزءاً مما تتمتع به من ميزات في مجال "خدمات التغذية الصناعية" مقابل الاستفادة من معارف الشريك وخبرته وكان ذلك الأسلوب الجديد في مجال التعاون الصناعي العالمي بين الدول النامية والدول الصناعية المتقدمة برهاناً على كفاية وفعالية الخطط التي وضعتها المملكة، وأدى نجاح الصيغة إلى حرص العديد من الشركات العالمية الرائدة على التعاون مع "سابك" (٢).

ويتجلى اهتمام الملك خالد بالصناعة عندما فتح بنفسه هذه المجمعات الصناعية ويشرف احتفالاتها ليكون قريباً من سواعد الخير والبركة في البلاد:

---

(١) وزارة الأعلام: دولة في قائمة الشرف العالمية "التنمية الاقتصادية" ص٨٧ـــ٩٢.

(٢) هاشم عبد الله يماني: الصناعة، الاستقرار والمواجهة ـــ تحديات المستقبل، (بحوث المئوية)، ص٦٠.

ــ افتتاح مصنع "كسوة الكعبة المشرفة"عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

ــ افتتاح عدد من المشاريع الصناعية في المنطقة الشرقية لإرساء قواعد الانطلاقة الكبرى الصناعية.

ــ افتتاح "مجمع الألومنيوم" التابع لشركة "الوبكو" بالمنطقة الشرقية .

ــ افتتاح "المجمع الثنائي في ينبع " عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

ــ افتتاح عدة مصانع في جدة للزيوت والسمن النباتي والسجاد الوطني والمياه الغازية.

وبالرغم من كل الإنجازات، فإن الملك خالد مازال يصر على مواصلة الجهد والسير قدماً فقال في خطابه أمام الوزراء المختصين بالاقتصاد: (نحمد الله على ما تحقق ونرجو مواصلة الجهد حتى تصل بلادنا إلى ما نصبو إليه جميعاً من ازدهار وتقدم)(١).

فهو بذلك يتطلع إلى خير أبناء شعبه ، وعدم الركود إلى الإنجازات ، فالغد المشرق هو الذي تعتمد فيه بلادنا تماماً على سواعد الأبناء هو ما يصبوا إليه.

وتتويجاً لهذه الأبوة الحانية وانطلاقاً من رعايته للصناعات بالوطنية أعلن الملك خالد عن "**جائزة الملك خالد للمصنع المثالي**" (٢).

ووفىّ الملك بما عاهد عليه في بيان العرش عندما قال: (في غدنا المشرق سيتدفق الرخاء لا من مصدر واحد هو البترول؛ بل من الصناعات والزراعة وجميع ثرواتنا الطبيعية)(٣).

وبناء على هذا التصور فقد أخذ التطور التاريخي لقطاع الكهرباء في المملكة العربية السعودية في عهد الملك خالد في المسار التالي :

- **إنشاء المؤسسة العامة للكهرباء :**

عقب إنشاء وزارة الصناعة والكهرباء صدر المرسوم الملكي رقم م/٥٥

---

(١) جريدة أم القرى، السنة ٥٨، العدد ٢٨٤٥، ١٤٠١/١/٢٠هـ.

(٢) جريدة الرياض، العدد ٣٣١٠، ١٣/ربيع ثاني /١٣٩٦هـ الموافق ١٣/أبريل/١٩٧٦م.

(٣) جريدة المدينة ، العدد ٣٣٣٩، ٢٠/ربيع الأول/ ١٣٩٥هـ الموافق ١/أبريل/١٩٧٥م.

بتاريخ ١٣٩٦/٧/٢هـ الموافق ١٩٧٦/٦/٢٩م بإنشاء المؤسسة العامة للكهرباء ، وذلك سعياً لتوحيد مقاييس التشغيل ونوعية الخدمات المقدمة واستلام المشاريع الكهربائية الحكومية القائمة آنذاك وإدارتها وتشغيلها .

وكانت الأهداف العامة من إنشائها :

١- تخطيط وتنفيذ وتشغيل خدمات الكهرباء في أنحاء المملكة .

٢- القيام بعقد الاتفاقيات والعقود مع الغير من أجل إنجاز أعمال الكهرباء.

٣- المساهمة في رأس مال المشاريع الكهربائية وبيعها عند الحاجة .

٤- إنشاء المشاريع الكهربائية وإدارتها[١] .

وقد قامت المؤسسة العامة للكهرباء بعد ذلك بإنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية الكبيرة في مجال الخدمة الكهربائية على أحدث مستوى تقني ، ولم تتردد في الاستعانة بالخبرات الوطنية والأجنبية ، ثم نهجت المؤسسة نهجاً آخر تمثل في توسعة المشاريع القائمة لتلبية الطلبات المتزايدة على الطاقة نتيجة التطور العمراني والسكني والصناعي والزراعي وغيرها[٢] .

-إنشاء الشركات السعودية الموحدة :

بعد دراسة وضع قطاع الكهرباء من قبل وزارة الصناعة والكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء اتضح وجود ما يقرب من (١١٠) مشروعات كهربائية، تتفاوت مواصفات كل مشروع عن الآخر من حيث الجهد الكهربائي المستخدم والذبذبة وقدرة المولدات وأنواعها من مدينة إلى أخرى مما أدى إلى تقديم خدمة كهربائية للمشتركين بصورة لا تخضع للمقاييس الاعتمادية والموثوقية.

لذلك فقد صدرت عدة مراسيم لدمج الشركات وإنشاء الشركات الموحدة في كافة المناطق كما يلي :

---

(١) وزارة الصناعة والكهرباء: وكالة الوزارة لشؤون الكهرباء، تطور الكهرباء في خلال مائة عام، (الطبعة الأولى، الرياض: ١٤١٩هـ)، ص ١١٠.

(٢) نشرة الأنظمة السعودية لعام ١٣٩٦هـ ، ص١٣٠ ؛ هاشم يماني : الكهرباء ، الماضي – الحاضر – المستقبل ، ص ٩ ؛ تطور الإدارة العامة ، ص ٥٠١.

- صدر المرسوم الملكي رقم م/٦٣ في ١٣٩٦/٨/٢٧هـ الموافق ١٩٧٦/٨/٢٣م بتأسيس الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية برأس مال قدره خمسة بلايين ريال وتم دمج الشركات الموحدة بالمنطقة الشرقية والبالغ عددها ٢٦ شركة صغيرة اعتباراً من ١٣٩٨/١/١هـ الموافق ١٩٧٧/١٢/١١م بالإضافة إلى مرافق كهرباء شركة أرامكو(١).

صدر المرسوم الملكي رقم م/٨ في ١٣٩٩/٢/٢٢هـ الموافق ١٩٧٩/١/٢٠م ، بتأسيس الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى برأس مال قدره ثمانية ملايين ريال، وتم دمج ٢٦ شركة بها ، وباشرت أعمالها في ١٤٠١/١/١هـ الموافق ١٩٨٠/١١/٨م ، **و في** ١٣٩٩/٨/٢٢هـ الموافق ١٩٧٩/٧/١٦م **تأسست الشركة السعودية** الموحدة بالمنطقة الجنوبية برأس مال أربعة ملايين ريال بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٢ ، وباشرت أعمالها في ١٤٠١/١/١هـ الموافق ١٩٨٠/١١/٨م (٢).

صدر المرسوم الملكي رقم م/٦ في ١٤٠١/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٨١/٢/١م بتأسيس الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية برأس مال قدره ثمانية بلايين ريال وباشرت أعمالها في ١٤٠٢/١/١هـ ـ ١٩٨١/١٠/٢٨م(٣).

ومنذ ذلك الوقت تم تعزيز شبكات الطاقة الكهربائية واستمر تقديم الخدمات الكهربائية وتمكنت الدولة في هذه المرحلة وعبر خطط التنمية من نشر وتعميم الكهرباء في مدن وقرى المملكة حتى أصبحت شبكات الكهرباء تمتد لآلاف الكيلو مترات لتغطي معظم أنحاء المملكة(٤).

---

(١) أم القرى: العدد ٢٦٤٢ وتاريخ ١٦/رمضان/ ١٣٩٦هـ الموافق ١٠/سبتمبر/١٩٧٦م.

(٢) أم القرى: العدد ٢٧٥٩ ، وتاريخ ١٢/ربيع الأول /١٣٩٩هـ الموافق ٩/فبراير/١٩٧٩م؛ أم القرى: العدد ٢٧٨٣، وتاريخ ٣/رمضان/١٣٩٩هـ الموافق ٢٧/يوليو /١٩٧٩م.

(٣) أم القرى، العدد ٢٨٥٣، وتاريخ ١٧/ربيع الأول/١٤٠١هـ، الموافق ٢٣/يناير /١٩٨١م.

(٤) هاشم يماني : الكهرباء – الماضي – الحاضر – المستقبل ، ص ٩ – ١٠ ؛ تطور الكهرباء خلال مائة عام ، (عن الوزارة بمناسبة المئوية) ، ص ٤٦ – ٥٠ .

ويشير الجدول التالي إلى توزيع صناعة وتوليد الطاقة الكهربائية في المملكة في بداية عهد الملك خالد .

توزيع صناعة توليد الطاقة الكهربائية في المملكة لعام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م [١] .

المنطقة	القدرة الاسمية	%	الرتبة	القدرة الفعلية	%	الرتبة	الحمل الذروي	%	الرتبة
الشرقية	٧٨٥	٥٦,١	١	٦٥٣	٥٥,٧	١	٤٦١	٥٤,٤	١
الغربية	٢٨٦	٢٠,٥	٢	٢٣٥	٢٠,٠	٢	٢٢٤	٢٦,٤	٢
الوسطى	٢٤٨	١٧,٣	٣	٢٠٣	١٧,٣	٣	١٣١	١٥,٤	٣
الجنوبية	٣٤	٢,٤	٥	٣٣	٢,٨	٤	١٢	١,٤	٥
الشمالية	٥٢	٣,٧	٤	٤٩	٤,٢	٥	٢٠	٢,٤	٤
الإجمالي	١٤٠٥	١٠٠	–	١١٧٣	١٠٠	–	٨٤٨	١٠٠	–

في حين يشير الجدول التالي إلى توزيع صناعة الكهرباء بعد انتهاء الخطة الخمسية الثانية[٢] .

توزيع صناعة توليد الطاقة الكهربائية في المملكة لعام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

المنطقة	القدرة الاسمية	%	الرتبة	القدرة الفعلية	%	الرتبة	الحمل الذروي	%	الرتبة
الشرقية	٣٤٦٣	٤٧,٠	١	٢٩٤٣	٤٩,٤	١	٢٠٢١	٥٠,٨	١
الغربية	٢٠٥١	٢٧,٨	٢	١٤١٤	٢٣,٩	٢	١٠٤١	٢٦,٠	٢
الوسطى	١٥٧٢	٢٠,٧	٣	١٣٠٠	٢٢,٠	٣	٧٨٩	١٩,٨	٣
الجنوبية	١٤٧	٢,٤	٥	١٢٧	٢,٢	٤	٦١	١,٥	٥
الشمالية	١٥٢	٢,١	٤	١٢٠	٢,٠	٥	٧٤	١,٩	٤
الإجمالي	٧٣٨٥	١٠٠	–	٥٩٠٤	١٠٠	–	٣٩٨٦	١٠٠	–

وعند موازنة وضع صناعة الكهرباء في المملكة خلال عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، بما كان عليه خلال عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م من الجدولين السابقين يتضح حجم النمو الكبير الذي حدث لهذه الصناعة، فقد بلغت نسبة الزيادة في القدرات الاسمية ٤٢٦,٦%والزيادة في القدرات الاسمية تعني دائماً الزيادة في

(١) وزارة الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية ـ نموها وتطورها حتى عام ١٤٢٠هـ ، ص٦٣ ٧ ـ ١١، ٧٥، ٨٥، ٩٩، ١٢٢.

(٢) وزارة الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية ـ نموها وتطورها حتى عام ١٤٢٠هـ ، ص٧ـ١١.

عدد المولدات.

وهذا يفسر بأن هناك محطات كهربائية جديدة قد أنشئت أو مولدات قد جلبت للعمل في محطات كهربائية قائمة وهذا ما حدث فعلاً خلال هذه السنوات الخمس التي زاد فيها الطلب على الكهرباء.

وكثيراً ما تنعكس الزيادة في القدرات الاسمية على المتغيرات الأخرى فنجد أن القدرات الفعلية قد زادت بنسبة ٤٠٣,٣% كما زادت الأحمال الذروية بنسبة ٣٧٠%[١].

وقد استمر الاهتمام بصناعة توليد الطاقة الكهربائية في المملكة خلال **خطة التنمية الثالثة** (١٤٠٠-١٤٠٥هـ)/(١٩٨٠ ــ ١٩٨٥م) والتي كان نصفها في عهد الملك ، **وقد تبنت هذه الخطة تحقيق الأهداف التالية :**

-**تقديم خدمات كهربائية جيدة لكل مراكز النمو السكانية** والصناعية والزراعية في المملكة عن طريق تطوير منشآت التوليد ، وشبكات النقل والتوزيع والخدمات المساندة .

-إنشاء شبكات كهربائية تتوفر فيها درجة عالية من الكفاءة والتكامل والأمن ، وتكون قابلة للنمو المتواصل لمواجهة الاحتياجات في المستقبل .

وقد استمر سياسة دمج الشركات خلال هذه المرحلة فتم في عام ١٤٠١هـ /١٩٨١م تأسيس الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية التي دمجت ١٢ شركة كهربائية منتجة للكهرباء في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وبذلك يكتمل إخضاع معظم مرافق الكهرباء بالمملكة تحت إدارة أربع شركات كبيرة قادرة على التطوير ، وتأمين متطلبات التنمية من الطاقة الكهربائية[٢] .

---

(١) خالد الأحمد : تطور إنتاج الطاقة الكهربائية في المملكة خلال مائة عام ، ص٤٧.

(٢) وزارة الصناعة والكهرباء ، إدارة الدراسات والإحصاء ، (١٤٠١هـ) ، الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ ، الرياض ، ص ٨ ؛ خطة التنمية الثالثة ، ص ١٨١ .

ولحكومة الملك خالد دور كبير **في دعم قطاع الكهرباء** عن طريق تمويل معظم المشروعات الكهربائية التي تنفذها شركات الكهرباء بقروض يقدمها "**صندوق التنمية الصناعية السعودي**" والإعانات التي تقدمها الدولة .

أما القروض فقد ارتفعت عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م من (٢٥٥٠) مليون ريال إلى مبلغ (٣٢٦٣٧) مليون ريال عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، بزيادة قدرها ٢٦٢،٦٨ % خلال هذه الفترة ، وذلك لتسهيل تنمية صناعة الكهرباء التي حققت معدلات نمو مرتفعة بهذه القروض، أما الإعانات السنوية التي تقدمها الدولة عبر ميزانية الوزارة فقد ارتفعت عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م من (١٦٥) مليون ريال إلى مبلغ (٢٦٣٨) مليون ريال بنسبة نمو مقدارها (١٥٩٩%)

وهذه الإعانات تتيح للمستهلكين الحصول على طاقة كهربائية بسعر زهيد يقل عن سعر التكلفة، ويعد استهلاك الفرد في المملكة من الكهرباء مقارنة بالدول النامية أعلى بكثير من نظيره في تلك الدول وذلك نتيجة لدعم الدولة[١] .

والجدول التالي كذلك يوضح نتائج الخطط الخمسية الأولى والثانية، ومنه تظهر الزيادة الكبيرة في معد ل النمو السنوي في هذا القطاع الحيوي[٢].

البيان	قيمة التوليد الفعلية ميجاوات	الحد الأقصى ميجاوات	الطاقة المولدة (ج.و.س)	الطاقة المبيعة (ج.و.س)	المشتركون بالألف	متوسط الاستهلاك غير الصناعي لكل مشترك
نهاية الخطة الأولى	٩٣٨	٧٢٢	٣٦٧٢	٣٤٠٠	٣٠٤	٣٩٧٧
معدل النمو السنوي للخطة(%)	٢٨,٥	٢٤,٦	١٩,١	١٩,١	٨,٩	١١,٢
نهاية الخطة الثانية	٤١٢٩	٣٩٥٥	١٥٦٦١	١٣٤٥٦	٧٢٥	٩٣٩٧
معدل النمو السنوي للخطة (%)	٣٤,٥	٣٢,٦	٣٣,٧	٣١,٧	١٩	١٨,٧

كما اعتمدت المؤسسة العامة للكهرباء برامج سريعة لتعميم الكهرباء فمنها:

١ ــ برنامج إنارة القرى الواقعة على طريق الحجاج:

وهي القرى الواقعة على طريق : أ : (الأردن ــ المدينة المنورة).

---

(١) وزارة الصناعة والكهرباء : الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى عام ١٤٠٢هـ، ص٤ ، ٥ ؛ وزارة الاعلام: المملكة العربية السعودية،مسيرة البناء، ص٦٩.

(٢) وزارة الصناعة والكهرباء: تطور الكهرباء خلال مائة عام (الرياض: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ)، ص ١٢٧.

ب : (الرياض ــ القصيم ــ المدينة).

جـــ ــ (المدينة ــ جدة).

د ــ (المدينة ــ مكة المكرمة).

ويبين الجدول التالي قيمة العقود التي وقعت في المرحلة الأولى[1].

اسم المشروع	تاريخ توقيع العقد	تاريخ التسلم والانتهاء	عدد القرى	التكلفة بالريال
قرى مجموعة (أ،ج) شبكات توزيع فقط	٩٦/٦/٢٣	٩٨/٨/١٢	١٣	١٨,٢٩٢,٢٤٨
قرى مجموعة (أ،ج) شبكات توزيع فقط	٩٦/٣/٩	٩٨/٢/٣٠	٩	١٩,٤٤٠,٩٣٩
قرى مجموعة (أ،ج) شبكات توزيع فقط	٩٦/٧/١٠	٩٨/٣/١٩	٥	١٠,٩٧٥,٢٥٤
إنشاء مباني محطات التوليد للمجموعات (أ، ج، د)	٩٧/٥/١٥	٩٩/٢/١٥	ــ	١١,٥٢٢,٥٢٠
توريد وحدات توليد للمجموعات (أ، ج، د)	٩٥/٨/٩	٩٩/٢/١٥	ــ	١٠,٠٢٥,٥١١
إنشاء مبنى محطة التوليد وتوريد وحدات توليد للمجموعة ب	٩٧/٥/٥	٩٨/٣/٣	ــ	٥,٢٠١,١٢٠
الإجمـــالـــــــــي			٢٧	٧٥,٤٥٧,٥٩٢

٢ ــ برنامج القرى النائية (دراسة وتصميم وتنفيذ):

أحصت المؤسسة العامة للكهرباء القرى المستقرة النائية التي لا يمكن إيصال الكهرباء إليها من المشاريع القائمة في ذلك الوقت أو في المستقبل القريب، ووجدت أنها حوالي (٧٥) قرية، وتطبيقاً لمبدأ أحقية كل مواطن في الكهرباء، وما رسمه خطاب البيعة للملك **خالد**، وفي الوقت نفسه للإسراع في تنمية هذه القرى، قررت المؤسسة إنارة تلك القرى على مراحل، فكانت المرحلة الأولى تضم (٥٧ قرية) على مجموعتين (أ،ب)، كما هو موضح بالجدول التالي[2].

اسم المشروع	تاريخ توقيع العقد	تاريخ التسلم والانتهاء	قدرة المحطة كيلووات	طول شبكات الجهد المتوسط (كم)	طول شبكات الجهد المنخفض (كم)	عدد القرى	عدد توصيلات المشتركين	التكلفة بالريال
القرى النائية مرحلة أولى (مجموعة أ)	٩٩/٤/٢٣	٤٠٠/٨/٢٣	٦٠٠٠	٢٦	١٠	١	١٠٦٠	٢٦,٥٧٠,٢٢٩

---

(١) المؤسسة العامة للكهرباء في خدمة التنمية: عشرون عاما من الإنجاز، (الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـــ)، ص ١٦٣.

(٢) المؤسسة العامة للكهرباء في خدمة التنمية: عشرون عاما من الإنجاز، (الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـــ)، ص ١٦٦؛ وزارة الاعلام: ٢٠ عاماً من إنجازات التخطيط التنموي، ص٦٥.

القرى النائية مرحلة أولى (مجموعة ب)	٩٩/٣/٢٨	٤٠٢/٦/٢١	١٠٥٠٠	١٨٣,٦	٩٦	٥٦	٢٣٦٤	٦٣,٧٥٤,٤٠٦
الإجمـــالـــــي			١٦٥٠٠	٢٠٩,٦	١٠٦	٥٧	٣٤٢٤	٩٠,٣٢٤,٦٣٥

وبصورة عامة لقد ارتفعت نسب النمو في توليد الطاقة الكهربائية إلى معدلات كبيرة جداً، ويوضح الجدول التالي شيئاً من ذلك في عهد الملك **خالد** (١):

السنة	قدرة التوليد ميجاوات	الأحمال الذروية ميجاوات	الطاقة المباعة (مليون ميجاوات ساعة)	عدد المشتركين	عدد المنتفعين (بالمليون)
عام ١٣٩٥هـ	١١٧٣	٨٤٨	٣,٧٦	٣٥١,٥٣١	٢,٣٩
عام ١٤٠٢هـ	٩٠٠١	٦٣٠٩	٢٦,٦٣	١,٢١٢,٣١٤	٧,٧
نسبة النمو %	٧٦٧	٧٤٤	٧٠٧	٣٤٥	٣٢٢

تطور القوى العاملة بالمؤسسة :

لقد تطورت القوى العاملة بالمؤسسة تطوراً كيراً في الفترة ما بين عامي ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وحتى عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، فقد زاد عدد منسوبي المؤسسة والمشاريع التابعة لها في ذلك الوقت من ١٣٣ فرداً في آخر العام المالي ٩٦/ ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٦م إلى ٢٦١٨ فرداً في آخر العام المالي ١٤٠٠/١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨٠م، أي تضاعف عدد منسوبي المؤسسة حوالي ٢٠ مرة تقريباً في الخطة الخمسية الثانية وهي الفترة التي شهدت الإجازات الرئيسية للمؤسسة في قطاع الكهرباء.

ويوضح الجدول التالي تطور القوة العاملة بالمؤسسة(٢):

السنوات	١٣٩٦	١٣٩٧	١٣٩٨	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠١	١٤٠٢
عدد العاملين	١٣٣	٢٨٩	٣٨٤	٤٤٨	١٠٣٣	٢٦١٨	٢١٣٠

وفي هذا الصدد سعت المؤسسة إلى جذب عدد كبير من خريجي الجامعات والمعاهد الفنية السعودية، حيث قفز عدد الذين التحقوا بالعمل بالمؤسسة من ٨٧ فرداً في ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م إلى ٣٢١ فرداً عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ الموافق

(١) وزارة الصـــناعة والكهرباء، الكهرباء في المملكة، نموها وتطورها حتى عام ١٤٠٢هـ، ص ٢ــ ص٤.

(٢) الكهرباء في المملكة نموها وتطورها حتى عام ١٤٠٢هـ، ص٤.

١٩٨٠م منهم ٧٦ مؤهلاً جامعياً، وأصبحت القوى العاملة الوطنية ٧٨% بنهاية الخطة الخمسية الثانية(١).

كما لم تغفل المؤسسة العامة للكهرباء تدريب الكوادر القادرة على العمل التقني، فاهتمت بابتعاث الكفاءات السعودية للتدريب خارج البلاد، ويوضح الجدول التالي أعداد وجهات المبتعثين حتى عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م (٢).

السنة	أمريكا	أوروبا	معهد الإدارة العامة	جامعة البترول والمعادن	جهات أخرى
٩٧/١٣٩٨هـ	١١	٢١	—	—	—
٩٨/١٣٩٩هـ	٦	١٠	٣	١	٥
٩٩/١٤٠٠هـ	١٠	١	٦	—	٢
٤٠٠/١٤٠١هـ	٥	—	٣٦	٥	٢
٤٠١/١٤٠٢هـ	٢	٢٤	٨	٣	—
الإجمالي	٣٤	٥٦	٥٣	٩	٩

ويلاحظ من الجدول أن الابتعاث لم يقتصر على الخارج، بل كان أيضاً للداخل، وأنه أخذ مجالي التقنية والإدارة معاً.

ويبين الجدول الآتي تطور القدرة والطاقة وعدد المشتركين في المملكة في فترة الدراسة(٣).

العام	قدرة التوليد الاسمية	قدرة التوليد الفعلية	الحمل الأقصى (م.و)	عدد المشتركين	الطاقة المولدة (م.و.س)	الطاقة المبيعة (م.و.س)	الاستهلاك الصناعي (م.و.س)	نصيب المشترك من الطاقة المبيعة
١٣٩٥	١٣١٥	١١٤١	٨٤٨	٣٤٦١١٢٩	٤٢٢٣١٨٠	٣٨٢٦٣٤٠	٢١٧١٧٠٩	١١٠٥٥
١٣٩٦	٢٠٥٠	١٧٤٩	١١٤٠	٣٩٩٦٦٥	٥٨٠٦٢٣٢	٥٢٩٨٣٣٠	٣٠٢٢٠٥١	١٣٢٥٧
١٣٩٧	٢٩٤٠	٢٣٦٨	١٦٣٣	٤٦٤٨٣٠	٧١٤٨٢٤٤	٦٣٥٢٧٨٣	٣١٤٠٤٩١	١٣٦٦٧
١٣٩٨	٤٠٧٣	٣٢١٣	٢١٦١	٥٨٢٦٣٢	٩٧٢٢٥٨٤	٨٤٦٤٦٢٩	٤٠٦٣٧٥١	١٤٥٢٨
١٣٩٩	٥٤٩٧	٤١٢٩	٢٩٥٥	٧٢٤٨٠٥	١٥١٨٢٨٠٤	١٣٤٥٦٠٠٨	٦٦٤٢٦٩٩	١٨٥٦٥

---

(١) المؤسسة العامة للكهرباء، عشرون عاماً من الإنجازات، ص٥٢.

(٢) المؤسسة العامة للكهرباء، التقرير السنوي السادس، ١٤٠١/١٤٠٢هـ، (الرياض: شركة الطباعة السعودية)، ص٧٢.

(٣) وزارة الصناعة والكهرباء، الكهرباء في المملكة وتطورها حتى نهاية عام ١٤٢٠هـ، (الرياض: مطابع الخالد، ١٤٢٠هـ)، ص ١٩.

١٤٠٠	٧٠٣٨	٥٩١٣	٣٩٨٦	٨٧٢٠٥٤	١٨٩٠٨٨٣٨	١٧٤٥١٨٦٧	٦٨٣٩٦٤٦	٢٠٠١٢
١٤٠١	٨٥٦٧	٧٣٥٥	٥٢٢٧	١٠٥٤٠٠٩	٢٥١١٤٣٢٤	٢١١٧٢٨٦٣	٧٦٧٥٢٤٧	٢٠٠٨٨
١٤٠٢	١١٥١٠	٨٩٥٣	٦٣٠٩	١٢١٢٤٢٠	٣١٠١٥١٠٩	٢٧١٤٣٧٨٢	٨٠٣٧٦٩٢	٢٢٣٨٨

ونلاحظ من الجدول الطفرة الهائلة في استخدام الكهرباء في سني حكم الملك **خالد**، ونلحظ كذلك أن نصيب المشترك من الطاقة المبيعة قد تضاعف مما يشير إلى كثرة استخدام الكهرباء، وهو في الجملة يمكن أن يكون مؤشراً حضارياً.

وبفضل الجهود الجبارة من الدولة والمؤسسة انتشرت الكهرباء في كل مكان من أنحاء المملكة في المدن والقرى النائية حتى بلغ مجموع المدن والقرى التي وصلتها الكهرباء (١١٧١) مدينة وقرية[١] .

واستحق بذلك محافظ المؤسسة العامة للكهرباء المهندس "محمود عبد الله طيبة" وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، انعم به الملك خالد بن عبد العزيز عليه تقديراً لكفاءته[٢] .

وهي لفتة حانية تعبر عن فخره بالجهود التي يبذلها الشباب السعودي التي تصدروا لمسؤوليات جسمية واستطاعوا بفضل الله أن يحققوا الإنجازات الرائعة.

تطور ميزانية المؤسسة العامة للكهرباء ومركزها المالي

لم يكن إنشاء تلك المشاريع الكهربائية العملاقة بالعمل السهل الهين نظراً للاتساع مساحة المملكة التي تزيد على ٢،٢٥ مليون كم٢ والطبيعة الطبوغرافية للمملكة والتي تتراوح ما بين سهول وصحراء ذات رمال متحركة في بعض المواقع وهضاب صخرية وتلال متناثرة وجبال شاهقة بجانب الطقس المتغير في اليوم الواحد ومن مناطق تنخفض فيها درجة الحرارة شتاءاً أو ليلاً إلى ما تحت الصفر، وإلى مناطق تصل فيها درجات الحرارة صيفاً إلى أعلى من ٤٥ درجة مئوية ، بالإضافة إلى التكوين الاجتماعي المميز للمملكة ، لذلك قامت الحكومة السعودية بالإنفاق بسخاء لتعميم الكهرباء في بلد له هذه الظروف المناخية والجغرافية المتغيرة.

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٥.

(٢) أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٦٨٨، في ١٣٩٧/٨/٢٧هـ.

ولقد رصدت الدولة الاعتمادات المالية اللازمة للمشاريع لتعميم الكهرباء ، ويوضح الجدول التالي إجمالي المبالغ المنصرفة فعلياً على أبواب الميزانية منذ اعتماد أول ميزانية للمؤسسة في العام المالي ١٣٩٧/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م وحتى العام المالي ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م .

العام المالي	ميزانية المؤسسة				
	الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الإجمالي
١٣٩٧/٩٦هـ	٤,٣٢٠,٤٠٠	١٣,٦٠٠,١٠٠	٢٦,٣٠٠	٣٧١,٠٠٣,٥٠٠	٣٨٨,٩٥٠,٣٠٠
١٣٩٨/٩٧هـ	١٦,٩٩٦,٩٠٠	٧,٣٧٢,٥٠٠	٩٩٢,٦٠٠	٧١٢,٢١٣,٠٠٠	٧٣٧,٥٧٥,٠٠٠
١٣٩٩/٩٨هـ	٢٦,٦٥٧,٨٠٠	٤,٥٢٤,٧٠٠	١،١٢١،٥٠٠	١،٢٦٦،٨٠٤،٢٠٠	١،٢٩٩،١٠٨،٢٠٠
١٤٠٠/٩٩هـ	٣١,٥٣٢,٤٠٠	٥,٣٢٣,٩٠٠	١،٦٤٥،٠٠٠	١،٤١٤،١٦٨،٠٠٠	١،٤٥٢،٦٦٩،٣٠٠
١٤٠١/٤٠٠هـ	٤٠,٥٤٢,٠٠٠	٥,٣٠٤,٦٠٠	١،٩٠٠،٩٠٠	١،٢١٤،٣٥٣،٦٠٠	١،٢٦٢,١٠١,١٠٠
١٤٠٢/٤٠١هـ	٤١,٧٠٩,١٠٠	٤,٧١٠,٤٠٠	٠	١،٨٨٠،٦٦٤،١٠٠	١،٩٢٧,٠٨٣،٦٠٠

ويلاحظ من الجدول أن الاعتمادات المالية للمشاريع الجديدة وصلت ذروتها في العام المالي ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م، وذلك في بداية تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة للتنمية في المملكة والتي كانت من أبكر الخطط الطموحة حيث قفزت بمعدلات التنمية في المملكة كما لم يحدث في بلد مماثل في العالم، وقد انتقلت المملكة على طريق التنمية عشرات السنوات مرة واحدة بهذه الخطة ، ولم يكن قطاع الكهرباء إلا جزاءاً من هذه التنمية الشاملة(١).

إن المؤسسة العامة للكهرباء هي خير شاهد على الرفاهية للمواطن التي وعد بها الخالد في خطاب العرش وقد وفى بما قال.

*** الطاقة الشمسية:**

صار تقدم الأمم المادي يقارن بمدى استهلاك الطاقة، وقد اتجهت أنظار المملكة لاستغلال الطاقة الشمسية كطاقة بديلة يمكن استغلالها بطريقة اقتصادية، وهي مصدر آمن لا ينضب، ولا يؤدي إلى تلوث البيئة، ولا إلى الأخطار التي قد يسببها استخدام الطاقة النووية.

---

(١) وزارة الصناعة والكهرباء : تطور الكهرباء خلال مائة عام ، ص١٨١؛ المؤسسة العامة للكهرباء في خطة التنمية: عشرون عاماً من الإنجازات، ص١٩١.

وإذا كان الله قد حبا المملكة وخصها بثروة بترولية ضخمة، فإن المملكة تعتبر أيضاً من أغنى دول العالم **بالطاقة الشمسية**، المصدر البديل الذي يعول عليه، فالموقع الجغرافي والمساحات الشاسعة في المنطقة البديلة تجعل البلاد متمتعة بالشمس الساطعة طول العام، وبذلك تكون المملكة رائدة في مجالي الطاقة والطاقة البديلة.

وقد بدأ الاهتمام بالطاقة الشمسية مبكراً، أول عهد الملك خالد، عقد **المؤتمر الأول للطاقة الشمسية** في "جامعة البترول والمعادن" بالظهران، في الفترة من ١٠/٢٨ ــ ١١/٣/١٣٩٥هــ الموافق ٢ــ٦ /١١/١٩٧٥م ، افتتحه وزير البترول والمعادن الشيخ/ **أحمد زكي يماني**، وهو يعد المؤتمر الأول من نوعه في حقل الطاقة الشمسية، وكان تحت عنوان: "تكنولوجيا الشمس والنمو الاقتصادي"(١).

وفي عهد الملك **خالد** تم توقيع اتفاقية التعاون بين المملكة ممثلة في المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة، وبين الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في عام ١٣٩٧هــ/١٩٧٧م، (مشروع سوليراس)، وأوكل الإشراف على البرنامج إلى "اللجنة السعودية الأمريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي" ورصد للمشروع (١٠٠) مليون دولار تمول بالتساوي بين البلدين، بقصد إنشاء نظام للطاقة الشمسية ينتج عنه ألف كيلووات من الكهرباء(٢).

وبذلك دخلت المملكة عصر الطاقة الشمسية بالإنجاز الرائد الذي تمثل في افتتاح مشروع القرية الشمسية، وتفردت المملكة في هذا المجال الجديد على العالم بتشغيل أكبر مولد للطاقة الشمسية عرفه العالم حتى الآن، وأدخلت نظاماً لتوليد "الطاقة الكهروضوئية" بقوة ٢٦ مليون كيلو واط لتزويد أكثر من ثلاثة آلاف قرية بالكهرباء، عبر مشروع "مركز أبحاث القرية الشمسية" في العيينة، على مقربة من مدينة الرياض، واستتبعت ذلك بإنشاء أول مشروع تسخين شمسي هو الأكبر في

---

(١) مجلة اليمامة: السنة ٩، العدد ٣٧٣، بتاريخ ١٠/١٩/١٣٩٥هــ الموافق ١٠/٢٤/١٩٧٥م؛ جريدة الرياض: العدد ٣١٨١، بتاريخ ١٠/٢٩/١٣٩٥هــ الموافق ١١/٣/١٩٧٥م.

(٢) دراسة مكتب الخليج للتنظيم والدراسات الإحصائية : المملكة ومسيرة التنمية، ١٤٠٤هــ/ ١٩٨٤م، ص١٩.

العالم[1].

وقد بدأت العمل في هذا المجمع بالذي يعد أكبر مجمع لتوليد الطاقة الشمسية في العالم في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وكان من المأمول أن يزيد إنتاج الطاقة الشمسية بمعدل ٣٠% منذ ذاك التاريخ حتى نهاية القرن الميلادي إلا أنه نظراً للارتفاع تكاليف إنتاجها ، لم تصل بعد إلى حيز التطبيق الاقتصادي ، حيث إن إنتاجها للكهرباء على سبيل المثال يكلف (٥ ــ ١٠) أضعاف كلفة توليدها بالوقود العادي، كما ظهرت هناك مشكلة تخزين الطاقة الشمسية التي بقيت دون حل تجاري[2].

---

(١) وزارة الإعلام: دولة في قائمة الشرف العالمية، التنمية الاقتصادية، ص١٤٤؛ وزارة التخطيط: خطة التنمية الثالثة، ص ١٧١، ١٧٥؛ أم القرى، السنة ٥٥ العدد ٢٦٩٩ في ٢٣/ ١١/١٣٩٧هـ عن القرية الشمسية.

(٢) الجهني: البترول السعودي، ص١٤٧ــ ١٤٨.

الصناعة :

مع ازدياد الاعتماد على الكهرباء **ظهر تطور كبير في مجال الصناعة، وقد سبق بيان تضاعف عدد المصانع العاملة خلال عهد الملك خالد**، ففي حين كانت المصانع المنتجة في العام المالي ١٣٩٥/١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٥م (٣٥٧) مصنعا منتجاً، ثم قفز في العام المالي ١٣٩٩/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م، إلى ٧٣٤ مصنعاً منتجاً[١]، **أي ما يقارب ضعفي العدد** وبلغ في عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ـ نهاية عهد الملك خالد ـ إلى ٩٨٣ مصنعاً بإجمالي تمويل ٣٨,٩ بليون ريال وبعدد إجمالي من العمال ١٠٥,٣٨٩ عاملاً[٢].

وقد أنشئت عدة مؤسسات صناعية ضخمة في هذا العهد الميمون، منها الهيئة الملكية بالجبيل وينبع وشركة سابك .

***الهيئة الملكية للجبيل وينبع** (تأسست عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م):

يعتبر بناء مدينتين صناعيتين في كل من الجبيل وينبع دليلا على قوة تصميم الدولة على توقيع قاعدتها الاقتصادية ، بغرض تقليل اعتماد الدولة على إيرادات النفط كمصدر رئيسي للدخل ، وتعد المدينتان الصناعيتان في الجبيل وينبع موقعين استراتيجيين للصناعات الهيدروكربونية ، والصناعات الأولية ذات الاستخدام المكثف للطاقة ، مستغلة بذلك الثروات الطبيعية للمملكة أفضل استغلال.

فعند إصدار الخطة الثانية في أواخر عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م نبتت فكرة إنشاء مدينتين صناعيتين في الجبيل وينبع اعتماداً رسمياً من جانب الدولة وكان تنفيذ هذين المشروعين يمثل تحدياً كبيراً للمؤسسات المالية والتخطيطية الحديثة للدولة التي طلب منها إنفاق مليارات الدولارات في السنوات اللاحقة على التجهيزات الأساسية لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين .

وتنفيذاً لخطط الرامية إلى إنشاء هاتين المدينتين وفرت الحكومة الرشيدة السبل لتأسيس ما يلي :

---

(١) وزارة التجارة: تطور التجارة ، ص١٨٤ .

(٢) الآثار التنموية لصناديق التنمية السعودية ، ص ٣١٣.

- **هيئة مستقلة يكون لها** رئيس يرتبط مباشرة بالملك للإشراف على عمليات إنشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وتشغيلهما .

- **مؤسسة جديدة تسمى** الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" تتولى مسؤولية إنشاء الصناعات الهيدروكربونية وتشغيلها في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وكافة الأماكن الأخرى بالمملكة .

- **شبكة تبلغ تكلفتها ٤٥ مليار ريالاً** سعودياً لتجميع وتوزيع الغازات المصاحبة للنفط التي كانت تحرق آنذاك في حقول النفط .

- **خطوط أنابيب عبر البلاد لنقل** سوائل الغازات والنفط الخام من مصادرها في المنطقة الشرقية إلى مدينة ينبع على الساحل الغربي للمملكة .

وقد أضحت شبكة تجميع الغاز تشكل شريان الحياة بالنسبة لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين حيث تم تزويد هاتين المدينتين بالطاقة عن طريق هذا الغاز الذي كان في السابق يذهب هدراً ، كما تقوم الصناعات البتروكيماوية التي بلغت تكاليفها مليارات عديدة من الدولارات باستخدامه كمادة أولية في صناعتها .

وقد أصدر الملك خالد بن عبد العزيز مرسوماً ملكياً كريما بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٩٥هـ، الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٧٥م، جاء فيه: (تشكل هيئة ملكية لتنفيذ خطة التجهيزات الأساسية اللازمة لإعداد منطقتي الجبيل وينبع كمنطقتين صناعيتين ويكون لهذه الهيئة شخصية معنوية مستقلة) [١].

وعين الملك خالد مجلس لإدارة الهيئة الملكية يتكون من رئيس وست أعضاء بحيث يكون المجلس هو السلطة المهيمنة دون غيره على شئون تنفيذ خطة التجهيزات الأساسية بالمنطقتين ، وبالإضافة إلى تخصيص ميزانية مستقلة لها ، فقد خول الهيئة الملكية بأن تضع ميزانية لبرامجها تزيد على سنة واحدة وفقاً لما تتطلبه المادة التقديرية لتنفيذ الخطة، وكانت هذه فكرة جديدة في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت .

---

(١) كتاب الهيئة الملكية للجبيل وينبع، خمسة وعشرون عاماً من الإنجازات، بمناسبة مرور مئة عام من التوحيد والبناء بالمملكة العربية السعودية، ص١١.

كما قضى المرسوم الملكي بوضع الاعتمادات المالية التي تخصصها الدولة من ميزانيتها للهيئة الملكية كل عام في حساب مستقل دون التقييد بإجراءات الصرف المتبعة في الأجهزة الحكومية .

وقد أوكلت مسؤولية **رئاسة الهيئة** آنذاك إلى **خادم الحرمين الشريفين** الملك **فهد بن عبد العزيز،** الذي كان ولياً للعهد(١).

هذه الرؤية الإيجابية والخطوات الداعمة من لدن الملك **خالد** جعلت البلاد تخطو خطوات واثقة نحو مستقبل صناعي يعتمد على تطوير وتنويع ثروات البلاد من أجل رفاهية المواطن السعودي الذي كان هم الملك وشاغله.

وقد ارتكز قرار إنشاء الهيئة على ثلاثة أسس:

ـ **إيقاف هدر الغاز** المصاحب لاستخراج البترول وتكليف شركة أرامكو السعودية بجمعه ومعالجته ونقله إلى كل من الجبيل وينبع لاستعماله كلقيم للصناعات البتروكيماوية

ـ **إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع** لتخطيط وتنفيذ مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين .

ـ **إنشاء الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك** وذلك إنشاء مصانع بتروكيماوية تستفيد من الغاز و ترفع قيمته(٢).

وأسندت للهيئة مهمة تنفيذ هذه المهمة الفريدة حيث كانت أداة فعالة في إنجاز برنامج طموح يتمثل في إنشاء مدينتين صناعيتين في الجبيل على ساحل الخليج العربي ، وينبع على ساحل البحر الأحمر، وكان ذلك اعتماداً على خطة عامة لكل منهما حيث وضعت الأسس العلمية اللازمة للتنمية الشاملة والمتكاملة مع مراقبة التطوير وتقويم مراحل النمو لتصبح المدينتان اليوم مثالاً يحتذى في التخطيط والتنفيذ .

---

(١) الهيئة الملكية للجبيل وينبع ، بمناسبة المئوية ، ص ١٤؛ تطور الإدارة ، ص ٤٩٩ ، ٥٠٠؛ الفارسي : الأصالة والمعاصرة ، ص ٢٥٧.

(٢) مجلة عالم الاقتصاد، السنة العاشرة، عدد خاص بمناسبة ذكرى البيعة ، العدد ١١٨، نوفمبر ٢٠٠١، ص٢٥؛وأنشئت شركة سابك بالمرسوم الملكي رقم م/٦٦، وتاريخ ١٣٩٦/٩/١٣هـ.

كذلك أسهمتا المدينتان الصناعيتان إسهاماً فعالاً في تأكيد تأثير المملكة الملحوظ على العالم الصناعي، فقد أصبحت المدينتان مركزين صناعيتين كبيرين ينتجان ما يقارب ١٠% من الإنتاج العالمي للمواد البتروكيماوية [١].

وقد **أنشئت مدينة الجبيل وينبع الصناعيتين** وفق أحدث مقاييس الإنشاءات للمدن الصناعية في العالم ، حيث البيئة التحتية القوية ، والتجهيزات الأساسية في كافة المجالات بالمنطقتين الصناعية والسكنية، مما هيأ لنمو سريع متوال لسائر الأنشطة صناعيا وتجاريا وسكنيا، فقد زودت المدينتين بالطاقة الكهربائية وبشبكة من الاتصالات السلكية واللاسلكية الداخلية والخارجية، كذلك بشبكة من الطرق الحديثة، كذلك زودت المؤسسة العامة لتحلية المياه العذبة المدينتين بمياه الشرب، أيضاً يوجد بالمدينتين شبكة التبريد بمياه البحر لحاجة معظم الصناعات الأساسية والثانوية لها، وذلك بنقل مياه البحر إلى المصانع، بالإضافة إلى شبكة للصرف الصحي ، أيضاً تم إنشاء ميناء الملك فهد الصناعي وهو ميناء مخصص لاستيراد وتصدير البضائع والمواد الخام بكلتا المدينتين ، وقد بدأ العمل به في مدينة الجبيل عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م، ووفقاً لآخر الإحصائيات فقد اتبع حجم صادرات الميناء لأكثر من (٢٨) مليون طن متري، أما في مدينة ينبع فقد بلغ حجم الصادرات و(٢٧،٨) مليون طن متري[٢].

الصناعات الأساسية:

تعد مدينتا الجبيل وينبع الصناعيتان من أفضل المدن التي تتوافر بها صناعات أساسية ضخمة بشكل أساسي على استغلال الطاقة المكثفة من المواد الهايدروكربونية وخام الحديد للاستفادة القصوى من الموارد النفطية والغاز الطبيعي المتوافر بالمملكة.

---

(١) الجبيل وبينع، إرادة الفهد وعزيمة الرجال، إصدار الهيئة الملكية للجبيل وينبع، بتاريخ ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م، ص٩.

(٢) مجلة المدينة، مقالة: ينبع نافذة صناعية، عبد الله العرفي، العدد ١٢٢، شوال ١٤١٩هـ/ يناير ١٩٩٩م، ص٤٠؛ عبد الله حسن الجابري: مشروعات تكوين البيئة الأساسية في الاقتصاد الإسلامي وآثارها، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى)، ص ٤٣٢ ، ٤٣٣.

وهناك مؤسستان تتوليان مسؤولية تطوير مشروعات الصناعات الأساسية في كل من المدينتين هما شركة "**أرامكو السعودية**" وهي مسؤولة عن تشغيل مرافق تكرير وتخزين النفط، ومصانع إنتاج الكبريت والشحوم الصناعية والشركة السعودية للصناعات الأساسية "**سابك**"، التي تقوم بإنشاء وتشغيل مصانع تنتج البتروكيماويات وراتنجات البلاستيك والأسمدة والمعادن، والغازات الصناعية وتعمل الجهتان إما مباشرة أو عن طريق تكوين شركات تضامنية مع مؤسسات خاصة(١).

*** مدينة الجبيل الصناعية**

تضم المدينة الصناعية مختلف الاستثمارات الصناعية ما بين مصافي تكرير النفط أو مجمعات الصناعات البتروكيماوية أو مصانع أصغر حجماً وجميعها على مستوى عالمي من التكنولوجيا والتقنية .

وقد تم تخصيص ١٠٠ كم٢ من الأرض للاستخدامات الصناعية بالمدينة.

مقسمة على ثلاث أقسام رئيسة مخصصة للصناعات الأساسية والثانوية والمساندة.

الصناعات الأساسية:

تعتبر منطقة الصناعات الأساسية هي القلب النابض للمدينة، فهي تضم ١٧ مصنعاً منها ١٦ تحت التشغيل والأخير على وشك أن يبدأ تشغيله، وتمثل هذه المصانع في مجملها استثماراً يبلغ حجمه أكثر من (٧٠) مليار ريالاً سعودياً.

وتنتج هذه المصانع الكثير من المنتجات عالية الجودة مستفيدة من أحدث التقنيات ، والمواد المتوفرة ، فهي تستخدم المواد الهايدروكربونية كمواد خام أولية، باستثناء مصانع الحديد والصلب، ويبلغ حج إنتاجها سنوياً ٤٠ مليون طن، ويتم تصدير جزء كبير من منتجاتها إلى الأسواق العالمية(٢).

---

(١) الجبيل وينبع ، إرادة الفهد وعزم الرجال، ص٣٢.

(٢) مجلة الهيئة الملكية : عدد خاص بمناسبة ذكرى البيعة ، شعبان ١٤٢٣هـ / اكتوبر ٢٠٢م، ص١٧؛ مجلة القافلة، (مقالة: انطلاقة عملاقة لصناعة البترول السعودية)، المجلد، ٥٠، رمضان ١٤٢٢هـ/ نوفمبر ٢٠٠١م، ص٣٢.

ويبين الجدول التالي الصناعات الأساسية بمدينة الجبيل الصناعية في عهد الملك **خالد** (١).

اسم الشركة	بداية التشغيل	**الطاقة التشغيلية**	المنتجات/ الخدمات
الشركة السعودية للحديد والصلب "حديد"	١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م	٢،٧٠٠،٠٠٠طن سنوياً	كتل الحديد والصلب وقضبان التسليح ولفات الأسلاك والألواح الخفيفة

وأما جل الشركات العاملة الآن فقد ظهرت لاحقاً في عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

*** مدينة ينبع الصناعية**

تستخدم المدينة الصناعية الموارد النفطية والمواد الخام السعودية لإنتاج منتجات للاستهلاك المحلي وللتصدير ، حيث تتنافس الصناعات بالمدينة يومياً في الأسواق المحلية والعالمية من أجل تحقيق الربح المنشود ، وتنقسم هذه المشاريع إلى ثلاثة فئات :

الصناعات الأساسية:

لقد خصصت منطقة تبلغ مساحتها ٦٤ كم٢ لتطوير الصناعات الأساسية والثانوية في المدينة وفي داخل المنقطة الصناعات الثقيلة ثماني صناعات أساسية في مرحلة الإنتاج أو على وشك بدء التشغيل تمثل في مجملها استثماراً لرأس مال قدره ٤٠ مليار ريالاً سعودياً " ما يزيد على عشرة مليار دولار أمريكي"

ولقد أقامت شركة "**بترومين**" وشركة "**أرامكو**"خمساً من هذه الصناعات، وبعد دمج النشاط أصبحت أرامكو تتولى مسؤولية تصدير النفط الخام واستخلاص وتصدير الغاز الطبيعي المثيلين بالإضافة إلى تسويق البنزين وزيوت التشحيم وغير ذلك من مواد، أما الصناعات الأساسية الثلاث الأخر في المدينة فهي تابعة لشركة سابك.

---

(١) كتاب الهيئة الملكية للجبيل وينبع، ص٣٧، وجدير بالذكر أن الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) هي أو لمجمع متكامل للحديد والصلب بالمملكة، وقد تأسست في ٢٢/٤/ ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠/٣/١٩٧٩م، انظر محمد عودة الرحيلي: أوليات سعودية، ص ٣٤٧.

ويوضح الجدول التالي الصناعات الأساسية بمدينة ينبع الصناعية التي ظهرت في عهد الملك **خالد** [١].

اسم الشركة	بداية التشغيل	الطاقة التشغيلية	المنتجات/ الخدمات
مجمع تخزين وتصدير الزيت الخام لـــ "أرامكو السعودية"	١٤٠١هـــ/ ١٩٨١م	٤،٥٠٠،٠٠٠طن سنوياً	تخزين وتصدير الزيت الخام
معامل إسالة الغاز الطبيعي "أرامكو السعودية"	١٤٠٢هـــ/ ١٩٨٢م	٣٨٠،٠٠٠طن سنوياً	الإيثيلين والبيوتين

يتوفر في المدينتين الصناعيتين العديد من الفرص الاستثمارية في المجالات الصناعية والتجارية والخدمية التي تتناسب وإمكانيات المستثمرين،ومن أهم مميزات الاستثمار الصناعي في المدينتين، الموقع الاستراتيجي للوصول إلى الأسواق العالمية، وتوفر المواد الخام، وإيجارات الأراضي الرمزية، وإعفاءات جمركيه وضريبية، وقروض متوسطة وطويلة الأجل من خلال صندوق التنمية الصناعية

أما بالنسبة للفرص التجارية والعقارية فتقوم الهيئة الملكية بالإعلان عنها عند توفرها ويترك أيضاً للمستثمر حرية اقتراح بدائل أخرى إذا ما رأى أنها أنسب مما هو معلن عنه، وتتراوح الاستثمارات في المدينتين من بلايين الريالات في الصناعات الأساسية إلى عشرات الآلاف في الصناعات الخفيفة[٢] .

*** شركة سابك :**

تأسست الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" عام ١٣٩٦هـــ/ ١٩٧٦م، برأس مال مقداره عشرة بلايين من الريالات السعودية، ويعتبر برنامج التصنيع الموسع الذي تضطلع به "سابك" أساس التنمية الصناعية السعودية ، وبخاصة في مجال الصناعات الأساسية والمكملة والمساندة التي تعمل على استغلال الموارد المحلية الهيدروكربونية والمعدنية كمواد خام .

---

(١) الهيئة الملكية للجبيل وينبع: ص٦٥؛ شركة مصفاة أرامكو السعودية موبيل المحدودة، إصدار خاص .

(٢) كتاب الهيئة الملكية للجبيل وينبع: الاستثمارات والعائدات، ص١١١

وكان الهدف من إنشائها : الإشراف على إقامة مشروعات صناعية كبرى متخصصة في الصناعات البتروكيماوية[١] .

كما تعتبر تجربة سابك من أهم التجارب الوطنية التي تفاعلت كثيراً مع الشركات الأجنبية واستخدمت آليات الاستثمار الأجنبي والمشاريع المشتركة لتحقيق الكثير من التطورات والنمو ولا سيما في الصناعات البتروكيماوية والهيدروكربونات واستخدام التقنية الحديثة في البتروكيماويات .

كما أتاحت تجربة سابك الفرصة أمام الشباب السعودي للحصول على التدريب والتأهيل اللذين تركز عليها سياسة سابك خاصة وسياسة المملكة ككل[٢] .

وصارت لسابك شبكة تسويقية نشطة مركزها الرياض وفروعها منتشرة في أنحاء العالم، وسعت إلى تطوير قطاع الصناعات التحويلية وقدمت في ذلك أكثر من ٦٠ دراسة، وقد أحرزت سابك شهادة الجودة العالمية.

وفي مجال التعاون الصناعي وبخاصة مع دول مجلس التعاون الخليجي تشارك سابك نسبة ٢٠% في كل من مصنع صهر ألمونيوم البحرين "ألباً" وشركة الخليج لدرفلة الألمونيوم (جارمكو) ، وبنسبة ٢٠% في الشركة البحرينية السعودية لتسويق الألمونيوم كما تمتلك ثلث شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات "جبيلك"[٣]

أرامكو السعودية ومشروعات الجبيل وينبع:

يعود تاريخ أرامكو إلى ١٣٥٢/٢/٤هـ الموافق ١٩٣٣/٥/٢٩م، حيث وقعت المملكة مع شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا "سوكال آنذال" اتفاقية الامتيازات الأساسية، ثم تم تغير اسم الشركة في عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م إلى "أرامكو".

ثم تبدلت حصص المملكة عدة مرات بالمفاوضات، فحصلت المملكة عام

---

(١) نشرة الأنظمة السعودية لعام ١٣٩٦هـ ، ص ٢١١؛ الهيئة الملكية: نشرة الصناعات، ص ٣ ؛ تطور الإدارة العامة ، ص ٤٥٠، ٤٥١؛ الفارسي : الأصالة والمعاصرة ، ص ٢٥٣.

(٢) مجلة دراسات اقتصادية، ملخص رسالة جامعية لمادلين إلياس الربضي ، باسم تخصيص الشركات المملوكة جزئياً للدولة ، ص٧٤ـ ٧٦.

(٣) وزارة التخطيط ، منجزات التنمية ، حقائق وأرقام ، ص ٣٤ –٤١.

١٣٩٣هـ/١٩٧٣م على نسبة ٢٥% وفي السنة التالية زادت إلى ٦٠% (١) .

وفي عهد **الملك خالد** اتسعت أعمال الشركة في مجال الزيت والغاز اتساعاً سريعاً مما دعا الشركة إلى تكثيف جهودها لاجتذاب أعداد كبيرة من الشباب السعودي للالتحاق ببرامجها التدريبية بهدف تزويدهم بالمهارات اللازمة للعمل في وظائف التشغيل والصيانة ونتيجة لتلك الجهود فقد ارتفع عدد الموظفين في الشركة من (١٠٦٠٠) موظف في عام١٣٩٠هـ/١٩٧٠م حتى وصل إلى أعلى مستوى له في آخر عهد **الملك خالد** وهو ٦١٢٠٠٠موظف عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م(٢) .

ومن أهم تطورات المجال التنظيمي للشركة: إنشاء إدارة منفصلة لتطوير الكفاءات الوظيفية في أوائل ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ومن مهام هذه الإدارة متابعة تقدم الموظفين السعوديين المشاركين في برامج التدريب، والإشراف على تنسيق برامج التطوير المخصصة لخريجي الجامعات، كما تشكلت لجنة لمتابعة القوى العاملة السعودية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م لمراجعة وإقرار خطط البرامج الرامية إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من مشاركة الموارد البشرية الوطنية في إدارة الشركة(٣) .

وبالتالي ازدادت قوة المملكة في"أرامكو" إدارياً وفنياً ، فاستحقت أن تتملك حق أرامكو بالكامل في عهد الملك خالد عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م(٤) .

---

(١) التدريب وتطوير الكفاءات في أرامكو ، (نشرة إعلامية عن دائرة التدريب وتطوير الكفاءات الوظيفية بالتعاون مع إدارة العلاقات العامة،) الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص٦.

(٢) نفس المرجع، ص٦؛ القافلة، شوال ١٤١٩هـ/ يناير، فبراير/١٩٩٩م، عدد خاص بمناسبة المئوية، على حسن المرهون: تطور الصناعة البترولية في المملكة العربية السعودية، ص٥٢

(٣) التدريب وتطوير الكفاءات في أرامكو ، ص٢١.

(٤) نفس المرجع، ص٥؛ وجدير بالذكر أنه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبالتحديد في ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م صدر أمر ملكي بإنشاء= =شركة الزيت العربية السعودية "أرامكو السعودي" لتحل محل شركة الزيت العربية الأمريكية "أرامكو" ، وبموجب أمر ملكي كريم آخر في عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م دمجت في أرامكو السعودية جميع مصافي التكرير ومرافق التوزيع وحصص المؤسسة العامة للبترول والمعادن "بترومين" في مشاريع المصافي المشتركة المقامة في المملكة انظر: التدريب وتطوير الكفاءات في أرامكو، ص٥؛ وراجع وزارة البترول والمعادن من هذه الرسالة.

وفي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥ قامت شركة أرامكو بتصميم وإنتاج شبكة الغاز الرئيسية في المملكة لمعالجة ١١٣ مليون متر مكعب في اليوم من الغاز الطبيعي الخام لإمداد الصناعات في مدينة الجبيل الصناعية بصفة خاصة والمنطقة الشرقية بصفة عامة بغاز الوقود والإيثان الذي يستخدم كمادة خام في المجمعات الصناعية البتروكيماوية، وكذلك إمداده عبر خط أنابيب الزيت والغاز الطبيعي الممتد من شرق المملكة إلى غربها، عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وبالتحديد لمدينة ينبع الصناعية بطول (١٢٠٠ كم)(١).

وبتضافر هذه الجهود انتقلت المملكة من دولة مصدرة للنفط إلى منافس صناعي عالمي.

---

(١) الهيئة الملكية: نشرة الصناعات، ص ٤؛ نشرة أرامكو السعودية: طاقة للعالم، للوطن طاقات.

* **تطور الشؤون العسكرية والطيران المدني :**

لم تكن الخدمة العسكرية جديدة على الجندي العربي المسلم فهو جندي مقاتل بطبعه، ويعد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أول من أسس ديوان للجند، ينظم حياتهم ويعتني بشؤونهم أثناء الخدمة في جيش المسلمين، فقد خصص لهم رواتب معينة من بيت المال لتفرغهم لمهمة الدفاع عن دولة الإسلام والجهاد في سبيل الله ، وكان هذا العمل من جانب الخليفة عمر يمثل جانباً واحداً من الجوانب التي صاحبت تأسيس الدولة الإسلامية الأولى.

وبالمثل في المملكة العربية السعودية التي تسير على نهج الإسلام وسيرة السلف الصالح في نظام الحكم والإدارة فقد احتلت الخدمة العسكرية أهمية كبيرة لدى مؤسسها الملك **عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود** حيث نصت التعليمات الأساسية الأولى للمملكة التي صدرت في ١٣٤٥/٢/٢٥هـ الموافق ١٩٢٦/٩/٣م على أن الأمور العسكرية والخارجية تديرها مديريات مختصة مرتبطة بالملك، واحتفظ الملك عبد العزيز بسلطة تعيين القادة والأمراء العسكريين[١].

وبينما كانت الخدمة العسكرية في أول تأسيس المملكة تعتمد على التعليمات والأوامر الفردية التي تهتم بشئون الأفراد العاملين فيها كانت هناك حركة دائبة من الدراسة والبحث بما هو موجود ومعمول به في بعض الجيوش العربية المجاورة، ففي سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ودعت أول باكورة من أنظمة الخدمة العسكرية التي صدرت في عهد الملك **عبد العزيز** بعد استقرار الأمن واكتمال توحيد المملكة النظام الداخلي للجيش العربي السعودي ونظام العقوبات العسكرية التي صدرت سنه ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، ثم أتبع ذلك تتالي صدور أنظمة الخدمة العسكرية.

---

(١) يوسف بن إبراهيم السلوم: الخدمة العسكرية في المملكة، بحوث المئوية الرياض، ١٤١٩هـ، ص ١٥، ونشرت التعليمات في أم القرى ١٣٤٥/٢/٢٥هـ الموافق ١٩٢٦/٩/٣م.

*** وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة :**

تعتبر إدارة الأمور العسكرية[١] ، التي أسسها الملك **عبد العزيز**، سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، النواة الأولى لوزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة .

وفي سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م تم تطويرها إلى "وكالة الدفاع ومديرية الأمور العسكرية"، ثم ألغيت في سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ، مديرية الأمور العسكرية وتم إنشاء "رئاسة الأركان الحربية"، وفي سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م حولت وكالة الدفاع إلى "وزارة الدفاع"[٢].

اختصاصاتها: تعتبر "وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة" إحدى القطاعات العسكرية بالمملكة العربية السعودية التي تقوم بعد الله سبحانه وتعالى **بدور الدفاع عن الدين الإسلامي ثم الدفاع عن الملك والوطن**، حيث تشرف الوزارة على الجيش العربي السعودي الذي يتكون من ٤ فروع رئيسية هي :

١-فرع القوات البرية .

٢-فرع القوات الجوية .

٣-فرع القوات البحرية .

٤-فرع الدفاع الجوي .

كما تشرف الوزارة على شئون الطيران المدني، حيث قامت بإنشاء المطارات العملاقة والأسطول الجوي الكبير، **ومن مهام وزارة الدفاع الطيران** والمفتشية العامة أيضاً **رعاية شئون "الأرصاد وحماية البيئة"**[٣] .

*** تطور الوزارة في عهد الملك خالد :**

تطورت الوزارة تطوراً ملحوظاً في عهد الملك خالد ، ففي عام١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م،**أنشئت قاعدة الملك فيصل الجوية بالرياض**[٤]، وكان ذلك امتداداً لمسيرة

---

(١) أم القرى، عدد ١٣٢٠ في ٤/١٠/١٣٦٩هـ الموافق ١٩/٧/١٩٥٠م.

(٢) محمد توفيق صادق : تطور الحكم الإداري في المملكة العربية السعودية ، من مطبوعات معهد الإدارة العامة بالرياض ، ١٣٨٥هـ ، ص ٨٣.

(٣) مراحل تطور تنظيم الإدارة ، ص١٣٠.

(٤) تطور الإدارة العامة ، ص٤٢٠.

بناء القوات الجوية بعد إنشاء **كلية الملك فيصل الجوية** في ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م ، وجدير بالذكر أن **الملك خالد** رعى احتفالات تخرج الدفعات منها، ففي عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦م، رعى حفل تخريج أكبر دفعة من الضباط الطيارين(١)، وفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م رعى حفل تخريج الدفعة السابعة عشر من الكلية(٢).

وقد سعت القوات الجوية إلى امتلاك أفضل أنواع الطائرات والعتاد الحربي، ففي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وافق مجلس الوزراء على الترتيبات اللازمة لصفقة الطائرات (إف ــ ١٥) المشتراة من الولايات المتحدة(٣)، وفي عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م أبرمت صفقة شراء طائرات (الأواكس) الأمريكية، وقد شكر الملك خالد الرئيس الأمريكي على جهوده في تلك الصفقة، وقد أعرب الرئيس الأمريكي عن شكره للملك خالد، وتأكيده على اهتمام الولايات المتحدة بأمن وقوة المملكة، وصدر بيان صحفي عن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران حول نتائج موافقة الكونجرس على الصفقة، بالشروط التي تتمشى مع سيادة المملكة(٤).

وفي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م تم إحداث **قيادة للقوات البرية** ترتبط بها: سلاح المشاة، وسلاح المدرعات، والمظلات والقوات الخاصة، وسلاح المدفعية، وسلاح الإشارة، وسلاح المهندسين، وسلاح الصيانة، وسلاح النقل، وسلاح التموين والمهمات.

وبغرض تأهيل منسوبيها عسكرياً جري تطوير **كلية الملك عبد العزيز الحربية**، التي أنشئت في البداية كمدرسة عسكرية في مكة سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م ثم انتقلت إلى الطائف عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م،وفي عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م انتقلت إلى الرياض، وحُوّل اسمها إلى كلية الملك عبد العزيز الحربية، وتعتبر أول كلية

---

(١) جريدة الرياض: العدد ٣٤٩١، بتاريخ ١٣٩٦/١١/٢٤هـ الموافق ١٩٧٦/١١/١٦م.

(٢) أم القرى: السنة ٥٧، العدد ٢٨٢١، في ١٤٠٠/٧/٢هـ الموافق ١٩٨٠/٥/١٦م.

(٣) أم القرى: السنة ٥٦، العدد ٢٧٣٨، في ١٣٩٨/٩/١٤هـ الموافق ١٩٧٨/٨/١٨م.

(٤) أم القرى: السنة ٥٩، العدد ٢٨٩٠، في ١٤٠٢/١/١٠هـ الموافق ١٩٨٢/١١/٦م.

عسكرية في المملكة العربية السعودية[١]

وتعتبر مدرسة سلاح البحرية التي أنشئت في الدمام في عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، نواة القوات البحرية ، ثم جري ربط سلاح البحرية برئاسة هيئة الأركان عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، وعدل اسمها من سلاح البحرية للقوات البحرية ، وتم عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، شراء عدد من السفن الصاروخية والكاسحات المساندة، وبناء القواعد والمراكز، **وفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م تم شراء فرقاطات، وتشكلت وحدات مثل المشاة البحرية والأمن**[٢] .

بدأت قوات الدفاع الجوي ضمن تشكيل سلاح المدفعية عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م بمدافع خفيفة والمدافع المضادة للطائرات ، وفي عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، أصبحت إدارة عامة تضم معهد قوات الدفاع الجوي الذي كان عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، عبارة عن جناح صغير في مدرسة المدفعية بالطائف ثم تحول عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م إلى مدرسة المدفعية المضادة للطائرات ، سميت مدرسة الدفاع الجوي عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ثم أصبح في آخر عهد الملك **خالد** يعرف باسم "**معهد الدفاع الجوي**" عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

والقاسم المشترك بين كافة أفرع القوات المسلحة هو حرصها على تطوير عتادها ورجالها[٣] .

أما من جهة العتاد : فقد تم التطوير في عهد الملك خالد مبكراً، ففي أول العهد، تم وضع اتفاقية تأسيس (الهيئة العربية للتصنيع الحربي) من السعودية ومصر وقطر والإمارات، بمبلغ (١٠,٤٠) مليون دولار كخطوة أولى للتخفيف من الاعتماد على الدول الكبرى للحصول على السلاح[٤].

---

(١) وزارة الدفاع والطيران :القوات البرية الملكية السعودية، إعداد إدارة الشئون العامة للقوات البرية، مطابع القوات المسلحة، الرياض، ص١٩.

(٢) محمد سعد العتيبي: القوات المسلحة والتنمية ، دور الجيوش في التنمية الوطنية الشاملة، النموذج السعودي ١٤١٣هـ ، ص١٦٥.

(٣) تطور الإدارة العامة ص ٤٢١.

(٤) بالمرسوم الملكي م/٥، في ١٣٩٥/٤/٢٣هـ الموافق ١٩٧٥/٥/٤م.

وقد صرح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان وزير الدفاع بذلك في القاهرة حيث ذكر أن (الهيئة العربية للتصنيع الحربي تسير قدماً بخطوات ناجحة بحيث تحقق بإذن الله في المستقبل الاكتفاء الذاتي لدولها والدول العربية الأخرى.

وقد تم وضع خطة لتطوير وتحويل معدات صواريخ الهوك الأساسي إلى هوك مطور بدأ تنفيذها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م كما تم تطوير أساليب القيادة والسيطرة والاتصالات ، وتحويلها من مراكز عمليات يدوية إلى مراكز عمليات آلية نتيجة لتطور وتعدد أسلحة الدفاع الجوي، وتم تشكيلها مجموعات في المناطق، أما موحدة التسليح أو مختلطة التسليح، والتدريب على **مدافع الفولكان ذاتية الحركة** أربع سبطانات (٢٠مم) الأمريكية وشكل منها كتائب عضوية مع أولوية المشاة الآلية والألوية المدرعة ، بالإضافة إلى صواريخ (ر د آي) الفردية(١).

*** وأما من جهة الرجال فقد كان اهتمام حكومة الملك خالد ببناء الجندي** السعودي وذلك من خلال **أنظمة الخدمة العسكرية والكليات والمعاهد العسكرية** وفيما يلي نسلط الضوء على ذلك :

*** تطور أنظمة الخدمة العسكرية :**

تعد الشريعة الإسلامية من القرآن والسنة وما أجمع عليه علماء السلف من المصادر الأساسية للقانون الإداري في المملكة العربية السعودية ، وبالتالي فإنها المصدر الرئيسي لمجموعة أنظمة الخدمة العسكرية فيها من حيث أنها تحقق روح الشريعة الإسلامية من عدالة وتنظيم وتحديد للمعاملات والعلاقات بين الدولة وتوظفيها العسكريين وعدم تعارضها مع أصول الشريعة(٢) .

والعرف : وهو ما تعارف عليه عامة الناس وأصبح له صفة الدوام في المعاملات والعلاقات بينهم لكون العسكريين جزءاً من المجتمع والخدمة العسكرية وظيفة مفتوحة لكل مواطن ، **والعرف العسكري الخاص وهو تعارف عليه العسكريون** من تنظيم العلاقات بينهم وتحديد المعاني والمسميات التي يتداولونها

---

(١) جريدة الرياض: العدد ٣٥٠٠، بتاريخ ١٣٩٦/١٢/١٧هـ الموافق ١٩٧٦/١٢/٨م.

(٢) يوسف السلوم : الخدمة العسكرية في المملكة العربية السعودية، ص ١٧ .

فيما بينهم ، هذا إضافة إلى أنظمة الخدمة المدنية في المملكة، وأنظمة الخدمة العسكرية للدول المجاورة.

إلا أنه قد صدرت تنظيمات تعني بالعسكريين **في عهد الملك خالد، فصدر تعديل لنظام الخدمة العسكرية**، في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م [١]، كما تم تحديد **نظام الميداليات المدنية والعسكرية** عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، بتحديد أنواع الميداليات التي تمنح وهي الاستحقاق والتقدير العسكري، والصقر للطيران، وسلاح البحرية.

كما صدر نظام التقاعد العسكري للقوات العربية السعودية المسلحة والقطاعات العسكرية الأخرى سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ويهدف هذا النظام إلى صرف راتب تقاعدي أو معاش تقاعدي بعد إحالة الضابط أو الفرد العسكري إلى التقاعد يناسب مدة خدمته العسكرية ، حيث يقتطع شهرياً نسبة ٩% من راتب العسكريين كعادات تقاعدية، وتدفع إلى مصلحة معاشات التقاعد لحساب الصندوق وتدفع الحكومة بوساطة وزارة المالية والاقتصاد الوطني ما يقابل نسبة ١٣% من راتب العسكري إلى المصلحة لحساب الصندوق لمواجهة التزاماته المالية بصرف معاشات تقاعدية ويستحق العسكري عند إحالته للتقاعد معاشاً شهرياً يعادل راتب كامل إذا بلغ في الخدمة مدة ٣٥ عاماً ، ويستحقه أيضاً عند الإصابة في وقائع حربية أو العمل[٢] .

وتتويجاً لأنظمة الخدمة العسكرية، أنشئ **مجلس الخدمة العسكرية** والذي كان من أهدافه اقتراح الأنظمة وإصدار اللوائح المتعلقة بشؤون العاملين بالخدمة العسكرية، مع دراسة معدلات الرواتب والعلاوات والمكافآت واقتراح تعديلها[٣].

ومن جهة الترقي للمستوى الفني والتعليمي للجندي السعودي تم إنشاء كليات ومعاهد فنية عسكرية ومن ذلك :

---

(١) بالمرسوم الملكي رقم م/٥٦، وتاريخ ١٣٩٧/٩/٢٠هـ، أم القرى: السنة ٥٥، العدد ٢٦١٢، في ١٣٩٧/٩/٢٦هـ الموافق ١٩٧٧/٩/٩م.

(٢) يوسف السلوم : الخدمة العسكرية ص ٢٤.

(٣) أنشئ بالمرسوم الملكي رقم م/٤٥ في ١٤٠٢/٧/٤هـ الموافق ١٩٨٢/٤/٢٧م، معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة في المملكة، ص ٣٤٢.

- **كلية الملك خالد العسكرية:** أنشئت بتاريخ ١٤٠٠/١/١١هـ الموافق ٣٠/١١/١٩٧٩م بموجب الأمر السامي رقم ٥/٢/١٥١ وتتبع رئاسة الحرس الوطني، إلا أن البدايات الأولى لهذه الكلية تمتد إلى أكثر من أربعين عاماً وتحديداً منذ عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، عندما أنشئت مدارس الحرس الوطني باسم مدارس التدريب ولكنها لم تستمر طويلاً، وبتاريخ ١٣٨٤/٧/١هـ الموافق ١٩٦٤/١١/٥م، أنشأت المدارس العسكرية والفنية بالحرس الوطني، ثم أنشئت المدارس العسكرية بالحرس الوطني عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م واشتملت على منهج عسكري يضم المواد العسكرية المتخصصة وعلى منهج ثقافي يشمل اللغة الإنجليزية، وكان بهذه المدرسة قسم ثانوي أصبح بعد ذلك مدرسة ثانوية عسكرية تقبل خريجي المدار المتوسطة الذين يلتحقون بالمدرسة العسكرية في دورة مركزة يتخرجون بعدها ضباطاً ، وفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، رفعت المدرسة العسكرية إلى كلية الملك خالد العسكرية التي يوجد إلى جانبها العديد من مراكز التدريب التي تتبع الحرس الوطني(١) .

وعلى صعيد المعاهد الفنية : جاء افتتاح **معهد الدراسات الفنية** للقوات البحرية في المنطقة الشرقية ليحد من ابتعاث الطلاب للخارج ، لما للدراسة في الداخل من مردود على القيم والسلوك ناهيك عن اكتساب الخبرة التي تفي بالغرض وتعطي نتائج ممتازة ، فقد كان سلاح البحرية السعودية يبتعث المئات لدراسة العلوم البحرية في أمريكا وباكستان حيث إن المدرسة القائمة حينذاك لا تتمكن من استيعاب العدد المطلوب ولم ترق إمكانياتها ومناهجها إلى المستوى المطلوب لذلك أسس المعهد ليحل محل المدرسة مع تجهيزه بكل الوسائل والمتطلبات الحديثة ليلبي حاجة السلاح البحري الحديث الذي أعدت المملكة خططاً لإيجاده.

ومع بداية عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، بدأ المعهد عقد دوراته المتواصلة لأفراد القوات البحرية متوجاً دور المدرسة التي تأسست عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م،

---

(١) تطور الإدارة العامة في المملكة ، ص٣٨٥ ، ٣٨٦ .

مع بداية تكوين أول لبنة لسلاح البحرية السعودي، الذي كان بدايته مكتباً مرتبطاً بالجيش السعودي "القوات البرية" .

معهد الدفاع الجوي: وبدايته كانت عبارة عن جناح (قسم) في مدرسة المدفعية بالطائف عرف باسم **جناح المدفعية المضادة للطائرات**، وفي عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م أسست أول مدرسة للدفاع الجوي في جدة ، وكان نواتها ذلك الجناح ، وفي عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، رفع مستوى المدرسة ليلبي حاجة مجموعات الدفاع الجوي التي انتشرت في أرجاء المملكة العربية السعودية لتدافع عن سماء البلاد بعد أن زودت بالعديد من المدافع الآلية السريعة والصواريخ المضادة وشبكات الرادارات والإنذار ومراكز السيطرة والقيادة وكان المعهد الفني نقلة نوعية لهذه القوة الحديثة(١) .

وعلى صعيد الإمداد والتموين ، كانت : مدرسة التموين والنقل : وكانت أول الأمر مدرستين منفصلتين الأولى عرفت بمدرسة (سلاح النقل) وأحدثت عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، بجزء من الورشة العسكرية لتعليم قيادة العربات في وحدات الجيش السعودي وتشكيل المدرسة من العربات في بدايتها لم يتجاوز عشر عربات يتدرب عليها الأفراد ، أما الجانب الأخر من اسم المدرسة (**التموين**) فكان له مدرسة تعني بالتدريب عليه وتعرف باسم (**مدرسة الشئون الإدارية**) التي أسست وبدأت نشاطها في ١/٧/١٣٧٩هـ الموافق ٣٠/١٢/١٩٥٩م ، وكانت مهام هذه المدرسة تدريب أفراد التموين في أوقات الحرب فعليها تعتمد الوحدات المقاتلة في إنجاز مهمتها القتالية واندفاعها نحو أهدافها ، فوحدات التمويل هي التي تواصل الدعم من الخلف للأمام بالأسلحة والذخائر والوقود والمعدات اللازمة .

وكانت لكل مدرسة مقراً منفصلا وقيادة مستقلة ، وفي ضوء الدراسة الشاملة التي أجرتها وزارة الدفاع على التنظيم والتسليح والمسميات للوحدات والقطاعات العسكرية في عهد الملك خالد وتحديداً في الفترة بين عام ١٣٩٥هـ وعام ١٤٠٠هـ الموافق (١٩٧٥-١٩٨٠م) أدمجت المدرستان بهيئة الإمدادات

---

(١) عقيل بن ضيف الله القويعي: بناء القوات المسلحة السعودية، بحوث المئوية، ص٣٨ ، ٣٩؛ الظاهري : مسيرة القوات المسلحة ، ص٢٦

والتموين أسوة بالأسلحة المساندة للقوات البرية ، أما تعليم قيادة العربات تأسس لها مراكز في المناطق للتدريب على القيادة حسب الاحتياج(١) .

مركز ومدرسة الشرطة العسكرية في عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، أنشئت مدرسة البوليس الحربي في مدينة الطائف لتتولى مهام تأهيل وتدريب وتعليم منسوبي البوليس الحربي آنذاك ، **وفي عهد الملك خالد طيب الله ثراه عام ١٣٩٩ هـ /١٩٨٠م** حولت المدرسة إلى جناح في مركز ومدرسة المشاة، ثم تغير الاسم إلى مركز ومدرسة الشرطة العسكرية الخاصة ، ويعتبر المؤسسة التعليمية المختصة في القوات المسلحة للعلوم الأمنية(٢) .

مرافق الإسكان :

لقد بنت الدولة المعسكرات والثكنات منذ تكوين الجيش السعودي لإيواء الوحدات العسكرية ومعداتهم وأسلحتهم في مختلف المناطق التي شملت بتواجد عناصر القوات المسلحة ، **وكان العسكريون يرابطون بصفة دائمة** في معسكراتهم وثكناتهم يمارسون فيها مختلف أعمالهم من تدريب وتعليم ونواحي اجتماعية وترفيهية وأمور العبادة ولا يسمح لهم بالخروج إلا بإذن وبأوقات محددة ، ومع تطور الحياة وازدياد أعداد منسوبي القوات المسلحة كان لابد من إيجاد نقلة حضارية للتخفيف عنهم **ببناء مساكن لأسرهم داخل نطاق المعسكرات والقواعد الجوية والبحرية ومراكز الدفاع الجوي والمصانع الحربية ، وتحولت تلك المعسكرات إلى مدن عسكرية عملاقة** توفر جميع وسائل الحياة كالمساجد والمدارس والأندية الثقافية والرياضية ورياض الأطفال وحدائق الحيوان والملاعب والأسواق التجارية إضافة إلى المناطق الصناعية من محطات توليد الكهرباء ، وخزانات المياه ومعالجتها والمكاتب الإدارية والمستودعات والورش وكل مستلزمات الجيوش الحديثة فقد احتفلت القوات المسلحة عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م **بافتتاح أول مدينة عسكرية وهى مدينة الملك فيصل العسكرية بالمنطقة**

---

(١) عقيل بن ضيف الله القويعي: بناء القوات المسلحة، ص٣٣، ٣٤؛ الظاهري: مسيرة القوات المسلحة، ص٢٣.

(٢) الظاهري: مسيرة القوات المسلحة ، ص٢٣ .

الجنوبية، وبعد مرور عامين احتفلت القوات المسلحة بافتتاح **مدينة الملك عبد العزيز العسكرية**، بالمنطقة الشمالية الغربية (تبوك)، **وفي عهد الملك خالد شهدت القوات المسلحة السعودية وضع حجر الأساس لمدينة الملك خالد العسكرية**، حيث قام في يوم الأربعاء ١٣٩٨/٢/٢٣هـ، الموافق ١٩٧٨/٢/١م، بوضع حجر الأساس لمدينة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية (حفر الباطن) بعد أن حدد الموقع وأحيط بسور من الأسلاك الشائكة بلغ طول محيطه ٦٥كم ، وبوشر العمل بها حيث أصبح الموقع يعج بالنشاط والعمل من عدة شركات عالمية في سباق مع الزمن لاستكمال وسائل القوة والمنعة ، **وقد اكتملت المدينة في عهد الملك فهد** في منتصف عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م بعد أن تواجدت القوات السعودية المخصصة للتعسكر في **مدينة الملك خالد العسكرية** في المنطقة والتي أطلق عليها المنطقة الشمالية العسكرية، حيث افتتحها خادم الحرمين الشريفين بحفل كبير(١) .

كذلك أنجز في الشاطئ الشرقي على الخليج العربي عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م تشييد قاعدة الملك عبد العزيز البحرية لإسكان القوات البحرية السعودية في هذه المنطقة، حيث قام الملك **خالد بافتتاح القاعدة** يوم الاثنين ١٤٠١/١/١٦ هـ الموافق ١٩٨٠/١١/٢٢م، في حفل كبير صاحبه فاعليات بحرية منشود، والقاعدة عبارة عن مدينة كبيرة مترامية الأطراف فيها الأرصفة اللازمة للقطع البحرية والمستودعات وورش صيانة السفن ومطار للطائرات ، إضافة إلى المرافق السكنية والمساجد والمدارس والأندية ومساكن الأفراد والعذاب والحدائق ، إضافة إلى المرافق التعليمية المتطورة اللازمة لقادة السفن(٢) .

*** مساهمة القوات المسلحة السعودية في حفظ الأمن والسلم الدولي :**

بين الملك خالد منطلقات المملكة في بناء القوة العسكرية بحديثه لمجلة (النيويورك تايمز) الأمريكية حيث قال: (نحن نبني قوتنا العسكرية وليس لدينا نوايا ضد أحد، باستثناء الذين اغتصبوا أرضنا، ومقدساتنا بالقوة، **وقوة المملكة**

---

(١) القويعي : بناء القوات المسلحة السعودية ، ٤٥ -٤٧.

(٢) نفس المرجع، ص٤٩ .

قوة للعالمين العربي والإسلامي[1].

كما صرح الأمير سلطان في نفس العام لراديو لندن، ووكالة واس السعودية بأننا: (نبذل المستحيل لرفع مستوى قواتنا المسلحة لتحقيق الأمن للشعب السعودي، **ومساعدة إخواننا العرب والمسلمين** في قضاياهم العادلة[2].

وتعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدولة التي وضعت قواتها المسلحة في خدمة الأمن والسلم الدوليين ، ففي عهد الملك **خالد** اشتركت في قوة الأمن العربية والتي تحولت إلى قوة الدرع العربية في الأعوام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م إلى ١٣٩٩هـ/١٩٨٠م في لبنان مع قوات الدول العربية[3] .

كما استمر اللواء العاشر مشاة والوحدات الملحقة به في سوريا في عهد الملك خالد، وكان قد ذهب في أثناء حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ/السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، لمساندة القوات السورية، وجدير بالذكر أن الملك خالد زار القوات السعودية المرابطة في مدينة القنيطرة، ومما يؤثر عنه في هذه الزيارة قوله: (إنني أشعر أنني واحد منكم، وأنا فخور بما تؤدونه واعتبر نفسي جزءاً لا يتجزأ من شعبي العزيز، وكم كنت أتمنى أن أكون معكم في خنادقكم، وأسأل الله لكم التوفيق والسداد)[4]، وأمر عقب هذه الزيارة بصرف راتب شهر للضباط والجنود السعوديين المرابطين على الجبهة السورية والأردنية[5].

الحرس الوطني:

جاء تأسيس الحرس الوطني في سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م وكانت النواة

---

(١) جريدة الرياض: العدد ٣٣٤٤، بتاريخ ١٣٩٦/٥/٢٣هـ الموافق ١٩٧٦/٥/٢٢م.

(٢) جريدة الرياض: العدد ٣٤٨٨، بتاريخ ١٣٩٦/١١/٢١هـ الموافق ١٩٧٦/١١/١٣م.

(٣) الظاهري : مسيرة القوات المسلحة ، ص ٤٣؛ يوسف إبراهيم السلوم: الدور السعودي في الدفاع عن القضايا العربية والمحافظة على الأمن والسلام في البلاد العربية، والمشاركة في الإغاثة الدولية، مجلة أهلاً وسهلاً، العدد ٢ ، السنة ٢٣، شوال ١٤١٩هـ/فبراير ١٩٩٩م، ص ٢٥ .

(٤) جريدة الرياض: العدد ٣٢١٧، ١٣٩٥/١٢/٢٢هـ الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٥م.

(٥) جريدة الرياض: العدد ٣٢٢٠، ١٣٩٥/١٢/٢٦هـ الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٩م.

الأولى لتشكيل الحرس الوطني نخبة من ألوية المجاهدين الذين عملوا مع **الملك عبد العزيز**، في سبيل توحيد المملكة العربية السعودية، أما بقية المجاهدين فقد استمروا تابعين لمكتب الجهاد والمجاهدين الذي أنشئ بأمر من الملك عبد العزيز رحمة الله ليتولى تنظيم واجباتهم وصرف رواتبهم والذي يعرف في الوقت الحاضر باسم الإدارة العامة للمجاهدين التابعة لوزارة الداخلية.

وكان أول من تولى رئاسة الحرس الوطني خلال المرحلة التأسيسية سمو الأمير عبد الله الفيصل الفرحان، وقد صدر في عهد رئاسته للحرس الوطني نظام الحرس الوطني الذي يتعلق بحقوق وواجبات منسوبي الحرس الوطني(١) .

وجاءت بداية انطلاقة تطور الحرس الوطني سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، عندما تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير **عبد الله بن عبد العزيز** رئيساً له ، حيث تطور الحرس الوطني في عهده تطورا واسعا فقد عمل بناء الحرس الوطني كقوة عسكرية ومركز للحضارة ولأصالة.

ويحرص الحرس الوطني على تعزيز إمكاناته العسكرية وقدراته القتالية وكان من ذلك المؤسسات العسكرية مثل كلية الملك خالد العسكرية آنفة الذكر .

كما يقوم الحرس الوطني بدور مهم في المجالات الحضارية والمدنية والتوعية الدينية والإسهامات الصحية وتشجيع البحث والدراسة والتدريب مع إتاحة الفرصة للابتعاث الداخلي والخارجي كما حقق الحرس الوطني إنجازاته في مجال اختصاصه الحضاري وهو إنشاء المدن السكنية الحديثة من أجل راحة واستقرار أسس رجال الحرس الوطني الأمر الذي يساعدهم على أداء واجباتهم الرسمية(٢) .

وفي عهد الملك خالد استمر تطور الحرس الوطني في جميع قطاعاته، وتمثل ذلك فيما يلي:

أولاً: في مجال التنظيم الإداري:

يمثل مجمع رئاسة الحرس الوطني في الرياض نموذجاً رائعاً لما وصلت إليه الإدارة والتنظيم في الحرس الوطني، وقد بدأ العمل في بنائه في ٢٦/٥/

---

(١) السنيدى: مراحل تطور تنظيم الإدارة ، ص ٢٤٧.

(٢) نفس المرجع، ص٢٥٠.

١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧/٥/١٥م ، وانتهى في ١٤٠١/١/٤هـ الموافق ١١/١١/ ١٩٨٠م، وفي هذا المجمع الضخم تقوم المباني الوظيفية التي صممت لتخدم أغراض العمل وطبيعته، مثل إدارة القيادة ــ الإدارة ــ المنافع العامة ــ الصيانة ــ معالجة المياه ــ المهاجع ــ الإشارة ــ الشرطة العسكرية، وجميع هذه المباني مزودة بكل ما يلزم للعمل على مدار الساعة(١).

ثانياً: في مجال بناء القوة العسكرية:

حرص صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وسمو نائبه الأمير بدر بن عبد العزيز على تطوير قوات الحرس الوطني المقاتلة، ورفع جاهزيتها وقدراتها الدفاعية، وتعتبر **(مناورات الربيع)** هي المحك الفعلي لقوات وحدات الحرس الوطني وقد أثبتت هذه **المناورات** كفاءة جندي الحرس الوطني.

وبدأت هذه المناورات عام ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م بمناورة "**فاتح خير**" في الأفلاج ثم عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م مناورة "**شروق الشمس**" في الأفلاج، ثم عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م مناورة "**صقر الجزيرة**" في الإحساء ثم عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م مناورة "**الدرعية**" في القويص، ومازلت مستمرة، ويعتبر عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م هو البداية وعام الأساس فيما يتصل بحجم التطور والمشاركة وعناصر المعركة والقوات(٢).

وكذلك في نفس المجال تم تطوير **سلاح الإشارة** وبلغت ذروة التطور فيه بعد أن وقع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله اتفاقية بتاريخ ١٣٩٨/٦/٢٢هـ الموافق ١٩٧٨/٥/٢٩م تتضمن تقديم أحدث أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومعداتها وتدريب الفنيين للوصول إلى مرحلة التشغيل الكامل والصيانة التامة لهذه الشبكات وتهيئة الاتصالات الداخلية والاتصالات عبر الأقمار الصناعية لأغراض الحرس الوطني وتقوم "**مدرسة سلاح الإشارة**" بتخريج الفنيين في جميع

---

(١) عبد الرحمن السبيت : الحرس الوطني ، الأصالة والمسيرة ، (مطابع الحرس الوطني، ١٤٠٥هـ)، ص ١٤١.

(٢) نفس المرجع، ص ١٤٨ــ ١٥٤.

الاختصاصات اللازمة لتشغيل هذه الشبكات العملاقة [1].

أما "**سلاح الفرسان**" فهو يتولى الحفاظ على التراث العربي الأصيل المتمثل في بث روح الفروسية والاستعداد وصون الخيول العربية الأصيلة والإبقاء عليها، ويشارك هذا السلاح في إحياء المهرجانات والمناسبات والاحتفالات الرسمية.

وقد شارك **الملك خالد** مرات عديدة في **تسليم الكأس للفائز في مسابقات الخيول** التي ينظمها الحرس الوطني ومن ذلك رعايته لذلك في سنوات ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م إلى ١٤٠١هـ/١٩٨١م:

- فقد رعى الحفل الرابع لسباق الفروسية في عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م[2].
- وشرف الحفل السنوي بنادي الفروسية، وسلَّم الكأس لصاحب الجواد الفائز في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م[3].
- كما رعى حفل سباق الخيول العربية على كأس الخليج والجزيرة العربية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م[4].
- ورعى حفل الفروسية كذلك لعام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وسلم الفائز الكأس[5].

ثالثاً: في مجال بناء الحضارة الإنسانية :

يشارك الحرس الوطني في **برامج الشئون الدينية** والخدمات الطبية وبرامج الإسكان والثقافة والتعليم والابتعاث وبرامج النشاط الرياضي والمشاركات الاجتماعية المختلفة .

وفي مجال الشؤون الدينية:

تسهم الإدارة في الإشراف الديني العام وطباعة المصاحف وفتح مدارس تحفيظ القرآن والمسابقات القرآنية وبرامج الحج في منى ومزدلفة والأمر

---

(١) عبد الرحمن السبيت: الحرس الوطني: الأصالة والمسيرة، ص١٥٦.

(٢) أم القرى، السنة ٦٦، عدد ٢٧٢٤، في ١٣٩٨/٥/٢٨هـ الموافق ١٩٧٨/٥/٥م.

(٣) أم القرى، السنة ٥٦، العدد ٢٧٦٩، في ١٣٩٩/٥/٢٣هـ الموافق ١٩٧٩/٥/١٩م.

(٤) أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٨١٤، في ١٤٠٠/٥/١١هـ الموافق ١٩٨٠/٥/٢٧م.

(٥) أم القرى، السنة ٥٨، العدد ٢٨٦٩، في ١٤٠١/٧/١١هـ الموافق ١٩٨١/٥/١٥م.

بالمعروف والنهي عن المنكر[1].

وفي الخدمات الطبية:

في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م كانت الخدمة الطبية محصورة في مستوصفات على مستوى ضعيف من الإمكانات والقدرات ولم يتجاوز عدد الأطباء (٦٠) طبيباً منهم (٦) أطباء سعوديين فقط، وكانت معظم المباني مستأجرة، وبناء على أوامر صاحب السمو الملكي **الأمير عبد الله بن عبد العزيز** تبنى الحرس مبادئ التخطيط الشامل والنظرة الكلية المستقبلية لتطوير الخدمات الطبية والتركيز على التعاليم الأساسية وهي العناية بالصحة الوقائية[2].

وبدأ التوسع واستفادت القرى والهجر والتجمعات السكانية القريبة من المراكز ونفذت أكثر من (٣٦٩) مركزاً.

وتتويجاً لهذا الاهتمام كان إنشاء مستشفى الملك خالد بسعة ٥٠٠ سرير، عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م في جدة وهو أول خطوة في طريق التطور والاقتصاد بالرعاية الثانوية والمتخصصة[3].

وفي برامج الإسكان والمدن الجديدة:

فهي من أكبر مشاريع الإسكان في المملكة وتقف شواهد على النهضة العمرانية التي انتشرت في كافة أرجاء البلاد، وقد بدأت مشاريع الإسكان في مدينة الرياض ثم جرى تعميمها في جدة والطائف والدمام والإحساء.

وقد طرح مشروع إسكان الرياض للمنافسة وبدأت عملية التحليل والتقديم في ١٤٠١/٥/٢هـ الموافق ١٩٨١/٣/٨م وبعدها تم التوقيع على العقود مع مجموعة من الشركات لتنفيذ (١١٢٧٩) وحدة سكنية (الدار المستقلة) في مختلف

---

(١) عبد الرحمن السبيت: الحرس الوطني: الأصالة والمسيرة، ص ١٦١.

(٢) صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود، (وكيل الحرس الوطني في القطاع الغربي)، تطور القوى القتالية والحضارية في الطب والتعليم والإسكان عام ١٤٠٢ هـ، مجلة الحرس الوطني، المسيرة، العدد ١٩٩، السنة العشرون، شوال ١٤١٩هـ الموافق فبراير ١٩٩٩م، ص ١٢.

(٣) عبد الرحمن السبيت: الحرس الوطني: الأصالة والمسيرة، ص ١٦٨.

مناطق المملكة[١].

وفي مجال الثقافة والتعليم:

شكلت الإدارة العامة للثقافة والتعليم في١/٧/١٣٩٥هـ الموافق١٠/٧/١٩٧٥م وإيماناً بأهمية التعليم والثقافة فقد تطورت الإدارة حتى أصبحت "وكالة للشؤون الثقافية والتعليمية" في عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وتعمل هذه الوكالة على إنشاء المدارس لجميع المراحل لتعليم الكبار ومحو الأمية وتصرف مكافأة شهرية لكل مرحلة دراسية إضافة إلى هذه الحوافز المادية هناك حوافز معنوية تتمثل في الترفيع إلى رتبة أعلى لمن يحصل على مؤهل دراسي ونتيجة لهذا التشجيع زاد الإقبال على تعليم الكبار[٢].

كما عمدت الوكالة إلى **تنمية القوى العاملة** واجتذاب الشباب الجامعي إلى الحرس الوطني واهتمت بالابتعاث الداخلي والخارجي والتركيز على التدريب في أثناء الخدمة لرفع كافية الموظفين[٣].

وفي النشاط الرياضي:

فإن إعداد الجندي بدنياً هو أحد أهداف الحرس الوطني بوصف الإنسان هو مركز الاهتمام ومحوره الأساسي، فقد تأسس في عهد الملك خالد "نادي الحرس الوطني" بجدة عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ويضم ملاعب وأماكن للكثير من الأنشطة الرياضية والثقافية والفكرية والأدبية[٤].

وفي مشاركات الحرس الوطني الاجتماعية: فهو يشارك في المؤتمرات والاحتفالات والمناسبات الوطنية والأسبوعية[٥].

---

(١) عبد الرحمن السبيت: الحرس الوطني: الأصالة والمسيرة، ص ١٧٤ ــ١٧٦.

(٢) صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود، تطور القوى القتالية والحضارية في الطب والتعليم والإسكان عام ١٤٠٢هـ(وكيل الحرس الوطني في القطاع العربي)، مجلة الحرس الوطني، المسيرة، العدد ١٩٩، السنة٢٠، شوال ١٤١٩هـ/فبراير ١٩٩٩م، ص ١٢

(٣) عبد الرحمن السبيت: الحرس الوطني: الأصالة والمسيرة، ص ١٨٨.

(٤) نفس المرجع، ص ٢٠٥.

(٥) عبد الرحمن السبيت: نفس المرجع، ص ٢٠٨.

وتتويجاً لجميع مجالات تطور الحرس الوطني كان إنشاء"**كلية الملك خالد العسكرية**" التي أفتتحها الملك خالد، وقد تخرجت أول دفعة من هذه الكلية العسكرية الجامعية عام ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م ، ولقد جاءت كلية الملك خالد العسكرية في مرحلة مهمة من حياة الحرس الوطني شهدت تطويراً شاملاً في تنظيماته العسكرية جميعها: في تسليحه وتنظيمه ومعداته واتصالاته وشهدت تجديداً واسعاً لخدماته وإداراته ونظمه وذلك كله استجابة لأدوار الحرس الوطني العسكرية والحضارية(١).

الرعاية الطبية في القوات المسلحة:

منذ الأيام الأولى لتكوين الجيش السعودي احتلت الرعاية الطبية مكانها وأهميتها لمنسوبي الجيش فبدأت تقدم خدماتها وفقاً للإمكانيات المتوفرة وقت البداية إلى أنها استمر تتقدم من مرحلة إلى أخرى، فكانت البداية عبارة عن عيادة صغيرة تقدم الرعاية الطبية للعسكريين، ثم تطورت الخدمات الطبية للقوات المسلحة لما في ذلك من أهمية بالغة في سلامة أفراد المؤسسة العسكرية وأسرهم وتوفير العلاج المجاني للجميع، فمع تواجد القوات المسلحة في مختلف المناطق والأصقاع في المملكة المترامية الأطراف توجد الخدمات الطبية المتمثلة في المستشفيات والمستوصفات ونقط الإسعافات وغيرها(٢)، وقد حرص **الملك خالد** كل الحرص على توفير كافة الخدمات الطبية لمنسوبي القوات المسلحة، ففي عهده تم افتتاح "مستشفي القوات المسلحة" بالهدى عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وقد قال رحمه الله عند افتتاح المستشفي: (.. أنا أشعر بسعادة كبيرة عند افتتاح مشروعات طبية مثل هذه المستشفي، وذلك لأنني أعتقد أن من الواجب مواصلة الجهد والعمل للعناية برفع مستوى الخدمات الطبية في البلاد لأن من أهم العناصر التي تسهم في تأهيل

---

(١) صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود، (وكيل الحرس الوطني في القطاع الغربي) تطور القوى القتالية والحضارية في الطب والتعليم والإسكان عام ١٤٠٢هـ، مجلة الحرس الوطني، المسيرة، العدد ١٩٩، السنة العشرون، شوال ١٤١٩هـ الموافق فبراير ١٩٩٩م، ص ١٢.

(٢) القويعي : بناء القوات المسلحة ، ص١٥ ، ٢٥.

المواطنين لأداء واجباتهم والاستمتاع بحياتهم عامل توافر الغذاء الجيد والصحة الجيدة ونحن ولله الحمد نولي الموضوعين أهمية كاملة.

ولاشك إني أنظر بكل تقدير إلى ما تحقق من تطوير في مجال الخدمات الصحية في المجال العسكري عموماً وبصورة خاصة القوات المسلحة ..) [١] .

*** الطيران المدني :**

لقد بدأ الطيران مبكراً في المملكة، ففي أواخر عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وقع الاختيار على عشرة شبان نابهين لتعليم قيادة الطيران، أو فدوا في بعثة خاصة إلى (إيطاليا) لمدة عام ونالوا في نهاية المدة شهادات الطيران المدني والحربي ، وعادوا إلى البلاد فاستقبلهم الناس أحسن استقبال ، ونشطت الجمعيات والأفراد للعمل على نظام جمعية الطيران العربية في ١٣٤٩/٨/٢٧هـ الموافق ١٩٣٠/١/١٦م، وحدد مقرها بمكة المكرمة، وتكونه أجهزتها من المؤتمر العام والهيئة العمومية ومجلس الإدارة وظلت الجمعية تشرف على شئون الطيران المدني وترعاه إلى أن تحولت إلى إدارة حكومية يتولى الإشراف عليها وزير الدفاع في منتصف عام ١٣٦٥هـ /١٩٤٥م[٢] .

قطاعات الطيران المدني:

وتتوزع أنشطة الطيران المدني على خمسة قطاعات رئيسية هي : قطاع الملاحة الجوية ، قطاع الهندسة والصيانة والتشغيل ويشمل الإدارة الهندسية وإدارة المطارات والإطفاء والإنقاذ، وقطاع النقل الجوي والتمثيل الدولي، وقطاع سلامة الطيران والمقاييس ، وقطاع الخدمات الإدارة والمالية [٣].

*** الخطوط الجوية السعودية:**

يرجع إنشاؤها إلى عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، حيث صدر الأمر بتحويلها لمؤسسة عامة، مقرها جدة، وهي مرتبطة تنظيمياً بوزارة الدفاع والطيران

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٨٢٩، ١٤٠٠/٨/٢٨هـ الموافق ١٩٨٠/٧/١٠م، مختارات الخطب الملكية ج٢، ص٧١.

(٢) مجلة النقل والمواصلات ، العدد ٥ فبراير ١٩٩٩م ، ص ٣٣، ٣٤ .

(٣) جريدة المدينة، العدد ١٣٠٥٧، السنة ٦٤، في ١٤١٩/١٠/١هـ ــ ١٩٩٩/١/١٨م، ص ٩.

والمفتش العام، ويعد الوزير كرئيس لمجلس إدارتها .

وكانت الأهداف العامة لإنشائها :

- **نقل المسافرين وأمتعتهم والبضائع** والبريد الجوي بين مدن المملكة ومدن المملكة والأقطار الأخرى.

- **الاستفادة من كافة طرق** المواصلات الجوية المتوفرة .

- **تملك العقار والمنقول بما في** ذلك الطائرات ومعداتها ولوازمها وقطع غيارها وما يلزم تشغيلها.

- **الاشتراك مع غيرها من الهيئات** أو الشركات أو الأفراد في الأعمال التي تدخل في الغرض الذي أنشئت من أجله أو تتعاون على تحقيقه[١].

وعلى صعيد خدمات الطيران المدني تم إنشاء خدمة مراكز الرادارات في أول عهد الملك **خالد** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، وأخذت بالتطور المستمر، وفي **عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، فقد بدأ تشغيل مركز مراقبة المنطقة بمطار الملك عبد العزيز الدولي**[٢] .

وعلى صعيد تطور المطارات ، فتعد شواهد التنمية في مجال صناعة النقل الدولي بالمملكة العربية السعودية صورة مشرفة تعكس واقع الحضارة التنموية الشاملة التي شملت كافة مجالات الحياة ومن هذه الشواهد تلك **المشاريع الضخمة** التي أنجزتها الدولة خلال خطط التنمية الخمسية ، وهي تشهد باهتمام المملكة بصناعة النقل الجوي والتي شملت إنشاء المطارات وربطها بشبكة طرق جوية تغطي مساحات المملكة الشاسعة وتوفير أجهزة ملاحية متطورة لتأمين سلامة الطيران وتسهيل مراقبة الحركة الجوية في المطارات وفي الأجواء .

ولم يكن من السهولة بمكان ربط كافة مدن المملكة بشبكة خطوط جوية متكاملة تواجه الزيادة الكبيرة في حجم حركة النقل الجوي نظراً لاتساع رقعة البلاد ، وتباعد مناطقها ، وكأنها أشبه ما تكون بقارة صغيرة ، غير أن الطموح

---

(١) الإدارة المركزية للتنظيم والإدارة ، ص٢٦٣ .

(٢) هشام صدقة عرب : خطوات على طريق النقل الجوي ، مجلة النقل والمواصلات العدد ٣ ، ديسمبر ١٩٩٨م ، ص ٥٩.

والعزيمة والإصرار يساعد أبناء الوطن التي أنجزت هذه المشاريع الحيوية وخلال فترة زمنية قياسية، من عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م إلى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، تم إنشاء ٢٥ مطاراً داخل المملكة منها ثلاثة مطارات دولية ووفق المواصفات العالمية وتم تجهيزها بأحدث تقنيات العصر من الأجهزة الملاحية التي تساهم في مراقبة الحركة الجوية وتأمين سلامة الطيران في مطارات المملكة وأجوائها .

وخضعت مشاريع إنشاء هذه المطارات بدراسات مستفاضة للوقوف على احتياجات كل منطقة لعمليات النقل الجوي ، في إطار متطلبات حركة التنمية والتوسع العمراني والنمو الاقتصادي .

ويعتبر مطار الظهران الدولي النواة الأولى لمشاريع المطارات الكبيرة على أرض المملكة في فترة الستينات الميلادية ، **تبعه في عهد الملك خالد مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة عام ١٤٠١هـ** /١٩٨١م ، **وفي أواخر عهد الملك خالد تم العمل في مطار الملك خالد الدولي بالرياض** ، والذي افتتح عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، وكان قد تم التخطيط له والشروع في إنشائه في عهد الملك خالد.

ويعتبر مطار الملك عبد العزيز ومطار الملك خالد من أبرز إنجازات المملكة في مشاريع الطيران المدني ، فلكل منهما طرازه وتصميمه المعماري المتميز، فمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة يبدو فريداً في تصميمه بصالة الحجاج الضخمة والمميزة بتصميمها الهندسي الرائع ، فيما يمثل **مطار الملك خالد الدولى** بالرياض تحفة معمارية تعكس جانباً من جوانب النهضة الحضارية والمعمارية التي تشاهدها المملكة في مختلف المجالات(١) .

وقد تم أخيراً تطوير **مطار الظهران** الدولي، ونقل إلى مكان آخر، وأطلق عليه اسم : **مطار الملك فهد الدولي.**

وقد تزامن مع بناء وتجهيز المطارات، أن واصلت الخطوط السعودية خدماتها المميزة، ويمكن أن نلحظ في ذلك فترتين؛ الأولى من عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م وحتى عام ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م، حيث تم تدشين نظام الرحلات المتتابعة

---

(١) هشام صدقة عرب: خطوات على طريق النقل الجوي ، مجلة النقل والمواصلات ، العدد الثالث، السنة الأولى، شوال ١٤١٩هـ/فبراير ١٩٩٩م، ص ٥٩.

دون حجز مسبق، وتوسيع الشبكة الدولية لتصل إلى أثينا، كانو، استكهولم، مقديشيو، نيروبي، بانكو، كما تم افتتاح خدمة مشتركة مع خطوط بان أمريكان، كما تم اسبدال الكثير من الطائرات المستخدمة بطائرات أكثر حداثة وتقنية.

والفترة الثانية: من عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وحتى عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، حيث عززت الخطوط السعودية أسطولها بطائرات (بوينج ٧٤٧ ـ ٨٦٨) و(إير باص ٦٢٠ ـ ٨٠٠)، وإير باص (٣٠٠)، وأنشأت وحدة التموين، وإعداد الوجبات الغذائية لرحلاتها ورحلات شركات طيران أخرى، وقد بلغ عدد المسافرين على رحلاتها في تلك الفترة (١١,٣٤٠,٠٠٠) مسافر[١].

إن هذه النقلة النوعية والكمية في تطور هذه الصروح الضخمة (وزارة الدفاع ـ الحرس الوطني ـ الطيران المدني) تعكس مدى التطور العام الذي لحق البلاد في عهد الملك خالد، بحيث انتقل المواطن معه إلى عهد جديد من التطور أمكنه استيعاب ومواكبة التطور العالمي المصاحب لعصر الفضائيات والإلكترونيات، الذي نعيشه الآن.

---

(١) هيئة التحرير: (النقل الجوي في المملكة منذ التأسيس إلى صفقة القرن العشرين)، مجلة النقل والمواصلات، العدد الخامس، السنة الأولى، شوال ١٤١٩هـ/فبراير ١٩٩٩م، ص ٣٥.

*** اهتماماته بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة :**

المساجد بيوت الله، وقد شرَّف الله المملكة برعاية **أعظم مسجدين وهما الحرمان الشريفان** ، وكذلك شرفها برعاية **أعظم المواسم وهو موسم الحج** ، ولذا فإن **التنظيمات الإدارة لرعاية هذه المعالم والشعائر قد صدرت مبكراً جداً قبل توحيد المملكة ، وبعد توحيدها كذلك .**

فقد كانت الدول قبل تولي الملك عبد العزيز الحجاز ترسل مع الحجاج قوات مسلحة لتأمين سلامتهم، وفي عهد الملك عبد العزيز عندما طبقت الشريعة الإسلامية ساد الأمن ، وأمن الحجاج على أرواحهم وممتلكاتهم(١).

*** وزارة الحج والأوقاف :**

عمل الملك عبد العزيز بعد دخوله مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م على تطوير الجهاز المسئول عن شئون الحج حيث أعيد تنظيمه إضافة إلى صرف رواتب للعاملين فيه ، وبعد صدور **(التعليمات الأساسية)** سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م أسندت أمور الحج إلى لجنة إدارة الحج التي استمرت حتى سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م حيث أسست **(المديرية العامة لشئون الحج)** وربطت بوزارة الداخلية سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م وفي سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، استحدثت **(وزارة الحج والأوقاف)**.

اختصاصاتها : يعتبر الحج إلى بيت الله الحرام أحد أركان الإسلام، وقد وجدت وزارة الحج من أجل خدمة **هذا الهدف الجليل** وذلك حسب الأتي :

أ- المساهمة مع الجهات المختصة في سلامة ونجاح خطة الحج .

ب- مراقبة ومتابعة خدمات الطوائف .

ج- المشاركة في التوعية الإسلامية للحج .

د- القيام على شئون المساجد والأوقاف الإسلامية في المملكة(٢) .

---

(١) فهد عبد الرحمن الرومي: تطبيق الحد، وأثره على الأمن، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمئوية التأسيس، ١٤١٩هـ)، بحوث المؤتمر، المحور السادس عشر، ص ٢٤.

(٢) السنيدي : مراحل تطور تنظيم الإدارة ، ص ١٨٨ ، ١٩٠ .

وقد **صدر قبل توحيد المملكة نظام إدارة الحج** لتنظيم العلاقات بين الإدارة وهيئات خدمات الحج حيث رؤى تشكيل لجنة موسمية لإدارة الحج مهمتها النظر في المنازعات والشكاوي المتعلقة بالحجاج ومساكنهم وأوضاعهم الصحية وغير ذلك من الأمور الأخرى ، **ومع نهاية الحرب العالمية الثانية** وتحسين الأوضاع في مختلف أنحاء العالم وازدياد أعداد الحجاج، وتجسيداً لاهتمام وعناية حكومة المملكة أصدر الملك عبد العزيز أمره بإنشاء **المديرية العامة لشئون الحج**، لتتولى تقديم خدماتها لضيوف بيت الله الحرام وذلك في عام١٣٦٥هـ/١٩٤٥م[١] **وقد خصصت الدولة** أول ميزانية لها **لأعمال المديرية العامة للحج**، وكان هذا أمراً جديداً على الحجيج الذين لم يجدوا من قبل رعاية أو مرجعاً محدداً المسئولية[٢] .

وبدأت المديرية تضطلع بمهامها في خدمة الحجيج وتسهيل أدائهم للنسك وسماع شكواهم وإزالة أسبابها وإرشادهم إلى مطوفيهم والعناية بهم مدة إقامتهم في الأراضي المقدسة **وفي سبيل ذلك أصدرت الأنظمة والتعليمات** التي تعين الحجاج على التعرف بالواجبات والحقوق [٣] .

كما اشتملت على تنظيمات لأعمال المطوفين والوكلاء وعلى شركات السيارات الخاصة بنقل الحجاج بل امتدت رعايتها لضيوف الرحمن إلى المجال الصحي فكانت تلجأ إلى إدارة الصحة العامة لإعداد نصائح وإرشادات طبية للحجاج لتوعيتهم بتجنب العدوى والإرهاق وضربات الشمس .

وقد تحملت مديرية الحج منذ إنشائها مسئولية الحجاج وأخذت تضع الأنظمة التي تكفل الحفاظ على حقوقهم ومصالحهم وتوفير ضمانات الرعاية التامة لهم تحقيقاً للهدف الذي قامت من أجله[٤].

---

(١) وزارة الحج تاريخ وتطور ، من إصدارات وزارة الحج في عام ١٣٩٩هـ ، ج١، ص٢٠.

(٢) وزارة الحج : الحج في مائة عام ، إصدار بمناسبة المئوية ، ص ١٩.

(٣) محمد حسن فقي: مجلة الحج، العدد الرابع شوال ١٣٦٧هـ السنة الثانية،مكة المكرمة، ص٩

(٤) وليد محمد أحمد جميل: مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبد العزيز، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٩هـ)، ص ٥١؛ أحمد طايع: "أمن الحجيج في مفهومه الشامل"، عكاظ، الإصدار السنوي للحج ، ١٤١٩هـ، ص ٥٨ – ٥٩ .

وفي غرة صفر سنة ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م ، صدر الأمر السامي رقم ١٥٠ متضمناً المزيد من التنظيم والتطوير **للمديرية العامة للحج** وظلت هذه المديرية العامة تحت إشراف وتوجيه معالي وزير المالية على أن ينتدب نائباً عنه للإشراف على إدارتها(١) .

واستمرت مسيرة الحج وخدمة الحجاج مستندة في جوهرها ومرتكزاتها على المنهج الذي أسسه الملك عبد العزيز لخدمة الحجاج ورعايتهم، تحكمها أنظمة وقرارات وتعليمات يؤديها المطوفون في مكة المكرمة، والأدلاء في المدينة المنورة في عهدي الملك **سعود** والملك **فيصل** (٢).

وفي عهد الملك خالد تطور النظام الإداري للحج تطوراً ملحوظاً، فقد كان العمل في استقبال الحجاج وترحيلهم إلى المشاعر والمدينة يتم من خلال المطوفين، والوكلاء والأدلاء والزمازمة .

وقد تطور نظاماً (الوكلاء) و(الأدلاء) في عهد الملك خالد ، فقد كانت مهنة الوكيل في السابق تتلخص في استقبال الحجاج في جدة بمينائها البحري أو بمطارها القديم ، وكانت توجد هيئة السؤال تقوم بسؤال الحجاج عن اسم المطوف الذي سيقوم بخدمته وتسجيل عدد الحجاج التابعين لكل مطوف الذي سيقوم بخدمته وتسجيل عدد الحجاج التابعين لكل مطوف في المحضر المعد لذلك وتقوم الهيئة بتسليم كل وكيل جوازات حجاج مطوفه بصفة ممثله وينوب عنه في تقديم الخدمات للحجاج ، وكان يرتبط إجراءات مطوله تستغرق وقتاً طويلا ، ثم بعد ذلك يصطحب الوكيل الحجاج إلى مساكنهم ، داخل مدينة جدة أو مدن الحجاج بعد إنشائها وإسكانهم واستلام العوائد مهم وأجور الإركاب والتنقلات ثم يقوم الوكيل بترحيل الحجاج إلى المدينة المنورة أو مكة المكرمة، وإشعار المطوف برقياً وبعد أداء الحجاج مناسكهم يقوم الوكيل باستقبالهم وترحيلهم إلى بلادهم متبعاً في ذلك

---

(١) وزارة الحج : تاريخ تطورها ، ج١ ، ص٢١.

(٢) محمود بن محمد سفر: منهجية الرؤى المستقبلية للملك عبد العزيز في ترتيب أوضاع الحج، (إصدارات وزارة الحج بمناسبة المئوية، ١٤١٩هـ)، ص ٤٩.

التعليمات الصادرة من إدارة الحج أو الأمن[1].

إلا أن تعدد الوكلاء وغياب التنظيم الموحد وعدم معرفة الحجاج أسماء وكلاء مطوفيهم، ولا أسماء مطوفيهم في بعض الأحيان، كذلك اختلاف مواقع السكن بمدن الحجاج وتباعدها وصعوبة تجمع حجاج كل وكيل في مكان واحد فضلاً عن تعدد مندوبي الوكلاء الذين يقومون بتجربة نقل الأمتعة وما صاحب ذلك كله من العشوائية في الإسكان كما أن تداول جوازات سفر الحجاج بين أكثر من وكيل **أدى إلى تبدد الجهود وبعثرتها وتدني مستوى الخدمات** ، مما ألح على وجود تنظيم جديد فكان ، **مكتب الوكلاء الموحد** وكان ذلك في عهد الملك خالد .

*** مكتب الوكلاء الموحد :**

ومن هنا تضافرت الجهود وتلاحقت الأفكار من أجل الرقي بالخدمة والوصول إلى راحة الحجاج ، وكان القرار الوزاري رقم ٦٢٥/ق/م في ٨/٧/١٣٩٥هـ الموافق ١٤/٨/١٩٧٥م بتنظيم مكتب وكلاء المطوفين الصادر بتنفيذ قرار لجنة الحج العليا **رقم ٦٠ في ١٥/٤/١٣٩٥هـ الموافق** ٢٦/٤/١٩٧٥م، **الذي قضي بإنشاء مكتب واحد باسم طائفة الوكلاء،** للقيام بنفس الخدمات التي كان يؤديها أفراد متفرقين ولكن بصورة موحدة مما أدى إلى تحقيق العديد من الإيجابيات[2]، **ولعل أهم تلك الإيجابيات:**

١- اختصار وتنشيط الإجراءات المنوطة بالمكتب والمتعلقة بتسجيل بيانات الحجاج وتحصيل أجور الخدمات والنقل والتي تجاوزت بياناتها أكثر من خمسة ملايين مستنداً معظمها ذو قيمة مالية مثل الشيكات وتذاكر النقل وضمان تأديتها بسرعة والدقة المناسبة .

٢- تقليل فترة انتظار الحجاج في منافذ الدخول وذلك بفرزهم وتخصيص مكان لكل جنسية بقاعات الانتظار وتفعيل أداء إدارتي العمليات والخدمات وإمدادها بالأعداد الكافية من الموظفين والإداريين .

---

(١) سهيل حسن قاضي: تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بالمئوية ١٤١٩هـ)، بحوث المؤتمر، المحور ١٦ ، ص ٢٩ ــ ٣١ .

(٢) وزارة الحج، الحج في مائة عام ، ص ٦٠ ، ٦١ .

٣- تحقيق أعلى نسبة في القضاء على ظاهرة ضياع أمتعة الحجاج أو فقدها من خلال التنظيم الجيد ووالدقيق لعملية النقل عبر المراحل التي يمر بها الحاج إضافة إلى ميكنة مراحلها[١] .

أما الأدلاء فهم فئة من المجتمع كرسوا كل جهدهم ووقتهم لخدمة ضيوف الرحمن زوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومارسوا هذا العمل الشريف منذ زمن طويل امتد لعدة عقود فنشأت بينهم وبين زوار المسجد النبوي الشريف علاقة حميمة توطدت وتأصلت بفعل عوامل ساعدت على تنامي هذه العلاقة كان أهمها الفترة الطويلة التي كان يقضيها ضيوف الرحمن في المدينة المنورة .

ولقد صدر نظام هيئة الأدلاء بالمدينة المنورة **بالأمر السامي رقم** ١/٥٤/ ١٤٥ وتاريخ ١٣٥٦/١٢/٢٥هـ الموافق ١٩٣٨/٢/٢٥م.

وقد حدد هذا النظام ضوابط ممارسة الدليل لمهنته فنص على أن الدليل هو صاحب تقرير سواء في ذلك صاحب التقرير نفسه أو أبناؤه والتقرير هو الوثيقة التي تعطى للدليل كحجة تخول له مباشرة شئون الحج ، كما حدد النظام الشروط المحددة لصحة التقرير ومن بينها أن يكون صادراً عن مشايخ الحرم النبوي الشريف أو أمراء مكة ، كما أقر النظام انتخاب هيئة الأدلاء من الأدلاء أنفسهم من عشرة أشخاص بما فيهم الرئيس والنقيب ونائب الرئيس على أن تربط هيئة الأدلاء بحكام المدينة المنورة .

وحدد النظام ضوابط ممارسة مهنة الدليل ومن بينها أن يكون الدليل متصفاً بالأخلاق الفاضلة والسيرة الحميدة وعليه أن لا يلحن في الزيارة والأدعية وألا يرفع صوته من المقدار المطلوب لسماع من خلفه من الحجاج وأن يكون في حالة مرضية ليقتضي به الحجاج إذ هو بمثابة مرشد لهم .

*** المؤسسة الأهلية للأدلاء :**

وتطويراً للنظام صدر الأمر السامي الكريم رقم ٤/ص ١٣٩٩/٦/١٣هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٩م، **في عهد الملك خالد بالموافقة على إقامة مؤسسات**

---

(١) وزارة الحج، الحج في مائة عام ، ص ٢٠١ .

لخدمات الحجاج بمكة المكرمة والمدينة المنورة وتوالت قرارات إنشاء المؤسسات لاحقاً **مما حول العمل الفردي إلى عمل جماعي لمهنة الأدلاء ليواكب النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة** وتمشياً مع ما يهدف إليه ولاة أمر هذه البلاد من رفع الأدلاء للخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن وزوار المسجد النبوي الشريف .

وما أن صدر قرار إنشاء المؤسسة حتى مارست مهامها انطلاقاً مما ورد في قرار للإنشاء والخبرات المكتسبة عبر زمن طويل من فئات الحجاج من مختلف الجنسيات[1] ، **وبالإضافة إلى التعليمات الصادرة** لتأمين راحة الحجاج من ناحية المسكن وتعليمات السلامة في المرور وحركة السير .

ووزارة الحج انطلاقاً من مسؤوليتها الكبرى تجاه خدمات الحجاج الوافدين من شتى بلدان العالم؛ قد حرصت بتوجيه من معالي الوزير الشيخ **عبد الوهاب عبد الواسع**[2] على إعداد نشرات وتوجيهات لكل من يعمل في خدمات الحجاج ولمسؤلي بعثات الحج، مع عقد اجتماعات مستمرة مع أرباب الطوائف في إطار ندوات لتوجيههم لما يجب اتخاذه إزاء الخدمات الممتازة لحجاجهم، وعقد اجتماعات مكثفة مع رؤساء بعثات الحج لاتخاذ الترتيبات اللازمة لما يخص شؤون حجاجهم، مع إصدار كتيبات ونشرات للحجاج في مقدمتها كتاب "تعليمات الحج" لكي يدرك كل حاج ما عليه من واجبات ومسؤوليات قبل قدومه المملكة وبجميع اللغات المختلفة، وكان لهذا العمل نتائجه الطيبة من تحسن للخدمات[3].

والمملكة انطلاقاً من مسؤوليتها والتزاماتها الدينية والدولية، ترى أنه من الضروري التعامل بحزم وجدية في كل ما يتعلق بقضية أمن الحجاج ورعايتهم،

---

(١) الحج في مائة عام ، ص٦٢ ، ٦٣.

(٢) تولى الوزارة بأمر ملكي برقم أ/٢٣٦، وبتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ، ونشر بأم القرى العدد ٢٥٩٧، يوم الجمعة ١٢ شوال ١٣٩٥هـ، الموافق ١٩٧٥/١٠/١٧م، وعمل في الوزارة من ١٣٩٥/١٠/٨هـ حتى ١٤١٤/١/١٩هـ، السنيدي: مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية، ص ١٨٨.

(٣) عبد الله عبد المطلب بوقس: التدريب أثناء الخدمة، مجلة الحج، العدد ١٠، السنة ٥٣، ربيع الثاني ١٤١٩هـ/أغسطس ١٩٩٨م، ص ٢.

لذلك تجند المملكة وزاراتها وأجهزتها المختلفة لرعاية الحجاج الممثلة في "اللجنة العليا للحج"، برئاسة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية، كوزارة الخارجية والداخلية الحج والصحة والمواصلات والاتصالات والتجارة والرئاسة العامة لشؤون الحرمين، ومصلحة المياه والصرف الصحي ..

وكل هذا الحرص نابع من إيمان الحكومة الرشيدة بتوجيه من الملك **خالد** بأهمية توفير الرعاية والخدمات المتكاملة لضيوف الرحمن باعتبارها خدمة عظيمة شرفها الله بها(١).

وأما بالنسبة للطوافة فقد صدر مرسوم ملكي كريم رقم م/١٢ في ٤/٣/١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٢/١١م المتضمن الترخيص لوزير الحج والأوقاف بوضع اللوائح التنظيمية التي يتم بموجبها منح الرخص الجديدة لقام مؤسسات الطوافة طبقاً للأنظمة التجارية.

ثم صدر الأمر السامي الكريم رقم ٤/ص/١٢١٦٢ وتاريخ١٣٩٩/٦/١٣هـ الموافق ١٩٧٩/٥/٩م بالموافقة على إقامة مؤسسات تجريبية لرفع مستوى مهنة الطوافة وخدمات الحجاج (٢).

وقد اضطلعت الوزارة بمهام الحج وتزايد عدد الحجاج بصورة ملحوظة جدا بسبب زيادة الخدمات التي تؤيدها الوزارة وباقي أجهزة الدولة.

ويوضح الجدول التالي الزيادة في أعداد الحجاج في عهد الملك خالد(٣).

السنة	عدد الحجاج	من حج بالناس
١٣٩٥هـ	٨٩٤,٥٧٣	الأمير فواز نيابة عن الملك
١٣٩٦هـ	٧١٩,٠٤٠	الملك خالد بن عبد العزيز
١٣٩٧هـ	٧٣٩,٣١٩	الملك خالد بن عبد العزيز
١٣٩٨هـ	٨٣٠,٢٣٦	الملك خالد بن عبد العزيز

(١) عدنان محمد الوزان، تأصيل الجانب الإسلامي والجانب السياسي لرعاية الحجاج في المملكة العربية السعودية، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بالمئوية ، ١٤١٩هـ) المحور السادس عشر المكانة الدينية للمملكة، ص ٣٣، ٥٧.

(٢) الحج في مائة عام ص٩٦.

(٣) نفس المرجع ، ص١٨٦.

١٣٩٩هـ	٨٦٢,٥٢٠	الأمير فهد بن عبد العزيز
١٤٠٠هـ	٨١٢,٨٩٢	الملك خالد بن عبد العزيز
١٤٠١هـ	٨٧٩,٣٦٨	الملك خالد بن عبد العزيز
١٤٠٢هـ	٨٥٣,٥٥٥	الملك خالد بن عبد العزيز

وقد حرصت وزارة الحج منذ إنشائها على تطوير خدماتها والتيسير على ضيوف بيت الله الحرام تنفيذاً لتوجيهات القائمين على أمر هذا البلد الكريم فعملت على أن تكون الدعوة والتوجيه جزءاً أصيلاً من رسالتها لتوضيح الحقائق الإسلامية وتصحيح المناسك لوفود الحجيج، وتحقيقاً لهذه المعاني السامية، صدرت مجلة الحج عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، والتي انتظم صدورها منذ نشأتها وحتى الآن، كذلك أنشئت إدارة خاصة للتوعية والتوجيه للقيام بواجب التوعية والتوجيه والإرشاد بين الحجاج في مواسم الحج، ولسائر المسلمين طوال العام، وتنوى هذه الإدارة إعداد وتنظيم الندوات التي تعقد في موسم الحج لإيجاد روع الألفة والمحبة بين المسلمين، وقد دأبت الوزارة على إقامة مواسم ثقافية وندوات إسلامية في منى خلال موسم الحج ، وقد تناولت هذه الندوات مواضيع متعددة وضمت عدداً كبيراً من العلماء والمفكرين من الشخصيات الإسلامية من أهل الرأي والفكر، وقد كانت أول ندوات الوزارة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م في عهد الملك **خالد**، حيث عقدت في ثاني أيام التشريق الندوة الإسلامية الكبرى الأولى بمنى وكان موضوعها "**التوعية في الحج**"، وفي موسم حج عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م عقدت الندوة الإسلامية الكبرى الثانية بمنة وكان موضوعها "الحج والتضامن الإسلامي"، وفي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م عقدت الندوة الإسلامية الكبرى الثالثة بمنى وكان عنوانها "**القدس والمسجد الأقصى في ضمير العالم الإسلامي**" وقد أعلنت الندوة في ختام انعقادها نداءً قوياً : أن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ينادي المسلمين في كل أنحاء العالم للجهاد من أجل تخليصه الذي يأتي بوقفة إسلامية واحدة .

وفي موسم حج عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م أقرت **الندوة** التي عقدت في منى عدة مبادئ وتوصيات عامة لصالح الأمة الإسلامية .

وفي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ناقشت **الندوة الإسلامية** الكبرى الخامسة بمنى موضوع "العودة إلى الله طريق النجاة" (١).

وزارة الحج وتنقلات الحجاج:

لقد حظي الحجاج برعاية واهتمام كبير من قبل القائمين على أمر هذه البلاد، ونتيجة للتطور الحضاري الذي شمل النواحي العمرانية والاجتماعية وأوجه النقل الأخرى الجوي والبحري والبري وشعور الحجاج بالأمن والطمأنينة والرعاية الكريمة وكل ما فيه راحة الحجاج، بدأت وفود الحجاج في تصاعد مستمر بما في ذلك حجاج الداخل.

ولما كان عهد الملك **خالد** عهد خير ونماء ورخاء زادت أعداد الحجاج زيادة كبيرة، لذا قامت الدولة بتوفير عدد كبير من الحافلات، كما حدث في موسم حج ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

ورغم جهود الدولة بتوفير الحافلات للحجاج، قامت بإعطاء شركات القطاع الخاص حافلات لنقل الحجاج، على أن تسدد أقساطها من دخلها السنوي على مدة زمنية طويلة بأقساط مريحة جداً وبدون أي فائدة(٢).

كما أن مشروع الإسكان في منى إحدى مشروعات وزارة الأشغال العامة والإسكان من حسنات هذا العهد الميمون، حيث صدر الأمر السامي الكريم رقم ١٣٨٥، وتاريخ ١٣٩٥/٦/٣هـ الموافق ١٩٧٥/٦/١٢م، بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم ٦٧٤، وتاريخ ١٣٩٥/٦/٣هـ الموافق ١٩٧٥/٦/١٢م، بالموافقة على مشروع الدراسة الأولية لتطوير منطقة منى، فكانت نقطة الانطلاق للمشروعات العملاقة.

---

(١) الحج في مائة عام، ص١٤٧.

(٢) نفس المرجع ، ص١١٧.

أما عمارة الحرمين الشريفين في عهد الملك خالد :

فعندما تولى الملك خالد مقاليد الحكم في البلاد بعد الملك فيصل تابع ما قام به أسلافه من أعمال جليلة في سبيل عمار المسجد الحرام بمكة المكرمة والاهتمام بكسوة الكعبة ، وقد تمت في عهده أعمال عظيمة لإنجاز هذا المشروع الإسلامي العملاق، **فقد تم في عهده تسليم مشروع توسعة الحرم الشريف (التوسعتان الأولى والثـــانية)** سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، فأصبحت مســاحة المسجد الحرام بعد التوسعتين (١٣١٠١٤م٢) وذلك بعد مرور أكثر من عشرين عاماً مرت التوسعات بأربع مراحل بدأت عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م وانتهت عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م في عهدين مباركين عهد الملك **سعود** والملك **فيصل**(١) .

وتم سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م إزالة باب بني شيبة ومنبر الرخام العثماني لتوسعة المطاف، كذلك نقل مدخل بيت زمزم (المرحلة الأولى) التي تمت في التوسعة الأولى إلى مسافة قريبة من ناحية الرواق الشرقي وتم تغطيت سقفها بأرض المطاف كالمرحلة الأولى، فأصبحت هذه المرحلة الثانية لتوسعة بيت زمزم فزادت مساحة المطاف من ٣٢٩٨م٢ إلى ٨٥٠٠م٢ وأصبحت ساحة المسجد الحرام القديم كله مطافا، وأمر بتبليط كامل المطاف بالرخام الأبيض ذو نوعية خاصة تقاوم أقصى الظروف الطبيعية وارتفاع درجات الحرارة(٢) .

*** تركيب سلم داخلي لسطح الكعبة : في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، تم تركيب سلم جميل داخل** الكعبة دائري الشكل مصنوع من الألمونيوم القوي مكون من خمسين درجة بدلا من السلم الخشبي القديم الذي أصابه التآكل(٣) .

---

(١) حامد عباس: قصة التوسعة الكبرى، (الطبعة الأولى، الناشر مجموعة بن لادن السعودية ، دار البلاد للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ص ٢٤٤ ؛ الشريف محمد بن مساعد الحسيني: درر الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين، ١٣٤٣-١٤١٨هـ ، (جدة: مطبعة السروات، مكتبة النهضة الحديثة)، ص٦٣ .

(٢) حامد عباس : نفس المرجع ، ص ١٥٩ ، ١٦١.

(٣) الحرمان الشريفان، التوسعة والخدمات خلال مائة عام، عن الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي، بمناسبة المئوية ، ص٩٨.

وفي أواخر سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م تم ترميم الكعبة المشرفة في عهد الملك خالد حيث ظهر تسرب للمياه من غسيل الكعبة المشرفة من أعلى موضع من الحجر الأسود وذلك كما ظهر تصدع في بعض الرخامات المفروشة داخل الكعبة لما وصل الخبر إلى علم الملك **خالد** أمر بتشكيل لجنة للنظر في الموضوع واقتراح ما يلزم ، فشكلت لجنة مكونة من (١٢)عضوا منهم الشيخ **محمد بن عبد الله السبيل** إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ **أحمد بدر** شيخ الصاغة بمكة، وقاموا بالكشف على المكان فتأكد لديهم جميعاً **وجود رطوبة وندى حول الحجر الأسود الأمر الذي تسبب في تآكل المسامير الممسكة للحجر الأسود .**

وقرروا ضرورة تغيير **رخام أرضية الكعبة،** وتركيب رخام جديد بدلا منه مع مراعاة وضع المادة العازلة ومراعاة نسبة الميل لانسياب المياه حسب الأصول الفنية، وكذلك تغيير الإطار الحديدي المحيط بالحجر الأسود والمثبت عليه الإطار الفضي بإطار آخر غير قابل للصدأ.

ورفعت اللجنة تقريرها إلى فضيلة الشيخ **سليمان بن عبيد** الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي فقام برفع التقرير إلى **الملك خالد** في ١/٢٩ /١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١/١١/٢٥م وذكر له: أن تسرب المياه يخشى أن يكون عاماً في جهات الكعبة المشرفة ويدل على ذلك تصدع الرخام.

وعرض عليه إصدار أمره الكريم للعمل بما قررته اللجنة على أن يتم ذلك قبل حلول وقت غسيل الكعبة المشرفة في النصف من شهر شعبان القادم حتى لا يمتد الضرر إلى جدران الكعبة، وأن يكون العازل الذي يوضع تحت الرخام من الرصاص على جميع الأرض داخل الكعبة المشرفة، لأنه أنسب .

وقد أحال الملك خالد الموضوع إلى سماحة الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سماحة الشيخ **عبد العزيز بن عبد الله بن باز** لدراسته من قبل هيئة كبار العلماء وموافاته بالجواب فقرروا ضرورة إجراء الإصلاحات والترميمات المقترحة[١] .

---

(١) الحرمان الشريفين ، التوسعة والخدمات خلال مائة عام ، ص٨٦ ، ٨٧ .

*** مصنع كسوة الكعبة:**

تم افتتاح مصنع كسوة الكعبة بأم الجود بمكة المكرمة(١)، في عهد الملك **خالد** عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وقد تم تفويض وزارة الحج والأوقاف بالإشراف على إنشاء المصنع وتشغيله وتأمين ما يحتاجه من مواد خام من حرير وقصب ونحوه، وتأمين أفضل الفنيين المهرة في هذه الصناعة، وقد رعى الأمير **فهد بن عبد العزيز ولي العهد** افتتاح هذا المصنع، الذي زود بآلات حديثة لتحضير النسيج مع الإبقاء على أسلوب الإنتاج اليدوي، لما له من قيمة عالية(٢).

كما استحدث في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م قسم الطباعة ليحل محل الطريقة القديمة التي كانت تستعمل بترب البودرة والجير على الثقوب التي تحدث على الكتابات ويتم طباعتها ثم تحديدها على القماش،**وكانت المذهبات التي تركب على باب** الكعبة المشرفة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م عبارة عن حزام يضم ست عشر قطعة ، ثلاث قطع تحت الحزام ، ثمانية قناديل ، أربعة أركان ، قطعة الإهداء البرقع (٣) .

***باب الكعبة :**

في شهر جمادى الأول من العام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م أمر الملك **خالد** بصنع باب جديد للكعبة المشرفة ، وذلك بعد أن صلى في جوف الكعبة المعظمة، فتراءى له قدم الباب الذي كان قد أقيم عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م في عهد الملك **عبد العزيز** فأمر بصنع الباب الجديد من الذهب الخالص، **وقد كلف شيخ الصاغة في مكة**

---

(١) أمر الملك **عبد العزيز** عام ١٣٤٦هـ بإنشاء دار خاصة لعمل كسوة الكعبة المعظمة في مكة المكرمة، انظر: مصنع كسوة الكعبة المشرفة ، الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، (شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، جدة ، ١٤١٩هـ)، ص١٨.

(٢) السيد محمد الدقن: كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، (الطبعة الأولى، القاهرة: مطبعة الجبلاوي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٢١١ـ ٢١٢؛ يوسف علي عبد الرحيم: كسوة الكعبة بين الماضي والحاضر، (مجلة عمار، العدد ٢٢، إبريل، ١٩٨٨م)، ص٦٧.

(٣) حامد عباس: قصة التوسعة الكبرى، ص ١٢٢؛ الحسيني: درر الجامع الثمين، ص ٦٣؛ مصنع كسوة الكعبة ، ص ١٨ ، ٤١ ، ٥٧.

المكرمة بصنع الباب الجديد من الذهب الخالص، كما أمر أن يصنع باب التوبة وهو الباب الداخلي للكعبة من خشب الماكونغ، ويغطى بصفائح الذهب.[١].

واستغرق هذا الباب عاماً كاملاً ، حيث بدأ العمل في ١٣٩٨/١٢/١هـ الموافق ١٩٧٨/١١/١م، وعهد إلى أحد كبار أخصائي الفن الإسلامي، بوضع الدراسات اللازمة، وقد استغرقت الدراسة ثلاثة أشهر، حيث عرض في نهائيات أفكار متعددة، اختير منها آنذاك ما رؤى أنه مناسب، مع مراعاة الانسجام بين التصميمات الجديدة للباب، وستارة الكعبة المشرفة، وتوفير عنصر المتانة في الباب باستخدام التقنية الحديثة.

وتم الاستغناء عن قفل الباب القديم، وتم صنع قفل جديد بنفس مواصفات القديم ليتفق والأسلوب العام لتصميم الباب مع زيادة في كفاءة تشغيله[٢].

وقد تولت مؤسسة النقد العربي السعودي تأمين الكميات اللازمة من الذهب عيار ٩٩,٩٩% والتي بلغت ٢٨٠ كيلو جرام بكلفة ١٣,٤٢٠,٠٠٠ ريال، وكان طول الباب ثلاثة أمتار ، وعرضه متران ، ويتألف من ضلفتين ، واستخدم في صنعه نوع خاص من **خشب "التيك"** وتولى الخطاط السعودي **عبد الرحيم أمين** كتابة الآيات الكريمة والعبارات بمقاسات وأشكال متعددة من خطط الثلث، وصنع قفلا جديداً لباب الكعبة مماثل للقفل القديم في مواصفاته وتناول المشروع أيضاً الباب الداخلي للكعبة المشرفة الذي يبلغ طوله ٢٣٠سم، وعرضه ٧٠سم، مع توفير عناصر التجانس الفني بين البابين الداخلي والخارجي.

أيضاً **جدد الإطار الفضي المحيط بالحجر الأسود**، فصنع إطار جديد بمكة المكرمة ، وقد بلغت كمية الفضة المصنوع منها ٥٠ كجم [٣].

---

(١) وزارة الإعلام: عمارة المساجد الأنموذج السعودي لبناء بيوت الله، ص٥؛ وزارة الإعلام: تاريخ وإنجاز، ص ٢٣٣؛ الدارة، العدد ٣، السنة ٧، ربيع الثاني ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص١٤، ٢٠.

(٢) إسماعيل أحمد حافظ: باب الكعبة على مر العصور، مجلة الدارة، العدد ٣، السنة ٧، ربيع الثاني ١٤٠٢هـ الموافق فبراير ١٩٨٢م، ص ١٩.

(٣) عبد اللطيف بن دهيش: عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ص٢٣٣.

وقد قام الملك خالد بإزاحة الستار عن الباب الجديد ، وتشرف بغسلها في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م[١].

*** تجديدات بالمسعى والمنائر:**

كما أمر **الملك خالد** بتركيب **مكيفات صحراوية** ومراوح عادية في المسعى وذلك لوقاية الساعين بين الصفا والمروة من شدة الحرارة، وخاصة في فصل الصيف وأوقات الذروة في رمضان والحج، حتى يتمكنوا من تأدية نسكهم براحة وفي جو لطيف.

وتم تركيب **حواجز معدنية** على جانبي الحاجز الأوسط على طول الطابق الأرضي للمسعى بعرض متر واحد في كل اتجاه، وذلك ليستخدمها أصحاب **العربات** التي يستعملها العجزة وكبار السن في سعيهم بين الصفا والمروة، حتى لا تعرقل تحركاتهم حركة الساعين على أقدامهم.

كما غطيت المنحدرات في منطقة الصفا والمروة برخام محفور عليه خطوط تقسمه إلى مربعات صغيرة حتى تحمي الساعي خطر الانزلاق عند صعوده أو نزوله من منحدرات الصفا والمروة [٢].

وتم أيضاً **إنجاز** جميع أعمال البناء والزخرفة والإنارة في **المنارات السبع** التي بلغ ارتفاع كل واحدة منها (٩٥) متراً ، وهي ذات طراز معماري موحد وقد أقيمت كل منارة على **قاعدة مربعة** ملتصقة بجدران المسجد بارتفاع سبعة أمتار، وكسيت من أسفلها إلى أعلاها بالرخام الممتاز المتناسق مع الغطاء الخارجي لجدران المسجد الحرام، وتحتوي كل منارة على **شرفتين** على شكل مثمن، الشرفة الأولى أكبر من الشرفة العليا، وفي الأعلى قاعدة برونزية تزن حوالي أربعة أطنان ونصف أقيم عليها عامود برونزي بارتفاع (١,٦) متر، **ركب عليه هلال** مصنوع من البرونز محلى بقشرة ذهبية عيرا (١٤) قيراطاً، وبارتفاع (٦,٤) متراً، ويزن العامود والهلال حوالي (١٥٤٠) كيلو غراماً، مطلياً بمادة غير قابلة

---

(١) أم القرى: السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٣، في ١٣٩٩/١١/٨هـ.

(٢) محمد عبد الله مليباري: المنتقى في أخبار أم القرى، ص٢٤٠؛ عبد اللطيف بن دهيش: عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ص١٦٠.

للصدأ، **وفي كل شرفة** توجد ثمان نوافذ صغيرة مفصولة بثمانية أعمدة، وتتوزع المنارات السبع على الأبواب التالية: منارتان على مدخل باب الملك، ومثلهما على بابي العمرة والسلام، أما المنارة السابعة فهي مقامة على جانب قبة الصفا[1].

وفي ٢٢ /١٣٩٩/١١هـ الموافق ١٩٧٩/١٠/١٣م احتفل بافتتاح المشروع برعاية الملك **خالد** [٢].

*** إنشاء إدارة سقيا زمزم بالمسجد الحرام :**

في سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م قررت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إنشاء إدارة لسقيا زمزم للإشراف على خدمات سقيا زمزم، ويقع مقر هذه الإدارة بجوار باب العمرة بالدور الأرضي، وتقدم هذه الإدارة أفضل خدمات السقيا لرواد بيت الله الحرام، وبذل جميع الجهود لتوفير مياه زمزم المباركة مبردة ومعقمة وفق الشروط الصحية المطلوبة وتتمثل مهمة الإدارة في الأعمال التالية:

١- الإشراف على نظافة حافظات المياه (الترامس) المنتشرة في المسجد الحرام وتوزيعها وملئها، والإشراف على تزويدها بالكمية المطلوبة من الثلج قبل توسيع طاقة محطات التبريد، ومتابعة المحافظة على برودة المياه فيها مع توفير الأعداد الكافية من كاسات الشرب النظيفة، ورفع المستعمل منها .

٢- الإشراف على نظافة وغسيل مشربيات الحرم ، والإشراف على نظافة

---

(١) سيد عبد المجيد بكر: أشهر المساجد في الإسلام، (الطبعة الأولى ، جدة: مطابع سحر، ١٤٠٠هـ)، ص٨٥؛ عبد الله الأفغاني: مآذن الحرم المكي الشريف، (الطبعة الأولى، ضمن كتاب توسعة وعمارة الحرمين الشريفين رؤية حضارية، جده، مؤسسة عكاظ، ١٤١٣هـ)، ص٥٢ـ ٥٣؛ محمد بن مساعد : منائر المسجد الحرام من العهد العباسي حتى العهد السعودي، (مجلة عمار، عدد ٣٩، الكويت ، ديسمبر، ١٩٩٩م)، ص٤٨ـ ٥٤.

(٢) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف: نماذج من جهود حكومة المملكة العربية السعودية في بناء المساجد داخل المساجد، إعداد وكالة وزارة الشؤون الإسلامية، بمناسبة المئوية، الرياض، ١٤١٩هـ، ص ٧٧، ٧٨؛ عمارة المساجد الأنموذج السعودي لبناء بيوت الله، ص٥٠؛ حامد عباس : قصة التوسعة الكبرى ، ص٨٨ ، ٩١ ،؛ الحسيني : درر الجامع الثمين ، ص٦٣.

الأكواب المعدنية ومتابعة درجة برودة المياه بالنافورات .

٣- الإشراف على عربات نقل الجوالين ، ومتابعة عمال السقيا بالمؤسسة المكلفة بالسقيا والتأكد من التزامهم بالتوجيهات الصحية أثناء ملء ماء زمزم.

٤- الإشراف على المختبر الذي يتابع تحليل المياه كيماوياً وبكترولوجياً ومتابعة التحليلات وتزويد الرئاسة بنتائج هذه التحليلات .

٥- الإشراف على جميع مراحل تعقيم مياه زمزم بمبنى المعدات ومحطة كدي ومصنع الملح البلوري الذي كان يأخذ منه الثلج المصنع من ماء زمزم .

٦- متابعة عملية تزويد الحرم النبوي الشريف بما يحتاجه من مياه زمزم[(١)]

وكان قد سبق ذلك تعقيم مياه زمزم عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م بالأشعة فوق البنفسجية وذلك كان عقب القرار الذي اتخذ إثر تفشي مرض "**الكوليرا**" في بعض الدول التي يفد منها الحجاج[(٢)] .

توسعة بدروم زمزم وإخراجه عن دائرة المطاف :

في سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م شرع في توسيع مساحة بدروم زمزم وبلغت مساحته بعد التوسعة ١٤٥٠متراً مربعاً تستوعب ٢٥٠٠شخص في أوقات الذروة أيام الحج[(٣)]، وأصبح بالإمكان الوصول إلى منطقة البئر، ورؤيته من خلال الزجاج الذي يحيط بمنطقة البئر ويوجد بالبدروم نافورات شرب اقتصادية تحول دون إهدار المياه أو استعمالها لغير الشرب، ويبلغ عددها في الدور الأرضي ٣٨٤ نافورة تزود زائري بيت الله الحرام بالماء البارد.

أول عملية استكشاف حديثة لبئر زمزم من أجل تنظيفه :

وفي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م نتيجة لتوسعة المطاف، تفجرت المياه الجوفية من عدة أماكن ، فشكلت لجنه لدراسة وضع بئر زمزم من ناحية مصادر

---

(١) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الحرمان الشريفان ، التوسعة والخدمات خلال مائة عام ، (الطبعة الأولى، جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص ٢٨١.

(٢) الحرمان الشريفان ، التوسعة والخدمات ، نفس المرجع، ص٢٧٧.

(٣) أم القرى: السنة ٥٦، العدد ٢٧٦٤، في ١٨/٤/١٣٩٩هـ.

البئر وفتحات التغذية بالبئر بمعرفة ما إذا كانت هناك أي مياه تتسرب إليه من الداخل.

وبدأت عمليات الاستكشاف يوم ١٣٩٩/٥/١٧هـ الموافق ١٩٧٩/٤/١٤م بواسطة غواصين أنزلا إلى البئر وأخذت قياسات عمق البئر فكانت كالتالي:

أولا: جزء مبني بعمق ١٢,٨متراً وهو على قسمين: الأول بعمق ٩,٨متراً وجزء كبير منه مبلط بالأسمنت وبالنورة والثاني بعمق ثلاثة أمتار مبلط بالنورة .

ثانياً : جزء منقور في الجبل ومقداره١٧,٢ متراً وعلى عمق ١٤,٨ متراً(١)

وهناك مصادر فرعية تخرج منها المياه ويبلغ عددها إحدى وعشرين فتحة، وفي يوم ١٣٩٩/٥/٢٨هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٢٥م بدأت عملية التنظيف وأخرج من البئر كمية من الطين والأواني الفخارية التي كانت تستعمل للشرب وأواني من الجلد والبلاستيك والمعدن، ومغاريف فخارية، ونحاسية، ودوارق وجرار وأقماع تملأ بها القرب، وبكرات من الخشب والحديد، وقطع خشب وعملات مختلفة وقرون ماعز، وسكاكين وأحجار كثيرة، وقرب وصدفات بحرية وقطع جلدية ومطاطية، وتم الفراغ من عملية التنظيف يوم ١٣٩٩/٧/٢٥هـ الموافق ١٩٧٩/٥/٢٠م(٢) .

التنظيف الثاني لبئر زمزم في عهد الملك خالد :

وفي شهر محرم من عام ١٤٠٠هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٠م طغت المياه الجوفية على منطقة بئر زمزم بسبب توقف المضخات التي كانت تسحب هذه المياه نتيجة أحداث الحرم وقد تم سحب المياه وتنظيف المنطقة المحيطة بالبئر في ظروف صعبة، وبعد أن تم القضاء على البغاة شرع في عملية تنظيف البئر، فضخت المياه الموجودة في البئر إلى مجرى تصريف الأمطار ووضعت كمية من

---

(١) كوشك: زمزم طعام طعم وشفاء سقم، (المدينة المنورة: دار العلم للطباعة والنشر،١٤١٣هـ /١٩٨٣م) : ص ٤٨؛ تقرير عن المياه الجوفية في الحرم المكي الشريف عام ١٤٠٠هـ؛ مركز أبحاث الحج بالتعاون مع كلية علوم الأرض بجامعة الملك عبد العزيز ومصلحة المياه والمجاري ، ص١٩ .

(٢) كوشك: نفس المرجع، ص ٦٠ ، ١٤٠ ، ١٩٦ .

الكلور وتركت لمدة ٢٤ ساعة ثم أخرجت عن طريق الضخ حتى انخفض مستوى المياه إلى قرب العيون المغذية للبئر، وتم تنظيف حوائط البئر بالفرش والكلور، وبعد تحليل المياه والتأكد من نظافتها سمح بإخلاء إلى الخزانات العلوية للتعقيم بالأشعة فوق البنفسجية(١) .

وقد شكلت في عهد الملك خالد عدة إدارات بالمسجد الحرام: وهي إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وإدارة التطويف ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وإدارة الفرش والأثاث ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وإدارة أبواب المسجد الحرام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وإدارة الساحات ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

كما دخل مشروع إنارة الحرم المكي حيز الوجود مع بداية عهد الملك خالد في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

وكذلك تم إدخال الأنظمة الإلكترونية في المسجد الحرام عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، وظهر ذلك أيضاً في الساعات الكهربائية المبرمجة، وفي تسجيل الدروس(٢).

أيضاً اهتم الملك **خالد** بالمنطقة المحيطة بالحرم فأمر بتوسعة جديدة للمنطقة الواقعة أمام باب الملك عبد العزيز وباب علي وباب العمرة لتسهيل حركة مرور السيارات والأفراد في المناطق والميادين المحيطة بالمسجد الحرام أو المؤدية إليه، ولذلك تمت إزالة مجموعة كبيرة من المساكن والمتاجر والمدارس في منطقة أجياد السد، لكي يتم ربط منطقة المسجد الحرام بأنفاق المسفلة ونفق سد العزيزية .

كما تم هدم عدد من المتاجر والمنازل في منطقة سوق الليل، والغزة والمدعى، وجبل أبي قبيس، وقد ساعد ذلك في ربط المسجد الحرام بالمناطق المحيطة به بشوارع فسيحة وميادين كبيرة أسهمت في استيعاب أعداد كبيرة من المصلين في أوقات الحج ورمضان وسهلت حركة الانتقال حول المسجد الحرام خاصة بعد أن تم إنجاز أنفاق جبل خندمة وافتتاحها في عهده، والتي تصل

---

(١) كوشك : نفس المرجع، ص ٢٠٥ ، الحرمان الشريفين : ٢٧٧- ٢٧٨.

(٢) عبد اللطيف بن دهيش: عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي، ص٢٢١، ٢٢٥، ٣٣٥،٣٢٧،٣١٤،٣٠٨، ٣٣٥، ٣٣٦.

العزيزية ومنى بالمسجد الحرام[1].

*** الإصلاحات في المسجد النبوي في عهد الملك خالد :**

بعد مضي عقدين من الزمن على التوسعة السعودية الأولى ظهرت بوادر طفرة جديدة تواكب التغيرات السريعة والضخمة في **جوانب الحياة الحديثة** فالتطور الكبير في وسائل المواصلات ، والنمو السكاني في المجتمعات الإسلامية جعل الإقبال على زيارة الأماكن المقدسة يتضاعف بشكل مذهل ، وجعل المدينة المنورة تشهد في مواسم الحج ورمضان وبعد أشهر السنة الأخرى قدوم أعداد كبيرة من الزوار ، وأصبح المسجد النبوي على رحابته بعد التوسعة يضيق بهم .

ولتدارك الأمر على وجه السرعة قرر الملك فيصل عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م وضع حل مؤقت إلى أن يتم التخطيط المدروس لحل نهائي ، فأمر **بإلحاق مساحة وافية بالمسجد النبوي** وإعدادها لتكون مصلى إضافياً يستوعب الأعداد المتدفقة في المواسم فاستلمت قطعة كبيرة من الأرض غرب المسجد النبوي مقابل باب الرحمة تكتظ عليها البيوت القديمة والدكاكين فهدمت ، ورصفت الأرض ونصبت فوقها مظلات من الألياف الزجاجية ، وزودت بالكهرباء ومكبرات الصوت والمراوح السقفية، وبلغت مساحة القسم المضاف ٣٥٠٠٠ متر مكعب .

وفي ١٨ /١٣٩٧/٧هـ الموافق ١٩٧٧/٧/٤م في عهد الملك خالد شب حريق هائل في سوق القماشة الواقع في الجنوب الغربي من المسجد النبوي، واستمر ثلاثة أيام كاملة، وأتى على السوق بأكمله، فأمر الملك **خالد** أن تستملك الأرض التي كان يقوم عليها الســوق وتحول إلى ســاحة واســعة يقام على قسم منها مظلات تضاف إلى قسم الظل الذي أقيم في عهد الملك فيصل ، وتترك البقية ساحة للسيارات والخدمات اللازمة للمسجد النبوي [2] .

---

(١) عبد اللطيف بن دهيش: عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ص١٦٢.

(٢) عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين : العناية بالمسجد النبوي الشريف وآثارها في خدمة الإسلام والمسلمين، بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام، الرياض: ١٤١٩هـ، ص ٤١؛ ناجي محمد حسن الأنصاري: عمارة المسجد النبوي عبر التاريخ، (الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ١٤١٦هـ)، من إصدارات النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ص ١٨٨ .

وقد بلغت مساحة هذه الأرض ٤٣٠٠٠م٢، وقد غطيت بالمظلات ورصفت أرضها بالرخام، وزودت بالكهرباء من إنارة ومراوح لتخفيف الحرارة في أيام الصيف عن المصلين وتلطيف الهواء، مع إضافة مكبرات للصوت وربطها بالشبكة الموحدة للإذاعة الداخلية للمسجد النبوي حتى يتمكن المصلون في هذه الساحات من سماع الأذان، ومتابعة الإمام في الصلاة وخطبة الجمعة والأعياد بكل طمأنينة وراحة، وقد روعي في تصميم أرضها وجميع الخدمات التي تم توفيرها بها مع التوسعة السابقة ومستوى أرضها وجميع الخدمات التي تم توفيرها بها مع التوسعة السابقة التي تمت في عهد الملك فيصل، كما خصصت حولها شوارع وميادين فسيحة لتكون طرقاً ومواقف للسيارات تسهم في تحقيق سهولة الوصول إلى المسجد لأداء الصلوات بيسر ، وبذلك تم القضاء على ظاهرة الازدحام التي كانت تحدث حول المسجد النبوي الشريف في أوقات المواسم[١].

---

(١) محمد صالح البليهشي: المدينة المنورة، (الرياض، ط٢، ١٤٠٨هـ)، ص٤٤؛ ناجي محمد حسن الأنصاري: عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف، (دار القلم، جده، ط١، ١٤١٦هـ)، ص١٨٩، وزارة الإعلام: دولة في قائمة الشرف العالمية خدمة الإسلام والسلام، (مطابع الفرزدق، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ)، ص٨٠.

*** بناء وترميم المساجد داخل المملكة في عهد الملك خالد :**

لقد أولت حكومة الملك خالد بناء المساجد عناية كبيرة ، ولعل أبرز ذلك بعد الحرمين ترميم وتجديد وتوسعة مساجد المشاعر بمكة المكرمة **كمسجد نمرة بعرفات**، وهو من أهم المساجد بعد المسجد الحرام في منطقة مكة المكرمة، **ومسجد المشعر الحرام بمزدلفة**، وقد كانت أهم توسعة له في عهد الملك خالد وذلك عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، حيث بلغت مساحته بعد التوسعة(٦٠٠٠ م٢) ويتسع لحوالي (٨٠٠٠) مصل، وبلغت تكاليف المشروع نحو خمسة ملايين ريال[١].

كما اهتمت حكومة المملكة بجوامع ومصليات الأعياد، ويشير الجدول التالي إلى إحصائيات لهذه الجوامع في عهد الملك خالد [٢].

بيان إحصائي بعدد الجوامع والمساجد ومصليات الأعياد في المملكة لعامي ١٣٨٦/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٦٦/١٩٧٦م.

المنطقة	الجوامع		المساجد		مصليات الأعياد		المجموع	
العام	١٣٨٦	١٣٩٦	١٣٨٦	١٣٩٦	١٣٨٦	١٣٩٦	١٣٨٦	١٣٩٦
مكة المكرمة	١٦٣	٢٧٨	٢٧٤	٢٧٨	٥٧	٦٩	٤٩٤	٦٢٥
المدينة المنورة	٣٦	٩٤	٦٨	١٨٥	٢٠	٥٨	١٢٤	٣٣٧
عسير	٢٧٣	٩٣٣	١١٦٧	٣٢٧١	٩٦	٢٩٥	١٥٣٦	٤٤٩٩
جازان	٢٠٠	٥٠٠	١٣٠٠	١٥٠٠	٢٠٠	٣٠٠	١٧٠٠	٢٣٠٠
القصيم	١٢٦	٢٠٧	١٤٨٥	٢٢٠٢	٢٠	٥٥	١٦٣١	٢٤٦٤
الشرقية	٧٦	١٤٩	٣٢٦	٨١٠	٢	٥	٤٠٤	٩٦٤
الباحة	١٨٠	٤٠٠	١٢٠	٢٥٠	٥	١٤٨	٣٠٥	٧٦٨
حائل	٢٠٠	٤٠٠	٤١٠	٩٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٨٦٠	١٥٥٠
تبوك	١٦	٣٢	٧٠	١٢٤	٢٠	٢٤	١٠٦	١٨٠
الحدود الشمالية	٤٠	١١	٨	٥٦	—	—	٤٨	٦٧

---

(١) وزارة الإعلام: عمارة المساجد، الأنموذج السعودي لبناء بيوت الله، (الرياض: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص ٥٨؛ سيد عبد المجيد بكر: أشهر المساجد في الإسلام، (جدة: ١٤٠٠هـ)، ص ١٤٩، وقد شمل المشروع أيضاً **مسجد الخيف بمنى**، وعدد من المساجد على طريق مواقيت الحج.

(٢) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف: نماذج من جهود حكومة المملكة في بناء المساجد داخل المملكة ص٥٨١ ، ويلاحظ أن الجدول بالكتاب جمع عدد المساجد والجوامع بمكة المكرمة.

الجوف	٩	١٨	٩٠	١٥٩	٧	٧	١٠٦	١٨٤
نجران	٣٢٠	-	٥	٣٢	١	١	٣٨	٣٣
المجموع	١٣٥١	٣٣٠٠	٥٣٢٣	١٠٠٤٥	٦٧٨	١٢١٢	٧٣٥٢	١٣٩٧١

وبملاحظة الفرق بين الأعداد لسنتي ١٣٨٦/١٣٩٦هـ، حيث تضاعفت في مختلف المناطق، وبذلك نلمس مدى اهتمام الملك **خالد** ببناء المساجد وترميمها، وذلك لإيمانه بدور المساجد وأثرها في تنمية الإنسان المسلم.

ولأن المسجد عنوان المجتمع المسلم، والرمز الحي الذي تتركز فيه كل أوجه الأنشطة التي يقوم عليها صلاح الدين والدنيا معاً؛ فقد أولى الملك **خالد** هذا الأمر عنايته.

وبتوجيه منه دعت رابطة العالم الإسلامي إلى مؤتمر عالمي بمكة المكرمة في شهر رمضان المبارك من عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، بعنوان "**مؤتمر رسالة المسجد**" حضره ممثلو الشعوب والهيئات والمنظمات الإسلامية، والعلماء والمفكرون والشخصيات الإسلامية من مختلف بلدان العالم، وانبثق عنه إنشاء: "**المجلس الأعلى للمساجد**" وإنشاء المجالس القارية والمحلية للمساجد في بعض عواصم العالم، ليتم من خلالها التعاون لتعمير المساجد وإحياء رسالتها وحمايتها من الاعتداء عليها، ومتابعة أوضاع المساجد في مختلف بلدان العالم، وإعداد الدعاة والأئمة والخطباء للقيام بواجبهم الإسلامي على نحو صحيح.

ولهذا الغرض أنشأت الرابطة "**معهد إعداد الأئمة والدعاة**" بمكة المكرمة منذ عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، بناء على توصيات مؤتمر رسالة المسجد والمجلس الأعلى للمساجد، والمجلس التأسيسي للرابطة، وقراراته(١).

ومن ضمن المساجد التي بنيت في عهد الملك خالد :

مسجد ميقات السيل الكبير :

ويقع في أعلى السيل الكبير يمين القادم من مدينة الطائف أو من نجد باتجاه مكة المكرمة، ويبعد عن مكة حوالي ٧٥ كم، وهو ميقات أهل نجد ومن جاء عن

(١) صالح غانم السدلان: المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمئوية التأسيس، ١٤١٩هـ)، ص ٦٣، المحور السادس عشر، المكانة الدينية.

طريقهم ، وقد كان الحجاج والمعتمرين يصلون إلى ميقات السيل الكبير (قرن المنازل) ويتفرقون فيه ويغتسلون ويحرمون منه، ولكن توجيهات ولاة الأمر وعلى رأسهم الملك خالد بن عبد العزيز قضت بإنشاء جامع الميقات وذلك في عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وقد أقيم المسجد على ربوة مرتفعة على أعلى المواصفات العالمية الفريدة، وقد بلغت مساحته حوالي ٢٧٠٠م٢، وقد ألحق بعدد كبير من دورات المياه وأماكن الاغتسال ، بالإضافة إلى مواقف للسيارات(١).

مسجد ميقات وادي محرم

يقع في وادي محرم غرب الطائف، وهو ميقات الحجاج والمعتمرين القادمين من جهة الشرق من مدينة الطائف، وقد تم بناء المسجد عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، على مساحة ١٥٠٠م٢، على أحدث الطرز المعمارية وقد ألحق به عدد من دورات المياه والمياضئ ووحدات لسكن العمال ومكتب توجيه وإرشاد ديني بالإضافة إلى مواقف خاصة للسيارات ومتوفرة فيه خدمات الاتصالات والأسواق لتلبية حاجات الحجاج والمعتمرين (٢).

جامع ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف:

يقع المسجد بمدينة الطائف وقد تم إنشائه عام ٥٧٥هـ، وقد طرأت عليه عدة تجديدات كان آخرها في العهد السعودي الزاهر ، وبتوجيهات من حكومة الملك **خالد** في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م فأصبح من أكبر الجوامع في الطائف، قد تم تزويده بكل ما يحتاج إليه من إضاءة ومكبرات صوت ورفوف للمصاحف والمراوح ودورات المياه والمواضئ بالإضافة إلى مواقف للسيارات(٣) .

الجامع الكبير بمدينة حائل:

يقع بوسط مدينة حائل وهو الجامع الرئيس بالمدينة في حي تجاري هام وفي موضع مزدحم بالسكان والنشاط والحركة ، ويعتبر المسجد من أقدم الجوامع

---

(١) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف: نماذج من جهود حكومة المملكة في بناء المساجد داخل المملكة، (إصدار المئوية، ١٤١٩هـ)، ص١٥١.

(٢) نفس المرجع، ص ١٦٢.

(٣) نفس المرجع، ص٢١١ .

بالمدينة وفي عهد الملك خالد وجد من الضرورة إعادة بناء الجامع وإعماره وتوسعته على أحدث الطرز المعمارية ، وقد أقيم المسجد على مساحة مستطيلة تبلغ ٣٠٠٠م٢ ، وقد زود بالمكيفات والفرش والإنارة والمصاحف والكتب العلمية(١).

---

(١) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف: نماذج من جهود حكومة المملكة في بناء المساجد داخل المملكة ، ص٥٠٤

* **قضاء الملك خالد على الفتنة التي قامت بالمسجد الحرام:**

في فجر الثلاثاء **غرة المحرم** ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، قامت مجموعة مارقة من الدين بالاعتداء على الحرم المكي الشريف وترويع الآمنين وخلال ساعات استطاعت قوات الأمن السعودية والحرس الوطني من تطويق الحرم ومحاولة السيطرة على الوضع القائم، وصدر أول بيان من وزارة الداخلية صرح به الأمير نايف لوكالة الأنباء السعودية **(واس)** جاء فيه: (اغتنمت زمرة من الخارجين عن الدين الإسلامي صلاة فجر الثلاثاء ١/١/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٢٠م وتسللت إلى المسجد الحرام ومعهم بعض الأسلحة والذخيرة وقدموا أحدهم إلى جموع المسلمين المتواجدين بالمسجد الحرام بمكة المكرمة لأداء صلاة الفجر مدعين لهم بأنه **المهدي المنتظر** ونادوا المسلمين المتواجدين بالمسجد الحرام للاعتراف به بهذه الصفة وتحت وطأة السلاح منهم وقد قامت السلطات المختصة باتخاذ كافة التدابير للسيطرة على الموقف، وبناء على **فتوى من العلماء** جميعاً اتخذت الإجراءات لحماية أرواح المسلمين المتواجدين بالمسجد الحرام ..)(١).

وبالفعل استطاعت القوات السعودية أن تبسط سيطرتها التامة على الموقف داخل الحرم وعالجت الموضوع بحكمة بالغة حسب **توجيهات الملك خالد** الذي شدد على ثلاثة أمور:

ـ **الحرص على حياة الرهائن** الأبرياء الذين تم احتجازهم من قبل الطغاة وعدم إراقة الدماء في الحرم المكي الشريف.

ـ **الحرص على إلقاء القبض على أكبر عدد من المارقين** أحياء للتعرف على مخططاتهم والقوى الكامنة وراءهم وعدم الدخول في معارك حفاظاً على أرواح القوات السعودية(٢).

---

(١) جريدة عكاظ، السنة٢٠، العدد ٤٩٢٢، ٢/١/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٢١م؛ هيئة التحرير: المنهل مع أحداث الشهر، المنهل، المجلد ٤١، السنة ٤٦، محرم ١٤٠٠هـ/نوفمبر ١٩٩٧م، ص ٦ ـ ٨.

(٢) جريدة الرياض، السنة ١٦،العدد، ٤٣٨٥، ٤/١/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٢٧م؛ هيئة التحرير: مجلة اليمامة، العدد ٤٧٧، السنة ١٤، في ١١/١/١٤٠٠هـ، ١٩٧٩/١١/٣٠م.

واستطاعت القوات السعودية القبض على معظم أفراد المجموعة الخارجة على الدين الإسلامي وإحكام السيطرة على جميع أرجاء المسجد الحرام بتوجيهات من **الملك خالد** ومتابعة من ولي العهد صاحب السمو **الأمير فهد** ومعاونة أصحاب السمو الأمراء **الأمير سلطان** وزير الدفاع، **والأمير نايف** وزير الداخلية، **والأمير فواز** أمير مكة، وسارع الملوك والرؤساء في العالمين العربي والإسلامي إلى إدانة هذا الحادث الأثيم وأبدوا تأييدهم التام لحكومة الملك خالد[١].

كما استنكرت "**رابطة العالم الإسلامي**" هذا التصرف المشين ودعت الله أن يحفظ الأمة الإسلامية من كيد أعدائها[٢].

وصدرت الفتوى الشرعية من أصحاب الفضيلة العلماء بالمملكة والتي تحدد طبيعة التعامل الشرعي مع **الشرذمة الباغية** التي انتهكت حرمة البيت العتيق وذلك بناء على دعوة من **الملك خالد، ونصت الفتوى على** دعوتهم إلى الاستسلام ووضع السلاح فإن فعلوا قُبل منهم وسجنوا حتى ينظر في أمرهم شرعاً، **وإن امتنعوا وجب اتخاذ كافة الوسائل للقبض عليهم** ولو أدى ذلك إلى قتلهم[٣].

وباشرت الدولة مسؤولياتها تجاه انتهاك حرمة المسجد الحرام والعبث بأمنه وطمأنينة **منطلقة في ذلك من تأييد أصحاب الفضيلة العلماء** وأصحاب الرأي في المملكة[٤]، وقد تم تطهير المسجد الحرام في خلال أيام من هذه الفئة، ونقل التلفزيون السعودي صورة حية للحرم وعدد من المواطنين يطوفون حول الكعبة ونقلت الصورة عبر الأقمار الصناعية إلى عدد من شبكات التلفاز العالمية، ولم

---

(١) جريدة عكاظ: السنة ٢٠، العدد ٤٩٢٤، في ١٤٠٠/١/٤هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٢٣م؛ ابن هزلول : ملوك آل سعود، ص٣٦٦؛ حامد حسن مطاوع: وتموت الفتنة، (الطبعة الأولى، إعداد جريدة الندوة،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص ١٤٤؛ جريدة الأهرام المصرية، ٣، ٧ ، ١٧، ١٩٧٩/١١/٢٠م ، ١٩٧٩/١٢/٢٨م .

(٢) جريدة الرياض: السنة ١٦، العدد ٤٣٨٥، ١٤٠٠/١/٤هـ الموافق١٩٧٩/١١/٢٣م؛ جريدة عكاظ: السنة ٢٠، العدد ٤٩٢٤، ١٤٠٠/١/٤هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٢٣م.

(٣) جريدة عكاظ: السنة ٢٠، العدد ٤٩٢٨، ١٤٠٠/١/٨هـ الموافق١٩٧٩/١١/٢٧م.

(٤) جريدة الرياض: السنة ١٦، العدد ٤٣٨٧، ١٤٠٠/١/٦هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٥م.

يتبق من الفتنة الباغية غير عدد قليل مختبئ في سراديب الحرم[1].

وترأس الملك خالد جلسة طارئة لمجلس الوزراء لبحث موضوع الاعتداء على الحرم وأكد في الجلسة على أن جميع الإجراءات التي تم اتخاذها كانت **بناء على الفتوى الشرعية** الصادرة من أصحاب الفضيلة العلماء وأوضح أن الحرص على المحافظة على **بيت الله الحرام** وأرواح المصلين الأبرياء كانا الهدف الأساسي الذي وضعته الحكومة نصب عينيها طيلة الوقت.

وبين الملك أن تم تطويق الفتنة وتطهير المسجد الحرام **ولم تبق إلا مجموعة تختبئ** في بعض أقبية الجزء السفلي من المسجد الحرام وأن القوات المختصة تحكم الحصار حولهم تمهيداً للقبض عليهم أحياءً حتى ينالوا جزاء جرائمهم الشنعاء وأن يتسنى للمصلين أن يمارسوا شعائرهم في أمان وطمأنينة في رحاب البيت العتيق،**وقد أوضح الملك** أن ما قامت به هذه الفئة **كان نتيجة التطرف والغلو** الذي وصل إلى الانحراف عن جادة الدين الحنيف[2].

وفي ١٤٠٠/١/١٥هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٤م صدر البيان الثاني لصاحب السمو الأمير نايف وزير الداخلية بانتهاء الفتنة وورد البيان كما يلي: (إنه قد تم بعون الله وتوفيقه في الساعة الواحدة والنصف من صباح هذا اليوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر محرم عام ١٤٠٠هـ تطهير قبو المسجد الحرام من جميع أفراد الطغمة الفاسدة الخارجة عن الدين الإسلامي ممن كانوا في قبو المسجد الحرام **حيث أسر بعضهم وقتل البعض الآخر** وسوف يصدر بيان إلحاقي بالتفاصيل الكاملة في وقت لاحق إن شاء الله)، **وعقد صاحب السمو الأمير نايف** في اليوم التالي مؤتمراً صحفياً روى فيه قصة أحداث الحرام بالتفصيل[3].

وأعرب **الملك وولي العهد** عن تقديرهما لقادة وزعماء العالم والمسئولية

---

(١) جريدة الرياض: السنة ١٦، العدد ١٠، ١٤٠٠/١/٤٣٩١هـ، الموافق ١٩٧٩/١١/٢٩م.

(٢) جريدة الرياض، السنة ١٦، العدد ٤٣٩٥، ١٤٠٠/١/١٤هـ، الموافق ١٩٧٩/١٢/٣م.

(٣) جريدة الرياض، السنة ١٦، العدد ٤٣٩٦، ١٤٠٠/١/١٥هـ، الموافق ١٩٧٩/١٢/٤م؛ والعدد ٤٣٩٧ في ١٤٠٠/١/١٦هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٤م؛ هيئة التحرير (المنهل مع أحداث الشهر): المنهل، المجلد ٤١، السنة ٥٦، محرم ١٤٠٠هـ الموافق نوفمبر ١٩٧٩م، ص ٧.

من الأمراء والعسكريين وأبناء الشعب عامة لتضامنهم مع القيادة، وقد أدى الملك خالد صلاة المغرب يوم الخميس ١٤٠٠/١/١٧هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٦م وهي أول صلاة جماعة تؤدى بعد أن فتحت أبواب الحرم وطاف حول الكعبة شكراً لله، **وغص المسجد الحرام بجموع المصلين** في أول جمعة تؤدى بعد تطهيره[١].

ولعمق إحساس القيادة الحكيمة بالتضامن مع الشعب في كل وقت قام صاحب السمو الملكي الأمير **فهد ولي العهد** ونائب رئيس مجلس الوزراء نيابة **عن الملك خالد** في يوم الإثنين ١٤٠٠/١/٢٠هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٩م ، بزيارة الجرحى والمصابين من الجيش والحرس الوطني والأمن العام وقوة الأمن الخاصة في المستشفى العسكري بجدة، وأعرب عن اعتزازه لما بذلوه في سبيل الدين والوطن[٢].

وتوجه الملك خالد وولي عهده الأمير فهد لزيارة المصابين في المستشفى العسكري بالرياض يوم الثلاثاء ١٤٠٠/١/٢١هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/١٠م ، **وقد سالت دموع الملك خالد أمام عدسات المصورين** ونسي آلامه ومرضه وهرع إلى مصافحة المصابين وتقبيلهم وقلبه الرؤوف يسبقه إليهم، وتابع صاحب السمو الملكي **الأمير عبد الله** النائب الثاني لمجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تفقد الجرحى في مستشفى القوات المسلحة بالرياض، وتابع خروج عدد كبير منهم **وأعطى تعليماته بتسفير من يحتاج إلى تكملة العلاج بالخارج**[٣].

وهكذا شملت القوات محبةُ القادة ومتابعتهم وحرصهم على سلامتهم وتقديرهم لبسالة القوات السعودية [٤].

---

(١) جريدة الرياض، السنة ١٦، العدد ٤٣٩٨، ١٤٠٠/١/١٧هـ، الموافق ١٩٧٩/١٢/٥م؛ والعدد ٤٣٩٩،١٩/١/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٨م؛ أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٨، في ١٤٠٠/١/١٨هـ، والعدد ٢٧٩٩، في ١٤٠٠/١/٢٥هـ الموافق ١٩٨٠/١٢/٢م.

(٢) أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٩، في ١٤٠٠/١/٢٥هـ الموافق ١٩٨٠/١٢/٢م.

(٣) أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٩، في ١٤٠٠/١/٢٥هـ؛ جريدة الرياض، السنة ١٦العدد ٤٤٠٢، ١٤٠٠/١/٢٢هـ، الموافق ١٩٧٩/١٢/١١م.

(٤) جريدة الرياض، السنة ١٦، العدد ٤٤٠٧، ١٤٠٠/١/٢٨هـ، الموافق ١٩٧٩/١٢/١٧م.

وبعد هذا اللقاء الذي تجلت فيه المعاني الإنسانية على كل المظاهر والتي تؤكد قوة التلاحم في هذه البلاد وبسالة أفراد قواتنا أعقبه بيان من الديوان الملكي **بمكرمة ملكية سخية** لأبطال تطهير الحرم ومن تضرر من المواطنين والمقيمين بمكة المكرمة.

وصدر البيان من الديوان الملكي بتنظيم تتكفل بموجبه الدولة بأسر الشهداء مدى الحياة، وأما المصابون فيمنحون مكافآت مالية وترقية وظيفية، وأوسمة ومضاعفة التعويض النقدي لهم[١]، والبحث لهم عن وظائف مناسبة، كما يمنح الشهداء والمصابون وكل من شارك في الفتنة أراض في المناطق التي يرغبون فيها، وكذا تعويض المواطنين عن التلفيات في أملاكهم، وصرف تعويضات لمن قتل أو أصيب من الحجاج، وتم تنظيم حملة للتبرعات، وبلغت ١٧ مليون ريال[٢].

واستكمالاً لأعمال الخير والبر من قبل الملك خالد أصدر تعليماته بالبث فوراً في إصلاح وصيانة أضرار المسجد الحرام واعتماد المبالغ اللازمة لها، كما تبرع الأمير **عبد الله بتغيير أرضيات الحرم** واختيار أفضل أنواع المرمر على نفقته الخاصة، جزاهم الله خيرا الجزاء عنا وعن المسلمين كافة[٣].

ومرت الفتنة وتركت أثراً واضحاً وكشفت عن أمور وثوابت سارت عليها البلاد قادة وشعباً، فقد أظهرت:

ـ **قوة التلاحم والتكاتف** بين أفراد الأسرة في البلاد قادة وقوات وشعباً.

ـ **سياسة الهدوء والحكمة** والتروي التي تنتهجها الحكومة تأتي دوماً بنتائج إيجابية فقد كان بإمكان القوات إخراجهم خلال ساعات ولكنهم آثروا الحوار حفاظاً على أمور ثلاثة (الحجاج ـ الحرم ـ الجنود)،وهي توجيهات الملك خالد، واستطاعوا في النهاية التغلب عليهم بأقل الخسائر الممكنة في الأرواح والأماكن .

ـ **اعتماد الحكومة دوماً وأبداً على الشريعة الإسلامية** واتخاذها دستوراً

---

(١) أم القرى: السنة ٥٧، العدد ٤٧٩٩ في ١٤٠٠/١/٢٥هـ.

(٢) هيئة التحرير (المنهل مع أحداث الشهر): المنهل، المجلد ٤١، السنة ٥٦، محرم ١٤٠٠هـ الموافق نوفمبر/١٩٧٩م، ص٨ .

(٣) جريدة الرياض، السنة ١٦، العدد ٤٤٠٣، ١٤٠٠/١/٢٣هـ، الموافق ١٩٧٩/١٢/١٢م.

حتى فيما يخص التعامل السياسي وأمن الدولة ، **فالملك خالد لم يأمر بالمداهمة إلا من بعد فتوى أصحاب الفضيلة العلماء.**

ـ **مبدأ الثواب والعقاب تشريع إسلامي** ويترك كل منهما أثراً لا يمحى فالقوات التي شاركت لم تنتظر ثواباً لأنه واجبها وعملها الأساسي ولكن مكافأة المحسن تثبته وتشد من أزره كما إن معاقبة المسيء تردعه.

ـ **قدرة المملكة العربية السعودية** على الحفاظ على **أمن ممتلكاتها الدينية،** ومكانة المملكة في قلوب المسلمين في العالم العربي والإسلامي حيث بادروا الاستنكار من بشاعة هذا العمل والتهنئة بعد انقضائه

ـ **السياسة الإعلامية الهادفة** التي توضح القصد بأدق العبارات وأشملها بدون الإساءة أو التجريح ، ويتضح ذلك جلياً في **بياني وزارة الداخلية الأول والثاني** الذي صرح بهما صاحب السمو الأمير **نايف بن عبد العزيز** ومن ثم وزير الإعلام السعودي **د. محمد عبده يماني،** وسارت عليها وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية[1].

وفي صبيحة يوم الأربعاء ٢١ /٢/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/١/٩م تم تنفيذ حكم الإعدام حداً بالسيف على رؤوس تلك الفئة المفسدة في حرم الله، حسب أحكام القضاء الشرعي، كما أعلن صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير **نايف بن عبد العزيز** الأرقام النهائية لعدد أفراد هذه الفئة وهم ١١٧ قتيلاً، ٦٣ أعدموا، ١٩ سجنوا، ٢٣ امرأة وطفلاً، وفي نفس الوقت أعلن سمو **الأمير نايف** عدد الشهداء من ضابط وضباط صف وجنود القوات المسلحة والحرس الوطني والأمن العام، فبلغ عدد المصابين ٤٥١ مصاباً، وعدد الشهداء ١٢ ضابطاً، ١١٥ من رتب صف ضابط وجندي[2].

---

(١) تم رصد الحدث من: أم القرى، السنة ١٦، من العدد ٤٣٨٤، في ١٤٠٠/١/٣هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٢٢م ، إلى العدد ٤٤٠٧، في ١٤٠٠/١/٢٨هـ،الموافق١٩٧٩/١٢/١٧م؛ وأعداد جريدة عكاظ؛ مجلة المنهل: المجلد ٤١، السنة ٤٦، في ١ ١٤٠٠هـ، الموافق ١١ ١٩٧٩م؛ مجلة اليمامة، العدد ٤٧٧، السنة ١٤،في١٤٠٠/١/١١هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٣٠م.

(٢) ابن هزلول : ملوك آل سعود، ص ٣٨٤ ، ٣٨٩؛ وتموت الفتنة ، ص٢٢٤ .

*** تطور المواصلات والاتصالات والإعلام في عهد الملك خالد .**

*** وزارة المواصلات :**

تتميز المملكة العربية السعودية بموقع فريد حيث تشكل همزة الوصل بين قارات العالم قديماً وحديثاً وتطل على العالم الخارجي بواجهتين بحريتين طويلتين، على كل من الخليج العربي والبحر الأحمر الأمر الذي يزيد من أهميتها الاستراتيجية والتجارية ويعزز من فرص الاتصال مع بقية دول العالم ونتيجة لذلك الموقع الهام قامت المملكة بتطوير سبل النقل والمواصلات الداخلية والخارجية، متحدية بذلك الصعاب التي واجهتها من كبر المساحة أو تنوع مظاهر السطح أو المناخ ، فأصبحت تملك الآن شبكة كبيرة من النقل والمواصلات البرية والبحرية والجوية ما يجعلها في مصاف بعض الدول المتقدمة [(١)] .

وبتتبع كيفية نشأة وتطور وزارة المواصلات نجد أنه في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م تشكلت **مديرية البرق والبريد** وارتبطت بالنيابة العامة، ثم أصبحت الطرق من مسؤولية **مصلحة الأشغال العامة والمعادن** التي أنشئت عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م وربطت **بوزارة المالية** ثم ألغيت **مصلحة الأشغال العامة والمعادن** في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م ووزعت اختصاصاتها، وباتت تشرف على البرق والبريد والهاتف **مديرية البرق والبريد المرتبطة** بالنيابة العامة، وكان قد تم تركيب **أول آلة مبرقة في** عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وأنشئ مركز برقي بالطائف، وفي عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م انتظم نقل البريد بين مكة والرياض بواسطة السيارات ولمرتين في الشهر، وحملت إدارة البريد رسائل المواطنين الخاصة بأجر رمزي.

وفي عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م بدأ مشروع السكة الحديدية الذي اكتمل عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م ووصل أول قطار الرياض نفس العام، وانضمت إدارة البريد إلى الاتحاد الدولي للبريد في سويسرا[(٢)]، وعندما اتسعت أعمال الدولة كانت

---

(١) ناصر بن محمد السلوم : النقل والمواصلات والاتصالات ودورها في تعزيز وحدة المملكة العربية السعودية ، (بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض ١٤١٩ هـ)، ص ١٥،١٦ .

(٢) معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، ص١٧٩.

الحاجة الماسة لتأسيس المواصلات، فصدر مرسوم ملكي رقم ٥/١١/٤/٤١٠٠ وتاريخ ١٣٧٢/١٢/٢٨هـ الموافق١٩٥٣/٩/٧م بتأسيس **وزارة المواصلات** وضم إليها **البرق والبريد والهاتف والطرق والسكة الحديد** وجميع الجهات المتعلقة بالمواصلات(١)، ثم **ألغيت** وزارة المواصلات سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م واكتفي **بوكالة لشؤون المواصلات** مربوطة بوزارة المالية(٢)، ثم تم إحداث **وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية واللاسلكية**، لتتولى الإشراف على البرق والبريد والهاتف الآلي(٣)، ثم أدخلت الوزارة **نظام الفاكس** عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م وتم فصل خدمة البريد والاتصال السلكية واللاسلكية في خطة التنمية الأولى لكونها عمليتين مختلفتين إلى حد كبير ويحتاج كل منها برنامج مستقل عن الآخر وأصبحت مصلحة البريد مستقلة بذاتها(٤) .

وفي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م في بداية عهد الملك خالد أنشئت وزارة جديدة باسم (وزارة البرق والبريد والهاتف)وفصلت بذلك عن وزارة المواصلات وذلك لمواكبة التطوير الذي رافق تنفيذ خطط التنمية(٥) .

*** التطوير الإداري في وزارة المواصلات في عهد الملك خالد :**

بعد البدء في خطة التنمية الثانية عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م برزت الحاجة لتعديل الهيكل التنظيمي للوزارة، وقد تضمن هذا الهيكل عدة إدارات منها:

إدارة التصميم وتتألف من عدد من الأقسام منها قسم الطرق، وقد أنيط به تنفيذ مجموعة من المهام القائمة إلى معطيات متعلقة بحركة النقل في المملكة، وخصائص المركبات وسائقيها، وطبيعة البيئة في المنطقة المراد تنفيذ مشروعات الطرق فيها، وأولويات الحاجة والخطط الإنمائية، فتولت تخطيط مسار الطريق واختيار السرعة وعرض المسارات وعددها وتحديد عرض الطريق وتحديد

---

(١) أم القرى ، العدد ١٤٨٠، في ١٣٧٢/١٢/٢هـ ، الموافق ١٩٥٣/٩/١١م .

(٢) أم القرى ، العدد ١٥٦٢ ، وتاريخ ١٣٧٤/٨/٢٣هـ ، الموافق ١٩٥٣/٣/١٦م .

(٣) السنيدي : مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية، ص٢٠٧.

(٤) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات في المملكة خلال مائة عام ، ج١ ، ص٣٣١.

(٥) السنيدي : مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية ، ص٢٠٧.

الانحدارات الطولية والعرضية للطريق، وتحديد المنحنيات الرأسية والأفقية والانتقالية والتقاطعات المقسمة.

وإدارة **الجسور** فقد تولت مهمة تصميم الجسور ومنشآت الصرف، ومناقشة ومراجعة أعمال المؤسسات الاستشارية للتأكد من مطابقتها للمواصفات.

وهناك **قسم المساحة** لتزويد المهندسين في قسمي الطرق والجسور بالبيانات المتعلقة بالمناسيب الطبيعية لمواقع الجسور ومسرات الطرق، بالإضافة على قسم الرسم وتجهيز المخططات، الذي يتولى إعداد المخططات وتجهيزها بالإضافة إلى قسم المواصفات والكميات.

الإدارة العامة للتنفيذ : وهي حلقة الوصل بين وزارة المواصلات والجهات القائمة بالتنفيذ والإشراف على مشروعات الوزارة.

إدارة المواد والبحوث: وتتألف من شعبة الأبحاث ومهمتها إجراء الأبحاث اللازمة حول استخدام المواد الخام المتوفرة في المملكة، **شعبة المختبر** وتتولى فحص العينات المقدمة في أعمال الأبحاث والمراقبة، **شعبة المراقبة**، ومن مهامها المشاركة في تسليم المشاريع المنتهية .

إدارة الصيانة: وتقوم بنوعين من الصيانة عادية وأخرى وقائية .

الإدارة العامة للشؤون المالية: وتقوم بالأعمال المالية والحسابية والمستودعية المتعلقة بوزارة المواصلات وقطاعاتها المختلفة .

إدارة التعويضات: وتتولى أمور التعويضات الناجمة عن تنفيذ مشروعات وزارة المواصلات بما يحفظ حقوق المالكين ومصلحة الدولة في آن واحد.

بالإضافة إلى عدد من الإدارات منها المناقصات والعقود ، والاتصالات والعلاقات العامة والاستعلامات(١) .

وبعد إنشاء وزارة البرق والبريد والهاتف أصبحت وزارة معنية بالطرق والنقل والموانئ ، ثم أصدر الأمر السامي برقم م/٦٥ وتاريخ ١/٩/١٣٩٦هـ

---

(١) المواصلات: وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، دراسة توثيقية، ج١، ص٥٤٦،٥٤٠.

الموافق ١٩٧٦/٩/٢٤م بإنشاء **مؤسسة عامة للموانئ** مستقلة وتربط برئاسة مجلس الوزراء، وبذلك اقتصر عمل الوزارة على المواصلات والنقل[١] .

وفي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م استحدثت **وكالة وزارة المواصلات لشؤون النقل** وذلك بقرار من مجلس الوزراء، وأنيط بها تنسيق أعمال هذا القطاع كإعداد ومراجعة الاتفاقيات الدولية، وحماية مؤسسات النقل الوطنية، وزيادة كفاءة الخدمات، والعمل على استقرار معدلات أجور النقل العام، وإعداد لوائح لتنظيم حركة الشحن وتنسيق خدمات النقل الجماعي والعام.

وفي ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، تم إعادة تشكيل **وكالة الوزارة للطرق** رغبة في تسهيل العمل وتيسير إدارته على نحو يكفل سرعة إنجازه على النحو التالي:

١- الإدارة الفنية .

٢- إدارة التخطيط والميزانية والمتابعة .

٣- إدارة المناقصات والعقود .

٤- الإدارات الإدارية .

٥- الإدارات العامة للشؤون المالية .

٦- إدارة الطرق .

- **منجزات وزارة المواصلات في عهد الملك خالد :**

لقد ضمنت خطة التنمية الثانية (١٣٩٥هـ -١٤٠٠هـ) / (١٩٧٥ – ١٩٨٠م) برامج ومشروعات خاصة بالتنظيم والسلامة تتمثل في :

أ- اتخاذ إجراءات تنظيمية للقضاء على النقص في المواد والقوى العاملة والمعدات الخاصة بالطرق.

ب- إنشاء بنك المعلومات والقيام ببحوث خاصة بالطرق .

ج- تصنيف الطرق إلى رئيسية وطرق ثانوية وطرق فرعية ، وتنفيذ نظام لترقي الطرق.

د- تعديل معايير تصميم الطرق حسب ما أوصت به دراسة النقل الشامل

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٦٤١ ، وتاريخ ١٣٩٦/٩/١هـ ، الموافق ١٩٧٦/٨/٢٦م .

في المملكة عام ١٣٩٥هـ /١٣٩٦هـ.

هـ- وضع برنامج مستمر لإحصاءات النقل .

و- اتخاذ إجراءات السلامة المحسنة.

* **المواصلات البرية:**

مع انتهاء الخطة التنموية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠هـ) / (١٩٧٥-١٩٨٠ م) ، كانت المشروعات الرئيسية قد أنجزت، فارتفعت جملة أطوال الطرق المعبدة إلى ٢١٥٨٣كيلو متر، والطرق الزراعية إلى ٢٤١٨٦ كيلو متر، وأصبحت غالبية مناطق المملكة مترابطة بشبكة من الطرق الحديثة .

وبانتهاء خطة التنمية الثالثة سنة ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م أصبح لدى المملكة طرقاً معبدة طولها ٢٩,٦٥٥ كيلو متر، وزادت أطوال الطرق الزراعية إلى ٥٠,٦٥٥ كيلو متراً[١].

ولقد أنشأت الوزارة دورات تدريبية لتأهيل الكوادر السعودية في العمل بمصلحة لطرق ، وفي عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م صدر أمر سامي رقم ٢١١٣٥ وتاريخ ١٣٩٧/٩/٢هـ الموافق ١٩٧٧/٨/١٦م، بالتنسيق مع وزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير التخطيط بشأن تحويل الطرق الرئيسية التي تربط مناطق المملكة الرئيسية إلى طرق سريعة واعتماد المبالغ اللازمة لذلك في ميزانيات السنوات القادمة، ورغبة من الدولة في تسهيل مهام المزارعين وتنقلاتهم صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٤٣٢ وتاريخ ١٣٩٨/٥/٢٤هـ الموافق ١/٥/ ١٩٧٨م بتكليف وزارة المواصلات التعاون مع الأهالي في إنشاء الطرق الزراعية لمساعدة المزارعين في الوصول إلى مزارعهم وتيسير تسويق محاصيلهم ، وفي نفس العام استعانت وزارة المواصلات بفريق من الخبراء المتخصصين في إدارة الطرق الفيدرالية الأمريكية للمساعدة في مختلف التخصصات لتدريب المهندسين القدامى والجدد ، ومنذ عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م يتم إرسال المهندسين إلى خارج المملكة لتلقي تدريب أكاديمي وعملي ضمن برنامج يشرف عليه اتحاد الطرق

---

(١) الفارسي: الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية، ص٣٠٦.

الدولي ووزارة النقل الأمريكية بالإضافة إلى الدورات والحلقات التدريبية والندوات والمؤتمرات الوطنية والإقليمية الدولية[١] .

وفي ١٣٩٩/٣/٧هـ / الموافق ١٩٧٩/٢/٤م، صدر مرسوم ملكي رقم م/ ١١ بتأسيس **الشركة السعودية للنقل الجماعي**، فساهمت مساهمة كبيرة في توفير وسائل النقل الرخيص بين المراكز السكانية الرئيسية، وأيضاً تسهيل نقل الحجاج والمعتمرين من جميع أنحاء المملكة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة[٢] .

وفي ١٤٠٠/٢/١٠هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٢٩م، صدر الأمر السامي بالموافقة على إنشاء الطريق الدائري بالرياض، من قبل وزارة المواصلات، وفي عام ١٤٠١هـ /١٩٨١م شكلت اللجنة الوطنية لسلامة المرور لمعالجة مشكلات المرور[٣].

وفي مجال التعاون الدولي قامت وزارة المواصلات ممثلة للمملكة بالتوقيع على اتفاقية تعاون بينها وبين جمهورية الصين الوطنية بناء على الاتفاق الذي تم بتاريخ ١٣٩٧/١٢/٢٦هـ الموافق ١٩٧٧/١٢/٧م ، بين سعادة وكيل وزارة المواصلات السعودي ومراقب الشؤون الفنية بوزارة المواصلات الصينية، كذلك تم توقيع اتفاق تعاوني بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة مملكة السويد بتاريخ ٢٩ /١٤٠٢/٨هـ الموافق ١٩٨٢/٧/٢١م في مجالات السكك الحديثة والطرق والنقل[٤].

*** السكك الحديدية :**

لقد أولت وزارة المواصلات اهتماماً كبيراً بتخطيط إدارة السكك الحديدية وتنظيمها وتحديثها حتى تتمكن من أداء دورها الفعال في خدمة النقل بعد أن تزايد عليها الطلب على نقل البضائع والمعدات النفطية لمناطق المملكة المختلفة خلال فترة الطفرة الاقتصادية فانعكس هذا الاهتمام إلى **تحويل المصلحة إلى مؤسسة**

---

(١) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات ، ج٢، ٥٦٨.

(٢) الفارسي : الأصالة والمعاصرة ، ٣١١.

(٣) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات ، ج٢ ، ص٥٦٨،٥٦٩.

(٤) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات ، ج١ ، ص٤٥٠.

عامة، وصدر ذلك في مرسوم ملكي رقم م/٣ وتاريخ ١٣٨٦/١/٢٢هـ، الموافق ١٩٦٦/٣/٢٠م ، وكان الهدف العام من إنشائها :

الإشراف على تنفيذ وإدارة مشروعات الخطوط الحديدية والمشروعات المرتبطة بخدمة النقل بالخط الحديدي، والاشتراك مع الهيئات أو الشركات أو الأفراد في الأعمال التي تدخل في الغرض الذي أنشئت من أجله أو تتعاون على تحقيقه، وممارسته جميع الصلاحيات اللازمة لتحقيق الأغراض التي أنشئت من أجلها المؤسسة(١).

وفي ١٤٠٢/٨/١٠هـ الموافق ١٩٨٢/٦/٢م صدر قرار من مجلس الإدارة برقم ٣، بتعديل اسم المؤسسة إلى "**المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية**" .

هذا وقد كانت شبكة الخطوط السعودية حتى نهاية عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م تتكون من خط مفرد بين الدمام والرياض طوله ٢٥٦ كيلا (١٤٠كيلا بين الدمام والهفوف ، ٤٢٢كيلا بين الهفوف والرياض) ، وكان الخط مواصفاته قديمة ومستهلكة مما استدعى تجديده ليواكب التطور في حركة النقل التي شهدتها المملكة خلال فترة تنفيذ المشروعات التنموية الخدمية والإنتاجية فتمت تقوية القاعدة وتبديل العوارض والقضبان بالكامل بمواصفات حديثة واستخدمت قضبان (يو .آي .سي)، ذات الشهرة العالمية، وبلغت التكلفة الإجمالية لتجديد الخط الحديدي القديم ٦٠٣ ملايين ريال، وروعي عند تجديد الخط الحديدي متطلبات السلامة والوقاية من مخاطر السيول والقليل من المنعطفات والانحناءات الخطيرة، وقد ساعد الخط على اختصار المسافة والوقت، حيث كانت مدة الرحلة بين الرياض والهفوف على الخط القديم سبع ساعات، فأصبحت أربع ساعات بعد تحديث الخط والقاطرات وزيادة سرعتها، وبعد افتتاح الخط المباشر بين الهفوف والرياض خصص الخط الحديدي القديم لنقل البضائع والمعدات والمواد البترولية(٢) .

---

(١) وزارة المواصلات: نفس المرجع، ج٢، ص ٥٩٦؛ معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة، ص ٢٨٣.

(٢) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات، ص٦٠٠ ـ ٦٠١ ، ٦٠٦.

وتشير **الإحصائيات** إلى أن نقل الركاب بالسكة الحديدية قد ازداد زيادة ملحوظة من ١٠٥٤ألف شخص لعام ١٣٩١هـ/١٩٧١م، إلى ٢٧٥٥ ألف شخص لعام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩/١٩٨٠م، ويبين الجدول التالي المؤشرات الإحصائية لتطور نقل المحروقات والركاب والبضائع بالخط الحديدي خلال الفترة من ٩٤/١٤٠٠هـ الموافق ٧٥/١٩٨٠م [١].

العام الهجري	نقل المحروقات		نقل الركاب		نقل البضائع	
	آلاف الأطنان	مؤشر النمو	آلاف	مؤشر النمو	آلاف الأطنان	مؤشر ١٢٥ % النمو
١٣٩٥/٩٤	٣٠٩,٩	%١١٦	٢٠٣,٣	%١٣٩	١٠٠٧,٢	%١٢٥
١٣٩٦/٩٥	٢٥١,١	%٨١	٢٠٩,٧	%١٩٩	١٠٠٨,٣	%١٢٥
١٣٩٧/٩٦	١٩٦,٥	%٧٤	٢٥٦,٥	%٢٤٣	١٧٩٠,٨	%١٢٢
١٣٩٨/٩٧	٣٢٥,٩	%١٢٢	٣٠٤,٠	%٢٨٨	٩٩٥,١	%١٢٤
١٣٩٩/٩٨	٣٩٥,٥	%١٤٨	٢٦٤,٠	%٢٥٠	١٠٠٧,٠	%١٢٥
١٤٠٠/٩٩	٤٠٠,٧	%١٥٠	٢٧٥,٥	%٢٦١	١٠٥٢	%١٣١

ميناء الرياض الجاف[٢]:

نتيجة لزيادة واردات ميناء الرياض وحجم البضائع الكبير الذي يصل إلى ٦٠% من بضائع الميناء تخص المنطقة الوسطى ، أصبحت الحاجة ماسة لإنشاء ميناْ جاف بالرياض لاستيعاب هذه البضائع وكذلك لتخفيف أزمة نقل البضائع والمعدات وتخفيف الزحام على طرق السيارات.

لذا أصدر **معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني** قراره رقم ١٤٣٧/٣١، وتاريخ ١٤٠١/٣/٢٥هـ الموافق ١٩٨١/١/٣١م بإنشاء **دائرة جمركية بالميناء الجاف بالرياض**، تابعة لجمرك الرياض مباشرة تباشر فيها الإجراءات الجمركية

---

(١) المرجع السابق، ص٦٠٠.

(٢) **ميناء الرياض الجاف:** سمي بذلك لأن خدماته امتداد لخدمات ميناء الملك عبد العزيز بالدمام حيث يتم تنزيل وتخزين وتسليم جميع البضائع المرسلة إلى الرياض عن طريق ميناء الدمام البحري لأصحابها تحت مسؤولية المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، وسمي بالجاف لأنه بمنطقة صحراوية غير بحرية، والموانئ لا تكون إلا على سواحل البحار. وزارة المواصلات : المواصلات والاتصالات، ص٦١٨.

على كل ما يرد من طريقها وساعد الميناء الجاف بالرياض العديد من المستوردين بالمنطقة الوسطى على تحميل بضائعهم من الباخرة مباشرة إلى القطار ونقلها للرياض تخليصها جمركياً وتسليمها للمستوردين في مستودعاتهم، وبذلك تكون المؤسسة قد دخلت مرحلة متقدمة كمنافس حقيقي للشاحنات في نقل البضائع من الباب وبأسعار تقل عن أسعار الشاحنات(١).

ومن أهم أهداف ميناء الرياض الجاف :

-تنظيم قطاع النقل بين المنطقتين الشرقية والوسطى وبذلك خفف الضغط على طريق السيارات .

- وصول البضائع والمعدات من ميناء الدمام إلى الرياض بأجور معقولة .
- تأثير المشروع مباشرة على توازن واستقرار أجور النقل .
- توفير الوقت الكثير والجهد الكبير والتكاليف التي كان يتكبدها أصحاب البضائع بحضورهم لميناء الدمام لتخليص بضائعهم .
- اطمئنان التاجر على بضاعته نظراً لما يتميز به القطار من السلامة وقلة الحوادث بخلاف نقل السيارات .

هذا وتبلغ مساحة الميناء الجاف أكثر من مليون متر مربع، وبلغت تكلفة إنشائه ٢٦٩ مليون ريال، ويتضمن الميناء الجاف جميع التسهيلات اللازمة لتسليم البضائع وفرزها وتخزينها وتخليصها جمركياً لأصحابها، وأهم مكونات الميناء الجاف مخازن إيداع كبيرة، وثلاجة كبيرة تبلغ مساحتها٢٧٠٠ متر مربع مجزأة إلى أقسام تتفاوت فيها درجة الحرارة حسب طبيعة التبريد، أو التجميد المطلوب، هذا بالإضافة إلى مكاتب إدارية ومكاتب لشركات الملاحة والمخلصين الجمركيين وخطوط حديدية بجوار المخازن وورش لصيانة المعدات ولقد بدأت الخدمة في مشروع الميناء الجاف بشكل تجريبي في ١٤٠١/٦/١هـ الموافق ١٩٨١/٤/٥ هـ، ثم افتتح رسمياً في يوم الأحد ١٤٠١/٧/٢٠هـ الموافق ١٩٨١/٥/٢٤م تحت

---

(١) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات ، ج٢، ص٦١٧،٦١٨ ؛ وطن ومواطن ، ص ٦٩، ٧٠.

رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض[١].

*** الطرق البحرية:**

كانت الطرق البحرية تتبع وزارة المواصلات في بداية عهد الملك خالد .

ثم استقلت "المؤسسة العامة للمواني" عن وزارة المواصلات، وكان ذلك في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، وكانت الأهداف العامة من إنشائها :

- تطوير مواني المملكة ورفع كفاءتها التشغيلية بصورة تمكنها من استيعاب الحركة المتزايدة في حجم الواردات والصادرات الصناعية، لتواكب ما تشهده البلاد من تقدم حضاري في جميع المجالات.
- وضع القواعد اللازمة لإدارة المواني طبقاً للنظم والأساليب الدولية .
- توفير خدمات الإرشاد البحري وتوفير المرافئ وأعمال الصيانة وبناء الأرصفة.
- تنظيم عمليات الإفراغ والشحن وتجهيزات محطات استقبال الحاويات وتجهيز أي خدمات أخرى تتعلق بنشاطها.

ومنذ إنشائها ارتبط بها عدد من الموانئ الرئيسية مثل : ميناء الملك عبد العزيز بالدمام، ميناء الجبيل الصناعي، ميناء الجبيل التجاري، وميناء جدة الإسلامي، وميناء جازان، وميناء ينبع، وعدد من المواني والمرافئ الصغيرة على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي[٢].

وقد أسهمت هذه المواني في دفع العجلة الاقتصادية بصورة كبيرة، **ويوضح** الجدول التالي كميات الواردات والصادرات (مليون طن وزني) في عهد الملك **خالد وذلك** في مواني المملكة الرئيسية[٣]

---

(١) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات ، ج٢،ص٦١٧ –٦٢٠ .

(٢) الفارسي : الأصالة والمعاصرة ، ص٣٢٠.

(٣) المؤسسة العامة للموانئ: الموانئ السعودية، إنجاز وإعجاز، (الرياض: صدر عن المؤسسة، عام ١٤٢٤هـ بمناسبة مرور ربع قرن على إنشاء المؤسسة)، ص ٢٤٣؛ التقرير الرابع للمؤسسة العامة للموانئ، ١٤٠١هـ، صدر في رمضان ١٤٠٢هـ، ص٥؛ المؤسسة العامة للموانئ: إحصاءات سنوية، إحصاء ١٤٠٢هـ، ص١١.

العام	١٣٩٦	١٣٩٧	١٣٩٨	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠١	١٤٠٢
الواردات	٩,٨١٦	١٥,٩٦٨	١٩,٢٦٤	٢٢,٥٩٠	٢٦,٧٣٨	٣٠,١٣١	٣٦,٣٤٠
الصادرات	—	—	٠,١٣	١,٠٦	١,٢٧	١,٣٦	١,٤٨
المجموع	٩,٨١٦	١٥,٩٦٨	١٩,٣٩٤	٢٣,٦٥	٢٨٠٠٨	٣١,٤٩١	٣٧,٨٢

ويتبين من الجدول مدى التطور الهائل في غضون ست سنوات، حيث تضاعفت البضائع المفرغة ما يزيد على ثلاث مرات، وقد زادت القيمة السنوية للواردات على (١٠٠‘٠٠٠) مليون ريال، وهو يمثل حوالي ٥٠% من إجمال الإنفاق الوطني عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م(١)، كما يتضح كذلك مدى تزايد نسبة الصادرات أكثر من عشر مرات.

ولم تكتف المؤسسة بالعمالة الأجنبية، بل دفعت بأعداد من المواطنين للتدرب رغبة في الاكتفاء الذاتي في هذا المجال، **ويوضح** الجدول التالي **أعداد المتدربين** داخل وخارج المملكة خلال حكم الملك **خالد** (٢).

العام	١٣٩٦هـ	١٣٩٧	١٣٩٨	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠١	١٤٠٢
العدد	—	١٣٠	١٧٤	٣٠٧	٥٨٠	٨٣٣	٨٦٦

وتزايد عدد المتدربين، مؤشر لزيادة حجم التعامل في المواني السعودية، وهو ما سبق بيانه في الجدول السابق.

ومن أسباب تفوق المؤسسة العامة للموانئ في أداء مهامها :

ـ الأخذ بأساليب **التقنية المتطورة** في كافة مجالات تشغيل الموانئ وإدارتها.

ـ زيادة عدد الأرصفة وتحديد استخداماتها.

ـ وتأمين مستوى عال من التجهيزات والمعدات المستخدمة.

ـ تطبيق الخصخصة في كثير من أعمال التشغيل والصيانة.

ويعتبر ما حققته الموانئ أحد الإنجازات في مجال التنمية والتطوير في المملكة فقد ارتفع عدد الأرصفة العاملة بموانئ المملكة إلى ٢٧ رصيفاً عام

---

(١) المؤسسة العامة للموانئ: التقرير الرابع ١٤٠١هـ، صدر في رمضان ١٤٠٢هـ، ص٥.

(٢) المؤسسة العامة للموانئ: الموانئ السعودية، إنجاز وإعجاز، ص ٢٣٥.

١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وتضاعف العدد خلال السنوات اللاحقة[١] ، وكانت عدد الأرصفة وقت إنشاء المؤسسة العامة للموانئ ٣١ رصيفاً **وبحلول عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م**، أصبح عدد الأرصفة ١١٤ رصيفاً[٢].

ومن أعظم إنجازات المؤسسة العامة للموانئ في عهد الملك خالد :

١ ــ حل مشكلة الاختناق:

كانت أعداد السفن والواردات تزداد مع الخطط التنموية، وكان ذلك يسبب الاختناق، حتى ربما وصل الوقت الذي تستغرقه السفينة للمغادرة من ميناء جدة أكبر موانئ المملكة نحو (٤٠) يوماً، وكان يترتب على ذلك غرامات التأخير ونقص السلع وتزايد نسب التضخم على سعر السلعة، وغير ذلك، ومع تأسيس المؤسسة العامة للموانئ، كانت أكثر من ٣٥٠ سفينة، و ١,٨ مليون طن وزني من الشحنات في انتظار التفريغ، وفي ١٣٩٧/٢/٢٨هـ الموافق ١٩٧٧/٢/١٧م، أي بعد نحو خمسة أشهر فقط من تأسيس المؤسسة أعلنت المؤسسة العامة للموانئ عن فك الاختناق في موانئ المملكة، وذلك بسبب التخطيط السليم، وجدولة المواعيد، وتحديث الأساليب والمعدات، كما تم بناء أرصفة جديدة، وتوحيد معدات الموانئ المختلفة، إضافة إلى التوسعات في الموانئ القائمة، وعدم التركيز على ميناء واحد.

٢ ــ توفير الغذاء :

رافقت سنوات الطفرة في النمو الاقتصادي والازدهار في المملكة زيادة هائلة في حجم الواردات الغذائية، ففي حين كان حجم الواردات منها في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م هو ٢,٥ مليون طن، إلا أنه تزايد سنوياً حتى وصل إلى ٧,٥ مليوناً في عام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م[٣].

٣ ــ استخدام الحاويات وسفن الدحرجة:

يعد استخدام الحاويات هو التغيير الأكبر في قطاع الشحن البحري،

---

(١) تطور الإدارة العامة ، ص ٥٠٥ ، وزارة التخطيط ، منجزات خطط التنمية ، ص٦٤.

(٢) المؤسسة العامة للموانئ: الموانيء السعودية، إنجاز وإعجاز، ص ١٧٣.

(٣) المؤسسة العامة للموانئ: الموانيء السعودية، إنجاز وإعجاز، ص ١٧٧.

فالحمولات التي كانت تشحن سابقاً في أكياس أو طبالي، جرى وضعها في حاويات معدنية بأبعاد قياسية مما سهل عملية الشحن والتفريغ.

أما سفن الدحرجة؛ فهي السفن المزودة بسلالم خارجية وداخلية لنقل السيارات والمقطورات ومعدات البناء وغير ذلك، بتحميل وإنزال الحمولة على السلم دون الحاجة إلى رافعات في الميناء.

هذا بالإضافة إلى **إنجازات أخرى** مثل التوجه نحو التصدير، والسلامة من الوقاية والتلوث، وإصلاح السفن واستقبال الركاب والمسافرين، وغير ذلك[١].

إن تطور المواصلات أدى إلى تطور في القطاعات الأخرى ذات الصلة ، بحيث تطورت الزراعة والتجارة والصناعة والتعدين وغيرها، بل تطورت أيضاً حياة المواطن وأسلوبه في العيش، وكل ذلك يصب في مصلحة الأمة، مما نجني ثماره الآن ومن بعدنا أبناؤنا.

---

(١) انظر هذه الإنجازات في: المؤسسة العامة للموانئ: الموانئ السعودية، إنجاز وإعجاز، ص ١٦٢-٢٢٦.

* **وزارة البرق والبريد والهاتف :**

اهتم الملك عبد العزيز بهذا المرفق الحيوي في البلاد لما له ما أهمية بالغة لتوحيد أطرافها ونهضتها فأنشأ عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧ "**مديرية البرق والبريد**"(١) وأجري أول اتصال هاتفي عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م بين الرياض والطائف(٢).

وفي عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م أنشئت وزارة المواصلات وضم إليها البريد والمواصلات السلكي واللاسلكية(٣).

ودخلت خدمة الهاتف الآلي عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م (٤) وشهدت المملكة **عهد الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية** عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م عندما وقعت اتفاقية مع وزارة الاتصالات الفرنسية لبناء شبكة داخلية متكاملة للبرق والهاتف(٥)، وفي عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م أدخلت المملكة **نظام التلكس**(٦).

وبتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م استحدثت **وزارة البرق والبريد والهاتف**(٧)، في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود** وذلك إدراكاً منه لأهمية الاتصالات في تثبيت دعائم التنمية وتطويرها وتدعيم مكانة المملكة عالمياً وتفعيل دورها في المجتمع الدولي، **وهي من وزارات التنمية التي كانت الهدف من إنشائها :**

- تأمين الخدمة البرقية والبريدية والتلكسية لأجهزة الدولة ومؤسساتها وللقطاع الخاص وللمواطنين عموماً، داخل المملكة أو من داخل المملكة لخارجها.

---

(١) معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة، ص٤٠٥؛ السنيدي: مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية، ص٢٠٧.

(٢) وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات في المملكة، ص١٧١.

(٣) حمد إبراهيم السلوم: التطور التنظيمي للأجهزة الحكومية، ص٩.

(٤) معهد الإدارة : تطور الإدارة العامة، ص٤٠٦.

(٥) ناصر محمد السلوم: النقل والمواصلات، بحوث المئوية، ص٩؛ وزارة المواصلات: المواصلات والاتصالات، ص٣٥٩.

(٦) السنيدي: مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية، ص٢٠٨.

(٧) الأمر الملكي رقم أ /٢٣٦ وتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م.

- العمل على صيانة وتطور هذه الخدمات.
- إنشاء محطات الاتصالات الفضائية والإشراف عليها.[1]

وقامت الوزارة بوضع خطة طموحة لإنشاء شبكة حديثة للاتصالات من برق وبريد وهاتف لتشمل المملكة بأسرها **وقد حققت في ذلك إنجازات هائلة** اعتمدت فيها على تدريب الموظفين السعوديين، وإنشاء المعاهد الثانوية للبرق، وبناء المنشآت، وعقد الاتفاقيات مع الدول المتطورة، واعتماد ميزانية ضخمة لتنفيذ هذه المشاريع.

أولاً: مشروعات الوزارة:

ومن إنجازات عهد الملك خالد: في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية تنفيذ المشاريع التالية:

ـ **إنشاء المحطات الأرضية الضخمة المتصلة بالأقمار الصناعية** لتأمين الاتصالات الدولية، فتم إنشاء محطة بالرياض وأخرى بالطائف بتكلفة (٥٠) مليون ريال[2].

إضافة إلى (١١) محطة أرضية متنقلة موزعة في إنحاء المملكة ومحطة أرضية **رئيسة** في الرياض، توفر خدمات الاتصال الداخلي على أساس مؤقت حتى يتم إنجاز المرحلة الأولى لشبكة الميكروويف[3].

ـ تنفيذ (٦٦٠) ألف خط هاتفي على مستوى المملكة [4] و (٤٦٥) ألف

---

(١) السنيدي: تطور الإدارة العامة ، ص ٤٠٥ ؛ وزارة الإعلام ، وطن ومواطن من أجل حياة سعيدة وكريمة ، ص٧٢. وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية ، ص٦٨٦، ٦٩٨.

(٢) جريدة الرياض، العدد ٣٢٢١ في ١٣٩٥/١٢/٢٧هـ الموافق ٣٠ /١٩٧٥/١٢م؛ السنيدي: مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية، ص ٢٠٨، معهد الإدارة: تطور الإدارة العامة، ص ٤٠٥؛ وزارة الإعلام : هذه بلادنا ، ص٦٧، .

(٣) وزارة التخطيط : خطة التنمية الثالثة : الأوضاع الراهنة، ص٣٤٨.

(٤) جريدة الرياض، العدد ٣٢٩٤ في ١٣٩٦/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٧٦/٣/٢٤م.

خط هاتفي وإدخال الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية لتنظيم أعمال الوزارة(١).

ـ تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع الميكروويف ليغطي مدن المملكة وقراها بنسبة ٩٠%(٢)، وتوقيع عقد الميكروويف للاتصالات البعيدة المدى لتمتلك المملكة بذلك أحدث **شبكات التلكس** المتطورة في العالم، مما ساعد على تنمية الاقتصاد ويوفر التقدم والرخاء للبلاد(٣).

ـ وقد افتتح **الملك خالد أكبر مشروع للاتصالات السلكية واللاسلكية** بالرياض عام ١٤٠٠هـ/١٩٨١م لتوفير التجهيزات الأساسية ليتمكن مستخدمي الهاتف من إجراء الاتصالات الخارجية مباشرة من هواتفهم(٤).

ـ توسعة شبكة الاتصالات الهاتفية للهاتف الثابت، بحوالي (٤١) ألف خط لمكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك والجوف وعرعر، وتوسعة الشبكة للهاتف السيار بحوالي (١٨) ألف خط موزعة على (٢٠) مدينة في المرحلة الأولى على أساس المناطق والمرحلة الثانية لكافة أنحاء المملكة(٥).

هذه بعض من إنجازات الخير التي رصدتها الصحف بالمملكة العربية السعودية والأرقام المعتمدة بخطة التنمية الثانية تعطي صورة واضحة لحجم هذه الإنجازات.

ثانياً: التنظيم الإداري لوزارة البرق والبريد والهاتف:

سعت الوزارة إلى إصدار الأنظمة واللوائح والقرارات وتنمية القوى

---

(١) جريدة الرياض، العدد ٣٤٣٨ في ١٣٩٦/٩/١٤هـ الموافق ٨ /١١/ ١٩٧٦م؛ عن تصريح مدير عام الهاتف الآلي بالرياض المهندس أحمد مصطفى محضر لوكالة "**واس**" للأنباء.

(٢) جريدة الرياض، العدد ٣٤٦٧ في ١٣٩٦/١٠/٢٦هـ الموافق ١٩٧٦/١٠/١٩م؛ وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية: مسيرة البناء، ص٨٣٠ ، تصريح أدلى به وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال لوكالة الأنباء السعودية "**واس**".

(٣) أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٧٠٤ في ١٣/١/ ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٧/١٢/٢٣م.

(٤) أم القرى، السنة ٥٧ ، العدد ٢٨٢٥ ، في ١٤٠٠/٧/٣هـ ١٩٨٠/٥/١٧م.

(٥) أم القرى، السنة ٥٨، العدد ٢٨٧٩، في ١٤٠١/٩/٢٣هـ؛ وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية، تاريخ وإنجاز، ص١٧٩.

البشرية وذلك من خلال ما يلي:

- الانضمام إلى **الاتحاد العربي** للاتصالات السلكية واللاسلكية(١).
- إصدار نظام جديد "**لمرافق الهاتف**"(٢).
- **نزع ملكية أراضٍ** بمختلف المناطق بقرارات من مجلس الوزراء ومن أمثلة ذلك : إنشاء مركز الاتصالات في المربع بالرياض(٣)، ونزع ملكية أراضٍ بالرياض لإنشاء مركز السنترالات الهاتفية(٤)، وإنشاء مباني الميكروويف في السيل الكبير بالطائف(٥)، إنشاء مباني الميكروويف في جيزان (٦)، إنشاء مباني الخدمات الهاتفية في بريدة (٧).
- إصدار **لائحة تنظيم الهواتف** المؤقتة(٨).
- لائحة **ضبط وإثبات المخالفات** التي تقع على مرفق الهاتف(٩).
- تنمية **القوى البشرية** بالتدريب والتدريس للنهوض بمستواها مما يحقق

---

(١) بالمرسوم الملكي رقم م/١٤ وتاريخ ١٣٩٨/٣/١٢هـ، أم القرى ، السنة ٥٥، العدد ٢٧١٤، في ٢٤/٣/ ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٣/٣م.

(٢) بالمرسوم الملكي رقم م/ ١٦ وتاريخ ١٣٩٨/٣/١٦هـ، أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٧١٥، في ١٣٩٨/٤/١هـ الموافق ١٩٧٨/٣/١٠م.

(٣) بقرار مجلس الوزراء رقم ٦٦ بتاريخ ١٣٩٨/١٠/٧هـ، أم القرى: السنة ٥٦، العدد ٢٧٥٣ في ١٣٩٩/١/٢٩هـ الموافق ١٩٧٨/١٢/٢٩م.

(٤) بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٥ بتاريخ ٩٩/٤/١٣، أم القرى: السنة ٥٦، العدد ٢٧٦٧ في ٩/٥/ ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٦م.

(٥) بالقرار رقم ١٨٤ في ١٣٩٩/٧/٩هـ، أم القرى، السنة ٥٦، العدد ٢٧٨١ بتاريخ ١٩/٨/ ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٧/١٣م.

(٦) بالقرار رقم ٢٦٠ في ١٣٩٩/١١/٩هـ، أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٤ بتاريخ ١٢/١٩/ ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٩م.

(٧) بالقرار رقم ٢٧٨ في ١٣٩٩/١٢/١٤هـ، أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٨، في ١/١٨/ ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٧م.

(٨) أم القرى: السنة ٥٥، العدد ٢٧٥٨ في ١٣٩٩/٣/٥هـ الموافق ١٩٧٩/٢/٢م.

(٩) أم القرى:السنة٥٧، العددان٢٨٢٤، ٢٨٢٥ في٢٣،١٤٠٠/٧/٢٩هـ الموافق٦،١٩٨٠/٦/١٢م

الكفاءة العالية لهذا المرفق، ففي مجال **التدريب لموظفي المواصلات السلكية واللاسلكية** السعوديين ارتفع عددهم من (٦٤٩) متدرباً إلى (٢٠٥٤) متدرباً في الفترة (١٣٩٥هـ ــ١٤٠٠هـ) / (١٩٧٥ ــ ١٩٨٠م) وفي مجال **تدريب موظفي البرق** فقد تم إنشاء "**معاهد ثانوية للبريد**" في الرياض وجدة والدمام، مدة الدراسة بها ٣ سنوات مع التدريب على الأعمال البريدية وفتح باب القبول أمام موظفي البريد، وارتفاع عددهم من (١٨٤) متدرباً عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م إلى (٧٣٣) متدرباً عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

هذا إضافة إلى **تنظيم دورات تدريبية** مدتها من ٨ ــ ١٦ أسبوعاً وبرامج متخصصة تتراوح مدتها من ٢ ــ ٤ أسابيع.

ــ **كما شاركت المملكة بالمؤتمرات العربية والعالمية** المتعلقة بهذا المرفق الحيوي، كمشاركتها في أعمال **الاتحاد البريدي العربي** بالمؤتمر العاشر بالجزائر[1]، وفي **المؤتمر الإداري اللاسلكي** العالمي للاتصالات السلكية بخدمة الطيران المتنقلة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م[2].

ثالثاً: حقائق وأرقام المنجزات:

وبالنظر إلى حقائق وأرقام منجزات خطة التنمية **الثانية** (١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٠هـ) / (١٩٧٥م ــ ١٩٨٠م) يتضح لنا جلياً الجهد الكبير والإنجازات الفائقة الذي عاشتها وزارة البرق والبريد والهاتف في عهد **الملك خالد** وتتمثل هذه الحقائق في التالي:

ــ **في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية :**

١ ــ **البرقيات الصادرة والواردة:** زادت أعدادها سبعة أضعاف في الفترة (١٣٩٠هـ ــ ١٤٠٠هـ) / (١٩٧٠م ــ ١٩٨٠م) فارتفع عدد البرقيات الصادرة من (٥٠) مليون إلى (٣٦٨،٨) مليون ، وارتفع عدد والبرقيات الواردة من (٤٣) مليون إلى (٢٩٦،٢) مليون.

٢ ــ **طاقة السنترالات :** ارتفعت من (٧٦،٦) ألف خط عام ١٣٩٠هـ/

---

(١) أم القرى، السنة ٥٤، العدد ٢٦٧٤ في ١٣٩٧/٤/٢٠هـ الموافق ١٩٧٧/٤/٨م.

(٢) أم القرى، السنة ٥٩، العدد ٢٩٢٩ في ١٤٠٢/١٠/٢٤هـ الموافق ١٩٨٢/٨/١٣م.

١٩٧٠م إلى (٩٧٠،٧) عام ١٤٠٢هـ بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره ٢٥،٦%.

٣ ـ **الهواتف العاملة:** ارتفعت من (٢٩،٤) إلى (٦٣٣،٣) ألف هاتف في الفترة (١٣٩٠هـ ـ١٤٠٢هـ) / (١٩٧٠م ـ ١٩٨٢م) بمعدل نمو سنوي ٢٧،٢% وزيادة ٢١ ضعفاً.

كما **بلغ عدد المدن والقرى** التي توجد بها **خدمات الهاتف** (٣٦٠) مدينة وقرية **كما أنجزت محطتين أرضيتين** للاتصالات الدولية عبر الأقمار الصناعية.

ـ في مجال البريد:

الخطابات والطرود والمطبوعات الصادرة والواردة: زادت أعدادها ستة أضعاف في الفترة (١٣٩٠هـ ـ١٤٠٢هـ) / (١٩٧٠م ـ ١٩٨٢م) ، وارتفعت **الصادرة** من (٣٢،٤) مليون إلى (١٧٤،٩) مليون، **والواردة** من (٤٧،٦) مليون إلى (٢٨٥،٤) مليون.

وبلغت أعداد **مكاتب البريد** عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م (٣٧١) مكتباً فارتفع العدد إلى (٤٣٧) مكتباً عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م و(٣) مجمعات بريدية كبرى في الرياض وجدة والدمام بغية تحقيق أعلى معدل في سرعة إيصال المواد البريدية[١].

رابعاً: ميزانية وزارة البرق والبريد والهاتف في عهد الملك خالد:

وليس أدل على اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بقطاع الاتصالات من رصد الميزانيات التي يمكن للوزارة أن تحقق بها المشاريع المتطورة في "**عصر الاتصالات**"، والجدول التالي يوضح ميزانية الوزارة بملايين الريالات[٢].

العام	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩	إجمالي الخطة
متكررة	١٥١	١٥٠,٥	٢٢٢,٨	٢٣٤,١	٢٧٩,٥	٢٧٥,٧	١١٦٢,٦
مشروعات	٩٠٠,٤	١١٢١,٢	٣٩٨,٥	٥٤٣,٤	٦٣٨,٠	٥٠٥,٣	٣٢٠٦,٤
المجموع	١٠٥١,٤	١٢٧١,٧	٦٢١,٣	٧٧٧,٥	٩١٧,٥	٧٨١,٠	٤٣٦٩,٠
إيرادات	٥٩,٠	٨٢,٨	١٤٥,٦	١٩٧,٧	٣٠٤,٢	٤١٠,٠	١١٤٠,٣
صافي الاحتياجات	٩٩٢,٤	١١٨٨,٩	٤٧٥,٧	٥٧٩,٨	٦١٣,٢	٣٧١,٠	٣٢٢٨,٧

---

(١) وزارة التخطيط: منجزات خطط التنمية، حقائق وأرقام، ص ٤٩.

(٢) نفس المرجع، ص ١٤٦.

ونلحظ أن الميزانية قفزت إلى أرقام هائلة جعلت **الإنجازات** في عالم الاتصالات ووسائله واضحاً وملموساً، بحيث بات العالم بأسره في متناول يد المواطن والمقيم، وأصبحت الاتصالات إحدى وسائل **الوثبة التنموية** وإحدى أهدافها في نفس الوقت.

* **وزارة الإعلام :**

بدأ تاريخ الإعلام في المملكة العربية السعودية بتاريخ الصحافة حيث أسست أول صحيفة وهي "أم القرى" عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وبتاريخ الكتاب حيث صدر أول نظام للمطابع والمطبوعات عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م[١]، وبتطويرهما تأسست الإذاعة عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م[٢]، وتأسس التلفزيون عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م[٣]، وبعد ذلك أخذت تتوالى سلسلة الإنجازات في مجالات الإعلام الأربعة مستهدفة خدمة المجتمع فكرياً وثقافياً في إطار من الأخلاق القائمة على مثل وقيم الإسلام وآدابه.

لقد استوعبت المملكة العربية السعودية أهمية الإعلام الخارجي وضرورته في عالم اليوم، وعملت على إنشاء العديد من الأجهزة العاملة في هذا المجال منذ أن بدأت مؤسسات الدولة الحديثة تتبلور على يد المؤسس الملك عبد العزيز مدعومة بالإمكانات اللازمة والخبرات الجيدة لتؤدي أهدافاً إسلامية ووطنية لإيصال صوت المملكة إلى الخارج والدفاع عن العقيدة الإسلامية وقضايا المسلمين حول العالم وبصورة حضارية تبين للجميع مدى الجهود الجبارة والمخلصة التي بذلت في سبيل نقل البلاد إلى عصرية القرن الحادي والعشرين[٤].

* **أهم منجزات وزارة الإعلام في عهد الملك خالد:**

يرتكز الإعلام على دعائم أربعة وهي الصحافة والكتاب والإذاعة والتلفاز.

وفي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** واجهت المملكة العربية السعودية أنماطاً مختلفة لم تعهدها الدولة من قبل من تطور ونهضة وتنمية شاملة لجميع امرافق الدولة تتدفق الخير من عائدات البترول وغيره، ومن رغبة أكيدة لتوعية

---

(١) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، (معهد الدراسات الدبلوماسية: مؤسسة الاصطفاء للطباعة ، ١٤١٩هـ)، ص ٥٨٥.

(٢) عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: معالم الثقافة والفكر في شخصية الملك عبد العزيز (الرياض، احتفالات المئوية)، ص ١٠٠.

(٣) وزارة الإعلام: مسيرة الإعلام السعودي، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٤١٩هـ)، ص٥٩.

(٤) نفس المرجع، ص ٢٢١.

المواطن ليساهم بجهد ويحافظ على الثروات ويتمسك في الوقت نفسه بتعاليم دينه الحنيف ، ومن مواجهة الدولة لتيارات خارجية ملحدة تحاول النيل من الدولة لأنها الوحيدة المتمسكة بشريعة الله وسنة نبيه في خضم جميع هذه التيارات كانت الدولة بحاجة ماسة إلى إعلام قوي متين أساسه العقيدة الإسلامية السمحة لكي يوفرها تحقيق أهدافها الداخلية والخارجية، ومن هذا المنطلق سعى الملك **خالد بن عبد العزيز** دعم الإعلام ليحقق رسالته ، فكانت منجزات الخير في عهده كالتالي:

أولاً : الصحافة:

*** التطورات في الصحافة السعودية في عهد الملك خالد:**

لقد غلبت على الصحافة في المملكة قبل عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م الطابع الفردي من حيث الملكية الفردية والإدارة والتحرير، واتسمت بقلة الإمكانيات الإدارية والفنية والمالية ، ولم تكن الصحافة الفردية قادرة على مواكب التنمية والتطور الذي شهدته المملكة بعد توحيدها ، الأمر الذي حدا بالدولة إلى البحث عن السبيل الكفيلة لتنمية وتطور الصحافة، فقررت حل الاحتكار الصحفي وتحويل الصحف إلى مؤسسات أهلية، وقد وافق مجلس الوزراء بالمرسوم الملكي رقم ٦٢ في ١٣٨٣/٨/٢٤هـ الموافق ١٩٦٤/١/٩م(١) ، على نظام المؤسسات الصحفية الذي حدد المؤسسات الصحفية بأنها (مشروع تقدمه مجموعة من المواطنين السعوديين تمنحها الدولة امتياز إصدار صحيفة أو أكثر وفقاً لأحكام النظام) وقد أدى تحويل ملكية الصحافة من الأفراد إلى المؤسسات إلى إحداث تطور ونمو في الصحافة السعودية من حيث الإدارة والتحرير والمضامين ، وقد أنشئت بعد صدور القرار عدد من المؤسسات الصحفية، ففي عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م أنشئت مؤسسة مكة للطباعة والنشر والإعلان ومؤسسة البلاد للصحافة والنشر ، ثم مؤسسة الدعوة الصحفية عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم تلتها مؤسسة اليمامة الصحفية في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ثم مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ومؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر من نفس العام ، وفي عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م

---

(١) فهد بن عبد العزيز العسكر:ظروف نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، مطابع الناشر العربي (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ص ٥٥ .

تأسست مؤسسة دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر ، وفي عهد الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود** تأسست الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام، ويمتلكها مجموعة من رجال الأعمال في مدينة الدمام في المنطقة الشرقية، ويصدر عن هذه الشركة مجلة أسبوعية باسم "الشرق"، صدر العدد الأول منها في ١٣٩٨/٥/٢٧هـ الموافق ١٩٧٨/٥/٤م ، وهي مجلة سياسية اجتماعية ثقافية شاملة(١) .

وفي ١٣٩٨/١/٣٠هـ الموافق ١٩٧٨/١/٩م صدرت الموافقة السامية بالترخيص **لمؤسسة عسير للصحافة والنشر** لإصدار جريدة يومية باسم الوطن في مدينة أبها في جنوب المملكة(٢) .

وبالإضافة إلى ما يصدر عن هذه المؤسسات الصحافية فقد ساهمت العديد من الأجهزة الحكومية في نشر الثقافة ودعمها بإصدار العديد من المجلات والدوريات الأسبوعية والشهرية، كان لدعم الملك خالد بن عبد العزيز الأثر الواضح في صدورها، فقد صدر في عهده عدة مجلات منها : مجلة "**الخدمة المدنية**" ، وهي نشرة شهرية يصدرها الديوان العام للخدمة المدنية منذ عام ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م ، وهي ذات اهتمامات إدارية ، وكذلك مجلة "**الحرس الوطني**" ، وهي مجلة شهرية تصدر عن الحرس الوطني منذ ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، "**المجلة العربية**" ، مجلة شهرية ثقافية اجتماعية تصدرها وزارة التعليم العالي في الرياض منذ ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، مجلة "**الدارة**" وهي مجلة فصلية تختص بالبحوث والدراسات المحكمة تصدرها **دارة الملك عبد العزيز بالرياض**، صدر العدد الأول منها عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، مجلة "**البحوث الإسلامية**"، مجلة فصلية تعتني بالبحوث الفقهية تصدرها إدارة البحوث العلمية، والإفتاء منذ عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، مجلة "**الفيصل**"، مجلة شهرية ثقافية شاملة متنوعة أصدرها صاحب

---

(١) وزارة الإعلام : مسيرة الإعلام السعودي، ص ٢٢١.

(٢) صدرت الوطن قريباً ، وقد وضع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد حجر الأساس لمقر المؤسسة الرئيسي في ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، في مدينة أبها ، وزارة الإعلام ،ص٢٢١.

السمو الملكي الأمير **خالد الفيصل** أمير منطقة عسير، تم تبرع بملكيتها إلى مؤسسة الملك فيصل الخيرية، صدر العدد الأول منها عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، مجلة "**أهلاً وسهلاً**" وهي مجلة شهرية ثقافية ترفيهية متنوعة تهتم بقضايا السفر والسياحة، تصدرها الخطوط العربية السعودية منذ عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، "**مجلة الدبلوماسي**" ، وهي فصلية تصدرها وزارة الخارجية، صدر العدد الأول منها عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، مجلة "**عالم الكتب**"، وهي متخصصة في الكتاب وقضاياه ، تصدرها دار ثقيف للنشر والتأليف، صدر العدد الأول عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م[١]، "**مجلة سيدتي**" وصدرت عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

ومن الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية التي صدرت في عهد الملك **خالد** صحيفة عرب نيوز **Arab news** وصدرت عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية من لندن عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وصدر عن مؤسسة عكاظ بجدة عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، صحيفة **سعودي جازيت Gazzette Saudi**.

كذلك صدرت بعض المجلات والصحف من **خارج المملكة** فصدرت جريدة **الشرق الأوسط** من لندن عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ومجلة **المجلة** من لندن عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، عن الشركة السعودية للأبحاث [٢]، إضافة إلى العديد من الدوريات الأكاديمية المتخصصة تقوم على نشرها وتوزيعها الجامعات السعودية.

كما تقوم أغلب الغرف التجارية والصناعية بالمملكة بإصدار مجلات متخصصة في الصناعة والمال والأعمال، ومنها على سبيل المثال: مجلة "**عالم الصناعة**" تصدر من الرياض منذ ١٣٩٥/١٩٧٥م وهي مجلة نصف سنوية، مجلة "**كلية التربية**" وتصدر نصف سنوية منذ ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م من جدة، "**المجلة الطبية**" وتصدر كل شهرين منذ ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م من الرياض، مجلة "**رسالة المسجد**" تصدر نصف سنوية منذ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م من الطائف، ومجلة "**سعودي بزنس**"، وهي أسبوعية تصدر في جدة منذ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، مجلة

---

(١) وزارة الإعلام : مسيرة الإعلام السعودي، ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤.

(٢) هاشم عبده هاشم : الإعلام السعودي ، ص٣٦.

"**ينبع**" وهي شهرية، تصدر من ينبع منذ ١٤٠١هـ/١٩٨١م، مجلة "**تجارة القصيم**" وتصدر ربع سنوية منذ ١٤٠١هـ/١٩٨١م من بريدة، مجلة "**الفيصل الطبية**"، تصدر ربع سنوية منذ ١٤٠١هـ/١٩٨١م من الدمام، مجلة "**هيئة الخليج**" تصدر ربع سنوية منذ ١٤٠١هـ/١٩٨١م من الرياض[١].

ثانياً : الكتاب:

يعد الكتاب إحدى الوسائل المهمة من وسائل التعليم والتعلم والإعلام، وهو وثيقة يعتمد عليها البحث العلمي، ومنذ عهد المؤسس الأول الملك **عبد العزيز آل سعود** كان الاهتمام واضحاً بالكتاب، فأمر بنشر مجموعات كثيرة من أمهات الكتب في العلوم الشرعية والثقافية والتاريخية والأدبية على نفقته الخاصة، وطبعت هذه الكتب في الهند ومصر والشام في وقت مبكر وقبل توحيد المملكة[٢].

وكان هذا نهج آل سعود رجالاً ونساءاً فقد كان لزوجة الملك عبد العزيز "**الأميرة الجوهرة بنت مساعد آل سعود**" والدة الملك خالد، الفضل في نشر العلم[٣]، وسار الابن البار **الملك خالد** على نهج والديه في حب العلم والثقافة وتوثيقه بالطباعة والنشر[٤].

ومن أهم منجزات الخير في عهد الملك **خالد** في مجال الكتاب **تشيد مبنى للمكتب الرئيسي لإدارة المطبوعات في الرياض**، ومكاتب فرعية في سلوى وطريف والخفجي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وتنظيم **مركزين للوثائق** أحدهما في الرياض والثاني في جدة، خلال الخطة الخمسية الثانية (١٣٩٥هـ ـ ١٤٠٠هـ) /(١٩٧٥م ـ ١٩٨٠)، وإنشاء مطبعة للمطبوعات الإعلامية عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م[٥]، وأخيراً صدور نظام المطبوعات والنشر بتاريخ ١٣/٤/١٤٠٢هـ

---

(١) وزارة المالية والاقتصاد الوطني: مصلحة الإحصاءات العامة، العدد ١٨، ص١٩٥ـ ١٩٦.

(٢) عبد الله عسيلان: معالم الثقافة والفكر في شخصية الملك عبد العزيز، ص٢٧.

(٣) دلال بنت مخلد الحربي : نساء شهيرات من نجد، ص٣٣، ولمعرفة المزيد عن جهود الأميرة الجوهرة في نشر العلم انظر الفصل الأول من هذا البحث.

(٤) مؤسسة الملك خالد الخيرية: انظر الملاحق، ملحق رقم ٦.

(٥) وزارة التخطيط: خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ـ ١٤٠٠هـ، ص٥٣٣ـ ٥٣٤.

الموافق ١٩٨٢/٢/٧م[١]، واستهدف نظام المطبوعات والنشر تحديث وتطوير نظام المطابع والمطبوعات، الذي تم تعديله ثلاث مرات منذ صدوره[٢]، فبدأ من تعديل المسمى تطور وتميز النظام بتغطية كافة وسائل النشر المختلفة مثل: المطابع والمكتبات ومحلات الرسم والتصوير والخط، ومحلات طبع وتسجيل وبيع الأفلام والاسطوانات وأشرطة التسجيل ومكاتب وكالات الأنباء، والمراسلين الإعلاميين، ومكاتب الدعاية والعلاقات العامة وأخيراً دور النشر والتوزيع[٣].

وباستقراء مادة النظام التي اشتملت على ست وأربعين مادة نجد أن النظام سعى بجدية تامة وحرص واهتمام شديدين على توضيح الإحكام التي تمس قطاع المطبوعات والنشر، ماله وما عليه، ليكون على دراية تامة بأنظمة البلاد وقوانينها ويسعى جاهداً للاستفادة من هذه الأنظمة بما يعود عليه وعلى الوطن بالنفع العام.

فكلفت الحقوق الأدبية من تأليف وطبع وترجمة ونشر لأصحابها السعوديين ولرعايا الدول التي تحتفظ قوانينها للسعوديين بهذا الحق[٤].

ثالثاً: الإذاعة:

القنوات الإذاعية السعودية:

أنشأ الملك **عبد العزيز آل سعود** قسماً للترجمة والاستماع للإذاعات

---

(١) أم القرى: العدد ٢٩٠٤، ١٤٠٢/٤/١٨هـ الموافق ١٩٨٢/٢/١٢م؛ عايض ناصر الخشيم: رؤية صريحة نحو الإعلام السعودي حاضراً ومستقبلاً، (الرياض: مطابع شرقان الغامدي، ١٤٢٣هـ)، ص ٦٨.

(٢) صدر أول نظام للمطابع والمطبوعات عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م، ونشر في أم القرى عدد ٢٢٦، في ١٦ / ١١/ ١٣٤٧هـ، الموافق ١٩٢٩/٤/٢٥م، والعدد ٢٢٧، في ٢٣/ ١١/ ١٣٤٧هـ، الموافق ١٩٢٩/٥/٢هـ، وثاني نظام عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م ، ونشر في أم القرى العدد ٧٨٨ في ١٢/١٦/ ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٣٩/٩/٢٥م، والعدد ٧٨٩ في١٢/٢٣/ ١٣٥٩هـ الموافق ١٩٤٠/١/٢٠م، وثالث نظام عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م ، ونشر أيضاً في أم القرى .

(٣) وزارة الإعلام : مسيرة الإعلام السعودي، ص١٣٨.

(٤) نفس المرجع، ص١٣٨.

الإقليمية والدولية داخل الشعبة السياسية بالقصر الملكي برئاسة عبد الله بالخير، إدراكاً منه بأهمية هذا الجهاز في نقل الأخبار والمعلومات، وذلك في عام ١٣٦١ هـ/١٩٤١م، ولمواكبة التطور أنشئت الإذاعة عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، ولقيت كل الدعم والمساندة في عهد الملك عبد العزيز وأبنائه الكرام الملك سعود والملك فيصل ، وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود استمر التطور والدعم لهذا الجهاز الحيوي والفعال في الدولة وأهم المنجزات خلال الخطة الخمسية الثانية وبداية الخطة الخمسية الثالثة ما يلي: ــ

١ ــ زيادة عدد المحطات الإذاعية الرئيسة حيث بلغت (١٣) محطة تغطي ما نسبته ٧٠% من السكان بزيادة ٣ محطات جديدة عن خطة التنمية الأولى.

٢ ــ زيادة عدد محطات (إف . إم) الإذاعية ٩ محطات بزيادة ٦ محطات جديدة.

٣ ــ إنشاء معهد للتدريب الإذاعي والتلفزيوني في الرياض وذلك في المجالات الفنية والإنتاج والإدارة.

وكذلك تدريب وتأهيل المذيعين السعوديين والمتعاونين مع الإذاعة في كل من إذاعة الرياض وإذاعة جدة، فعقدت لذلك دورة في الفترة من ١٥ شعبان عام ١٣٩٦هـ/١١ يوليه ١٩٧٦م إلى ٣ شوال ١٣٩٦هـ/٢٦ سبتمبر ١٩٧٦م، وذلك لإعداد الكوادر الفنية المؤهلة تأهيلاً علمياً لتقوم بواجبها الوطني خير القيام، إضافة إلى دورات خارج المملكة بحيث شمل التدريب العنصرين : البرامجي والفني (الهندسي).

٤ ــ استقرار النسب المئوية في نوعيات البرامج الإذاعية واعتمادها بشكل رسمي فيما يصدر عن الإذاعة السعودية من برامج ، ضماناً لإيجاد التوازن بين فئات البرامج المختلفة ، مع الأخذ بين الاعتبار أن النسب العليا للبرامج الدينية ، وذلك عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وعقب ذلك تم تطبيقها في البرامج الموجهة باللغات الشرقية ثم بقية البرامج والإذاعات الأخرى مع فترات متوالية.

٥ ــ صدور القواعد العامة الأساسية للأخبار في الإذاعة والرائي السعوديين ومكن من ٤٨ مادة وذلك بتاريخ رجب ١٣٩٩هـ/ مايو ١٩٧٩م،

والتي أناطت مسؤولية جميع الأخبار الرسمية وتوزيعها في الداخل والخارج بوكالة الأنباء السعودية "واس" وهذه القواعد وضحت أسس عامة وتعليمات لكيفية تنظيم الأخبار ومصادرها ، وترتيبها وإذاعتها بشكل لا مجال فيه للعشوائية أو الارتجال ، وقد حددت لأول مرة واجبات ومسؤوليات المذيعين منفذي الفترات وقراء الأخبار توخياً لظهور نشرات الأخبار متكاملة في الأداء والعرض ، كما أقرت بعض العقوبات لضمان الجدية والالتزام.

٦ ــ توحيد البث الإذاعي من الإذاعتين (الرياض ــ جدة) في إرسال موحد، وتم توزيع ساعات البث من استديوهات الإذاعتين ، بمعدل أربع ساعات لكل منهما، خلال الإرسال اليومي وذلك في ١/١٠/١٣٩٩هــ الموافق ٢٣/١٠/ ١٩٧٩م.

٧ــ تطبيق نظام تقديم موجز للأنباء على رأس كل ساعة منذ عام ١٣٩٩ هــ/١٩٧٩م، وهي ذلك واكبت الحدث في حينه وأشعرت المواطن بفاعلية هذا الجهاز في ربطه بأحداث العالم الحية في وقتها.

٨ ــ التأكيد على أهمية اللغة الإنجليزية لأنها اللغة العالمية المتداولة بين شعوب كثيرة بزيادة ساعات إرسال البرنامج الإنجليزي من خمس ساعات يومياً إلى ست ساعات، وذلك بتاريخ ١/١/١٤٠٠هــ الموافق ٢٠ / ١١/١٩٧٩م، وفي هذا كسب كبير لشريحة كبيرة من العالم المثقف ليتعرف على الإسلام والثقافة الإسلامية من مصادرها الصحيحة.

٩ ــ تأسيس مكاتب جديدة لوكالة الأنباء السعودية، التي تعد المصدر الرسمي للأخبار الحكومية السعودية ، ومصدراً أساسياً للصحف ووسائل الإعلام المحلية ، فإضافة إلى مكتب بيروت والقاهرة واليمن أنشأت الوكالة مكتب في لندن عام ١٣٩٧هــ/ ١٩٧٦م، ويعمل به عشرة موظفين ومكتب في واشنطن عام ١٣٩٩هــ/١٩٧٩م، ومكتب الوكالة في تونس عام ١٤٠١هــ/١٩٨٠م، ويقوم بتغطية منطقة المغرب العربي ويعمل فيه أكثر من عشرة أشخاص، وتستقبل الوكالة جميع الخدمات الإخبارية بكل اللغات من وكالات الأنباء العربية والعالمية.

١٠ــ زيادة عدد اللغات المستخدمة في الإرسال الإذاعي اليومي من ٨

لغات إلى ١٣ لغة ، ففي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م بدأت الإذاعة برنامجاً باللغة الصومالية مدته ساعة يومياً، وفي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م قدمت برنامجاً باللغة الكورية لمدة ثلث ساعة كل يوم ثلاثاء وجمعة من كل أسبوع للعمال الموجودين آنذاك في المملكة العربية السعودية لتنفيذ بعض المشروعات التنموية، وفي عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م قدمت برنامج باللغة البنغالية لمدة ساعة واحدة يومياً، وشهد عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م برنامجاً باللغة التركستانية مدة ساعة واحدة يومياً وبرنامجاً أخر بلغة البمبارة لمدة ساعة واحدة يومياً، وعلى ذلك يكون الإرسال اليومي باللغات التالية هي: العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الأردية، الأندونيسية، الفارسية، التركية، البنغالية، السواحلية، الصومالية، الكورية، التركستانية، البمبارة، ومدار إرسال تلك اللغات ؛باستثناء اللغة العربية؛ واحد وثلاثون ساعة.

وبذلك اتسع نطاق إعداد المستمعين بتعدد اللغات وكسبت المملكة بذلك حضوراً دولياً في أماكن كثيرة من العالم ، وكانت برامجها الجادة أثراً في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية.

١١ـ نتيجة لجميع الجهود الجبارة من حيث زيادة عدد المحطات وعدد اللغات المستعملة ودورات التدريب للمتدربين ازدادت ساعات الإرسال الإذاعي اليومي باللغة العربية واللغات الأخرى، بدءاً من ١ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ٢٤ فبراير ١٩٨٢م(٨٨) ساعة يومياً لكل المحطات، وغطى إرسالها أنحاء المملكة ودول الخليج العربي وشرق آسيا وجنوبها وشمال أفريقيا ووسطها وبعض الدول الأوروبية.

١٢ـ إجراء دراسة عن "آراء واتجاهات المستمعين والمشاهدين حول برامج الإذاعة والتلفزيون في المملكة العربية السعودية، وهي دراسة ميدانية مولتها وزارة الإعلام وقام بها فريق من قسمي الإعلام والدراسات الاجتماعية ، في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض، وبدأت هذه الدراسة عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، وصدر التقرير النهائي عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٣ـ إنشاء وكالة الوزارة لشئون الإعلام الخارجي عام١٣٩٩هـ/١٩٧٩م لحاجة وزارة الإعلام إلى جهاز تخصص يواكب متطلبات العمل الإعلامي

الخارجي ، وذلك نتيجة لتعرض المملكة لحملات إعلامية مغرضة ، لكونها الدولة الإسلامية الوحيدة التي تطبق الشريعة الإسلامية وحدودها بشكل تام وكامل، ولمواقف المملكة الثابتة والقوية في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ولاختلاف طبيعة مجالات عمل كل من الإعلام الداخلي والخارجي والحاجة لمواكبة متطلبات العصر ، وخاصة مما تحقق من تقدم تقني في مجال الإعلام الدولي والاتصالات ، وأخيراً لتوفير الإمكانات المادية الدولية للمملكة ما يؤهلها للقيام بدور إعلامي واسع يتناسب مع مكانتها السياسية والاقتصادية العالمية(١).

وترتكز الأهداف العامة للإعلام الخارجي على عدد من النقاط هي:

أ- الدعوة إلى الله .

ب – إبراز شخصية المملكة الفريدة والمتميزة والكشف عما حباها الله به من نعمة الاستقرار والأمن .

ج- العمل على توثيق أواصر الإخاء والتآزر والتضامن بين العرب والمسلمين وتبصيرهم بما يترتب على تعاونهم من خير يعمهم جميعاً .

د- العمل على المؤسسات الإعلامية في العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة على تبني منهج إعلامي موحد يخدم الأهداف المشتركة .

هـ- بناء الصلات الخارجية بصورة إنسانية تقوم على احترام الإنسان والمحافظة على حقوقه .

و- العمل على مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الإلحادية والتصدي للحملات الإعلامية المعادية .

ز- دعم العمل الإعلامي العربي والإسلامي .

ح – تزويد الشعوب والحكومات بالحقائق والمعلومات عن المملكة وما حققته من نماء.

---

(١) وزارة التخطيط: التنمية في مائة عام ، ص١٩٩؛ وزارة الإعلام : مسيرة الإعلام السعودي، ص٢٠٧؛ بدر بن أحمد كريم: نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، (الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص٤٦٧.

ط ــ تبني منهج إعلامي موحد يخدم مصالح المسلمين.

ويعمل الإعلام السعودي على تحقيق الأهداف **من خلال تنفيذ الخطط والحملات الإعلامية ومتابعة من ينشر ويذيع ويعرض عن المملكة في الخارج والقيام بالعمل المناسب حيال ذلك ، الاستفادة من وسائل الاتصال الدولية في إيضاح وجهات نظر المملكة**[١]

إن هذه المنجزات الضخمة التي تمت في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز** آل سعود لرافد مهم من روافد الإعلام وهي الإذاعة تمت عبر قنوات إذاعية من إذاعة الرياض وإذاعة جدة وإذاعة التوعية في الحج، وإذاعة القرآن الكريم، وإذاعة نداء الإسلام، والبرامج الموجهة، والبرنامج الأوروبي[٢].

واختصت إذاعة الرياض وجدة بالبرنامج العام والبرنامج الثاني ، فالعام، يقدم البرامج الدينية لإثراء الحياة الروحية لسكان المملكة والأخبار والأحداث الخارجية والبرامج الإعلامية التي تساهم في التنمية والثقافة والترفيه[٣].

والبرنامج الثاني يقدم البرامج الأدبية والعلمية ذات المستوى الثقافي الرفيع وهي تخاطب نوعية معينة من المستمعين داخل المملكة وخارجها [٤].

وإذاعة التوعية في الحج : تقدم برامجها عبر جميع القنوات الإذاعية في موسم الحج ، وبالعديد من اللغات المختلفة ، وهي برامج دينية وثقافية وإعلامية عن المملكة ودول العالم الإسلامي لتعريف الحجاج بمدى التطور في المملكة وما يدور من أحداث وقضايا بالعالم الإسلامي يشارك فيها نخبة من المشايخ والكتاب

---

(١) وزارة الإعلام، مسيرة الإعلام السعودي، ص ٢٦٣ ؛ السياسة الخارجية للمملكة العربية ، ص٥٩١ ، ٩٩٤.

(٢) وزارة الإعلام: نفس المرجع، ص٦٢.

(٣) وزارة التخطيط : الخطة الخمسية الثانية ١٣٩٥ــ ١٤٠٠هــ، ص٥٢٣.

(٤) وزارة الإعلام: النشأة والتطور (الطبعة الأولى، الرياض: دار القمم للإعلام، ١٤١٤هــ)، ص١٩.

وأساتذة الجامعات ومعدي البرامج من المملكة والعالم الإسلامي[1].

إذاعة القرآن الكريم :

وتبث القرآن الكريم المرتل لأربعة عشر قارئاً منهم ستة من أبرز القراء السعوديين وثمانية من أشهر القراء في العالمين العربي والإسلامي ، وكذلك تلاوة طلاب مدارس تحفيظ القرآن وبجانب التلاوة تقدم أحكام القرآن وعلومه وتفسيره والأحاديث النبوية الشريفة والمقابلات الإذاعية مع العلماء والمسلمين ورجال الفكر الإسلامي ، وتشارك مع إذاعة التوعية في الحج بالبرامج الدينية باللغات الغير عربية وبنقل المناسبات الإسلامية مثل الاحتفال بغسل الكعبة المشرفة، ونقل مشاعر الحج من عرفة ومزدلفة ومنى ومسابقات القرآن الكريم وتنضم إلى إذاعة البرنامج العام في نشرات الأخبار ونقل أذاني الظهر والعصر حياً من المسجد الحرام ، ونقل أذان وخطبة وصلاة الجمعة حياً من المسجد الحرام ، ونقل أذان وخطبة وصلاة الجمعة من المسجدين الحرام والنبوي الشريف مع إذاعة نداء الإسلام[2].

وقد ركز الملك **خالد بن عبد العزيز** في معظم خطبه على فضل القرآن وأهميته واتخاذه منهجاً للحياة ومن ذلك قوله: (إن أملنا أن يوجه كافة الناس وجوههم جهة القرآن الكريم، إذ سيجدون فيه حلاً لمشاكلهم وعلاجاً لمتاعبهم، وشفاء من أمراضهم لتحقيق المساواة الكريمة والعدل الاجتماعي وتنشر الطمأنينة والأمن فيما بين الناس)[3].

إذاعة نداء الإسلام:

والهدف من افتتاحا خدمة الدعوة الإسلامية والدفاع عن مقدسات المسلمين

---

(١) محمد فريد عزت: وسائل الإعلام السعودية والعالمية، (الطبعة الأولى، جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ)، ص٣٥٦.

(٢) وزارة الإعلام: مسيرة الإعلام السعودي، ص٦٥؛ بدر أحمد كريم : نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، ص٣٠١.

(٣) أم القرى، العدد ٣٨٦٤، ١٤٠١/٦/٦هـ الموافق ١٩٨١/٤/١٠م، من خطاب الملك خالد في افتتاح المهرجان السنوي الدولي لمسابقة القرآن الكريم وتجويده في عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

وتعميق المفاهيم والأسس الصحيحة ومقاومة الغزو الفكري المضاد.

ويشارك فيها نخبة من كبار العلماء في المملكة والعالم الإسلامية وينقل بثها عبر إذاعة الرياض وجدة منذ عام ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م، مما أدى إلى زيادة المساحة التي يغطيها الإرسال في الدول العربية والإسلامية[١].

ومن خلال الإذاعة ظهرت البرامج الموجهة والبرنامج الأوروبي :

البرامج الموجهة:

وهي تعد أفضل أداة في التأثير على الرأي العام حيث قامت على أسس عليمة وأساليب مدروسة ونشأت الفكرة من النشأة الأولى للإذاعة، وبالتحديد بعد مرور سنة وذلك عام ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م ، واختيرت اللغة الأندونيسية والأوردية لتكونا أول لغتين في البرامج الموجهة كونها الأكثر استخداماً من قبل الحجاج في تلك الفترة ، ثم طورت البرامج الموجهة خلال السنوات التالية وأصبحت تبث بلغات مختلفة وعلى موجات مستقلة لكل لغة في الوقت الملائم للدول ، وهدفها التعريف بالإسلام ومناهضة التيارات الإلحادية الهدامة، والتعريف بسياسة المملكة القائمة على صيانة المصالح العليا للعرب والمسلمين وخدمة المقدسات الإسلامية وإبراز نهضة المملكة العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية[٢].

البرنامج الأوروبي:

بدأ الإرسال باللغة الإنجليزية ثم اللغة الفرنسية وركز على التعريف بالجوانب الدينية والإعلامية والثقافية الحضارية الخاصة بالمملكة إضافة على البرامج المنوعة[٣].

وهذه البرامج الموجهة تبين الدور القيادي للمملكة العربية السعودية بحكم مكانتها الدينية وثقلها السياسي والاقتصادي للدفاع عن الإسلام وجمع شمل المسلمين في كل مكان .

---

(١) خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ـ ١٤٠٠هـ، ص٥٣١؛ عبد الرحمن الصالح الشبيلي: مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي، (الرياض: مؤسسة الأنوار للنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ)، ص٧٦.

(٢) بدر أحمد كريم: نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، ص٤٥٣.

(٣) وزارة الإعلام: مسيرة الإعلام السعودي، ص٦٨.

رابعاً : التلفاز

* القنوات التلفزيونية :

اتسم عهد الملك عبد العزيز بسمة إعلامية متقدمة في عصره ففي حج عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م قام بنك مصر بواسطة شركة مصر للتمثيل والسينما بإنتاج فيلم عن الحج باسم بلادنا المقدسة، وقد ظهر فيه الملك عبد العزيز يلقي كلمة موجهة بالعالم الإسلامي ضمن مناظر أخرى لأداء مناسك الحج وهو الفيلم الوحيد الذي ظهر فيه بالصوت والصورة.

وتدل موافقة الملك على التسجيل لهذا الفلم على إدراكه أهمية توثيق الأحداث فهي التي بقيت حتى الآن شاهد على بعض مظاهر الحياة في تلك الفترة، كما تم أيضاً تصوير حوالي عشرين لقطة إخبارية لتوثيق زياراته إلى مصر والبحرين وتغطية احتفالات تدشين إنتاج الزيت وتصديره، فنظرة الملك عبد العزيز الثاقبة وبصيرته جعلته يدرك أهمية وسائل الإعلام المرئية في نقل الأخبار والأحداث ومن هنا كان اهتمامه وسائر أبناؤه الكرام من بعده على منهجه في الأخذ بكل ما هو حديث ومفيد [١]، وقد أدخلت المملكة التلفاز عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ، **وقد مثلت** بداية البث التلفزيوني بداية مسيرة من التطور وإعداد الكوادر المؤهلة ، وقد بدأ البث التلفزيوني في محطتان هما الرياض وجدة أما مكة والطائف فكان يأتيهما البث من محطة جدة عن طريق شبكة الميكروويف ، ثم أنشئت بعد ذلك محطة مستقلة في المدينة المنورة وتلتها القصيم ثم الدمام ، وفي عهد الملك خالد تم افتتاح محطة مستقلة بأبها وكان ذلك عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م [٢]

مجمع تلفزيون الرياض :

في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م بدأ العمل في مجمع تلفزيون الرياض الذي يعتبر واحد من أكبر المنشآت الإعلامية في العالم ، وانتهى العمل فيه عام ١٤٠٢

---

(١) عبد الرحمن صالح الشبيلي: الإعلام في عهد الملك عبد العزيز، (بحوث مؤتمر المئوية)، ص٢٠٣.

(٢) وتشير آخر المعلومات المتوفرة أن البث التلفزيوني يغطي في الوقت الحاضر ٨٥% تقريباً من المناطق السكنية بالمملكة ، وزارة الإعلان ، ص٨٦-٨٧ .

هـ/١٩٨٢م ، واحتوى على تجهيزات فنية حديثة ، تتوفر بها إمكانيات كبيرة تخدم البث للإنتاج التلفزيوني(١) .

وتمشياً مع حركة التطور في عالم التلفاز عملت حكومة الملك خالد على مواصلة تقديم الرفاهية للمواطن وذلك بإدخال البث التلفزيوني الملون في المملكة فبدأ البث التلفزيوني الملون في يوم عيد الفطر المبارك عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م على النظام الفرنسي سيكام(٢) .

وتم توقيع اتفاقية مع الحكومة الفرنسية مدتها خمس سنوات تنص على التعاون لتطوير التلفزيون وتطوير الشبكة في المملكة وإعداد وتنفيذ برنامج تدريبي للموظفين السعوديين وتنفيذ مشروع للتعليم بالتلفزيون في المملكة(٣).

استخدام الأقمار الصناعية في التوزيع والتغطية :

نظراً للتكلفة المرتفعة للتشغيل وصيانة شبكة الميكروويف ، ومن أجل استكمال إيصال البث ليشمل أكبر عدد ممكن من مناطق التجمعات السكنية اتجه التلفزيون السعودي لتقنيات الاتصال الحديثة المتمثلة في الأقمار الصناعية والتي تتسم بالفاعلية وقلة التكاليف مقارنة بالنظم التقليدية، فقامت المملكة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م، باستئجار قناتين قمريتين (برقية وتلكس، وهاتف، وإذاعة، وتلفزيون) من انتلتسات (المنظمة الدولية لأقمار الاتصالات) على قمر المحيط الهندي وتم ربطها بمحطتين أرضيتين، الأولى في الطائف، والثانية في الرياض، ثم أضيفت لاحقا ص محطة ثالثة في الرياض ، وهكذا تمكن التلفزيون من تغطية مناطق المملكة وفي نفس الوقت تم توفير اتصال تلفزيوني مع بقية دول العالم لتلقي الأخبار وإرسال البث التلفزيوني الخاص بالمناسبات المتعددة كالحج ورمضان

---

(١) وزارة الإعلام: مسيرة الإعلام السعودي ، ص ٧٩.

(٢) وزارة الإعلام: نفس المرجع، ص٨٩؛ وزارة الخارجية: السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، (معهد الدراسات الدبلوماسية: مؤسسة الاصطفاء للطباعة ، ١٤١٩ هـ)، ص ٥٨٥.

(٣) المرسوم الملكي رقم م/١، وتاريخ ١٣٩٦/١/٢٣هـ الموافق ١٩٧٦/١/٢٤م، نشر بأم القرى العدد ٢٦١١، وتاريخ ١٣٩٦/٢/٦هـ الموافق ١٩٧٦/٢/٦م.

لبقية دول العالم[1] .

مجمع تلفزيون جده: بدأ إنشائه عام ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١م في جدة لمواكبة التطور الإعلامي العالمي.

برامج التلفزيون:

كان للتلفزيون دور فعال ومهم لخدمة الدين الإسلامي وتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع السعودي.

وقد نقلت البرامج عبر قناتين هما :

القناة الأولى : وركزت على تقديم البرامج الترفيهية والمعلومات العامة.

القناة الثانية: وركزت على البرامج الثقافية والأحداث الجارية والمنجزات للتنمية الوطنية والحملات الإعلامية العامة

وقد بدأ تشغيل القناة التلفزيونية الثانية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وتعمل القناتين على التقليل من استيراد البرامج وتنفيذها محلياً والاتصال المباشر بالمواطن لتصوير البرامج الوثائقية التي تعكس الحياة في كل منطقة من مناطق المملكة[2].

الحضور الدولي للإعلام السعودي في عهد الملك خالد :

وللمملكة حضور إعلامي دولي تمثل في مشاركتها في عدد من الأجهزة والمشروعات الإعلامية منها :

أ- المؤسسة العامة العربية للاتصالات الفضائية :

أنشأت الجامعة العربية سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وحدة اتصال فضائي بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات ، في مسعاها للتبادل الإخباري والتلفزيوني بين الخليج العربي والمشرق والمغرب ، ولم تثمر الجهود عن نتائج ملموسة حتى تم إنشاء **المؤسسة العربية للاتصالات "عربسات"** في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، ولكن التنفيذ الفعلي لمشروع **"عربسات"** لم يبدأ إلا بعد توقيع الاتفاقية المتعلقة

---

(١) محمد أحمد صبحي: تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره، (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٧م)، ص٤٥.

(٢) وزارة التخطيط: الخطة الخمسية الثالثة، ص٣١١.

بتصنيع القمر الصناعي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ودشن في عهد الملك **فهد** حفظه الله عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ولقد شهدت دول العالم عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م لأول مرة شعائر حج بيت الله الحرام[(١)] .

ب- مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك :

أنشئت من قبل وزراء الإعلام في دول الخليج في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م، بهدف الرقي بمستوى الإنتاج الفني للبرامج الإذاعية والتلفزيونية، وإحياء التراث والثقافة الخليجية ، والعمل على تسجيلها وتوثيقها والنهوض بها ، والتعرف بكافة مناطق الخليج من كل زواياه الجغرافية والسكانية والسياحية .

وقد أنجزت المؤسسة عدداً من البرامج والمشاريع التي تعكس الجوانب الثقافية المتميزة للحياة الخليجية ومنها :

- برامج الأطفال "افتح يا سمسم" .
- عدد من الأفلام المتحركة المدبلجة .
- البرنامج التربوي "حياتنا" .
- البرنامج الدرامي "قصص خليجية" .
- سلسلة الأفلام التسجيلية "الخليج حضارة وبناء" .
- مجلة الأطفال "افتح يا سمسم" .

ج ـ **جهاز تلفزيون الخليج :**

أسس الجهاز في عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م خلال مؤتمر وزراء الإعلام بدول الخليج العربي بالرياض ، ويهدف إلى التنسيق والتعاون بين هيئات التلفزيون في دول الخليج لتنمية وتعزيز روح الإخاء وتطوير الموارد والمقومات المشتركة في المنطقة ، وللجهاز دور فاعل ومهم في تحقيق أهداف الإعلام الخارجي للمجلس والدول الأعضاء وذلك من خلال قيامه بعدد من النشاطات مثل: التغطية التلفزيونية الموحدة للأنشطة الخليجية المشتركة، وتعريف العالم الخارجي بالإنتاج التلفزيوني الخليجي، والمشاركة في المهرجانات الدولية،كما يصدر الجهاز مجلة

---

(١) مسيرة وزارة الإعلام ، ص ٢٦٥ ، ٢٧٠.

متخصصة ربع سنوية تعني بنشر أخبار التلفزيون خليجياً وعربياً وعالمياً، وهي مجلة تلفزيون الخليج، وقد بدأ صدورها من عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

وأهم منجزات الإعلام بروافده الأربعة في عهد الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود** إنشاء "**المجلس الإعلامي للإعلام**" في صفر ١٣٩٧هـ/ يناير ١٩٧٧م، وذلك انطلاقاً من اهتمام الدولة بالإعلام كقطاع له دور مهم في داخل المملكة وخارجها[١].

وتمت الموافقة على اللائحة التنظيمية للمجلس الأعلى للإعلام بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٨، وتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٤٠٠هـ الموافق ٣٠/ مارس / ١٩٨٠م[٢]، وأعيد تشكيل المجلس بالأمر الملكي رقم ٨/٢٠٢٢ وتاريخ ٩/١٢/ ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٨/١٢م والأمر الملكي رقم ٢٠٨٨ وتاريخ ٩/٢٨/ ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٨/٢٨م برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، وزير الداخلية[٣]، ويضطلع المجلس الأعلى للإعلام بالأهداف والوظائف التالية :

ويضطلع المجلس الأعلى للإعلام بالأهداف والوظائف التالية :

١- يختص المجلس الأعلى بوضع سياسة إعلامية تحقق الأهداف العامة للمملكة العربية السعودية . الشريعة الإسلامية .

٢- يقوم المجلس الأعلى بمتابعة تنفيذ السياسة الإعلامية بعد إقرارها ، واقتراح ما يراه من تعديلات .

٣- الإشراف على جميع ما يقدم في الإذاعتين المسموعة والمرئية ، وما تحويه الكتب والمجلات والصحف والأفلام والتسجيلات والإعلانات .

٤- للمجلس الأعلى أن يطلب أي معلومات أو دراسات أو بيانات من أية

---

(١) وزارة الإعلام: مسيرة الإعلام السعودي، ص١٣٠؛ بدر أحمد كريم: نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، ص٣٣٠.

(٢) أم القرى ، عدد ٢٨١٥، ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٠هـ، الموافق ١٤/إبريل ١٩٨٠م.

(٣) يوسف إبراهيم السلوم: التنظيم الإداري في المملكة العربية السعودية، ص٣٢٠؛ معهد الإدارة: تطور الإدارة في المملكة، ص٣٤٠.

جهة حكومية لغرض الاطلاع عليها أو الاستفادة منها في تأدية مهامه .

٥- للمجلس أن يتفق مع الجامعات والمعاهد أو المؤسسات أو الأشخاص لإجراء دراسات ميدانية أو القيام ببحوث إعلامية للاستفادة منها فيما هو داخل في حدود اختصاصه .

٦-عقد المجلس جلساته بالرياض برئاسة رئيسه أو نائبه، كل شهر .

٧- تشترط موافقة ثلثي أعضاء المجلس لاقتراح السياسة الإعلامية أو تعديلها .

٨- يختار رئيس المجلس أميناً متفرغا تعاونه أجهزة فنية وإدارية .

٩- ويدخل في اختصاصات المجلس المهمات التالية :

وضع سياسات التنمية الإعلامية والإشراف على تنفيذها ودراسة الأنظمة الإعلامية واقتراحها ، وإقرار لوائح الأنظمة الإعلامية ووضع سياسة التوعية العامة ، وضع برامج تنمية لمعرفة الإعلامية ، إقرار سياسة محتوى البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، دراسة الجدوى الإعلامية للمعارض والأجنحة الإعلامية التي تنظم في داخل المملكة أو خارجها ، وضع سياسات الإعلام الخارجي والإشراف على برامجه ، دراسة توجيهات المملكة في المؤتمرات الإعلامية الحكومية ، إجازة ترشيحات القيادات الإعلامية في الخارج(١) .

ويجسد لنا الاهتمام البالغ بهذا الجهاز الحيوي من أجهزة الدولة والذي يمثل الواجهة الحضارية للدولة المبالغ المالية التي رصدت له في ميزانية الدولة خلال الخطة الخمسية الثانية(٢):

	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩	إجمالي الخطة
متكررة	١١٦،٥	١٤٦،٤	١٧٩،٧	٢٠٣،١	٢٤٠،٣	٢٦٤،٣	١١٥٠,٣
مشروعات	٢٠٥،٣	٣٨٥،٤	٥٢٢،١	٥١٠،٦	٢٤٩،٧	٢٢٢،٤	٢٠٩٥,٥
المجموع	٣٢١،٨	٥٣١،٨	٧٠١،٨	٧١٣،٧	٤٩٠،٠	٤٨٦،٧	٣٢٢٥,٨

(١) هاشم عبده هاشم : الإعلام السعودي ، ص٢١-٢٢ ؛ وزارة الإعلام ، ص١٣٠.

(٢) وزارة التخطيط: الخطة الخمسية الثانية ١٣٩٥هـ -١٤٠٠هـ ، ص٥٣٥.

الفصل الخامس

سياسته الخارجية ودوره على الساحة الدولية لتعزيز مكانة المملكة

*** سياسته الخارجية ودوره على الساحة الدولية لتعزيز مكانة المملكة .**

يقتضي السياق قبل الدخول في صلب موضوع البحث التطرق **أولاً** إلى تحديد مفهوم **(السياسة الخارجية)** ، ثم التنويه **ثانياً** وبإيجاز إلى ثوابت السياسة الخارجية للمملكة ، طبيعتها وأهدافها ومن ثم ملامح السياسة الخارجية في عهد الملك خالد رحمة الله .

يمكن تعريف السياسة الخارجية : بأنها تنظم نشاط الدولة في علاقاتها مع غيرها من دول[١] .

فمنذ عهد الملك عبد العزيز وحتى الملك خالد بن عبد العزيز، تميزت المملكة العربية السعودية بأنها **دولة ذات سياسة خارجية ثابتة**، وتسير وفق خط مرسوم لا تحيد عنه ، وهذه السياسة الخارجية، كما هي السياسة الداخلية مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومتركزة على الحكمة والتعقل والهدوء والاتزان.

ونظراً لموقع المملكة الجغرافي المميز ومركزها الديني، واقتصادها القوي وسياستها الحكيمة، أصبحت تحتل مكانة دولية مرموقة جعلت منها مركز استقطاب إقليمي مهم، فضلاً عما تتمتع به من احترام وسمعة حسنة على الصعيد الدولي، **فالوضع الجغرافي:** له أكبر أثر في رسم خطوط السياسة الخارجية للدول، والمملكة العربية السعودية تتميز بكبر حجم مساحتها، إذ تتوسط قارات أسيا وأوروبا وأفريقيا، كما تتوسط العالمين العربي والإسلامي، وهذا الموقع أعطاها استراتيجية خاصة بالذات في مجالي المواصلات والاتصالات بين دول وشعوب العالم، وعلاوة على ذلك فهي محاطة بأهم ثلاث ممرات بحرية دولية، وهي مضيق هرمز عند مدخل الخليج العربي ، مضيق باب المندب ، وقناة السويس من جهة البحر الأحمر ، إن اتساع رقعتها أوجب عليها تخصيص بلايين الدولارات لتوفير مستلزمات السلامة والأمن للمواطنين ، وهذا العامل قاد المملكة إلى إبرام

---

(١) بطرس بطرس غالي ، وحمد خيري عيسى ، المدخل في علم السياسة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة السادسة ، ١٩٧٩م) ، ص٣٠٩.

العديد من الاتفاقيات مع الدول المجاورة على صعيد تخطيط حدودها وتأمين سلامة هذه الحدود(١) .

وتتميز المملكة بمركزها الديني لاحتضانها المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة فهي قبلة المسلمين ومهوى الأفئدة ومنبع الرسالة الإسلامية مما جعلها رائدة العالم الإسلامي،علاوة على أنها رائدة للعالم العربي(٢).

ومن الناحية الاقتصادية فهي أغنى دولة في منطقة الشرق الأوسط وأكبر دولة إنتاجاً وتصديراً للبترول عصب الطاقة والصناعة في العالم ، **الموارد الطبيعية** أيضاً حين تتوفر في دولة من الدول تمكنها من اتباع سياسة الاكتفاء الذاتي وأن تحقق بالتالي قوة في ميدان السياسة الخارجية فالمملكة العربية السعودية قد سعت من أجل تطوير الدخل وتنويع مصادره على الوجه الذي يوفر لها تفادي سلبيات الاعتماد على مورد واحد وهو البترول(٣) .

كذلك يعتبر النظام الداخلي للدولة له أكبر الأثر على المسلك الخارجي لها، فإذا اضطربت الأحوال في دولة ما استحال أن تكون لها سياسة خارجية ذات قوة وإيجابية وعكس ذلك صحيح وفيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية فإن الإسلام يشكل الركيزة الأساسية لنظام الحكم فيها، إلى جانب قيادتها الحكيمة، ودورها التاريخي في توحيد البلاد، ورسم سياستها الداخلية والخارجية، وفي مجال العلاقات الخارجية تحرص السياسة السعودية على أن تكون جميع خطواتها منسجمة مع التوجه العام للدولة والمجتمع(٤) .

ولقد انتهجت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها وإرساء قواعد الحكم فيها على سياسة خارجية واضحة المعالم ، معتدلة جادة ، ودبلوماسية بعيدة عن الضجيج وطرح الشعارات الجوفاء، مع الحرص على الإعلان عن خطواتها

---

(١) عبد الله القباع، السياسة الخارجية السعودية (الطبعة الأولى، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٧م) ، ص٣٠-٣٢ .

(٢) صالح بن غانم السدلان: المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية، ص٨.

(٣) بكر عمر العمري ووحيد حمزة هاشم: النظام السياسي السعودي، ص٢٣٢.

(٤) أحمد حسن أحمد دحلان: دراسة في السياسة الخارجية للمملكة ، ص٣٤، ٣٥.

السياسية بشجاعة واقتدار من خلال الثوابت التي ارتكزت عليها تلك السياسة ، مما أكسبت المملكة سمعة دولية مرموقة بحكم مصداقية سياستها المنطلقة من إيمانها بالسلام العالمي المبني على العدل والإنصاف ، فهي ترفض مبدأ اللجوء إلى القوة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة ، مع إيمانها في الوقت نفسه بحق الدفاع المشروع عن النفس من أجل الحفاظ على المصالح العليا ، كما أنها تعتمد على أسلوب الحوار والمفاوضات سبيلاً عملياً لتحقيق الأهداف ، فهي تنبذ استخدام العنف في النزاعات ، بل أنها الدولة الأكثر تحركاً في مجال الوساطات لحل الخلافات ، ولقد انتهجت المملكة أيضاً سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، كما أنها ترفض في المقابل أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية(١) .

ولقد تجسدت هذه المبادئ الأساسية الخارجية للمملكة في كلمة الملك خالد حيث قال : (كلمتنا تعتمد على الصدق والأمانة قولا وعملاً الأمر الذي أكسبنا ثقة الأمة العربية والإسلامية خاصة ، والمجتمع الدولي بصفة عامة ، لأننا نسلك في سياستنا طريقاً واضح المعالم ، وهي سياسة تأخذ في اعتبارها نصرة دين الله ، وعزة الأمة الإسلامية ، وتأييد قضاياها ، والأخذ بجميع الأسباب وصولاً لغايتنا النبيلة، ليس من أجل سعادة ورخاء الإنسان السعودي فحسب، بل وفي سبيل رخاء الأسس الدولية، لهذا فإن بلادنا تعطي من ذاتها ما تراه ضرورياً لحفظ أمن وسلام العالم مدركة مسئوليتها تجاه المجتمع الإنساني وازدهاره) (٢) .

---

(١) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز: ص١٦٤-٢١٥؛ نزار عبيد مدني: المرتكزات الأساسية لسياسة المملكة الخارجية، مجلة الدبلوماسي، العدد الأول (جدة، مطابع دار البلاد ، ١٤٠١هـ)، ص٦٧ ؛ نزار عبيد: مفهوم الدولة في الفكرة السياسية المعاصرة، مجلة الدبلوماسي، العدد الثالث، (جدة، مطابع دار البلاد، ١٤٠٣هـ، ص٢٢؛ وزارة الخارجية: الملف الإعلامي عن اليوم الوطني السعودي عام ١٤١٥هـ، ص ٥٧؛ لمحات عن ثوابت السياسة السعودية، إدارة الأبحاث والنشر بدار الأفق للنشر والتوزيع، ص٨٣-٨٤ .

(٢) أم القرى، العدد ٢٨٣٨، الجمعة١٧/١١/١٤٠٠هـ الموافق ٢٦/٩/١٩٨٠م، من مختارات الخطب الملكية، ج٢، ص٧٤، من خطاب الملك خالد بمناسبة اليوم الوطني للمملكة ، عام ١٤٠١هـ .

فالسياسة السعودية هي سياسة ذات طبيعة مميزة مبنية على أسس ومركزات إسلامية ثابتة تعمل على تحكيم الشريعة الإسلامية ونشر الدعوة، ولها طرقها وأساليبها المتزنة في استخدامها للوسائل الحديثة التي تحقق أهدافها.

*** طبيعة السياسة الخارجية للمملكة :**

الهدوء : تعتمد المملكة في سياستها الدولية على الهدوء فهي لا تعلن عن موقفها بانفعال وصخب في حالة تعرضها أو تعرض مصالحها لأذى بل تسعى إلى دفع الأذى من خلال الوسائل الدبلوماسية والحوار الهادئ المنطقي ، فهي ترى أن الإعلان عن المواقف بلا روية قد ينحرف بالسياسة الخارجية عن أغراضها ويخضعها لعوامل لا تتمشى مع مصالحها الوطنية .

ضبط النفس : وسياسة المملكة تقوم على ضبط النفس ، إذ لا تستفزها السياسة المعادية لها ، وقد شهد العالم إزاء الإستفزازات الإيرانية والعراقية حيث لم تخرجها تلك الاستفزازات عن طور الحكمة والعقل وهذا ما يميز سياسة المملكة العربية السعودية عن السياسات الخارجية لكثير من دول العالم .

الصراحة: فقد حرصت المملكة في سياستها الخارجية على الإعلان عن خطواتها السياسية بشجاعة واقتدار دون غموض وبعبارات دقيقة من خلال الثوابت التي ارتكزت عليها ، تلك السياسة التي تحكمها قيم الإسلام ومبادئه وشريعته ، مما اكسب المملكة سمعة دولية مرموقة بحكم مصداقيتها.

الاستقلالية : والمملكة في سياستها الخارجية لا تقبل أن تفرض عليها أية ضغوط ، كما أن قراراتها ثابتة ومستمدة من تعاليم العقيدة الإسلامية التي لا تظلم ولا تقبل الظلم ، ومن ناحية أخرى فالمملكة ولله الحمد دولة ذات سيادة ليست تابعة لأحد وليست في موقف ضعف من الناحية السياسية أو الاقتصادية ، ولذلك فهي تتصرف من واقع مصلحتها الوطنية ومن واقع ما يعود بالخير على الأمة العربية والإسلامية والعالم بشكل عام، كما انتهجت المملكة سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأنها ترفض بكل صلابة التدخل الأجنبي بمختلف أشكاله في

شئون الدول ومصائرها مع احترام المواثيق التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية ومصالح المسلمين [١] .

السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك خالد:

عندما تسلم الملك خالد حكم البلاد **اجتهد في ترسيخ مبادئ السياسة الخارجية للمملكة** ، ووضع لمساته الأخلاقية عليها ، فنراه في بيانه الذي ألقاه بعد استشهاد الفيصل وحمله للمسؤولية يتعهد باتباع سياسة أخيه الفيصل، ويبني سياسته الخارجية بين المملكة ودول العالم على الصداقة ، وتقوية العلاقات الاقتصادية والثقافية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد ، ومد يد العون والمساعدة للدول المحتاجة دون منّ ولا شروط[٢] .

ففي الوقت الذي جاء نائب الرئيس الأمريكي روكفلر يستأذن **الملك خالد للعودة إلى بلاده** ، بعد تقديم التعزية في وفاة الملك فيصل نراه يسأل الملك خالد حول السياسة التي ينوي أن يتبعها ، فطمأنه الملك خالد إلى أن شيئاً لن يتغير وأنه سيلتزم بأمانة الخطة المتبعة من قبل سلفه الملك فيصل، وقال له : (**لقد عشت نصف قرن إلى جانب الملك فيصل ولا أعرف من شؤون الدولة إلا ما تعلمته عبر تعليماته وآرائه** ، إنني أعرف المكانة الكبيرة التي كان يشغلها في عقله ، وأهمها الحفاظ على أطيب العلاقات مع أمريكا) [٣].

---

(١) وزارة الإعلام: لمحات من ثوابت السياسة السعودية ، ص٨٥-٩٠؛ أمين ساعاتي: التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية، (جدة: دار العمير للثقافة والنشر، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ص٧٨،٧٩؛ محمد عمر مدني: العلاقات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية، (الرياض: بحوث مؤتمر المئوية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص٩، ١٠ ؛ محمد فايز الشريف: السياسة الخارجية للمملكة في المجال الإسلامي، (الرياض، بحوث مؤتمر المئوية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص٧ ، ٨؛ مائة عام في خدمة العرب والعروبة، (دار اللواء للصحافة والنشر)، ص٧١.

(٢) راجع خطاب العرش في الفصل الرابع من هذا البحث .

(٣) جريدة الرياض: السنة الحادية عشرة، العدد ٢٩٨٦، بتاريخ ١٤/٣/١٣٩٥هـ، الموافق ٢٦/ ٣/١٩٧٥م.

فأجاب روكفلر : (إن الولايات المتحدة هي أيضاً حريصة على توطيد التعاون الأمريكي – السعودي ، وتعميقه) [١] .

كذلك قام الملك خالد بعدة زيارات رسمية لدول الخليج وإلى بعض الدول الإسلامية والعربية الصديقة بعد توليه الحكم، وكان لهذه الزيارات الأثر البالغ في رسم السياسات الخارجية للمملكة، ولاسيما أن الجميع كان يجل الملك **خالد** ويأخذ بمشورته ونصائحه[٢] .

ولقد كان للأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد الدور الفعال في هذا الصرح الدبلوماسي الخارجي ، فلقد أسند الملك خالد الجانب الكبير من السياسة الخارجية لأخيه الأمير فهد، وكان صريحاً في ذلك ، ففي مقابلة صحفية للملك خالد مع رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية أحمد الجار الله ، عن الصلاحيات التي منحها لولي العهد الأمير فهد ، وسياسة المملكة:

س : لقد أعطيتم لولي عهدكم صلاحيات سياسية وإدارية واسعة فهل جاء ذلك حتى يتيح لكم فرصة التفرغ للمهام الكبرى، أم أن اتساع رقعة المملكة وازدياد المهمات التنموية قد جعل توزيع الصلاحيات قضية واجبة، فهل نطمع برأيكم ؟

جـ : إن الأجهزة العاملة في المملكة تحكمها نظم ولوائح تنفيذية تعمل بموجبها، وهذه النظم يقرها مجلس الوزراء للتصديق عليها، وقد عهدنا لولي عهدنا الأمير فهد بالإشراف على تطبيق ما تقتضي به هذه النظم التي حددت صلاحيات ومهام كل جهاز من أجهزة الدولة، لأنه لا يعقل أن يقوم رئيس الدولة بهذه الأمور، ولديه المهام الكبرى من سياسية واقتصادية ومالية ما تضطره للنظر فيها، وتوجيهها الوجه الصحيح التي تعود بالخير على المملكة وعلى العالمين الإسلامي

---

(١) جريدة الرياض، السنة ١١، العدد ٢٩٨٦، ١٤ ربيع الأول ١٣٥٠هـ/ ٢٦مارس ١٩٧٥م؛ جريدة عكاظ، السنة ١١، العدد ٣٢٢٣، ١٤ ربيع الأول ١٣٩٥هـ/٢٦ مارس ١٩٧٥م؛ بنوا ميشان : فيصل الإنسان، ص٢٨٥.

(٢) عبد الرحمن الحمودي : السياسة الدبلوماسية والمراسيم السعودية ، ص١٩٢.

والعربي ، وكل أمر لم تشر إليه الأنظمة السارية المعمول بها يرجع فيه إلينا للبت فيه.

س : هل هناك في دول الخليج من يحمل انطباعاً بأن الإدارة السعودية بطيئة في تحركها السياسي ، وتتسم قراراتها بالذات في مواضيع المشاريع المشتركة بالبطء الواضح ، كما أن هناك أوساطاً سياسية ترى أن المملكة تدخلت في بعض أوضاع دول أخرى ؟

جـ- إن سياسة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز تتسم بالوضوح والصراحة ، وتتميز بعدم التدخل في شئون الغير الداخلية ، حتى إن المساعدات التي نقدمها للاخوة والأصدقاء لا تربطها أي شروط معينة ، لأن المملكة تؤمن بأن لكل دولة كل الحرية في تصريف أمورها الداخلية بالشكل الذي يروق لها ، ويتناسب مع أوضاعها ، ومصالحها ، ولهذا فإن كل ما يقال أو ينشر عن (ضغط) سعودي في اتجاه معين لا أساس له من الصحة ، ولا يتمشى مع الخطط الذي اختطته المملكة لنفسها تجاه إخوانها وأصدقائها ، وأما ما أشرتم إليه من أن هناك انطباعاً بأن الإدارة السعودية بطيئة في تحريكها السياسي فهذا قد يكون تصرفاً حكيماً ، بحيث لا تتفاعل هذه الإدارة مع الأحداث قبل دراستها والنظر في أبعادها[١] .

ونقلت **أم القرى** عن جريدة **(ال – بابيس – Al - Babis) الإسبانية وصف** الملك خالد بأنه: (ملك مدبر رشيد، وهو يقف موقفاً معتدلاً، ميالاً إلى الوئام بين الأقطار الغنية والفقيرة، وبين الشمال والجنوب ،وعلى الرغم من أنه يعمل في الجناح الغربي في الدفاع عن الشخصية الإسلامية الأصيلة ، فإنه لم يكن قط من أنصار الانحياز لأي معسكر من المعسكرات بالنسبة لسياسة بلاده الداخلية والخارجية) [٢] .

وهذه شهادة من غير مسلم، تعكس مدى احترام العالم للملك خالد.

---

(١) وزارة الإعلام: رحلة الخير، (الرياض ، المطابع الأهلية للأفست، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ص ٣٧-٣٨.

(٢) جريدة أم القرى ، العدد ٢٨٧٥ ، ٢٤ شعبان ١٤٠١هـ ، / ٢٦ يوليو ١٩٨١م ، ص ١٦.

وقد ازدهرت وزارة الخارجية في عهده تبعا لهذه التطورات والتوجيهات ولا سيما بعد أن عُين لها وزير ناشط وهو صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فيصل الذي أخذ الكثير عن أبيه وتعلم في مدرسته(١) .

*** وزارة الخارجية :**

لقد بدأ الملك عبد العزيز بعد دخوله جدة سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م اهتماماً بالغاً بالتمثيل الدبلوماسي، فقد تم إنشاء (مديرية الشؤون الخارجية) في مكة المكرمة مع فتح مكتب لها بجدة ، وفي سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م حولت المديرية إلى (وزارة الخارجية)، وتم تعيين الملك فيصل (نائب الملك في الحجاز) آن ذاك وزيراً للخارجية(٢)، **بالإضافة** إلى منصبه وذلك لما عرف عنه من رجاحة الرأي وسعة الأفق وبعد النظر.

وكان ذلك إيذاناً بتطوير وتنظيم علاقات المملكة السياسية والدبلوماسية والقنصلية مع الدول الأخرى وفقاً للاتفاقات الدولية المبرمة في هذا الصدد وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية الغراء(٣).

وتعتبر وزارة الخارجية أول وزارة تنشأ في المملكة، وقد استمر الملك فيصل وزيراً لها منذ إنشائها حتى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ثم عين في هذا المنصب ولفترة قصيرة معالي الأستاذ إبراهيم السويل، وفي سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م تولى الملك فيصل وزارة الخارجية مرة أخرى واستمر بها بعد توليه الحكم سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م حتى وفاته رحمه الله في سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، وبعد تولي الملك **خالد** الحكم سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م تم تعين صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز وزير دولة للشئون الخارجية ، ثم

---

(١) محمد عمر مدني : العلاقات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية ، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ن الرياض ، ١٤١٩هـ، ص١١ ؛ كذلك راجع الفصل الثالث من هذه الرسالة في التغيير الوزاري في أول عهد الملك خالد.

(٢) أم القرى ، عدد ٥١٣ ، في ٢٩ جب ٣٤٩هـ / ٩ديسمبر ١٩٣٠م.

(٣) سعود الفيصل: السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، (الرياض، وزارة الخارجة ، معهد الدراسات الدبلوماسية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص د .

عين بعد ذلك وزيراً للخارجية وقد صدر توجيه سامي بنقلها إلى عاصمة البلاد مدينة الرياض(١) .

اختصاصاتها :

يتعلق اختصاص وزارة الخارجية في أي دولة بتنفيذ سياسة الدولة تجاه الدول الأخرى ورعاية مصالح الدولة والمواطنين في الخارج ، والإشراف على شئون التمثيل الدبلوماسي للدول الأخرى لدى الدولة .

واختصاص وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية يتعلق بهذه المجالات، فسمو وزير الخارجية عضو في مجلس الوزراء وهو بحكم هذه الصفة يساهم في رسم السياسة العامة الداخلية والخارجية للدولة ، ويقوم بتنفيذ سياستها فيما يخص الشئون الخارجية .

وقد عرفت المملكة التمثيل الدبلوماسي في عهد الملك عبد العزيز وكانت أول مفوضية للمملكة في الخارج مفوضية لندن ، التي أنشئت سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، ثم مفوضية بغداد سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م ، ثم قنصلية دمشق سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦ ، ثم توسعت المملكة في هذا المجال خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفارة حيث يوجد للمملكة حالياً أكثر من ثمانين سفارة في الخارج(٢) .

تنظيمها :

عندما بدأت وزارة الخارجية (مديرية) سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م كانت تتألف من أربع شعب، هي: الشعبة السياسية، والشعبة الإدارية، والشعبة الحقوقية، والشعبة القنصلية.

---

(١) المرسوم الملكي رقم ٣٧في ١٣٨٠/٦/٣هـ ، والأمر الملكي رقم ٤٣ في ١٣٨١/١٠/٩هـ، والأمر الملكي رقم أ/٥٥ في ١٣٩٥/٣/١٧هـ ، والتشكيل الوزاري الصادر في ١٠/٨/ ١٣٩٥هـ، نشر في أم القرى ، العدد ٢٥٩٧، ١٢ شوال ١٣٩٥هـ/١٧ أكتوبر ١٩٧٥م؛ الأنظمة السعودية، ص٥٢، ٢٥٧.

(٢) محمد عمر مدني : التمثيل الدبلوماسي الدائم الإيجابي والسلبي للمملكة العربية السعودية مع الدول الأخرى (جدة: مطابع دار البلاد ، ط٣) ، ص٣٠ ، ٨٢-٩٢ .

وبعد أن حولت إلى وزارة سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م ، أُعيد تنظيمها بحيث أصبحت تتألف من خمس شعب وذلك بإضافة المكتب الخاص والشعبة الشرقية ،وإلغاء الشعبة الحقوقية، ثم صدر سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م أول تنظيم متكامل قسمت الوزارة بموجبه إلى فرعين رئيسيين هما: الديوان العام، ويتألف من الإدارات التالية: الإدارة السياسية، والعربية، إدارة المؤتمرات والمعاهد، وإدارة الشئون الإدارية، إدارة المراسم، إدارة الشئون الاقتصادية والقنصلية، إدارة الثقافة والشؤون الصحية، أما الفرع الثاني فهو: البعثات السياسية والقنصلية، وتشمل: السفارات والمفوضات، والمكاتب الدائمة لدى الهيئات الدولية، والوفود المنتدبة بأوامر ملكية لمهام سياسية، القنصلية العامة، القنصليات، النيابة القنصلية، الوكالات القنصلية.

وفي عهد الملك خالد صدر قرار من سمو وزير الخارجية رقم ١/٧٧ في ١٤٠٠/٧/٢٥هـ الموافق ١٩٨٠/٦/٨م، بتقسيم الوزارة إلى ثلاثة أقسام هي: القسم الأول: يتعلق بديوان الوزارة، والقسم الثاني: يتعلق بفرعي الوزارة، والقسم الثالث: يتعلق بالممثليات السعودية بالخارج(١).

ومع تطور علاقات المملكة في عهد الملك خالد ، زاد عدد السفارات والقنصليات للمملكة في البلدان الأخرى، كما زاد عدد سفارات الدول في المملكة، وكذلك القنصليات، وأصبحت المملكة مقراً لعدد كبير من المنظمات الإقليمية والدولية، وذلك بفضل من الله ثم للسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة، والتي وضع قواعدها الملك عبد العزيز آل سعود.

وقد بلغ عدد السفارات الجديدة للمملكة في الدول الأخرى : (١١) سفارة في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة، جيبوتي، ليبيا، بنجلاديش، سنغافورة، كوريا، زامبيا، كينيا، الأرجنتين، المكسيك، الدانمارك.

كما بلغ عدد السفارات الجديدة لدول العالم في المملكة العربية السعودية (١٤) سفارة وهي :

---

(١) السنيدي : مراحل تطور تنظيم الإدارة ، ص ١١٥ – ١١٧ ؛ وما زال هذا التقسيم معمول به حتى الوقت الحاضر .

الإمارات، أورجواي، بنجلاديش، بوركينا فاسو، بوروندي، جزر القمر الاتحادية الإسلامية، جيبوتي، الدانمارك، زامبيا، سنغافورة، كوريا، مالطا، نيوزيلندا، رواندا.

إضافة إلى قنصلية سعودية واحدة في دبي، و(٨) قنصليات أجنبية في المملكة العربية السعودية، ومقرها مدينة جدة[١].

(١) الحمودي: الدبلوماسية والمراسم السعودية، ص ١٧٨.

*** الزيارات التي قام بها خارج المملكة لتعزيز العلاقات السعودية:**

أولاً : زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة :

الزيارة الأولى: ترسيخاً للعلاقات التاريخية الوطيدة، وتعزيزاً لأواصر الاخوة الحميمة بين المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتلبيةً لدعوة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الفترة بين السبت والاثنين ٢٧-٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٧-٢٩-مارس ١٩٧٦م ، وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي:

دارت المباحثات بين الجانبين حول العلاقات الثنائية والوضع العام في الخليج والجزيرة العربية، والقضايا العربية في جو ساده التفاهم التام والاخوة الصادقة، خلال هذا اللقاء أكد العاهلان مواصلة جهودهما في سبيل دعم العلاقات الاقتصادية، كما استعرض الجانبان التطورات الإيجابية في منطقة الخليج ، وأعربا عن أملهما في المضي في تدعيم هذه الجهود من أجل استقرار المنطقة وضمان أمنها وتقدم شعوبها .

وقد رحبت دولة الإمارات العربية المتحدة بعودة العلاقات الطبيعية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية لما في ذلك من خدمة للتضامن العربي ، وتحقيق التآزر والتكاتف بين دول المنطقة لمواجهة العدو المشترك ، ولذلك أكد ضرورة التضامن العربي ووحدة الكلمة في هذه الظروف التاريخية الدقيقة ، ولتجاوز كل ما من شأنه أن يعيق مسيرة الأمة العربية والإسلامية نحو أهدافها المشتركة ، لتحرير الأراضي العربية المحتلة ودعم الشعب الفلسطيني .

وأعرب الجانبان عن قلقهما لما يتعرض له الشعب اللبناني الشقيق من تناحر ودمار لا يخدم إلا أعداء لبنان وأعداء الأمة العربية .

واستعرض الجانبان الأوضاع الدولية الراهنة وأكدا مساندتهما لكافة الجهود التي تبذلها المجموعة الدولية لإقرار السلام العالمي(١) .

---

(١) وزارة الإعلام السعودية ، رحلة الخير ، (الرياض، المطابع الأهلية للأوفست ، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) ، ص ٣٧ ، ٣٨ ؛ الأهرام ، ١٣٩٦/٣/٢٧هـ الموافق ١٩٧٦/٣/٢٧م .

الزيارة الثانية لدولة الإمارات :

قام الملك **خالد** بزيارة ثانية لدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة ما بين ٢١-٢٢ رجب ١٤٠١هـ ، الموافق ٢٥-٢٦ مايو ١٩٨١م ، وقد كان على رأس وفد المملكة في اجتماعات مجلس التعاون لدول الخليج العربي الأول ، والذي عقد في فندق إنتر كونتننتال بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي ، وقد صدر بيان مشترك في هذا الاجتماع عن مجلس التعاون لدول الخليج العربي(١) .

ثانياً : زيارته للبحرين :

توثيقاً لعرى الود والإخاء بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين فقد قام الملك خالد بتلبية دعوة أخيه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين بزيارة رسمية للبحرين في الفترة ما بين ٢٣-٢٥ من ربيع الأول ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٣-٢٥ مارس ١٩٧٦م ، وصدر بيان مشترك من أهم ما جاء فيه:

جرت خلال هذا اللقاء مباحثات تناولت العلاقات الثنائية ومختلف القضايا التي تهم البلدين وتطورات الأوضاع العربية والدولية، وقد نظر الجانبان بارتياح إلى نتائج الزيارة حيث اتفق الطرفان على الإسراع في تنفيذ الخط الذي سيربط بين البلدين، وعلى التعاون في ميدان صناعة الألمونيوم وتوليد الكهرباء .

كما رحب الجانب السعودي بتقديم قروض طويلة الأجل للبحرين لتمويل مشاريعها الائتمانية وإدراكاً من الطرفين لأهمية الإسكان في البحرين ، فقد قررت حكومة المملكة العربية السعودية تقديم مائة مليون دولار لتمويل مشاريع الإسكان، وأعرب الجانبان عن ضرورة تسوية الخلافات العربية .

- **كما أشاد الجانبان بالتطورات** الإيجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات الأخوية بين جميع دول منطقة الخليج .

ونوه الجانبان بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد العدو ومشاريعه الاستيطانية، والانتهاكات لحرمة الأماكن الإسلامية المقدسة في فلسطين(٢) .

---

(١) انظر مبحث إنشاء مجلس التعاون من هذا الفصل .

(٢) وزارة الإعلام، رحلة الخير، ص ٢٧ ، ٢٨؛ الحمودي: الدبلوماسية والمراسم السعودية، ص ١٠٠٤ ؛ الأهرام ١٣٩٦/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٧٦/٣/٢٤م.

ثالثاً : زيارته لسلطنة عمان :

تلبية لدعوة السلطان قابوس بن سعيد ، سلطان عمان ، وتوثيقاً لعرى الود والإخاء والتعاون البناء ، قام الملك خالد بزيارة رسمية لسلطنة عمان في الفترة ما بين ٢٩-٣٠ ربيع الأول ١٣٩٦هـ ، الموافق ٢٩/٣٠ مارس ١٩٧٦م .

وقد صدر بيان مشترك جاء فيه ما يلي :

في جو تسوده روح الاخوة والتفاهم التام جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية تناولت مختلف القضايا التي تهم البلدين وتطورات الأوضاع العربية والدولية، في منطقة الخليج والجزيرة العربية ، أعرب الجانبان عن عزمهما على ترسيخ أسس التعاون والتنسيق بين بلديهما بما يحقق أسمى ما يصبو إليه الشعبان الشقيقان على أسس حسن الجوار ، فأكد ضرورة تسوية الخلافات العربية في إطار الاخوة والتفاهم وعن طريق الحوار البناء حفاظاً على وحدة الصف وسعياً لحشد الطاقات والإمكانيات العربية جميعاً .

- **كما أشاد الجانبان من ناحية** أخرى بالتطورات الإيجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات الأخوية بين جميع دول منطقة الخليج، وأعربا عن أملهما في المضي قدماً في هذا السبيل وفي ضوء ذلك بحث الجانبان تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وأكدا مجدداً التزام بلديهما بقرارات مؤتمر القمة السابع بالرباط عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، وقد ندد الزعيمان بالانتهاكات التي تمارسها السلطات الإسرائيلية في الأماكن المقدسة، ودعوا المجتمع الدولي إلى الوقوف في وجه الانتهاكات، وأعربا عن قلقهما لاستمرار الوضع المتأزم في لبنان ، وأكدا تأييدهما للجهود المبذولة من أجل وقف إراقة مزيد من الدماء العربية وصيانة سيادة لبنان واستقلاله .

كذلك تدارس الجانبان الوضع في الصحراء المغربية ، وناشدوا الدول المعنية اللجوء إلى الحوار والاتصال المباشر ، حفاظاً على التضامن العربي[(١)] .

---

(١) وزارة الإعلام ، رحلة الخير ، ص ٣٧ ، ٣٨ ؛ الحمودي : الدبلوماسية والمراسم السعودية ، ص ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ؛ الأهرام ، ١٣٩٦/٣/٣٠هـ الموافق ١٩٧٦/٣/٣٠م .

رابعاً : زيارته لدولة قطر :

في الفترة ما بين ٢٥-٢٧ من ربيع الأول ١٣٩٦هـ ، الموافق ٢٥-٢٧ مارس ١٩٧٦م ، قام الملك خالد بزيارة رسمية لدولة قطر تلبية لدعوة من أخيه سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ، وقد استقبل ومرافقوه بالحفاوة وصدر بيان مشترك بين الدولتين في نهاية الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

لقد تناولت المحادثات التي جرت في إطار الأخوة والتفاهم الكامل والحرص على تعزيز التضامن العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات القضايا العربية والإسلامية، **فأكد الزعيمان عزمهما على** مواصلة جهودهما المشتركة لتعزيز التعاون بين شعبيهما في مختلف المجالات .

وجدد الجانبان رغبتهما في مواصلة العمل الإيجابي المشترك لتوطيد أركان التعاون في كل المجالات بين دولتيهما لأنه من الواجبات ، حتى تظل منطقة أمن واستقرار ــ بعيدة عن مجالات الصراع العالمي .

والتقت وجهتا نظرهما على وجوب تكريس الإمكانات لتعزيز التضامن العربي باعتباره عماد قوة الأمة العربية ،وأمضى أسلحتها وبخاصة في هذه المرحلة من تاريخها .

كما أبديا استنكارهما للعدوان الإسرائيلي الهمجي المتصل الحلقات على المدنيين الأبرياء وعلى حرمة الأماكن المقدسة في فلسطين .

وأعربا عن أشد أسفهما للمحنة الدامية التي تجتاح لبنان ، وناشد قادته وزعمائه أن يحسموا تلك المحنة وبعمل سريع ، يعيد للبنان أمنه واستقراره ، ويحفظ له وحدته وسيادته واستقلاله(١) .

خامساً : زيارته للكويت :

تعزيزاً لأواصر الاخوة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت الشقيقة، وتجسيداً للعلاقات التاريخية بينهما، ووشائج القربى والجوار، قام الملك خالد بزيارة رسمية لدولة الكويت في الفترة ما بين ٢١-٢٢ ربيع الأول ١٣٩٦

---

(١) وزارة الإعلام، المرجع السابق، ص ٣٧، ٣٨؛ الحمودي: المرجع السابق، ص ١٠٠٨، الأهرام ١٣٩٦/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٧٦/٣/٢٦م .

هـ ، الموافق ٢١-٢٢ مارس ١٩٧٦م ، وذلك تلبية لدعوة من أخيه الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت، وكان من أهم ما ورد في البيان المشترك النقاط التالية:

استعرض الجانبان العلاقات الثنائية والتعاون الوثيق القائم بين البلدين ، وأبديا ارتياحهما لما تم التوصل إليه من إنجازات في هذا المجال ، ونوها بصورة خاصة بالتنسيق القائم في مجال تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والإعلامية المبرمة بينهما .

كما استعرضا الأوضاع العربية الراهنة وأكدا تصميم بلديهما على تعزيز التضامن العربي الفعال ، والعمل على تجنب كل ما من شأنه إعاقة المسيرة ومجابهة كافة التحديات التي تعترضها .

وفي مجال الأوضاع القائمة في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية أظهرت المحادثات الاتفاق الكامل في وجهة نظر البلدين على ترسيخ أسس التعاون الفعال بين هذه المنطقة وشعوبها .

كما بحثا تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال للأراضي العربية، وعليه ناشد الزعيمان المجتمع الدولي عامة ومجلس الأمن خاصة تحمل مسئولياتهم الكاملة في هذا الصدد ، حيث لا يمكن أن يسود سلام في العالم ما لم يتم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية(١) .

كذلك قام الملك خالد بزيارة ثانية لدولة الكويت وذلك يوم الأحد ٢٢ محرم ١٣٩٨هـ الموافق ١ يناير ١٩٧٨م ، وذلك لتقديم التعزية في وفاة الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت وعاد في اليوم نفسه إلى المملكة(٢) .

سادساً : زيارته للأردن :

بدعوة من الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، قام الملك

---

(١) أم القرى، العدد ٢٦١٨، بتاريخ ١٣٩٦/٣/٢٦هـ، الموافق ١٩٧٦/٣/٢٦م، ص ١؛ الحمودي: الدبلوماسية والمراسم السعودية ص ١٠٠٩ ؛ الأهرام ١٣٩٥/٣/٩هـ الموافق ٢١/ ١٩٧٥/٣م .

(٢) الحمودي : نفس المرجع، ص ١٠٠٩ .

خالد بزيارة رسمية للأردن وذلك في الفترة ما بين ٢٠-٢٢ ذي الحجة ١٣٩٥هـ، الموافق ٢٣-٢٥ ديسمبر ١٩٧٥م ، وقد استقبل بالحفاوة والترحيب على الصعيدين الشعبي والرسمي، وقد قام الملك **خالد** بزيارة المواقع العسكرية الأردنية المتقدمة مع العدو ، واستمع إلى شرح مفصل عن معركة الكرامة التي حدثت قريباً مع العدو وقد قام اللواء الركن محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ قائد القوات السعودية بالأردن بإلقاء كلمة رحب فيها الملك القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية في أرض الأردن ، ثم قدم نسخة من القرآن الكريم كتب عليها عبارة (عهد ووفاء من أفراد القوات العربية السعودية المرابطة في الأردن لجلالتكم على كتاب الله الكريم هذا وأن نحافظ على ديننا وأن نتمسك بشريعتنا وأن نصون معتقداتنا وأن نحمي أرضنا ونسترد قدسنا السليب) .

كما قدم سعادة اللواء الركن إلى الملك خالد نموذجاً للمسجد الأقصى كتب عليه عبارة (نعاهد الله ثم نعاهدكم نحن أفراد القوات العربية السعودية المرابطة في الأردن على أن ندافع عنها بأرواحنا ، وأن نعيدها عربية إسلامية حرة كريمة بنصر من عند الله وتوفيقه) .

وقد كان له كلمة كريمة خاطب بها ضباط القوات السعودية في الأردن قال فيها : (إنني أشعر أنني واحد منكم ، وأنا فخور بما تؤدونه ، وأنا أعتبر نفسي جزء لا يتجزأ من شعبي العزيز، وكم كنت أتمنى أن أكون معكم في خنادقكم وأسأل الله التوفيق والسداد)(١) .

سابعاً زيارته للسودان :

قام الملك خالد بزيارة رسمية للسودان بدعوة من أخيه الرئيس السوداني جعفر محمد النميري في الفترة ما بين ٧ ذي القعدة ١٣٩٦هـ ، الموافق ٣٠ أكتوبر إلى ١٠ ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٧٦م ، وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٦٠٥، ١٣٩٥/١٢/٢٣هـ الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٦م؛ الأهرام ، ١١/٢١/ ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٤م .

لقد أجرى الزعيمان محادثات رسمية على أسس الروابط التاريخية التي تجمع الشعبين السعودي والسوداني ، بالإضافة إلى القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين، والوضع الراهن في لبنان والقضايا الإفريقية والدولية كما استعرض العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات وأعربا عن ارتياحهما التام عن هذه العلاقات ، وباركا الخطوات الإيجابية لدعائم التعاون في مختلف المجالات .

وقد أعرب الرئيس السوداني عن سعادة شعب وحكومة السودان الديمقراطية مشيداً بالدعم الذي قدمته المملكة للسودان في مختلف المجالات وتقرر تشكيل لجنة للتنسيق والمتابعة يشرف عليها وزيرا خارجية البلدين على أن تجتمع دورياً في الرياض والخرطوم.

كما أكد الجانبان حرصهما على أمن المنطقة وأمن وسلام البحر الأحمر والعمل على جعله بحيرة آمنة لجميع من يعيشون بشاطئه والبعد عن استراتيجية الدول الكبرى وصراعاتها .

وأما فيما يتصل بالقضايا العربية فقد كان هناك تطابق في وجهات النظر بين الزعيمين اللذين أكدا من جديد إيمانهما الراسخ بضرورة استمرار التضامن العربي الذي تجسد في مؤتمر الرياض والقاهرة وما توصل إليه من وضع حد للأزمة اللبنانية(١) .

ثامناً زيارته لسوريا :

بعون من الله قام الملك خالد بزيارة رسمية تلبية لدعوة كريمة من أخيه الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية السورية ، في الفترة ما بين ٢٣-٢٥ من ذي الحجة ١٣٩٥هـ ، الموافق ٢٥-٢٧ ديسمبر ١٩٧٥م ، وصدر نهاية الزيارة بيان مشترك من أهم ما ورد فيه ما يلي :

أن الملك خالد أعرب عن ثقته الكبرى في المستقبل ، وأكد أن همة وشجاعة أبطال الجولان ستجعل القنيطرة إن شاء الله منطلقاً لتحرير باقي

---

(١) الرياض: السنة ١١، العدد ٣٢١٨ في ١٣٩٥/١١/٢٤هـ الموافق ١٣٩٥/١٢/٢٧هـ؛ الأهرام ، ١٣٩٦/١١/٤هـ الموافق ١٩٧٦/١٠/٢٧ م .

الأراضي المحتلة كلها ، وأن الزعيمين أجريا مباحثات رسمية اتسمت بالإخاء والتعاون ، واستعرضا القضايا العربية والدولية والأمور الثنائية التي تهم البلدين ، فأكدا ضرورة وضع جميع طاقات الأمة العربية وإمكاناتها في خدمة قضيتها المقدسة شعوراً بالخطر الذي يهدد مصير الأمة العربية ، لأن السلام القائم على العدل هو مطلبها ، وأن السلام لا يمكن تحقيقه إلا بالانسحاب الإسرائيلي التام وغير المشروط من جميع الأراضي العربية .وخلال هذا اللقاء استعرض الجانبان مدى ما أحرزته قضية فلسطين من تقدم وكسب في المجال السياسي الدولي .

وفي ختام الاجتماع عبّر الرئيس الأسد عن إعجابه وتقديره للدور الإيجابي المهم الذي تقوم به المملكة العربية السعودية وتقديم المعونات لتعزيز قوى المواجهة تجاه العدو المشترك(١) .

تاسعاً : زيارته لليبيا :

تلبية للدعوة الموجهة من العقيد القذافي قام الملك خالد بزيارة رسمية للجماهيرية الليبية الاشتراكية في الفترة من ٨-١٠ ذي القعدة ١٣٩٩هـ ، الموافق ٢٩ سبتمبر إلى أول أكتوبر ١٩٧٩هـ م ، وكان أهم ما ورد في البيان الصحفي عن الزيارة المواد التالية :

أن الملك خالد والرئيس معمر القذافي أوليا اهتمامهما خالصاً للوضع الخطير بالمنطقة العربية ، في هذا الصدد يؤكد الطرفان رفضهما لاتفاقية "**كامب ديفيد**" لأنها لا تحقق آمال الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة ويؤكدان دعمهما الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع من أجل استعادة أراضيه ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، كما يؤكدان تمسكهما بقرارات مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد وتنفيذها .

وخلال هذا اللقاء استعرض الطرفان الوضع في جنوب لبنان والاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٦٠٦ ، ١٣٩٦/١/١هـ الموافق ١٩٧٦/١/٢م؛ الأهرام : ١١/٢٢/ ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٥م .

اللبنانية ، فأدانا بشدة التدخل الاستعماري في شئون القارة الذي يهدف إلى إعادة فرص الهيمنة الاستعمارية من جديد على القارة ، وأعربا عن ارتياحهما للنتائج الإيجابية التي حققتها هذه الزيارة[١] .

عاشراً : زيارته لجمهورية مصر العربية :

الزيارة الأولى :

قام الملك خالد بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية بدعوة من الرئيس محمد أنور السادات وذلك في الفترة ٧-١١ رجب ١٣٩٥هـ ، الموافق ١٦-٢٠ يوليو ١٩٧٥هـ وقد تنقل الملك مع الرئيس أنور السادات بين القاهرة والإسكندرية والسويس، حيث افتتح حي الملك فيصل بمدينة السويس، والذي وضع أساسه الملك فيصل في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م[٢] .

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي :

استعرض الجانبان أزمة الشرق الأوسط ، والموقف العربي والوسائل التي تكفل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات [٣] .

دعم الموقف العربي ، وتأكيد وحدة الصف العربي ، وتعميق مساندة دوله لدعم دول المواجهة قي وقت حاسم تمر به قضية تحرير الأرض العربية بكل احتمالات تطوراتها .

تقدير مصر حكومةً وشعباً اختيار الملك خالد أن يكون مصر أول بلد يزوره بعد مبايعته ملكاً على المملكة العربية السعودية .

السير على طريق التضامن العربي الإسلامي والعمل صفاً واحداً لاسترداد الأراضي المحتلة والأماكن المقدسة وفي مقدمتها القدس الشريف ، والعمل على

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٧٩١ ، في ١٤/١١/١٣٩٩هـ الموافق ٥/١٠/١٩٧٩م، الأهرام ، ١١/٩/١٣٩٩هـ الموافق ٣٠/٩/١٩٧٩م .

(٢) محمد السلاح : خالد بعد فيصل ، ص١٢٥.

(٣) ومن ذلك على سبيل المثال: المصادقة على اتفاقية تأسيس الشركة السعودية المصرية للاستثمارات الصناعية، حيث أصدر مرسوم ملكي بشأنها برقم م/٤٣ وتاريخ ٦/٦/١٣٩٥هـ ، انظر الأنظمة السعودية، العدد ٢ ، ص ١٠٦.

استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

تأكيد وتدعيم العلاقات الأخوية العربية الإسلامية التي قامت بين المملكة ومصر.

التصدي لمحاولات إسرائيل التوسعية ومحاولة استعادة الأراضي العربية السليبة وخاصة القدس ، ومنح الفلسطينيين حقهم المشروع في وطنهم السليب(١) .

الزيارة الثانية :

تلبية لدعوة كريمة من الرئيس المصري محمد أنور السادات ، قام الملك خالد بزيارة رسمية ثالثة إلى مصر وذلك في الفترة ما بين ١-٧ /١٣٩٦/١١هـ الموافق ٢٤-١٩٧٦/١٠/٣٠م ، وذلك لحضور مؤتمر القمة العربي الثامن المنعقد في الفترة من بين ٢-٣ ذي القعدة ١٣٩٦هـ، الموافق ٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٧٦م، وقد ظل الملك خالد في القاهرة حيث امتدت الزيارة لمدة أربعة أيام سافر بعدها إلى السودان في زيارة رسمية(٢) .

حادي عشر : زيارته للمغرب :

بدعوة كريمة من الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، قام الملك خالد بزيارة رسمية إلى المملكة المغربية في الفترة ما بين ٢٣-٢٧ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ ، الموافق ١٩-٢٣ مايو ١٩٧٩م ، واستقبل استقبالاً رسمياً وشعبياً منقطع النظير، وقد صدر بيان مشترك أهم ما ورد فيه ما يلي :

لقد طبعت المباحثات الرسمية بين الجانبين بروح المودة الخالصة، و تناولت المباحثات تطورات الأوضاع في **العالم العربي وقضية فلسطين.**

وأكد الجانبان حرصهما على وحدة التراب اللبناني، وتأييدهما للشرعية والوفاق الوطني، **وأكد الجانبان عزمهما على تدعيم التضامن** الإسلامي بكل الوسائل حتى تتمكن المجموعة الإسلامية من أداء رسالتها الإنسانية .

وكانت وجهة نظرهما متفقة فيما يتعلق بالقضايا الدولية كما أكدا تمسكهما بميثاق الأمم المتحدة ، وميثاق الجامعة العربية ، وميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي

---

(١) جريدة أم القرى ، العدد ٢٥٨٤ ، رجب ١٣٩٥هـ ، الموافق ١٦ يوليو ١٩٧٥م .

(٢) الحمودي : الدبلوماسية والمراسم السعودية، ص١٠١٧.

كما عبرا عن اغتباطهما و ارتياحهما للمستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ،

ولدعم الصلات بين البلدين اتفق الجانبان على إنشاء لجنة سعودية – مغربية دائمة على مستوى وزاري برئاسة وزيري الخارجية للبلدين للتنسيق في كل القضايا التي تهم المملكتين .وأعرب الجانبان عن تصميمهما على توطيد التعاون العربي الإفريقي ورحّبا بالجهود المبذولة في هذا المجال ، ونددا بسياسة التمييز العنصري(١) .

ثاني عشر : زيارته لإيران :

قام الملك خالد بزيارة رسمية لإيران تلبية لدعوة من الإمبراطور محمد رضا بهلوي شاه إيران في الفترة ما بين٢٥-٢٨/٥/١٣٩٦هـ، الموافق ٢٤-٢٧/٥/١٩٧٦م، وزار البنك المركزي الإيراني حيث يوجد متحف المجوهرات الملكي الذي يشتمل على مجوهرات فريدة في قيمتها، وأسلحة يرجع تاريخها إلى أكثر من ألف وثلاثمائة سنة.

كما قام الملك خالد بزيارة عدد من المدن المهمة في إيران .

وقد تناولت المباحثات بين الجانبين السعودي والإيراني كافة مجالات التعاون بين البلدين بهدف زيادة دعمهما ، كما تناولت الأوضاع في المنطقة والعالم أجمع ، ودعم العمل الإسلامي الموحد في كافة المجالات(٢) .

ثالث عشر : زيارته لباكستان :

بناءاً على دعوة من فخامة الرئيس الباكستاني فضل إلهي شودري قام الملك خالد بزيارة رسمية إلى باكستان في الفترة ما بين ١٧-٢٢ من شوال ١٣٩٦هـ، الموافق ١٠-١٥ أكتوبر ١٩٧٦م.

وقد قام الملك **خالد** خلال هذه الزيارة بوضع حجر أساس وإزاحة الستار

---

(١) الأهرام ، ٥٧٤٤، عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ؛ الحمودي : المرجع السابق، ص١٠١٩.

(٢) أم القرى، العدد ١٧١٩، بتاريخ٢٩/٥/١٣٩٦هـ الموافق ٢٨/٥/١٩٧٦م؛ وزارة الإعلام ، رحلة الخير ، ص ٤٠؛ الأهرام ، ٢٦/٥/١٣٩٦هـ الموافق٢٥ مايو ١٩٧٦م .

عن اللوحة التذكارية لمسجد الملك فيصل الذي تقوم المملكة ببنائه في العاصمة الباكستانية، والذي وصلت تكلفته إلى ٢٥ مليون دولار، **وكان الفيصل قد أعرب** عن رغبته في بناء هذا المسجد على نفقته الخاصة في أثناء زيارته الرسمية إلى باكستان عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وقد أطلق رئيس وزراء باكستان اسم الملك فيصل على هذا المسجد تخليداً لذكرى الراحل رائد التضامن الإسلامي.

وقد صرح ذو الفقار بوتو رئيس وزراء باكستان بعد المباحثات التي أجراها مع الملك خالد أن المباحثات كانت مثمرة وناجحة وسوف تستمر لصالح البلدين خاصة والمسلمين بصفة عامة(١) .

رابع عشر : زيارته لإسبانيا :

تلبية لدعوة الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا ، قام الملك خالد بزيارة رسمية إلى إسبانيا في الفترة ما بين ١٣-١٦ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ١٥-١٨ يونيو ١٩٨١م ، ومن أهم ما ورد في البيان المشترك ما يلي :

إنه خلال هذه الفترة جرت لقاءات بين الجانبين لبحث العلاقات بين البلدين والروابط التاريخية والثقافية بينهما .

وقد أبدى الجانبان ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف الميادين وعلى الأخص بعد الشروع في تنفيذ اتفاقية الطيران المدني .

وخلال هذا اللقاء تم التوقيع على اتفاقية التعاون الثقافي بين البلدين مما يزيد في عمق العلاقات بينهما .

وقد أدان الجانبان الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان ،وأكدا إيجاد حل للمشكلة اللبنانية .

كما حدد الجانب الأسباني موقف حكومته بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، وضرورة تسوية سلمية شاملة بالشرق الأوسط على أساس انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧م ، بما في ذلك القدس ، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية

---

(١) أم القرى، العدد ٢٦٤، ١٣٩٦/١٠/٢٢هـ الموافق ١٩٧٦/١٠/١٥م؛ الحمودي : الدبلوماسية والمراسم السعودية ، ص١٠٢٩، الأهرام ، ١٣٩٦/١٠/١٧هـ الموافق ١٩٧٦/١٠/١٠م .

في ذلك حق تقرير المصير .

وفي ختام الزيارة أعرب الملك خالد لمضيفه الملك خوان كارلوس ولرئيس الحكومة الإسبانية عن الشكر والامتنان العميق للحفاوة والتكريم اللذين قوبل بهما خلال هذه الزيارة(١) .

خامس عشر : زيارته لألمانيا الاتحادية :

قام الملك خالد بزيارة رسمية لألمانيا الاتحادية ، بناء على دعوة رسمية من الدكتور كارل كاستر رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية وكان ذلك في الفترة بين ٣-٦ شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ١٦-١٩ يونيو ١٩٨٠م ، وكان من أهم ما اشتمل عليه البيان المشترك النقاط التالية :

إن هذه الزيارة عبارة عن نمو علاقات الصداقة والتعاون باعتبارها أول زيارة رسمية يقوم بها عاهل سعودي إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية فحسب ، وإنما بالنظر إلى نتائجها المهمة في تدعيم وترسيخ روابط الصداقة والتعاون بين بلديهما وحكومتيهما .

وخلال هذا الاجتماع بحثا مطولا في كل من قضيتي الشرق الأوسط وفلسطين، وقد أكد الجانب الألماني في شرحه لموقف المجموعة الأوروبية حسب ما أعلن في بيانات المجلس الأوروبي الذي عقد في البندقية على الضرورة الملحة لإيجاد سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط .

كما أعرب الجانبان عن قلقهما إزاء الوضع السائد في أفغانستان وأدانا الاحتلال السوفيتي لهذا البلد الإسلامي .

وأكد الجانبان أهمية الحوار العربي في توثيق صلات الصداقة والتعاون بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي لما فيه صالحهما المشترك والأمن والاستقرار في منطقتيهما .

كما استعرض الجانبان قضايا التنمية الاقتصادية الدولية ، وأكدا أهمية تنمية عجلة النمو لدى الدول النامية التي يعتبرها الطرفان مسئولية المجتمع الدولي

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٨٧٥ ، ١٤٠١/٨/١٤هـ الموافق ١٩٨١/٦/١٦م؛ مجلة المنهل ، السنة ٤٧ ، المجلد ٤٢ ، رجب ١٤٠١هـ / مايو ١٩٨١م ، ص٤٤٩.

بكاملة .

وعبرا عن ارتياحهما لاطراد نمو علاقتهما الثنائية في مختلف المجالات وبما يحقق مصلحة الشعبين ،وأملهما في ازدياد نمو هذه العلاقات ، وأبديا ارتياحهما لما تم تحقيقه من إنجازات في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والفني بواسطة اللجنة المشتركة(١) .

وقد عقدت المملكة العربية السعودية مع جمهورية ألمانيا الاتحادية عدة اتفاقيات تبين مدى العلاقة الوطيدة بينهما في مجالات عديدة منها:

اتفاقية التعاون في حقل التعليم الفني والمهني (صناعي، وزراعي) بين الحكومتين، صدر بمرسوم ملكي كريم رقم م/٦٦/ وتاريخ ١٣٩٥/٧/٢٦هـ، الموافق ١٩٧٥/٨/٤م واتفاقية التمثيل النظامي للاستثمارات الخاصة المضمونة بين البلدين، بمرسوم ملكي كريم رقم م/٤٦ وتاريخ ١٣٩٩/١٢/٣هـ الموافق ٢٤ /١٩٧٩/١١م، اتفاقية التعاون في حقل البحث العلمي والتنمية التقنية بين الحكومتين، بمرسوم ملكي رقم م/٤٣ وتاريخ ١٤٠١/١١/٢٩هـ الموافق ٩/٢٧/ ١٩٨١م.

سادس عشر : زيارته لبلجيكا :

قام الملك خالد بزيارة رسمية لبلجيكا تلبية لدعوة من الملك بودوان ملك بلجيكا ، في الفترة من ١ ـ ١٣٩٨/٤/٤هـ الموافق ٨-١٩٧٨/٥/١١م ، وكانت الزيارة رداً للزيارة التي قام بها الملك بودوان للمملكة العربية السعودية عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م(٢) .

وقد قوبل الملك خالد بالحفاوة البالغة ، والتي تدل على عمق الصداقة القائمة بين البلدين الصديقين .

وفي هذه الزيارة افتتح الملك خالد المركز الإسلامي الثقافي في بروكسل

---

(١) أم القرى العدد ٢٨٢٧ ، بتاريخ ٨/١٤/ ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/٦/٢٦م؛ الأهرام ٨/٤/ ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠/٦/١٦م .

(٢) أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٧٢٣، ١٣٩٨/٥/٢٨هـ الموافق ١٩٧٨/٥/٥م؛ الأهرام ، ٢٨/ ١٣٩٥/١٠هـ الموافق ٢ /١٩٧٥/١١م .

بحضور الملك بودوان ، وجاء في البيان المشترك أن الجانبين أعربا عن قلقهما بشأن النزاعات التي تعرض السلام العالمي للخطر ، وأكدا سياستهما الرامية لإقامة السلام والعدل في العالم مع شجب جميع أنواع العدوان ن بشكل خاص الاحتلال المستمر لجنوب لبنان ، وأكدا ضرورة التطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الصادر بهذا الشأن[١].

كما أعرب الزعيمان عن أملهما في قيام سلام عادل في الشرق الأوسط وأكد الجانب البلجيكي بأن الحل يجب أن يقوم على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وأن يطبق بجميع بنوده ، وعلى جميع الجهات ، فيأتي في ذلك الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة وطنه القومي .

وشجبا كل ما يحدث من تغيرات في معالم وأوضاع الأراضي المحتلة ، بما فيها مدينة القدس ، وأبديا قلقهما بشأن الأخطار التي تهدد القارة الإفريقية كما أكدا الضرورة الملحة لإقامة نظام اقتصادي دولي يقوم على المساواة .

وفي ختام الزيارة أعرب الملك بدوان أن زيارة الملك خالد جاءت مع تحقيق آمال الجالية الإسلامية في بلجيكا بافتتاح المركز الإسلامي وأن الزيارة ستعمل على تعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية وتنمية وتطوير العلاقات الثنائية بينهما، وفي مجال التعاون بين البلدين الصديقين صدر مرسوم ملكي كريم رقم م/١٠ وتاريخ ١٣٩٩/٢/٢٢هـ الموافق ١/٢٠/ ١٩٧٩م بشأن الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين المملكة وكل من بلجيكا ولكسمبرج[٢] .

سابع عشر: زيارته فرنسا :

تلبية للدعوة الموجهة من الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان، رئيس الجمهورية الفرنسية، قام الملك خالد بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة ما بين ٢٢- ٢٤ من جمادي الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩-٣١-مايو ١٩٧٨م .

وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

---

(١) أم القرى، السنة ٥٥، العدد ٢٧٢٤، ١٣٩٨/٦/٥هـ الموافق ١٩٧٨/٥/١٢م.

(٢) أم القرى ، العدد ٢٨٥٢ ، ١٣٩٨/٦/١٢هـ الموافق ١٩٧٨/٥/١٩م.

أن **الرئيس ديستان أكد مجدداً** مشاعر الود العميق التي يكنها الرئيس الشخصي والشعب والحكومة الفرنسية للملك خالد ولشعب المملكة العربية السعودية، **وخلال هذه الزيارة جرت محادثات** حول القضايا العالمية الكبرى والمشاكل الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، والعلاقات الثنائية بين البلدين، وقد استعرض الجانبان تطور الأوضاع في الشرق الأوسط وأكدا حرصهما على سلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله، وضرورة تنفيذ قراري مجلس الأمن رقمي ٤٢، ٤٢٦ تنفيذاً عاجلاً.

وأكد الجانب الفرنسي أن الحل الشامل لمشكلة الشرق الأوسط يجب أن يكون على أساس انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ، وحق الشعب الفلسطيني كغيره في إقامة وطن له ، وحق كل دول المنطقة أن تعش بسلام.

كما أوضح الجانب السعودي أن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأن السلام العادل المرغوب إقراره في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقريره مصيره وإنشاء دولته.

واستعرض الجانبان تطور الأوضاع الراهنة في مختلف المناطق الإفريقية وأعربا عن قلقهما إزاء المحاولات الهادفة إلى تمزيق وعدم استقرار أفريقيا وعبرا عن ضرورة بقاء هذه المناطق بمعزل عن التدخلات الأجنبية حفاظاً على السلام والأمن فيها .

كذلك أعرب الجانبان عن قلقهما تجاه الوضع الاقتصادي العالمي وعدم الاستقرار الحالي الدولي ، وعبرا عن عزمهما على بذل الجهود الممكنة في سبيل التوازن الضروري للتنمية .

واستعرض الجانبان العلاقات الوطيدة المتنوعة القائمة بين البلدين، والتعاون المثمر المتبادل في المجال الاقتصادي، كما أعرب الجانب الفرنسي عن تقديره لمواقف المملكة المعتدل إزاء أسعار النفط .

وفي ختام الاجتماع أكد الجانبان بروح إيجابية إمكانات التعاون في هذا

المجال بما يوسع تعاونهما في حقول التخطيط والهندسة والبحث الجيوفيزيقي والمعادن ومصادر الثروة الطبيعية والتجهيزات الأساسية والأشغال العامة والمنشآت المدنية والاجتماعية والصناعية والزراعية والمياه والإعلام والطاقة بما فيها المصادر الجديدة والتكنولوجيا الحديثة والنقل والاتصالات والتلفزيون ومراكز البحوث الذرية للأغراض السلمية.

وقد عقدت اتفاقية تعاون عسكري بين المملكة العربية السعودية وفرنسا، وقد وقعها من جانب المملكة وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز ، ومن الجانب الفرنسي وزير الدفاع الفرنسي السير **أيمون بورج،** كذلك صدر مرسوم ملكي رقم م/٢ وتاريخ ١٣٩٦/١/٢٣هـ الموافق ١٩٧٦/١/٢٤م بشأن الموافقة على اتفاقية **التعاون الاقتصادي** بين حكومة المملكة والجمهورية الفرنسية[١] .

ثامن عشر : زيارته للملكة المتحدة (بريطانيا) :

الزيارة الأولى لبريطانيا :

غادر الملك خالد بن عبد العزيز يوم الجمعة ٢٣/من صفر ١٣٩٧هـ الموافق ١١/فبراير ١٩٧٧م المملكة العربية السعودية متوجها إلى بريطانيا لإجراء عملية جراحية في رجله اليسرى ، ثم عاد يوم السبت ١٣٩٧/٥/١٢هـ الموافق . ١٩٧٧/٤/٣٠م[٢] بعد أن منَّ الله عليه بالعافية.

الزيارة الثانية لبريطانيا :

قام الملك خالد بزيارة لبريطانيا بدعوة من الملكة إليزابث الثانية في الفترة بين ٧-١٠/١٤٠١/٨هـ الموافق ٩-١٢/١٩٨١/٦م، كما قام الملك خالد بإجراء محادثات رسمية مع رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر ، تركزت المباحثات حول سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين المملكة وبريطانيا ، وزيادة آفاق التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة.

كما شملت أيضاً المبادرة الأوروبية في الشرق الأوسط ، وجهود بريطانيا

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٦١١ في ١٣٩٦/٢/٦هـ الموافق ١٩٧٦/٢/٦م؛ الحمودي :الدبلوماسية والمراسم السعودية، ص١٠٣٢.

(٢) جريدة أم القرى العدد ، ٢٦٦٢ في ١٣٩٧/٢/٢٣هـ الموافق ١٩٧٧/٢/١١م.

في هذا المجال خاصة ، والمجالات التي تهم البلدين عامة .

تركيز المملكة في سبيل تحقيق تفهم أوروبي أكثر عدالة لوجهة النظر العربية حيال الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

كما أشارت مصادر بريطانية أن زيارة الملك خالد لبريطانيا تحظى باهتمام ومتابعة أوروبا الغربية كلها، وذلك أن العالم ينظر إلى الملك خالد كزعيم حكيم، وبعيد النظر،ويعتبره ملكاً لأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، ولبلد تتميز قراراته السياسية بمزيد من الحكمة والاعتدال حيال أغلب القضايا على الساحة الدولية .

وأكدت هذه المصادر أنه إذا أرادت أوروبا الغربية على العموم وبريطانيا على الخصوص أن تكون لها علاقات أكثر ودية وثقة واحتراماً مع المملكة العربية السعودية ، فإنه من الواجب أن يحدث هناك تفهم أكبر للقضايا التي تهم المملكة العربية السعودية[1] .

تاسع عشر : زيارته للولايات المتحدة الأمريكية :

قام الملك خالد بن عبد العزيز بزيارة رسمية ليوم واحد بتاريخ ٢٥/١١/ ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧/١٠/١٩٧٨م ، بدعوة من الرئيس جمي كارتر ، حيث قابل الرئيس كارتر بالبيت الأبيض وأجريا محادثات رسمية تطرقت إلى قضية الشرق الأوسط والقضايا العالمية وما يهم البلدين[2]، **وكان الملك خالد** قد وصل إلى مدينة كليفلاند بولاية أهايو بتاريخ ٢٥/١٠/١٣٩٨هـ الموافق ٢٧/٩/١٩٧٨م، لإجراء عملية في القلب، وذلك يوم الثلاثاء ١/١١/١٣٩٨هـ الموافق ٣/١٠/١٩٧٨م تكللت بالنجاح.

---

(١) المنهل ، السنة ٤٧ ، المجلد ٤٢ ، رجب ١٤٠١هـ مايو ١٩٨١م ، ص ٤٤٧-٤٤٨.

(٢) أكد الملك خالد بن عبد العزيز على استمرار العلاقات مع أمريكا، فكان أول مرسوم ملكي مع دولة أجنبية بعد توليه العرش هو المرسوم الملكي رقم م/٢١ وتاريخ ٢٨/٣/١٣٩٥هـ بشأن الموافقة على اتفاق التعاون الفني بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية ، ثم المرسوم الملكي رقم م/٢٢م وتاريخ ٢٩/٣/١٣٩٥هـ بشأن الموافقة على اتفاقية الاستثمارات الخاصة المضمونة بين حكومة المملكة والولايات المتحدة، أم القرى: العدد ٢٥٧٥ في ٧/٤/١٣٩٥هـ الموافق ١٨/٤/١٩٧٥م.

وبعد زيارته لواشنطن ومقابلته للرئيس كارتر غادر واشنطن في اليوم نفسه إلى جزيرة برمودا[١] لقضاء فترة الاستجمام والراحة بعد العملية، وغادر برمودا إلى جنيف يوم ١٣٩٨/١٢/٣هـ/١٩٧٨/١١/٢٧م، وعاد إلى الرياض يوم الاثنين ١٣٩٨/١٢/٢٧هـ الموافق ١٩٧٨/١١/٢٧م[٢].

ويبين الجدول التالي **خلاصة زيارات الملك خالد** أثناء فترة حكمه :

العام	الدولة
١٣٩٥هـ	مصر ـ الأردن ـ سوريا
١٣٩٦هـ	الكويت ـ البحرين ـ قطر ـ الإمارات ـ عمان ـ مصر ـ إيران ـ الباكستان ـ السودان
١٣٩٧هـ	بريطانيا (للعلاج)
١٣٩٨هـ	الكويت ـ بلجيكا ـ فرنسا ـ أمريكا
١٣٩٩هـ	المغرب ـ ليبيا
١٤٠٠هـ	ألمانيا
١٤٠١هـ	الإمارات ـ بريطانيا ـ أسبانيا

ويبين الجدول السابق أن الملك **خالد** زار في فترة حكمه **خمس دول خليجية، وست دول عربية** غير خليجية، **ودولتان إسلاميتان** غير عربيتين ـ **وخمس دول أوروبية ـ والولايات المتحدة الأمريكية**، من خلال (٢٣) زيارة لـ (١٩) دولة، وهذا كله له دلالاته الدبلوماسية، وكرر زيارته لمصر إذ مصر قلب العروبة النابض ومركز الثقل الإسلامي فتنسيق الجهود مع المملكة قبلة المسلمين يعطي القوة الكفيلة بالتأثير في القرار الدولي.

الاستقبالات الدبلوماسية في المملكة:

كما استقبل الملك **خالد بن عبد العزيز** في المملكة العربية السعودية ملوك ورؤساء وزعماء "٥٧" دولة من مختلف دول العالم ناقش معهم القضايا العالمية والإسلامية والعربية والعلاقات الخاصة بين بلدانهم وبين المملكة بما يخدم المصالح الوطنية والقضايا العربية والإسلامية والعالمية ويوطد السلام والاقتصاد

---

(١) وهي جزيرة في غرب المحيط الأطلنطي تجاه الجنوب الشرقي لولاية فلوريدا الأمريكية، تتبعها مجموعة من الجزر الصغيرة، وهي مأهولة بالسكان. انظر: www.geocities.com.

(٢) المنهل ، السنة ٤٤ ، المجلد ٣٩، ذو الحجة ١٣٩٨هـ/نوفمبر ١٩٧٨م ، ص ٨٢٩.

العالمي[1].

ومن خلال ثوابت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية ندرك أن علاقتها مع الدول العربية والإسلامية والدولية كانت موجهة لخدمة مصالحها الوطنية المتجسدة في تنفيذ طموحاتها العريضة ولا سيما في مجال بناء القوة الذاتية وتعزيز قدراتها الدفاعية والردعية وتلبية متطلبات خطط التنمية فيها ، ولم تدخر القيادة السعودية جهداً لمناصرة القضايا العربية والإسلامية بصورة تنبثق من حقيقة انتمائها العقائدي ، والحضاري والتاريخي لعالم الإسلام والعروبة وبما يتناسب مع دورها القيادي مع المستوى الإسلامي والعربي وقد استفادت المملكة من الرصيد الحسن لعلاقاتها الدولية في إحقاق السلام والأمن الدوليين وفقاً للمواثيق الدولية دون مواربة وقد اكسب ذلك المملكة سجلاً ناصعاً ومصداقية واحتراماً عميقاً لسياساتها الخارجية على الساحة الدولية.

وقد كانت المملكة في عهد الملك خالد وكما هي دوماً محط رحال الدبلوماسيين من المسلمين وغير المسلمين، ويوضح الجدول التالي أهم **الزيارات الدبلوماسية الرسمية** التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد الملك **خالد** [2] .

الزيـــــــارة	التاريـــــخ
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (زيارة خاصة) .	١٤-١٣٩٨/٤/١٦هـ
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، أمير دولة البحرين .	٩-١٣٩٦/٥/١١هـ .
السلطان قابوس بن سعيد ، سلطان عمان (زيارة ودية) .	٢٧-١٣٩٥/٥/٢٨هـ
سمو الشيخ صالح السالم الصباح ، أمير دولة الكويت .	٢٣-١٣٩٦/١٠/٢٦
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، أمير دولة قطر (زيارة خاصة) .	١٦-١٣٩٥/٥/١٧هـ .
الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية (خاصة) .	٧-١٣٩٥/٧/٩هـ .
الرئيس هواري بومدين ، رئيس جمهورية الجزائر (خاصة) .	١٣٩٨/١/٢٥هـ .
الرئيس أحمد بن عبد الرحمن رئيس جمهورية جزر القمر الإسلامية .	٢٦-١٣٩٩/٤/٢٨هـ .

(١) الحمودي : الدبلوماسية والمراسم السعودية ، ص ١٠٧٣؛ .

(٢) الحمودي ، مرجع سابق ، الدبلوماسية والمراسم السعودية ، ص ١٠٣٥ وما بعدها.

الرئيس أوستيفس بوريرا ، رئيس جزر الرأس الخضر (زيارة عمل) .	١٣٩٧/٧/٨هـ .
الرئيس حسن بوليد رئيس جمهورية جيبوتي .	١١-١٤٠٠/٢/١٢هـ .
الرئيس جعفر النميري، رئيس جمهورية السودان الديموقراطية.	٢٠-١٣٩٦/٧/٢٢هـ .
الرئيس محمد سياج بري ، رئيس جمهورية الصومال . (خاصة) .	٢٧-١٣٩٧/٧/٢٨ هـ
الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية السورية . (زيارة عمل) .	١٠-١٣٩٥/٤/١٢هـ .
الرئيس أحمد حسن البكري ، رئيس الجمهورية العراقية .	٢٤-١٤٠٠/٩/٢٥هـ .
رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات .	١٣٩٥/٨/٢١هـ .
الرئيس محمد أنور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية .	٢١-١٣٩٦/٢/٢٦هـ .
الرئيس الياس سركيس ، رئيس الجمهورية اللبنانية .	٧-١٣٩٨/١١/٨هـ .
العقيد معمر القذافي ، رئيس الجماهيرية الليبية .	١٠-١٣٩٩/٨/١٢هـ .
الرئيس مختار ولد دادا ، رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية .	٢١-١٣٩٦/٦/٢٤هـ .
الملك الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية .(زيارة ود وعمل) .	٢٠-١٤٠٠/٣/٢٤هـ .
الرئيس إبراهيم الحمدي ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية .	١٣٩٥/٥/٤هـ .
الرئيس علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية .	٥-١٣٩٩/١/٦هـ .
الرئيس سالم ربيع علي ، رئيس مجلس الرئاسة باليمن الديمقراطية .	١٥-١٣٩٧/٨/١٧هـ .
الرئيس محمد داود ، رئيس جمهورية أفغانستان .	٢٤-١٣٩٨/٤/٢٥هـ .
الجنرال سوهارتو ، رئيس جمهورية أندونيسيا .	١٦-١٣٩٥/٦/١٨هـ .
الرئيس عيدي أمين داود ، رئيس جمهورية أوغندا .	١٣٩٩/٢/١٨هـ .
الإمبراطور محمد رضا بهلوي ، إمبراطور إيران (زيارة خاصة)	١٣٩٨/٢/١هـ .
الرئيس محمد ضياء الحق ، رئيس جمهورية باكستان الإسلامية .	١٤٠٠/٢/٥هـ .
الرئيس دانيال أراب موي ، رئيس جمهورية كينيا .	١٣٩٧/٤/٢٣هـ .
الرئيس أبو بكر سنغولي ، رئيس فولتا العليا .	١٥-١٣٩٩/٧/١٦هـ .
الرئيس جايان باجازا ، رئيس جمهورية بورندي .	٢٠-١٣٩٧/١١/٢٤هـ
الرئيس الحاج عمر بونجو ، رئيس جمهورية الجابون .	١٦-١٣٩٦/٥/١٨هـ .
الرئيس داوادا جاوارا ، رئيس جامبيا (زيارة عمل) .	٢١-١٤٠١/٥/٢٣هـ .
الرئيس ضياء الرحمن ، رئيس جمهورية بنجلاديش .	١٠-١٣٩٧/٨/١٢هـ .
الرئيس محمد عبدالستار، رئيس جمهورية بنجلاديش .	١-١٤٠٢/٣/٢هـ .
الرئيس محمد حسين أرشاد ، رئيس جمهورية بنجلاديش (زيارة خاصة)	١٤٠٢/٧/٩هـ .
الرئيس أحمد سيكوتوري ، رئيس جمهورية غينيا .	٧-١٣٩٨/٧/٩هـ .

الرئيس نياتسين أبا ديما ، رئيس جمهورية توجو .	٢-١٣٩٨/٥/٤هـ .
الرئيس ليوبولد سنغور ، رئيس جمهورية السنغال .	٢٤-١٣٩٥/١٠/٢٧هـ
الرئيس عبده ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال .	١١-١٤٠٢/٥/١٣هـ .
الرئيس ماشياس ، رئيس غينيا بيساو .	١-١٣٩٧/٨/٣ .
الرئيس أحمد أهيدوجو ، رئيس الكاميرون .	٨-١٣٩٩/٧/٩هـ .
الرئيس موسى تراوري . (عمل) .	٦-١٣٩٧/١٢/١٣هـ .
الرئيس أحمد شاه ، ملك ماليزيا .	١٤٠٢/٣/٢٩هـ .
الرئيس حسين كونتشيه ، رئيس جمهورية النيجر .(ودية) .	٧-١٣٩٦/٣/٩هـ .
الملك خوان كاولوس ، ملك أسبانيا .	١١-١٣٩٧/١١/١٤هـ
الملك بدوان الأول ، ملك بلجيكا .	١-١٣٩٥/١١/٣هـ .
الرئيس تشوون كيوهان ، رئيس كوريا الجنوبية .	٢٦-١٤٠٠/٦/٢٨هـ .
الرئيس موبوتو سيسي سيكو ، رئيس جمهورية زئير .	٤-١٣٩٧/٨/٥هـ .
الرئيس كينيث كوندا ، رئيس جمهورية زمبيا.	١-١٤٠١/١١/٣هـ .
الرئيس ج .أرجايوار دين رئيس جمهورية سيريلانكا .	٨-١٤٠١/١٠هـ .
الملك كارل جوستاف ، ملك السويد .	١٤٠١/٦/١٠هـ .
الرئيس شيوكات ، رئيس الصين الوطنية .	٢٤-١٣٩٧/٧/ ٢٦هـ .
الرئيس فاليري جيسكار ديستان ، رئيس جمهورية فرنسا .	٣-١٣٩٧/٢/٦هـ .
الرئيس فرديناد ماركوس ، رئيس جمهورية الفلبين .	٢٦-١٤٠٢/٥/٢٨هـ .
الرئيس كاولوس بيريز ، رئيس جمهورية فنزويلا .	٧-١٣٩٧/٥/٩هـ .
الرئيس محويل . ك دوي ، رئيس ليبيريا .	٢٠-١٤٠٢/٧/٢١هـ .
الرئيس لويس أيشيفيريا ، رئيس الولايات المكسيكية .	٢٢-١٣٩٥/٧/٢٦هـ .
الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا .	٢٠-١٣٩٩/٤/٢٣هـ .
الرئيس جيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية .	٢٤-١٣٩٨/١/٢٥هـ.

ومما هو جدير بالذكر أنه توجد **زيارات أخرى أضعاف ذلك**، لكنها لم تأخذ الطابع الرسمي،وأكثرها على هامش المؤتمرات، أو في أثناء أداء الحج أو العمرة.

وباستعراض الجدول السابق، يتضح لنا اتساع الدبلوماسية السعودية بحيث حققت أعلى نجاحاتها في تلك الحقبة، بالعلاقات المتميزة مع أكثر بلدان العالم، وإن تعداد (٥٧) رئيس دولة تم استقبالهم في المملكة، إضافة إلى البعثات الدبلوماسية

والوزراء لهو رقم له دلالاته القوية على متانة علاقات المملكة الخارجية مع دول العالم في عهد الملك **خالد**.

الاتفاقيات الدولية:

ومما يعكس التفاعل بين المملكة والعالم هو الاتفاقيات التي تمت بين المملكة والعديد من دول العالم، وهي اتفاقيات فنية واقتصادية وثقافية إضافة إلى اتفاقيات التمثيل الدبلوماسي، وغير ذلك.

وفيما يلي بيان بالمراسيم الملكية الخاصة بأهم الاتفاقيات التي تمت في عهد الملك **خالد** .

رقم المرسوم	تاريخه	البيان
م/٢١	١٣٩٥/٣/٢٨هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الفني بين المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة [(١)]
م/٢٩	١٣٩٥/٤/١٨هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الثقافي بين المملكة العربية السعودية وحكومة البحرين[(٢)]
م/٣٠	١٣٩٥/٤/١٨هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الثقافي بين المملكة العربية السعودية والحكومة الباكستانية[(٣)]
م/٣١	١٣٩٥/٤/٨١هـ	الموافقة على اتفاق اقتصادي بين المملكة العربية السعودية والحكومة الكويتية[(٤)]
م/٢٦	١٣٩٥/٥/٤هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وحكومة البحرين[(٥)]
م/٦٥	١٣٩٥/٧/٢٥هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين[(٦)]

---

(١) نشرة الأنظمة، العدد ٢، ص٥٤، أم القرى، العدد ٢٥٧٢، ١٣٩٥/٣/٧هـ - ١٩٧٥/٤/١٨م.

(٢) نشرة الأنظمة، العدد ٢، ص٧١، أم القرى، العدد ٢٥٧٥، ١٣٩٥/٤/٢٨هـ - ١٩٧٥/٥/٩م.

(٣) نشرة الأنظمة، العدد ٢، ص٧٢، أم القرى، العدد ٢٥٧٥، ١٣٩٥/٤/٢٨هـ - ١٩٧٥/٥/٩م.

(٤) نشرة الأنظمة، العدد ٢، ص٧٣، أم القرى، العدد ٢٥٧٥، ١٣٩٥/٤/٢٨هـ - ١٩٧٥/٥/٩م.

(٥) نشرة الأنظمة، العدد ٢، ص٧٦، أم القرى، العدد ٢٥٧٧، ١٢/ جمادى الأولى / ١٣٩٥هـ - ٢٣ مايو ١٩٧٥م.

(٦) نشرة الأنظمة، العدد ٢، ص١٧٦، أم القرى، العدد ٢٥٨٩، ١/ شعبان/١٣٩٥هـ - ١٥/ أغسطس/١٩٧٥م.

م/٦٦	١٣٩٥/٧/٢٦هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون في حقل التعليم الفني والمهني والاجتماعي والزراعي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية(١)
م/٢	١٣٩٦/١/١٣هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وحكومة فرنسا(٢)
م/٢	١٣٩٩/١/٢٨هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة(٣)
م/١٦	١٣٩٦/٤/٤هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي والصناعي والفني والمالي بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا(٤)
م/١٠	١٣٩٩/٢/٢٢هـ	الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين المملكة العربية السعودية وحكومة بلجيكا ولكسمبورج(٥)
م/٤٦	١٣٩٩/١٢/٣هـ	الموافقة على اتفاقية التمثيل النظامي للاستثمارات الخاصة المضمونة بين المملكة العربية السعودية وألمانيا الاتحادية(٦)

المــؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة ونتائجه والمنظمات الإسلامية:

لقد ناصر الملك خالد جميع القضايا الإسلامية وعمل الكثير في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الإسلامية، وبناء المساجد والمساهمة في الخير وجمع كلمة المسلمين .

وتقديراً لجهوده نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، وذلك تقديراً لما قام به في المجالات الإسلامية وخصوصاً

---

(١) نشرة الأنظمة، العدد ٢، ص١٧٧، أم القرى، العدد ٢٥٨٩، ١/ شعبان/١٣٩٥هـ - ١٥/ أغسطس/١٩٧٥م.

(٢) نشرة الأنظمة، العدد ٣، ص٣٥؛ أم القرى، العدد ٢٦١١، ٦/صفر/١٣٩٦هـ - ٦ فبراير / ١٩٧٦م.

(٣) نشرة الأنظمة، العدد ٣، ص٦٦، أم القرى، العدد ٢٦٢٢، ٢٤ /ربيع الثاني/ ١٣٩٦هـ - ٢٣ / إبريل / ١٩٧٦م.

(٤) نشرة الأنظمة، العدد ٦، ص٤٦؛ أم القرى، العدد ٢٧٥٩، ١٢/ ربيع الأول/ ١٣٩٩هـ - ٩ فبراير / ١٩٧٩م.

(٥) نشرة الأنظمة، العدد ٦، ص٤٦؛ أم القرى، العدد ٢٧٥٩، ١٢/ ربيع الأول/ ١٣٩٩هـ - ٩ فبراير / ١٩٧٩م.

(٦) نشرة الأنظمة، العدد ٦، ص١١٣؛ أم القرى، العدد ٢٧٥٩، ١٢/ذي الحجة/ ١٣٩٩هـ - ١٦/ نوفمبر/ ١٩٧٩م.

في حقل التضامن الإسلامي[1] ودعوته إلى عقد **مؤتمر القمة الثالث** خلال الفترة من ١٩ ـــ ٢٢ ربيع الأول عام ١٤٠١هـــ الموافق ٢٥ ـــ ٢٨ يناير ١٩٨١م، بجوار البيت العتيق مكة المكرمة، حيث اجتمع بزعماء العالم الإسلامي لمناقشة قضايا المسلمين وتوحيد صفوفهم ورأب الصدع بين الاخوة الأشقاء في الأقطار العربية والإسلامية[2].

وقد بدأ هذا اللقاء الإسلامي المميز ببيان تاريخي اشتهر باسم "بيان مكة التاريخي"[3] .

وقد حضر هذا المؤتمر (٣٨) من ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية، كما حضرته (٢٤) دولة ومنظمة ومؤسسة إسلامية بصفة مراقبين .

وقد تناول المؤتمر القضايا الإسلامية ذات الاهتمام المشترك ونوه بحتمية التعاون الإسلامي الهادف والبناء، وكان هناك اهتمام عالمي واسع بهذا المجال المبارك واجتماع لوسائل الإعلام المختلفة على أهمية هذا المؤتمر وما يمثله من حدث تاريخي ينبثق من نواة نوره من أرض الطهر والقداسات ، وتنهل من روافده جميع شعوب الأرض ونتائج المؤتمر حققت نجاحاً فاق كل التوقعات[4] .

والجدير بالذكر أن المؤتمر افتتح أولى جلساته في مكة المكرمة وأمام الكعبة المشرفة ثم اكتملت باقي الجلسات بمدينة الطائف[5] ذلك في الفترة الواقعة

---

(١) زيد بن عبد المحسن الحسين: جائزة الملك فيصل العالمية ودلالاتها الحضارية، (الطبعة الأولى، الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٤١٩هـــ/١٩٩٨م)، ص٢٩، ٧٢.

(٢) محمد الحبيب الخوجة : التضامن الإسلامي في المملكة العربية السعودية ، (بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام) ، الرياض ، ١٤١٩هـــ/١٩٩٩م، ص٣٣.

(٣) حامد سالم الحربي : جوانب من مسيرة الفكر التربوي الحضاري ، ص٢١.

(٤) أم القرى، العدد ٢٨٥٤، بتاريخ ١٤٠١/٣/٢٤هـــ الموافق ١٩٨١/١/٣٠م؛ الحمودي: الدبلوماسية والمراسم السعودية، ص١٩٤.

(٥) مدينة الطائف هي المقر الصيفي للحكومة في عهد الملك خالد، وقد تم الاهتمام بها في عهده حتى تغيرت وصارت مدينة بعد أن كانت أقرب إلى القرية الكبيرة، ومما يذكر للملك خالد أنه أنشأ مقر جماعة تحفيظ القرآن على نفقته الخاصة وبمتابعته الشخصية، وللمزيد عن الطائف=

بين ١٩-٢٠ ربيع أول ١٤٠١هـ ، الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م[١].

وكانت أهم قضايا المؤتمر هي مسألة (التضامن الإسلامي)، واتخاذ المؤتمر الكثير من القرارات المهمة حول القضايا الجوهرية التي تهم أبناء الأمة الإسلامية ، **ويمكن إيجاز أهم قرارات المؤتمر فيما يلي:**

١- الالتزام بتحرير القدس لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية .

٢- قضية فلسطين جوهر مشكلة الشرق الأوسط . وقضية الأمة الإسلامية الأولى .

٣- المطالبة بانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان ، ومضاعفة الجهد لتظل دولة إسلامية ، والحث على توفير المساعدة للاجئين الأفغان .

٤- تنسيق الجهود والتضامن بين الدول الإسلامية الأعضاء، وأهمية التعايش السلمي بينهم على أساس العدل والمساواة والعمل على دعم التضامن .

٥- العمل على إنهاء النزاع العراقي الإيراني، ومناشدة البلدين الإسلاميين بتقبل الوساطة الإسلامية وتسهيل مهمة لجنة المساعي الحميدة، وإنشاء قوة إسلامية من أجل تطبيق وقف إطلاق النار[٢] .

كما اعتبر هذا المؤتمر أول مؤتمر قمة إسلامي **اقتصادي** ، وفي ظل الفكر السائد بأن السوق الإسلامية المشتركة هي الهدف النهائي للتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وهو الهدف الإسلامي الجليل الذي تنبثق عنه مشروعات اقتصادية مشتركة متنوعة[٣].

ومن عجيب ما اتخذته المملكة في هذا العهد المبارك الوصول إلى التضامن الإسلامي عن طريق الرياضة ، فقد أنشئ "**الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي**"

=في عهد الملك خالد انظر : هيئة التحرير: الطائف عبر التاريخ، الدارة، السنة ١١، العدد٣، ربيع الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٥م، ص١٨٠، ١٨١.

(١) الحمودي : الدبلوماسية والمراسم السعودية ، ص١٩٤.

(٢) محمد زيان عمر : العلاقات الدولية للمملكة ، (بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام ، الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) ، ص١٩ .

(٣) أيدلوجية التنمية: د. شوقي الفنجري، مقال مجلة الدارة، ص ٣٨.

بناء على قرار مؤتمر القمة الإسلامي الثالث واتخذ الاتحاد من الرياض مقراً له بهدف تقوية التضامن الإسلامي وتعزيز الشخصية الإسلامية في الميادين الرياضية والعمل على النهوض بالحركة الرياضية في العالم الإسلامي(١).

وقد ألقى الملك خالد في اختتام المؤتمر الإسلامي كلمة ضافية ومما جاء بها : (.. إن ما دار في اجتماعنا من مداولات وما اتخذناه من قرارات ليعتبر من عزمنا على الأخذ بمقتضيات ديننا الحنيف ، وسيكون عملنا في إطار رسالته الخالدة التي تستهدف إرساء جميع العلاقات الإنسانية على أسس الحق والحرية والإخاء والعدالة ، وسوف تمتد بحول الله وقوته هذه الاتجاهات الإنسانية السامية عبر حدود العالم الإسلامي لتدعو إلى الاخوة والسلام والحرية للبشر أجمعين) (٢).

وإذا كان **المؤتمر الإسلامي الثالث** الذي عقد بمكة المكرمة هو الذي اشتهر أمره في عهد الملك خالد إلا أنه **لم يكن المؤتمر الوحيد** فقد حفل عهد الملك خالد بالكثير من اللقاءات والمؤتمرات التي كانت تهدف إلى تدعيم مسيرة التضامن الإسلامي ، ومن أبرز هذه المؤتمرات : مؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد في جدة في الفترة (٢٠ــ ١٣٩٦/٧/٢٢هـ إلى ١٧ــ ١٩٧٦/٧/١٩م) بدعوة من الملك خالد ، التقى به ثلاثة من أبرز زعماء العرب هم **الملك خالد والرئيس المصري محمد أنور السادات والرئيس السوداني جعفر النميري** لبحث القضايا العربية بوجه عام والقضية اللبنانية والفلسطينية بوجه خاص(٣).

وأيضاً في أواخر عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م خطت المملكة خطوات موفقة على طريق الوحدة الإسلامية من ذلك عقد لقاءات وزراء الأوقاف و الشؤون الإسلامية بدول العالم الإسلامي ، وقد تم عقد **ثلاثة مؤتمرات** في هذا المجال :

أولاً: المؤتمر الأول: انعقد في الفترة من ٢٢-٢٤ ربيع أول سنة١٣٩٩هـ

---

(١) وزارة المالية : جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، (طبع المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية)، ص٧٥.

(٢) أم القرى ، العدد ٢٨٥٤ ، الجمعة ، ١٤٠١/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٨١/١/٣٠م؛ مختارات من الخطب الملكية ج ٢ ، ص ٩٤.

(٣) عيد مسعود الجهني: رجال ومواقف، (الرياض، الطبعة الأولى)، ص٢٣٥ــ ٢٤٠..

/١٩-٢١ فبراير ١٩٧٩م، وحضره ممثلو ست وثلاثين دولة على أرض مكة المكرمة ، وكان ذلك يعني إشارة واضحة إلى وجوب عودة المسلمين على النبع الصافي للإسلام ، إذ أصدر قرارات وتوصيات عامة من أهمها : تبني قرارات سابقة عن موضوع القدس وتحول إليه مصارف الزكاة ونحوها لتعمير الأقصى وصيانته ، ودعوة الدول الإسلامية إلى تنظيم إعلامي وثقافي ودعم الهيئات الإسلامية العاملة في فلسطين المحتلة ، ودعا إلى بحث موضوع التوعية الإسلامية والرد على الشبهات وإنشاء مركز يقوم بتجميعها وإرسالها إلى وزارات الأوقاف لتولي الرد عليها في البلاد كما بحث موضوع المسجد والمجتمع ودعا إلى إعداد الأئمة والخطباء والدعاة إعداداً سليماً ، كما أوصى بالعناية بخطبة الجمعة ، وحث الدول الإسلامية على تطبيق الشريعة .

ثانياً : المؤتمر الثاني لوزراء الأوقاف : الذي انعقد في مكة المكرمة خلال الفترة من ٢٢-٢٤ ربيع الثاني سنة ١٤٠٠هـ الموافق ٢/٢٨ - ١٩٨٠/٣/١م(١)، وحضره ممثلو ثلاثين دولة وركز على قضية فلسطين وتطبيق الشريعة الإسلامية وإنشاء لجنة التعاون والتنسيق لحصر أعمال المؤتمرات والندوات التي عقدت بين دول العالم الإسلامي ، وتجميع تلك المقررات لبعثها بين دول العالم الإسلامي ، لوضعها موضع التنفيذ ، ودرس موضوع مواجهة الحركات المعادية للإسلام مع إلقاء الضوء على الصهيونية والشيوعية والقاديانية والماسونية والبهائية والعلمانية والتبشير .

وانتهى المؤتمر بإنشاء أمانة عامة له مقرها مكة المكرمة وإنشاء هيئة متابعة لتنفيذ تلك القرارات .

ثالثا : المؤتمر الثالث : الذي انعقد في مكة المكرمة من ١٥-١٧ شعبان سنة ١٤٠١هـ/ ١٧-١٩ يونيو ١٩٨١م ، بحضور اثنين وثلاثين دولة ، وركز البحث فيه على أربعة موضوعات هي:حركة التضامن الإسلامي ومواجهة الإسلام للتيارات الفكرية المعاصرة ، والدعوة إلى الجهاد، وشئون الدعوة الإسلامية.

---

(١) مسيرة الخير على درب التضامن الإسلامي ، (مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٩هـ) ، ص٥٠.

وحول التضامن ركز المؤتمر على اتخاذ مكة أساساً لهذه القضية ، ودعا إلى وحدة القوانين الشرعية والاعتماد على **مصادر التشريع** مع التخلص في أقرب فرصة ممكنة من كل **القوانين الوضعية** المنافية للإسلام .

كما دعا إلى إنشاء السوق المشتركة تشجيعاً للتجارة الدولية الإسلامية، وهي تبني إنشاء صناعات إسلامية تعتمد على الدول الإسلامية التي تمولها، وعلى المواد الخام المتوفرة لها ، وكما أوصى بضرورة زيادة التعاون المالي بين الدول الإسلامية من خلال دعم البنك الإسلامي للتنمية لتوسيع خدماته ليتمكن من إصدار عملة موحدة ، مع إعطاء الأولوية للخبرات الفنية المسلمة للحد من الاعتماد على الخبرات غير المسلمة والعمالة الأجنبية .

ودعا إلى إعادة النظر في مناهج التعليم في مختلف مراحله لتتفق مع تعاليم الدين الحنيف مع العناية باللغة العربية الفصحى ودعا إلى بث روح التعاون بين الشباب بإقامة المعسكرات وتبادل الزيارات[(١)] .

وفي عهد الملك خالد شهد التضامن الإسلامي (تعزيزاً وتوطيداً وجهوداً عكست الشخصية المميزة له ، فلقد كان مسلماً تقياً زاهداً متواضعاً متمسكاً بتعاليم الدين الحنيف والتقاليد العربية الأصيلة) [(٢)] ، **فقد عقدت رابطة العالم الإسلامي عدة اجتماعات في عهد الملك خالد** ، كما شهدت المملكة عدة مؤتمرات، فمن ذلك:

المؤتمر السادس لوزراء الخارجية الإسلامي بجدة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥ م، وقد ختم الملك خالد كلمة الافتتاحية للمؤتمر بقوله: (أيها الأخوة الكرام: إنني لست في حاجة إلى أن أؤكد لكم أن المملكة العربية السعودية سوف لا تألو جهداً بإذن الله في سبيل العمل على خدمة المسلمين وتوحيد كلمتهم وإعزاز شأنهم وسوف تبذل كل نفيس وغال في سبيل ذلك وفقكم الله وسدد خطاكم وأيدكم بنصر

---

(١) مجلة التضامن الإسلامي ، شهرية تصدر من وزارة الحج والأوقاف ، مكة المكرمة ، المحرم ١٤١٤هـ ؛ مسيرة الخير ، ص٤٩-٥١.

(٢) عبد المحسن بن سعد الداود : المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم (الرياض ، الهيئة العربية للكتاب، ١٤١٣هـ) ، ص٢٣٠.

من عنده {إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم}[1])[2].

مؤتمر رسالة المسجد بمكة المكرمة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

المؤتمر الإسلامي الإفريقي الأول: بنواكشوط عاصمة موريتانيا عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م[3].

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي **السابع** باسطنبول عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

الاجتماع الأول للجنة التنفيذية للمجلس الإفريقي للتنسيق الإسلامي في دكار/ السنغال عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م .

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي **الثامن** بطرابلس الغرب عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

المؤتمر الإسلامي لأمريكا الشمالية بمدينة نيوجرسي/ الولايات المتحدة عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م .

المؤتمر الإسلامي الأسيوي الأول بمدينة كراتشي/ باكستان عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي التاسع بداكار السنغال عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

المؤتمر الأول لوزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي العاشر بفاس عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

المؤتمر التمهيدي للصحافة الإسلامية في ليفكوشا/ قبرص ،عام ١٣٩٩هـ/١٩٨٠م .

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الحادي عشر في إسلام آباد عام ١٤٠٠

---

(١) سورة محمد : آية ٧.

(٢) وزارة الخارجية: منظمة المؤتمر الإسلامي، وثائق المؤتمرات، ص١١٣؛ الجهني: رجال ومواقف، ص٢٤٦.

(٣) وزارة الخارجية: نفس المرجع، ص١٦٩ـ ١٧٧.

هـ/١٩٨٠م[١].

المؤتمر الأول للإعلام الإسلامي العالمي بجاكرتا/ إندونسيا عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

الاجتماع الأول لهيئة المتابعة لمؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

الاجتماع الثاني لهيئة المتابعة لمؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بجدة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

الاجتماع الثاني لوزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

المؤتمر الثالث لوزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية للمجلس الإفريقي للتنسيق الإفريقي في دكار/السنغال عام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م .

الاجتماعات الموسعة للهيئة التأسيسية للمؤسسة الإسلامية العالمية للنشر والتوزيع والإنتاج الفني بمكة المكرمة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م[٢] .

وحيث إن التضامن السياسي لا بد أن يرتكز على قاعدة اقتصادية ضخمة، لذا فقد ساهمت المملكة في عهد الملك خالد في ذلك.

وأهم ما أسهمت فيه المملكة هو التوعية بأن أنماط التنمية الغربية الرأسمالية، وأنماط التنمية الشرقية الاشتراكية؛ لا تتناسب وظروف الدول العربية خاصة، والدول الإسلامية عامة، وذلك لاختلاف ظروف هذه الدول من مختلف الجوانب عن ظروف تنمية هذه البلدان غير المسلمة، فللمجتمعات الإسلامية عقيدتها وروابطها النفسية التي تأبى عليها التجاوب مع المذاهب البشرية المختلفة[٣]، ولها أسسها الخالدة التي تغنيها عن تلمس أسباب التنمية والتكامل لدى

---

(١) وزارة الخارجية: المرجع السابق، ص٢٣٣، ٢٤٤، ٣١١، ٣٢٣.

(٢) رابطة العالم الإسلامي ، ص ١١٩ ، ١٢٠ .

(٣) أيدلوجية التنمية: د. شوقي الفنجري، مقال مجلة الدارة، ص ٣٧.

غيرها من المذاهب الوضعية، فقادت المملكة هذا التوجه على المستويين العربي والإسلامي، حيث كان قرار **مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية** الذي عقد في المغرب في جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ/ مايو ١٩٧٩م، **بضرورة إقامة نظام إسلامي عالمي جديد** ينمي علاقات الدول الإسلامية التجارية والصناعية فيما بينها ويقلل من الحواجز الجمركية ويقضي على عقبات تنمية هذا التعاون.

ثم كان **المؤتمر العاشر لرؤساء الدول العربية** الذي عقد في تونس في محرم ١٤٠٠هـ/ديسمبر ١٩٧٩م، والذي أوصى بضرورة الإسراع في خطى التنمية الشاملة، وتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

ولقد انعقد في ١٦ ذي الحجة ١٣٩٩هـ/ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٧٩م، **مؤتمر القمة الحادي عشر**، والذي يعتبر بمثابة **أول مؤتمر قمة عربي اقتصادي**، بهدف الخروج بالدراسات والتوصيات الاقتصادية إلى نطاق العمل والتنفيذ، وفي ظل الفكر السائد بأن التنمية الاقتصادية والتكامل الاقتصادي، هو السبيل الفعال لتحرير فلسطين، وأن السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة.

ثم جاء مؤتمر **القمة الإسلامي الثالث** بمكة المكرمة ١٤٠١/٣/١٩هـ الموافق ١٩٨١/١/٢٥م، والذي اعتبر **أول مؤتمر قمة إسلامي اقتصادي**، بهدف إنشاء السوق الإسلامية المشتركة، كما تقدم(١).

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٨.

موقف الملك خالد من القضايا العالمية :

لقد وقفت المملكة إلى جانب نضال الشعوب العربية والإسلامية من أجل نيل استقلالها الوطني ، في المرحلة الأولى التي انطلق فيها هذا النضال عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ،وقيام منظمة الأمم المتحدة التي كانت المملكة من الدول المؤسسة لها ، واستضافت في تلك المرحلة عدداً من قادة حركات التحرير فيها ، وقدمت لهم الدعم المادي والمعنوي لتحقيق أمنياتهم واعتراف المجتمع الدولي بهم ، وتذليل العقبات التي اعترضت انضمامهم لمنظمة الأمم المتحدة ، ومساندتهم على صعيد القضايا التي تتعلق بوحدتهم الإقليمية ، والحفاظ على هويتهم الإسلامية ومن هذه القضايا :

أ- **مساندة شعب باكستان** عندما أعلن قادته عن قيام دولته المستقلة في أواخر ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

ب- **مساندة شعوب إندونيسيا وماليزيا** من أجل نيل استقلالها الوطني .

ج- **مساندة قادة سوريا ولبنان واليمن ودول الخليج العربية والدول العربية في شمال شرق أفريقيا** من أجل الحصول على استقلالها الوطني .

د- **وقوف المملكة على جانب شعب كشمير** في المطالبة بحقه في التمتع بحريته وممارسة حق تقرير المصير الذي أقرته الأمم المتحدة في العديد من قراراتها(١) .

قضية الصومال :

لقد سخرت حكومة الملك خالد جميع الإمكانيات من اتخاذ موقف جماعي عربي لوقف التدهور في الصومال وإيقاف العدوان الأثيوبي عليها(٢) .

كذلك دعا الملك خالد جامعة الدول العربية إلى الوقوف بجانب الصومال

---

(١) محمد بن فايز الشريف : السياسة الخارجية للمملكة في المجال الإسلامي، ص٢١ ،٢٢، وكثير من الكتب التي راجعتها تبحث في قضية كشمير عقب إعلان الجهاد عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وهي فترة خارجة عن نطاق البحث، ولم أجد مادة علمية يمكن الاعتماد عليها رغم مراسلتي المكتبات ومراكز البحوث والمنظمات وغيرها.

(٢) جريدة الأهرام ، ١٣٩٨/٣/١٢هـ الموافق ١٩٧٨/٢/١٩م .

في محنتها والاعتناء بها وتقديم المساعدة الفعالة والسريعة كواجب يحتمه الدين وتفرضه الاخوة العربية، وقال في رسالة بعثها إلى الأمين العام للجامعة العربية السيد / محمود رياض أن المملكة السعودية قد قامت من جانبها بمساعدة الصومال مادياً ومعنوياً(١) .

القضية الأفغانية :

تأتي هذه القضية في مقدمة القضايا الإسلامية التي تهم المملكة بعد قضية فلسطين والقدس الشريف ، حيث حظيت بجانب كبير من اهتماماتها ، وقدمت لها الدعم المادي والسياسي في جميع المحافل الدولية ، ومارست المملكة مهمة بارزة في صدور قرار المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في إسلام أباد عام ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م ، الذي تم بموجبه تعليق عضوية حكومة كابول في منظمة المؤتمر الإسلامي .

كما أسهمت المملكة في صدور العديد من القرارات الإسلامية الصادرة بشأن هذه القضية التي طالبت بانسحاب القوات الأجنبية الغازية لأفغانستان، وتمكين الشعب الأفغاني المسلم من اختيار نظامه السياسي بإرادته الحرة ، واستعادة هوية أفغانستان كدولة إسلامية غير منحازة(٢) .

فلم ينسَ العالم الإسلامي الملك خالد وقفته الشجاعة في استنكار الغزو السوفيتي لأرض أفغانستان الإسلامية سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، وفي الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته المملكة للمجاهدين الأفغان في سبيل كفاحهم العادل ضد القوى الإلحادية التي تريد أن تتسلل عن طريق أفغانستان إلى بلاد الإسلام في باكستان وإيران ودول الخليج .

وقد تمكن الملك خالد من كسب الرأي العام العالمي والإسلامي لتأييد قضية المجاهدين الأفغان على مختلف المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وقد توالت التبرعات السخية من المملكة حكومة وشعبا للمجاهدين الأفغان ، وقد مكنهم

---

(١) الأهرام ، ١٣٩٨/٣/١٥هـ الموافق ١٩٧٨/٢/٢٢م .

(٢) محمد فايز الشريف: السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في المجال الإسلامي ، ص ٢٢-٢٣ ؛ الصويغ : الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ، ص ١٥٠.

ذلك من الاستمرار في الصمود والتحدي لقوات الاحتلال السوفيتي والنيل منه وتكبيده خسائر فادحة في المعدات والرجال[١] .

هذا إضافة إلى **المساعدات الكبيرة** التي قدمتها المملكة في عهد الملك خالد **إلى اللاجئين الأفغان** في الباكستان من رعاية طبية وتبرعات نقدية وغذائية ورعاية اجتماعية للأرامل والأيتام وغير ذلك[٢].

*** قضية فلسطين :**

لقد كانت ولا تزال قضية فلسطين والقدس شغل المملكة الشاغل ابتداءً بالملك عبد العزيز والذي أولاها اهتمامه الشخصي، وعنايته الفائقة إلى جانب ما قامت له المملكة في مختلف عهود أبنائه من بعده، وقد جندت المملكة علاقاتها وإمكاناتها المادية والروحية مع جميع الدول الكبرى وغيرها للوصول بهذه القضية إلى النتيجة المرجوة، وهي حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية في تقرير المصير وإقامة دولته على ترابه الوطني.

ولقد شارك الملك خالد في عهد والده الملك عبد العزيز مشاركة فعَّالة في هذه القضية عندما رافق أخاه الملك فيصل لحضور مؤتمر "المائدة المستديرة" بلندن[٣] في ١٣٥٧/١٢/١٨هـ الموافق ١٩٣٩/٢/٧م، وذلك لمناقشة قضية فلسطين وشرح أبعادها وتحذير البريطانيين من استمرار الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وإن مساندة بعض الدول للصهاينة ربما أدى إلى قطع العلاقات بينها وبين الدول العربية.

وقد ساعدت هذه الزيارة على تعميق الدور القيادي للمملكة في نظر الملك خالد مما ساعده عندما تولى الحكم على أخذ زمام المبادرة لحل هذه القضية.

---

(١) مسيرة الخير على درب التضامن الإسلامي ، (مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٩هـ) ، ص٤٩.

(٢) وزارة المالية : جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٣٣، ٣٤.

(٣) أم القرى ، السنة ١٥، العدد ٧٤١، في ١٣٥٨/١/٥هـ الموافق ١٩٣٩/٢/٢٤م .

كما كانت للملك خالد في عهد والده مشاركة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى عندما رافق الملك فيصل إلى أمريكا[١] بدعوة من الرئيس الأمريكي روزفلت في عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، وكانت فرصته لشرح القضية الفلسطينية من وجهة نظر عربية إسلامية عملت على تأصيل إدراك الملك خالد لدور السياسة الخارجية في كسب الرأي العام مما ساعده لاحقاً على الاستمرار في مناصرة هذه القضية في المحافل الدولية وعبر قنواتها القانونية.

وعندما كان الملك خالد ولياً للعهد ونائباً للملك فيصل؛ ترأس جلسة لمجلس الوزراء، وقرر المجلس دفع مبلغ مائة ألف جنيه استرليني مساهمة من الحكومة في إعمار المسجد الأقصى[٢]، كما أعلن تعبئة الجيش السعودي للجهاد في فلسطين، وذلك بتاريخ ١٣٨٩/٦/٢٣هـ الموافق ١٩٦٩/٩/٥م،[٣] وذلك إحساساً منه بأهمية مساندة الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم لعدالة قضيتهم.

الملك خالد والقضية الفلسطينية:

اجتمع الملك **خالد بن عبد العزيز** بعد مبايعته ملكاً على المملكة العربية السعودية في ١٣٩٥/٣/١٣هـ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٥م، بوفود الدول العربية والأجنبية التي جاءت مؤكدة لبيعته ومن ضمنها قادة المقاومة الفلسطينية حيث اجتمع بهم يوم الاثنين ١٩٧٥/٣/١٩م الموافق ١٣٧٥/٣/٣١هـ، وأكد لهم استمرار سياسة المملكة العربية السعودية في دعم المقاومة الفلسطينية والوقوف في وجه الصهيونية[٤]، وهذا الاجتماع والتأكيد ما هو إلا إصرار ومتابعة من أبناء مؤسس الدولة الملك عبد العزيز على مناصرة القضية الفلسطينية وعودة الحق المغتصب إلى أهله.

كما أولى الملك **خالد بن عبد العزيز** القضية الفلسطينية اهتمامه منذ بداية عهده ففي أول بيان سياسي بعد مبايعته ملكاً على المملكة العربية السعودية بتاريخ

---

(١) أم القرى ، السنة ٢٠، العدد ٩٨٠، ١٣٦٢/١٠/٩هـ الموافق ١٩٤٣/١٠/٨م.

(٢) أم القرى، العدد ٢٠٦٤ في ١٣٨٤/١١/٢٤هـ الموافق ١٩٦٥/٣/٢٧م.

(٣) أم القرى، العدد ٢٢٨٧ في ١٣٨٩/٦/٢٣هـ الموافق ١٩٦٩/٩/٥م.

(٤) الرياض: السنة ١١/ العدد ٢٢٩٧، ١٣٩٥/٣/٢٥هـ الموافق ١٩٧٥/٤/٦م.

١٣٩٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٧٥/٤/١م [1] وضح السياسة الداخلية للدولة وركائز السياسة الخارجية وتطرق إلى القضية الفلسطينية فذكر إنه : (من خلال التضامن الإسلامي ووحدة الصف العربي تنطلق جهود المملكة لإعادة الحق المسلوب لشعب فلسطيني واستعادة الأرض العربية المحتلة وتجنيد كل الطاقات المادية والبشرية لإعادة الحق المغضوب،ونعتمد في ذلك بعد الله على عدالة قضيتنا وإيمان الشعب السعودي بها، وحل قضية فلسطين يبدأ من نقطة جوهرية وأساسية هي تخليص القدس العربية المسلمة من براثن الصهيونية وعودتها كما كانت ترفرف عليها راية الإيمان).

وهذا البيان الواضح لسياسة الدولة تجاه القضية الفلسطينية يؤكد على عزم وإصرار حكومة المملكة العربية السعودية على مناصرة هذه القضية لعدالتها ولأهميتها في نشر السلام في المنطقة العربية.

وفي زيارة السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٣٩٥/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٧٥/٤/٧م، اجتمع بالملك خالد بن عبد العزيز وتناقشا في القضية الفلسطينية وأدلى السيد "أبو هشام" ممثل حركة فتح في المملكة العربية السعودية بتصريح لوكالة الأنباء السعودية "واس" قال فيه: (أكد الملك خالد وولي عهده على استمرار دعم الثورة الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني في إقامة سلطته الوطنية واستعادة حقوقه المشروعة)[2].

وهكذا حرصت القيادة السعودية لحكومة الملك خالد بن عبد العزيز منذ الأيام الأولى لعهده على التأكيد والإصرار على مساندة القضية الفلسطينية فهي هاجس الأمة الإسلامية ومناصرتها التزاماً لجميع المسئولين في المملكة وعلى رأسهم الملك وولي عهده.

وعندما اشتد الخلاف بين الاخوة الفلسطينيين واللبنانيين أعلن الديوان الملكي ما يلي: (نناشد الفلسطينيين واللبنانيين التذرع بالصبر ووضع حد

---

(١) الرياض: السنة ١١/ العدد ٢٢٩٢ ، ١٣٩٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٧٥/٤/١م.

(٢) الرياض: السنة ١١/ العدد ٢٢٩٨، ١٣٩٥/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٧٥/٤/٧م.

للاستفزازات والعودة إلى التعاون والوئام لاستعادة حقوقنا من الغاصب)[1].

وبذل الملك خالد جهود سعودية مكثفة لتطويق الأزمة في لبنان بين الفلسطينيين واللبنانيين وبعث برسالة للرئيس اللبناني وأسفرت الجهود عن وقف القتال بين الأطراف المتنازعة)[2].

وأثبت الملك خالد أنه **رجل الموقف السياسي الهادئ والرصين** فبالرغم من اشتعال الأزمة استطاع احتواؤها وتقريب وجهات النظر فالفرقة لا تفيد غير العدو الإسرائيلي المتربص بنا، والأمة الإسلامية في حاجة إلى ضبط الأعصاب والهدوء.

والملك خالد بما عرف عنه من قدرة على لَّم الشمل استطاع أن يثبت في هذا الموقف قدراته السياسية الحكيمة.

واستمر الملك خالد في حشد الطاقات العربية لمصلحة أهداف الأمة العربية وقضاياها المصيرية.

فقد تمت بمبادرته عقد قمة ثلاثية في الرياض لوضع استراتيجية موحدة للسلام أو الحرب على إسرائيل[3].

وبتاريخ ١١/٤/١٣٩٥هـ الموافق ١٢/٤/١٩٧٥م اجتمع الملك خالد والرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الأسد ، لبحث ملامح التحرك العربي ولترسيخ التضامن بين الدول العربية وتنقية الأجواء سعياً لإيجاد جبهة عربية موحدة ضد العدو الإسرائيلي[4].

وأشاد مبعوث الرئيس الفلسطيني الأستاذ "هاني الحسن" بالدور السعودي في تقريب وجهات النظر العربية ورعاية قضايا الأمة الإسلامية ودعم حركة النضال الفلسطيني[5].

---

(١) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠٠٧، ٥/٤/١٣٩٥هـ الموافق ١٦/٤/١٩٧٥م.

(٢) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠٠٨، ٦/٤/١٣٩٥هـ الموافق ١٧/٤/١٩٧٥م.

(٣) الرياض: السنة ١١/ العدد٣٠١٢، ١٠/٤/١٣٩٥هـ الموافق ١١/٤/١٩٧٥م.

(٤) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠١٣، ١١/٤/١٣٩٥هـ الموافق ١٢/٤/١٩٧٥م.

(٥) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠١٤، ١٢/٤/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/٤/١٩٧٥م.

كما عهد الملك **خالد** بن عبد العزيز إلى وزير خارجيته/ **سعود الفيصل** بنقل وجهة النظر السعودية تجاه القضية الفلسطينية لأمريكا وفي مقابلة للوزير مع صحيفة "واشنطن بوست" أذاعها راديو "صوت أمريكا" بتاريخ ١٣٩٥/٤/١٤هـ الموافق ١٩٧٥/٤/٢٧م ونقلتها جريدة الرياض[١]، صرح قائلاً: (القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وإنه يجب معالجتها إذا ما أريد إحلال السلام في المنطقة، وأنه لا بد من القيام بتحرك أخر للسلام في الشرق الأوسط ، وإن حالة اللاحرب واللاسلم لا يمكن قبولها ،وإن المملكة لا تعارض استئناف مؤتمر جنيف شريطة ألا يتحول إلى شكل من أشكال المجابه والاستقطاب، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى وضع خطير).

فالملك خالد جند كافة طاقات الدولة للعمل على نصرة القضية الفلسطينية على الساحة العربية والإسلامية والدولية وبالذات في أمريكا لما لها من ثقل سياسي تستطيع به القيام بدور في صنع السلام في المنطقة.

وأثبت الملك **خالد بن عبد العزيز** أن الصراحة والإصرار على الحق والثبات عليه هو أساس حل القضية الفلسطينية فقد نشرت جريدة الرياض نقلاً عن المقابلة التي أجراها "ديفيد هولدن" لصحيفة "الصنداي تايمز" بتاريخ ١٣٩٥/٤/٣٠ هـ الموافق ١٩٧٥/٥/١١م، قول الملك خالد: (إنه ما دامت إسرائيل ماضية في غيها وغطرستها وغير آبهة لقرارات الأمم المتحدة ومتجاهلة للرأي العام العالمي فإن احتمالات التسوية السلمية تبدو بعيدة المنال).

ودعا الملك خالد منظمة الأمم المتحدة إلى فرض العقوبات الواردة في ميثاقها على إسرائيل وإلى وقف جميع المساعدات من كافة دول العالم لها لعدم انصياعها لقرارات المنظمة الدولية ، وأن على الولايات المتحدة وأن تعيد تقييم سياستها في الشرق الأوسط وأن تختار بين مصلحتها مع العرب أو مع إسرائيل.

وتحدث الملك خالد عن القدس ، فأكد أن سياسة المملكة كما كانت وهي: (التأكيد على عودة القدس إلى السيادة العربية)[٢].

---

(١) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠١٧، ١٣٩٥/٤/١٥هـ الموافق ١٩٧٥/٤/٢٦م.

(٢) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠٣١، ١٣٩٥/٥/١هـ الموافق ١٩٧٥/٥/١٢م.

ووضح الملك أن مؤتمر جنيف هو الأمل الأخير للسلام في المنطقة.

هذه الصراحة والقوة في الدفاع عن الحق وإظهار الحقائق صفات التزم بها الملك خالد في تعامله السياسي مما جعل المملكة تتميز بمصداقية عالية واحترام وتقدير بين دول العالم.

وأعلن الملك خالد في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" ونقلتها جريدة عكاظ قائلاً: "إن جهود السلام التي تبذلها أمريكا في الشرق الأوسط ستقرر نتيجتها **قيام حرب جديدة** في المنطقة أو **فرض حظر بترولي** آخر من عدمهما).

وأضاف قائلاً : (إن العرب يؤيدون جهود السلام المبذولة ويضعون أمامها فرص النجاح ولن يحاربوا إلا إذا شعروا بأن الولايات المتحدة قد تخلت عن تأكيداتها ببذل الجهود لحل يقوم على إقرار السلام).

وأكد الملك خالد التزام المملكة بتأييد الكفاح العادل للشعب الفلسطيني من أجل إقرار حقوقه العادلة واستمرار وتقديم العون للسلطة الوطنية الفلسطينية [(١)].

وحرص الملك خالد على متابعة حل النزاع بين اللبنانيين والفلسطينيين فأصدر تعليماته إلى سفير المملكة في لبنان في ١٣٩٥/٥/١٥هـ الموافق ١٩٧٥/٦/٢٤م على ضرورة الحرص على أمن لبنان الشقيق والعمل على تعميق الاخوة اللبنانية الفلسطينية[(٢)].

فالحرص نابع على وحدة الصف العربي حتى تتكاتف الجهود لمحاربة عدو الأمة وعودة الأراضي المغتصبة لأصحابها الشرعيين.

وقد أعرب وزير خارجية لبنان في أثناء زيارته للمملكة في ١٣٩٥/٥/٢٨ هـ الموافق ١٩٧٥/٧/٧م عن الامتنان الأسمى للمملكة على الدور التي قامت به لتأمين التهدئة في لبنان ومساعدتها[(٣)].

---

(١) عكاظ، السنة ١١، العدد ٣٢٨٤، ١٣٩٥/٥/١٥هـ الموافق ١٩٧٥/٥/٢٦م؛ الندوة: السنة ١٧ عدد ٤٩٣٥ ، نفس التاريخ.

(٢) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠٧٦، ١٣٩٥/٥/١٦هـ الموافق ١٩٧٥/٥/٢٧م.

(٣) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣٠٨٧، ١٣٩٥/٥/٢٩هـ الموافق ١٩٧٥/٧/٨م.

وفي إطار الاهتمام بالقضية الفلسطينية من خلال قنوات العمل الإسلامي تأسست "لجنة القدس" عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م بتوجيه من المؤتمر السادس لوزراء الخارجية الإسلامي المنعقد في جدة برئاسة وزير خارجية المملكة صاحب السمو الملكي "سعود الفيصل" في الفترة من ٣ــ٦ /٧/١٣٩٥هـ الموافق ١٢ــ ١٥/٧/١٩٧٥م، لتكون لجنة دائمة لمتابعة قضية القدس وتعمل على تنفيذ قرارات المنظمة وتتابع تنفيذ قرارات الهيئات الدولية الأخرى المؤيدة للحق الفلسطيني وخوّل المؤتمر اللجنة تقديم ما تراه من توصيات للدول الأعضاء[١].

وفي تصريح لوكالة الأنباء السعودية "واس" شدد الملك خالد على الأهمية البالغة لانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية وعودة السيادة العربية للقدس وتأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد له[٢].

كما إن مجلس الوزراء خصص جلسة كاملة لاستعراض الأوضاع الخطيرة في لبنان بناء على توجيهات الملك خالد الذي صرح قائلاً : (المملكة تراقب باهتمام وقلق بالغين تطويق مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتؤيد وحدة لبنان وعروبته وسلامته..)[٣].

ولقي اهتمام الملك خالد صدى طيباً لدى الأطراف المتنازعة ، فصرح الرئيس الفلسطيني عرفات قائلاً: (لا بد أن أذكر الوقفة الشجاعة التي وقفتها المملكة مع الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في الأحداث الأخيرة في لبنان والدعم الذي قدمته للثورة في أدق وأخطر الأوقات)[٤].

وفي مقابلة للملك خالد مع الأستاذ رياض طه نقيب الصحفيين اللبنانيين صرح الملك خالد بأن : (المملكة تحرص على مصلحة اللبنانيين والفلسطينيين لما

---

(١) وزارة الخارجية: منظمة المؤتمر الإسلامي : وثائق مؤتمرات المنظمة من عام ١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٢هـ، ص١١٥.

(٢) الرياض: السنة ١١/ العدد ٣١١١، ٢٧/٧/١٣٩٥هـ الموافق ٥/٨/١٩٧٥م.

(٣) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٣٤، ١٣/١/١٣٩٦هـ الموافق ١٤/١/١٩٧٦م.

(٤) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٨٠، ٨/٣/١٣٩٦هـ الموافق ٨/٣/١٩٧٦م.

فيه الخير للجميع)[1].

وفي مقابلة للملك خالد مع جريدة "اطلاعات" الإيرانية في شهر جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ الموافق مايو ١٩٧٦م أثناء زيارته لإيران قال: (إن المملكة العربية السعودية تعمل ـ كما تعلمون ـ جادة مخلصة وبكل إمكاناتها وطاقاتها لنصرة الحق العربي الإسلامي في فلسطين، ولتحرير مدينة القدس، وهي لا تدخر في ذلك وسعاً ولن تدخر، ونحن في المملكة العربية السعودية نتطلع إلى مؤازرة الدول الإسلامية الأخرى، **لأن ثالث الحرمين الشريفين إنما هو حق من حقوق الأمة الإسلامية** ويجب أن تغار عليه ويعمل لاستخلاصه من براثن الصهيونية)[2].

واستمر العمل الدبلوماسي لتأييد قضية فلسطين، فبرز هذا الاهتمام من خلال **البيان السعودي المصري** المشترك حول زيارة الملك خالد إلى مصر بدعوة من الرئيس أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية في الفترة من ١/١١/١٣٩٦هـ إلى ٧/١١/١٣٩٦هـ الموافق ٢٤/١٠/١٩٧٦م إلى ٣٠/١٠/١٩٧٦م، والذي كان من مقرراته تأكيد القائدان العربيان على ضرورة تضافر الجهود العربية العظيمة في هذه المرحلة من المسيرة العربية ووحدة الصف العربي، وتعبئة كافة الطاقات العربية لمواجهة أي محاولات لتجميد القضية، ...، كما أكد الزعيمان على دعم منظمة التحرير الفلسطينية، ...، كما أكدا على شجبهما لكافة الإجراءات التي تتخذها إسرائيل في الأرض المحتلة العربية والتي تتعارض مع القيم الإنسانية والمعتقدات الدينية المقدسة، وأكدا على استمرار الجهاد في سبيل عودة القدس الشريف إلى السيادة العربية ..)[3].

وفي بيان مهم من الديوان الملكي قال الملك خالد : (المملكة لا يمكنها السكوت على ما يتعرض لها الجرحى والنساء والأطفال والشيوخ في مخيم تل الزعتر، وإننا نناشد جميع الأطراف المعنية إيقاف هذا النزيف الدموي والنظر إلى إنقاذ الجرحى والمصابين من الناحية الإنسانية ، وترك الأحقاد جانباً رحمة بهؤلاء

---

(١) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٣٠٦، ٨/٤/١٣٩٦هـ الموافق ٧/٤/١٩٧٦م.

(٢) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٤٤٥، ٢٤/٥/١٣٩٦هـ الموافق ٢٣/٥/١٩٧٦م.

(٣) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٤٧١، ١/١١/١٣٩٦هـ الموافق ٢٤/١٠/١٩٧٦م.

المرضى والضعفاء والدعوة إلى وقف القتال وحل المشاكل لمنع تطور الموقف)[1].

وواصل الملك خالد جهوده لخدمة القضية الفلسطينية فأوفد وزير خارجيته سعود الفيصل لنقل وجهة نظره إلى أمريكا لتقوم بدورها تجاه القضية، فجاء تصريح وزير الخارجية سعود الفيصل قائلاً: " المملكة تؤمن بالتعاون، والمقاطعة العربية للعدو الإسرائيلي ستستمر، وأي تشجيع أمريكي ضد المقاطعة سيكون له تأثير ضار على التبادل التجاري"[2].

إن التزام المملكة العربية السعودية بالقضية الفلسطينية يقوم بدور مهم في تحديد علاقاتها مع الدول الأخرى، وهذا الاستقلال هو ما يميز السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية[3].

وتقديراً لجهود الملك خالد المكثفة وما نتج عنها من تقريب وجهات النظر والتوصل إلى حل الأزمة بين اللبنانيين والفلسطينيين بعث الرئيس اللبناني "بيير الجميل" في رسالة للملك خالد قائلاً: (ثقوا أن شعب لبنان لن ينسى أبداً ما زرعته يداكم من بذور الخير في أرضه الطيبة)، ورد عليه الملك خالد قائلاً: (ما قمنا به نحو لبنان يقتضيه الواجب)[4].

وهكذا بكل تواضع وحسن خلق اعتبر الملك خالد حل مشاكل الأمة الإسلامية واجباً يتحمله ويلتزم به، لأن المملكة رائدة التضامن وتسعى إليه بكل طاقاتها للوقوف صفاً واحداً في وجه العدو الصهيوني.

وشهدت المملكة العربية السعودية تحركاً سعودياً واسعاً للقضية الفلسطينية بتوجيهات من الملك خالد حيث سافر الأمير فهد ولي العهد إلى أمريكا وعدد من الدول الأوروبية وغادر وزير الخارجية سعود الفيصل إلى مصر ثم سوريا ثم

---

(١) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٤٠٥، ١٣٩٦/٨/٥هـ الموافق ١٩٧٦/٨/١م.

(٢) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٤٥٠، ١٣٩٦/١٠/٦هـ الموافق ١٩٧٦/٩/٢٩م.

(٣) عبد الله القباع: المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، ص ١٣١.

(٤) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٥٠٠، ١٣٩٦/١٢/١٧هـ الموافق ١٩٧٦/١٢/٨م.

العراق، وذلك لتجنيب المنطقة العربية أحداث خطيرة متوقعة[١].

وعندما قامت إسرائيل عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م باحتلال جنوب لبنان وانتهاك الحقوق والسيادة اللبنانية وقف الملك **خالد** في وجه هذا الاحتلال بكل صلابة وأصدر الديوان الملكي بياناً باستنكار العدوان وضرورة احترام القوانين الدولية، وطالب الملك خالد الرئيس الأمريكي "كارتر" وقف العدوان الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية واحترام سيادة الدول على أراضيها[٢]، وواصل الملك خالد مساعيه الحميدة فبعث ببرقيتين للرئيس اللبناني "سركيس" و "ياسر عرفات" رئيس المنظمة التحرير الفلسطينية بتأييد المملكة العربية السعودية الكامل لهما واستنكار العدوان الإسرائيلي الغاشم على الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية[٣].

وعندما زار الملك خالد فرنسا، وكانت القضية الفلسطينية على رأس المحادثات بين الجانبين، **أوضح الجانب السعودي أن** القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأن السلام العادل المرغوب إقراره في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقريره مصيره وإنشاء دولته.

وكانت زيارة الملك خالد لفرنسا ذات أبعاد دولية وعربية ووطنية تستهدف تحقيق السلام والاستقرار في العالم واستعادة الأراضي العربية المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني [٤].

وبعد أن عقدت مصر مع إسرائيل اتفاقية "كامب ديفيد" عام ١٣٩٩هـ/ أعلن الملك خالد بن عبد العزيز رفض هذه المعاهدة الثنائية وأكد على أن الأمن والاستقرار والسلام لن يكون إلا بإعطاء الشعب الفلسطيني حقه المشروع في

---

(١) البلاد، العدد ٥٥٥٦، ١٣٩٧/٦/٢٠، الموافق ١٩٧٧/٦/٧م.

(٢) أم القرى ، السنة ٥٥، العدد ٢٧١٦، ١٣٩٨/٤/٨هـ الموافق ١٩٧٨/٣/١٧م.

(٣) أم القرى ، السنة ٥٥، العدد ٢٧١٧، ١٣٩٨/٤/١٥هـ الموافق ١٩٧٨/٣/٢٤م.

(٤) الندوة، السنة ٢٠، العدد ٥٨٥٦، ١٣٩٨/٦/٢٢، الموافق ١٩٧٨/٥/٣٠م؛ أم القرى العدد ٢٧٢٧ في ١٣٩٨/٦/٢٦هـ الموافق ١٩٨٧/٦/٢م.

تقرير مصيره بنفسه وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف[١].

وصرح الملك خالد بن عبد العزيز قائلاً : (إن المقاطعة العربية لمصر حققت الهدف المطلوب بها، وقد توقعنا الحملات المغرضة من الصهيونية العالمية لرفضنا هذه المقاطعة)[٢].

وأثبت الملك خالد إن الأمة الإسلامية جسد واحد لا يتجزأ وأن أي حق للقضية الفلسطينية لن يكون إلا باجتماع الرأي ولا قبول للآراء المنفردة.

وبعث الملك خالد بخطاب إلى المؤتمر الدولي في لشبونة، الذي عقد للتضامن مع الشعب العربي والقضية الفلسطينية وقرأ الخطاب الشيخ/ ناصر المنقور سفير المملكة في مدريد وأعلن في خطابه عن تقديره للحكومة البرتغالية لاحتوائها هذا المؤتمر وأكد إن أي تسوية لا تعيد القدس مرفوضة وإن سياسة إسرائيل التوسعية تهدد السلام العالمي وأضاف: (إن السلام لن يتحقق إلا بالاعتراف والقبول بجميع العناصر الرئيسية وضرورة اشتراك الشعب الفلسطيني الذي يعد منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي في تقرير مصيره على أرضه ووطنه).

وقد قوبلت كلمة الملك خالد بالتصفيق عدة مرات من الوفود المشاركة ولقد شارك في المؤتمر (٦٠٠) وفد يمثل غالبية دول العالم ومنظماته ومؤسساته القانونية ومثلت فيه بصورة خاصة "الأحزاب الأوروبية" و"لجنة الثلاثة والعشرين" المكلفة من قبل الأمم المتحدة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

وقد التقى السيد ياسر عرفات لأول مرة بالجماهير الأوروبية ويعتبر المؤتمر مظاهرة عالمية لنصرة القضية الفلسطينية[٣].

وأظهر الملك خالد قوة عزيمته وتصميمه على جمع كلمة المسلمين ووقوفهم صفاً واحداً أمام العدو الصهيوني عندما دعي إلى عقد مؤتمر القمة

---

(١) أم القرى ،العدد ٢٧٦٥، ١٣٩٩/٤/٢٥هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٢٢م.

(٢) أم القرى ، العدد ٢٧٨٠، ١٢/٨/ ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٧/٦م.

(٣) الرياض، العدد ٤٣٧١، ١٣٩٩/١٢/١٧هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٧م.

الإسلامي الثالث بمكة المكرمة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وكانت مناسبة رائعة اجتمع فيها قادة الأمة الإسلامية مما عزَّز روح العمل الجماعي للتآزر والتعاون أمام المخططات المعادية للسلام.

وفي تصريح للملك خالد بن عبد العزيز أثناء اجتماعات مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بمكة ١٤٠١هـ/١٩٨١م لوكالة الأنباء السعودية "واس" قال: (إن قيام الصهيونية العالمية باحتلال فلسطين تعد على الأمة الإسلامية وانتهاك لحرمتها ومقدساتها ومواجهة مخططاتها مسئولية جميع الدول والشعوب الإسلامية وهي مطالبة بمخطط إسلامي مشترك لموجهة إبعاد الخطر الصهيوني بجهد موحد يتجاوز كل الخلافات لتحقيق المطالب المشروعة للأمة الإسلامية وزوال الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وعودة القدس للسيادة العربية)(١).

وفي حديث مع وكالة الأنباء السعودية صرح قائلاً: (لقد تمكنت الصهيونية العالمية في غفلة من المسلمين وضعفهم من احتلال فلسطين وأجزاء من دول عربية إسلامية مجاورة لها، وقد جرى ذلك تحت سمع العالم وبصره، إن هذا التعدي على الأمة الإسلامية والانتهاك لحرماتها ومقدساتها هو تحد لكل خلق وتنكر لكل الأعراف والقوانين وانتهاك لكل المواثيق والعهود الدولية، **وإن تحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف هي قضية الإسلام والمسلمين الأولى،** وإننا نعتقد **أن مواجهة المخططات الصهيونية في فلسطين مسؤولية جميع الدول والشعوب الإسلامية)(٢).**

وكانت قضية القدس على رأس المناقشات الدائرة ، فكان مما ورد في خطابه بالجلسة الختامية للمؤتمر: (إن التضامن الإسلامي الإطار الأمثل لمسيرة العمل الإسلامي لحل مشاكلنا والوصول لأهدافنا وإقرار مكانتنا بالمجتمع الدولي وتحرير القدس واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتحرير الأراضي

---

(١) أم القرى ، السنة ٥٨، العدد ٢٨٥٤، ١٤٠١/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٨١/١/٣٠م.

(٢) عكاظ، عدد ٥٣٥٦، ١٤٠١/٣/٢٢هـ الموافق ١٩٨١/١/٢٨م.

العربية المحتلة)[1] .

وفي إطار جهود الملك خالد الرامية إلى دعم القضية الفلسطينية والعمل على شرحها والوقوف إلى جانبها بعث برسالة إلى الرئيس الأمريكي "ريجان" أثناء انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الثالث، يناشده الوقوف في وجه إسرائيل واعتداءاتها، ودعم القضية الفلسطينية لعدالتها، كما بعث برسالة إلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تؤكد موقف المملكة الثابت والمؤيد للنضال العادل للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير[2].

ومما ورد في خطاب الملك خالد الجوابي للرئيس الأمريكي رونالد ريجان المؤرخ بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٤٠١هـ ، الموافق ٢٦ يناير ١٩٨١م، حيث أبلغ الرئيس ريجان ما يلي: ((**إن السلام الذي يمكن تحقيقه واستمراره في الشرق الأوسط إنما هو السلام العادل**، القائم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف، والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة والثابتة في أرضه ووطنه، بما في ذلك حقه في العودة إلى دياره ، وحقه في تقرير مصيره وجميع حقوقه الثابتة من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعترف ضمن أشياء أخرى بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني إن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث يرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع أن تؤدي دوراً مهماً في منع أسباب هذا العدوان ومن ثم تهيئة المناخ الملائم للوصول إلى سلام عادل وشامل يكفل أمن المنطقة ويضمن الحقوق لأصحابها)) [3] .

واستمر الملك خالد في مناصرة القضية الفلسطينية في المحافل الإسلامية فقد أكد في **مؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية الثاني بمكة المكرمة**

---

(١) أم القرى ، السنة ٥٨، العدد ٢٨٥٤، ١٤٠١/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٨١/١/٣٠م.

(٢) أم القرى ، العدد ٢٨٥٥، ٢٨٨٢، ١٤٠١/٤/٢هـ الموافق ١٩٧٩/٢/٦م؛ أبو علية ورفيق شاكر النتشة: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ)، ص ٤٢٠.

(٣)عبد الرحمن الحمودي : الدبلوماسية والمراسم السعودية ، ص٩٩١-٩٩٢ .

المنعقد عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م بقوله: (إن مرور الوقت على احتلال القدس لا يزدنا إلا قرباً منها وإننا عازمون على استرداها)[١].

وفي الجلسة الأولى لإعلان مجلس التعاون الخليجي في أبو ظبي في ٢١/ ١٤٠١/٧هـ الموافق ١٩٨١/٥/٢٥م، قال الملك خالد: ((إن المجلس تنظيم لحال الأسرة الواحدة ليكون تحركها تحركاً موحداً، لمواجهة الخطط الصهيونية العدوانية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني، وينطلق دور الأسرة الواحدة لمواجهة كافة خطط العدوان التي تستهدف الدول العربية من قبل إسرائيل)) [٢].

ومما يذكر في هذا الصدد أن المملكة وقفت طوداً شامخاً في وجه الصهيونية، حتى لقد تقدمت إسرائيل بشكوى لدى وزير الخارجية الأمريكية (ألكسندر هيج) أذاعته وكالات الأنباء، ونشر في جريدة عكاظ في ١٤٠١/١٠/٥ هـ الموافق ١٩٨١/٨/٥م ، وكان هذا الوزير منحازاً إلى إسرائيل، وتمادى في ذلك، ومع الضغط العادل من المملكة اضطر هذا الوزير إلى الاستقالة في ٨/١٣/ ١٤٠٢هـ ، الموافق ١٩٨٢/٦/٥م، نتيجة للموقف الحازم للمملكة تجاه القضية[٣].

وأخذ الملك خالد على عاتقه تذكير الأمة الإسلامية بالقضية الفلسطينية ومناصرتها وبالذات **في موسم الحج** ، حيث اللقاء السنوي مع حجاج بيت الله الحرام ، فقال في كلمته لهم: (إن قضية الصراع العربي الإسرائيلي هي قضيتنا الأولى ونتيجة لمسعانا الحثيث حظيت جهودنا بقناعة أصدقائنا وبتعاطف وتفهم خصومنا عدالة قضيتنا وأصبح المجتمع الدولي أكثر تفهماً بعدالة مطالب الشعب الفلسطيني في أن يعيش كريماً على أرضه في ظل دولة مستقلة)[٤].

كما كان الاهتمام بالقضية الفلسطينية استراتيجية ثابتة في عهد الملك خالد كانت أيضاً **محور اهتمام مسئولي الدول جميعهم من أمراء ووزراء** بدءاً من ولي

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٨١٢، ١٤٠١/٤/٢٧هـ الموافق ١٩٨١/٣/٣م.
(٢) المجلة العربية ، العدد ٥٦ ، رمضان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ؛ مبارك بن عمران ، موقف آل سعود من القضية الفلسطينية ، ص٧٦-٨٠.
(٣) عبد الفتاح أبو علية ورفيق شاكر النتشة: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، ص٤٢٠
(٤) أم القرى ، السنة ٥٨، العدد ٢٨٨٨، ١٤٠١/١٢/٢٥هـ الموافق ١٩٨١/١٠/٢٣م.

العهد والنائب الأول لمجلس الوزراء الأمير فهد بن عبد العزيز حيث كان الساعد الأيمن للملك خالد في توجهات الدولة لسياستها ، ولقد قام بدور كبير لمساندة القضية الفلسطينية وتمثل ذلك في تصريح أدلى به لصحيفة الجمهورية المصرية ونقلتها جريدة الرياض، حيث قال: (إننا نقف مع دول المواجهة بالدعم والقتال ، ولا أي مؤتمر بدون الفلسطينيين أصحاب القضية والمملكة تؤدي واجبها كاملاً لتأمين السلاح للحق العربي)(١).

وأكد **النائب الثاني لمجلس الوزراء الأمير عبد الله بن عبد العزيز** على تأييد حكومة المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية في مقابلة نشرتها جريدة السياسة الكويتية ونقلتها الرياض، قوله: (المملكة تضع كل إمكانياتها المادية والبشرية في خدمة القضية المشتركة قضية فلسطين)(٢).

وكذلك كان لتصريح **وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز** لصحيفة الأهرام ونقلته الرياض الأثر الأكبر في قضية فلسطين أثناء اجتماع وزراء الدفاع العرب في القاهرة حيث قال: (المملكة قضت شوطاً طويلاً في جذب التكنولوجيا وإقامة الصناعات الثقيلة وفلسطين قضية العرب الكبرى وتهم العالم الإسلامي والدول الحريصة على السلام والأمن الدولي)(٣).

كما كان **لوزير خارجية المملكة الأمير سعود الفيصل** الدور الفعَّال في عرض هذه القضية في المحافل الدولية حيث صرح لجريدة "النيويورك تايمز" ونقلتها الرياض، قائلاً: (أي مفاوضات للسلام في الشرق الأوسط يجب أن تتم بمشاركة الفلسطينيين)(٤).

وصرح **وزير البترول السعودي "أحمد زكي يماني"** في حديث مهم لجريدة "نيويورك تايمز" ونقلتها الرياض قوله: (لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية دون الرئيس ياسر عرفات وهدفنا يتمثل في استرداد الأراضي المحتلة وإقرار السلام

---

(١) الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٣٠٨، ١٣٩٦/٤/١١هـ الموافق ١٩٧٦/٤/١٠م.

(٢) الرياض، السنة ١١، العدد ٣١٩٤، ١٣٩٥/١١/١٥هـ الموافق ١٩٧٥/١١/١٨م.

(٣) الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٢٧٣، ١٣٩٦/٢/٢٩هـ الموافق ١٩٧٦/٢/٢٩م.

(٤) الرياض، السنة ١١، العدد ٣١٥٦، ١٣٩٥/٩/٢٢هـ الموافق ١٩٧٥/٩/٢٧م.

في الشرق الأوسط وإقامة دولة للفلسطينيين، ومشكلة البترول مرتبطة بالنزاع العربي الإسرائيلي والمشكلة الفلسطينية)[١].

وبتوجيهات من المملك خالد أصدرت وزارة الداخلية عدداً من القرارات التي تميز الفلسطينيين في المعاملة عن بقية الوافدين إلى المملكة ومن ذلك قرار نائب وزير الداخلية رقم ٢ س ٨٨١٧ في ١٣٩٩/٨/١٠هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٤م الموجه للجوازات والمتضمن عدم ترحيل الفلسطينيين ما لم يصدر أمر من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية بترحيلهم ، لأن ظروفهم تختلف عن الجنسيات الأخرى،وإشعار سموه إذا لزم الأمر عمن يستوجب ترحيله نظاماً منهم، كذلك تستثنى الوزارة الفلسطينيين من إجراءات نقل الكفالة عند انتهاء خدماتهم مع القطاع الحكومي ، ونقلها إلى القطاع الخاص عندما يكون الكفيل بحاجة إلى خدمات المنهي عقده[٢].

وتواصلاً مع اهتمام الملك خالد بالقضية الفلسطينية، فعندما عقد مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس بالمغرب عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، صرح الملك خالد لرجال الصحافة قائلاً: (إن مؤتمر قمة فاس مؤتمر تاريخي تتطلع إليه الأمة العربية بأم كبير وتترقب ما يتمخض عنه قراراته).

وأكمل قائلاً: إن علينا ضرورة العمل المستمر الدؤوب لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني وعلينا أن نتحمل مسئوليتنا كاملة أمام الله وأمام شعوبنا والمملكة لن تذخر وسعاً للعمل بكل جد لجمع الكلمة ووحدة الصف وعلينا جميعاً كأمة عربية أن تدرك أن مدى نجاحنا مرهون بمدى التزامنا بمنهج الله وثباتنا على قيمنا ومبادئنا العربية الأصيلة)[٣] .

وحرص الملك خالد على مشاركته الفاعلة في هذا المؤتمر الذي يعقد في وقت عصيب اشتدت فيه الأزمة الفلسطينيةِ وتعرض الفلسطينيين لأبشع

---

(١) الرياض، السنة ١١، العدد ٣١٤٦، ١٣٩٥/٩/١٠هـ الموافق ١٩٧٥/٩/١٥م.

(٢) أحمد العتيبي: السعوديون ودورهم في قضية فلسطين (الطبعة الأولى، الرياض، وكالة الفرزدق للدعاية والإعلان، ١٤١٤هـ)، ص١٣٥.

(٣) أم القرى ، السنة ٥٩، العدد ٢٨٩٣، ١٤٠٢/٢/١هـ الموافق ١٩٨١/١١/٢٧م.

الاعتداءات، فكانت مبادرته بصياغة مشروع للسلام في المنطقة العربية وسمي بـ " مشروع الأمير فهد"[1] ليقدم موقفاً عربياً موحداً يعمل على الحفاظ على التضامن العربي والوصول إلى سلام عادل وشامل يحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس)

وقد لاقى هذا المشروع استجابة وتأييد من قبل الدول العربية والإسلامية والأجنبية [2] وبالذات من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من خلال مباحثاته مع الملك خالد بالرياض[3] ، ويتكون المشروع من ثمانية مبادئ وثلاثة شروط، وهي:

١- **انسحاب إسرائيل** من جميع الأراضي العربية التي احتلت عام ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧م بما فيها القدس العربية .

٢- **إزالة المستعمرات التي** أقامتها إسرائيل بعد عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

٣- **ضمان حرية العبادة** وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة .

٤- **تأكيد حق الشعب الفلسطيني** في العودة ، وتعويض من لا يرغب في العودة .

٥- **تخضع الضفة الغربية** وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة لمدة لا تزيد عن بضعة أشهر .

٦- **قيام الدولة الفلسطينية** وعاصمتها القدس .

٧- **تأكيد حق دول المنطقة** في العيش بسلام .

---

(١) أم القرى ، العدد ٢٨٩٤، ١٤٠٢/٢/٨هـ الموافق ١٩٨١/١٢/٤م.

(٢) أم القرى ، العدد (٢٨٩١، ٢٨٩٢، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩، ٢٩١١، ٢٩١٦، ٢٩٢٦)، ١/١٧/ ١٤٠٢هـ ، ١٤٠٢/٢/١هـ، ١٤٠٢/٥/١٧هـ، ١٤٠٢/٥/٢٤هـ، ١٤٠٢/٦/٨هـ، ٧/١٤/ ١٤٠٢هـ، ١٤٠٢/٩/٢٥هـ، الموافق ١٠/١٣، ١١/٢٧، ٣/١٢، ٣/١٩، ٤/٢، ٥/١٠، ١٦/ ١٩٨٢/٧م.

(٣) أم القرى ، العدد ٢٨٩٣، ١٤٠٢/٢/١هـ الموافق ١٩٨١/١١/٢٧م.

٨- **تقوم الأمم المتحدة أو بعض الدول الأعضاء** فيها بضمان تنفيذ تلك المبادئ .

ولتحقيق هذه المبادئ جاءت المبادرة بثلاث شروط :

١- **وقف الدعم الأمريكي** اللامحدود للعدو الإسرائيلي .

٢- **وضع حد** للغطرسة الإسرائيلية .

٣- **التسليم بأن الرقم الفلسطيني** هو الرقم الأساسي في المعادلة الشرق أوسطية(١) .

وقد جاءت هذه المبادرة خصوصاً بعدما أصبحت مشروعاً عربياً للسلام وذلك بموافقة الدول العربية عليها في فاس ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ولتقدم موقفاً عربياً موحداً من شروط التسوية مما يجعل فرص الحفاظ على التضامن العربي والحصول على الحقوق العربية أفضل ، كما أنها جاءت لتقدم بديلاً عربياً إيجابياً للاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية بعد حرب ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م القائمة على فكرة التسوية الجزئية (من حيث الأطراف : التسوية مع كل طرف عربي على حدة ، من حيث القضايا : التسوية وفق جدول زمني) ، والتي نتجت عنها **التسوية المصرية الإسرائيلية** في "كامب ديفيد" فقد انتقلت بالعرب من موقفهم السلبي إلى المتمثل في مجرد رفض هذه الطريقة والتسوية التي نتجت عنها إلى موقف إيجابي يتمثل في تقديم الحد الأدنى من الشروط العربية المقبولة في أي اتفاقية سلام ، والمتركزة على حل شامل ليضمن انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، بما فيها القدس العربية ، وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس(٢) .

ولما اشتدت هجمات إسرائيل على الفلسطينيين في لبنان وتوالت اعتداءها الشرسة وقف الملك خالد كالطود الشامخ وألقى بنداء عاجل إلى المجتمع الدولي

---

(١) عبد العزيز بن حسين الصويغ : الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ، (الرياض ، مطابع الشرق الأوسط، ١٤١٤هـ) ، ص ٢٥٩.

(٢) السياسة الخارجية ، مرجع سابق، ٢٢١ ، ٢٢٦ .

والأمة الإسلامية قال فيه: (إسرائيل لا تكف عن الاعتداء على الشعب الفلسطيني والممارسات الاستعمارية والاستيطانية للأراضي التي احتلتها بالقوة لتفريغها من سكانها الشرعيين وضم مناطق عربية أخرى ونقل الخراب للبلاد المجاورة والعبث بالمقدسات الروحية بالقدس واتخاذها عاصمة لها وضم الجولان وممارسة الإرهاب للفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة ، فباسم مؤتمر القمة أناشد المجتمع الدولي اتخاذ الإجراءات الحاسمة لوضع حد للممارسات الإرهابية لما تنطوي عليه من مخاطر ونقض للمبادئ الدولية القانونية وانتهاك للقيم الإنسانية وأهيب بالأمة الإسلامية التضامن مع الأخوة الفلسطينيين بالأراضي المحتلة وتمكين العاملين بالدوائر الرسمية والقطاعات العامة والخاصة من التوقف عن العمل ليوم كامل تعبيراً عن مؤازرتهم لهم)[١] .

وأعرب الملك خالد عن ارتياحه للشعور الصادق الذي عبر عنه الشعب السعودي وشعوب الأمة العربية والإسلامية لمؤازرة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة[٢] .

وفي جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله نقل إلى المجلس تأثر واهتمام الملك خالد بالأحداث المؤلمة التي شهدتها مدينة القدس نتيجة لسياسة القهر الصهيوني ضد المواطنين العرب ومقدساتهم وأن على الأمة الإسلامية التضامن والتكاتف لنصرة القضية الفلسطينية ومؤازرة الشعب الفلسطيني الذي يناضل الاحتلال الغاشم [٣] .

ودعا المواطنين والمقيمين بالمملكة للتبرع لدعم المجاهدين الفلسطينيين بما تجود به أنفسهم ، للصمود أمام تحديات العدو الصهيوني السافرة، والتي تمثلت في قتل المدنيين الأبرياء وتشريدهم وسلب ممتلكاتهم وقد تم تحديد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية بالإضافة إلى مقر الإمارات لقبول التبرعات ، **وفي أعقاب ذلك استقبل الملك خالد بن عبد العزيز** الجالية الفلسطينية بالرياض ، يتقدمهم السيد

---

(١) أم القرى ، السنة ٥٩، العدد ٢٩١٣، ١٤٠٢/٦/٢٢هـ الموافق ١٩٨٢/٤/١٦م.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

رفيق النتشة ممثل حركة فتح لدى المملكة، وقد ألقى كلمة باسم أبناء فلسطين في المملكة وداخل الأرض المحتلة جاء فيها: (أنقل تحياتي لكم وإلى حكومة المملكة العربية السعودية، لمواقفكم المشرفة تجاه انتفاضة شعبنا في الداخل ، وهم يتابعون تأييدكم المادي والعسكري والسياسي لثورتنا بكل الشكر والاعتزاز ، وإن ما قمتم به من أجل فلسطين ، ومن أجل القدس ،وأخيراً من أجل المسجد الأقصى ، سيكتب لكم عند الله عملاً مأجوراً مشكوراً ، ثم عند المسلمين عامة وأبناء شعبنا الفلسطيني خاصة ، عملاً شجاعاً رائداً) [١] .

وتأكيداً من الملك خالد على ثبات المملكة العربية السعودية على سياسة تأييد القضية الفلسطينية أجرى مباحثات مع الرئيس ياسر عرفات لدراسة الوضع في المنطقة[٢] .

ونظراً لتطور الأحداث الدامية والاعتداءات الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني فقد عقد الملك خالد برئاسته جلسة مهمة لمجلس الوزراء لمناقشة الأوضاع السياسية الراهنة، وقال خلالها: (إننا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنب هذه المنطقة كل ألوان الفرقة والشتات وأن يوفقنا أن نكون صفاً واحداً وقلباً واحداً وسنمضي على منهج سياستنا المعلنة والمعروفة في تأييد القضية الفلسطينية وعودة الحق إلى أصحابه)[٣] .

وفي سياق الاهتمام بالقضية أيضاً بعث ببرقية للرئيس اللبناني "إلياس سركيس" يشجب ويستنكر العدوان الإسرائيلي على الجنوب[٤] .

وواصل الملك خالد جهوده الخيرة لدعم القضية الفلسطينية فأصدر بياناً للأمة الإسلامية حول العدوان الإسرائيلي على الشعب اللبناني والفلسطيني وأكد

---

(١) جريدة أم القرى ، العدد ٢٩١٣ ، ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ ، السياسة الخارجية ، ص ٢٤٠ ، ٢٤٢.

(٢) أم القرى، السنة ٥٩، العدد ٢٩١٦، ١٤٠٢/٧/١٤هـ الموافق ١٩٨٢/٥/٧م.

(٣) أم القرى، السنة ٥٩، العدد ٢٩١٦، ١٤٠٢/٧/١٤هـ الموافق ١٩٨٢/٥/٧م.

(٤) أم القرى، السنة ٥٩، العدد ٢٩٢١، ١٤٠٢/٨/١٩هـ الموافق ١٩٨٢/٦/١١م.

على أهمية الوقوف في وجه العدوان ومناصرة القضية الفلسطينية[١].

وفي أخر جلسة لمجلس الوزراء في عهد الملك خالد وبرئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فهد والتي خصصت بناء على توجيهات الملك خالد لمناقشة التطورات الأخيرة في جنوب لبنان والغارات الإسرائيلية الوحشية المتكررة على الشعبين اللبناني والفلسطيني ناقش المجلس البرقيات التي بعث بها الملك خالد إلى رؤساء ودول وحكومات الولايات الأمريكية والدول الأوروبية المجتمعة في "فرساي" في فرنسا وإلى زعماء العالم مطالباً إياهم بتحمل مسئولياتهم التاريخية أمام هذا التصدع الخطير الذي قد يؤدي إلى انهيار الموقف بالكلية في الشرق الأوسط.

كما ناقش المجلس الجهود المكثفة التي بذلها الملك خالد لوقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وأكد في نهاية المجلس وقوف حكومة الملك خالد بجانب الشعب اللبناني والأشقاء الفلسطينيين لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية ، ومناشدتها الضمير العالمي بالتحرك السريع لوضع حد لهذه المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني[٢].

القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة :

نلحظ أن مشاركة ومساندة الملك خالد للقضية الفلسطينية كان في جميع المحافل العربية والإسلامية والدولية، عبر منظماتها ومؤسساتها القانونية، ففي الجانب العربي؛ نوّه إلى أهمية القضية في جميع مؤتمرات القمة العربية التي عقدت في عهده من المؤتمر الثامن والذي ترأس فيه وفد المملكة، الذي عقد بالقاهرة في ٢-٣ من ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٧٦م، إلى المؤتمر الثاني عشر والذي عقد في فاس بالمغرب في ٢٧ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨٢م، وبعد أن أرجأ أشغاله استأنفها في ١٧-٢٠ من ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ٦-٩ سبتمبر ١٩٨٢م، والذي أسفر عن "مشروع

---

(١) المصدر السابق.

(٢) أم القرى، السنة ٥٩، العدد ٢٩٢١، ١٤٠٢/٨/١٩هـ الموافق ١٩٨٢/٦/١١م.

الأمير فهد للسلام" بتوجيهات منه[1].

كذلك تأكيده على عدالة القضية، وأهمية الوقوف بجانبها عند إعلان قيام "مجلس التعاون الخليجي" بتاريخ ١٤٠١/٧/٢١هـ الموافق ١٩٨١/٥/٢٥م، في أبو ظبي، وفي كل من الدورة الأولى والثانية التي عقدت في عهده بتاريخ رجب ١٤٠١هـ الموافق مايو ١٩٨١م، ومحرم ١٤٠٢هـ الموافق نوفمبر ١٩٨١م[2].

أما على الصعيد الإسلامي؛ فكان عبر "منظمة المؤتمر الإسلامي" حيث دعم قرارات "مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي" من المؤتمر السادس في جدة، عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى المؤتمر الثاني عشر عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، والذي عقد في بغداد[3].

ومن خلال "رابطة العالم الإسلامي" ومجهوداتها في خدمة الأمة الإسلامية، في دوراتها من الدورة السابعة عشرة في ١٣٩٥/١١/٢٥هـ إلى الدورة الرابعة والعشرين ١٤٠٢هـ[4].

كما واصل الملك خالد دعمه عبر القنوات الدولية متمثلاً في استقبالاته للملوك والرؤساء والزعماء في المملكة العربية السعودية، حيث استقبل (٥٧) شخصية، وزياراته لهم حيث زار (١٩) دولة[5].

وركز كذلك على شرح القضية في الأمم المتحدة، وبذل في ذلك جهداً كبيراً، وصدرت في عهده قرارات مهمة جداً ساعدت على دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

فقد واصل الملك خالد مناصرة القضية في جميع المحافل وبالذات من خلال

---

(١) الحمودي، الدبلوماسية والمراسم السعودية، ص ٥٥٨ ، ٥٦٥.

(٢) المرجع السابق ، ص ٦٢٠، ٦٢٨، ٦٣١.

(٣) وزارة الخارجية: منظمة المؤتمر الإسلامي، تقرير عن منظمة المؤتمر الإسلامي من عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى ١٤٠١هـ/١٩٨٢م.

(٤) رابطة العالم الإسلامي: رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عاماً، إنجازات وتطلعات، (مكة المكرمة: ١٤٠٧هـ)، ص ٢٣.

(٥) سبق تفاصيل ذلك عند بحث زياراته رحمه الله إبان فترة حكمه من هذا الفصل.

أكبر هيئة عالمية مسئولة عن السلم والأمن الدوليين وهي " الجمعية العامة لأمم المتحدة " باعتبارها تعبر عن رأي المجتمع الدولي ويتضح ذلك من خلال دور وزارة الخارجية في عرضها للقضية في الأمم المتحدة:

ففي بداية عهده عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م كلف وزير خارجيته "سعود الفيصل" بعرض القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة حيث ترأس وفد المملكة العربية السعودية في الجمعية العامة لأمم المتحدة في دورتها الثلاثين [١].

وأعلن وزير الخارجية سعود الفيصل في الأمم المتحدة قائلاً: (إذا لم تحرر القدس لن يكون عربي مسلم في سلام مع نفسه، ولن يتحقق سلام كامل ما لم يوضع في الاعتبار آمال الفلسطينيين بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة وحقه في تقرير المصير، وبغير لن يكون هناك سلام عادل ودائم)[٢].

لقد كان للمملكة في عهد الملك خالد الدور البارز في إنجاح مشروع القرار رقم (٣٣٧٩) أثناء انعقاد الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي صدر في ١٣٩٥/١١/٧هـ الموافق ١٩٧٥/١١/١٠م حيث تم الإقرار بأن **((الصهيونية شكل من أشكال العنصرية))**، وقد تبنت الجمعية العامة هذا القرار في جلستها رقم (٢٤٠٠) بناء على تصويت (٧٢) دولة لصالحه، وتصويت (٣٥) دولة ضده وامتناع (٣٢) دولة عن التصويت، وكانت المملكة في مقدمة الدول التي حاربت جميع أنواع وأشكال التمييز العنصري، وساندت جهود الأمم المتحدة في سبيل خدمة القضايا البشرية العادلة، ولعل من أبرز ما جاء في هذا القرار دعوته إلى: (**انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة كاملاً، وتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم المشروعة** غير القابلة للتصرف، بما فيه حق العودة للاجئين، وحق تقرير المصير، وتشكيل دولة مستقلة، وحق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في كافة المؤتمرات المعنية بالقضية الفلسطينية، وعلى

---

(١) الرياض، العدد ٣١٤٤، ١٣٩٥/٩/٩هـ الموافق ١٩٧٥/٩/١٤م.

(٢) الرياض، العدد ٣١٥٩، ١٣٩٥/٩/٢٥هـ الموافق ١٩٧٥/٩/٣٠م.

قدم المساواة مع الدول الأخرى)[١].

وقابل "فالدهايم" السكرتير العام للأمم المتحدة وفد الدول الإسلامية برئاسة ممثل المملكة العربية السعودية الدكتور "جميل البارودي" لبحث قضية "المسجد الأقصى" والانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية[٢].

وشارك أيضاً ممثل المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة في الدورة الثانية والثلاثين في الفترة من ٢/٢/١٣٩٦هـ الموافق ٢/٢/١٩٧٦هـ إلى ٥/٣/١٣٩٦هـ إلى ٥/٣/١٩٧٦م في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حيث أدانت الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة[٣].

كما وجهت وزارة الخارجية وفد المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة للمساهمة في الجهود التي بذلت في الأمم المتحدة للتصدي للمخططات الصهيونية، وأسفرت تلك الجهود عن إصدار "الجمعية العامة" في جلستها ١٥٤٨ قرارها رقم ٢٢٥٣ في رجب ١٣٩٦هـ / يوليو ١٩٧٦م الذي دعا إسرائيل إلى : (إلغاء التدابير والإجراءات الإسرائيلية في القدس والامتناع فوراً عن القيام بأي عمل من شأنه تغيير مركز القدس)، وقد صوت لهذا القرار (٩٩) دولة، وامتنعت (٢٠) دولة عن التصويت[٤].

وساندت المملكة قرار الأمم المتحدة رقم (٤٦٥) لعام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م الذي دعا إلى إزالة المستوطنات الإسرائيلية القائمة في الأراضي المحتلة ، ورغم أن هذا القرار لم يذكر القدس تحديداً ، إلا إن جميع القرارات السابقة لأمم المتحدة تحدد بلا لبس اعتبار القدس العربية أرضاً محتلة ، لذلك فإن القرار يشملها

---

(١) الرياض: السنة ١١، العدد ٣١٨٨ في ٨/١١/١٣٩٥هـ الموافق ١١/١١/١٩٧٥م؛ عمر محمد مدني: الدبلوماسية السعودية، ص ٧١٩؛ عبد الله القباع: المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، ص ١١٢.

(٢) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٧٧ في ٤/٣/١٣٩٦هـ الموافق ٤/٣/١٩٧٦م.

(٣) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٢٧٩ في ٧/٣/١٣٩٦هـ الموافق ٧/٣/١٩٧٦م.

(٤) وزارة الخارجية: إدارة فلسطين، جهود وزارة الخارجية عربياً وإسلامياً في دعم القضية الفلسطينية، ص٢.

بالقطع[1].

كما قام وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة بتوجيه من وزارة الخارجية بحشد الدعم اللازم لقرار مجلس الأمن رقم (٤٧٦) عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، والمتضمن: (التأكد من جديد أن جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية المتخذة من قبل إسرائيل وهي السلطة المحتلة التي تهدف إلى تغيير شخصية ووضع مدينة القدس ليس لها صفة شرعية، وتشكل خرقاً فاضحاً لمعاهدة جنيف المتعلقة بحماية الأفراد المدنيين في وقت الحرب، وتشكل أيضاً إعاقة خطيرة لتحقيق سلام كامل وعادل ودائم في المنطقة، وأن جميع الإجراءات التي غيرت الشخصية والوضع الجغرافي والسكاني والتاريخي لمدينة القدس هي لاغية وغير شرعية، ويجب أن تلغى استجابة لقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة)[2].

وعندما صدر قرار الكنيست الإسرائيلي في ١٤٠٠/٩/١٨هـ الموافق ٣٠/ ١٩٨٠/٧م باعتبار القدس الكاملة والموحدة عاصمة لإسرائيل وذلك للحيلولة دون إعادة المدينة المقدسة إلى أصحابها عرب فلسطين، لم تعترف دولة في العالم بقرار الكنيست "المحلي" لأنه يتعارض مع قرارات "دولية" سابقة ، وكانت المملكة في طليعة الدول التي عارضت هذا القرار وكثفت جهودها في الأمم المتحدة لرفضه والوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني.

كما دعم وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك قرار مجلس الأمن رقم (٤٧٨) بتاريخ ١٤٠٠/١٠/١٠هـ الموافق١٩٨٠/٨/٢٠، والمتضمن: (إن جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية من قبل إسرائيل وهي السلطة المحتلة، والتي غيرت أو تهدف إلى تغيير شخصية ووضع مدينة القدس المقدسة؛ تعتبر لاغية وغير شرعية ويجب إلغاؤها فوراً)، ودعا جميع الأعضاء إلى قبول هذا القرار وقيام الدول الأعضاء التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس سحب

---

(١) محمد علي حلة: القدس الشريف "حقائق التاريخ وآفاق المستقبل" (مكة المكرمة ، إصدارات رابطة العالم الإسلامي، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)، ص٩٧.

(٢) وزارة الخارجية: إدارة فلسطين، جهود وزارة الخارجية عربياً وإسلامياً في دعم القضية الفلسطينية، ص ٣.

هذه البعثات من المدينة المقدسة[1].

وهكذا نجد أن المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك خالد أخذت تقوم بدور كبير في الشئون الدولية وليس أدل على ذلك من محاولتها المستمرة للتوصل إلى اتفاق مقبول في قضية فلسطين يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المسلوبة.

وكانت القاعدة الأساسية للسياسة السعودية تجاه الأمم المتحدة ثابتة لا تتغير وهي التحفظ والتعاون.

---

(١) نفس المرجع، ص ٣ ، ٤؛ محمد حلة، المرجع السابق، ص ٥٦ ، ٩٧.

المساعدات المادية:

وإضافة إلى الدعم المعنوي للقضية الفلسطينية في المحافل العربية والإسلامية والدولية كان الدعم المادي رافداً مهماً وأساسياً لصلابة موقف الفلسطينيين أمام العنصرية والاستبداد والظلم والحقد الإسرائيلي فكان الدعم السعودي الرسمي والشعبي الذي واكب القضية الفلسطينية منذ بدايتها الأولى محل تقدير وشكر وعرفان من أبناء الشعب الفلسطيني وقياداته على كل المستويات ، لأن الدعم السعودي مثَّل دائماً الرافد الأساسي للعشب الفلسطيني ولحركة المقاومة الفلسطينية وليس غريباً فهو التزام الأخ لأخيه والتزام الشعب المؤمن بالقضية وأهميتها، ويتضح استمرار ذلك من خلال ما قدمته المملكة من مساعدات خلال حكم الملك خالد:

ففي تصريح لممثل حركة فتح السيد "هشام" لجريدة "الرياض" قال: (المملكة قدمت لفلسطين (١٠) ملايين دولار أثناء معارك لبنان وأقامت جسراً جوياً مع دمشق لنقل المواد التموينية والعسكرية).

ووصف ذلك بأنه : (العمود الفقري لعملنا في تلك الفترة الحرجة)[١].

وتأسس صندوق القدس بقرار من مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السابع المنعقد في إسطنبول في الفترة من ١٣ــ ١٣٩٥/٥/١٦هــ الموافق ١٢ــ١٥/٥/ ١٩٧٥م، والهدف إلى مقاومة سياسة التهويد والمحافظة على الطابع العربي والإسلامي ودعم كفاح الشعب الفلسطيني في القدس وبقية الأراضي العربية المحتلة ، وقرر المؤتمر كذلك تخصيص جزء من موارد صندوق التضامن الإسلامي لدعم كفاح الشعب الفلسطيني في القدس ، وفي بقية الأراضي العربية المحتلة[٢].

---

(١) الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٢٧٧ ، ١٣٩٦/١/٤هــ الموافق ١٩٧٦/٤/٤م.

(٢) عبد الله الأشعل: المملكة العربية السعودية وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، (الطبعة الأولى، جدة: ١٩٨٩م)، ص١٣٢؛ مائة عام في خدمة العرب والعروبة، (دار اللواء للصحافة والنشر)، ص١٥٢؛ وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٦٩؛ وزارة الخارجية: إدارة فلسطين، جهود وزارة=

ووقف الملك خالد ضد نهج إسرائيل التوسعي وطالب بجلاء المحتلين وأعلن دعمه التام للشعب الفلسطيني وكانت المملكة أول دولة عربية تقدم لبلديات الضفة الغربية أكثر من (٧٠) مليون دولار لإعداد البنية التحتية لمدن الضفة الغربية من أجل صمودها في وجه الاحتلال إضافة إلى توفيرها فرص عمل في المملكة لعشرات الآلاف من الفلسطينيين ، وفي مقابلة للملك خالد مع جريدة "إطلاعات الإيرانية" في ١٣٩٦/٥/٢٥هـ الموافق ١٩٧٦/٥/٢٤م، قال الملك خالد : (إن المملكة العربية السعودية تعمل ــ كما تعلمون ــ كادة ــ وبكل إمكانيتها وطاقتها لنصرة الحق العربي الإسلامي في فلسطين ولتحرير القدس ، لأن ثالث الحرمين الشريفين إنما هو حق من حقوق الأمة الإسلامية)(١).

وفي تصريح آخر للمثل حركة فتح السيد هشام قال: (قدمت المملكة (٣٠) طن من الأدوية بقيمة (١,٣,٠٠,٠٠) دولار(٢).

واستمراراً لدعم المملكة للقضية الفلسطينية ، فقد خصصت مبلغاً من المال لدعم الانتفاضة المباركة ، وهو ما التزمت به المملكة في مؤتمر قمة "بغداد" الذي عقد في ١٣٩٩/٢/٣هـ الموافق ١٩٧٩/١/١م ، وكان بواقع (٢٨,٣٧١) مليون دولار أمريكي لمدة عشر سنوات، ومازالت المملكة تواصل دعمها للكفاح الفلسطيني(٣).

وفي ١٤٠٠/١٠/٧هـ الموافق ١٩٨٠/٨/١٧م أشاد أمين العاصمة المقدسة في فلسطين ــ القدس الشريف ــ بدور المملكة الإيجابي في دعم الكفاح الفلسطيني ونوّه إلى أنه لم يخل تقرير مالي صادر عن الصندوق القومي الفلسطيني أو تقرير سياسي عن الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أو قرار من القرارات الصادرة عن مختلف المجالس الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من الإشادة

=الخارجية عربياً وإسلامياً في دعم القضية الفلسطينية، ص ١ ــ ٣؛ منظمة المؤتمر الإسلامي: تقرير عن مؤتمرات المنظمة من عام ١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٢هـ، ص ١٧١.

(١) عبد الفتاح أبو عليه والنتشه: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، ص٤٢١، ٤٢٢.

(٢) الرياض، السنة ١٢، العدد ٣٤٠٦، ١٣٩٦/٨/٦هـ الموافق ١٩٧٦/٨/٢م.

(٣) عبد الفتاح أبو عليه والنتشه: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، ص ٤٧٠.

والإعراب عن الشكر والتقدير للمملكة ملكاً وحكومة وشعباً على ما قدموه من دعم مادي وسياسي ومعنوي للعشب الفلسطيني وثورته ومنظمته[١].

وأعرب سفير دولة فلسطين في المملكة العربية السعودية عن شكر الشعب الفلسطيني وقيادته للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على دعمهم المتواصل للعشب الفلسطيني وذلك في خطاب ألقاه في ندوة منى لحج عام ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م، والتي أقامها الملك خالد للشخصيات الإسلامية التي حضرت لأداء فريضة الحج وجاء في خطابه" (إن المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي سبق لها أن أوفت بالتزاماتها كاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية حسب قرارات قمة بغداد خلال العشر سنوات من ١٣٩٩هـ ــ ١٤٠٩هـ /١٩٧٩م ــ ١٩٨٩م والتي بلغت قيمتها حوالي (٨٥٥) مليون دولار بالإضافة إلى الدعم الشعبي الذي بلغ (٩٠) مليون ريال[٢].

وعندما غزت إسرائيل جنوب لبنان عام ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م أقامت المملكة العربية السعودية جسراً جوياً نقلت من خلاله طائرات "ألجامبو جت" السعودية كميات هائلة من المعونات من معدات وأدوية وسيارات إسعاف وغيرها وبلغت قيمة الأدوية (٧٦١,٦٢٠) ريالاً سعودياً بتاريخ ١٤٠٢/٢/٨هـ[٣].

وحظي أبناء الشعب الفلسطيني في المملكة العربية السعودية برعاية خاصة من قبل الدولة تتضح من خلال التسهيلات الاستثنائية لدى وزارة الداخلية وقطاعي التعليم والصحة وغيرهما.

ويبين الجدول التالي مدى الاهتمام بالمساعدات التعليمية **للطلاب الفلسطينيين** في عهد الملك خالد [٤].

الأعوام الهجرية	التعليم الابتدائي	التعليم المتوسط	التعليم الثانوي	المجموع
١٤٠٠هـ	٧١٩٣	٢٦٨٦	١٦٧١	١١٥٥٠

(١) عبد الفتاح أبو عليه والنتشه: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، ص ٤٣٤.

(٢) أم القرى، العدد ٢٨٤١، ١٤٠٠/١٢/٢٢هـ الموافق ١٩٨٠/١٠/٣١م.

(٣) عبد الفتاح أبو عليه والنتشه: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، ص ٤٢٢، ٤٥٦.

(٤) المصدر السابق، ص٤٥٩.

١٤٠١هـ	٧٥٢١	٢٧٥٩	١٨١٨	١٢٠٩٨
١٤٠٢هـ	٧٨٨٩	٢٩٥٥	٢٠٣٩	١٢٨٨٣

وكذلك يبين الجدول التالي عدد **الطالبات الفلسطينيات** في عهد الملك خالد[١]:

الأعوام الدراسية	التعليم الابتدائي	التعليم المتوسط	التعليم الثانوي	المجموع
١٤٠٠/١٤٠١هـ	٦٩١٥	٢٦٢٧	١٥٥٥	١١٠٩٧
١٤٠١/١٤٠٢هـ	٧٠٥٦	٢٧٩٣	١٨١٤	١١٦٦٣
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٧٣٧٢	٣٠١٧	١٩٥٤	١٢٣٤٣

إضافة إلى أعداد كبيرة من الطلاب والطالبات في المعاهد والكليات والجامعات.

وأما الدعم المادي فكان على الصعيدين الشعبي والرسمي أما على الصعيد الشعبي ؛ فلحاجة الجهاد والمقاومة الفلسطينية للدعم والمساندة المستمرين تأسست عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م "**اللجان الشعبية لمساعدة**" **أسر شهداء وأسرى ومجاهدي فلسطين**"[٢] ويرأسها الأمير"**سلطان بن عبد العزيز**" وتهدف إلى تنظيم لجان دائمة وليست موسمية من أجل ديمومة واستمرار وتقديم العون لدعم حركة الجهاد ، وقد تطورت مسمى اللجان من بدايتها حتى استقرت على هذا الاسم.

ويوضح الجدول التالي إيرادات اللجان الشعبية بالمملكة لمساعدة مجاهدي فلسطين خلال حكم الملك خالد [٣].

التاريخ	الإيرادات بالريال السعودي
١٣٩٥هـ/١٩٧٥م	١٤٣٤٥٩٣٤
١٣٩٦هـ/١٩٧٦م	٢٦٨٨٦٠٤٦
١٣٩٧هـ/١٩٧٧م	٢٦٢٤٥٩٦٧

---

(١) المصدر السابق، ص٤٥٩.

(٢) اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين: عبد الحليم محمود جاموس، من بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين، تنظير دارة الملك عبد العزيز في الفترة ٢٧-٢٩ محرم ١٤٢٢هـ الموافق ٢١-٢٣ إبريل ٢٠٠١م ، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٢هـ)، ص ٢٦.

(٣) المصدر السابق، ص ٥٢٠.

١٣٩٨هـ/١٩٧٨م	٤٤٦٥٢٨٥٩
١٣٩٩هـ/١٩٧٩م	٤٢٤٢٠٠٣٧
١٤٠٠هـ/١٩٨٠م	٥٤٠٦٤٤٢٠
١٤٠١هـ/١٩٨١م	٥٤٢٨٥٩٩١
١٤٠٢هـ/١٩٨٢م	١٦٣٣٣٦٦٠٩

ونلحظ إن عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ازدادت الإيرادات عن عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، أثر الهجوم الإسرائيلي على الفلسطينيين في لبنان.

كما نلحظ أن إيرادات عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م قد بلغت أعلى معدل سنوي لإيرادات اللجان الشعبية حيث بلغت (١٦٣٣٣٦٦,٩) ريالات في حين إن إيرادات السنة التي سبقتها ١٤٠١هـ/١٩٨١م لم تتجاوز مبلغ (٥٤٢٨٥٩٩١) والسبب في ذلك هو توافق تلك السنة مع الغزو الصهيوني للبنان واجتياح العاصمة اللبنانية وضرب القاعدة العسكرية للمقاومة الفلسطينية ، فكان التعبير الشعبي التضامني والداعم للمقاومة الفلسطينية في المملكة العربية السعودية واضحاً.

وعلى الصعيد الرسمي للدولة:

بلغ إجمالي مساعدات المملكة العربية السعودية للفلسطينيين للعام المالي ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ ــ ١٩٨١م/١٩٨٢م حوالي (١٨٤) مليون دولار أمريكي[١].

وهذا الرقم يعطي دلالة واضحة وقوية على صلابة موقف المملكة وثباتها على دعم القضية الفلسطينية.

وبنظرة فاحصة في عهد الملك خالد من عام ١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٧٥م ــ ١٩٨٢م نجد أن المملكة قدمت الدعم المادي الذي جاء تجسيداً حقيقياً لمواقف المملكة الثابتة حيال القضية الفلسطينية بدعم وتأييد الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل الحفاظ على حقوقه الوطنية والسياسية ف وطنه فلسطين ، وهي بذلك تسجل صفحة مشرقة في تاريخ العلاقة الفلسطينية السعودية في ميادين من أهم الميادين التي يحتاج إليها صمود الشعب الفلسطيني.

---

(١) وزارة المالية: خطاب من الوزارة إلى الباحثة برقم٥/٤/٥٥٣٦١، وتاريخ ١٤٢٤/٩/١١هـ الموافق ٢٠٠٣/١١/٥م.

وظلت القضية الفلسطينية هاجس الملك خالد حتى آخر أيام حياته ، حيث كان على اتصال دائم مع القيادة الفلسطينية، يتابع المآسي التي يتعرض لها المدنيون من اللبنانيين والفلسطينيين، وعندما هاجم الجيش الإسرائيلي بيروت من البر والبحر، استغاث أهلها عبر القيادة الفلسطينية بالملك خالد، وقبيل وفاته رحمه الله تلقى مكالمة من الرئيس ياسر عرفات أطلعه فيها على الوضع المأساوي(١).

وتوفي الملك خالد متأثراً بالأحداث الدامية التي تعرض لها الشعبين اللبناني والفلسطيني مات وفي قلبه الكبير العزم والإصرار على نصرة القضية الفلسطينية التي عاشها في عهد والده الملك عبد العزيز وولياً للعهد وملكاً واستطاع بفضل الله ثم جهوده دعم هذه القضية والوقوف إلى جانب الحق.

وإنها لصفحة مشرقة في تاريخ كفاحه الدؤوب، صفحة بيضاء يسجلها التاريخ لقائد مسلم عملاق كان يعمل لخدمة الإسلام والمسلمين في السر أكثر من العلن لا يريد سوى وجه الله، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين بقدر ما أعطى.

*** مناصرة الملك خالد للقضايا العربية والإسلامية :**

وحدة الصف العربي مطلب لم يزل يدعو إليه السعوديون منذ نشأة المملكة وأكبر التحديات التي تواجه العرب في هذا الوقت هو المواجهة مع العدو الصهيوني ويرتبط بدور المملكة في المواجهة مع إسرائيل في هذه الفترة اهتمامها الكبير والمحافظة على التضامن العربي والذي تعتبره المملكة المنطلق الأساسي لتحقيق النتائج المرجوة في المواجهة مع إسرائيل ، التي تتطلع إليها الأمة العربية.

فالمملكة تعتقد أن المحافظة على التضامن العربي يتطلب أولاً أن ينطلق أي جهد وما يتبعه من قرارات تهدف لتسوية الصراع مع إسرائيل من إجماع عربي بناء على مقررات القيم العربية وليس بناء على اجتهادات فردية تفتح الباب أمام الخلاف العربي وتفت في عضد التضامن العربي، كما يتطلب أن يكون السلام الذي ينتج عن هذا الجهد سلاماً عادلاً، يحقق في حده الأدنى انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، والقدس التي يجب أن تعود للسيادة العربية(٢).

---

(١) عبد الفتاح أبو علية، ورفيق النتشة: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، ص ٤٣٠.

(٢) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية، ص٢٢٠-٢٢١.

وفي ضوء هذه المرئيات الباعث إليها رغبة المملكة في المحافظة على التضامن العربي يمكن فهم الكثير من المواقف في السياسة الخارجية السعودية في الدائرة العربية في هذه الفترة، فعلى سبيل المثال كان من أهم أسباب تحفظ المملكة على زيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، كما يوضحه بيان الديوان الملكي السعودي في ١٣٩٧/١٢/٧هـ الموافق ١٨/١١/ ١٩٧٧م[١] كان عدم انطلاق هذه المبادرة المصرية من موقف عربي موحد، كما أكد نفس البيان على الموقف السعودي من شروط السلام العادل، إلا أن المملكة لم ترغب في تجميد العلاقات مع مصر كما فعلت دول جبهة الصمود والتصدي في مؤتمر طرابلس في ١٣٩٧/١٢/٢١هـ الموافق ١٩٧٧/١٢/٢م، وذلك لاعتقادها أن موقفاً مثل هذا لا يمكن أن يخدم التضامن العربي الذي بنته المملكة بصعوبة في مؤتمر القمة السداسي في الرياض ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م[٢]، وذلك بعد أن اختل نصر حرب رمضان ١٣٩٣هـ/أكتوبر ١٩٧٣م، بسبب اتفاقية سيناء الثانية، وأحداث لبنان، عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، لذلك كانت المملكة تأمل عن طريق محافظتها على اتصالاتها بالجانبين أن تتمكن من إعادة بناء التضامن العربي، خصوصاً أن المملكة كانت مقتنعة بأن المبادرة المصرية لن تحقق غرضها بسبب تعنت إسرائيل، وفعلاً كان للمملكة **دور فعال في لجنة إحياء التضامن العربي** التي انبثقت عن اجتماع جامعة الدول العربية في١٨-١٣٩٨/٤/٢٠هـ الموافق ٢٧-١٩٧٨/٣/٢٩م، كما قام في هذا الإطار الأمير فهد ولي العهد آنذاك في ٢٥/٨/ ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٧/٣٠م بزيارة مصر وسوريا والأردن على التوالي[٣].

وعلى الرغم من الموقف الإيجابي للمملكة المتمثل في رغبتها في إحياء التضامن العربي ، إلا أنه لما جاءت به نتائج المباحثات الأمريكية المصرية الإسرائيلية في شوال ١٣٩٨هـ/سبتمبر ١٩٧٨م ، والمتمثلة في اتفاقيتين الأولى تحدد أسس السلام بين إسرائيل والدول العربية ، والثانية تحدد أسس معاهدة السلام

---

(١) وزارة الخارجية: المرجع السابق، ص٢٢٢.

(٢) وزارة الخارجية: المرجع السابق، ص٢٢٢.

(٣) الرياض: السنة ١٢، العدد ٣٤٦٤ في ١٣٩٦/١٠/٢٣هـ الموافق ١٩٧٦/١٠/١٦م.

بين مصر وإسرائيل، متعارضة مع شروط السلام العادل (كما تراه المملكة) ، رفضتها المملكة في بيان لمجلس الوزراء السعودي[1] في ١٣٩٨/١٠/١٦هـ الموافق ١٩٧٨/٩/١٨م، وبينت المملكة أن ما توصل إليه في مؤتمر "كامب ديفيد" لا يعتبر صيغة نهائية للسلام، لأنه لم يوضح بصورة قاطعة عزم إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها، وفي مقدمتها القدس الشريف[٢].

ولم ينص البيان على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وإنشاء دولته على أرضه ووطنه ، وتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية التي نصت مؤتمرات القمة العربية على اختيارها ممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني الذي شردته إسرائيل عن وطنه ، ولهذه الأسباب شاركت المملكة في **مؤتمر قمة بغداد** في ١٣٩٩/١٢/٢هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٢م ، والذي تقرر فيه **عدم الموافقة على اتفاقيتي "كامب ديفيد"**[٣]، لكن المملكة انطلاقاً من أملها بأنه لا تزال هناك فرصة لإعادة التضامن العربي قامت داخل المؤتمر بدور إيجابي كبير تمثل في قرار بعدم قطع طريق العودة أمام مصر ودعوتها للعودة نهائياً عن هذه الاتفاقيات وعدم التوقيع على أية معاهدة صلح مع إسرائيل ، كما أن المؤتمر لوح بعقوبات سياسية واقتصادية ضد مصر في حالة عدم امتناعها عن توقيع سلام مع إسرائيل، وبتوقيع مصر لمعاهدة سلام مع إسرائيل في ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م شاركت المملكة في اجتماع وزراء الخارجية العرب في بغداد ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وتقرر فيه فرض عقوبات سياسية واقتصادية وسحب السفراء العرب من مصر ، وتعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية ، وحظر تقديم المساعدات الاقتصادية لها، وبتفصيل أسباب الرفض السعودي لذلك السلام نجد أنها أسباب كثيرة منها: يسقط حق الشعب الفلسطيني في العودة والاستقلال ، يهمل مدينة القدس وما تملكه من قيمة دينية وتاريخية ومعنوية ، يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشعبي الوحيد للشعب الفلسطيني، يكرس الوجود الإسرائيلي العسكري في الضفة والقطاع

---

(١) وزارة الخارجية : السياسة الخارجية ، ص ٢٢٣.

(٢) أم القرى: السنة ٥٥ العدد ٢٤٤١ في ١٣٩٨/١٠/٢٠هـ الموافق ١٩٧٨/٩/٢٢م.

(٣) أم القرى: السنة ٥٥ العدد ٢٤٧٧ في ١٣٩٨/١٢/٣هـ الموافق ١٩٧٨/١١/٣م.

وهضبة الجولان، يبقى على المستعمرات الحالية ويشجع إسرائيل على بناء المزيد منها ، يعطي إسرائيل حقاً قانونياً في استمرار السيطرة على المياه والأراضي في الضفة الغربية، ويتنكر لأكثر من نصف الشعب الفلسطيني الذي يعيش في المنفى.

لذا رأت المملكة أنه لابد من التضامن العربي والوصول إلى سلام عادل وشامل يحفظ الحقوق العربية للسياسة الخارجية السعودية في الإطار العربي وأيضاً كانت **مبادرة ولي عهد الملك خالد**: الأمير **فهد بن عبد العزيز آل سعود** الذي سعى إلى بلورة موقف موحد من شروط تسوية الصراع مع إسرائيل، والمحافظة على التضامن العربي والحصول على سلام عادل يحفظ الحقوق العربية .

*** الوساطة بين الأشقاء العرب والمسلمين:**

كذلك كان للمملكة دور فعال في الوساطة بين الأشقاء العرب، وإشاعة جو من الوفاق والوئام، واجتثاث أسباب الشقاق والخلاف بهدف تدعيم التعاون والتضامن العربي، والمملكة مؤهلة للقيام بجهود توفيقية بين الأشقاء العرب، لأن من أهم دعواتها الدائمة نبذ الخلافات الجانبية العربية، والتضامن لمواجهة التحديات المحيطة بالعرب وأهمها "**التحدي الإسرائيلي**" وتأكيدها المستمر قولاً وممارسة على أهمية مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل النزاعات بالطرق السلمية.

ويظهر ذلك جلياً في قول الملك خالد: (وعليهم أن يدركوا أن السلاح لا يمكن أن يحل المشكلات وأنه من العار أن يرفع بين الأخوة والأشقاء)(١) .

ومن المحطات المهمة التي تعكس الجهد السعودي لإزالة الخلاف العربي ما كان بين **مصر وسوريا** بسبب رفض سوريا للحلول السياسية المنفردة التي تقوم بها مصر مع إسرائيل، فسعت المملكة جاهدة إلى ترتيب قمة رباعية بين مصر وسوريا والأردن ومنظمة التحرير هدفها تنسيق المواقف العربية حول المساعي

---

(١) خطاب الملك **خالد** في الحفل التكريمي لوفود بيت الله الحرام لرؤساء بعثات الحج وأعضائها عام ١٣٩٦هـ، نشر في أم القرى العدد ٢٦٥٣، السنة ٥٤، الجمعة ١٣٩٦/١٢/١٩هـ، الموافق ١٩٧٦م.

الجارية، وتمكنت المملكة بفضل من الله تعالى من جمع السادات والأسد في الرياض في ١٠-١١/٤/١٣٩٥هـ الموافق ٢١-٢٢/٤/١٩٧٥م وإنهاء سوء التفاهم وذلك باتفاقهم على إنشاء لجنة مشتركة لتنسيق تحركاتهم السياسية إزاء إسرائيل(١)

وعلى إثر نجاح الملك **خالد بن عبد العزيز** في حل الخلاف بين الرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الأسد، أثنى السادات على جهود الملك خالد قائلاً: (إننا نعتبر السعودية هي بيت العرب نزوره كلما اختلفنا ليعود الصفا والوئام إلى الأخوة)(٢).

وتجدد الخلاف **المصري السوري**، وقامت المملكة انطلاقاً من حرصها على إبقاء التضامن العربي قائماً بجهود دبلوماسية بعقد لقاء تمهيدي بين سوريا ومصر عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، على مستوى رئيس الوزراء وبمشاركة وزيري خارجية السعودية والكويت، وتم الاتفاق على لقاء قمة بين السادات والأسد، وتمت المصالحة وانعقد اجتماع القمة السداسي (بين المملكة ومصر وسوريا ولبنان والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية) في الرياض في شوال ١٣٩٦هـ الموافق أكتوبر ١٩٧٦م، وقد مهد هذا الصلح للتعجيل بعقد القمة العربية الثامنة في القاهرة في نفس العام، وبذلك نجحت المملكة العربية السعودية في رأب الصدع ، وهكذا دأب المملكة في سياساتها الخارجية، وقد تجسد هذا النجاح في لقاء القمة الثلاثي بالرياض بين الملك خالد والرئيس السادات والأسد عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، لمناقشة مستقبل التحرك العربي إزاء جهود السلام الرامية إلى عقد مؤتمر جنيف(٣)، حيث أكد الملك خالد على ضيفيه ضرورة الاتفاق(٤)، وهذا الذي يمثل

---

(١) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية، ص ١٠٠؛ منصور عبد الله المنصور: السياسة الخارجية السعودية في الإطار العربي والدور السعودي وأهم العوامل المؤثرة فيه، (الرياض، معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية، ١٤١٩هـ)، ص٢٣١.

(٢) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية، ص ٢٣١؛ جريدة الرياض، السنة ١١، العدد ٣٠١٥، في ١٣/٤/١٣٩٥هـ الموافق ٢٤/٤/١٩٧٥م.

(٣) جريدة الرياض: العدد ٣٤٧٠، السنة ١٢، في ٣٠/١٠/١٣٩٦هـ ـ ٢٣/١٠/١٩٧٦م.

(٤) ذكر محمد عبده يماني للباحثة أنه قال للرئيسين : "ادخلا الغرفة ولا تخرجا إلا متفقين" .

محور التحركات السياسية العربية الدولية، والتي فشلت بزيارة السادات للقدس[١].

كما نجحت وساطة الملك **خالد بن عبد العزيز** في حل الخلاف على مياه الفرات بين العراق وسوريا وعقد لذلك اجتماعاً في الرياض بتاريخ ٢٢/ ربيع الثاني ١٣٩٥هـ الموافق ٣٠ مايو / ١٩٧٥م، على مستوى وزاري اشترك فيه معالي وزير البترول والثروة المعدنية الشيخ **أحمد زكي يماني** ومعالي وزير سد الفرات في الجمهورية السورية السيد **صبحي كحالة** ومعالي الدكتور **مكرم الطالباني** وزير الري العراقي، وانتهى الاجتماع بحل الخلاف، وكان تعبيراً صادقاً عن حقيقة التضامن العربي الذي يربط بني الأشقاء وتجسيداً للآمال المشتركة[٢] .

وللمملكة العربية السعودية **موقف مشرف كذلك** لحل النزاع بين الأشقاء العرب في دول مجلس التعاون، فعندما تصاعدت الخلافات بين **البحرين وقطر** إلى حد المواجهة العسكرية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م أصدر المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في دورته الثالثة المنعقدة في الرياض بياناً طلب فيه من السعودية بذل المساعي الحميدة فوراً لإنهاء الخلاف بين الدولتين، فكان للملك **خالد بن عبد العزيز** الدور الفعال والنشط في لم الشمل واحتواء الخلاف وأصدر المجلس بياناً مشتركاً لحل الأزمة[٣] .

ويعزز مكانة المملكة العربية السعودية وقوفها في خدمة أشقائها العرب لدعم التضامن ما قاله الملك خالد: (إن المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها سنداً لكل عربي وفي خدمة كل عربي ، وهي تهدف إلى التعاون وإلى التضامن والإخاء)[٤]، هذا على المستوى العام، وأعرض لبعض هذه القضايا بالتفصيل:

---

(١) إبراهيم المسلم: العلاقات السعودية المصرية، (القاهرة، مكتبة مدبولي)، ص١١٠.

(٢) جريدة الندوة، العدد ٤٩٢٧، السنة ١٧، في ١٣٩٥/٤/٢٢هـ ــ ٣ / مايو/ ١٩٧٥م.

(٣) عبد العزيز الصويغ: الإسلام في السياسة الخارجية، ص١٦٥.

(٤) جميل إبراهيم الحجيلان: نظرات في علاقة المملكة العربية السعودية في المحيط العربي (بحوث المئوية).ص٤٢.

أ ــ قضية العراق – إيران :

لا شك أن المملكة العربية السعودية سعت مخلصة وما زالت لحماية أمن واستقرار المنطقة ودولها وخاصة الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، واعتبرت تلك الدول جزء من الجسد السعودي، واستشعاراً من الأخطار التي تزايدت بشكل ملحوظ بعد الثورة الإيرانية على وجه الخصوص، وما تبع ذلك من بعض الاضطرابات الداخلية في معظم دول الخليج الست، كانت رؤية المملكة العربية السعودية حول استعجال التعاون الأمني خطوة في الطريق الصحيح، وبالفعل كانت سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٩م بداية لتوقيع العديد من الاتفاقيات الأمنية متمثلة بين بعض دول الخليج بشكل ثنائي ، وتبع ذلك أمر لا يقل أهمية وهو اجتماع وزارة دفاع بعض دول الخليج باستثناء عمان في خميس مشيط في شعبان ١٣٩٩هـ/يونيو ١٩٧٩م، للتباحث حول مسألة المشاكل الدفاعية بالنسبة لجيوش تلك الدول ، وقد كان ذلك أثناء مناورة كانت تقيمها المملكة في الجزء الجنوبي من البلاد في ٣/٨/١٣٩٩هـ الموافق ٢٧/٧/١٩٧٩م[1] ونتج عن ذلك الاتفاق على حتمية التشاور المتواصل وإعطاء هذا الجانب أهمية قصوى في سبيل إيجاد حلول وصيغ مرضية لكافة الأطراف من أجل التعاون الجاد لحماية المنطقة من الأخطار المحتملة .

وأثناء تلك الفترة بدا واضحاً أن العراق أراد استثمار ما يحدث في المنطقة من الاضطرابات على وجه الخصوص مسألة السلام العربي الإسرائيلي والتدهور الداخلي في إيران لاختراق الدول الخليجية على كافة المستويات سواء كانت الأمنية أو العسكرية أو الاقتصادية ، ففي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م مثلاً عرض العراق على كل من البحرين والكويت إرسال قوات عسكرية لتكون حسب إدعاء العراق في ذلك الوقت مستعدة ضد أي اضطرابات داخلية أو هجوم خارجي، ولكن كانت الدول الخليجية حذرة جداً آنذاك من التخطيطات العراقية والأهداف من وراء تلك العروض ، وكانت الشكوك قوية حول مقاصد بغداد ، لذا فلم يكن هناك حماس لقبول هذا العرض ، وكان البديل هو تكثيف التشاور بين المملكة وبقية دول

---

(١) أم القرى، السنة ٥٦، العدد ٢٧٧٩، في ٥/٨/١٣٩٩هـ الموافق ٢٩/٦/١٩٧٩م.

الخليج حول الترتيبات التي يجب اتخاذها لتلافي استغلال العراق ــ أو غيره ــ ما يجري في الخليج من أحداث؛ ومن ثم اختراق تلك الدول لتحقيق أهداف وأطماع بغداد المعروفة منذ عقود من الزمن[١].

وفي وسط التوتر والأزمات المتلاحقة في المنطقة شهد شهر ذو القعدة ١٣٩٩هـ الموافق سبتمبر وأكتوبر ١٩٧٩م ، وبعد تشاور بين وزراء خارجية دول الخليج العربي الست تم الاتفاق على عقد اجتماعات طارئة وعاجلة لمناقشة الأمن بالنسبة لدولهم وخاصة بعدما بدأت تتزايد الأصوات في إيران على تصدير الثورة عبر الخليج ، وقد تم بالفعل عقد اجتماع بين الوزراء في مدينة الطائف كثفت فيه المشاورات وحدثت اختلافات في وجهات النظر بين بعض تلك الدول وحول السبل المثلى للتدريبات الأمنية التي يجب اتخاذها لمواجهة الموقف المتأزم في المنطقة ، وقد نجحت الدبلوماسية السعودية خلال الاجتماع من تضييق الهوة بقدر المستطاع لتلافي أي سلبيات قد تظهر للآخرين أن تلك الدول على خلاف ، وبالتالي قد يكون ذلك سبيل لاستغلال تلك الخلافات وخاصة أن العراق في ذلك الوقت كان يتطلع لقيادة الدول الست وفرض أفكار وآراء بغداد حول المسائل الأمنية على تلك الدول وذلك في ظل انشغال إيران بأوضاعها الداخلية[٢].

وفي صفر ١٤٠٠هـ، مطلع سنة ١٩٨٠م **بدأت الأمور** تزداد سوء في المنطقة بسبب التهديدات المتبادلة بين العراق وإيران وظهرت القرائن والأدلة واضحة بأن البلدين يتجهان نحو أزمة خطيرة ، ومع هذا التطور بدأ القلق يزداد لدى دول الخليج الست بشكل لم يسبق له مثيل وأصبح الهاجس الأمني الركيزة الأساسية للمشاورات المتواصلة بين قادة تلك الدول ، حيث إن العراق قد نجح في خلق أزمة بين الدول العربية ومصر بسبب اتفاقية "كامب ديفيد" ، فإن تفكير صانعي القرار في بغداد اتجه نحو كيفية إضعاف إيران التي تمتد حدودها على طول الخليج العربي شرقاً حتى يتسنى لها فرص سيطرتها على المنطقة وإجبار دولها على الرضوخ للضغوط السياسية العراقية ، ومن هذا المنطلق ألغت العراق

---

(١) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية، ص ١٤٢.

(٢) أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٣، في ١٣٩٩/١١/٢٨هـ الموافق ١٩٧٩/١٠/١٩م.

اتفاق الجزائر الموقع بينها وبين إيران سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، حول تقسيم شط العرب ، واندلعت الحرب في إيران ١٣/ذو القعدة/ ١٤٠٠هـ الموافق ٢٢/سبتمبر/١٩٨٠م، مما أدى إلى ازدياد القلق لدى دول الخليج الست حول احتمال انتشار الحرب إلى دولهم ، وأصبحت الأمور في غاية الحرج والتعقيد ، حيث مسألة تصدير الثورة ومن جانب آخر مسألة الحرب، خاصة وأن دولة الكويت تعرضت لبعض الاضطرابات الداخلية التي تأثرت بما يحدث في إيران وامتدت إليها بعض نيران الحرب وخاصة في الأشهر الأولى من اندلاعها(١).

ومع استمرار تأزم الأوضاع وسط تعقيدات مختلفة بالنسبة لمسألة الأمن كان صانعي القرار على أعلى المستويات في المملكة يدرسون وبشكل مكثف السبل الكفيلة لضمان عدم جر الدول الخليجية الست في مأزق أمني يتسبب في خلق اضطرابات أو أزمات ، من هنا قام الأمير نايف بزيارة الكويت وأجرى اتصالات ببقية دول الخليج العربية حول موضوع الأمن وذلك في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وكان لهذه الزيارة أثرها حيث اجتمع وزراء الداخلية العرب في مؤتمرهم الثالث بالطائف(٢).

وخرجت المملكة في هذه الفترة **بمشروع** يهدف إلى تحقيق الأمن الجماعي وشرحت بكفاءة واقتدار التحديات والأخطار المحيطة بدول الخليج العربي من كافة الجوانب ، وقد تضمن المشروع تفاصيل وافية بينت أهمية التعاون والتنسيق الضروريين لتحقيق الأمن والاستقرار الداخلي .

وكانت من أهم مبادئ هذا المشروع:

١- **إن الأمن الجماعي العربي** لا يمكن تحقيقه إلا إذا كانت كل دولة عربية تتمتع بالأمن والاستقرار الداخلي .

---

(١) وقد صرح الملك خالد لصحيفة السياسة الكويتية آنذك عندما ضربت الطائرات الإيرانية حدود الكويت بأن شعوب المنطقة مستهدفة، ولذلك علينا أن نلتقي لقاء عملياً أم القرى، السنة ٥٨، العدد ٢٨٥٠، في ٢٦/٢/١٤٠١هـ الموافق ٢/١/١٩٨١م.

(٢) انظر في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الثالث بالطائف، أم القرى، السنة ٥٧، العدد ٢٨٣٤، في ١٨/١٠/١٤٠٠هـ الموافق ٢٨/٨/١٩٨٠م.

٢- **إن الأمن الجماعي العربي** يمكن تحقيقه إذا استعانت دولة عربية ما بالدول العربية وذلك بمساعدتها على مواجهة التخريب الداخلي المستورد .

٣ ـ دعم **التعاون بين قوات الشرطة** في مختلف البلاد العربية.

٤ ـ التعاون مع الدول العربية للتصدي **لجميع أنواع الجرائم** من أجل إقرار الأمن الجماعي، وصيانة أمن واستقرار كل دولة.

٥ ـ رفض **دخول المجرمين والمخربين الدوليين** إلى دول الخليج العربية والذين يطلبون اللجوء إلى تلك الدول.

وفي اختتام مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، قال " ومن ناحية أخرى فإن ما أصاب الأمة الإسلامية في عقر دارها من صراع الاخوة، والذي تمثل في النزاع (العراقي ـ الإيراني) كان وما يزال جرحاً نازفاً في قلب أمتنا، .. إلى أن قال: وإنا لنهيب مرة أخرى بإخواننا وباسمكم جميعاً بقبول المبادرات الخيرة لحقن دماء المسلمين[١].

وفي إطار مجلس التعاون وكذلك خارجه قادت المملكة بالتنسيق والتعاون مع الأعضاء لحل مشكلة العراق ـ إيران عن طريق لجنة المساعي الحميدة[٢]، وطيلة سنوات الحرب العراقية الإيرانية الثماني ١٤٠٠-١٤٠٨هـ/١٩٨٠-١٩٨٨ م قادت المملكة حملة دبلوماسية وأمنية للتصدي لانتشار الحرب العراقية للدول الخليجية الأعضاء في المجلس وممارسة كافة الحقوق المشروعة داخل المنظمات الدولية واستمرت بالاتصال مع كافة الأصدقاء على الساحة الإقليمية والدولية لحشد التأييد في سبيل صيانة أمن واستقرار المنطقة، ولا شك أن أهمية المملكة بالنسبة للعالم الصناعي حيث القوى العظمى وكذلك بقية دول العالم سواء تلك التي لديها

---

(١) أم القرى، العدد ٢٨٥٤ في ١٤٠١/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٨١/١/٣٠م؛ الخطب الملكية، ص ٩٥.

(٢) وقد بدأت اللجنة مساعيها في اجتماع تمهيدي بجدة، انظر أم القرى: السنة ٥٨، العدد ٢٨٥٩، في ١٤٠١/٣/٣٠هـ الموافق ١٩٨١/٣/٦م، وعقدت جولة جديدة من المحادثات في جدة بعد ذلك بنحو شهرين، أم القرى: السنة ٥٨، العدد ٢٨٦٣، في ١٤٠١/٥/٢٨هـ الموافق ٣/٤/ ١٩٨١م.

عمالة كبيرة والتي تساهم برفع دخول بلادها أو تلك التي تتلقى مساعدات وخاصة الدول الإقليمية قد سهلت مهمة المملكة في حشد مواقف دولية وقفت لجانب الدول الخليجية وحماية أمنها الإقليمي ، ودفعت وبشكل كبير المنظومة الدولية لإصدار قرارات تطالب بوضع حد للحرب العراقية الإيرانية التي لم تكن أضرارها وأخطارها تخص الدولتين المتحاربتين ،بل تضررت منها جميع الدول الخليجية وبشكل متفاوت ، وكانت المملكة أكبر المتضررين منها على المستوى الاقتصادي والمادي حيث تلتها الكويت ثم الإمارات العربية المتحدة.

وقد بلغت المساعدات التي قدمتها المملكة للعراق خلال حربه مع إيران ما يقرب من ٢٦ مليار دولار، تلتها الكويت حوالي ١٢ مليار دولار، ومن ثم الإمارات حوالي ٥ مليار، وقدمت بقية دول الخليج الأخرى حوالي ٢ مليار ليصبح مجموع ما قدمته الدول الخليجية الست مجتمعة حوالي ٤٥ مليار دولار أو ما يعادل حوالي ١٧٠ مليار ريال سعودي(١) .

ب ـ الحرب الأهلية في لبنان :

على مستوى النزاعات الداخلية فإن أبرز مثال على جهود الملك خالد التوفيقية هو الصراع في لبنان ، ففي ربيع الأول ١٣٩٥هـ / إبريل ١٩٧٥م انفجرت في لبنان حرب أهلية بين مسلحين فلسطينيين ومسلحين من حزب الكتائب، وقد قامت المملكة بعمل واضح وفعال لاحتواء الأزمة انطلاقاً من أهداف سياستها الخارجية المتمثلة في تعزيز التضامن العربي وتقوية وحدة الصف فقام الملك خالد بزيارة لسوريا في ١٣٩٥/١١/٢٢هـ الموافق ١٩٧٥/١١/٢٥م، والتي كانت من نتائجها الاتفاق على ضرورة تسوية الأزمة اللبنانية في أسرع وقت، مؤيداً كل جهد يجرى لإعادة الأمن والسلام والعدالة لجميع الفئات والاخوة في لبنان ، بهذا الفهم لمداخلات الأزمة اللبنانية والأسلوب الأمثل لحلها ، والرغبة الصادقة في ذلك المؤيدة بسياسة سعودية واضحة بمرونتها وهدوئها المتعارف عليه عقدت قمة عربية سداسية في الرياض في ١٣٩٦/١٠/٢٤هـ الموافق ١٨/

---

(١) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية ، ص ١٤٢-١٤٥.

١٠/١٩٧٦م ، شارك فيها الملك خالد وأمير الكويت سالم الصباح إلى جانب رؤساء كل من لبنان الرئيس إلياس سركيس، رئيس سوريا حافظ الأسد، والرئيس المصري أنور السادات، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وقد أعلنت هذه القمة رفض تقسيم لبنان والمحافظة على وحدة أراضيه وسيادته الوطنية ، وكانت الصيغة التي تم التوصل إليها لحل الأزمة تتلخص في تكوين قوات ردع عربية مشتركة لتحل محل القوات السورية الموجودة في لبنان والتي جاءت بناء بطلب رسمي من الحكومة اللبنانية للمساعدة على إقرار الأمن ، وإنهاء الاقتتال بين الفئات المتناحرة، وهكذا يمكن القول إن قمة الرياض السداسية أدت إلى حصول سوريا على اعتراف عربي بمركزها ومهمتها في لبنان(١) .

وقد شاركت السعودية في قوات الردع العربية ، كما شاركت في تمويل الميزانية الخاصة بتلك القوات(٢) .

إلا أن جوهر الصراع حول النظام اللبناني استمر حتى تسويته بجهود سعودية من خلال اللجنة الثلاثية التي شكلها مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء في شوال ١٤٠٩هـ/ مايو ١٩٨٩م ، والتي تتكون من المملكة والمغرب والجزائر في الطائف عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، ففي اجتماع استثنائي لمجلس النواب اللبناني في الفترة من ١- ٢٣/ ربيع الأول/١٤١٠هـ الموافق ٣٠ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر /١٩٨٩م، في مدينة الطائف السعودية، والتي أكدت هوية لبنان العربية وجاءت بعدد من الإصلاحات في النظام السياسي اللبناني(٣) .

وتعليقاً على هذه الصفة للدور السعودي، يقول كاتب لبناني: (كانت السعودية تقوم بدور الجامع والموفق وتتجنب ممارسة دور الشريك أو الطرف ..

---

(١) جميل بن إبراهيم الحجيلان: نظرات في علاقة المملكة العربية السعودية السياسة في المحيط العربي، (بحوث المئوية، مطابع الناشر العربي) ، ٢٣-٢٤.

(٢) الصويغ : الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ، ص ١٥١ .

(٣) حسان يوسف الراشد: دور المملكة العربية السعودية في القضية اللبنانية، بحوث دبلوماسية، العدد ٨، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، وزارة الخارجية ، معهد البحوث الخارجية ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، ص ٢٧٦ -٣١٧.

سلكت طوال سنوات المحنة اللبنانية أسلوباً في التحرك جنبها من جهة أولى خطر التورط في رمال الأزمة المتحركة، وحافظت من جهة ثانية على مصداقيتها كوسيط لا يمكن الاستغناء عن مبادراته التوفيقية .. إن هذا الدور وضع لنفسه هدفاً ثابتاً وهو تحقيق الوفاق الوطني اللبناني ، وهذا الهدف هو في حد ذاته مظهر واحد من عدة مظاهر لسياسة سعودية تقوم على أساس تسوية الخلافات العربية ، من أجل تحقيق تضامن عربي حقيقي وشامل يكون القاعدة التي تقوم عليها استراتيجية التصدي لإسرائيل) (١) .

ولقد لقي الدور السعودي قبولا وتجاوباً من كافة الأطراف اللبنانية المتصارعة ، وكان الدور الخارجي الوحيد الذي ظل مطلوباً من كل الأطراف اللبنانية رغم ما طرأ من تحولات على مواقف هذه الأطراف وعلى توازن القوى بينها .

وقد حرص الملك خالد على صياغة البيانات الختامية لمؤتمرات القمة العربية وأن تكون فيها هذه الموضوعات .

البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الثامن المنعقد بالقاهرة :

إن ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية في اجتماعهم بالقاهرة بمقر جامعة الدول العربية ، يومي ٢-٣/ ذي القعدة / ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥-٢٦/أكتوبر/ ١٩٧٦م والذي ترأس الملك خالد وفد المملكة فيه ، بعد أن تدارسوا الوضع الراهن في لبنان ونتائج أعمال مؤتمر القمة العربي السداسي بالرياض الصادر في ٢٤ /شوال/١٣٩٦هـ الموافق ١٨/أكتوبر/١٩٧٦م، وأهميته في دعم التضامن العربي قرروا ما يلي :

مناقشة الوضع الراهن في لبنان :

المصادقة على قرارات وبيان ملحق القمة السداسية بالرياض .

إعادة تعمير لبنان .

تأكيد الالتزام بدعم التضامن العربي الصادر في قمة الدار البيضاء .

---

(١) محمد السماك، القرار العربي في الأزمة اللبنانية، (الطبعة الأولى، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٤م) ، ١٩٤ ، ١٩٨.

إنشاء صندوق لتمويل قوات الأمن العربي في لبنان والمنصوص عليها في القرار الثاني من مقررات مؤتمر قمة الرياض[١] .

غزو لبنان:

وعندما قامت إسرائيل بغزو لبنان عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وجه الملك **خالد** قبل وفاته بأيام قلائل نداءً في شهر شعبان ١٤٠٢هـ/أغسطس ١٩٨٢م إلى العالم الإسلامي طالبهم فيه بـ: (الوقوف إلى جانب أشقائهم اللبنانيين والفلسطينيين الذين تعرضوا لحرب إبادة بشعة) [٢].

وقد دعمت المملكة صمود المقاتلين في لبنان عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ أقامت جسراً جوياً نقلت من خلال طائرات الجامبوجت السعودية كميات هائلة من المعونات[٣].

ج ـ مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

لقد استطاع الملك خالد بتوفيق من الله أن ينجح مع أمراء الخليج العربي في ٢١ رجب ١٤٠١هـ ، الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م، في إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست ، وهي :

دولة الإمارات العربية المتحدة ، دولة البحرين ، المملكة العربية السعودية ، سلطنة عمان ، دولة قطر ، دولة الكويت[٤] .

وكان قيام مجلس التعاون الخليجي نتيجة تطورات إقليمية ودولية، منها: حرب ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، والحظر البترولي الذي أدى إلى زيادة تنامي اهتمام الغرب بمنطقة الخليج ،وقد ظهرت الفكرة للعمل الجماعي بين دول الخليج في مؤتمر مسقط عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وفي الكويت عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، تم

---

(١) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، قرارات مؤتمر القمة العربي الثامن ، ص ٢٥.

(٢) عبد الفتاح أبو علية ورفيق شاكر النتشة: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، (صدر بمناسبة المئوية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص٣٧٥.

(٣) نفس المرجع، ص٤٢٠.

(٤) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية للمملكة في مائة عام ص١٤٤؛ الحمودي : الدبلوماسية والمراسم السعودية ، ص١٩٣.

لقاء قادة دول المجلس على هامش مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الأردن عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م نتيجة للتطورات التي شهدتها منطقة الخليج العربي بعد انهيار نظام الشاه في إيران وقيام الثورة الإيرانية والتدخل السوفيتي في أفغانستان عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م؛ تبلورت الفكرة على هامش مؤتمر القمة الإسلامي في الطائف حيث تم مبدئياً الاتفاق على قيام المجلس[١]، وبعد سلسلة من الاجتماعات تم توقيع الاتفاق في الرياض في ربيع أول ١٤٠١هـ/ فبراير ١٩٨١م ، ثم كان الإعلان عن قيام المجلس في ٢١/رجب/١٤٠١هـ الموافق ٢٥/ مايو/ ١٩٨١م في أبو ظبي .

وجاء في ميثاق النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي: (أن دول المجلس إدراكاً منها لما يربط بينها من علاقات خاصة ، وسمات مشتركة ، وأنظمة أساسها العقيدة الإسلامية ، وإيمانا بالمصير المشترك ، ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها ، ورغبة في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينهما في جميع الميادين، واستهدافاً لتقوية التعاون وتوثيق الروابط فيما بينها ، ووصولاً إلى وحدة لها، ينشأ بمقتضى هذا النظام مجلس يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية..) [٢].

والذي يقرأ الديباجة يلحظ أن عضوية المجلس تستهدف الدول المؤسسة فقط ولم يترك الباب مفتوحاً لإضافة دول جديدة ، كما نص عليه ميثاق لجامعة العربية وبقية المنظمات الإقليمية والدولية ، فهو إذن تنظيم إقليمي محدود العضوية .

وذكرت الدول بالاسم ، والهدف الأسمى هو الوصول إلى الوحدة بين دوله ولكن بأسلوب مرحلي ، يسعى إلى تنسيق أوجه التعاون والتكامل والترابط في جميع المجالات ، في المرحلة الأولى للوصول إلى الهدف الأسمى، وهو الوحدة بين دول المجلس ويتكون النظام الأساسي من ٢٢ مادة ، وتم استكمال النظام الداخلي للمجلس الأعلى ، ثم النظام الداخلي لمجلس الوزراء ، وقد لقي إنشاء

---

(١) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية للمملكة في مائة عام ص١٤٤.

(٢) وزارة الإعلام: مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، النشأة والإنجازات، (الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص٢٠.

المجلس ترحيباً من الدول العربية والدول الغربية[١] .

وقد اختيرت مدينة الرياض عاصمة المملكة لتكون مقر للأمانة العامة للمجلس ، ويمكن أن نجمل الأهداف التي من أجلها أسس مجلس التعاون في الآتي:

١- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها .

٢- تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات .

٣- وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين .

٤- دفع عجلة التقدم العلمي ، والتقني ، في مجالات الصناعة ، والتعدين ، والزراعة ، والثروات المائية والحيوانية ، وإنشاء مراكز بحوث علمية ، وإقامة مشاريع مشتركة ، وتشجيع تعاون القطاع بما يعود بالخير على شعوبها [٢] .

وأما ميزانية الأمانة فبنسبة متساوية بين الأعضاء .

وأما اختصاصات المجلس الأعلى فهي :

١- النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء .

٢- وضع السياسة العليا لمجلس التعاون ، والخطوط الأساسية التي يسير عليها .

٣- النظر في التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع المشتركة التي تعرض عليه من المجلس الوزاري .

٤- النظر في التقارير والدراسات التي يكلف الأمين العام بإعدادها .

٥- اعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى ، والمنظمات الدولية .

٦- إقرار نظام الهيئة لتسوية المنازعات وتسمية أعضائها .

٧- تعيين الأمين العام .

٩- إقرار نظامه الداخلي .

---

(١) محمد زيان عمر : العلاقات الدولية للمملكة ، بحوث المئوية ، ص٤٥.

(٢) وزارة الإعلام: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، النشأة والإنجازات، ص ٢٤.

١٠- التصديق على ميزانية الأمانة العامة .

وأعضاء الهيئة هم رؤساء دول الخليج الست ، ويعقد مرة واحدة كل سنة ، في أحد بلدان الأعضاء ، ونصابه ثلثا دول الأعضاء .

ويتبع المجلس هيئة تسوية المنازعات ، وتولى تشكيلها المجلس الأعلى في كل حالة على حدة ، بحسب طبيعة الخلاف ، وتختص بالنظر فيما يحيله إليها المجلس الأعلى من :

١- نزاعات بين الدول الأعضاء .

٢-خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي لمجلس التعاون .

وتكوين الهيئة من مواطني دول الأعضاء غير الأطراف في النزاع ، الذي يرى المجلس اختيارهم ، على أن لا يقل عددهم عن ثلاثة ، ويكون انعقاد الهيئة بحضور جميع أعضائها(١) .

أما اختصاصات المجلس الوزاري فهي :

١-اقتراح السياسات ووضع الدراسات والتوصيات ، والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات ، واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات أو توصيات .

٢-العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات ، وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفعها بتوصية إلى المجلس الأعلى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .

٣-تقديم التوصيات للوزراء المختصين لرسم السياسات الكفيلة بوضع قرارات مجلس التعاون موضوع التنفيذ .

٤-تشجيع أوجه التعاون فيما بينهما ، والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص ، وتطوير التعاون القائم بين غرف التجارة والصناعة للدول الأعضاء ، وتشجيع تنقل الأيدي العاملة من مواطني الدول الأعضاء بين هذه الدول .

---

(١) الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وثيقة المجلس التأسيمي، (الطبعة الرابعة، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ص ١٠.

٥-إحالة أي وجه من أوجه التعاون إلى لجنة أو أكثر فنية أو مختصة لدراسة وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأنه .

٦- النظر في الاقتراحات المتعلقة بتعديل النظام الأساسي ورفع التوصيات المناسبة بشأنها إلى المجلس الأعلى ، والتهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى وإعداد جداول أعماله .

٧-إقرار نظامه الداخلي ، وإقرار النظام الداخلي للأمانة .

٨-بترشيح من الأمين العام يعين المجلس الوزاري للأمناء المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد .

٩-اعتماد التقارير الدورية والأنظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشؤون الإدارية والمالية المقدمة من الأمين العام ، والنظر فيما يحال إليه من المجلس الأعلى(١) .

ويتكون أعضاء المجلس الوزاري من وزراء الخارجية ، ويجتمع كل ثلاثة أشهر ، في بلدان الأعضاء ، ونصابه ثلثا الدول الأعضاء .

اختصاصات الأمانة العامة :

١- إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك لدول المجلس .

٢- إعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون الخليجي .

٣- متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء .

٤- إعداد التقارير والدراسات التي يتطلبها المجلس الأعلى الوزاري .

٥- إعداد مشروعات اللوائح الإدارية والمالية التي تتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسؤولياته .

٦- إعداد الميزانيات والحسابات الختامية لمجلس التعاون .

٧- التحضير للاجتماعات ، وإعداد جداول أعمال المجلس الوزاري

---

(١) الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، نشرة عن المجلس، ص١.

ومشروعات القرارات .

٨- الاقتراح على رئيس المجلس الوزاري والدعوة لعقد دورة استثنائية للمجلس الوزاري إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

الأمانة العامة للمجلس : وتتكون من أمين عام ، يعاونه أمناء مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين(١) .

وتتلخص الأهداف السعودية في منطقة الخليج بعد قيام مجلس التعاون الخليجي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، فيما يلي :

سعت المملكة إلى تطوير التعاون فيما بينهما وبين دول مجلس التعاون وتنمية علاقاتها في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والأمنية والدفاعية ... الخ ، ومن خلال تعميق وتوثيق الروابط والصلات التي تجمعها مع هذه الدول .

وأكدت المملكة باستمرار على أن أمن واستقرار منطقة الخليج من مسؤولية شعوب دول المنطقة ، مؤكدة على أن العلاقات بين السعودية والدول الخليجية تعتبر مسؤولية وطنية بحتة لهذه الدول فقط ، **وترى السعودية أن أمن الخليج** يعتمد على سلامة الأنظمة السياسية الخليجية العربية ، وبالتالي فأنها ترفض وبشكل قاطع التدخل في شؤونا الداخلية كما هو الحال في شؤون دول المجلس، وتأكد على محاربة محاولات التخريب الداخلية والخارجية .

وتدعم السعودية بقوة حق دول الخليج في الدفاع عن أمنها وصيانة استقلالها بالطرق التي تراها مناسبة وتكفلها مبادئ القانون الدولي وذلك في مواجهة أية تحديات خارجية أم داخلية .

تؤمن السعودية بأن هناك روابط بين ضمان أمن واستقرار منطقة الخليج وبين النجاحات التي يمكن أن تحقق على مستوى السلام في الشرق الأوسط، مما دعاها إلى العمل بقوة على مختلف المستويات والأصعدة لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يقوم على أساس تأمين الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني.

---

(١) الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، نشرة عن المجلس ،ص٢.

ولا شك أن العامل الأمني الذي أكدت عليه المملكة العربية السعودية وألحت على أنه الركيزة الأساسية لنجاح أي تعاون بيم دول المجلس عامل مهم للغاية، وكان الأساس في إنشاء المجلس، ولكن لا يمكن فصله كذلك عن العوامل الأخرى، ولا سيما التعاون الاقتصادي وصولاً إلى الوحدة في كل الميادين(١).

وكانت من الأهداف السعودية في منطقة الخليج بعد قيام مجلس التعاون:

تطوير التعاون في شتى المجالات المختلفة، والتأكيد على أن أمن واستقرار المنطقة مسؤولية الشعوب العربية، وهو مرتبط بسلامة الأنظمة الخليجية، وبالتالي ترفض أ يتدخل أجنبي، كما ترى الربط بين الأمن والاستقرار من جهة وبين النجاح في عملية السلام في الشرق الأوسط.

والسعودية تؤمن بأن القواسم المشتركة التي تجمع بينها وبين دول مجلس التعاون تمثل عامل في غاية الأهمية يمكن بفضله الوصول إلى صيغة تكاملية تحقق كل رغبات وطموح دول المجلس على المستوى الرسمي والشعبي.

كما دعت السعودية إلى حل المشاكل التي تنشأ بين الدول في منطقة الخليج بالطرق السلمية ، ونبذ العنف وعدم استخدام القوة .

أظهرت السعودية حرص كبير على ضرورة إيجاد تنسيق عسكري قوي فيما بين دول المجلس بغية الوصول إلى بناء قوة خليجية ذاتية يمكن الاعتماد عليها بعد الله سبحانه وتعالى في تحقيق وحماية أمن المنطقة والحفاظ على استقرارها الداخلي والخارجي .

شجبت السعودية وأدانت الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها بعض دول المجلس والتي استهدفت زعزعة أمنها واستقرارها ، وأكدت على وقوفها وتضامنها مع هذه الدول واعتبرت هذا التهديد تهديداً مباشراً ، لأمن السعودية معتبرة أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ .

أكدت السعودية في علاقتها مع دول المجلس على مبدأ حسن الجوار كقاعدة أساسية، وناشدت بقية الدول الخليجية والإقليمية مراعاتها في تعاملها مع

---

(١) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية للمملكة في مائة عام، ص١٤٥.

بعضها البعض ، علاوة على تأكيدها على مبدأ الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشئون الداخلية .

نادت المملكة باعتماد الحوار كوسيلة فعالة وفض المنازعات بين الدول تمشياً مع مبادئ التعايش السلمي التي أقرتها مبادئ الأخلاق العامة ، والمواثيق الدولية المختلفة [١] .

وقد انطلقت مسيرة مجلس التعاون مع الدورة الأولى التي عقدت بأبي ظبي بدولة الإمارات في ١٤٠١/٧/٢١هـ الموافق ١٩٨١/٥/٢٥م، ولا يزال يؤدي دوره الريادي عربياً وعالمياً [٢].

وقد شهد الملك خالد دورتين للمجلس وهي : الدورة الأولى في الفترة ٢١-٢٢ من رجب عام ١٤٠١هـ الموافق ١٥-١٦ من مايو ١٩٨١م المنعقدة في أبو ظبي، والثانية في ١٤-١٥ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠-١١ نوفمبر ١٩٨١م المنعقد في الرياض[٣].

*** دور المملكة في تطوير سياستها الخارجية :**

حرصت المملكة العربية السعودية في الماضي كما تحرص في الحاضر والمستقبل على صداقة العالم ، وزرع العلاقات الحسنة والمتكافئة مع كل دولة تخطو خطوات إيجابية على طريق التعاون معها بشكل خاص ، والالتزام بالمواثيق الدولية ، ومبادئ الأمم المتحدة في سبيل تحقيق التقدم والتطور لجميع الدول ، وتثبيت دعائم الاستقرار العالمي بشكل عام .

ويكمن النشاط الخارجي المتميز للمملكة في المحافظة على التضامن العربي والإسلامي وقد خصص هذا المبحث للحديث عن التضامن الإسلامي والدور المتميز للمملكة في الإسهام في العلاقات الدولية الإنسانية بمساعدة الدول المتضررة اقتصادياً والإسهام في إعادة التوازن الاقتصادي العالمي وذلك في عهد الملك خالد.

---

(١) السياسة الخارجية ، ص ٦٠ - ٦٢.

(٢) وزارة الإعلام: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ص٢٦.

(٣) المرجع السابق.

تعزيز التضامن الإسلامي مع الدول الإفريقية عامة والإسلامية خاصة :

الدور المتميز للسياسة الخارجية السعودية يعود إلى عوامل شرعية واقتصادية واستراتيجية، تكمن وراء الدور المهم الذي تؤديه المملكة دولياً(١).

ولقد تابع الملك خالد جهود سلفه من آل سعود في تأييد ودعم حركة التضامن الإسلامي التي تبنتها المملكة وأصبحت مكة وجدة مراكز الإشعاع المضيئة لهذه الدعوة الخيرة التي تدعم كل جهد في سبيل جمع الكلمة وتوحيد الصفوف وتوجيه القوى والإمكانات لدعم استقلال الشعوب الإسلامية ، وتأييد كفاحها الوطني العادل لتحرير أرضها من جميع القوى الاستعمارية(٢) .

فمنذ أن تولى الملك خالد الحكم عام ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م ، قام بدور قيادي وأساسي في الدعوة إلى التضامن والاخوة العربية والإسلامية منادياً بنبذ الخلافات والفرقة وجمع الصفوف والشتات حتى يرتفع صوت الأمة الإسلامية عالياً مدوياً .

فقد حمل راية التضامن والاخوة الإسلامية واجتهد كل الاجتهاد لتوحيد صفوف المسلمين ونبذ الخلافات بينهم والعمل على جمع شملهم تحت راية التوحيد والتضامن والأخوة الصادقة والتآزر) .

ولتحقيق هذا الهدف النبيل تحرك بفاعلية ونشاط على الساحة العربية والإسلامية فزار عدداً كبيراً من الدول العربية والإسلامية داعياً إلى التضامن والتعاون .

كما قامت المملكة انطلاقاً من هذا المبدأ **بدور إيجابي بارز في تهدئة الأوضاع في العالم العربي والإسلامي** وقامت بالتوسط في العديد من المناسبات لحل الخلافات وإزالة الشوائب بين الدول والجهات المختلفة ، ونتيجة لهذا الدور البارز عقد مؤتمر مكة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م بعد أن بعث الملك خالد رسائل إلى الزعماء العرب والمسلمين حول الغزو الصهيوني للبنان ومحاولا تصفية المقاومة الفلسطينية.

ففي ربيع الأول ١٤٠١هـ/ فبراير ١٩٨١م **استضافت المملكة العربية**

---

(١) وزارة الخارجية: السياسة الخارجية للمملكة في مائة عام، ص٣٦٧.

(٢) مسيرة الخير على درب التضامن الإسلامي ، الجامعة الإسلامية ، ص ٤٩.

السعودية الوفود الإسلامية التي جاءت من كل صوب للمشاركة في مؤتمر الطائف الذي ناقش القضايا ومشكلات الأمة الإسلامية، وعلى رأسها قضايا فلسطين المحتلة وأفغانستان وأريتريا.

وقد كانت التوصيات والقرارات التي خرج بها ذلك المؤتمر متماشياً مع قناعات الملك خالد ودور المملكة العربية السعودية المتمثل في دعم القضية الفلسطينية ، ومساندة الجهاد الأفغاني ، والثورة الأريترية ولقيت كل هذه القضايا اهتماماً خاصاً من الملك خالد بن عبد العزيز، تمثل في الدعم المعنوي والمادي الكبير الذي لقيته جبهات المقاومة الثلاث[١] .

مساعدة الشعوب الإفريقية في نضالها من أجل الحصول على استقلالها الوطني وإزالة مظاهر التمييز العنصري في جنوب إفريقيا :

لقد ساندت المملكة منذ انطلاق حركات التحرير في الساحة الأفريقية هذه الحركات في مطالبها المشروعة ، ففي المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية الذي انعقد في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في محرم ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، أسهمت المملكة في استصدار قرار عن المؤتمر أعرب فيه عن تصميمه على تأييد النضال المشروع للشعوب الإفريقية لنيل حقها في تقرير المصير، والاستقلال، وتقديم كل مساعدة ممكنة في هذا المجال ، كما أكد المؤتمر في دورته الرابعة على قرار مؤتمر جدة من أجل مواصلة جهود الدول الإسلامية لدعم الكفاح العادل الذي كانت تخوضه الشعوب الإفريقية من أجل تحريرها الوطني ، وفي المرحلة ما بين تلك الدورة والدورة السادسة التي تلتها للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي انعقدت في جدة ، في رجب ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، حصلت كل من جمهوريات موزمبيق ، وجزر الرأس الأخضر وشعب جزر القمر المسلم على استقلالها وقد أعرب المؤتمر عن ارتياحه لما تحقق من إنجازات لتلك الشعوب ، كما أكد أيضاً على مساندته لجهود حكومة دولة جزر في الحفاظ على استقلال بلادها ووحدة أراضيها ، وأكدت المملكة في هذا المؤتمر على عزمها على التنسيق مع الدول

---

(١) المسلمون العدد ٣٤ ، ٢٦ شعبان ١٤٠٢هـ ؛ مبارك بن عمران : موقف آل سعود والقضية الفلسطينية، ص٨٢ – ٨٣؛ الصويغ: الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ، ص٩٣، ٩٤ .

الإسلامية من أجل تقديم الدعم المطلوب للكفاح العادل لحركات التحرير في جنوب أفريقيا، إلى جانب مساندة شعوب تلك المنطقة في كفاحها للقضاء على سياسة التمييز العنصري الذي كانت تمارسه حكومة الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا ،ومقاطعة هذه الحكومة إلى حين التجاوب مع إدارة المجتمع الدولي ، لتوفير المناخ الملائم للشعب الإفريقي هناك ، لاختيار نظامه السياسي بإرادته الحرة وعلى قدم المساواة مع باقي المواطنين البيض هناك ، وإزالة مظاهر التمييز العنصري بينهم وقد واصلت المملكة دعمها المستمر لهذه القضايا الإفريقية العادلة في مختلف تلك المراحل والتي تكرست ثمارها مؤخراً بحصول كل من شعبي ناميبيا وجنوب إفريقيا على استقلالها الوطني ، ولا تزال المملكة تبذل مع أشقائها من الدول الإسلامية جهوداً لتوفير مستلزمات التنمية ، وتحقيق التقدم والرخاء للشعوب الأفريقية بما في ذلك شعبي ناميبيا وجنوب أفريقيا(١) .

مساندة الدول المتضررة اقتصادياً، والمساهمة في إعادة التوازن الاقتصادي العالمي:

لقد وضع ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية نصب أعينهم مهمة خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان من أنحاء العالم تحقيقاً لأمر الله سبحانه وتعالى في خدمة دين الإسلام ونصرته معتمدين في ذلك على متطلبات إسلامية تشكل النظرة السعودية في خدمة دين الله عز وجل ، وخدمة المسلمين لتعود للأمة ريادتها ويعود الازدهار إلى ربوعها ويعم مواطنوها بالأمن والرخاء فكان ذلك مشهوداً ليس على مستوى بلاد المسلمين فحسب وإنما على مستوى الوجود الإسلامي في جميع أرجاء العالم .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تحركت المملكة على **محورين** لتقديم المساعدات ، **المحور الأول : المساعدات المباشرة ، والآخر المساهمة في تأسيس العديد من المنظمات الإسلامية** الرسمية والشعبية والهيئات والجمعيات

---

(١) محمد بن فايز الشريف : السياسة الخارجية للمملكة في المجال الإسلامي ، ص٢٤.

الإسلامية داخل وخارج المملكة[١] .

- **فبالنسبة للمحور الأول :**

فقد انقسمت تلك المساعدات إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : مساعدات مؤقتة ، مربوطة بظرفها الطارئ وحاجتها الماسة، كما حدث حين سارعت المملكة إلى نجدة المتضررين من زلزال اليمن ، وزلزال مصر وأرسلت فرق إغاثة مجهزة براً وبحراً وجواً بمساعدات مادية وعينية يضاف إلى ذلك المساعدات السعودية للمسلمين المتضررين من الجفاف أو الفيضانات ولاسيما في بنجلاديش وإندونيسيا وغيرها من البلاد الإسلامية المهددة بالكوارث ، أو كما حدث مع الوفد الأسترالي المسلم والذي حضر إلى المملكة سنة ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م، واستقبله الملك **خالد** ، وقد شرح الوفد له أوضاع المسلمون في استراليا واحتياجاتهم المالية والتعليمية، فقام بتقديم مساعدات مالية لصالح الجالية الإسلامية في مدينة سيدني بمبلغ (٢,٣٠٠,٠٠٠) مليوني وثلاثمائة ألف دولار أمريكي ، أيضاً عملت حكومة الملك خالد على تقديم المساعدات المالية لسائر مسلمي استراليا ، ففي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، قدمت قرابة ستة ملايين ريال موزعة على عدد من المراكز والجمعيات ، في عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، قدمت مليون ونصف مليون ريال **"لرابطة مسلمي فيجا"** لبناء سبعة مساجد ومدرسة ثانوية، وفي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، قدمت مائتين وخمسة وعشرين ألفاً وأربعمائة وخمسة وستين ريالاً لعدد من المراكز الإسلامية بها، وفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، قدمت مساعدات لعدد من الجمعيات بلغت ثلاثين ألف ومائة وعشرين دولار، وفي عام ١٤٠١ هـ/١٩٨١م قدمت أربعة ملايين وأربعمائة وثلاثة وستين ألفاً ريال لمساعدة أكثر من سبع جمعيات إسلامية لبناء المساجد والمدارس[٢] .

---

(١) عبد الله صالح العبيد : إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمون : المنظمات الإسلامية الكبرى ، (بحوث المئوية)، ص ٧ ، ٢٩.

(٢) عبد العزيز بن ابراهيم العمري : خدمات المملكة العربية السعودية لمسلمي استراليا والجزر المجاورة لها (بحوث المئوية) ، ص١٧ .

والقسم الثاني : مساعدات دائمة موقوتة بطبيعة ظروفها، مثل جمع التبرعات لمجاهدي فلسطين ولمجاهدي أفغانستان ، وكانت المملكة الأولى في تقديم المعونات للعالم الثالث ، حيث بلغت أربعة وعشرين بليوناً وستمائة وثمانين مليون دولاراً من عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، إلى عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

القسم الثالث : مساعدات وقروض للتنمية في البلاد الإسلامية ، وقد شملت فرعين من فروع التنمية :

أولهما: تنمية الموارد البشرية وتأهيلها، وذلك من خلال المنح الدراسية التي تقدمها المملكة للطلبة المسلمين سواء من خلال الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، أو الجامعات السعودية الأخرى ، أو من خلال معهد الإدارة العامة بالرياض، أو من خلال المعاهد والمدارس التي تقوم المملكة بإنشائها خارج المملكة ، فعلى سبيل المثال أنشأت المملكة عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م **معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا** تحقيقاً لرغبة الشعب الإندونيسي المسلم في تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، وقد كان **تأسيس المعهد محل تقدير وعرفان** بالفضل لدى جميع الأوساط المعنية في إندونيسيا، فقد قال رئيس الوزراء الإندونيسي محمد ناصر: (إن هذا المعهد أكبر هدية تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية لإندونيسيا) .

ويستهدف المعهد تحقيق الأهداف التالية:

نشر اللغة العربية بين مسلمي إندونيسيا، إعداد جيل مؤهل من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، تطوير مناهج اللغة العربية في الجامعات والمدارس الإندونيسية، تزويد الجامعات والمدارس الإندونيسية بالمقررات ووسائل الإيضاح.

وإعداد بحوث لغوية تطبيقية في مجال تعليم اللغة العربية، إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، توثيق روابط الاخوة والصداقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإندونيسية، التعاون العلمي مع الوزارات المعنية والجمعيات الإسلامية والجامعات الحكومية والأهلية في مجالي العلوم الإسلامية

وعلوم اللغة العربية[1].

ويشير الجدول إلى تطور أعداد الطلاب الملتحقين بالمعهد في عهد الملك خالد [2]

العام	عدد الطلاب	عدد الطالبات	عدد طلاب المنح	المجموع
١٤٠٠هـ	١٤١	-	١٠	١٥١
١٤٠١هـ	٢٨٤	٥٠	٢٠	٣٥٤
١٤٠٢هـ	٤٨٩	١٢٤	٧٠	٦٨٣

أيضاً قامت المملكة في عهد الخالد بافتتاح معهد العلوم الإسلامية والعربية في موريتانيا في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وقد عهدت إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للمتابعة والإشراف عليه ، ويقتصر على البرامج الصباحية لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية وبه المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية، كما عهدت لها الإشراف على "المعهد الإسلامي في جيبوتي" والذي تم افتتاحه عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وقد أسس المعهد على غرار المعاهد العملية بالمملكة والتابعة للجامعة، متكوناً من مرحلتين متوسطة وثانوية، تتركز مناهجهما على علوم الشريعة وعلوم اللغة العربية مع ما يحتاجه الطالب من علوم أخرى مثل التاريخ والجغرافيا والرياضيات، وكذلك اللغة الفرنسية التي حلت محل الإنجليزية المقررة في المعاهد العلمية بالمملكة، وذلك لكونها اللغة الدارجة في جيبوتي ويهدف المعهد إلى تحقيق عدد من الغايات والأهداف من أهمها: تعليم الدين الإسلامي الصحيح ونشر الثقافة الإسلامية، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تأهيل الطلاب لإتمام دراستهم الجامعية في تخصصات الشريعة والدراسات الإسلامية واللغة العربية، المساهمة في توفير العناصر المؤهلة لتدريس العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، المساهمة في خدمة المجتمع [3] ، **وكذلك أنشأت المملكة في عهد الخالد الجامعة الإسلامية العالمية في جمهورية النيجر** ، وقد تم افتتاحها عام

---

(١) صالح بن حمد العساف: المؤسسات التعليمية السعودية في الخارج، دراسة وصفية استقرارية، (الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، رأس الخيمة) ، ص١١٨.

(٢) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : دليل المعهد لعام ١٤١٨هـ ، ص٣٢.

(٣) العساف: المؤسسات التعليمية السعودية في الخارج ، ص٣٥ ، ١٧٦؛ مكتب التربية العربي لدول الخليج: دليل الجامعات في دول الخليج العربي، ص٢٥٥، ٢٥٦.

١٤٠١هـ/١٩٨١م.

وكان الهدف من إنشائها خدمة المجتمعات الإسلامية في غرب إفريقيا الناطقة باللغة الفرنسية ، وقد قدمت لها المملكة أكثر من ٥٦ مليون ريال[١].

وثانيهما : تنمية الموارد الاقتصادية الأخرى للدول النامية وفي مقدمتها الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، حيث بلغت قيمة المساعدات المقدمة لها ٦% من ناتجها القومي وشملت المساعدات ٤١ دولة من دول المنظمة[٢] .

كما حظيت دول منظمة المؤتمر الإسلامي الأقل نمواً بجزء كبير من إجمالي مساعدات المملكة ، وهي بنسبة ٣٥،٥ % من إجمالي المبلغ التي قدمتها المملكة للمنظمة[٣].

وهناك مساعدات عامة **للأشقاء في المسائل الإنسانية**، ومن ذلك إنشاء مستشفى السلام بصعدة، وقد تكلف ٢٥٠ مليون ريالا سعودي وتم تزويده بالأجهزة والخبرات والأيدي العاملة وقد بلغت عقود تشغيله وإدارته منذ إنشائه عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (٣٦٩) مليون ريال[٤]

-**المحور الثاني** : إنشاء ودعم المؤسسات والمنظمات الإسلامية؛ومنها:

منظمة المؤتمر الإسلامي :

وهي مؤسسة دولية تضم (٥٥) دولة عقدت العزم على تضافر الجهد

---

(١) عمر جاه : علاقات المملكة العربية السعودية بإفريقيا ، جهود المملكة العربية السعودية في تطوير وتنمية القارة الإفريقية ، (بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤١٩ هـ /١٩٩٩م) ، ص١٣.

(٢) إبراهيم بن عبد الله السماري: المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين، الإنجازات الخارجية، (بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م) ، ص ٣٩ ؛ سعيد بن فالح المغامسي : تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، (بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض ، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م)، ص٤٧.

(٣) وزارة المالية : جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، (المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية في الوزارة)، ص١٩.

(٤) أحمد العتيبي: السعوديون ودورهم في قضية فلسطين، ص١٣٥.

للحديث **بصوت إسلامي واحد** لحماية الشعوب الإسلامية والعلم بيد واحدة لتحقيق رفاه المسلمين في العالم أجمع.

وتعود فكرة إنشائها إلى عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ما بعد شهور من حادثة حريق المسجد الأقصى، حيث عقد في الرباط سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م مؤتمر القمة الإسلامي الأول، ثم تلا ذلك المؤتمر اجتماعات لوزراء خارجية الدول الإسلامية الأول في جدة في عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، والثاني في كراتشي ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ، وقد بلورت خلال هذين الاجتماعين فكرة إنشاء منظمة دولية إسلامية وتقرر إنشاء أمانة عامة لها ، وفي الدورة الثالثة لاجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في جدة عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، تمت الموافقة على ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي [١] .

وما فتئت المملكة تقدم **الدعم المادي والمعنوي لمؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي** بكل أنواعها وتخصصاتها[٢].

وكان للمملكة الحضور الدولي في عهد الملك خالد ، وذلك بالمشاركة الفعالة في المنظمات والمؤتمرات الدولية، وأبين هنا شيئاً من ذلك الحضور بالنظر إلى أهم المنظمات الدولية في عهد الملك خالد وأثر المملكة في نشأتها أو رعايتها.

وحيث يمثل الاقتصاد عصب الحياة وتعد العلاقات الاقتصادية بين الدول بمثابة الحبل المتين الذي يربط بعضها بعضا، وإدراكاً من المملكة العربية السعودية لما للاقتصاد من أثر بالغ القوة في العلاقات الدولية انصبت جهودها على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية ودعم التنمية والاقتصادية والاجتماعية فيها.

---

(١) عبد الرحمن الضحيان: التضامن الإسلامي والدور السعودي، (بحوث المئوية)، ص٣٨؛ عبد الله سندي: الملك فيصل والتضامن الإسلامي، الدارة العدد الثاني ، محرم ، ١٤٠٠هـ /ديسمبر ١٩٧٩م ، ص٢٢٨؛ المملكة ودعم الأقليات المسلمة ، (طبع مؤسسة عكاظ بإشراف عبد الجليل طاشكندي ، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ)، ص٢٨.

(٢) عبد الله صالح العبيد : إنجازات المملكة العربية السعودية ، ٢٣ ، ٣٣ ، وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٦٨.

ومن المؤسسات الاقتصادية:

البنك الإسلامي للتنمية:

كذلك عملت المملكة في إطار المنظمة على إنشاء العديد من الأجهزة التي من أهمها **البنك الإسلامي للتنمية** الذي برهن منذ تأسيسه على فعاليته وقدرته على العمل الجاد والإبداع في استحداث البرامج الناجحة لتحقيق أهدافه سواءً في مجال إقامة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية، أو المساهمة في تنمية وزيادة التبادل التجاري والتمويلي بين الدول الأعضاء، وتعتبر المملكة أكبر مساهم في رأس مال البنك الإسلامي للتنمية.

وترجع فكرة إنشاء البنك إلى ما قرره وزراء مالية الدول الإسلامية في مؤتمرهم المنعقد في ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م من إنشاء **بنك إسلامي للتنمية**، وفي ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م صدرت اتفاقية إنشاء البنك الإسلامي للتنمية وعلى أن يكون مقره مدينة جدة، وأن تكون العملة المتعامل بها هي الدينار الإسلامي، وقد افتتح الأمير **سلمان بن عبد العزيز** أمير منطقة الرياض أول اجتماع لمجلس محافظي البنك في جمادى الآخرة عام ١٣٩٥هـ/ يوليو ١٩٧٥م في مدينة الرياض، وفيه تم انتخاب أول مجلي للمديرين التنفيذيين وتعيين رئيس للبنك، وقد بدأ البنك عملياته في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م من أجل دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء (١).

وقد قامت المملكة بتوفير المكان المناسب للبنك ليباشر أعماله من مباني مؤسس النقد العربي السعودي حيث عقد أول اجتماع للمديرين التنفيذيين ، وكان الملك فيصل قد خصص قبل وفاته أثابه الله قصر النيابة في جدة ليكون مقراً مؤقتاً للبنك.

كما **تبرعت المملكة بتكاليف إنشاء أول** مبنى للبنك وتأثيثه، وأهدت البنك قطعة أرض مساحتها ٥٠,٠٠٠ متر مربع في موقع ممتاز في مدينة جدة(٢)،

---

(١) البنك الإسلامي للتنمية: التقرير السنوي السابع، ١٤٠٢هـ، ص٥٠.

(٢) للاطلاع على تفاصيل أوفى عن البنك انظر: البنك الإسلامي للتنمية: ثلاثة وعشرون عاماً في خدمة التنمية لصالح الأمة الإسلامية، (١٣٩٥هـ ـ ١٤١٨هـ) (١٩٧٥هـ ـ ١٩٩٧م)؛

وأسهمت المملكة بمبلغ ٥٠ مليون ريال سعودي في تكاليف تشيده، وتساهم المملكة فيه بنسبة تزيد على ٥٤% من موازنته(١).

تقوم المملكة بتقديم العون المادي والروحي للأقليات المسلمة عبر **قناة منظمة المؤتمر الإسلامي**، وقد اضطلعت حكومة الملك **خالد بن عبد العزيز** بدور رئيسي ومهم لدعم المنظمة وأجهزتها وفروعها المختلفة ولا شك أن هذا الدعم كانت له آثاره الإيجابية على المسلمين قاطبة، ففي ١٣٩٨/٧/٩هـ الموافق ١٤/٦/١٩٧٨م قدمت المملكة للمنظمة تبرعاً قدره ٢٣،٧٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي خصص منها ٥ ملايين لصندوق القدس و ٥,٥٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي للجامعة الإسلامية في النيجر ، و٥ ملايين للجامعة الإسلامية في أوغندا ، و٣،٢٠٠،٠٠٠ لوكالة الإنباء الإسلامية، وقد صرح وقتئذ الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن تبرعات المملكة وحدها تساوي عشرة أضعاف ما تقدمه كافة الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة(٢).ويشير الجدول الآتي إلى **عمليات البنك الإسلامي للتنمية من عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م إلى عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م** على أساس البند والتوزيع ومتوسط حجم التمويل(٣) "والتقدير بملايين الدولارات الأمريكية".

بالسنة ومتوسط حجم التمويل		قرض	مساعدة فنية	مساهمة في رأس المال	تأجير ومشاركة في الأرباح	المجموع الفرعي	تمويل التجارة الخارجية	المجموع
١٣٩٦	عدد	١	—	١	—	٢	—	٢

عباس فايق غزاوي: علاقات المملكة العربية السعودية بالدول الإسلامية ودورها في دعم التضامن الإسلامي، ص١٥

(١) أحمد محمد على: دور المملكة العربية السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية ورعايتها، (بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ٩؛ عبد العزيز بن عثمان التويجري: المملكة العربية السعودية والعمل الإسلامي المشترك، (بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩)، ص ٢٤.

(٢) المملكة العربية السعودية، ودعم الأقليات المسلمة في العالم، (الطبعة الأولى، جدة، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ص٢٨.

(٣) البنك الإسلامي للتنمية: التقرير السنوي السابع، ١٤٠٢هـ، ص٤٦ .

هـ	م.الحجم	٧	—	٩,٣	—	٨,١٥	—	٨,١٥
١٣٩٧	عدد	١١	٤	٨	١	٢٤	٥	٢٩
هـ	م.الحجم	٥,٣٨	٠,٢٥	٥,٥٤	٦	٤,٨١	١٠,١	٥,٧٢
١٣٩٨	عدد	٦	٣	٦	٢	١٧	١٥	٣٢
هـ	م.الحجم	٦,٥٢	٠,٣٤	٧,٠٩	٨,٣٢	٥,٨٤	١٠,٣٩	٧,٧٣
١٣٩٩	عدد	٦	٦	٩	٥	٢٦	٢٤	٥٠
هـ	م.الحجم	٧,١٨	٠,٣٦	٦,٤١	٩,٩٩	٥,٩٨	١٤,٠٩	٩,٨٢
١٤٠٠	عدد	٩	٤	٨	٥	٢٦	٣٦	٦٢
هـ	م.الحجم	٧,٥٧	١,١٣	٦,٣٢	٩,٥	٦,٥٨	١٣,٢٢	١٠,٤
١٤٠١	عدد	٥	١١	١٠	٣	٢٩	٣٤	٦٣
هـ	م.الحجم	٧,٢٢	٠,٧٧	٥,٥١	١٢,٨٧	٤,٧٧	١٤,٢٥	٩,٨٨
١٤٠٢	عدد	٩	٨	٨	١٣	٣٨	٣١	٩٦
هـ	م.الحجم	٦,٧٣	٠,٦٢	٤,٠٤	٩,١٢	٥,٦٩	١٤,٣٥	٩,٠٣
مجموع	عدد	٤٧	٣٦	٥٠	٢٩	١٦٢	١٤٥	٣٠١
السنوات	م.الحجم	٦,٧٤	٠,٦٤	٥,٨٤	٨,١٤	٥,٦٦	١٣,٤٥	٩,٤١

ونلاحظ من الجدول تعدد عمليات البنك وهذا مما أسهم في التنمية بقوة وأرسى قواعد السياسة الخارجية للمملكة في عهد الملك **خالد** .

ويبين الجدول التالي دور المملكة في بناء المساجد ومساعدة المراكز والجامعات في العالم وقيم هذه المشروعات العملاقة(١).

المنشأة	المكان	سنة الإنشاء	القيمة (بالريال)
	المساجد		
مسجد خرمكان	دبي	١٣٩٥هـ/١٩٧٥م	٢,٣ مليون
مسجد الملك فيصل	إسلام آباد	١٣٩٦هـ/١٩٧٦م	١٣٠ مليون
مساجد الصين الوطنية	الصين	١٣٩٦هـ/١٩٧٦م	١,٤ مليون
مسجد باماكو	مالي	١٣٩٦هـ/١٩٧٦م	٢٣,٧٥ مليون
مسجد فيجي	جزر فيجي	١٣٩٦هـ/١٩٧٦م	١,٢ مليون
مسجد التضامن الإسلامي	مقديشيو	١٣٩٦هـ/١٩٧٦م	٩ مليون
مسجد الملك فيصل	نجامينا ــ تشاد	١٣٩٨هـ/١٩٧٨م	٦٠ مليون
مسجد جامع أم الحصم	البحرين	١٣٩٩هـ/١٩٧٩م	٢ مليون

---

(١) وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٣٧ – ٥٨، مع تقريب الأرقام.

مسجد الملك فيصل	كوناكري ــ غينيا	١٤٠٠هـ/١٩٨٠م	٨٥ مليون
مسجد قروي	الكاميرون	١٤٠١هـ/١٩٨١م	١٥,٦ مليون
المراكز والهيئات العلمية الإسلامية			
المركز الإسلامي الثقافي	بروكسل	١٣٩٧هـ/١٩٧٧م	١٩,٢ مليون
المركز الإسلامي الثقافي	اندن	١٣٩٧هـ/١٩٧٧م	١٤,٥ مليون
المركز الإسلامي الثقافي	لشبونة	١٣٩٧هـ/١٩٧٧م	٤,٢ مليون
المركز الإسلامي الثقافي	فيينا	١٣٩٧هـ/١٩٧٧م	١٢,٦ مليون
المركز الإسلامي الثقافي	البرازيل	١٣٩٧هـ/١٩٧٧م	٨٦,٢٥٠
المركز الإسلامي الثقافي	جنيف	١٣٩٨هـ/١٩٧٨م	٢٨,٤ مليون
معهد الملك فيصل	بنجلاديش	١٣٩٥هـ/١٩٧٥م	١
معهد رأس الخيمة	الإمارات	١٣٩٩هـ/١٩٧٩م	٢٩
معهد تعليم اللغة العربية	اليابان	١٤٠١هـ/١٩٨١م	٢,٧
جامعة جون هوبكنز	أمريكا	١٣٩٦هـ/١٩٧٦م	٣٧٥,٠٠٠ (مساعدة)

ويتضح من الجدول اتساع المساحة الجغرافية التي تبنى فيها المساجد والمراكز الإسلامية والمعاهد، مما يؤكد حرص المملكة على بذل المساعدات للدول المختلفة ولاسيما فيما يتعلق بنشر الدين.

المؤسسات الثقافية والإعلامية:

تعتبر الثقافة الإسلامية مركز إشعاع ينير طريق الأجيال الإسلامية المتعاقبة بنور الهداية والتقوى، بما تغرسه من فضيلة ومناعة فكرية حصينة تجعلهم صامدين في وجه الغزوات الفكرية الشرسة والأفكار الهدامة، وأمام الغزو الفكري الذي يشهده عالمنا الإسلامي في العصر الحاضر غدت الثقافة الإسلامية من أهم الركائز التي تحتاجها الأمة لترسيخ هوية أبنائها وصدق انتمائهم إلى تراث أمتهم المجيد والاعتزاز بتاريخهم الفكري والعلمي الرائد في احترام إنسانية الإنسان ورعاية حقوقه وصون حريته.

لذا قامت الدول الإسلامية بإنشاء عدة مؤسسات ثقافية وتعليمية وإعلامية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي لتؤدي هذه الرسالة فنشأت لذلك المراكز الثقافية والجامعات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ولقد أولت المملكة العربية السعودية جلّ اهتمامها ورعايتها لهذه المؤسسات، حيث تم فتح الكثير من مراكزها ومؤسساتها في عهد الملك **خالد** والذي قدم لها الكثير من الدعم المادي

والمعنوي.

ويشير الجدول الآتي إلى دور المملكة العربية السعودية في **دعم الهيئات والمؤسسات العاملة في منظمة المؤتمر الإسلامي من ثقافية وإعلامية وغير ذلك** في عهد الملك **خالد** سوى ما تقدم(١).

المؤسسة	سنة الإنشاء	المصروفات
منظمة الإذاعة الإسلامية	١٣٩٥هـ	٢٧,٥ مليون
وكالة الأنباء الإسلامية العالمية (إينا)	١٣٩٥هـ	٣٤ مليون
منظمة إذاعات الدول الإسلامية (أسبو)	١٣٩٥هـ	٣,٥ مليون
صندوق القدس	١٣٩٦هـ	١٣٨,٧ مليون
مركز الأبحاث للتاريخ والفن ونوادي الثقافة	١٣٩٦هـ	٦,٥ مليون
مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية و الاجتماعية	١٣٩٧هـ	٩,٩ مليون
منظمة العواصم الإسلامية	١٣٩٨هـ	٢,٧ مليون
المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث	١٣٩٨هـ	٢٠ مليون
المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا	١٣٩٨هـ	١٨ مليون
الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة	١٣٩٩هـ	٤,٥ مليون
وقفية صندوق التضامن الإسلامي	١٤٠٠هـ	٣٢٨ مليون
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية	١٤٠٠هـ	١٣,٥ مليون
المركز الإسلامي للتنمية التجارية	١٤٠١هـ	٤٠٤ مليون
مجمع الفقه الإسلامي	١٤٠١هـ	٦,٧ مليون
المنظمة الإسلامية لمالكي البواخر	١٤٠١هـ	٣,٧ مليون
الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي	١٤٠١هـ	١,٧ مليون

وكالة الأنباء الإسلامية العالمية (إينا):

تعد وكالة الإنباء الإسلامية العالمية إحدى المؤسسات المتخصصة في إطار **منظمة المؤتمر الإسلامي**، وتهدف إلى تنمية علاقات طيبة ومتكاملة بين الدول الأعضاء في مجال الإعلام، وتوضيح قضايا المسلمين ومشكلاتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أولت المملكة العربية السعودية الوكالة جل اهتمامها ورعايتها ودعمها، فما أن قامت الوكالة بناء على قرار المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية المنعقد في جدة في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، حتى توالت عليها

---

(١) الصويغ: عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٩٧ ــ ١٠٣.

التبرعات السخية من حكومة المملكة، وفي عهد الملك خالد تبرعت المملكة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م بمبلغ مليون دولار أمريكي، ثم تبرعت بمليون آخر في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، لدعم مشروع الاتصالات السلكية واللاسلكية للوكالة، وفي عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م قدمت المملكة تبرعاً أخر بمبلغ ثلاثة ملايين دولار، كذلك تكفلت المملكة بدعم الوكالة فنياً بالأجهزة والمعدات والعمل على صيانتها ويبلغ إجنالي تبرعات المملكة للوكالة حوالي ٣٤ مليون ريال(١).

منظمة إذاعات الدول الإسلامية (أسبو):

من منطلق حرص المملكة على أن يكون للإعلام الإسلامي موقعه القادر على التعبير والتأثير فقد تقدمت بمبادرة لتأسيس منظمة إذاعات الدول الإسلامية، وقد وافق عليها المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في جدة في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ثم تكونت الأمانة العامة لها عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وقد قدمت حكومة الملك خالد الدعم المادي السخي لهذه المنظمة، حيث تبرعت بأجرة المقر الذي بدأت "أسبو" أعمالها فيه ولمدة خمس سنوات بإيجار سنوي قدره ٤٥٠ ألف ريال، بالإضافة إلى الدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة لهذه المنظمة من خلال وزارة الإعلام(٢).

منظمة الإذاعة الإسلامية:

أنشئت بناء على قرار المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء الخارجية المنعقد في جدة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، من أجل نشر الدعوة الإسلامية وتعريف الشعوب ببعضها، وتبادل إنتاج البرامج الإذاعية والأخبار والمعلومات الفنية والتقنية بين الدول الإسلامية الأعضاء، ومقر المنظمة مدينة جدة، وبلغت مساهمات المملكة

---

(١) أحمد محمد علي: دور المملكة في إنشاء المنظمات الإسلامية ورعايتها، ص١٩، وزارة الإعلام : جهود المملكة، ص٧٢، الصويغ، عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ١٠١.

(٢) قدمت المملكة تبرعاً سخياً بلغ ٥,٦ ملايين ريال لشراء المقر الدائم الحالي للمنظمة، والذي أصبح معلماً حضارياً بارزاً، وصرحاً إعلامياً شامخاً.

الإلزامية والطوعية لهذه المنظمة حوالي (٢٧,٥ مليون ريال)[١].

صندوق القدس ووقفيته:

أنشئ صندوق القدس ــ كما تقدمت الإشارة إليه ــ بقرار من المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية الذي انعقد في إسطنبول عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م برأس مال قدره مائة مليون دولار ، ويوجد مقره في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ويهدف إلى مقاومة سياسة التهويد التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومساعدة كفاح الشعب العربي المسلم في القدس، ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني في بقية الأراضي المحتلة الأخرى، وللصندوق وقفية خاصة به أنشئت خلال مؤتمر وزراء الخارجية الحادي عشر عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م برأس مال وقدره مائة مليون دولار ، ويعتمد الصندوق في تأمين موارده على التبرعات والهبات التي تقدمها الدول الأعضاء وعلى مساهمات صندوق التضامن الإسلامي ويبلغ مقدار تبرع المملكة لهذا الصندوق منذ إنشائه مبلغ (١٣٨,٧٥٠,٠٠٠) مائة وثلاثين مليون وسبعمائة وخمسين ألف ريال ، كما أعلنت المملكة أيضاً عن تبرعها لوقفية هذه الصندوق بحوالي عشرين مليون ريال[٢].

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في اسطنبول:

فقد أنشئ المركز بناءً على قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية السابع الذي عقد في مدينة اسطنبول عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ليكون مركزاً للعلماء والباحثين يجتمعون فيه للنقاش، وإعداد البحوث الكفيلة بإحياء التراث، وتصحيح المعلومات المغلوطة عن الثقافة الإسلامية وتنظيم الندوات في تخصص المركز[٣].

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركزه أنقرة):

تأسس مركز أنقرة في عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م تنفيذاً للقرار ٢/٨ ــ أ ق

---

(١) الصويغ: عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص١٠٢.

(٢) الصويغ: عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص٩٨.

(٣) مركز اسطنبول: النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، عدد ٣٧، عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، (عد خاص عن الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز).

الصادر عن المؤتمر الثامن لوزراء خارجية الدول الإسلامية، ومنذ إنشاء المركز كانت المملكة العربية السعودية من أكثر الدول الأعضاء حمساً لدعم مهمته في المجالات التي أنشئ من أجلها وهي:

جمع المعلومات والإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية وتصنيفها وتوزيعها.

٢ ــ القيام بالأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في المجالات التي تهم الدول الأعضاء وتؤدي إلى تعزيز التعاون بينها.

٣ ــ تنظيم البرامج التدريبية ومجالات نشاط التعاون الفني التي تحقق منفعة الأمة.

وقد تابعت المملكة العربية السعودية بحرص نشاط المركز منذ تأسيسه بحكم عضويتها في مجلس إدارته منذ تأسيسه ، وحرصت على المشاركة الفعالة في أنشطته وبرامجه وعلى الدعم المعنوي الذي تقدمه في الاجتماعات الفنية والإدارية[١].

منظمة العواصم الإسلامية:

أنشئت بناء على قرار المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الخارجية المنعقد بداكار بالسنغال بهدف العمل على إيجاد مخططات عمرانية شاملة لتوجيه نمو العواصم الإسلامية، ورفع مستوى الخدمات فيها، والحفاظ على هويتها وتراثها، ومقر المنظمة مدينة جدة، وساهمت المملكة في تمويلها بمبلغ ١,٧٥٠ مليون ريال سنوياً إضافة إلى تبرع قدره مليون ريال[٢].

المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث:

أنشئ هذا المركز تنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الخارجية المنعقد في (داكار) بالسنغال عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، بهدف إعداد البحوث وتنظيم دورات تدريبية في المجالات الفنية والمهنية لمنسوبي الدول الإسلامية الأعضاء، ويوجد مقر هذا المركز في مدينة (دكا) ببنجلاديش، وتمول ميزانيته عن طريق

---

(١) مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية: تقرير المدير العام المقدم لاجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية ــ الدوحة ــ قطر عام ١٤١٨هـ.

(٢) الصويغ: عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص١٠٢.

المساهمات السنوية من الدول الأعضاء، وقد بلغ إجمالي ما قدمته المملكة للمركز منذ إنشائه حتى عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م من مساهمات وتبرعات طوعية ما يزيد على (٢١,٥) مليون ريال[١].

وقد عدل اسم المركز فيما بعد إلى **المركز الإسلامي للتكنولوجيا**، وقد جاء قرار إنشاء المركز للاستفادة من الموارد البشرية الهائلة في الدول الإسلامية وحاجاتها إلى توفير فرص التدريب لمقابلة احتياجات الدول الأعضاء[٢].

المنظمة الإسلامية للتربية العلوم والثقافة (آيسيكو):

وهي من إحدى مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي المستقلة وقد جاء تأكيد أهمية قيامها في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية التاسع عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ثم صادق مؤتمر وزراء الخارجية الحادي عشر عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م على نظامها الأساس واعتمد مدينة الرباط في المغرب مقراً لها.

وتهدف المنظمة إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والثقافة والعلوم، وتطوير العلوم التطبيقية والتقنية في إطار الثوابت الإسلامية وتأكيد محورية الثقافة الإسلامية منهجاً للتعليم، والعمل على حمايتها من الغزو الثقافي، وتتلقى المنظمة منذ إنشائها دعماً مالياً ومعنوياً متواصلاً من المملكة العربية السعودية [٣].

الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة:

تأسست الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة بقرار من المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية لدول العالم الإسلامي الذي انعقد بمدينة فاس عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م وذلك من أجل تطوير الصناعة والتجارة وإشاعتها بين الدول الأعضاء، وتعزيز التعاون بين الغرف التجارية الوطنية من خلال تبادل الوفود وتشجيع

---

(١) الصويغ: المرجع السابق، ص٩٩.

(٢) منظمة المؤتمر الإسلامي: تقرير اللجنة المالية الدائمة للمنظمة، جدة، رجب ١٤١٨هـ.

(٣) أحمد محمد علي: دور المملكة العربية السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية ، ص٢١؛ وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٧٤.

الاستثمارات المشتركة، وحماية المصالح والأعمال التجارية في العالم الإسلامي مع القيام بالتحكيم لتسوية المنازعات وحلها(١).

وقفية صندوق التضامن الإسلامي:

أنشئ الصندوق خلال مؤتمر القمة الإسلامي الثاني عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م بهدف تحقيق كل ما من شأنه رفع المستوى الفكري والأخلاقي للمسلمين في العالم ودعم تضامنهم وجهادهم في جميع المجالات والسعي للتخفيف من الأزمات والكوارث والظروف الاجتماعية الصعبة التي تتعرض لها بعض البلدان والمجتمعات الإسلامية ، **وأنشئت وقفية الصندوق** خلال مؤتمر وزراء الخارجية الحادي عشر عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، برأسمال قدره مائة مليون دولار يخصص ريعه لدعم موارد الصندوق ويوجد مقر الصندوق في الأمانة العامة للمنظمة بجدة، ويعتمد في توفير موارده على التبرعات ، والهبات التي تقدمها الدول الأعضاء أو الهيئات الخاصة، ويبلغ مقدار ما قدمته المملكة لهذا الصندوق من دعم منذ إنشائه مبلغ (٣٢٨) ثلاثمائة وثمانية وعشرين مليون ريال، منها خمسة وسبعين مليون ريال تبرع لوقفية هذا الصندوق(٢).

المركز الإسلامي للتنمية التجارية:

شهد مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة في عهد الخالد عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م المركز الإسلامي لتنمية التجارة، وذلك بموافقة المؤتمر على قانونه الأساسي وقد أنشئ المركز لتعزيز التبادل التجاري بين الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي من خلال جمع المعلومات التجارية ونشرها، وتنظيم المعارض التجارية ، وتشجيع الاتصال بين رجال الأعمال في الدول الإسلامية، ومساعدة الدول الأعضاء في إنشاء مؤسسات وطنية لتنمية التجارة.

وتستضيف المملكة المغربية المركز الإسلامي لتنمية التجارة، ويتمتع بدعم

(١) الصويغ: عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص١٠٢.

(٢) الصويغ: المرجع السابق، ص٩٨.

متواصل من المملكة العربية السعودية[1].

مجمع الفقه الإسلامي:

إن من إنجازات مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة في عهد الملك خالد عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م المصادقة على القرار الخاص بإنشاء مجمع الفقه الإسلامي ومقره مدينة جدة، ويهدف إلى دراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهاداً أصيلاً يتفق وروح العقيدة الإسلامية، وتقديم الحلول لها وفق مقتضيات الشريعة الإسلامية، كما أن المجمع يمثل منبراً لجمع كلمة المسلمين يجتمع فيها علماء الأمة من جميع الدول الأعضاء[2].

منظمة الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر:

لقد شهدت قمة المؤتمر الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م قيام منظمة الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر وذلك من أجل تنسيق الجهود لتحقيق التعاون بين الشركات البحرية في الدول الأعضاء، وربط الدول بشبكة نقل بحري، وإجراء الدراسات وإعداد البحوث في مختلف مجالات النقل البحري، ويوجد مقر المنظمة بمدينة جدة.

وفي إطار دعم المملكة العربية السعودية المتواصل لأجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي ، فقد منحت المملكة الاتحاد مقراً دائماً بتخصيص جزء من مباني الملك خالد في مدينة جدة، بالإضافة إلى الدعم المادي الكبير الذي تقدمه له [3].

---

(١) المركز الإسلامي لتنمية التجارة: تقرير عن أنشطة المركز مقدم للاجتماع الخامس والعشرين لوزراء خارجية الدول الإسلامية ـ قطر ـ عام ١٩٩٨م؛ وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص ٧١.

(٢) عبد الله عمر نصيف: إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين، ص ٨٣؛ أحمد محمد علي: دور المملكة العربية السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية ورعايتها، ص١٦؛ وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٧٢.

(٣) دليل منظمة المؤتمر الإسلامي: الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، جدة، ١٩٩٠ ؛ وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٧٥.

أما الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي:

فقد أنشئ بناء على قرار مؤتمر القمة الإسلامي الثالث ١٤٠١هـ/١٩٨١م واتخذ الاتحاد من الرياض مقراً له بهدف تقوية التضامن الإسلامي وتعزيز الشخصية الإسلامية في الميادين الرياضية والعمل على النهوض بالحركة الرياضية في العالم الإسلامي، وقد قامت المملكة بتقديم مساعدات ومساهمات دورية وطوعية للاتحاد بمبلغ ١,٩ مليون ريال(١).

أيضاً ساهمت المملكة في تعزيز التضامن مع الدول الإسلامية عن طريق:

رابطة العالم الإسلامي :

وقد أنشئت بمكة عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م وهي تقوم بعمل بارز في خدمة الإسلام والمسلمين، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لتحسين أوضاعهم ورفع مستواهم الثقافي، والاجتماعي والاقتصادي(٢).

وينتشر نشاط الرابطة في أكثر من ٩٠ دولة ، تساهم المملكة العربية السعودية (٩٠%) من ميزانية الرابطة إضافة إلى التبرعات والمساعدات التي يقدمها أبناء المملكة لتعزيز أنشطتها المختلفة(٣).

ويتصل بأعمال الدعوة ما تقوم به الرابطة في مجالات البحوث والدراسات الفقهية من خلال المجمع الفقي ، حيث أصدرت الأمانة العامة لرابطة لعالم الإسلامي قرارها رقم ٧٩٨ في ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

وأسست الرابطة المجلس الأعلى للمساجد:

حيث إن تعمير المساجد وإعمارها والقيام على خدمتها من أهم الأعمال الميدانية التي تقوم بها الرابطة في إطار خدمة الإسلام والمسلمين ، ومن أجل

---

(١) الصويغ: عبد العزيز حسين، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، ص١٠٣.

(٢) محمد بن ناصر العبودي : مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين وبخاصة الأقليات المسلمة ، (بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام ، الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ص ١٣.

(٣) وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف : من جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله، (الرياض ، مطابع الحميضي ، ١٤١٩هـ) ، ص ٢٣٦؛ وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٥٧ .

تحقيق ذلك تم تشكيل المجلس الأعلى العالمي للمساجد ، وهو أحد الهيئات التي تتكون منها رابطة العالم الإسلامي، وقد تم تشكيله بناءً على قرار مؤتمر رسالة المسجد الذي دعت إليه رابطة العالم الإسلامي وعقد بمكة المكرمة عام ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م، ويسعى المجلس إلى ترشيد استخدام المسجد وما يتصل به بحيث يصبح منطلقاً حياً لجميع ما يتعلق بحياة المسلمين [١].

كما قامت الرابطة بتأسيس **المجمع الفقهي** ومقره مكة المكرمة، ويضم مجموعة من العلماء والفقهاء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، يتولون دراسة واقع المسلمين ومشكلاتهم، وإيجاد الحلول التي تستند على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والإجماع وبقية المصادر المعتمدة في الفقه الإسلامي وأداء لهذه الأمانة تم وضع مشروع نظام للمجمع الفقهي أقره المجلس التأسيسي في دورته التاسعة عشرة المنعقدة في مكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م[٢].

وينبثق من رابطة العالم الإسلامي هيئة "الإغاثة الإسلامية" :

وقد نشأت في عهد الملك خالد عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وتهدف إلى تقديم الغوث للمسلمين شعوباً وجماعات حيثما وجدوا حين تحل بهم الكوارث في أنفسهم أو ممتلكاتهم أو عقيدتهم أو حرياتهم، والإسهام في كل ما يمكن أن يقي المسلمين شر الكوارث، ويقع مقرها الرئيسي بمكة المكرمة، ولها فروع إقليمية في معظم دول العالم تتولى أهدافها[٣]،

وتقدم لها المملكة الدعم المادي والمعنوي، فهي تساهم بنسبة ٩٠% في

---

(١) عبد الله بن صالح العبيد: إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين : المنظمات الإسلامية الكبرى، ص٦١؛ المملكة العربية السعودية ودعم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٦.

(٢) عبد الله بن صالح العبيد: إنجازات المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين: المنظمات الإسلامية الكبرى، ص٥٢؛ المملكة ودعم الأقليات المسلمة في العالم، ص٥٦؛ وزارة المالية: جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، ص٥٦.

(٣) الصويغ : الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ، ص١٢٢.

ميزانيتها بدعم حكومي مباشر أو أهلي(١).

كذلك نظراً لأن الأعمال الخيرية من رعاية الأيتام والأرامل والمعوزين وإغاثة المصابين في الكوارث والحروب وغير ذلك تستوجب المحسنين في المملكة وفي العالم الإسلامي فقد فاق دخل هيئة الإغاثة دخل رابطة العالم الإسلامي عدة أضعاف ، ومكنها ذلك بفضل الله ثم دعم المسئولين ونشاط الشباب المتطوع من أبناء المملكة وأطباء ومهندسين ورجال أعمال واقتصاد وإدارة ممن ساهموا بجهد واضح في التخطيط والتنفيذ والإشراف على العمل الميداني في أكثر من مائة دولة على الانتشار السريع وتلبية احتياجات المجتمعات الإسلامية المحتاجة بطريقة منظمة وسريعة(٢).

المساعدات المقدمة للجمعيات والمؤسسات الإسلامية من قبل رابطة العالم الإسلامي:

أسبانيا: قدمت مساعدات للمركز الإسلامي في برشلونة مقدارها عشرون ألف ريال سعودي في محرم وصفر ١٤٠٢هـ / أكتوبر ونوفمبر ١٩٨١م خصصت منحة شهرية مقدارها ألف دولار للاتحاد العام للطلبة المسلمين في أسبانيا وفي شعبان ١٤٠٢هـ / مايو ١٩٨٢م خصصت إعانة سنوية مقدارها ١٢ ألف دولار أمريكي لجمعية المسلمين الأسبان في مدريد لتغطية نفقات مسجد قرطبة .

فنزويلا: قدمت مساعدة مالية سنوية قدرها ١٢ ألف دولار أمريكي للمركز الإسلامي بفنزويلا بأمريكا الجنوبية بشأن تطويرها وكان ذلك في شعبان١٤٠٢ هـ/ مايو ١٩٨٢م .

الصين الوطنية: في صفر ١٤٠٢هـ/نوفمبر١٩٨١م صدر قرار من

---

(١) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد : من جهود المملكة العربة السعودية في الدعوة إلى الله ، الرياض ، مطابع الحميضي ، ١٤١٩هـ، ٢٣٨.

(٢) عبد الله بن عمر نصيف : إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين – المنظمات الإسلامية – (بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ص ٥٨.

الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بزيادة الإعانة المخصصة لمجلة لسان الحق الدينية التي تصدرها الجمعية الإسلامية الصينية في تايبيه بالصين الوطنية من ٥ آلاف ريال إلى ١٢ ألف ريال .

في الهند: تقوم الأمانة العامة بتقديم مساعدات سنوية لبعض المدارس والمشاريع الإسلامية في الهند ففي المحرم من عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م صدر قرار الرابطة باعتماد وتخصيص إعانة سنوية مقدارها ١٠ آلاف ريال لدار العلوم الأحمدية السلفية ، كما تم تقديم مساعدات كبيرة من حكومة المملكة العربية السعودية لبعض المشاريع الإسلامية هناك.

سنغافورة: صدر قرار الأمانة العامة للرابطة في ربيع ثاني ١٤٠٢هـ/ يناير ١٩٨٢م باعتماد زيادة الإعانة السنوية المخصصة لمدرسة الجنيد الإسلامية من ٤ آلاف ريال سنوياً إلى ١٠ آلاف ريال سنوياً

إثيوبيا: صرف مساعدة سنوية مقدارها ٦ آلاف ريال سعودي لإعطاء دروس في مساجد **إثيوبيا.**

اليابان: قدمت الرابطة دعم لثلاث جمعيات إسلامية في اليابان كذلك قدمت مساعدة مالية سنوية مقدارها ٣ آلاف دولار أمريكي لمجلة السلام التي يصدرها المركز الإسلامي باللغة اليابانية ابتداءً من رجب ١٤٠٢هـ/إبريل ١٩٨٢م[١].

والجدول يبين إجمالي المبالغ المصروفة على إعانات المنح الدراسية التي تقدمها رابطة العالم الإسلامي خلال الفترة من (١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٢هـ)/ (١٩٧٥م ــ ١٩٨٢م) بحسب التوزيع الجغرافي ومجموعة الدول العربية بـ آلاف الريالات السعودية[٢].

السنة المالية	مجموعة الدول العربية	قارة أفريقيا	قارة أسيا	قارة أوروبا	الأمريكتان
١٣٩٥- ١٣٩٦هـ	٢٤٤	٤	١٦	٦٢	٧٠
١٣٩٦- ١٣٩٧هـ	٣٧٧		١٢	٤٩	١٢٠
١٣٩٧هـ ١٣٩٨هـ	٤٤٨		١١٣		

(١) رابطة العالم الإسلامي ، الأمانة العامة ، مكة المكرمة، تقرير الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، الدورة ٢٤، عام ١٤٠٢هـ.

(٢) رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عاماً ، إنجازات وتطلعات، (مطابع رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧)، ص٩٥.

١٣٩٨ـ ١٣٩٩هـ	٣٩١		١١	٧٥	٤٠٨
١٣٩٩ـ ١٤٠٠هـ	٤١٠		٤	٢	٦٥
١٤٠١ـ ١٤٠١هـ	٣٤٨		١	١٦	٥٨
١٤٠٢ـ ١٤٠٢هـ	٣٦١				٦٦

وتقوم الرابطة بدعم المؤسسات التعليمية وتقديم منح دراسية للطلاب ويوضح الجدول التالي عدد المستفيدين من المنح الدارسية التي قدمتها الرابطة لأبناء المسلمين وإجمالي المدفوعات عليها بالريال السعودي اعتباراً من العام المالي (١٣٩٥/٩٤هـ ــ ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ) / (١٩٧٥م ــ ١٩٨١م)(١).

العام المالي	٣٩٥ـ٩٤	٣٩٦ـ٩٥	٣٩٧ـ٩٦	٣٩٨ـ٩٧	٣٩٩ـ٩٨	٤٠٠ـ٩٩	٤٠١ـ٠٠	٤٠٢ـ٠١
عدد المستفيدين	٥٩	١٢٩	١٨٧	١٩٢	١٧٧	١٢٩	١٤٩	١٢٤
التكلفة الإجمالية	١٧٧،٤٥١	٣٨٧،٥٥٠	٥٦١،٩٩٠	٥٧٦،٩٥٨	٤٧٩،٠٣١	٤٠٧،٤١٢	٤٤٤،٢٠١	٤٨١،٣٧٠

الصندوق السعودي للتنمية:

كذلك مارست المملكة دورها الريادي في التضامن مع الدول الإسلامية من خلال الصندوق السعودي للتنمية، والذي بدأ نشاطه في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م براس مال قدرة عشرة آلاف مليون ريال سعودي، عند الإنشاء زيدت إلى خمسة عشرة آلف مليون ريال سعودي في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ويعد الصندوق واحد من أهم المؤسسات التمويلية في المنطقة، والقناة الرئيسة التي تقدم المملكة من خلالها مساعداتها التنموية الميسرة إلى البلدان النامية، فخلال الفترة من عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م حتى عام ١٣٩٨هـ/١٩٨٨م بلغ حجم التمويل المقدم من الصندوق قرابة ٢٠% من إجمالي التمويل المقدم من جميع صناديق بنوك التمويل والتنمية في العالم الإسلامي، وكان الملك خالد بن عبد العزيز ناشد أثناء انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الثالث في مكة المكرمة والطائف خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٢٨/٢٤م الدول الأعضاء القادرة على تخصيص مبلغ لا يقل عن ثلاثة آلاف مليون دولار لتمويل التنمية في العالم الإسلامي ، كما أعلن عن التزام المملكة بألف مليون دولار لتمويل التنمية في العالم الإسلامي مما أدى إلى رفع رأس مال الصندوق عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ،

(١) رابطة العالم الإسلامي: رابطة العالم الإسلامي حقائق وأرقام (الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة)، ص٤٧.

إلى خمسة وعشرين ألف مليون ريال سعودي[1]، أسهمت المملكة العربية السعودية خلال الحقبة الواقعة بين شهر صفر ١٣٩٥هـ/فبراير ١٩٧٥م ، ونهاية شهر ربيع الثاني ١٤١١هـ/إبريل ١٩٩٠م ، في تقديم ٢٧٧ مشروعاً إنمائياً في الدول الأعضاء في منظمة ا لمؤتمر الإسلامي منها ٢١ في أسيا ، و١٢ دولة في أفريقيا ، وبلغ مجموع إسهام المملكة المقدم عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لدعم تلك المشاريع قرابة (٢٧,١٧,٣٧٦) مليون ريال سعودي .

تؤدي هذه المساعدات أثراً مهماً في دفع مسيرة التنمية في الدول الإسلامية من حيث تركيزها على القطاعات السياسية للاقتصاد القومي ، إذ يحصل قطاع النقل والاتصالات على ٣٧,٢ من الإجمالي يليه قطاع الزراعة ٢٢,٣ % ثم قطاع الطاقة ٨,١٧% ثم البنية الاجتماعية ١٤% والصناعة ٨,٧ ، وفي الحقبة من عام ١٣٩٥هـ حتى ١٣٩٨هـ ، الموافق ١٩٧٤حتى عام ١٩٧٨م ، استفادت ٣٢ دولة إسلامية من مساعدات الصندوق من بين ٥٩ دولة استفادت من تلك المساعدات عموماً وكان إجمالي المساعدات السعودية للدول الإسلامية ١٣١,٧ مليون ريال سعودي بنسبة ٧٦% من إجمالي مساعدات الصندوق ولا يقتصر أثر المملكة في مجال تمويل عمليات التنمية في الدول الإسلامية وغيرها على الصندوق السعودي للتنمية إذ أنها تسهم بما يقارب ٢٥ % من رأس مال البنك الإسلامي للتنمية و٢٣% من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي و ١٥% من صندوق النقد العربي و٣٠% من صندوق الأوبك للتنمية الدولية عدا إسهامها أيضاً في أكثر من ٢٠ مؤسسة دولية وإقليمية وعربية للتنمية[2].

ويبين الجدول التالي حجم القروض التي قدمها الصندوق بملايين الريالات خلال الفترة ما بين (١٣٩٥-١٤٠٢هـ)/(١٩٧٥-١٩٨٢م) [3].

---

(١) وزارة المالية: جهود المملكة، ص١٦، ١٧.

(٢) عباس فايق غزاوي: علاقات المملكة بالدول الإسلامية ودورها في دعم التضامن الإسلامي، (بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ص١٦، ١٧ .

(٣) الصندوق السعودي للتنمية: التقرير السنوي ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ١٣؛ الصويغ: الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ص ٢٠٢.

التوزيع الجغرافي	عدد الدول	المبالغ الملتزم بها		عدد المشاريع		% من المجموع
		المجموع	% من المجموع	عدد المنشآت	% من المجموع	
أفريقيا	٣٧	١٠،٠٣٠،٩٠	٤٩،٥	١٥٧	٥٩،٧	٦٣،٩
آسيا	١٩	٩،٧٤٨،٥٨	٤٨،١	٩٩	٣٧،٦	٩٨،٥
دول أخرى	٤	٤٨٩،٩	٢،٤	٧	٢،٧	٧٠
الإجمالي	٦٠	٢٠،٢٦٩،٣٨	١٠٠	٢٦٣	١٠٠	٢٣١،٤

هذا ولم تقتصر جهود المملكة في عهد الملك خالد ومن سبقه من أسرة آل سعود، في دعم التنمية والرخاء الاقتصادي على محيطها العربي والإسلامي **بل تجاوزتها إلى العالم الثالث والمجتمع الدولي** ، إذ أصبحت ترصد نسبة كبيرة من ناتجها القومي الإجمالي لمساعدة البلدان النامية على تنفيذ برامج التنمية الخاصة بها، وهب مساهمة بلغت في بعض السنوات ما نسبته ٦% من الناتج القومي الإجمالي، كذلك عملت المملكة على توظيف فوائدها النقدية بشكل مكثف في الميدان التنموي دعمت جهود برنامج الغذاء العالمي في إيصال المواد الغذائية إلى المحتاجين في كل بلدان العالم وهي تبرعات نقدية وأخر عينية عن ١٠٠ مليون ريال في السنة ، كما وضعت إلى جانب البلدان الخارجية الأخرى ابتداء من سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م **برنامج الخليج لمؤازرة المنظمات الإنسانية والإنمائية التابعة للأمم المتحدة،** وقد قدمت المملكة بمفردها نحو ٧٨% من موارد هذا البرنامج الذي رصد ٤٠% من موارده لدعم منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (**اليونيسيف**) كما استفادت منه العديد من المنظمات الأخرى مثل: منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج البيئة واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية [(١)].

كذلك ساهمت المملكة في جهود الأمم المتحدة لمحاربة الأمراض، كذلك لها اليد الطولي في مساعدة اللاجئين وبذل التبرعات السخية التي تقدمها لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كذلك نراها تقدم مساعدات مالية أو عينية كالحبوب

---

(١) وزارة المالية : جهود المملكة في التنمية، ص٣٠، ٨٠، ٨٢؛ محمد تاج الحسيني: دور المملكة العربية السعودية في التنظيم الدولي ، (بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص٢٣.

لمساعدة اللاجئين في إفريقيا وغيرها من البلدان المتضررة.

وأما بالنسبة **للاجئين الفلسطينيين** فقد ساهمت المملكة في إنشاء **وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين** في الشرق الأدنى (الأونروا)(١) والتي أنشأتها الأمم المتحدة عقب احتلال إسرائيل لفلسطين ،كذلك تقوم المملكة بتقديم دعم مادي سنوياً في ميزانية الوكالة، كما أنها تتدخل مراراً لتغطية العجز الذي تعانيه الوكالة، وذلك لكي تقوم بدورها في حق أكثر من مليون من اللاجئين الفلسطينيين وفي نفس الإطار الإنساني دعمت المملكة الجهود التي تبذلها اللجنة الدولية للصليب والهلال الأحمر حيث دأبت على دعم ميزانيتها السنوية بالإضافة إلى المساعدات الاستثنائية التي تقدمها لها.

أيضاً كان للمملكة دور بارز في تأسيس الكثير من المنظمات الدولية التي تهدف إلى مساندة الدول المتضررة وخدمة الدول المحتاجة ، فعلى سبيل المثال وفي خضم المطالبة بإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد واعتباراً من السياسة المهيمنة التي كانت تمارسها البلدان الغربية داخل منظمة التغذية والزراعة ، فقد عملت المملكة داخل منظمة الأوبك وداخل مجموعة السابعة والسبعين من أجل إخراج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى حيز الوجود ، وأدت الضغوط التي مارستها المملكة ضمن مركزها المتفوق داخل الأوبك إلى إقناع البلدان الغربية بالمساهمة في رأس مال الصندوق الجديد الذي أصبح ابتداء من سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة ، يقوم بتقديم القروض الميسرة من أجل دعم التنمية الزراعية في المناطق الريفية ودعم صغار الفلاحين .

أيضاً فإن للمملكة دوراً بارزاً من خلال صندوق النقد الدولي لمساعدة الدول المتضررة، وقد بلغت المساهمة السعودية في الصندوق أوجهها في عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، عندما رفع المجلس التنفيذي إلى مجلس المحافظين توصية بزيادة حصة المملكة لتصل إلى ٢١٠٠ مليون وحدة من وحدات حقوق السحب

---

(١) **الأونروا:** وكالة أنشئت بالأمم المتحدة عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، وهي تقدم للاجئين الفلسطينيين الخدمات الأساسية : الصحية والتعليمية والغوثية والاجتماعية، انظر موقع الوكالة على شبكة الانترنت www.un.org/unrwa.

الخاصة أي ما يعادل ٢,٥ مليار من الدولارات وكانت النتيجة أن احتلت المملكة المركز السادس كمساهمة في رأس مال الصندوق، وقد مكنها هذا الوضع من أن تتمتع منذ ذلك التاريخ بمركز العضوية الدائم داخل المجلس التنفيذي للصندوق، وهو ما يخولها أن تلعب دوراً أكثر أهمية في الدفاع عن مصالح البلدان النامية داخل هذه المؤسسة الاقتصادية الكبرى.

كما بادرت المملكة خلال المؤتمر الإسلامي الثالث ١٤٠١هـ/١٩٨١م إلى الإعلان عن تخصيص مبلغ ثلاثمائة واثنين وثمانين مليون ريال لتنفيذ برنامج عاجل لمساعدة دول الساحل المتضررة من الجفاف في إفريقيا وهي: (الرأس الخضراء، غينيا، غينيا بيساو، جامبيا، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال، بوركينافاسو (فولتا العليا)، تشاد)، وخصص نحو ١٥% من هذه المبالغ لتأمين كميات كبيرة من المواد الغذائية[١].

وقد استطاعت المملكة أن تعقد اتفاقية قروض ضخمة مع الصندوق مما جعل منها أقرب مقرض للصندوق على الإطلاق ، إذ بلغت قيمتها ١٠ مليارات من الدولارات خلال سنتين ١٤٠١هـ ، ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١م، ١٩٨٢م وهي قروض توجهت بها على أوجه الخصوص لتمويل البرامج الإقراضية للبلدان النامية التي تعاني من عجز في موازين مدفوعاتها[٢].

وتتميز مساعدات المملكة المقدمة للدول والمجتمعات النامية بميزات عديدة لعل أهمها:

١ ــ ارتفاع عنصر "المنحة" في مساعدات المملكة.

٢ ــ القروض الإنمائية الميسرة لآجال طويلة (٢٥ ــ ٤٠ سنة) مع فترة سماح قد تصل إلى ١٠ سنوات وبدون فوائد.

٣ ــ إسقاط بعض الديون عند الحاجة.

٤ــ مساعدات المملكة غير مقيدة وغير مشروطة.

٥ ــ شملت المساعدات كافة أنحاء العالم في شمولية عامة للمشاريع

---

(١) وزارة المالية : جهود المملكة في التنمية، نشرة إعلامية ، ص٢٥.

(٢) محمد تاج الحسيني : دور المملكة العربية السعودية في التنظيم الدولي ، ص٢٣ ، ٢٨.

الاقتصادية والاجتماعية .

٦ ــ تطابقت أهداف المساعدات مع الأهداف الوطنية للدول المستفيدة.

٧ ــ تبوأت المملكة المركز الأول بين دول العالم في تقديم المساعدات حيث حددت الأمم المتحدة هدفاً يمثل نسبة (٠،٧%) من الناتج الإجمالي للدول المانحة في حين تعدت مساعدات المملكة هذه النسبة مضاعفة ١١ مرة حيث بلغت (٤%) خلال فترة حكم الملك خالد وما بعد ذلك[١].

إن هذه المساعدات المتميزة للمملكة أهلتها لتتبوأ المكانة العظيمة التي وصلت إليها في **عهد الملك خالد**، حتى استحقت بجدارة "**ميدالية الأمم المتحدة للسلام**" والتي قدمتها للملك خالد الأمم المتحدة عن طريق أمينها العام آنذاك "كورت فالدهايم" وذلك عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م[٢].

المساهمة في إعادة التوازن الاقتصادي العالمي :

الاقتصاد العالمي : مع بدء الثورة الصناعية أصبح مرتبطاً بمصادر الطاقة ومع اكتشاف البترول ، أصبح الاقتصاد مرتبطاً به ، ولذا ارتبطت به السياسات الخارجية للدول ، وأصبح التوازن الاقتصادي والعالمي متوقفاً على ذلك .

السياسة النفطية:

مما لا شك فيه أن السياسة ترتبط بالنفط ارتباطاً عضوياً في سياسة المملكة الخارجية، وجوهر العلاقات السعودية مع الدول الغربية والعالم الصناعي، يرتكز على سياسة المملكة النفطية، وقد ظهر اهتمام الدول الغربية بما فيها بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية في بداية الثلاثينات من هذا القرن بالمملكة بسبب موارد النفط السعودي والاحتياطي البترولي الكبير الذي يخزن في باطن أرضها ، كذلك أظهرت المملكة عملاً بارزاً ومتميزاً على الساحة الدولية الاقتصادية بسبب السياسة العقلانية في **سياسة التسعير والإنتاج** في المنظمة الدولية النفطية ، المعروفة **باسم الأوبك** ، فقد عملت دول الأوبك على انتهاج

---

(١) وزارة المالية: جهود المملكة في التنمية ، ص٨٧ــ ٩٠؛ البنك الإسلامي للتنمية ، التقرير السنوي السابع (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص٥٢.

(٢) جريدة اليوم ، العدد ٨٩٦٣، ١٤١٨/٨/٢٩هـ ــ ١٩٩٧/١٢/٢٩م.

سياسة توفيقية ، تحقق مصالح الدول المنتجة والمستهلكة سواء في مجال الإنتاج والأسعار، أو مبدأ المشاركة بدل مبدأ التأمين ، وقد أثبتت القيادة السعودية سياسة حصيفة وظهر ذلك جلياً في قرارات هذه المنظمة منذ إنشائها ، وحتى الوقت الحاضر، واستطاعت المملكة كبح جناح بعض التيارات المتطرفة في أروقة المنظمة(١).

التسعير والتوازن العالمي :

تعد السعودية الدولة الوحيدة التي تستطيع أن تحفظ التوازن في سوق النفط وتعوض النقص الطاريء في إمداداته بسبب الاحتياطي الضخم الذي تمتلكه، وهو (٢٦%) من الاحتياطي العالمي، ولذلك تميزت السياسة البترولية السعودية بالاعتدال والتي منعت الأزمات الاقتصادية دوماً ومنعت تدهور سعر الدولار والذي ارتبط به اقتصاد كثير من دول العالم(٢).

واستوعب العالم أهمية البترول السعودي، وقد هيئ الكوادر السعودية للاهتمام بهذا القطاع الاقتصادي ، الذي يمثل حجر الزاوية في السياسة السعودية الخارجية، كما تعد سياسة المملكة في هذه المنظمة الدولية، التي تمثل ثقلاً اقتصادياً وسياسياً دولياً، وتمثل سياسة الاعتدال منهج المملكة في سياستها الخارجية وفي علاقات الدولة المنتجة والمستهلكة لهذه المادة المهمة في الاقتصاد العالمي(٣).

ودعت القيادة السعودية إلى تدارس المشاكل الاقتصادية وتبنت لغة المشاركة مع الشركات الكبرى بدلا من أسلوب التأمين كما اعتمدت سياسة الحوار

---

(١) كما ظهر ذلك جلياً في مؤتمر الدوحة عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ومؤتمر كاراكاس عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ثم مؤتمر الطائف عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ثم مؤتمر أبو ظبي عام ١٣٩٨هـ/١٩٨٧م، انظر عيد مسعود الجهني: البترول السعودي وأثره على الاقتصاد الوطني والدولي ومستقبل منظمة الأوبك وبدائل الطاقة، (الرياض، مطابع جاد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص١٦٣، ١٦٧.

(٢) عيد بن مسعود الجهني : استراتيجية السياسة النفطية للمملكة، ص١١٢، ١١٣.

(٣) محمد زيان عمر : العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية ، ٣٥ .

بين دول الشمال والجنوب ، وعدم التورط في مواجهات ساخنة معتمدة على حل المشاكل بالطرق السلمية ، ولذلك تعد وثائق هذه المنظمة المهمة ومحاضرها وسياساتها التي اتسمت بالاعتدال ذات أهمية تاريخية وسياسية .

وتفسر القيادة السعودية قراراتها النفطية من حيث الإنتاج والأسعار بأن هناك علاقة وطيدة بين الأسعار والإنتاج ، فكلما ارتفع سعر البرميل في الأسواق قل معدل الإنتاج ويؤدي ذلك عن البحث عن بدائل للبترول أو البحث عن مصادر أخرى للإنتاج غير بترول الأوبك ، وحتى الدول التي كانت تطالب برفع الأسعار عدلت عن سياستها بعد التجارب التي مرت بها سوق النفط العالمية ، تحسباً لارتفاع مفاجئ أو انقطاع في إمدادت النفط ، وقد سجلت الأسواق العالمية انخفاضاً في معدل الاستهلاك حين كان مؤشر الأسعار مرتفع كما حدث عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ الموافق ٧٩/١٩٨٠م(١).

وبصورة أخرى وعلى صعيد آخر، فإن الدول المصدرة للنفط تستورد المنتجات والسلع المصنعة من الدول الصناعية، وتدفع معظم عوائدها من النفط لقاء تلك المستوردات، ومن المعلوم أن ارتفاع أسعار النفط يؤثر على ارتفاع أسعار هذه المستهلكات مما يضر بالدول النامية، وربما أدى ارتفاع دولار أو دولارين إلى ارتفاع أكثر من عشرة دولارات في المقابل في أسعار المنتجات والسلع، لذا اتسمت السياسة النفطية للمملكة بقدر كبير من الحساسية، وفي المقابل فإن القوة الشرائية للعملات تتدهور سنوياً، بسبب زيادة أسعار المنتجات الصناعية التي تستورد، ولهذا نصت بعض قرارات المنظمة على زيادة معتدلة في الأسعار المعلنة بنسبة (٢,٥%) سنوياً للتعويض عن الخسارة في القوة الشرائية للعوائد النفطية(٢).

لذا نرى المملكة في مؤتمرات الأوبك تعارض أي رفع كبير للأسعار ولا

---

(١) نفس المرجع، ٣٥ ، ٣٦ .

(٢)أحمد محمد المنصوري: اقتصاديات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ص١٩٠.

تحبذه متمشياً مع معدلات التضخم العالمية[١].

وقد لخص الملك خالد دور البترول في السياسة الخارجية في تحذير حكيم وذلك عندما حاول الكونجرس الأمريكي عمل تشريع ضد المقاطعة العربية لإسرائيل فعندئذٍ حذر الملك **خالد** بأن النتيجة الحتمية سوف تكون وقف التعامل مع الشركات الأمريكية في العالم العربي ، وأن هذا هو الرد الطبيعي على ذلك ، وركز الملك خالد في حديث أدلى به إلى مجلة **(النيوزويك الأمريكية)** بأن هذا التشريع لا يخدم الشعب الأمريكي بل يضره ، ودافع عن المقاطعة العربية بقوله: (إن الولايات المتحدة تقاطع كوبا اقتصادياً حتى الآن، وأضاف بأن العرب سوف ينهون المقاطعة فور إيجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط)، وقال: **(أننا لا نفكر في حظر بترولي جديد ، كما نأمل أن لا تجبرنا الظروف على ذلك)** [٢].

وفي حديث آخر أدلى به الملك **خالد** إلى جريدة الأخبار المصرية، سئل : **أحدث قرار استخدام البترول كسلاح** عقب حرب رمضان دويه العالمي كما حدث تغيرات في الاستراتيجية الدولية ، ويتساءل الكثيرون: هل يظل هذا السلاح مشهراً في وجه كل من يعوق تحقيق أهدافنا القومية ؟

فأجاب : (نود أن يعرف العالم أننا دعاة سلام ، وأننا لا نريد أن نكون عائقاً في طريق مسيرته الحضارية أو رفاهيته ، ولكننا من جانب آخر نرى أنه ينبغي أن يعلم العالم المتحضر أننا لا نقبل أن تهان إنسانية الإنسان العربي أو تهدر حقوقه ، أو تغتصب أراضيه ، أو أن يتشرد من وطنه ، ولا نزال نطمع أن يفهم العالم هذه الحقائق، وأن تأخذ الحلول السلمية طريقها لوضع الحق في نصابه، **أما إذا فقدنا الأمل فقد أصبح للعربي في كل مكان عذره إذا التمس كل وسيله توصله إلى حقه المغتصب)** [٣].

لقد عملت المملكة جاهدة على دعم الاستقرار في المجتمع الدولي، وبرز ذلك أيضاً بوضوح في عهد **الملك خالد**، ويتضح ذلك من الكلمة التي ألقاها

---

(١) وزارة المالية: السياسة الخارجية ، ص ٦٤٤ .

(٢) عن جريدة الأهرام ، بتاريخ ١٣٩٦/١١/٢٤هـ الموافق ١٩٧٦/١١/١٥م.

(٣) جريدة الأخبار المصرية، بتاريخ ١٣٩٦/٦/٦هـ الموافق ١٩٧٦/٥/٤م.

صاحب السمو الملكي الأمير **سعود الفيصل** وزير الخارجية أمام جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م حيث حدد **وجهة النظر السعودية** التي لا تزال تؤطر سلوك المملكة تجاه توطيد أركان الاستقرار في العالم بقوله: (إننا في المملكة العربية السعودية ننظر إلى الموقف الاقتصادي في العالم كوحدة لا تتجزأ واهتمامنا به اهتمام موضوعي ونحن ملتزمون ببذل كل جهد نشط مستخدمين كل مال لدينا من إمكانيات للمساعدة في البحث عن الحلول الجذرية لكثير من المشكلات...)(١).

وقد دعت المملكة جميع الأعضاء في الهيئة الدولية "**الأمم المتحدة**" إلى تعاون أوسع لمعالجة الفروق القائمة في المستويات الاقتصادية وتسوية المشكلات الاقتصادية بإسهام دولي يخدم المصالح المشتركة.

إن دعوة المملكة العربية السعودية إلى دعم السلام العالمي بإقامة نظام اقتصادي دولي عادل مستندة إلى المبدأ الإسلامي الحكيم "**لا ضرر ولا ضرار**" يحث أنه يتوجب التعاون الاقتصادي بين الدول المتقدمة في الشمال والدول الفقيرة في الجنوب، ومن **منطلق السلام العالمي والاستقرار الدولي** نرى المملكة تدعم أيضاً **الدول المتقدمة التي تتعثر في خططها**، فقد دعمت **اليابان** رائدة الصناعة في العالم وحصلت طوكيو على قرض سعودي قيمته (١٥٠) مليون دولار يسدد على خمسة سنوات، واستفادت **الولايات المتحدة** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م بقرض قيمته (١٠٠) مليون دولار (٢).

وكذلك مدت المملكة يد العون **للدول النامية**، خاصة عندما ارتفعت أسعار النفط في السبعينيات بصورة حادة عجزت الدول النامية عن الوفاء بمتطلبات خطط التنمية وسداد فاتورة المواد البترولية، فقامت المملكة مع زميلاتها في "**الأوبك**" بدعم الدول النامية وذلك من خلال **برنامج "تمويل التسهيل البترولي"** لرفع المعاناة عن الدول التي تضررت نتيجة ارتفاع أسعار النفط، وقدمت المملكة

---

(١) وزارة الإعلام: دولة في قائمة الشرف، ص١٤٩.

(٢) وزارة الإعلام: نفس المرجع ، ص١٥٢.

(٢،٩) بليون **وحدة سحب خاصة** عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتمويل هذا البرنامج[١].

ولقد كانت للمواقف الإيجابية للمملكة في المحافل الدولية أن جعلها واحدة من ست دول فقط ذات مقعد خاص في البنك الدولي مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان، أيضاً تعتبر المملكة أحد أعضاء مجلس إدارة البنك الدولي للإنشاء والتعمير والذي يتألف من ٢٢ عضواً[٢].

ويثني رئيس البنك الدولي على الدور الفعال للمملكة في مساعدة الدول النامية والفقيرة فيقول: (إن المملكة أحد الأعضاء المهمين في البنك ، وهي شريك بالغ الأهمية في تقديم المساعدة إلى الدول النامية وقد قدمت باستمرار مساعدات فعالة لتحقيق أهداف البنك الدولي ، وكان إسهامها سخياً لدعم ذراع البنك المالية "وكالة التنمية الدولي" وكذا الصندوق الخاص لمساعدة الدول الأفريقية إلى جانب مساهمات للمساعدة في سد النقص في الصندوق ، ... ، وهناك تعاون وثيق بين البنك الدولي والصندوق السعودي للتنمية الذي يتعامل معه منذ قيامه في العام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ...، إننا في البنك الدولي نقدر كثيراً مساعدة المملكة العربية السعودية للدول النامية)[٣].

وفي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م قال الأمين العام المساعد للجامعة العربية : (إن موقف المملكة العربية السعودية على الدوام موقف منسجم مع ذاته ، وداعم للجامعة وللعمل العربي المشترك، وأستطيع القول بأن المملكة قدمت المثال الذي يجب أن يحتذى به على مدى احترامها للالتزام وتقيدها بمواعيد تسديد مساهماتها المالية)[٤].

ومن فرنسا يتأتى التقدير الدولي للمملكة عبر دراسة اقتصادية أعدتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومقرها باريس تعلن: (ان المملكة العربية السعودية تعتبر في مقدمة الدول التي تساعد العالم الثالث)، وقال الدراسة التي

---

(١) وزارة الإعلام: المرجع السابق، ص١٥٣.

(٢) وزارة الإعلام: نفس المرجع، ص١٥٤.

(٣) وزارة الإعلام: نفس المرجع، ص١٥٥.

(٤) وزارة الإعلام: دولة في قائمة الشرف، ص١٥٥.

نشرتها صحيفة "لوموند" الفرنسية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م أن المساهمة السعودية بلغت عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ما يعادل ١٩٧٠ مليون دولار ويمثل حجم هذه المساعدات (٣،٥%) من إنتاج الدخل القومي[١].

وقد اختتم عهد **الملك خالد** بصدور بيان من الديوان الملكي عن السياسة البترولية للمملكة لخص فيه كل توجهات المملكة وسياساتها النفطية مما تقدم[٢] نورده ختاماً للعهد الخالد:

"**بيان من الديوان الملكي**

(تطبق حكومة صاحب الجلالة سياسة بترولية منبثقة من مصالح شعبها في المدى القريب والبعيد مبنية على دراسات اقتصادية موضوعية بعيدة عن الغوغائية والارتجال.

ولقد نبهنا رسمياً منذ عام ١٩٧٩ ميلادية إلى أن الاندفاع في رفع أسعار البترول دون ترو وضبط للنفس، سوف يؤدي إلى هبوط حاد في الاستهلاك، وبالتالي إلى تخمة بترولية تصيب دول أوبك نفسها بالضرر الكبير ، واتخذت حكومة صاحب الجلالة مواقف معروفة لكبح جماح الذين يريدون رفع أسعارهم من غير تعقل ولكن نجاحنا كان محدوداً جداً واُتهمنا آنذاك من جهات مغرضة بالرجعية والعمل ضد مصالح الشعوب.

والآن وبعد أن تحقق للأسف الشديد جميع ما حذرنا منه ونبهنا إليه وهبط الطلب على بترول أوبك من ٣١ مليون برميل في اليوم الواحد عام ١٩٧٩م إلى أقل من عشرين مليون برميل في اليوم حالياً .

وبدلا من أن ينصت البعض إلى صوت العقل والحكمة ويتدارسوا المشكلة في موضوعية بعيدة عن الصراخ والغوغائية ارتفعت بعض الأصوات تهرف بما لا تعرف وتحاول تضليل شعوبها وإيهام الرأي العام أنها لم تكن السبب فيما حدث ظانة أنه حين تلقي اللوم على المملكة العربية السعودية تعفي نفسها من المسئولية

---

(١) وزارة الإعلام: نفس المرجع، ص١٥٥.

(٢) نشر البيان في: أم القرى: عدد ٢٩٠٨ في ١٤٠٢/٥/١٧هـ الموافق ١٩٨٢/٣/١٢م؛ الأنظمة السعودية (١٤٠١/١٤٠٢هـ) ، ص ١٢٦، ١٢٧.

أمام الله والتاريخ وأمام وعي الشعوب.

وحكومة صاحب الجلالة التي حملت مسئوليتها كاملة أمام شعبها ودافعت عن الصالح المشترك للدول الأعضاء في منظمة (أوبك) ضحت في الماضي القريب فرفعت إنتاجها حتى تحمي مصالح شعوب العالم، وتكبح جماح المتهورين وتدافع عن مصالح شعبها في المستقبل، وجدت نفسها الآن مضطرة لاتخاذ مواقف أخرى مغايرة ولكنها منبثقة من نفس الهدف فخفضت إنتاجها تدريجيا من عشرة ملايين ونصف إلى تسعة ملايين ونصف ثم إلى ثمانية ملايين ونصف برميل يوميا وبالتشاور مع بعض أشقائها في الخليج العربي فقد قررت أن يكون إنتاجها لشهر مارس سبعة ملايين ونصف برميل يومياً، وهي ترقب تطورات الوضع وتحس بخطورته وتعرف كما يعرف كل واحد حماه الله من الجهل أو الغوغائية؛ أن سبب المشكلة هو رفع أسعار البترول بتهور ودون تبصر وأنه لا بد من دفع الثمن بالصبر، حتى تمر الأزمة وهي لن تطول حدتها، وتجد حكومة صاحب الجلالة من واجبها أن تحذر أولئك الذين اندفعوا نحو تخفيض أسعار بترولهم بشكل معلن أو خفي أن تصرفاتهم ستؤدي إلى انهيار هيكل التسعير في أوبك، وأنهم مع غيرهم سيدفعون عندئذ ثمناً باهظاً لا يقدرون على تحمله، وتخفيض أسعارهم لن يزيد مبيعاتهم ولكنه في النهاية سيؤدي إلى انهيار في معدلات دخلهم من البترول، وستجد حكومة صاحب الجلالة نفسها عندئذ عاجزة عن ممارسة دورها البناء في حماية المصالح المشتركة للدول الأعضاء في أوبك، والله ولي التوفيق وهو الهادي سبحانه إلى سواء السبيل).

لقد تميز البيان بالوضوح والصراحة والرغبة الصادقة في إعادة التوازن الاقتصادي العالمي ليعم الخير شعوب العالم، وهكذا كان عهد الملك خالد، وكذا كانت طبيعة السياسة الخارجية السعودية دوماً في كل عهودها والحمد لله .

الخاتمـــة

الخـــاتـــــمـــة

إن عهد الملك **خالد بن عبد العزيز آل سعود** هو امتداد الثوابت السياسة الداخلية والخارجية التي أرسى قواعدها مؤسس المملكة العربية السعودية "الملك عبد العزيز آل سعود" والذي شهدت البلاد في عهده وعهد الملك سعود تطوراً في جميع المجالات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والثقافية والأمنية للنهوض بالإنسان السعودي وتقدمه والأخذ بأسباب الحضارة والرقي.

وقد توصل البحث إلى أن نشأة المملكة العربية السعودية ارتكز على تطبيق الشريعة الإسلامية مما أتاح لها تحقيق الأمن والاستقرار والتطور، وأن التطور كان في مجمله بعد نقطة التحول في الإدارة بعد ضم الحجاز، وتلا ذلك مرحلة الإدارة في المناطق، وكانت أبرز نتائج التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي مواكبة لاكتشاف البترول بكميات تجارية.

فالملك **خالد جمع أصالة النسب، وحسن قوام التربية والتعليم** من مناهل شتى، فالعلوم الشرعية، وشخصية والده، ومشاركته الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية صقلت مواهبه وقدراته فنشأ تقياً ورعاً صلباً قوياً مع الحق صريحاً لا يهادن، ذكياً ومثقفاً واسع الاطلاع والمعرفة، شجاعاً محباً للفروسية والصيد، متواضعاً محباً لحياة البادية والبساطة، رحيماً عطوفاً كثير الصدقات، تجمعت له مزايا الرجل العادل والسياسي الناجح والقائد المظفر.

بدأ الملك خالد **حياته السياسية والحربية مبكراً** في حياة والده الملك عبد العزيز عندما كان في الجيش السائر بقيادة والده لضم الحجاز عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م وظهرت قدراته الحربية في "**حصار جدة**" الذي انتهى بدخول الحجاز تحت حكم الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤هـ /١٩٢٥م، بعدها شارك في القضاء على فتنة الإخوان في معركتي "**السبلة**" و "**الدبدبة**" بين عامي ١٣٤٧/١٣٤٨هـ الموافق ١٩٢٩/١٩٣٠م ، وأظهر براعة فائقة في الفروسية دلت على شجاعته فكان سنداً وعوناً لوالده في معارك توحيد البلاد.

وقد ظهر لنا مدى استفادته من هذه المشاركات الحربية في تسيير دفة الحكم عندما أصبح ملكاً، فقد كانت دافعاً له للاهتمام بالتضامن الإسلامي وتطوير

الحرمين الشريفين، واعتماد الصدق والصراحة في الإعلام، والحزم في القضاء على الفتن بعد استشارة أهل العلم وقد ظهر ذلك عند قضائه على الفتنة التي حصلت بالمسجد الحرام عام ١٤٠٠هـ١٩٨٠م.

كذلك **كان للملك خالد دور في الحياة السياسية** سلماً حيث كان عوناً لوالده الملك عبد العزيز في توحيد الأمن في ربوع البلاد بعد توحيدها، حيث كان سفيراً إلى القبائل العربية لمعرفته الوثيقة بها وارتباطه بهم منذ صغره وحبه لحياة البادية وتواضعه، وهذا ما عزز موقف والده عند القبائل فالتفت حوله مناصرة، فكان الخالد الرجل المناسب لهذه الأمور التي تنحني أمامها هامات الرجال.

ولحنكته وسمو أخلاقه جعله ذلك موضع تقدير والده الملك عبد العزيز فاختاره رئيساً لوفد المفاوضات الحدودية مع اليمن وفعلاً أثبت قدراته الدبلوماسية ونجحت جهوده السلمية في إنهاء الحرب بين الطرفين بتوقيع "**معاهدة الطائف**" عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٢م ، وهي التي أرست أسس التعاون السياسي بين البلدين.

ونلحظ إن دور الملك خالد في حياة والده كان مميزاً حرباً وسلماً، **فالسفارات إلى القبائل والمفاوضات مع الدول الأخرى** تتطلب قدرات سياسية ذات مهارة عالية في النقاش والحوار، كما تتطلب شخصاً ذا مزايا أخلاقية سامية؛ وتلك صفات امتازت بها شخصية الملك خالد فكان الرجل المناسب في المكان المناسب، **ولقد استفاد الملك خالد من ذلك أثناء توليه الحكم**، فكانت له اليد البيضاء في **حل النزاع والوساطة بين الرؤساء العرب** مما وحد صفوفهم ولم شملهم.

كما إن **حنكته وسمو أخلاقه** جعلته موضع تقدير والده، فاختاره مساعداً لأخيه الفيصل عندما كان نائباً لوالده في الحجاز، ووزيراً لوزارة الداخلية والخارجية، **فتحمل خالد أعباء هاتين الوزارتين** مساعداً ومنفذاً لقرارات الفيصل، والجدير بالذكر إن **وزارة الداخلية آنذاك كانت تشمل جميع إدارات الدولة** ما عدا الإدارة السياسية والمالية مما يوضح مدى العبء الذي اضطلع به الأمير خالد في تلك الفترة، كما تولى الأمارة ووزارة الداخلية ورئاسة مجلس الوكلاء نيابة عن الفيصل مدة من الزمن على فترتين عندما سافر الفيصل خارج البلاد نحواً من خمسة أشهر عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م وأخرى عندما قاد الفيصل الجيوش في عسير

عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م، فثقة الملك عبد العزيز به جعلته يوليه هذه المناصب بعد أن تمرس العمل وبرع فيه، وأثبت الأمير خالد أنه رجل كفء يُعتمد عليه.

وكلفه والده أيضاً **بالسفر مع الأمير فيصل** إلى زيارة عدة بلدان عربية وأجنبية لشرح مواقف المملكة من القضايا العربية والإسلامية والعالمية ولتعزيز العلاقات بين المملكة والبلاد الأخرى ولعل أهم هذه الزيارات كانت إلى لندن عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م لحضور "**مؤتمر المائدة المستديرة**" لحل القضية الفلسطينية.

ويتبين لي أن اختيار **الملك عبد العزيز لابنه خالد** كنائب للأمير فيصل في الحجاز، كان اختياراً موفقاً إلى أبعد الحدود ، فقد شكل هذا الثنائي (**فيصل ــ خالد**) في عهد الملك عبد العزيز نمطاً واحداً في العمل والأفكار والتوجهات **واستمر حتى بعد تولي فيصل** الحكم، وتولي خالد ولاية العهد، بل ظل ذلك عالقاً في فكر وقلب **الملك خالد عند توليه الحكم بعد وفاة الفيصل** يستلهم حكمة الفيصل وحسن إدارته وتصريفه للأمور ، كما صرح بذلك شخصياً، ولقد استمر الأمير خالد مشاركاً في العمل السياسي في الدولة بعد وفاة والده وتولي **الملك سعود** الحكم عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، فقد كان سنداً وعضداً لأخيه مستشاراً ومعاوناً ومشاركاً في الأحداث لكونه نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وقد ترأس خلال ذلك وفد المملكة إلى "**مؤتمر أوروبا للدبلوماسيين**" في باريس عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

ولعل من أهم أعماله في هذه الفترة **تنصيب الملك فيصل** ملكاً للبلاد بعد أخذ الفتوى الشرعية من العلماء والموافقة من الأمراء لقرارات مجلس الوزراء الذي ترأسه، فحفظ للبلاد أمنها وقوتها وتماسكها لما تحلى به من خلق رفيع وسجايا كريمة وصدق وطنية وحلم، جعلت جميع الأطراف في رضاء تام، ويتضح لنا مدى أهمية وجود شخص مثل الملك خالد في هذه الفترة العصيبة من تاريخ المملكة فهو قويٌ في لين وسمحٌ في عزم وتصميم، ولما تولى الملك فيصل حكم البلاد **اختار أخاه الأمير خالد** ولياً للعهد في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م

ولقد كان **التناسق بين رموز الإدارة السياسية** من أبرز سمات هذا العهد، فتطور المملكة في عهد الفيصل يشير إلى اعتبار وجود الأمير خالد في موضع المسؤولية مشيراً ومنفذاً، لأن الفيصل جعل من أوليات اهتمامه النظر في الشؤون

الخارجية **فقام برحلات عديدة** لتوطيد السياسة الخارجية للمملكة وتعزيز مكانتها، مما أدى إلى تكثيف المسؤولية في المجال الداخلي على الأمير خالد، فترك بصماته على كافة الإصلاحات التي تمت في عهد الفيصل فكان نعم السند والمعين بعد الله على استقرار الدولة واستمرار تطورها وهو دور فعال ومهم، فهدوء وثبات الشؤون الداخلية عاملاً مساعداً لنمو العلاقات الخارجية.

ويكفي أن نعلم أن **الخالد** أصدر عدة مراسيم ملكية هامة في وجود الفيصل وحضوره، ومن ذلك المرسوم الملكي بالموافقة على تأسيس شركة كهرباء عنيزة، وآخر بالموافقة على تعرفة الطيران المدني، وثالث بالموافقة على نظام الجامعة الإسلامية، إضافة إلى عدة مراسيم بالموافقة على نظام مرفق الهاتف، وتحويل مسمى كلية البترول والمعادن إلي جامعة ، وتعديل نظام الكشافة، والموافقة على نظام المحاسبين، وكلها مراسيم ملكية باسم ولي العهد **خالد بن عبد العزيز.**

هذا إضافة إلى العديد من المراسيم الملكية بتوقيع **الخالد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة** بترقيات الضباط والعسكريين، وثمة مراسيم ملكية تعنى ببعض الاتفاقات الدولية كالمرسوم بالمصادقة على الاتفاقية الثنائية للنقل الجوي بين المملكة ولكسمبورج، وكانت مذيلة بتوقيع **الأمير خالد ولي العهد.**

كما **ترأس** الأمير خالد بن عبد العزيز **العديد من جلسات مجلس الوزراء** في سني عهد فيصل، ومن الملاحظ أنها قد زادت على عشر جلسات في بعض السنوات، كما قام الأمير خالد **بافتتاح العديد من المشروعات المهمة** في شتى مناطق البلاد، ومن ذلك: مركز التنمية والخدمة الاجتماعية بالرياض، وميناء ينبع، وتلفزيون الدمام، ومشروع تنقية مياه الرياض، وغير ذلك.

وكان له دور فعال في السياسة الخارجية، فقد زار الأمير خالد أمريكا مرتين موفداً من قبل حكومة بلده للتباحث فيما يخص البلدين عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وفي عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، كما أصدر في بيان له إعلان الجهاد وتعبئة الجيش السعودي عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م

ولا أدل على **مدى حب الفيصل لخالد** من أنه قلده وشاح الملك عبد العزيز أعلى أوسمة المملكة في ١٣٩٢/٤/٦هـ، ١٩٧٢/٥/١٩م بل وفي نفس السنة لما

رجع **الخالد** من رحلة علاجية بأمريكا ولندن كان الفيصل في مقدمة من كان في استقباله في مطار الرياض .

وفي صباح يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥ مارس سنة ١٩٧٥م استشهد **الفيصل**، وقال الأمير **خالد** عند موته:(عشت مع الملك فيصل ليس كأخ بل كصديق .. وإنني لم أدخل الحكم في حياتي إلا مع الملك فيصل الذي عشنا خمسين عاماً سوياً ، كنت أتمنى لو كنت أثناء الحادث لأدافع عنه بحياتي).

وطويت بموت الفيصل صفحات من صفحات المجد في تاريخ المملكة وبدأت صفحة جديدة، وتولى الملك خالد حكم البلاد في١٣٩٥/٣/١٣هـ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٥م، وبدأت فترة حكمه منذ مبايعة الشعب له ملكاً وللأمير فهد بن عبد العزيز ولياً للعهد، وألقى الملك خالد **بيان العرش** الذي تميز على قلة عباراته بأمور امتدت لسنوات، ومن ذلك **لغة الخطاب المباشر** والتعزية في المصاب وتحديد ثبات سياسة المملكة على سياسة الفيصل الداخلية والخارجية، وبين البيان كذلك ركائز السياسة الداخلية في خلال التأكيد على أن الشريعة الإسلامية هي الحاكمة في كل شؤون المملكة، وحرص الدولة على رفع مستوى المعيشة ، والمضي قدماً في خطة التنمية الثانية وتطوير الموارد البشرية والصناعية والزراعية، ودعم القوات المسلحة، والتأكيد على مشروعات التنمية، وأشار البيان إلى التطوير الإداري الذي يواكب العصر ويعمل على وضع آلية صحيحة للعمل والبناء، ووضع البيان أسس للسياسة الخارجية للمملكة، وذلك عن خلال إبراز ثوابت المملكة بدعم السلام العالمي تمشياً مع سياسات الملك الراحل ودعم التضامن الإسلامي لرفع شأن المسلمين في أقطارهم وتقوية أواصر التعاون بينهم ودعم وحدة الصف العربي باعتبار ذلك الركيزة الثانية للسياسة الخارجية السعودية والتأكيد على موقف المملكة الثابت من قضية فلسطين والعمل على تحقيق أمنية الملك فيصل بالصلاة في المسجد الأقصى، واستمرار المملكة في تطبيق سياستها البترولية، وأن يدها ممدودة إلى الدول الصديقة ما دامت تؤمن بمبادئ الحق والعدل والسلام، واختتم البيان بنفس روح المقدمة، من التأكيد على أن سياسة المملكة لن تتغير عن سياسة الراحل الفيصل ومستمدة العون من الله في ذلك كله.

ولتفعيل ما جاء به خطاب العرش، فإننا نجد أن الملك خالد وضع ذلك موضع التنفيذ، **فعلى الصعيد الإنساني** نجده يصدر **عفواً عاماً** عن جميع المعتقلين السياسيين **وفي المجال الإداري قام بإصدار** مراسيم ملكية للتعيينات منها تعيين الأمير فهد بن عبد العزيز نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء، والأمير عبد الله بن عبد العزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء.

وبالنسبة **لسياسة الملك خالد الداخلية** فلقد اهتم بالأمن وجعله من أهم مظاهر ومقومات الحياة لإيمانه بأنه لا حياة ولا تقدم ولا منجزات من أي نوع في غياب الأمن لأنه أساس التنمية، ففي عهده أمر بتشكيل لجنة حكومية لوضع "**النظام الأساسي للحكم**"، و"**نظام مجلس الشورى ونظام المقاطعات**" تمهيداً لقرارها ووجه إلى تطوير نظام القضاء والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وديوان المظالم والديوان العام للخدمة المدنية، وأحدث نظاماً جديداً لمجالس "**الخدمة المدنية، والقوى العاملة، والخدمة العسكرية**".

ويشرف على تنفيذ السياسة الداخلية للدولة **وزارة الداخلية ووزارة العدل** .

ولقد شهدت **وزارة الداخلية** تطوراً ملحوظاً في عهد الملك خالد ومن ذلك:

الأنظمة التي أصدرتها لتنظيم الوزارة وقطاعاتها: مثل نظام مباشرة الأموال العامة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ونظام مديرية الأمن العام عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ونظام النقل العام على الطرق بالمملكة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ونظام خدمة الأفراد عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ونظام الكليات العسكرية عام ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م، ونظام السجن والتوقيف عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ونظام صيد الحيوانات والطيور البرية عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ونظام استثمار المال الأجنبي عام ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م، ونظام الأسلحة والذخيرة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وساعدت جميع هذه الأنظمة على رفع مستوى أداء الوزارة مما ساعد على تحقيق الاستقرار.

وواكب ذلك تنظيماً إدارياً ساعد على تطوير عمل الوزارة من الإدارات التي استخدمت في عهد الملك خالد:

الأمانة العامة للهيئة العليا لأمن الصناعي: وتأسست عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، وذلك لتوفير الأمن والسلامة للمنشآت البترولية والصناعية وغيرها من

المنشآت الحيوية حيث تشهد البلاد تنمية شاملة عملاقة وتطلب ذلك حراستها.

وقوات أمن المنشآت: وأنشئت عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وتختص بتوفير الحماية للمنشآت الحيوية من خارجها وهي تحت إشراف وزير الداخلية ونائبه.

ومن أجل تطوير كفاءة الشباب السعودي وترسيخ مبدأ التكافل الأمني العربي، أنشأت وزارة الداخلية "**المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب**" بالرياض عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، وتطور لاحقاً بمسمى "**أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية**" عام ١٤١٦هـ/١٩٩٧م.

كما يشرف وزير الداخلية على لجان ومجالس ذات أهمية في توطين الأمن واستقراره مثل "**لجنة الحج العليا**" التي تأسست عام ١٣٩٨ه/١٩٩٨م، وتتألف من جميع الوزارة والمصالح التي لها علاقة بأعمال الحج و "**مجلس القوى العاملة**" وتأسس عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ومسئوليته التخطيط للقوى العاملة وتدريبها وتنميتها وهو أحد بذور الخير والبركة التي استظل بها الوطن في عهد الملك خالد، و"**المجلس الأعلى للإعلام** " عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ويعنى بوضع سياسة إعلامية تحقق الأهداف العامة للإعلام، وهو أحد روافد العطاء في عهد الملك خالد فقط أعطى صورة واضحة ومشرقة عن الدين الإسلامي.

وكان **لوزارة العدل** الدور الكبير إلى جانب وزارة الداخلية في استتباب الأمن ، حيث أن ترسيخ مبادئ الأمن الداخلي لا تكون إلا بالعدل وذلك بأن لا يتعدى الظالم وألا يضعف المظلوم.

ولعل أبرز مظاهر تطور وزارة العدل في عهد الملك خالد هو صدور **نظام القضاء** عام ١٣٩٥هـ م١٩٧٥م، وتشكيل "**مجلس القضاء الأعلى**" في نفس العام، مما سعاد على تطبيق الشريعة وتحقيق الأمن والاستقرار وتيسير الخدمة القضائية.

وهناك **جهات قضائية** غير تابعة لوزارة العدل برز دورها في عهد الملك خالد وساعدت بشكل مباشر في تحقيق الأمن والعدل ومن هذه الأجهزة :

ديوان المظالم والذي أخذ صفته القضائية المستقلة في عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ويعتبر أعظم إنجاز قضائي إسلامي معاصر ولقد أحيى قضاء المظالم في التاريخ الإسلامي، وراعى المستجدات المعاصرة.

أما **مجلس الشورى**: فقد استمر حتى عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ثم أمر الملك خالد في نفس العام بمراجعة نظام الشورى وتطويره وأصدر نظام أساسي للحكم ونظام للمقاطعات، وأمر بتشكيل لجنة برئاسة سمو الأمير نايف وزير الداخلية لوضع الصيغة النهائية لذلك، كما اهتمت الدولة بالهيئات الشرعية، من خلال المؤسسات الدينية التي ساعدت على ترسيخ الأمن والأمان في ربوع المملكة كالرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة كبار العلماء، والرئاسة العامة لشؤون الحرمين التي شهدت جميعها تطوراً إدارياً منظماً ساعدها على تحقيق دورها بشكل فعال في تحقيق الأمن والاستقرار بتطبيق الشريعة الغراء.

ولأن **العلاقة بين التنمية والأمن** علاقة وثيقة استطاعت المملكة بفضل الله أن تسير بخطى ثابتة في طريق التنمية لأن الأمن تحقق بتطبيق شريعة الله.

وكانت خطط التنمية في عهد الملك خالد رحمه الله أبرز المنجزات، فماذا عسانا أن نقول **لنوفي هذا العلم حقه** فيما كان من تنمية؟ ماذا نقول ونحن الآن ننعم بأسس البناء التي غرسها؟ إن تنمية وطن قد تحتاج إلى وزارة تنمية أو وزارتي تنمية، **أما الخالد فقد أنشأ ست وزارات للتنمية**، فظهرت ثمارها سريعاً.

إن من أبرز ما أسسه الخالد في مجال التنمية، هو المنطلق العبادي لمفهوم التنمية، فالتنمية في الإسلام فريضة وعبادة، فالمسلمون قادة وشعوباً مقربون إلى الله تعالى، بقدر إعمارهم للدنيا، وأخذهم بأسباب التنمية بكل صورها، فدولة الإسلام هي دولة التنمية بمفهومها الشامل الذي يستهدف صلاح الفرد مادياً وروحياً، وإن قيمة أي حكم في أي دولة هو بقدر ما يحققه لمجتمعه من تنمية حقيقية بشقيها (الكفاية، والعدل) ، مع تهيئة الفرص للتقدم لكل مواطن.

وتبين من خلال الدراسة أنه قد تم في عهده تدشين خطتين للتنمية هما الخطة الخمسية الثانية والثالثة حيث كانت كامل الخطة الثانية في عهد الملك خالد، وكذا كانت سنتان من الخطة الثالثة، **ولقد تميز عهد الملك خالد** بعدة سمات كان لها دورها في الإنجازات التي تحققت، وأهمها تصاعد موارد البلاد المالية إلى أرقام ضخمة، نتيجة لارتفاع أسعار البترول، وزيادة الإنتاج إلى حد تجاوز أحد

عشر مليون برميل في اليوم الواحد، وشهدت جميع مرافق الدولة ومؤسساتها نقلة نوعية في المنجزات الثقافية والحضارية، **فوازنت خطط التنمية بين هذا وذاك.**

وقد **ركزت الخطة الثانية على أربعة أهداف رئيسة للتنمية**، وهي: استمرار توظيف استثمارات ضخمة في التجهيزات الأساسية الإنشائية، وتشجيع إقامة الصناعات المستندة إلى استخدام الطاقة على نحو مكثف، والسعي إلى التوسع في إنشاء المؤسسات الحكومية وتطوير القوى البشرية العاملة بها، ودعم القطاع الخاص وتشجيعه وتنمية موارده، **بينما ركزت خطة التنمية** الثالثة على ثلاثة أهداف هي: إحداث تغييرات في بنية الاقتصاد الوطني، ومشاركة المواطنين في التنمية والرفاهية، وزيادة الفاعلية الإدارية، وحجم القوى العاملة المدربة.

وباستعراض عام لخطتي التنمية الخمسية الثانية والثالثة، نجد أن في **الخطة الثانية** توجه الدولة إلى إيجاد بنية اقتصادية قوية وتوسيع القاعدة الإنتاجية وتخفيف الاعتماد على البترول كمصدر أساسي للدخل الوطني، **وأما خطة التنمية الخمسية الثالثة فقد** برز فيها نهج جديد للدولة يتمشى مع متطلبات التنمية وواقع السوق المحلي ومتطلبات تلك المرحلة؛ **فتضاعفت قيمة الصادرات** أكثر من ثلاث مرات، كما تضاعفت الواردات حوالي ســبعة أضعــاف، وازداد معدل نمو القوى العاملة في المملكة خلال الخطة الثانية بما يقارب (٧,٢%) ، **وزادت أسعار النفط خلال تنفيذ** الخطة الثانية، على إثر زيادة المنتجة سنوياً **وتم أثناء الخطة تحسين مرافق** الإنتاج والتخزين **وذلك بعد تملك الدولة لحصص أرامكو كاملة.**

ولما كان الإنسان هو وسيلة تحقيق التنمية وهو في الوقت ذاته غايتها، لذا فقد حدثت في عهد **الملك خالد** إصلاحات إدارية، فشهد عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م قفزة في حركة الإصلاح الإداري حيث صدر نظام جديد **لمجلس الخدمة المدنية.**

وتبين من خلال دراستنا أن أهم منجزات الوزارات كما يلي:

فوزارة التخطيط كان من أهم منجزاتها إصدار خطتي التنمية الثانية والثالثة

أما وزارة المالية والاقتصاد الوطني فمن أبرز أعمالها تنمية وتطوير الموارد المالية ودعم الاقتصاد الوطني عبر المصالح كـ "**مصلحة الجمارك**"، و"**مصلحة الزكاة والدخل**" و"**مصلحة معاشات التقاعد**" التي تصورت إدارياً بما

حقق النفع والفائدة للوطن والمواطن.

وعن طريق "**مؤسسة النقد العربي السعودي**" التي قامت في عهد الملك خالد بسك فئات من النقود المعدنية عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وعام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وبسك نقود تذكارية مساهمة من المملكة في دعم **منظمة الأغذية والزراعة العالمية** عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

أما الصناديق المالية فقد زاد عددها في عهد الخالد وهي:

صندوق التنمية الصناعة السعودية الذي ارتفعت فيه قيمة القروض الصناعية من (١٥٠) مليون ريال عام ٩٤/٩٥هـ ــ ٧٤/٧٥م إلى (١٤١٦) مليون ريال عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ ــ ١٩٨١ــ ١٩٨٢م، **والصندوق السعودي للتنمية** الذي أنشئ لتمويل المشروعات في الدول النامية، **وصندوق الاستثمارات العامة** الذي أسهم في تمويل المشاريع الوطنية فارتفعت مساهمته عام ٩٢هـ/٨٢م من (١٣٣,٨) مليون ريال إلى (١١٠٣٠,٥) مليون ريال عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

وصندوق التنمية العقارية عام ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م وذلك لمواكبة النهضة الشاملة، وتبين خلال دراستنا أنه أصبح له ــ وبسبب شروطه الميسرة ــ دور كبير في اتساع رقعة نشاطه لمعظم المدن والقرى والهجر بالمملكة، وليس أدل على عظم إنجازاته من ارتفاع قيمة القروض بالمليون من (٧٨٢٧) عام ٩٥/٩٦ هـ ــ ٧٥/٧٦م ما قيمته (١٢٦٩٤) عام ٩٦/٩٧هـ ــ ٧٦/٧٧م.

وكذلك شاركت البنوك في عملية التنمية عن طريق **البنك الزراعي العربي السعودي** وبنك **التسليف السعودي** بغرض (الزواج وترميم المنازل وتشجيع أصحاب الحرف ومساعدة خرجي المراكز المهنية)، وشهد عام١٤٠١هـ/١٩٨١م ارتفاعاً لخدماته منقطع النظير حيث بلغت إسهاماته (٣,٥٣١,٠٠٠) مليون ريال مقارنة بعام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م حيث كان (١٦٧,٠٠) مليون ريال، وأسهمت أيضاً "**الإدارة العامة للقروض والإعانات**" في مساعدة القطاع الأهلي في إنجاز المشاريع الاقتصادية الحيوية للرفع من مستوى الخدمات العامة ، فقد كان عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م (٤٨,٦) مليون ريال ارتفع إلى (١٦٤,٧) مليون ريال.

ومن خلال تتبعنا لأعمال وإنجازات وزارة المالية نجد أن الوزارة أسهمت

بشكل فعال في تحسين أوضاع المواطن السعودي فارتفع متوسط دخله الفردي من (١٤٠١٠) ريال عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م إلى (٣٧٢٤٤) ريال.

ونرى أن الظاهرة الملفتة للنظر حقاً هو ما حققته المملكة من تطور خلال هذه المؤسسات المالية **كانت بدون فوائد ربوية، وبرسوم رمزية**، وهي تجربة رائعة قادتها الحكومة السعودية من بداية عهدها، وهي الدليل القاطع على أن الإسلام والتنمية يسيران في طريق واحد وهو مثال حي لتحتذيه دول العالم .

وقد شاركت وزارة البترول في التنمية بشكل فعَّال وكبير في دفع عجلة التنمية في البلاد ، ومن أهم المنجزات التي حققتها الوزارة : إنشاء شبكة رئيسة متكاملة **لجمع الغاز** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وهو من أكبر المشاريع الهندسية والإنشائية التي نفذت في العالم أجمع ، وبلغت التكلفة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ١٢,٥ مليون ريال ، وكذلك كان تملك الحكومة لشركة أرامكو بالكامل من خلال شراء أصولها وذلك عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م إضافة إلى خط الأنابيب (شرق ــ غرب) لنقل الغاز والزيت بين المنطقة الشرقية وينبع على ساحل البحر الأحمر، وفي نهاية عهد الملك خالد عام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م كان افتتاح "**مركز التنقيب وهندسة البترول في الظهران**" عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وكان قيام **شركة سابك** عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م أهم حدث اقتصادي في البترول ، وهي تمثل القطاع الحكومي في حقل الاستثمار الصناعي في مجال البتروكيماويات والصناعات الثقيلة، كما أشرفت الوزارة في جميع مراحل تأسيسها على علاقات المملكة الخارجية بالدول المنتجة والمستهلكة للبترول، ونرى أن الدولة أسهمت بدور كبير في دعم الاستقرار الاقتصادي العالمي عن طريق "**منظمة أوبك**" بالمحافظة على ثبات الأسعار لمواجهة التضخم العالمي، وفي عهد الملك خالد كان إنشاء "**الشركة العربية للخدمات البترولية**" عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م و"**الشركة العربية لكيماويات المنظفات**" عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، و"**معهد البترول العربي للتدريب**" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وذلك من خلال منظمة الدول العربية المصدرة للبترول "**الأوابك**" ونتيجة لهذه المشاريع العملاقة بلغ إنتاج المملكة من النفط (٣٠٠٠) مليون برميل في السنة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وهو يقارب خمس

الإنتاج العالمي للزيت وترتب على ذلك زيادة إيرادات الدولة من البترول فارتفع الإيراد عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م إلى (١١٣,٣٠٠) مليون دولار مقارنة بإيراد عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وهو (٣٣,٥٠٠) مليون دولار.

والتعليم مجال آخر سعت الدولة بكل إمكانياتها لتطويره، فهو الركيزة الأساسية لكل تخطيط، وذلك من خلال وزارة التعليم العالي ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

فوزارة التعليم العالي: أنشئت في عهد الملك خالد عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وأشرفت على افتتاح **جامعة الملك فيصل** في الإحساء عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وجامعة أم القرى عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وبحصر الجامعات والمعاهد الموجودة الآن نجد أن أكثرها قد أنشئ في عهد الملك خالد ، وجدير بالذكر أنه تم افتتاح جامعة الملك خالد في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م في عهد خادم الحرمين الشريفين تخليداً لأعماله الجليلة في هذا المجال، ويشهد على تطوره ارتفاع عدد الطلبة الجامعيين عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م من (١٩٠٩٣) طالب وطالبة إلى (٤٧٩٩٠) طاب وطالبة عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، وفي عهد الملك خالد تم قبول أول دفعة من الطلاب المكفوفين حاملي الثانوية العامة بجامعة الملك سعود وجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، وهذا في حد ذاته تطور كبير واهتمام عظيم من الدولي بجميع فئات المجتمع ليسهم كل بقدراته وساعد على ذلك إنشاء المكتبة الناطقة بالرياض لخدمة المكفوفين عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦ م، وقفز عدد الطلاب المبتعثين إلى الخارج من (٨٢٨٠) طالب عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م إلى (١٢٨٢١) طالب عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

وشاركت وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في التنمية البشرية فارتفع عدد الطلاب في التعليم العام من (٦٧٣) ألف طالب إلى (٩٥١) ألف طالب، كما ارتفع عدد الطالبات من (٣١١) ألف طالبة إلى (٥٣١) ألف طالبة وذلك خلال خطة التنمية الثانية ٩٥ــ ١٤٠٠هـ/٧٥ــ ١٩٨٠م.

واهتمت الحكومة أيضاً **بالتعليم الفني** فأنشئت في عهد الملك خالد "**المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م حيث تم

دمج مراكز التدريب المهني لوزارة العمل ولوزارة المعارف في مؤسسة واحدة مما أدى إلى زيادة ملحوظة في أعداد الطلاب، وقد بلغ عدد الملتحقين في التعليم الفني الثانوي من (٣٧٤٧) ألف طالب إلى (٦١٢٥) ألف طالب .

وأيضاً زاد الاهتمام بالبحث العلمي فأنشأت الدولة "**المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا** " في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م الذي طور لاحقاً وسُمي "**مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية**" .

وشهدت جميع المؤسسات التعليمية الأخرى اهتماماً كبيراً في مجال **المعاهد العلمية ومحو الأمية للكبار والكبيرات ولتعليم الفئات الخاصة ذوي الإعاقة والتعليم الأهلي**، ومما يذكر بالفخر أن افتتاح أول مدرسة ثانوية للبنين **لتحفيظ القرآن** كانت في عهد الملك خالد عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وافتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات لتحفيظ القرآن عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وهي مدارس موازية للتعليم العام مع الاهتمام بمقررات خاصة بعلوم القرآن الكريم وعلوم الحديث.

وبالنظر في جميع مجالات التعليم نجد أنه شمل نواحي عديدة ومهمة ساعدت على تنمية مهارات طبقات المجتمع المختلفة مما أسهم في تطور البلاد ونموها ، وتعطينا ميزانية التعليم فكرة واضحة عن مدى تطور التعليم ، فقد بلغت عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (٣,٧٦٠,٢٨٣) مليون ريال، وارتفعت عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م إلى (٢٥,٨٢٣,٢٨٧) مليون ريال.

كما تبين من خلال البحث مدى التطور الهائل في **مجال توفير الخدمات العامة** في عهد الملك خالد وهو من أوسع قطاعات الدولة الحديثة، وقامت "**وزارة الصحة**" بدور كبير في هذا المجال ومدخلها لذلك "**الصحة للجميع**" وتم إنشاء "**مجلس وزاري للتخطيط** الصحي" يضم وزير التخطيط ووزير الصحة ووزير التعليم العالي وذلك لتنمية القوى البشرية وذلك عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وترتب على ذلك زيادة أعداد المعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة فبلغت عام ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م (١٨) معهداً للبنين و (٢٨) معهداً للبنات.

ومن أهم إنجازات الوزارة إنشاء "**مدينة الملك فهد الطبية**" عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م وتعد أكبر المجمعات الصحية في منطقة الشرق الأوسط، كما اهتمت

الوزارة بالتقنية الحديثة فكان "**مشروع الإخلاء الطبي الجوي**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وركزت الخطة الثانية على برامج الخدمات الوقائية والعلاجية لتصبح "**مراكز للرعاية الصحية الأولية**" وبذلك انخفض معدل وفيات الأطفال بفضل الله.

ونتيجة لجهود الوزارة ارتفع عدد المستشفيات في الخطة الأولى من (٥٨) مستشفى إلى (٦٧) مستشفى في الخطة الثانية ، وعدد الأطباء من (١٩٠٠) طبيب وطبيبة إلى (٣٤٠٨) طبيب وطبيبة، وعدد هيئة التمريض من (٤٢٣٤) ممرض وممرضة إلى (٦١٦٦) ممرض وممرضة، وكذلك توضح لنا الميزانية مدى العناية بهذا المرفق حيث بلغت ميزانية الوزارة عام١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (٣١٩٧,٣) مليون ريال وارتفعت عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م إلى (٦٨٣١,٠) مليون ريال.

وتساهم وزارة التعليم العالي مع وزارة الصحة في إيجاد **الكوادر الطبية** من خلال افتتاح **كليات الطب**، وفي عهد الملك خالد افتتحت **كلية الطب والعلوم التطبيقية** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، **وكلية الطب بجامعة الملك فيصل** في نفس العام، **وكلية الطب بجامعة الملك سعود** فرع أبها عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، إضافة إلى مساهمة **المستشفيات الجامعية** فقد افتتح "**مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي**" بجدة التابع لجامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م **ومستشفى الملك فهد التعليمي** بالخبر التابع لجامعة الملك فيصل عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م **ومستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض** والتابع لجماعة الملك سعود عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ويعتبر من أكبر المستشفيات في المملكة، **ولوزارة الصحة دور فعَّال في الحج** من خلال "**لجنة الحج الصحية**" ونلحظ أن الوزارة واكبت مرحلة التنمية وسارت معها تطوراً ونمواً مما حقق مطلباً أساسياً لكل فرد.

ولتحقيق الخدمات العامة في المدن والقرى والهجر أنشئت "**وزارة الشؤون البلدية والقروية**" في عهد الملك خالد عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

وصدر "**نظام البلديات والقرى**" عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م باعتبار البلدية شخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري تحت إشراف الوزير وحدد لها وظائفها ولمواكبة التطور تحولت البلديات إلى أمانات، وفي عهد الملك خالد أنشئت **أمانة المدينة المنورة وأمانة جدة** عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وبلغ عدد

البلديات (٧٧) بلدية بمختلف الفئات، أما المجمعات القروية فبلغ عددها (٦) مجمعات عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وأهم التنظيمات الإدارية في الوزارات إنشاء "**مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية**" عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م و"**مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة المدينة**" عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، وخلال الخطة الثانية (١٣٩٥ـ ١٤٠٠هـ /١٩٧٥ ـ ١٩٨٠م) ، بلغ إجمالي المشـــروعات التي اعتمدت للتنفيذ (١,٩٩٥) مشروعاً وقدرت جملة المبالغ اللازمة لتنفيذها حوالي (٦٩) ألف مليون ريال ، فكانت نسبة إنجازها خلال الخطة (٨٤%) وقد اشتملت على مشروعات "نزع الملكية والمياه والصرف الصحي وتصريف السيول والشوارع والسفلتة المؤقتة وإنارة الشوارع ومباني البلديات والمسالخ والسواق والحدائق العامة والمتنزهات ودورات المياه العامة وتسوير المقابر ومغاسل الموتى"

ونلحظ أن تحقيق كل هذه المنجزات **جاء نتيجة للتقدم الاقتصادي** مما حقق مستوى عال من المعيشة وتحسين نوعية الحياة وإن للحكومة دور كبير في تنفيذها بإنشاء وزارة اختصت بكل ذلك ونظراً للتوسع السريع والضخم في أنشطة الحكومة لتوفير خدمات أفضل وأشمل لمواطنيها وكبر حجم مشكلة الإسكان تم في عهد الملك خالد تأسيس "**وزارة الأشغال العامة والإسكان**" عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

وقد نفذت وكالة الوزارة الشئون الإسكان عدداً كبيراً من المشاريع السكنية الدائمة والمؤقتة ، فهناك **إسكان عاجل** لفترة عامين هما ١٣٩٧ ـ ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧م ضم (٤٧٥٢) وحدة سكنية، **وإسكان دائم** من عام ١٣٩٨ـ ١٤٠٢هـ/١٩٧٨ـ١٩٨٢م ، لمدة خمس سنوات ضم (١٤٧٦٤) وحدة سكنية بمجموع بلغ (١٩٥١٦) وحدة سكنية مجهزة بكافة الخدمات.

وحظي **المقاول السعودي** بالرعاية، فأصدرت الدولة عدداً من الأوامر التي تؤكد أولية المقاول السعودي في تنفيذ المشاريع الحكومية الصغيرة والمتوسطة.

ولعل أهم منجزات هذه الوزارة إنشاء "**الإدارة العامة لمشروع تطوير منى**" عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وهي جهة اعتبارية لها ميزانية مستقلة تهدف إلى تسهيل أداء مناسك الحج وخدمة ضيوف الرحمن، ونفذت طريق مكة الدائري الخارجي

بطول ١٢ كم بتكلفة (٣٤٠) مليون ريال عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وكذلك نفذت أنفاق باب الملك لتربط الحرم بضواحي مكة وتعد هذه الإنفاق من أضخم الأنفاق في العالم وهي نوعين أحدهما للمركبات وآخر للمشاة، ومساحتها (٥٣,٣٨) متر مسطح بتكلفة (٧٠٠) مليون ريال عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، وعملت على تطوير أماكن النحر بتكلفة (١٧٢٥) مليون ريال عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

ولأهمية هذه الأماكن المقدسة عمدت الدولة إلى الاهتمام بها وتطويرها مما يدل على اعتزاز الدولة بهذه المسئولية التي شرفها الله بها.

وتعطينا ميزانية وزارة الأشغال والإسكان العامة صورة واضحة عن مدى اهتمام الدولة بهذا المرفق ، فقد بلغ مجموع اتفاق الوزارة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (١٦٨) مليون ريال قفز إلى (٧٦٦٤) مليون ريال عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

وشاركت "**وزارة التجارة**" في تقديم الخدمات للمواطنين وتلبية الاحتياجات الإنتاجية والاستهلاكية ورفع مستواها وتنشيط التجارة الداخلية والخارجية وأهم منجزاتها **تتمثل في التنظيم الإداري**، فأنشئت **وكالة الوزارة لشئون التموين** عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م لحماية المستهلك، و**وكالة الوزارة للشئون المالية والإدارية** عام ١٤٠١هـ /١٩٨١م لتلبية كافة احتياجات القطاعات الإنتاجية والاستهلاكية.

وترتب على هذا التنظيم **ظهور عدة أنظمة** مميزة في تلك الفترة دعمت عمل الوزارة وطورته وهي : **نظام الفنادق** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، نظام المحاسبين عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ونظام جديد للغرف التجارية والصناعية صدر خلاله أول "**مجلس للغرف التجارية والصناعية**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م للقيام بالتنسيق بين الغرف وتمثيلها أمام التنظيمات التجارية العالمية، وارتفع عدد الغرف من (٥) غرف عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى (١٢) غرفة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وتضاعف عددها يدل على سعة نمو القطاع التجاري، وتم إنشاء **نظام جديد للوكالات التجارية** عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ومن خلال تتبعنا لنمو هذه الوزارة نلحظ تزايد واردات القطاع الخاص حيث ارتفع من (١٦٥٢٧) مليون ريال عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى (٧١١٨٣) مليون ريال عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وتبين لنا الأرقام التالية في الصادرات والواردات مدى التطور الحاصل في

نمو وزارة التجارة ، فقد بلغت الصادرات النفطية وغر النفطية عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م (١٢٦,٢) مليار ريال ارتفع إلى (٢١٣,٢) مليار ريال عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، في حين أن الواردات بلغت عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م (١٠,١) مليار ريال ، ارتفعت إلى (٨١,٥) مليار ريال عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م بمعدل نمو سنوي بلغ (٥١,٧ %)، **ولغة الأرقام خير دليل.**

ويظهر لنا جلياً مدى اهتمام حكومة الملك خالد **برفاهية الشعب** عندما أصدر قراراً عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م بالرقابة على الأسعار بعد زيادة الرواتب تنفذه وزارة الداخلية ووزارة التجارة حفظاً على حقوق الأفراد.

وفي مجال الخدمات العامة وأهميتها في تطور المجتمع أسهمت **"وزارة العمل والشؤون الاجتماعية"** بدور كبير في قطاعات مهمة وهي **قطاع لعمل والعمال وقطاع الشؤون الاجتماعية وقطاع الضمان الاجتماعي.**

ففي قطاع العمل ارتفع عدد العمال إلى (٢,٤٧) مليون عامل عام ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م واهتمت الدولة أيضاً بتشغيل الطلبة في الإجازات وبلغ عددهم عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م (١٠٢٤٣) طالباً ، وتنظيم استقدام العمالة الوافدة عن طريق المكاتب الأهلية عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وزاد عدد العمال المسجلين في التأمينات الاجتماعية من (١٤٥) ألف عامل عام١٣٩٠هـ/١٩٧٠م إلى أكثر من (٢) مليون عامل عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، وزاد عدد المؤسسات التي شملها نظام التأمينات إلى أكثر من ثمانية أضعاف ، فارتفعت من (١٠٦٤) عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م إلى (٩) آلاف مؤسسة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، وبلغت نسبة القطاع الخاص حوالي ٨٩% من مجموع المؤسسات .

أما قطاع الشؤون الاجتماعية الذي يشمل الأيتام والأحداث والمسنين والمعوقين، فقد زاد المبلغ المدفوع للمستفيدين من معاشات الضمان الاجتماعي بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره ٣٩,٦% فارتفع من (٤٢) مليون عام ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م إلى (١,٥) بليون ريال، وارتفع متوسط المبلغ المدفوع للأسرة الواحدة من (٦٥٢) ريال إلى ٥ آلاف ريال، وشملت خدمات معاشات الضمان الاجتماعي حوالي (٢٠٠) ألف مواطن، ارتفع إلى (٩٠٩) ألف مواطن في عام

١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

ونتيجة لزيادة أعداد المستفيدين؛ زادت أعداد مكاتب **الضمان الاجتماعي** من (٢٨) مكتباً عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى (٦٧) مكتباً عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م لتقديم خدماتها في كافة أنحاء المملكة.

ولأن الشباب هم عماد الأمة، فقد حظي باهتمام حكومة الملك خالد باعتبارهم عنصراً مهماً في دفع عجلة التنمية والتطور، فتم افتتاح (٩) **مكاتب للرئاسة** في مناطق المملكة، وأنشئ "**مبنى اللجنة الأولمبية**" عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ويشمل جميع الاتحادات الرياضية السعودية، وأنشئ "**معهد إعداد القادة**" عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م لإعداد القيادات للارتقاء بالمستوى الرياضي، وقبله أنشئ "**المركز العربي للتراث الفني**" عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وأنشئ أول "**مركز ثقافي**" في المملكة في الرياض عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وبلغ عدد **الأندية الأدبية** (١٢) نادياً، كما أنشئت **مدينتان رياضيتان وثلاث صالات رياضية، وسبعة أندية رياضية**، وبلغ عدد **الاتحادات السعودية** للألعاب الرياضية (١١) اتحاداً، وشاركت المملكة في الدورة الأسيوية الثامنة في "بانكوك" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وأنشئت **الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب** عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وبلغ عدد بيوتها (١٦) بيتاً.

ونلحظ أيضاً **اهتمام الملك خالد بالشباب من خلال تشريفه ورعايته للاحتفالات الرياضية**، فقد سلم كأس الملك لسباق الفروسية وسباق الهجن وكرة القدم لعدة مرات، وتعطينا الميزانية دلالة واضحة على مدى الاهتمام، فقد ارتفعت عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م من (١٤٢,٩) مليون ريال إلى (٣٧٩,٨) مليون ريال عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

كما أنجزت "**وزارة الزراعة والمياه**" مشاريع مهمة في هذا العهد الميمون، ساعدت على زيادة الرقعة الزراعية وإنتاج المحاصيل وتوفير المياه، وأسهمت الحكومة بدور فعال عن طريق القروض المالية، فبلغ عدد القروض الممنوحة للمزارعين (١٦)مليون ريال عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، فارتفعت إلى (٣) بليون ريال عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، مما ساعد على زيادة إنتاج المحاصيل، فبلغ إنتاج

القمح عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م (١٣٠) ألف طن فزاد إلى (٤١٢) ألف طن، والحمضيات من (١٣) ألف طن إلى (٣٤) ألف طن، والتمور من (٢٤٠) ألف طن إلى (٤١٧) ألف طن، والدجاج اللاحم من (٧) آلاف طن إلى (٧٤) ألف طن/ والبيض من (٥) آلاف إلى (٦٢) ألف طن لنفس الأعوام السابقة.

وكذلك ساعدت القروض على قيام **الشركات الزراعية**، فأنشئت "**شركة حرض للإنتاج الزراعي والحيواني**" عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م و"**الشركة السعودية للأسماك**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وتحولت شركة حرض إلى **الشركة الوطنية للتنمية الزراعية "تادك**" عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ثم أنشئت شركة "**حائل للتنمية الزراعية**" عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

ولم يقتصر دور حكومة الملك خالد على المملكة فقط، بل امتد عطاؤها في العالم، ففي عهده كان تأسيس "**الصندوق الدولي للتنمية الزراعية**" عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م وأسهم الصندوق في حل مشاكل الغذاء على الصعيد العالمي، وخاصة في الدول النامية.

ونتيجة للاهتمام بالوفرة الغذائية، كان بداية إنتاج "**المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق**"، ففي عهد الملك خالد عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ارتفعت الطاقة التخزينية لصوامع الغلال بأكثر من (٩) أضعاف، فارتفعت من ٤٠ ألف طن عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م إلى (٣٨٠) ألف طن عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

ولأهمية توفير المياه المحلاة، شاركت "**المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة**" وأنجز في عهد الملك خالد (١٤) محطة لتحلية المياه، فارتفع بذلك إنتاج المياه (١٢,٧٤) مليون جالون عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى (١٥٢,٨١) مليون جالون يومياً عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وميزانية الوزارة توضح هذه الإنجازات وتؤكدها من خلال زيادة الميزانية، فقد بلغت عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (٢,١٧٨,٤٠٧,٠٠٠) ريالاً في حين أنها ارتفعت إلى (٤,٢٧٨,٧٩٠,٠٠٠) ريالاً عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

والصناعة عصب الحياة الاقتصادية، وقد جاء الاهتمام بها من خلال دور **وزارة الصناعة والكهرباء** التي أنشئت في عهد الملك خالد عام١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

ومن أهم منجزاتها على الصعيد الإداري: **نظام حماية الصناعة الوطنية** عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م **ونظام استثمار المال الأجنبي** ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م والانضمام إلى "**المنظمة العربية للتنمية الصناعية**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م فارتفعت عدد المصانع العاملة بأكثر من ستة أضعاف فارتفعت من (٢٠٧) مصنعاً عام ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠م إلى (١٣٩١) مصنعاً عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

واهتماماً من الملك خالد بهذا المرفق كانت "**جائزة الملك خالد للمصنع المثالي**" عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

وفي مجال الكهرباء كان تأسيس "**المؤسسة العامة للكهرباء**" عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦م، الأثر الأكبر في ظهور الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمناطق الشرقية والوسطى والجنوبية والغربية بالأعوام (١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٣٩٩، ١٤٠١ هـ) على التوالي ، وقد تم دمج (٩٥) شركة خاصة في هذه الشركات الأربع، وتقوم الحكومة بدور كبير في تمويل كافة مشاريع الشركات من خلال **صندوق التنمية الصناعية السعودية**، ويبلغ إجمالي القروض التي منحها الصندوق (٣١,٥) بليون ريال، كما تقوم الحكومة بدعم أسعار الكهرباء وبلغت الإعانة (٦,٦) بليون ريال وذلك من خلال عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وحتى عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م مما ساعد على زيادة الطاقة المباعة بأكثر من خمسة عشرة ضعفاً فارتفعت من (١,٧) بليون م. و. س إلى (٢٦,٧) بليون م. و. س، وازداد عدد المشتركين بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ١٦,٣% فارتفع من (٢١٦) ألف مشترك إلى (١,٢) مليون مشترك بنهاية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ونلحظ أن ارتفاع ميزانية الوزارة يرصد هذا التطور فقد زادت من (٣٨٨,٩٥٠,٣٠٠) مليون ريال عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م إلى (١,٩٢٧,٠٨٣,٦٠٠) مليار ريال عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، **وهي خير شاهد على رفاهية المواطن التي وعد بها الخالد في خطاب العرش ووفي بها.**

وعلى الصعيد التنفيذي أنجزت صروح صناعية ضخمة، فقد تم إنشاء **الهيئة الملكية بالجبيل وينبع** عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م لتنفيذ خطة التجهيزات الأساسية الأزمة لإعداد منطقتي الجبيل وينبع كمنطقتين صناعيتين ويكون لهذه الهيئة شخصية معنوية مستقلة بغرض تقليل اعتماد الدولة على إيرادات النفط

كمصدر رئيسي للدخل، وتنفيذاً لهذه الخطة كان إنشاء "**الشركة السعودية للصناعات الأساسية** "**سابك**" عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، لتتولى مسؤولية إنشاء الصناعات الهيدروكربونية وتشغيلها في مدينتي الجبيل وينبع، وكافة الأماكن الأخرى بالمملكة، وقد خصصت الدولة **للهيئة ميزانية في حساب مستقل** دون التقيد بإجراءات الصرف المتبعة في الأجهزة الحكومية وأوكلت رئاسة الهيئة إلى **ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز**، وقامت **شركة أرامكو** السعودية عام ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م بتصميم وإنتاج **شبكة الغاز الرئيسية** في المملكة لمعالجة (١١٣) مليون متر مكعب في اليوم من الغاز الطبيعي الخام لإمداد الصناعات في **مدينة الجبيل** الصناعية ، وكذلك إمداده عند خط أنابيب الزيت والغاز الطبيعي الممتد من شرق المملكة إلى غربها عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م لمدينة يبع الصناعية ، بطول ١٢٠٠ كم وبتكلفة (٤٥) مليار ريال سعودي.

وكان أول حصاد الخير في عهد الملك خالد إنتاج الشركة السعودية للحديد والصلب "**حديد**" عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بطاقة تشغيلية بلغت (٢,٧٠٠,٠٠٠) طن سنوياً ، وظهرت باقي الشركات لاحقاً في مدينة الجبيل الصناعية .

أما في **مدينة ينبع** الصناعية فقد تأسست ثمان صناعات أساسية كان لأرامكو السعودية خمساً منها وثلاثة لشركات سابك بتكلفة قدرها (٤٠) مليار ريال سعودي، وكان بداية الإنتاج عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وبتضافر الجهود انتقلت المملكة من دولة مصدرة للنفط إلى منافس صناعي عالمي.

وتبين لي مدى **تطور وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة**، فقد تم في عهده تأسيس "**الهيئة العربية للتصنيع الحربي**" عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وسعياً من المملكة لامتلاك أفضل الطائرات والعتاد الحربي كانت صفقت الطائرات (إف ــ ١٥)عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م وصفقة (الأواكس الأمريكية) عام١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وأنشئت "**قاعدة الملك فيصل الجوية بالرياض**" عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وتلاها "**مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن**" عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ثم "**كلية الملك خالد العسكرية**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، وأخيراً " **قاعدة الملك عبد العزيز البحرية**" بالمنطقة الشرقية عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

ومن الناحية الإدارية فقد أصدرت الوزارة نظام "**التقاعد العسكري**" عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، **ونظام الميداليات** عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، وتتويجاً لأنظمة الخدمة العسكرية أنشئ "**مجلس الخدمة العسكرية**" عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

وشاركت **القوات السعودية** في عهد الملك خالد مع قوة "**الأمن العربية**" التي تحولت إلى "**قوة الردع العربية**" خلال الأعوام ١٣٩٧هـ/١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٧/ ١٩٨٠م في لبنان مع قوات الدول العربية.

وبذلك تكون المملكة من أوائل الدول التي وضعت قواتها في خدمة الأمن والسلم الدوليين.

أما الحرس الوطني؛ فعمل على تطوير قدراته بما عرف بـ (**مناورات الربيع**)، وكانت في الأعوام (١٣٩٩هـ، ١٤٠٠هـ، ١٤٠١هـ، ١٤٠٢هـ)، وبأسماء مختلفة، وقد أثبتت هذه المناورات كفاءة جندي الحرس الوطني، وفي **مجال بناء الحضارة الإنسانية** يشارك الحرس في الشؤون الدينية والطبية والإسكان والثقافة والتعليم والرياضة والمناسبات الوطنية.

كما شهد **الطيران المدني** تطوراً إدارياً واستخدام طائرات أكثر حداثة وتقنية، وأهم الإنجازات على الإطلاق هو افتتاح "**مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة**" عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وهو من أكبر المطارات في العالم ويستطيع أن يقدم خدمات في صالة المسافرين لـ (٣٥٠٠)مسافر في الساعة الواحدة، ويضم صالة شحن تستطيع الاحتفاظ بحجم بضائع يصل إلى (١٥٠) ألف طن سنوياً.

وقد بلغ عدد المسافرين على رحلات الخطوط العربية السعودية من عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م إلى عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م (١١,٣٤٠,٠٠٠) مسافر، وزاد عدد المطارات من (٢٠) مطاراً عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى (٢٨) مطاراً عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢.

ولأهمية **الأماكن المقدسة** في مكة المكرمة والمدينة والمنورة في قلوب المسلمين، اتضح لنا مدى تطور "**وزارة الحج والأوقاف**" لخدمة ضيوف الرحمن في عهد الملك خالد، ففي المجال الإداري، تم إنشاء مكتب الوكلاء الموحد، عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، و"المؤسسة الأهلية للأدلاء" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م،

و"المؤسسة الأهلية التجريبية" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وذلك لرفع مستوى الطوافة وخدمة الحجاج.

وفي المجال التنفيذي، كان للمشاريع العملاقة "**لتطوير منى**" الأثر الأكبر في زيادة عدد الحجاج حتى قارب لمليون حاج، فاضطلعت وزارة الحج بمسؤولية إقامة الندوات الإسلامية والثقافية لتوجيه الحجاج وإرشادهم، فكانت "**الندوة الإسلامية الكبرى الأولى بمنى**" عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وتتالت الندوات بعد ذلك.

وتبين لنا كذلك دور حكومة الملك خالد في **عمارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة**، ففي بداية عهده عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م تم تسليم مشروع توسعة الحرم المكي الشريف (التوسعتان الأولى والثانية)، وشهد عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، عدة إنجازات مهمة تمثلت في تركيب **سلم داخلي** لسطح الكعبة، **وباب جديد للكعبة** من الذهب الخاص بكلفة (١٣,٤٢٠,٠٠٠) ريال، وتجديد **الإطار الفضي** المحيط بالحجر الأسود، وإنشاء **مصنع لكسوة الكعبة المشرفة** بمكة المكرمة، وإدخال **الأنظمة الإلكترونية** في ساعات الحرم وتسجيل الدروس، **وإزالة المباني** حول الحرم من جهة باب العمرة لتسهيل حركة المرور، **وافتتاح أنفاق خندمة** التي تصل العزيزية ومنى بالحرم المكي الشريف.

وتوالت أعمال الإعمار؛ ففي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م تمت **توسعة بدروم زمزم** وإخراجه من المطاف، وفي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م تم **توسعة المطاف** وتبليطه بنوعية فاخرة مميزة، وتنظيف بئر زمزم، **وتجديدات بالمسعى والمنائر**، وأنشئت إدارة "**سقيا زمزم**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وشهد عام ١٤٠١هـ آخر عمارة في عهد الملك خالد، فتم عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م **تحويل الأراضي حول الحرم النبوي الشريف إلى ساحات واسعة مظللة**، وقسم منها على مواقف للسيارات، وآخر للخدمات اللازمة للمسجد النبوي الشريف.

وظهر من البحث أيضاً اهتمام الحكومة كذلك **بالمشاعر المقدسة** وغيرها؛ فجرى تجديد مسجد **ميقات السيل الكبير**، ومسجد ميقات **وادي محرم**، وجامع **ابن عباس** رضي الله عنهما، وبلغ عدد الجوامع والمساجد ومصليات الأعياد في المملكة لعام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م (١٣,٧٨١) مسجداً وجامعاً ومصلياً.

وبالنظر إلى أهمية **المواصلات في إيصال التنمية إلى أنحاء المملكة**، نجد أن "**وزارة المواصلات**" قامت في عهد الملك خالد بإنجازات قياسية، فالطرق البرية ارتفعت من (٨٠٢١) كم عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م إلى (٢٣,٧٩٤) كم عام ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م، وأمكن ربط كافة مدن المملكة، ومعظم قراها بشبكة طرق معبدة ذات اتجاهين أو أكثر، وأنشئت "الشركة السعودية للنقل الجماعي" عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م للمساهمة في النقل البري.

أما السكك الحديدية فقد تم تجديد الخط الحديدي بين الرياض والدمام عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ليواكب خطط التنمية، وخصص **الخط الحديدي القديم** لنقل البضائع والمعدات والمواد البترولية، ثم تم إنشاء **الميناء الجاف** بالرياض عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م لاستيعاب البضائع وتخفيف أزمة نقل البضائع والمعدات وتخفيف الزحام على طرق السيارات.

أما **الطرق البحرية**، فقد تولت "**المؤسسة العامة للموانى**" التي أنشئت عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، وخلال فترة قياسية ارتفع عدد الأرصفة عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م من (٣١) رصيفاً إلى (١١٤) رصيفاً عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وكذلك ارتفع حجم البضائع الصادرة والواردة من (٩,٨١٦) مليون طن وزني إلى (٣٧,٨٢) مليون طن وزني، لنفس الأعوام، وبلغ عدد الموانئ التي تشرف عليها المؤسسة (١٨) ميناءً، وساعد ذلك في تسهيل حركة التنمية وانسيابها.

وفيما يخص "**وزارة البرق والبريد والهاتف**" فهي مرفق حيوي كبير، نجد أن الدولة أولته اهتمامها فقد أنشئت هذه الوزارة في بداية عهد الملك خالد عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وقد شرعت فور إنشائها بوضع الخطط الطموحة للوصول بهذا مرفق إلى ما وصلت إليها الدول المتقدمة، حتى ارتفعت عدد خطوط الهاتف من (٩٨,٤) ألف هاتف عام ٩٥هـ م٧٥م إلى (٦٣٣,٣) ألف هاتف عام ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م بأكثر من (٢١) ضعف، وبمعدل سنوي مقداره (٢٥,٢%) ، كما تم إنشاء محطتين للاتصالات الدولية عبر الأقمار الصناعية بالرياض والطائف عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وصدر نظام الهاتف عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ليحدد وينظم مسار هذا المرفق المهم، وتوضح لنا ميزانية الوزارة مدى الاهتمام، فقد بلغت عام

١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (١١,٦,٢٦) مليون ارتفعت إلى (٣٢٢,٨٧) مليون ريال.

ولأننا في عصر الإعلام وذروة تطور الاتصالات تبين لنا حجم التطور الحاصل في "**وزارة الإعلام**" ليواكب هذا العصر ومن أهم منجزات عهد الملك خالد كان إنشاء "**مجمع تلفزيون الرياض**" عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وهو من أكبر المنشآت الإعلامية في العالم واتجه التلفزيون لاستخدام تقنيات الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وأنشئ مجمع تلفزيون جدة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م كذلك شاركت المملكة في إنشاء **المؤسسة العربية للاتصالات** "**عربسات**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، وبلغ عدد مراكز التلفزيون (٤٥) مركز عام ١٤٠٢هـ بزيادة (١٢) مركز عن عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، أما الإذاعة فقد زادت عدد اللغات المستعملة من ٨ لغات عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى ١٣ لغة، فأصبح للمملكة حضور دولي ساعد على نشر الإسلام، إضافة إلى إنشاء إذاعة "نداء الإسلام" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، لزيادة الوعي الإسلامي، وأنشئت "**وكالة الإنباء السعودية** "**واس**" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وأنيط بها جميع الأخبار الرسمية وتوزيعها في الداخل والخارج وزادت عدد المحطات الإذاعية من (١٠) محطات عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى (١٣) محطة لعام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، وبلغ مجموع الإرسال اليومي (٨٨) ساعة لجميع محطات البث الإذاعي.

ومن منجزات الوزارة على الصعيد الإداري **تشكيل المجلس الأعلى للإعلام** عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م برئاسة وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف ، والذي أعيد تشكيله عام ١٤٠١هـ /١٩٨١م، وأخيراً صدور "**نظام المطبوعات والنشر**" عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وقد كفل الحقوق الأدبية لأصحابها.

وتعطينا **ميزانية الوزارة** تصوراً واضحاً لمدى اهتمام حكومة الملك خالد وسعيها الدائم لإعطاء صورة مشرفة عن الإسلام والمسلمين ، فنجد الميزانية عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م قد بلغت (٣٢١,٨) مليون ريال وارتفعت إلى (٤٨٦,٧) مليون ريال عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

وبتتبعنا لنشاط "**وزارة الخارجية**" نجدها تحقق أهداف السياسة السعودية الخارجية وهي سياسة ذات طبيعة مميزة مبنية على أسس ومرتكزات ثابتة ولها

طرقها وأساليبها المتزنة في استخدامها للوسائل الحديثة التي تحقق أهدافها وتعتمد على الهدوء وضبط النفس والصراحة والاستقلالية .

وفي عهد الملك خالد نجد إن الوزارة **تطورت**، فقد تم تعديل هيكلها **الإداري** عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠مبما يناسب التطورات الحديثة ليسهم في سرعة إنجاز الأعمال المنوطة بها، وكان لانضمام المملكة إلى "**اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية**" عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م أثره في تنظيم وتوضيح حقوق وامتيازات المبعوث الدبلوماسي.

وإن وزارة الخارجية **مرفق حساس جداً** لأنه يمكن من خلال هذه الوزارة دعم أو تقويض الصروح في أي بلد، وإن نشوء الحروب، والاتفاقات والتعاون، يمر كله عبر هذه الوزارة في شتى بلدان العالم.

وكان لنشاط الوزارة في عهد الملك خالد **الأثر في زيادة التعاون بين المملكة ودول العالم**، فقد زادت عدد السفارات، فبلغت السفارات الجديدة للمملكة في الدول الأخرى (١١) سفارة ، وبلغت عدد السفرات الجديدة لدول العالم في المملكة (١٤) سفارة ، إضافة إلى (١) قنصلية سعودية في دبي و(٨) قنصليات أجنبية في المملكة ومقرها جدة.

وقد وجدنا من خلال البحث أن السياسة الخارجية للمملكة قد زاد ثباتها على الأسس والمرتكزات التي قامت عليها نتيجة لدور الملك خالد الفعّال على الساحة العربية والإسلامية والدولية، ففي مجال ترسيخ علاقات المملكة الخارجية قام الملك خالد **بزيارة** دولة الإمارات العربية المتحدة أكثر من مرة وزار البحرين وسلطنة عمان ودولة قطر والكويت غير مرة وكذلك زار الأردن والسودان وسوريا وليبيا ومصر (مرتين) والمغرب، وشملت زياراته أيضاً إيران وباكستان وأسبانيا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا والمملكة المتحدة (بريطانيا) مرتين، وكذا الولايات المتحدة الأمريكية، **فشملت زياراته** (١٩) دولة من خلال (٢٣) زيارة، وهي مبادرة خلاّقة وعظيمة بالنظر إلى مدة حكمه، أظهر من خلالها ثوابت السياسة السعودية ومواقفها تجاه القضايا العالمية والإسلامية، كما استقبل في المملكة العربية السعودية ملوك وزعماء ورؤساء أكثر من (٥٧) دولة من مختلف

أنحاء العالم ناقش معهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية والإسلامية والعلاقات الخاصة بين بلدانهم وبين المملكة وتم عقد الكثير من الاتفاقيات، بما تخدم المصالح الوطنية والإسلامية ويوطد السلام والاقتصاد العالمي.

وتوصلنا أيضاً إلى أن دور الملك خالد في **مناصرة القضايا الإسلامية** تمثل بشكل واضح في دعوته إلى عقد **مؤتمر القمة الإسلامي الثالث** بمكة المكرمة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م وبجوار الكعبة المشرفة لمناقشة قضايا المسلمين وتوحيد صفوفهم ورأب الصدع بين الأخوة والأشقاء لمواجهة العدو الصهيوني الحاقد وبحضور (٣٨) من ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية و(٢٤) دولة ومنظمة ومؤسسة إسلامية بصفة مراقبين توصل المؤتمر إلى الكثير من القرارات المهمة حول القضايا الحيوية التي تهم أبناء الأمة الإسلامية وعلى رأسها **قضية فلسطين والقدس المحتلة وقضية أفغانستان وقضية التضامن الإسلامي** ونبذ الخلافات وتنظيم التعاون فيما بينهم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ونجد في هذا المؤتمر توجهاً إسلامياً يصون مصالحهم ويدعوا إلى توحيد صفوفهم لكسب حقوقهم المشروعة.

وبتتبعنا خلال البحث لمواقف الملك خالد تجاه قضايا الأمة العربية نجده يؤكد على **وحدة الصف العربي** لتسوية الصراع مع إسرائيل وذلك بأن تكون القرارات بإجماع عربي وأن ينتج عنها سلاماً عادلاً يحقق انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس، ومن هنا تظهر سياسته وموقفه حيال **القضية الفلسطينية** التي بدأ اهتمامه بها منذ وقت مبكر في عهد والده الملك عبد العزيز وأثناء ولايته للعهد وحتى صار ملكاً حيث أكد في أول بيان له حرصه على إيجاد حل عاجل لقضية فلسطين والقدس الشريف وتواصل الدعم، فعمل على تسوية جميع الخلافات بين دول المواجهة لتبقى صلبة قوية في وجه العدو الصهيوني ومن ذلك عقد القمة الثلاثية في الرياض عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، جمعت "الملك خالد والرئيس السادات والرئيس الأسد" والقمة السداسية في الرياض عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وضمت دول ورؤساء دول "الكويت وسوريا ومصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والمملكة العربية السعودية" .

كما استطاع التوصل إلى **وقف القتال بين اللبنانيين والفلسطينيين** وحل النزاع بما يرضي الطرفين عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، وذلك بفضل جهوده وقدراته على لم الشمل العربي، واستنكر بشدة العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م وطالب أمريكا بالتدخل لوقف العدوان واحترام القوانين الدولية، ولما عقدت مصر اتفاقية "**كامب ديفيد**" مع إسرائيل عام١٣٩٩هـ/١٩٧٩م رفض هذه المعاهدة الثنائية وأصر على أن حل القضية لن يكون إلا بإجماع الرأي

وفي عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م عندما صدر قرار الكنيست الإسرائيلي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل كانت حكومة الملك خالد في طليعة الدول التي عارضت هذا القرار وكثفت جهودها في الأمم المتحدة بتأييد القرار رقم(٤٧٦) ورقم (٤٧٨) واعتبار الإجراءات الإسرائيلية بحق القدس لاغية وغير شرعية، وطالب الدول بسحب بعثاتها الدبلوماسية من القدس الشريف.

وأخيراً جاءت **بوادر الخير والبركة** بإعلان حكومة الملك خالد مشروع السلام عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وسمة "مشروع الأمير فهد" ليقدم عملاً عربياً موحداً يعمل على الحفاظ على التضامن العربي والوصول إلى سلام عادل وشامل يحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في تقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ووجه الملك خالد **نداء إلى العالم** بتاريخ ١٤٠٢/٥/١٩هـ الموافق ٤/١٣/١٩٨٢م **بالتوقف عن العمل يوماً واحداً تضامناً من الشعب الفلسطيني** ولقي هذا النداء ترحيباً كبيراً وصدى واسعاً أسفر عن عظم مكانة المملكة بين شعوب العالم لمصداقيتها الدائمة والتزامها باحترام القوانين الدولية ووضح للعالم حجم المأساة الفلسطينية ومدى الظلم والاستبداد والحقد الصهيوني.

كما كان **للدعم المادي** من قبل الملك خالد الأثر الأكبر في صلابة الموقف الفلسطيني تجاه العدو فقد وجه إلى جمع التبرعات عبر اللجان الشعبية إضافة إلى مساهمة الحكومة ويكفي أن نذكر بالتقدير أن مساهمتها عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بلغت (١٨٤) مليون دولار أمريكي وذلك تجسيداً حقيقياً لمواقف المملكة الثابتة حيال قضية فلسطين والقدس الشريف.

ولأهمية **التضامن العربي** فقد سعى الملك خالد بكل جهده في سبيل وحدة الصف العربي فعمل على تكثيف جهوده الدبلوماسية **لوقف الحرب العراقية الإيرانية** عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وطرحت المملكة في هذه الفترة مشروع يهدف إلى تحقيق "**الأمن الجماعي**" لدول الخليج العربية وناشدت المنظمات الدولية وقف هذه الحرب في سبيل صيانة أن واستقرار المنطقة.

وكذلك سعى الملك خالد جاهداً لوقف "**الحرب الأهلية**" في لبنان عام ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م بين مسلحين فلسطينيين ومسلحين من حزب الكتائب اللبناني، واستطاع احتواء الأزمة انطلاقاً من أهداف سياسة المملكة الخارجية المتمثلة في تعزيز التضامن العربي وشاركت المملكة في "**قوات الردع العربية**" كما شاركت في تمويل الميزانية الخاصة بتلك القوات ويظهر لنا أن مرونة السياسة السعودية وهدوئها ومصداقيتها كان وراء إعادة الأمن والسلام للأخوة في لبنان.

ومن خلال سعي الملك خالد الدؤوب وراء **التضامن العربي والإسلامي** كان قيام "**مجلس التعاون لدول الخليج العربية**" في ١٤٠١/٧/٢١هـ الموافق ٢٥/٥/ ١٩٨١م وهو أحد ثمار الخير في عهده وضم كلاً من "دولة الإمارات العربية المتحدة، البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت" وذلك لإيمانها بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها ورغبتها في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها واقتناعاً منها بأن التنسيق والتكامل فيما بينها يخدم أهداف الأمة العربية.

ومن خلال البحث يتضح لنا جلياً موقف الملك خالد من **القضايا الإسلامية المهمة**، فقد وقف إلى جانب الشعوب العربية والإسلامية من أجل نيل استقلالها الوطني واستضاف عدداً من قادة حركات التحرير فيها، وقدم لهم الدعم المادي والمعنوي لتحقيق أمنياتهم واعتراف المجتمع الدولي بهم ومن ذلك وقوف المملكة على جانب شعب كشمير في المطالبة بحقه والعمل على وقف العدوان الأثيوبي على الصومال واستنكار الغزو السوفيتي لأراضي أفغانستان.

وقام الملك خالد بدور كبير في **مساعدة الشعوب الأفريقية عامة والإسلامية خاصة** للحصول على استقلالها الوطني وإزالة مظاهر التميز

العنصري في جنوب أفريقيا الذي تمارسه حكومة الأقلية البيضاء ومقاطعة هذه الحكومة إلى حين التجاوب مع إدارة المجتمع الدولي بتمكين الشعب الأفريقي من اختيار نظامه السياسي بإدارته الحرة وعلى قدم المساواة مع باقي المواطنين البيض هناك.

وبفضل هذه الجهود حصلت كل من جمهوريات موزمبيق ، وجزر الرأس الأخضر، وجزر القمر وناميبيا وجنوب أفريقيا على استقلالها .

وفي مجال **مساندة الدول المتضررة اقتصادياً** كان للمملكة العربية السعودية جهداً واضحاً وملموساً، حيث قدمت المساعدات على **محورين** "مباشر ومساهمات" .

وكان **المحور الأول:** مساعدات مؤقتة في الأزمات كالزلازل والجفاف والفيضانات ومن ذلك مبلغ (٣٨٢) مليون ريال للمتضررين من الجفاف في أفريقيا عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ومساعدات دائمة مؤقتة بطيعة ظروفها كجمع التبرعات لمجاهدي فلسطين وأفغانستان ومن ذلك مبلغ (١٨٤) مليون دولار للفلسطينيين عام ١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ.

ومساعدات على شكل قروض لتنمية الموارد البشرية وتأهيلها ولتنمية الموارد الاقتصادية .

أما المحور الثاني: فهو المساهمات في تأسيس المنظمات الإسلامية والعالمية فمن ذلك:

منظمة المؤتمر الإسلامي ومقرها جدة، ويقدم معونته عن طريق البنك الإسلامي للتنمية، والذي بدأ عمله في عهد الملك خالد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وأسهمت المملكة عبر المنظمة فتبرعت في عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م بمبلغ (٢٣,٧٠٠,٠٠٠) مليون ريال، ومن خلال المنظمة ظهرت عدة مؤسسات عامة في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية ، ساعدت على تنمية الدول الإسلامية .

ورابطة العالم الإسلامي: وتقوم بتقديم الدعم المادي والمعنوي للمسلمين ومقرها مكة وبلغ مجموع ما قدمته عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م (٣,٤٢٨,٠٠٠) مليون ريال وانبثقت منها "**هيئة الإغاثة الإسلامية**" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م في عهد

الملك خالد ولها دور فعال في المساعدات الإنسانية.

والصندوق السعودي للتنمية: وله دور ريادي ومقره الرياض وبلغ ما قدمه عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م (٢٠,٢٦٩,٣٨) مليون ريال من خلال القروض للدول النامية في أفريقيا وأسيا وبلغ إجمالي المساعدات والقروض المقدمة من المملكة للدول النامية ومعظمها دول إسلامية حوالي (٤,٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي لعام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

وأسهمت المملكة بدور كبير من خلال المنظمات الدولية في تقديم **الدعم المادي للدول النامية والمتضررة اقتصادياً** عن طريق "**برنامج الخليج لمؤازرة المنظمات الإنسانية والإنمائية التابعة للأمم المتحدة**" عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وقدت المملكة بمفردها نحو ٧٨% من موارد هذا البرنامج وأسهمت في إنشاء "**وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين**" وتقدم لها دعم مادي سنوي ، وكذلك أسهمت في إنشاء "**الصندوق الدولي للتنمية الزراعية** عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦م من أجل دعم التنمية في المناطق الريفية.

وبالنظر إلى دور المملكة في رسم السياسة النفطية نرى أن المملكة قد أسهمت بدور كبير في استقرار الاقتصاد العالمي، ففي مؤتمرات "**الأوبك**" تعارض أي رفع كبير للأسعار وتحبذه متمشياً مع معدلات التضخم العالمية.

وكذلك مدت المملكة العون للدول النامية عندما ارتفعت أسعار النفط من خلال برنامج "**تمويل التسهيل البترولي**" الذي أنشأته منظمة "**الأوبك**" فقدمت (٢,٩) بليون وحده سحب خاصة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتمويل هذا البرنامج مما ساعد على استقرار اقتصاد لهذه الدول.

وقد أصدر الملك خالد بياناً عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م رسم قيد السياسة البترولية للدولة ونوه بجهود حكومته في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي العالمي.

وللمملكة دور فعال من خلال "**صندوق النقد الدولي**" لمساعدة الدول المتضررة، وقد بلغت مساهمتها عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م (٢,٥) مليار دولار وأصبح لها عضوية دائمة داخل المجلس التنفيذي للصندوق مما يؤهلها بدور أكبر

في الدفاع عن مصالح الدول النامية، وتقديراً لجهودها أثنى رئيس البنك الدولي على دور المملكة فقال: (إننا في البنك الدولي نقدر كثيراً مساعدة المملكة للدول النامية).

وعبر دراسة اقتصادية أعدتها "**منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية**" مقرها باريس أعلنت إن المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي تساعد العالم الثالث وإن مساعداتها بلغت عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ما يعادل (١٩٧٠) مليون دولار ويمثل حجم هذه المساعدات (٣,٥%) من إجمالي الدخل القومي .

ولقد كان الملك **خالد بن عبد العزيز** طوداً شامخاً بنى ورعي، أقام وشيد، فكان الخير الذي تجنيه البلاد.

استطاع بفضل الله تم توجيهاته الحكيمة وبمعونة حكومته الرشيدة أن ينقل البلاد إلى **مصاف الدول المتقدمة** فنجد أن جميع الوزارات أسهمت بدور كبير في دفع عجلة التنمية وقد بلغ عددها في عهده (٢٠) وزارة منها (٦) وزارات جديدة تمثلت في وزارة الأشغال العامة والإسكان ووزارة البرق والبريد والهاتف ووزارة التخطيط ووزارة التعليم العالي ووزارة الشئون البلدية والقروية ووزارة الصناعة والكهرباء وأنشئت جميعها بالمرسوم الملكي رقم ٢٣٦ / ١ وتاريخ ١٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م.

وشارك هذه الوزارات **مائة جهاز تنفيذي** تمثل في **المؤسسات العامة والرئاسات والدواوين والإدارات العامة والشركات والجمعيات** ومن **المؤسسات** التي ظهرت في عهد الملك خالد وأسهمت بمشاركة فعَّالة (٩) مؤسسات وهي: جامعة الملك فيصل عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، الهيئة الملكية للجبيل وينبع عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، المؤسسة العامة للكهرباء عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، مصلحة مياه ومجاري المنطقة الغربية عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، المؤسسة العامة للموانئ عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، جامعة أم القرى عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

وأهم **الشركات الحكومية** في عهد الملك خالد كانت الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، التي جعلت المملكة ذات قوة إنتاجية عالمية ، ومن الشركات الكبرى أيضاً شركة "حرض الوطنية للتنمية الزراعية" نادك، عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، برأس مال مقداره (٤٠٠) مليون ريال ، والشركة السعودية للأسماك "اسماك" عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وشركة حائل للتنمية الزراعية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ولقد أسهمت هذه الشركات في نمو الاقتصاد الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وشهد عهد الملك خالد عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠٠م بداية **إنشاء الجمعيات والهيئات العلمية** التي تقوم بدور مهم في دعم الأنشطة العلمية والتقنية ، فظهرت (١٠) جمعيات هي: الجمعية السعودية للهجات والتراث الشعبي عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، الجمعية السعودية لعلوم الأرض عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، جمعية العلوم الفيزيائية والفلكية عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، الجمعية السعودية لعلوم الحياة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، جمعية الحسابات السعودية عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، الجمعية السعودية لعلوم العمران عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، الجمعية السعودية للمكتبات عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، الجمعية السعودية للإدارة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وقد شكلت هذه الجمعيات مرجعاً رئيساً في وضع آخر الأبحاث العلمية والتثقيفية وتقويمها.

إضافة إلى العديد من الدواوين والرئاسات والهيئات والإدارات بلغ مجموعها ما يفوق (١٠٠) جهاز .

وإننا لا نعدو الحقيقة إذ قلنا أن دولة الإسلام التنمية بمفهومها الشامل الذي يستهدف صلاح الفرد مادياً وروحياً وإن قيمة أي حكم في أي دولة إسلامية هو بقدر ما يحققه لمجتمعه من تنمية حقيقية تقوم على الكفاية والعدل وتهيئة الفرص للتقدم المادي والروحي لك مواطن .

وحلت **المعادلة الصعبة**، لقد كان الثراء والتقى لا يلتقيان في المعادلة الغربية، وغرس الخالد في نفوس كل من التقى به أن المعادلة متغيراتها في الإسلام مختلفة.

واستطاع الملك خالد أن يكسب قلوب الناس حياً وميتاً، يستمر إحسانه ينعم به المواطن، فقد زاد سلم الرواتب في عهده غير مرة، وصارت العطلة في يومين من الأسبوع مما لم نزل ننعم به حتى يومنا هذا، إن الأبدان تموت، وتبقى الأعمال الخيرة شاهدة على مر الأيام.

لقد أثبت الملك خالد أن المؤسس الملك عبد العزيز قد خلف رجالاً على منهاجه ، يصنعون التاريخ بأيديهم ويسطرون المجد في صفحات الدنيا.

وتقديراً للملك خالد فقد مُنح العديد من الجوائز والأوسمة التي أظهرت مدى ما قام به من جهد في سبيل ترسخ الأمن والسلام في العالم ومن هذه الجوائز :

١ ــ **اختياره** من خلال استفتاء الصحف العالمية **من بين الشخصيات العالمية** لعام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م تقديراً لجهوده في إنهاء الحرب الأهلية بلبنان، وإيجاد سلام عادل في الشرق الأوسط، والاستقرار المعقول لأسعار البترول.

٢ ــ حصوله على **الميدالية الذهبية للسلام** من الأمم المتحدة، اعترافاً من المنظمة الدولية، وتقديراً لإسهاماته من أجل استتباب السلام في العالم في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٣ ــ منحه **الدكتوراه الفخرية** من جامعة (سبيسيون الأرجنتينية) تقديراً وعرفاناً لجهود المملكة في شخصه من أجل السلام والجهود المبذولة لإحياء الثقافة الإسلامية في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤ ــ فوزه **بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام** تقديراً لجهوده في المجالات الإسلامية وخصوصاً في **حقل التضامن الإسلامي** ودعوته إلى عقد مؤتمر القمة الثالث عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، بجوار البيت العتيق مكة المكرمة ، حيث اجتمع بزعماء العالم الإسلامي لمناقشة قضايا المسلمين وتوحيد صفوفهم ورأب الصدع بين الأخوة الأشقاء في الأقطار العربية والإسلامية، **وقد حضر هذا المؤتمر ٣٨ شخصا من** ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية ، كما حضرته

٢٤ دولة ومنظمة ومؤسسة إسلامية بصفة مراقبين.

٥ ــ **الدكتوراه الفخرية** من جامعة الملك عبد العزيز وفاءً لما قدمه من أعمال جليلة لخدمة الإسلام وتضامن المسلمين.

ووفاءً لهذا الملك الخالد، فقد أطلق اسمه على العديد من المنشآت في المملكة، وهي : **مدينة** الملك خالد **العسكرية** بحفر الباطن، **وقاعدة** الملك خالد العسكرية بخميس مشيط، **وكلية** الملك خالد العسكرية بالرياض، ولها إصدار مميز باسم مجلة كلية الملك خالد العسكرية، **ومستشفى** الملك خالد بالحرس الوطني بجدة، **ومستشفى** الملك خالد الجامعي بجامعة الملك سعود بالرياض، ومستشفى **الملك** خالد التخصصي للعيون بالرياض، **ومستشفى** الملك خالد بالخرج، **ومطار** الملك خالد الدولي بالرياض، **وجامعة** الملك خالد بأبها، **ومدينة** الملك خالد **الرياضية** بتبوك، **ومركز** الملك خالد الحضاري ببريدة.

لقد كان الخالد **أباً** للصغير، **وأخاً** للكبير، مسلماً تقياً، ورعاً أبياً، لؤلؤة في جيد الزمان قل أن يجود الزمان بمثله، ولا غرو فهو سليل أسرة عريقة في المجد أخرجت الملك المؤسس، وسعود المخطط، والفيصل الباني، وخالد الذي نهض بالدولة الحديثة، ثم توج هذا العقد بالفهد الراعي لدولة الدين والدنيا.

ويأبى القلم إلا أن يكتب ويكتب عن الخالد العظيم، وتأبى السطور إلا أن تنقضي، ولكن إن انتهت صفحات من ورق، فصفحات المجد تظل تذكر الخالد بأحرف النور، والسطور المضيئة، والقلوب المحبة، والألسن الداعية له بالرحمة والجزاء عما قدمه لهذا البلد بله لبلدان المسلمين وشعوبهم.

وأخيراً فإن هذه الرسالة لبنة في بناء ، وزهرة في فناء، والبناء بكماله والبستان بجوانبه ، والإنسان ضعيف بنفسه قوي بإخوانه ، ورب ملحوظة أورثت البحث ثراء ، وأكسبته نماء ، والنصح مطلوب ، والسطور تأبي إلى أن تنقضي، رحم الله تعالى الخالد العظيم ، وأبقى فينا حكمته وورعه ، وبارك في خير خلف لخير سلف خادم الحرمين الشريفين أبقاه الله زخراً لهذه البلاد وأهلها ،وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

نــــوال خيـــــاط

الملاحق

ملحق ١ : وثائق غير منشورة.

ملحق ٢ : بيانات ختامية.

ملحق ٣ : من خطب الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله.

ملحق ٤ : الصور.

ملحق ٥ : بيان بتاريخ إنشاء الأجهزة الإدارية بالمملكة في عهد الملك خالد .

ملحق ٦ : مؤسسة الملك خالد الخيرية.

ملحق ١

الوثائق[١]

ـ وثيقة إعادة التشكيل الوزاري في عهد الملك خالد وتشكيل الوزارات الست الجديدة.
ـ وثيقة إنشاء جامعة الملك فيصل.
ـ وثيقة إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع.
ـ وثيقة إنشاء المؤسسة العامة للكهرباء.
ـ وثيقة إنشاء مصلحة مياه ومجاري المنطقة الغربية.
ـ وثيقة إنشاء المؤسسة العامة للموانئ.
ـ وثيقة إنشاء المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا.
ـ وثيقة إنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
ـ وثيقة إنشاء جامعة أم القرى.
ـ وثيقة إنشاء شركة سابك.
ـ وثيقة من وزارة المالية والاقتصاد الوطني بجملة ما قدمته الدولة للدول النامية وفلسطين عام ١٤٠٢هـ.
ـ وثائق الردود[٢]

---

(١) وهذه الوثائق (عدا الأخيرة حصلت عليها الباحثة من المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بديوان مجلس الوزراء)، أما الوثيقة الأخيرة فهي **خطاب من وزارة المالية رداً على استفسارات الباحثة.**

(٢) تم إثبات الوثائق التي وصلت الباحثة، وإلا فقد ردت العديد من الجهات بإرسال المطلوب على طلب الباحثة مباشرة دون خطاب الرد؛ ومن هؤلاء القائمون على الأمانة العامة للاحتفال بالمئوية، ومؤسسة النقد، ومجلس الشورى، والشؤون الثقافية بوزارة التعليم العالي، والآثار والمتاحف، ووزارة الصحة، ووزارة الداخلية، والعلاقات العامة بوزارة التجارة، والمركز الإعلامي بمكة المكرمة، ومشروع تطوير منى، وشؤون الحرمين، وأرامكو، ومؤسسة الموانئ، ووزارة الإعلام، ووزارة البترول، ووزارة الحج، ورابطة العالم الإسلامي، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ووكالة (واس)، والحرس الوطني، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، والغرفة التجارية بجدة، ومعهد الإدارة، والبنك الإسلامي للتنمية، ورئاسة الطيران المدني، وديوان المظالم، وقد قامت الباحثة بإرسال خطابات الشكر للجميع.

الرقم أ/٢٣٦

التاريخ ٨/١٠/١٣٩٥هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢شوال ١٣٧٧هـ

وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم ٢١ تاريخ ٣ جمادى الاخرة ١٣٨٢هـ وعلى الاوامر المتعاقبة المعدلة للامر المذكور.

وبناءً على مقتضيات المصلحة العامة .

امرنا بما هو آت :

أولا : - يعاد تشكيل الوزارة برئاستنا على النحو التالي :

صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز	نائبا لرئيس مجلس الوزراء
صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز	نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني
صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز	وزيرا للدفاع والطيران
صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز	وزيرا للاشغال العامة والاسكان
صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز	وزيرا للداخلية
صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز	وزيرا للشئون البلدية والقروية
صاحب السمو الملكي الامير سعود بن فيصل بن عبد العزيز	وزيرا للخارجية
الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ	وزيرا للتعليم العالي
الشيخ محمد العلي ابا الخيل	وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني
الشيخ احمد زكي يماني	وزيرا للبترول والثروة المعدنية
الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ	وزيرا للعدل
الشيخ محمد عمر توفيق	وزيرا للمواصلات
الدكتور عبد العزيز العبد الله الخويطر	وزيرا للمعارف
الشيخ ابراهيم المنقور	وزيرا للعمل والشئون الاجتماعية
الشيخ هشام محي الدين ناظر	وزيرا للتخطيط
الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع	وزيرا للحج والاوقاف
الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسن آل الشيخ	وزيرا للزراعة والمياه
الدكتور محمد عبده يماني	وزيرا للاعلام

أ/٢٣٦
٨/١١/١٣٩٥هـ

الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري	وزيرا للصحة
الدكتور سليمان العبد العزيز السليم	وزيرا للتجارة
الدكتور علوي درويش كيال	وزيرا للبرق والبريد والهاتف
الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي	وزيرا للصناعة والكهرباء
الشيخ محمد ابراهيم مسعود	وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء
الدكتور عبد الله محمد العمران	وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء
الدكتور محمد عبد اللطيف الملحم	وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء

ثانيا : – يعمل بهذا الامر من تاريخه ويبلغ لمن يلزم لتنفيذ مقتضاه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم — م/ ٦٧

التاريخ — ١٣٩٥/٧/٢٨هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ١٣٧٧/٧/٢٥هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (٨٤٩) وتاريخ ٩٥/٧/١٥.

رسمنا بما هو آت

اولا : الموافقة على نظام جامعة الملك فيصل بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانيا : على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ مرسومنا هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم م/ ٢٥

التاريخ ١٦/٩/١٣٩٥هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشره من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧هـ .

بعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١٢١٩) وتاريخ ٥/٩/١٣٩٥هـ .

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى : تشكل "هيئة ملكيه" لتنفيذ خطة التجهيزات الاساسية اللازمة لاعداد منطقتي الجبيل وينبع كمنطقتين صناعيتين ، ويكون لهذه الهيئه شخصية معنوية مستقله .

المادة الثانيه : يكون للهيئة مجلس اداره يتكون من رئيس وستة اعضاء يرشحهم النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ، ويصدر بتعيينهم امر ملكي لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، وتحدد مكافآتهم بقرار من مجلس الوزراء .

المادة الثالثه : يرتبط رئيس مجلس الاداره بالنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء مباشرة ، وعلى النائب الاول رفع تقرير شهري لنا عن سير اعمال الهيئه واخذ توجيهاتنا بالنسبة لتذليل ما يعترض اعمالها من صعوبات .

المادة الرابعه : مجلس الادارة هو السلطة المهيمنة دون غيره على شئون تنفيذ خطة التجهيزات الاساسيه بالمنطقتين المشار اليهما وفي سبيل ذلك يختار الاسلوب المناسب للتنفيذ .

المادة الخامسه : يكون للهيئة ميزانية مستقله ، ويجوز ان تضع ميزانية لبرامج لا تزيد عن سنة واحدة وفقا لما تتطلبه المدة التقديرية لتنفيذ الخطه .

المادة السادسه : ترصد الدولة سنويا الاموال اللازمة لتنفيذ خطة التجهيزات الاساسية بالمنطقتين بعد اقرارها من مجلس الوزراء وتوضع باسم الهيئة في حساب مستقل ، ويحدد الصرف منها

الرقم / م ٧٥

التاريخ ١٦ / ٩ / ١٣٩٥هـ

دة السابعــــة : يعين لكل منطقة من منطقتي الهيئة بقرار من مجلس الوزراء مدير عام في المرتبــة الخامسة عشرة بناء على ترشيح من رئيس مجلس الادارة تكون مهمته تنفيذ قـــرارات مجلس الادارة ورفع توصياته بشأنها .

ـة الثامنــــة : دون الاخلال بأوجه الرقابة المعمول بها في الدولة يعين مجلس الادارة مراقبــا او اكثر للحسابات لمراجعة الحسابات المصروفة والرفع بشأنها لمجلس الادارة .

ـة التاسعــــة : يصدر مجلس الادارة اللوائح الادارية والمالية اللازمة دون التقيد بالقواعد الماليــة والادارية المعمول بها .

ة العاشـــره : ترفع الهيئة تقريرا سنويا لمجلس الوزراء توضح فيه أوجه نشاطها وانجازاتهــــــا وبرامجهـــا المستقبلــة .

ة الحادية عشره : يعمل بهذا المرسوم من تاريخ صدوره ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : م/ ٥٥
التاريخ : ٢/٧/١٣٩٦هـ

بعون الله تعالى :

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة (١٩) من نظام مجلس الوزراء ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧ هـ

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٩١) وتاريخ ٢٢/٦/١٣٩٦ هـ

رسمنا بما هو آت

اولا : الموافقة على نظام " المؤسسة العامة للكهرباء " بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانيا : على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصناعة والكهرباء تنفيذ مرسومنا هذا ...

WSD PROJECTS DEPT.

06 Jan '04 14:33 P01

المملكة العربية السعودية

وزارة الشئون البلديه والقرويــــه

التاريخ :-

قــــرار رقم ٢٨٠٦ تاريخ ٦-١٦-٩٧

ان وزير الشئون البلديه والقرويه

بناء على قرار مجلس الوزراء الموقر ١٢٢٥ تاريخ ١٤/٨/٩٦هـ والقاضى بتشكيل مصلحة المياه والمجارى للمنطقة الغربيه وتطبيق نظام مصلحة المياه والمجارى والصادر بالمرسوم الملكى رقم ٢٢/٣ فــــى ٢٣/٦/٩١ وصدور قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٠٧ فى ٥/٧/٩٧هـ بتعيين المدير العام للمصلحة واجتماع مجلس الادارة بتاريخ ١٨/٨/٩٧هـ

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة وممارسة مصلحة مياه ومجارى المنطقة الغربيه ومجلس الاداره مسؤلياتها .

تقــرر مايلــــــــــــى :-

المادة ١ — تضم مصلحة عين زبيده وعين الطائف وتنقل جميع المشاريع التابعة لهما الى مصلحة المياه والمجارى بالمنطقة ويتم الرجوع الى مدير عام المصلحة فى جميع الامور الخاصه بهمــــا .

المادة ٢ — تنقل جميع المشاريع الخاصه بمياه ومجارى وتصريف الامطار لكل من مكه المكرمه جده والطائف الموجوده فى المرافق العامه بالرياض وجده ويتم تسليمها مع الموظفــــين العاملين عليها الى مصلحة المياه والمجارى بالمنطقة الغربيه .

المادة ٣ — تضم جميع اعمال لجنة الوهط والوهيط العامله فى مدينة الطائف ومختصاتها تحت اشراف مصلحة المياه والمجارى وحتى تتمكن من اعطاء الارشادات الفنيه والاداريه لتنفيذ التوصيات الموضوعه بمحضر اللجنه الفنيه بتاريخ ١٧/٨/٩٧هـ

المادة ٤ — تمارس المصلحة مسؤلياتها كما ورد فى نظام مصالح المياه والمجارى ابتداء من تاريخ صدور هذا القرار وتبلغ الدوائر المعنيه والشركات الاستشارية والمقاولين فى مشاريع المياه والمجارى وتصريف الامطار فى كل من مدينة مكه المكرمه وجده والطائف .

المادة ٥ — يبلغ هذا القرار لمن يلزم لتنفيذ احكامه .

وزير الشئون البلديه والقرويه

ماجد بن عبد العزيز

صوره لمكتبنا
صوره لمكتب سعادة وكيل الوزاره للشئون البلديه
صوره لمكتب سعادة وكيل الوزاره المساعد للشئون الفنيه
صوره لمكتب سعادة المدير العام لادارة المرافق العامه بالوزارة / لادارة المرافق بالمنطقة الغربيه
صوره لمكتب سعادة مدير الادارة العامه للتخطيط / الاداره العامه للشئون الهندسيه
صوره لمكتب الارشيف العام / لارشيف الموظفين / الاداره الماليه
صوره لمكتب سعادة مدير عين زبيده
صوره لمكتب سعادة مدير عين الطائف
صوره لمكتب سعادة اعضاء الوهط والوهيط

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم – م/٥

التاريخ – ١٣٩٦/٩/١هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادتين (١٩) و (٢٥) من نظام مجلس الوزراء، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٩٥) وتاريخ ١٣٩٦/٨/٢٨هـ.

رسمنا بما هو آت:

اولا – تحول ادارة الموانئ الى مؤسسة عامة ترتبط برئاسة مجلس الوزراء ويعين رئيسها واعضاء مجلس ادارتها بأمر ملكي.

ثانيا – على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا...

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦١
١/٣

الرقم : م / ٦٠

التاريخ : ١٣٩٧/١٢/١٨ هـ

بعون الله تعالى :

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢ هـ

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٩١) وتاريخ ١٣٩٧/١٢/٢ هـ

رسمنا بما هو آت :

اولا : ـ المصادقة على نظام المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانيا : ـ على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا ...

الرقم م/٣٠

التاريخ ١٠/٨/١٤٠٠هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادتين التاسعة عشرة والعشرين من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١١٨) وتاريخ ١٢/٧/١٤٠٠هـ.

رسمنا بما هو آت

اولا - الموافقة على نظام المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانيا - على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم م/ ٣٩

التاريخ ٢٨/ ٩/ ١٤٠١هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٣٧٧هـ.

وبعد الاطلاع على نظام جامعة الملك عبد العزيز الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/ ٥) وتاريخ ٢٢/ ١/ ١٣٩٢هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٠) وتاريخ ١٩/ ٩/ ١٤٠١هـ.

رسمنا بما هو آت

أولاً – الموافقة على نظام جامعة أم القرى بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانياً – على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم م/ ٦٦

التاريخ ١٣/٩/١٣٩٦هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادتين (١٩) و (٢٠) من نظام مجلس الوزراء ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧هـ ، وعلى المادتين (٥١) و (٥٢) من نظام الشركات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٦) وتاريخ ٢٢/٣/١٣٨٥هـ .

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٥٧) وتاريخ ٦/٩/١٣٩٦هـ .

رسمنا بما هو آت :

أولا – تنشأ بموجب احكام هذا المرسوم شركة مساهمة تسمى "الشركة السعودية للصناعات الاساسية" وفقا لنظامها الاساسي المرفق .

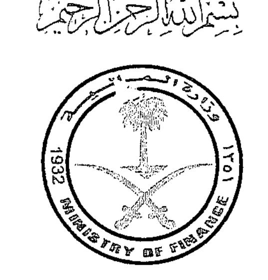
ثانيا – تتمتع الشركة المذكورة ، والشركات التي تؤسسها أو تشترك فيها بجميع الاعفاءات والمزايا المقررة للصناعات الوطنية بموجب الانظمة .

ثالثا – يجوز استثناء الشركات التي تؤسسها هذه الشركة أو التي تشترك فيها من بعض احكام نظام الشركات ، وذلك بقرار من وزير الصناعة والكهرباء ووزير التجارة .

رابعا – على نائب رئيس مجلس الوزراء ، ووزير الصناعة والكهرباء ، ووزير المالية والاقتصاد الوطني ، ووزير التجارة تنفيذ مرسومنا هذا ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
الرياض ١١١٧٧



الرقم : ٥/٤/٦١/٣٥٥٥
التاريخ : ١١/٩/١٤٢٢هـ
المرفقات :

التعاون الانمائي

السيدة/ نوال محمد عبدالغني

فاكس ٠٢/٥٤٨٩١٤٧ ص.ب ١٣٦٩٤ مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى خطابكم بخصوص طلب تزويدكم بمعلومات عن جهود المملكة في دعم الدول الاسلامية ، وجهود المملكة في دعم القضية الفلسطينية اقتصادياً وذلك خلال عام ١٤٠٢هـ بغرض الاستفادة منها في تحضير رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة ام القرى .

وحيث سبق تزويدكم بكتيب جهود المملكة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية والذي اصدرته الوزارة عام ١٤٢٣هـ ، والذي يشتمل على مساعدات المملكة الاجمالية للدول النامية اما بالنسبة للمعلومات المطلوبة عن عام ١٤٠٢هـ فهي :-

١- بلغ اجمالي المساعدات والقروض المقدمة من المملكة للدول النامية (ومعظمها دول اسلامية) خلال العام المالي ١٤٠٢/١٤٠١هـ حوالي اربعة مليارات واربعمائة وخمسة واربعين مليون دولار امريكي .

٢- بلغ اجمالي المساعدات المقدمة للفلسطينيين خلال العام المالي ١٤٠٢/١٤٠١هـ حوالي مائة واربعة وثمانين مليون دولار امريكي

آمل الاحاطة .

ولكم تحياتنا .

وكيل الوزارة للشئون الاقتصادية

حمد بن سليمان البازعي

١٩ل/١١٥

وثائق الردود

العدد	اسم الجهة	المرسل	الرقم	التاريخ
١.	مجموعة بن لادن السعودية	المدير العام/ خلف عاشور	٣٧٣/م/خ	١٤١٩/٥/٢١هـ
٢.	الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالرياض	الأمير سعود عبد الله الثنيان	—	١٤١٩/٥/٢٣هـ
٣.	دارة الملك عبد العزيز	أمين العام/ د.فهد السماري	١/٥/١٠٨٢	١٤١٩/٥/٢٨هـ
٤.	مجلة العرب	العلامة / حمد الجاسر	٢٩٩	١٤١٩/٦/٢٤هـ
٥.	مركز الملك فيصل للبحوث	أمين المكتبة/ صالح الخريجي	٥/٩٢٩ي	١٤١٩/٧/١هـ
٦.	مكتبة الملك فهد الوطنية	مدير الإدارة عبد الله الناصر	—	١٤١٩/٨/١٠هـ
٧.	وزارة المعارف	إدارة العلاقات العامة	M٨٦/٦٠	١٤١٩/٨/١١هـ
٨.	مكتبة الملك فهد الوطنية	مدير الإدارة عبد الله الناصر	—	١٤١٩/١٠/٢٤هـ
٩.	جريدة الأهرام المصرية	ن رئيس التحرير/ أبو السعود إبراهيم	—	١٤١٩/١١/٥هـ
١٠.	وزارة الخارجية	مكتب مساعد الوزير/ محمد الطيب	٥٩٥/١١/٩٨	١٤١٩/١١/٨هـ
١١.	دارة الملك عبد العزيز	أمين العام/ د.فهد السماري	١/٥/١٤٦١	١٤٢١/٧/٧هـ
١٢.	وزارة المعارف	التطوير التربوي/ د. خالد العواد	١٦٤٢١٥	١٤٢١/٧/١٨هـ
١٣.	وزارة المعارف	التطوير التربوي/ د. خالد العواد	١٦٨٠٤١	١٤٢١/٧/٢٠هـ
١٤.	معهد الإدارة العامة	العلاقات العامة/ عثمان الغامدي	٢٨٦٧	١٤٢١/٧/٢٦هـ
١٥.	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	العلاقات العامة/ محمد العاصمي	١٢٨٥	١٤٢١/٧/٢٧هـ
١٦.	وزارة التخطيط	المكتبة والوثائق/ عبد الله التويجري	٧/١٣٨٣	١٤٢١/٨/١هـ
١٧.	وزارة الصناعة والكهرباء	العلاقات العامة/ أحمد جمال	١٢٠٢٥	١٤٢١/٨/٢هـ
١٨.	وزارة الخدمة المدنية	العلاقات والإعلام/ عمرو الماضي	٣٩٣٩٨	١٤٢١/٨/٥هـ
١٩.	الجامعة الإسلامية	مشرف العلاقات العامة/ د.محمد عفيفي	٤٨٩/أ	١٤٢١/٨/١٥هـ
٢٠.	المؤسسة العامة لتحلية المياه	مدير عام الأبحاث/ عبد الله العزاز	٨٥٣٩	١٤٢١/٨/١٧هـ
٢١.	وزارة المعارف	مكتب البحوث التربوية/ محمد السهلي	—	١٤٢١/٩/٦هـ
٢٢.	وزارة التخطيط	المكتبة والوثائق/ عبد الله التويجري	٧/٢٢١	١٤٢٢/١/٢٠هـ
٢٣.	جامعة الملك عبد العزيز	عميد المكتبات/ عباس طاشكندي	٣٠٧/٣٨/م	١٤٢٢/١/٢٣هـ
٢٤.	مركز الملك فيصل للبحوث	أمين المكتبة/ صالح الخريجي	١٤٧٦٦	١٤٢٣/٣/١٤هـ
٢٥.	جامعة الملك سعود	عميد المكتبات/ د.سليمان العقلا	٢٨/٣٩٣٤	١٤٢٣/١٠/٢٤هـ
٢٦.	الهيئة الملكية للجبيل وينبع بينبع	العلاقات العامة/ مصطفى إسلام	٤٢٣/٥٨٧٣	١٤٢٣/١٠/٢٥هـ
٢٧.	وزارة التخطيط	المكتبة والوثائق/ عبد الله التويجري	٧/٣١٦٥	١٤٢٣/١٠/٢٧هـ
٢٨.	وزارة المياه فرع منطقة المدينة	مدير عام الفرع / نبيل إزمرلي	٥٦٤٣/م/ع	١٤٢٣/١١/٣هـ
٢٩.	وزارة المالية: المركز الوطني للمعلومات	محمد النخيلان	—	١٤٢٤/٢/١٩هـ
٣٠.	الصندوق السعودي للتنمية	مدير عام البحوث/ أحمد اليحي	٩٨٧٤	١٤٢٤/٢/٢٤هـ
٣١.	وزارة المياه والكهرباء	إدارة المعلومات/ عبد العزيز العتي	٣١/٤١٧٣	١٤٢٤/٤/١هـ
٣٢.	الرئاسة العامة لرعاية الشباب	مدير الإعلام/ خالد الحسين	٥٠٧٦	١٤٢٤/٤/٩هـ
٣٣.	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	عميد المكتبات/ د. إبراهيم الجبري	١٠١/هـ ت ص	١٤٢٤/٤/٣٠هـ
٣٤.	مؤسسة الملك خالد الخيرية	المدير الإداري	—	١٤٢٤/٧/٢٣هـ
٣٥.	وزارة المالية	وكيل الوزارة / حمد البازعي	٥٥٣٦١/٤/٥	١٤٢٤/٩/١١هـ

ملحق رقم ٢

بيانات ختامية

ـ البيان الختامي للمؤتمر الإسلامي الثالث بمكة المكرمة.

ـ البيان الختامي لمؤتمر تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة .

١٤٠١هـ
١٩٨١

مؤتمر القمة الإسلامي الثالث

مكّة المكرّمة

١٩ - ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ • ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م

البيان الختامي

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على خاتم الانبياء والمرسلين

١ ـ بدعوة كريمة من صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ، عاهل المملكة العربية السعودية ، بناء على القرار الذي اتخذ في المؤتمر الاسلامي العاشر الذي انعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية فيما بين ١٠ و١٤ جمادي الثاني ١٣٩٩ هـ ، الموافق لأيام ٨ و١٢ مايو ١٩٧٩ م .

٢ ـ انعقد بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية فيما بين ١٩ و٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ الموافق لأيام ٢٥ و٢٨ يناير ١٩٨١ م مؤتمر القمة الاسلامي الثالث تحت شعار « دورة فلسطين والقدس الشريف » .

٣ ـ وحضر المؤتمر ملوك ورؤساء وأمراء الدول الاسلامية التالية :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، دولة البحرين ، جمهورية بنغلاديش الشعبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية جيبوتي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، جمهورية الجابون ، جمهورية جامبيا ، جمهورية غينيا الثورية الشعبية ، جمهورية غينيا بيساو ، جمهورية فولتا العليا ، جمهورية القمر الاسلامية الاتحادية ، جمهورية اندونيسيا ، جمهورية العراق ، المملكة الاردنية الهاشمية ، دولة الكويت ، جمهورية لبنان ، ماليزيا ، مالديف ، جمهورية مالي ، جمهورية موريتانيا الاسلامية ، المملكة المغربية ، جمهورية النيجر ، سلطنة عمان ، جمهورية اوغندا ، جمهورية باكستان الاسلامية ، دولة قطر ، المملكة العربية السعودية ، فلسطين ، جمهورية السنغال ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية تشاد ، جمهورية الصومال الديمقراطية ، الجمهورية التونسية ، الجمهورية التركية ، الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٤ ـ وقد تغيب عن المؤتمر كل من جمهورية ايران الاسلامية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

٥ ـ وتتبع أعمال المؤتمر بصفة مراقبين :

جمهورية نيجيريا الفيدرالية، الدولة الفيدرالية التركية القبرصية ، جبهة تحرير مورو ، منظمة الامم المتحدة ، جامعة الدول العربية ، منظمة الوحدة الافريقية ، اليونسكو ، المندوبية الاممية السامية للاجئين ، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم ،رابطة العالم الاسلامي ، الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، الندوة العالمية للشباب المسلم ، الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية ، البنك الاسلامي للتنمية ، رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي ، منظمة اذاعات الدول الاسلامية ، وكالة الانباء الاسلامية الدولية ، منظمة العواصم الاسلامية ، الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع ، مركز داكا (بنغلاديش) ، مركز انقرة (تركيا) ، مركز اسطنبول (تركيا) ، المجلس الاسلامي الاوروبي ، مؤتمر العالم الاسلامي .

ـ بصفة مدعوين :

حركة المجاهدين الافغان ، الوفد المسيحي الشرقي .

٦ ـ وقد تميزت هذه الدورة ، بفضل من الله سبحانه وتعالى ، فانعقدت في رحاب المسجد الحرام وبجوار

الكعبة المشرفة ، عند مطلع القرن الهجري الخامس عشر ، وفي الشهر الذي شهد ميلاد محمد رسول الله عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم ، فكانت محفوفة بجلال هذا الموقع القدسي ، معظمة ذلك الظرف التاريخي الخاص مما خلع على جلستها الافتتاحية في المسجد الحرام طابع الخشوع والهيبة وجعل قادة الامة الاسلامية يستشعرون عظمةموقفهم ذلك بين يدي الكعبة المشرفة ويصطفون صفا واحدا للصلاة ويتوجهون بدعاء واحد الى الله سبحانه وتعالى متوسلين اليه ان يعينهم على حمل المسؤ وليات الثقيلة الملقاة على عاتقهم في عالم محفوف بالمخاطر والتحديات ، وان يهديهم الى سبيل التضامن والالفة والرشاد ، وان يعينهم على نبذ دواعي الفرقة والشقاق ، حتى تعود الامة الاسلامية ، بهدايته عز وجل وتوفيقه ، كما ارادها الله ان تكون في الذكر الحكيم : (خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر) .

٧ ـ وقد ابرز جلالة الملك خالد بن عبد العزيز في خطابي الافتتاح ما تمتاز به الامة الاسلامية في مطلع هذا القرن من صحوة مباركة لا عداوة فيها ولا انحياز ، تبشر بمجتمع جديد يؤ من للانسان المسلم تطلعاته الى الكرامة والعزة ويحقق للانسانية ما تصبو اليه من أمن وسلام وتقدم .

٨ ـ وقد اعتبر المؤ تمر هذين الخطابين وثيقتين ضمن وثائق المؤ تمر .

٩ ـ وانتقل المؤتمر الى الانعقاد بقصر المؤ تمرات في مدينة الطائف فاستمع الى كلمات من رؤ ساء الوفود ومن ممثلي المنظمات الدولية ، كما استمع الى بيان مسهب من الدكتور فالدهايم الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، تعرض فيه الى مختلف القضايا التي تشغل بال المجموعة الانسانية وما للدول الاسلامية من دور في معالجتها .

١٠ ـ وقد اشادت جميع الوفود بالضيافة الكريمة وبالترتيبات الفائقة التي تفضلت بها حكومة المملكة السعودية لانعقاد هذا المؤ تمر .

١١ ـ وعقب انتهاء رؤ ساء الوفود والضيوف من القاء بياناتهم الى المؤ تمر انعقدت جلسات مغلقة للمؤ تمر في يومي الثلاثاء والاربعاء ٢١ و٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ (الموافق ٢٧ و٢٨ يناير ١٩٨١ م) . تمت فيها مناقشة القضايا المدرجة بجدول الاعمال وحصلت اثناءها المصادقة على اللوائح المقدمة من طرف مؤتمر وزراء الخارجية الذي مهد لاجتماع القمة .

١٢ ـ وصادق المؤ تمر على :

١ ـ جدول الاعمال المعروض عليه .

٢ ـ التقرير العام المرفوع من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التحضيري .

٣ ـ بلاغ مكة المكرمة .

١٣ ـ كما صادق المؤتمر أيضاً على القرارات التالية في المجال السياسي :

أ ـ القدس الشريف : برنامج العمل الاساسي لمواجهة العدو الصهيوني :

١٤ ـ الالتزام بتحرير القدس العربية لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية ، ودعوة جميع دول العالم الى احترام قرارات الامم المتحدة بعدم التعامل مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بشكل يمكن ان تحتج به تلك السلطات على أنه اعتراف ضمني أو قبول بالأمر الواقع الذي فرضته باعلانها القدس عاصمة موحدة « للكيان الصهيوني » .

١٥ ـ وقرر استعمال جميع القدرات الاقتصادية والموارد الطبيعية للدول الاسلامية من أجل اضعاف الاقتصاد الاسرائيلي ، وايقاف ما تحصل عليه اسرائيل من دعم مالي واقتصادي وسياسي ، والعمل على تغيير

المواقف السياسية الدولية في صالح الشعب الفلسطيني ولدعم منظمة التحرير الفلسطينية .

ب ـ قضية فلسطين والشرق الاوسط :

١٦ ـ يقرر المؤتمر اعتبار قضية فلسطين جوهر مشكلة الشرق الاوسط ، قضية الامة الاسلامية الاولى ويؤكد الالتزام بتحرير كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وعدم القبول بأي وضع من شأنه المساس بالسيادة العربية على مدينة القدس الشريف، وعدم جواز انفراد اي طرف من الاطراف العربية والاسلامية بأي حال لقضية فلسطين وقضايا الاراضي العربية المحتلة .

١٧ ـ وأكد أن السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن أن يقوم الا على أساس انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، واستعادة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

١٨ ـ ويقرر استمرار المقاومة لاتفاقية مخيم داوود، واعتبار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق الفلسطينية والعربية ولا يشكل اساسا صالحا لحل أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

١٩ ـ ويقرر التزام الدول الاسلامية باستخدام جميع امكاناتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والموارد الطبيعية بما فيها النفط كوسيلة فعالة لدعم الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والامة العربية ولمواجهة الدول التي تدعم الكيان الصهيوني عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

٢٠ ـ ودعا دول المجموعة الاوروبية الى تنفيذ تعهداتها بعدم سريان مفعول اتفاقاتها الاقتصادية الثنائية والجماعية مع اسرائيل على الأراضي الفلسطينية العربية المحتلة .

جـ ـ لبنان :

٢١ ـ قرر المؤتمر دعم الحكومة اللبنانية في جميع المجالات الدولية وذلك لممارسة أقصى الضغوط على العدو الاسرائيلي من اجل وقف عدوانه على جنوب لبنان ومن اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي منه ، ويناشد الدول الاعضاء لا سيما المعنية منها وضع استراتيجية شاملة متكاملة يحدد فيها لكل دولة دورها في الصراع ضد اسرائيل ويلتزم بها الجميع .

٢٢ ـ يؤيد المؤتمر ما سجلته قمة تونس حول قرار منظمة التحرير الفلسطينية بالامتناع عن القيام بعمليات عسكرية عبر الحدود اللبنانية والامتناع عن الاعلان من لبنان عن الأعمال التي تقوم بها المقاومة داخل الأراضي المحتلة .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ قرارات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة .

د ـ الوضع في افغانستان :

٢٣ ـ وأعرب المؤتمر عن قلقه الشديد ازاء استمرار التدخل السوفياتي المسلح في افغانستان ، وجدد المطالبة بانسحاب جميع القوات الاجنبية عن أرض أفغانستان.

٢٤ ـ كما اعرب عن قلقه البالغ لأوضاع اللاجئين الافغان وحث على توفير المساعدة اليهم وتحقيق الظروف المواتية لعودتهم الى ديارهم .

٢٥ ـ ودعا الى مضاعفة الجهد كي تظل افغانستان دولة اسلامية مستقلة غير منحازة . ويؤكد التزام منظمة المؤتمر الاسلامي بمواصلة السعي لحل هذه القضية ،وأوصى اللجنة الوزارية المشكلة من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومن وزراء خارجية غينيا وايران وباكستان وتونس بالتعاون مع الامين العام لمنظمة الامم المتحدة وممثله الخاص في مساعيهم لايجاد الحل العادل للوضع في افغانستان .

هـ ـ التضامن الاسلامي :

٢٦ ـ اكد المؤتمر على اهمية التعايش بين الدول الاسلامية الاعضاء على اساس العدل والمساواة والاحترام المتبادل ، والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

٢٧ ـ وحثّ على تنسيق الجهود والتضامن من اجل تحقيق استقلال كل الشعوب وحماية سيادتها الكاملة ومصالحها المشروعة .

٢٨ ـ وحث الدول الاعضاء على تدعيم التضامن الاسلامي بينها على قاعدة تعاليم الاسلام في مناصرة قضايا الحرية والمساواة والتقدم والسلام ، وتشجيع البحوث والدراسات والندوات التي تتم من منظور علمي .

٢٩ ـ وطلب من الامين العام للمنظمة تقديم المساعدة والتسهيلات الضرورية الى الدول الاعضاء لتحقيق هذه الاهداف عن طريق المنظمة واجهزتها الفرعية .

٣٠ ـ وحث الدول الاعضاء على زيادة تعاونها في مجالات الاقتصاد والتجارة والتقنية لصالح التضامن الاسلامي .

٣١ ـ وناشد الدول الاعضاء ، الامتناع عن الاشتراك في الاحلاف العسكرية القائمة في اطار الصراع بين القوى الكبرى وان ترفض اقامة قواعد عسكرية اجنبية على اراضيها .

٣٢ ـ وقرر المؤتمر الالتزام الكامل لمبادىء عدم التدخل المباشر أو غير المباشر في الشؤون الداخلية والإمتناع عن التحريض على الفتنة وبث الفرقة التي تتعارض مع أحكام الاسلام التي تقوم عليها منظمة المؤتمر الاسلامي .

٣٣ ـ كما قرر ممارسة الجهد لازالة الخلافات الفكرية والمذهبية التي قد تنشأ بينهم وذلك بألتأكيد على القيم الأساسية الروحية والاخلاقية والاجتماعية التي توحد بين المسلمين جميعا وبالقضاء على الاخطار التي تتعارض مع جوهر الاسلام .

و ـ الجهاد المقدس :

٣٤ ـ اتفق ملوك وأمراء ورؤساء الدول الاسلامية على اعلان الجهاد المقدس لانقاذ القدس الشريف ونصرة الشعب الفلسطيني وتحقيق الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وأوضحت الدول الاسلامية في قرارها هذا أن للجهاد مفهومه الإسلامي الذي لا يحتمل التأويل واساءة الفهم ، وأن الاجراءات العملية لتنفيذه ستتم وفقا لذلك وبالتشاور المستمر بين الدول الاسلامية .

ز ـ النزاع بين ايران والعراق :

٣٥ ـ عبر المؤتمر عن قلقه العميق لاستمرار المعارك بين الدولتين الاسلاميتين ايران والعراق وأنه انطلاقا من القرار الذي اتخذه في المؤتمر الاستثنائي لوزراء الخارجية بنيويورك ٢٦ سبتمبر ١٩٨٠م بشأن انشاء لجنة للمساعي الحميدة ، فقد قرر المؤتمر مناشدة ايران والعراق بأن تقبل الوساطة الاسلامية وتسهيل مهمة لجنة المساعي

الحميدة ، وقرر توسيع عضوية تلك اللجنة لتشمل كل من :

الامين العام ، السنغال ، جامبيا ، باكستان ، بنغلاديش ، تركيا ، غينيا ، منظمة التحرير الفلسطينية .

٣٦ ـ ودعا الدولتين الى الوقف الفوري لاطلاق النار بين البلدين المتنازعين ، كما أعلن أن الدول وافقت على انشاء قوة اسلامية من أجل تطبيق وقف اطلاق النار اذا دعت الحاجة وبناء على توصية من لجنة المساعي الحميدة .

ح ـ مشاكل الساحل :

٣٧ ـ أكد المؤتمر مشاركة دول الساحل المتضررة بالجفاف مأساتها عملا بمفهوم التضامن الاسلامي . ووافق على البرنامج الذي أعدته اللجنة المشتركة بين الدول لمقاومة الجفاف فيما يقتضيه من مساعدة عاجلة لحل مشاكل المجاعة .

٣٨ ـ وقرر تشكيل لجنة مختصة على مستوى وزاري، باسم « لجنة التضامن الاسلامي مع شعوب الساحل مكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات، واتخاذ المبادرات.

٣٩ ـ وأن تكون هذه اللجنة برئاسة رئيس دولة أو حكومة اسلامية ومؤلفة من الامين العام ووزراء خارجية كل من : السعودية ، العراق ، ماليزيا ، الامارات العربية المتحدة ، الكويت ، وينضم اليها ممثل عن اللجنة المشتركة بين الدول المتضررة من الجفاف .

ط ـ جزيرة مايوت القمرية :

٤٠ ـ جدد المؤتمر مساندته لحكومة جزر القمر وشعبها في النضال الذي يخوضانه من أجل عودة مايوت الى مجموع التراب الوطني لجزر القمر . ودعوة فرنسا لاستئناف العمل الذي بدأ من أجل المبادرة لايجاد حل عادل يتفق والقرارات الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي بالنسبة لمشكلة جزيرة مايوت القمرية .

ك ـ اريتريا :

٤١ ـ دعا المؤتمر الى ايجاد حل عادل وسلمي للقضية الاريترية ، وتأييد كل ما يبذل من مساع للتوصل الى مثل هذا الحل ، وتشكيل لجنة مؤلفة من السنغال وغينيا والأمانة العامة لاجراء الاتصالات التي تراها لازمة ، ولتتبع الجهود السلمية . وعرض نتائج عملها على المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية .

ل ـ محكمة العدل الاسلامية :

٤٢ ـ وافق المؤتمر على انشاء محكمة عدل اسلامية ، ودعا الى عقد اجتماع لخبراء من الدول الاعضاء لوضع نظام أساسي لمحكمة العدل الاسلامية ، وكلف الأمين العام للمنظمة بوضع الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع الخبراء ورفع النتائج الى المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية.

م ـ الشعب المضطهد في القرن الافريقي

٤٣ ـ يعبر المؤتمر عن التأييد الكامل للسكان المسلمين المضطهدين في القرن الافريقي .

ويدعو الى بذل الجهود المشتركة بين أطراف الصراع للتوصل الى حل عادل .

٤٤ - ويطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط لجميع القوى الاجنبية من القرن الافريقي .

٤٥ - ويناشد جميع الدول الاعضاء ان تقدم بروح التضامن الاسلامي المساعدات المالية والمادية للسكان المعنيين وبوجه خاص للاجئين منهم.

٤٦ - وصادق المؤتمر بالنسبة للقضايا الاساسية على :

- أن تكون اجتماعات المؤتمر الاسلامي على مستوى القمة دورية مرة كل ثلاث سنوات .

- أن تكون فترة ولاية الامين العام لمدة أربع سنوات غير قابلة للتجديد .

- استحداث منصب امين عام مساعد رابع لقضية القدس الشريف وفلسطين .

- تأجيل بحث موضوع مراجعة الميثاق الى المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية ، بما في ذلك مدة ولاية الأمناء العامين المساعدين .

٤٧ - كما صادق على التوصيات التالية :

أ - احالة وثيقة حقوق الانسان في الاسلام على لجنة مؤلفة من كافة الدول الاعضاء تدعى من قبل الامانة العامة للاجتماع لدراسة هذه الوثيقة وتقديم نتائج أعمالها الى المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية .

ب - تكليف الأمانة العامة بالاتفاق مع لجنة القدس ، بالاستمرار في اعداد وثيقة القدس من قبل لجنة الخبراء، وتلقي ملاحظات أعضاء لجنة القدس خلال فترة ثلاثة أشهر من استلامهم الوثيقة والعمل على اصدار تلك الوثيقة وتعميمها وتوزيعها باللغات الثلاث للمؤتمر ، حتى تصل الى مختلف قطاعات الرأي العام العالمي .

ج - احالة الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى لجنة من الاخصائيين الاعلاميين مؤلفة من كافة الدول الاعضاء بالاضافة الى منظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الأنباء الاسلامية الدولية والاستفادة من نتائج الاعلام الاسلامي بجاكرتا لدراسة تلك الخطة ، وتجتمع اللجنة بناء على دعوة من الأمين العام ويكون اجتماعها قانونيا مهما يكن عدد الحضور ، ومن ثم رفع نتائج اعمال اللجنة الى الدول الأعضاء لتلقي الملاحظات وتعديل الخطة من قبل الأمانة العامة بناء على تلك الملاحظات وترفع النتيجة الى المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية .

د - تأجيل النظر في طلب أريتريا قبولها عضوا مراقبا في منظمة المؤتمر الاسلامي الى الدورة القادمة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية ، وعند استعراض نتائج اعمال لجنة أريتريا المشكلة وفق قرار أريتريا .

هـ - التأييد على قراره السابق حول قضية مسلمي الفيليبين المتخذ خلال المؤتمر الاسلامي الحادي عشر باسلام أباد وأن يترك للجنة الرباعية الوزارية مهمة تحضير مشروع قرار حول الموضوع الى المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية .

و - الموافقة على مشروع تبديل علم منظمة المؤتمر الاسلامي على أن تقدم الأمانة العامة الشكل النهائي للعلم وألوانه لاقراره من قبل المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية .

في المجال الإقتصادي:

أ ـ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء :

٤٨ ـ لاحظ المؤتمر بقلق ان مشكلات البلدان النامية تفاقمت نتيجة للازمات الراهنة في العلاقات الاقتصادية الدولية الأمر الذي يوسع الهوة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة .

٤٩ ـ ويرى المؤتمر ان التعاون الاقتصادي فيما بين الدول الاعضاء بوجه خاص يمثل وسيلة ناجعة لتعزيز وحدتها في السعي لتحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

٥٠ ـ وقد صادق على خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء وكلف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاسراع في اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذ هذه الخطة .

ب ـ انشاء المركز الاسلامي لتنمية التبادل التجاري

٥١ ـ قرر المؤتمر :

أ ـ انشاء جهاز تابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي يسمى المركز الاسلامي لتنمية التجارة ويكون مقره بطنجة بالمملكة المغربية .

ب ـ الموافقة على النظام الأساسي للمركز وعلى ميزانيته للسنة المالية ١٩٨٢/٨١م (ملحق بهذا القرار) .

ج ـ يدعو حكومة المملكة المغربية أن تتخذ كل التدابير الضرورية لتشغيل المركز .

د ـ توجيه الأمانة العامة لتقديم كل معونة ممكنة الى الحكومة المغربية والعمل بتعاون وثيق معها لانشاء المركز .

هـ ـ دعوة الدول الاعضاء لتقديم كافة المساعدات الضرورية الى المركز لتمكينه من تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة منه .

جـ ـ اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات في الدول الاعضاء :

٥٢ ـ واذ يدرك ان ابرام مثل هذه الاتفاقية بين الدول الاعضاء سيكون من شأنه تحقيق الاستغلال الأمثل للامكانيات الاقتصادية الموجودة في الدول الاعضاء ، مما سوف يؤدي الى نموها ويتيح نقل الأموال بين الدول الاعضاء ، ويهيىء لشعوبها بلوغ التقدم الاقتصادي والرخاء ، وكذلك ازالة جميع العوائق التي قد تحول دون نقل الأموال بين الدول الاعضاء . هذا الى أن ذلك الاتفاق يتيح توسيع مختلف قطاعات وامكانيات الاستثمار .

يقرر :

أ ـ حث الدول الاعضاء على موافاة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بملاحظاتها على مشروع الاتفاقية .

ب ـ تفويض الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في عقد اجتماع رفيع المستوى لممثلي الدول الأعضاء قبل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثاني عشر لوضع صيغة نهائية لنص الاتفاقية توطئة لاقرارها من المؤتمر أو من الوزراء المختصين في اجتماع يعقد لهذا الغرض .

٥٣ ـ : بحث المؤتمر مشروع انشاء اتحاد اسلامي للناقلين البحريين بجدة في المملكة العربية السعودية ،

ووافق على مبدأ هذا الانشاء وعلى النظام الأساسي للاتحاد ، وكلف الأمانة العامة بالعمل بتعاون وثيق مع المملكة العربية السعودية ، على تحقيق هذا المشروع ، ودعا الدول الأعضاء الى الانضمام الى الاتحاد والتعاون معه لتسكينه من تحقيق أهدافه .

هـ - المساعدات الخاصة للبلدان الاسلامية الأقل نموا

٥٤ - قرر المؤتمر أن يطلب من البنك الاسلامي للتنمية أن يمنح مساعدات عاجلة ومتزايدة الى الدول الاعضاء الاقل نموا ، بما في ذلك تمويل التجارة بشروط أكثر تيسيرا ومرونة ،

٥٥ - كما يحث الدول الاعضاء والهيئات الاسلامية التي تعني بالتنمية أن تقدم مساعداتها للدول الأعضاء الاقل نموا في شتى الميادين وخاصة عند الطوارىء والازمات .

٥٦ - ويحث الدول الاعضاء كذلك أن تعمل على انجاح البرنامج الجديد الذي ستتولى منظمة الامم المتحدة بحثه واقراره خلال الثمانينات لفائدة البلاد الأقل نموا ،

٥٧ - ويطالب المؤتمر من البلدان المتقدمة والنامية ومن المؤسسات الدولية العمل على تنفيذ القرارات الصادرة في الامم المتحدة بشأن مساعدة البلدان الاقل نموا ،

٥٨ - ويطلب كذلك من الامانة العامة متابعة تنفيذ هذه القرارات والعمل على ضبط الاحتياجات الخاصة لهذه الدول وتقييم ما يحصل من تطور في تنفيذ البرامج لفائدة هذه الدول .

و - دعم برنامج التنمية في العالم الاسلامي

٥٩ - قرر المؤتمر ان تخصص الدول القادرة من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي مبلغا لا يقل عن ثلاثة الاف مليون دولار لدعم برنامج التنمية في العالم الاسلامي .

٦٠ - وأعلن صاحب السمو الملكي الامين فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية ونائب رئيس الوزراء عن مساهمة المملكة السعودية بمبلغ الف مليون دولار لتحقيق هذا البرنامج .

ز - اكتتاب رأس مال البنك الاسلامي للتنمية :

٦١ - قرر المؤتمر الاكتتاب بمبلغ (١٢١٠) مليون دينار اسلامي ، وهو المبلغ الذي يمثل الحصة غير المكتتب بها في رأس المال المسموح به وقيمته ٢٠٠٠ مليون دينار اسلامي .

ح - الوضع المالي والإداري للامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي :

٦٢ - وقرر المؤتمر ان يطلب من الامين العام تقديم الدراسات المتعلقة بهذه المسألة الى اللجنة المالية الدائمة للمنظمة كي تتمكن من درسها وتقديم مقترحاتها الى الدورة الثانية عشر لمؤتمر وزراء الخارجية لاتخاذ القرارات المناسبة .

ط - تغطية رأس مال صندوقي القدس والتضامن الاسلامي ووقفيتهما :

٦٣ - وفيما يخص تغطية رأسمال صندوق القدس وصندوق التضامن الاسلامي ووقفيتهما فقد وافق المجلس

على احالتها الى اجتماع وزراء المال للدول الاسلامية والذي سيبلغ الامانة العامة بتبرعات الدول التي ستسهم بالتبرعات الطوعية .

في المجال الثقافي والاجتماعي :

أ ـ دعم ميزانية صندوق التضامن الاسلامي السنوية ووقفيته :

٦٤ ـ وقرر المؤتمر ان يطلب من جميع الدول الاعضاء :

- دعم الميزانية السنوية لهذا الصندوق بما لا يقل عن خمسين مليون دولارا .

- تقديم التبرعات ومضاعفتها والاعلان عنها.

- تخصيص موارد اضافية كطوابع البريد وغيرها وتنظيم حملات سنوية لجمع التبرعات في كل دولة .

٦٥ ـ كما قرر المؤتمر تأكيد اقامة الوقفية لفائدة الصندوق برأس مال قدره مائة مليون دولار ـ ودعوة الدول الاعضاء الى تغطية هذا المبلغ باسهامات تطوعية .

ب ـ انشاء وكالة اسلامية للغوث

٦٦ ـ قرر المؤتمر ان يطلب المزيد في الدراسة للمشروع وان يستمر صندوق التضامن الاسلامي في القيام بما يجب في هذا الغرض وبالصرف من بنك الكوارث .

جـ ـ مساهمة الدول الأعضاء في اعادة بناء مدينة الاصنام الجزائرية

٦٧ ـ اعرب المؤتمر عن مواساته للحكومة والشعب الجزائريين وناشد الدول الاعضاء المساهمة في اعادة بناء منطقة الأصنام وطالب من الامانة العامة تعميم خطة اعادة البناء ومن الامين العام تقديم تقرير عن الموضوع الى المؤتمر الثاني عشر لوزراء الخارجية .

د ـ مركز غينا ـ بيساو الاسلامي ومركز احمد بابا في تومبكتو والجامعتين الاسلاميتين بكلّ من النيجر وأوغندا

٦٨ ـ قرر المؤتمر التزام منظمة المؤتمر الاسلامي بانجاز هذه المشاريع واستمرار صندوق التضامن الاسلامي في مجهوده من اجلها ومناشدة الدول الاعضاء بتقديم مساعدات مباشرة لانجاز المشروعات ، مما أكد التزام منظمة المؤتمر الاسلامي بانشاء جامعة أوغندا وتكليف صندوق التضامن الاسلامي بالمتابعة ودعى حكومة النيجر الى الشروع في انشاء الجامعة الاسلامية .

هـ ـ دعم المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا

٦٩ ـ قرر المؤتمر مناشدة جميع الدول الاعضاء المساهمة في توفير رأس المال المطلوب للمؤسسة والمقدر بمبلغ خمسين مليون دولارا للمرحلة الاولى وطلب من الامانة العامة استكمال الاجراءات التنفيذية لانشاء المؤسسة وشرح أهدافها للدول الاعضاء وحثها على تقديم الدعم المادي والمعنوي .

و ـ المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

٧٠ ـ قرر المؤتمر أن يحث الدول الاعضاء على انشائها ودعمها واتخاذ الوسائل الكفيلة بقيامها .

ودعا الدول الاعضاء الى الاعلان عن انضمامها الى هذه المنظمة ليتيسر عقد المؤتمر التأسيسي بدولة المقر .

ز - تنظيم دورة التضامن الاسلامي للالعاب الرياضية بين الدول الاعضاء

٧١ - قرر المؤتمر تأكيد مضمون القرارالصادر بهذا الشأن عن المؤتمر الحادي عشر لوزراء الخارجية ودعا كل الدول الاعضاء الى التعاون في تنظيم هذه الدورة على فترات منتظمة .

ودعا الامين العام الى تعميم مشروع النظام الاساسي للاتحاد الرياضي الاسلامي على الدول الاعضاء لابداء ارائها وملاحظاتها ،

كما قرر الترحيب بدعوة المملكة العربية السعودية لاستضافة الدورة الثانية في سنة ١٩٨٢م وطلب من الدول الاعضاء المشاركة في تلك الدورة .

مسائل تنظيمية

٧٢ - وقرر المؤتمر في خاتمة جلساته ان تنعقد الدورة الثانية عشر لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ببغداد عاصمة العراق في النصف الثاني من شهر مايو ١٩٨١ .

٧٣ - كما قرر المؤتمر ان يعقد مكتب مؤتمر القمة الثالث للدول الاسلامية جلسات من حين الى آخر لمتابعة ما يحصل من تطورات في تنفيذ القرارات الصادرة عن عن هذه الدورة وذلك لما يعلق من أهمية بالغة لدخول قرارته موضع التنفيذ لما لذلك من دلالة اساسية على مستقبل العالم الاسلامي وتقدمه .

انشاء لجان برئاسة رؤساء الدول

٧٤ - قرر المؤتمر انشاء ثلاث لجان دائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي وللتعاون الاقتصادي والتجاري وللاعلام والشؤون الثقافية ، وتكون مهمة هذه اللجان متابعة تنفيذ القرارات التي اتخذها ويتخذها المؤتمر الاسلامي في المجالات المذكورة وبحث سبل تقرير التعاون بين الدول الاسلامية في الميادين المذكورة ويرأس كل لجنة رئيس احدى الدول الاسلامية .

٧٥ - مجمع الفقه الاسلامي

يقرر المؤتمر :

أ - انشاء مجمع يسمى (مجمع الفقه الاسلامي) يكون اعضاؤه من الفقهاء والعلماء والمفكرين في شتى مجالات المعرفة من فقهية وثقافية وعلمية واقتصادية من انحاء العالم الاسلامي لدراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهادا اصيلا فاعلا بهدف تقديم الحلول النابعة من التراث الاسلامي والمنفتحة على تطور الفكر الاسلامي لتلك المشكلات .

ب - تكليف الامين العام للمنظمة بالتشاور مع رابطة العالم الاسلامي لاتخاذ اللازم نحو وضع النظام الاساسي لهذا المجمع وتقديمه لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي القادم لدراسته واتخاذ الاجراءات اللازمة نحو اقراره .

٧٦ - رئاسة لجنة القدس

جدد المؤتمر بالاجماع لجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية رئاسة لجنة القدس لمدة ثلاث سنوات .

٧٧ ـ وبناء على دعوة كريمة من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية لاستضافة مؤتمر القمة الاسلامي الرابع ، رحب المؤتمر بهذه الدعوة ووافق على تلبيتها بكل امتنان وتقدير .

٧٨ ـ وجددت الدول الاعضاء المشاركة في المؤتمر الثالث للقمة الاسلامية عبارات الشكر الصادق والامتنان العميق لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ولصاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وللحكومة والشعب السعودي المضياف على ما لاقاه الملوك والرؤساء والامراء وجميع الوفود المشاركة من كرم الضيافة وحسن العناية . وما وقع توفيره من تسهيلات ومرافق طيبة واتخاذه من تدابير تنظيمية واجراءات مادية . كان لها الأثر الكبير في سير جلسات المؤتمر وفقا للبرنامج المقرر ، وفي انجاح اشغاله في جو مرموق من الأخوة والتفاهم وحسن التشاور نسأل الله ان يجعله وسيلتنا اليه في طلب التوفيق .

مجلس التعاون الخليجى

أصدرت دول الخليج العربيه الست – دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت . . بيانا حول اقامة مجلس للتعاون فيما بينها فيما يلى نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

ادراكا من كل من . .

دولة الامارات العربية المتحدة . . دولة البحرين . . المملكة العربية السعودية . . سلطنة عمان . . دولة قطر . . دولة الكويت . . لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة . . ولما تشعر به من أهمية قيام تنسيق وثيق بينها في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية والاجتماعية ولايمانها بالمصير المشترك ووحدة الهدف ولرغبتها في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين . .
رأت أن تقيم تنظيما يهدف الى تعميق وتوثيق الروابط والصلات والتعاون بين أعضائها في مختلف المجالات يطلق عليه « مجلس التعاون لدول الخليج العربية » مقره الرياض المملكة العربية السعودية ويكون هذا المجلس الوسيلة لتحقيق أكبر قدر من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين . . وتعميق وتوثيق الروابط والصلات بين أعضائه في مختلف المجالات وكذلك وضع نظم متماثلة في المجالات الاقتصادية والمالية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والمواصلات بأنواعها المختلفة . . والاعلامية والجوازات والجنسية وحركة السفر والنقل والشئون التجارية والجمارك ونقل البضائع والشئون القانونية والتشريعية .

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الهيكل التنظيمى لمجلس التعاون .

يتكون مجلس التعاون من :

(ا) المجلس الاعلى وتتبعه هيئة فض المنازعات .

(ب) المجلس الوزارى .

(جـ) الامانة العامة .

— المجلس الاعلى

– هيئة فض المنازعات
– المجلس الوزارى
– الامين العام
– الامناء المساعدين
– الادارات

المجلس الاعلى :

١ – يتكون من رؤساء الدول الاعضاء

٢ – تكون رئاسة المجلس دورية حسب الترتيب الابجدى .

٣ – يجتمع المجلس في دورتين عاديتين كل سنة ويجوز عقد دورات طارئة .

٤ – لكل عضو الحق في الدعوة لاجتماع طارىء ويتم الاجتماع بعد أن تؤيد الدعوة من قبل عضو آخر .

اختصاصات المجلس الاعلى :

يضع المجلس الاعلى السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الاساسية التى يسير عليها ويناقش التوصيات والقوانين واللوائح التى تعرض عليه من المجلس الوزراى والامانة العامة تمهيدا لاعتمادها ويشكل هيئة فض المنازعات .

هيئة فض المنازعات :

تتبع المجلس الاعلى وتتولى القيام بفض المنازعات القائمة أو التى قد تقع بين الدول الاعضاء كما تكون المرجع لتفسير النظام الاساسى لمجلس التعاون .

المجلس الوزارى :

١ – يتكون من وزراء خارجية الدول الاعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء .

٢ – يضع النظام الاساسى للامانة العامة .

٣ – يهىء المجلس الوزارى لاجتماعات المجلس الاعلى ويعد الدراسات والمواضيع والتوصيات واللوائح والقوانين التى تعرض على المجلس الاعلى وكذلك اعداد جداول اجتماعات المجلس .

٤ – يجتمع المجلس ست اجتماعات كل سنة ، مرة كل شهرين ويجوز عقد دورات طارئة بناء على اقتراح دولتين من الدول الاعضاء .

٥ – يضع السياسات والتوصيات والدراسات والمشاريع التى تهدف الى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات .

٦ – يشجع أوجه التعاون والتنسيق بين الانشطة المختلفة للقطاع الخاص .

٧ – يعتمد التقارير الدورية وكذلك الانظمة واللوائح الداخلية والمتعلقة بالشئون الادارية والمقترحة من الامين العام وكذلك التصديق على الميزانية . . الحسابات الختامية للامانة العامة لمجلس التعاون .

٨ – يعمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الانشطة القائمة بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات . . وتعتبر تلك الانشطة ملزمة في حالة اقرارها من قبل المجلس الوزارى .

كما يكون المجلس أن يوصى الوزراء المختصين بوضع السياسات ودراسة المواضيع الكفيلة بتحقيق أهداف مجلس التعاون .

الامانة العامة :

يكون لمجلس التعاون أمين عام يعين من قبل المجلس الاعلى ويحدد المجلس الاعلى شروط ومدة تعيينه ويتم اختياره من رعايا دول مجلس التعاون .

ويكون الامين العام مسئولا مسئولية مباشرة عن أعمال الامناء المساعدين وعن الامانة العامة للمجلس وحسن سير العمل في مختلف قطاعاته .

ويكون للامانة العامة جهازا للمعلومات .

اختصاصات الامانة العامة :

١ – اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق .

٢ – متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الاعلى والمجلس الوزارى من قبل الدول الاعضاء .

٣ – اعداد التقارير والدراسات التى يطلبها المجلس الوزارى .

٤ – اعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون .

٥ – اعداد الميزانيات والحسابات الختامية .

٦ – اعداد مشروعات واللوائح المالية والادارية والتى من شأنها جعل الجهاز متطورا يتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسئولياته .

ميزانية الامانة العامة :

تكون للامانة العامة لمجلس التعاون ميزانية تساهم فيها الدول الاعضاء بنسب متساوية .

المملكة العربية السعودية . . دولة البحرين . . دولة الامارات . . دولة الكويت – دولة قطر . . سلطنة عمان . .

ملحق رقم ٣

من خطب الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله

- خطاب الملك خالد بعد انتهاء فتنة الحرم.
- خطاب الملك خالد في ختام مؤتمر القمة الثالث بمكة المكرمة.
- خطاب الملك خالد بمناسبة تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- خطاب الملك خالد تضامناً مع قضية فلسطين.

وجه الملك خالد بن عبد العزيز بعد انتهاء فتنة الحرم المكي الشريف رسالة شكر يوم الأربعاء ١٦ محرم ١٤٠٠هـ قال فيها[١] .

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

الحمد لله الذي بيده النصر وهو على كل شيء قدير أحمده على نعمة الإسلام التي هي أجل النعم وأكملها وأوفاها وأغلاها وأشكره سبحانه على توفيقه لنا بتيسير إخماد فتنة هؤلاء المفسدين الظالمين الذين استهدفوا أشرف البقاع وأطهرها و أحبها إلى الله ، بلده الحرام وبيته العتيق فراحوا ينشرون فيها فسادهم ويرعون الأميين فيها ويخيفونهم ويعرضون الأبرياء من المصلين والطائفين والذاكرين الله لأبشع أنواع الخوف والترويع وإراقة الدماء المحرمة في الأرض الطاهرة حول بيت الله العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا ، فله الحمد سبحانه والشكر أولاً وآخراً والصلاة والسلام على سيدنا وهادينا إلى طريق الحق محمد بن عبد الله ورسوله الذي أبان لنا الحق وأوضح بيان وحذرنا من الفتن ومروجيها أشد التحذير وحثنا على القضاء عليها وعلى دعاتها لمنع فسادهم وكف أذاهم عن المسلمين ، وأن أكرم وأجل ما نعتز بالمحافظة على طهر وأمن وسلامته ، الأماكن المقدسة التي شرفنا الله بخدمتها ومن علينا بذلك وله المنن التي لا تحصى .. وهذه الأماكن التي هي بيت الله العتيق وحرمه الشريف الذي حرمه يوم خلق السماوات والأرض ومسجد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ثاني المساجد الثلاثة المفضلة ومسجد الهجرة .

وإني لأشكر الله جلت قدرته الذي ليس لنا نصر ولا حول ولا قوة إلا به سبحانه ومنه نستمد كل عون ، أشكره أكمل الشكر وأجله ، وأسأله أن يوفقنا دائماً لما يحبه ويرضاه ، وأن يجنبنا أسباب غضبه وعقابه وأن يدفع عنا بمنه وكرمه شر الأشرار ومكرهم وأذاهم ، ثم أني بعد ذلك أعرب عن تقديري وامتناني وإعجابي بالروح التي قابل بها شعبنا العزيز هذه الفتنة من الصمود والتفهم والوقوف بجانب ولاة الأمر وتأييدهم البالغ بالقول والعمل والتعاون الصادق والتضحيات مما يبعث على الاعتزاز والارتياح والشعور بالمساندة في حال السراء والضراء ، كما أبدى إعجابي البالغ برباطة الجأش والثبات الذي تجلى به سكان البلد الحرام وحجاج البيت العتيق ، وما أبدوه من مشاعر الولاء وعواطف المحبة ومن السخط والنقمة على الفئة المعتدية على بيت الله وحرمه مما ساعد السلطات المختصة في أداء مهمتها بنجاح تام ولله الحمد ، وأما أولئك البواسل ، الشجعان المدافعون عن بيت الله وبلده الأمين من مسئولين وضباط وصف ضباط وجنود الذين نالوا شرف العمل المباشر واقتحموا على المعتدين في الحرم الشريف وتعرضوا لنيرانهم غير مبالين وإنما كان همهم إخماد الفتنة

---

(١) أم القرى: السنة ٥٧، العدد ٢٧٩٨، في ١٤٠٠/١/١٨هـ.

والقضاء عليها وإراحة العالم الإسلامي من أذاها وآلامها فاستبسلوا في سبيل الله حتى وصلوا إلى غرضهم وطهروا حمى البيت العتيق ورجس المفسدين أما هؤلاء فلهم منا جميعاً الشكر والتقدير والتهنئة على جهودهم وجهادهم ، ونسأل الله أن يثيب أحيائهم أجل الثواب في حياة طيبة آمنة وأن يثيب من انتقل منهم إلى الدار الآخرة وثواب الشهداء المبرورين .

كما أوجه شكري وامتناني إلى كل الزعماء والقادة في العالم الإسلامي خاصة وفي شتى أنحاء العالم الذين أعربوا لنا عن استنكارهم واستهجانهم ومقتهم لعمل تلك الفئة القذرة الظالمة سواء من أبدى لما ذلك منهم مواجهة بقدومه إلينا أو أعربوا لنا برسائلهم وبرقياتهم أو بالاتصال الهاتفي أو بواسطة مندوبيهم وأشكر لهم تأييدهم للإجراءات التي اتخذناها في معالجة الموقف وتطهير بيت الله الحرام .

وإني أرجو من كل من أعربوا لنا عن عواطفهم وتأييدهم لنا أن يعتبروا رسالتنا هذه إعلان شكر وتقدير لهم وأسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ، وأن يمد ظل الأمن والأمان والرفاهية على بلده الحرام وبلاده المقدسة ، وسائر بلاد العالم الإسلامي ، والعالم أجمع ، وأن يصون بلادنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه سميع ومجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خطاب الملك خالد بن عبد العزيز في اختتام مؤتمر القمة الإسلامي[1]

يسعدني أن أتوجه إليكم بالشكر والتقدير لما أبديتموه من جهود جبارة وما أسهمتم به من آراء صائبة صادرة عن إخلاص وحكمة ودراية ، الأمر الذي كان له أكبر الأثر في إنجاح هذا المؤتمر والتوصل إلى نتائجه الخيرة .

وأعتقد أنكم تشاركونني الرأي في أن هذا المؤتمر قد أسهم في وضع الركائز الأساسية لخطواتنا في هذه المرحلة الهامة من تاريخنا وسط ظل تشكل منارات هدي لنا جميعاً على طريق تحقيق مطالبنا العادلة .

وللعلم أبرز النتائج التي تأكدت من خلال هذا المؤتمر هي :

إجماع المسلمين على أن سياسة التضامن بينهم هي الإطار الأمثل لمسيرة العمل الإسلامي سواء في مجال حل مشاكلنا أو الوصول إلى أهدافنا أو إقرار مكانتنا في المجتمع الدولي .

فلقد أكدت الأمة الإسلامية مجدداً أن تحرير القدس الشريف من براثن الصهيونية الآثمة ، واستعادة الحقوق الوطنية الثابت للشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره وتقرير مصيره ، وإقامة دولته المستقلة في فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وتحرير الأراضي العربية المحتلة الأخرى هو مسؤولية وواجب إسلامي تتضامن الأمة لتحقيقه .

وكما وقفت الأمة الإسلامية لتناصر الحق العربي وتدافع عن المقدسات في فلسطين ، فإنها تقف اليوم متضامنة لنصرة أشقائها المسلمين في أفغانستان حتى يتم جلاء الغاصب المحتل عن ديارهم ويتمكنوا من استعادة حقوقهم في السيادة والاستقلال الكاملين ومن ناحية أخرى فإن ما أصاب الأمة الإسلامية في عقر دارها من صراع الاخوة والذي تمثل في النزاع **العراقي – الإيراني** ، كان وما يزال يمثل جرحاً نازفاً في قلب أمتنا وعلى الرغم من حرصنا جميعاً وعلمنا على أن يضع المؤتمر الحل الموفق لهذا النزاع إلا أن غياب جمهورية إيران الإسلامية الذي نأسف له ، لم يكن يتيح لنا محاولة الوصول إلى ذلك وعلى كل حال فإننا قد واصلنا مساعي منظمتنا لإيجاد نهاية لهذا الصراع بالاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله ، واحترام المواثيق والأعراف ، وحل الخلافات بالحسنى والتفاوض ، مما نعتبره أساساً لأي حل ومقدمه تؤمل أن تثمر بالنتائج التي يتطلع إليها المسلمون في كل مكان .

---

(١) خطاب الملك في اختتام مؤتمر القمة الإسلامي في عام ١٤٠١هـ ، أم القرى ، العدد ٢٨٥٤ ، الجمعة ٣/٢٤/١٤٠١هـ ؛ مختارات من الخطب الملكية ، ج٢، ص٩٣-٩٨.

وإننا لنهب مرة أخرى بإخواننا وباسمكم جميعاً لقبول المبادرات الأخيرة لحقن دماء المسلمين ، والمحافظة على طاقتهم والاحتفاظ بإمكاناتهم لتسخيرها من أجل خير أوطانهم وأمنهم .

إن أي اجتماع للقمة الإسلامية لهو مناسبة جليلة للعمل لخير الأمة الإسلامية، إلا أن اجتماعنا هذا له أهميته الخاصة فهو ينعقد في جوار البيت الحرام وعلى أرض النور والهدي ، وهو يتم في مستهل قرن جديد ، الأمر الذي اقتضى منا أن نعلن إلى الأمة الإسلامية بلاغ مكة المكرمة ، الذي يعالج حاضر هذه الأمة بهدى عقيدتنا وتراثنا ، ويبلور ما تتطلع إلى تحقيقه في ظلال التضامن، من التمسك بالعقيدة شرعية ومنهجا ، كما تضمن بالإضافة إلى ذلك دعوة الأمة للنهوض الفكري على أسس من التراث والتاريخ الإسلامي ، للاستفادة الكاملة من مبادئ ديننا الحنيف وتعليمه الصالحة لكل زمان ومكان ، والدعوة إلى قوة الأمة الإسلامية وعزتها ورخائها إيمانا منا بأن قوة المسلمين هي قوة من أجل الخير والسلم والحق والعدل ولذلك فهو من أجلنا ومن أجل البشرية جمعاء ، وبلاغ مكة المكرمة وجهناه مخلصين إلى أمتنا وإلى العالم أجمع من واقع مسئوليتنا التاريخية في اجتماعنا المبارك في مهبط الوحي والإيمان- مكة المكرمة .

إن حقوق الإنسان في الإسلام قد تميزت بالشمولية والحرص على تكريم الإنسان والمحافظة على حرياته ، كما تميزت بأنها حقوق ملزمة كفلتها الشريعة السمحة للفرد ، وألزمت بها الحاكم والمحكوم . كما قد تميزت بأنها ليست مبادئ مجردة كما وضعتها التنظيمات والإعلانات الحديثة بعد أكثر من ثلاثة عشر قرنا من ظهور الإسلام ، لهذا أيها الاخوة فإننا نتطلع إلى إصدار إعلان حقوق الإنسان في الإسلام حسب قرار هذا المؤتمر إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية القادم ، ليكون هذا الإعلان وثيقة توضيح لكل فرد من الأمة الإسلامية ماله من حقوق وما عليه من واجبات .

أيها الاخوة إننا نحمد لله الذي وفقنا في وضع خطة عملية التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، من أجل إعطاء دفعة قوية للتنمية الاقتصادية بشكل متضامن ومتكامل يهدف إلى تحقيق الرخاء والتقدم للمواطنين ، وسوف نحشد لهذه التنمية من الإمكانيات البشرية والمادية والتنظيمية ما يؤدي إلى تحقيق النجاح في الوصول إلى أهدافنا المرجوة إن شاء الله ، وسيكون ذلك في إطار نظام اقتصادي عالمي مستقر يكفل العدالة والتوازن بين الأمم .

إن ما في دار في اجتماعنا من مداولات وما اتخذناه من قرارات ليعبر عن عزمنا على الأخذ بمقتضيات ديننا الحنيف ، وسيكون عملنا في إطار رسالته الخالدة التي تستهدف إرساء جميع العلاقات الإنسانية على أسس الحق والحرية الإخاء والعدالة ، وسوف تمتد بحول

الله وقوته هذه الاتجاهات الإنسانية الثانية عبر حدود العالم الإسلامي ، لتدعو إلى الاخوة والسلام والحرية للبشر أجمعين .

وفي الختام أكرر الشكر لكم جميعاً آملاً أن تكون حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها قد وفقا ما بذل من جهد لتنظيم هذا المؤتمر .

وآمل أن تسمحوا لي كذلك بأن أتقدم باسمكم بالشكر والتقدير لمعالي الأمين العام للمنظمة وزملائه لما بذلوه من جهود كان لها دور بارز في إنجاح هذا المؤتمر ، كما آمل أن تسمحوا لي أيضاً أن أشكر باسمكم المترجمين وكل الأجهزة الأخرى والأفراد ومختلف العاملين صغيرهم وكبيرهم سواء في نطاق جلسات المؤتمر أو خارج الجلسات الذين لا يتسع المجال لأن نسميهم أو نذكر أعمالهم رغم ما قدموه من جهود .

سدد الله خطى الجميع وكتب لهذه الأمة العز والنصر والتأييد .

خطاب الملك خالد بمناسبة تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية[١]

إنني سعيد بأن ألتقي بأشقائي رؤساء الدول الأعضاء في **مجلس التعاون**، ولقاؤنا سيكون إن شاء الله دائما لقاء الاخوة والمحبة والخير ، كما يسعدني أن أنقل تحيات شعب المملكة العربية السعودية إلى أشقاؤه شعوب الدول الشقيقة الأعضاء في مجلس التعاون .

كما أو أن أعرب عن شكري لحكومة الإمارات العربية المتحدة وعلى رأسها أخي سمو الشيخ زايد بن سلطان، وشكري لشعب الإمارات لكل مظاهر الحفاوة والمشاعر الأخوية العميقة التي أدوها وأحاطونا بها، داعياً الله بأن يحقق لجميع أبناء دول المجلس ما يطمحون إليه من خير وعز وسؤدد .

لا نشك في أن تطوير هذا المجلس هو لمصلحة شعوب المنطقة، ونتطلع إلى مزيد من التعاون بين شعوبنا ، وسيحقق هذا التعاون والتجمع إن شاء الله الخير العميم والرفاهية والأمن والاستقرار في المنطقة ولأبنائها، بل إننا نعتقد أنه سيكون لصالح الأمة العربية جمعاء ، لأن الخليج جزء من الأمة العربية كما أننا نتوقع ونتطلع أن يكون في هذا التجمع الخير للأمة الإسلامية ، فالإسلام هو دين السلام وهو دين الدول لبعضها في المجلس ، وهذه الدول أيضاً هي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي من الأمة الإسلامية، **وأؤكد للجميع بأن هذا التجمع** يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قرب أو ببعد بطريق مباشر أو غير مباشر للأضرار بأحد ، فهو ليس تكتلاً عسكريا ضد أي فريق وليس محوراً سياسياً ضد أي قوة ، وهذا اللقاء دوري بين أخوة وأشقاء يسعون للعمل على رفاهية ورخاء واستقرار شعوبهم المتجاورة والمتحابة ، ويعملون على كل ما فيه تحقيق أمن منطقتهم ، وتلك هي مسؤولياتهم وحدهم ومسؤولية شعوبهم التي اختارت السهر على حماية أمنها واستقلالها وسيادتها والاعتماد في كل ذلك على نفسها في إطار سياسة مستقلة إسلامية لا شرقية ولا غربية .

---

(١) خطاب الملك **بمناسبة تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربي** ، أدلى به الملك خالد لوكالة أنباء الإمارات، عقب وصوله إلى "أبو ظبي" ، في ١٤٠١/٧/٢١هـ ، الموافق ١٩٨١/٥/٢٥م ، أم القرى: العدد ٢٨٧١، الجمعة ٢٥ رجب ١٤٠١هـ ؛ مختارات من الخطب الملكية ، ج٢ ، ص١٠٣ –١٠٤.

خطاب الملك خالد تضامناً مع قضية فلسطين[1] .

يجتاز عالمنا الإسلامي منعطفاً تاريخياً مهماً يتعرض فيه لشتى أنواع المخاطر ويواجه مختلف أشكال العدوان ، ولعل العدوان الصهيوني الذي تعرضت له المنطقة العربية أشد تلك الأشكال خطراً ، وأكثرها شراسة ، فإن الأداة التي قامت به وهي إسرائيل ولم تكتف بالاعتداء على الشعب الفلسطيني ، وما صاحب ذلك من ممارسات استعمارية واستيطانية دأبت على ارتكابها في الأراضي التي احتلتها بالقوة تفريغ تلك الأراضي من سكانها الشرعيين، وإنما استشرى عدوانها ليضم مناطق عربية أحرى ولينقل الخراب والدمار إلى البلدان المجاورة ،.وازداد عبثها بالمقدسات الروحية في القدس الشريف ،تلك المقدسات التي تحترمها الأديان السماوية والمؤمنون في كل مكان .

إن العدو الإسرائيلي لا يقتصر على أنه اعتداء على شعب آخر آمن مستقر في وطنه الطبيعي، واستباحة أرضه وممتلكاته ، أو على أنه استهتار بالمواثيق والأعراف الدولية ، وتحد صارخ للقرارات التي تتخذها الهيئات الدولية ، بل إنه يعتبر أيضاً عدواناً على الحقائق والقيم الأخلاقية والمثل الإنسانية العليا .

أيها الاخوة المسلمون :

إننا في حاجة ماسة إلى التضامن والتكاليف ، لحماية مقدساتنا وحرماتنا في القدس المحتلة ، والأماكن المقدسة الأخرى ، التي تعمل الصهيونية من أجل تهويدها وتغيير معالمها الإسلامية والعربية وطابعها التاريخي العريق ، ولاسيما وقد مضى العدو الصهيوني في غيه وعدوانية إلى أبعد الحدود حينما قرر تهويد القدس بكاملها ، واتخاذها عاصمة لكيانه ، وحينما قرر ضم الجولان العربية ، وحينما أخذ يمارس في الآونة الأخيرة أبشع أساليب القمع والإرهاب ضد أخواتكم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بما يتعارض مع أبسط مبادئ حقوق الإنسان ، والاتفاقيات والأعراف الدولية ، ويتناقض مع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ، الأمر الذي يوضح بجلاء التعصب الصهيوني العنصري البغيض ، ضد الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين ، ويتنافى مع روح التسامح والمحبة التي تدعو إليها الأديان السماوية جمعاء .

كلكم تدركون أن العدو الصهيوني إنما يستهدف من أعماله الإرهابية أن يفرض على إخواننا الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ممثلين غير شرعيين يصل من خلالهم تحقيق

---

(١) خطاب الملك خالد إلى الأمة الإسلامية يدعوها إلى التوقف عن العمل ليوم واحد تضامناً مع الاخوة في الأراضي العربية المحتلة ، أم القرى ، العدد ٢٩١٣ ، الجمعة ٢٢، جمادى الثاني ١٤٠٢هـ ؛ مختارات من الخطب الملكية ، ج ٢ ، ص ١٢٠-١٢٢.

أهدافه ومخططاته الإجرامية ، بضم الأراضي الفلسطينية المحتلة لتأكيد وجوه وغير الشرعي فيها .

كما تعلمون فقد وقف الشعب الفلسطيني الأبي في الضفة الغربية وقطاع غزة وقفة بطولية مشرفة تحت قيادة وتوجيه منظمة التحرير الفلسطينية ، وأعلن انتفاضته الشجاعة متحدياً بذلك سلطات الاحتلال بكل ما تملكه من أدوات القتل والتدمير والإرهاب ،مما أدى إلى سقوط اخوة لكم شهداء أبرياء في معركة الشرف والكرامة التي خاضها ولا يزال يخوضاها إخوانكم هناك .

أيها الاخوة المسلمون :

إنني باسم مؤتمر القمة الإسلامي الذي أشرف برئاسته ، وباسم حكومة وشعب المملكة العربية السعودية أناشد المجتمع الدولي بصفة عامة ، اتخاذ الإجراءات الحاسمة والكفيلة بوضع حد لهذه الممارسات الإرهابية ، لما تنطوي علية من مخاطر ومحاذير ، ومن نقض للمبادئ الدولية القانونية والأخلاقية ، وانتهاك للقيم والمثل الإنسانية العليا .

كما أنى أهيب بكم جميعاً ، تضمناً مع إخوانكم في الأراضي المحتلة أن تمكنوا العاملين في الدوائر الرسمية والقطاعات العامة والخاصة من التوقف عن العمل ليوم كامل ، اليوم الأربعاء ٢٠ جمادى الثاني ١٤٠٢هـــ الموافق للرابع عشر من أبريل ١٩٨٢م ، تعبيراً عن وقوفكم جميعاً بجانبهم ومؤازرتكم لهم ، وأن تتوجهوا إلى الله جميعاً بالدعاء لهم بالنصر والتأييد ، وأن يأخذ بأيديهم .

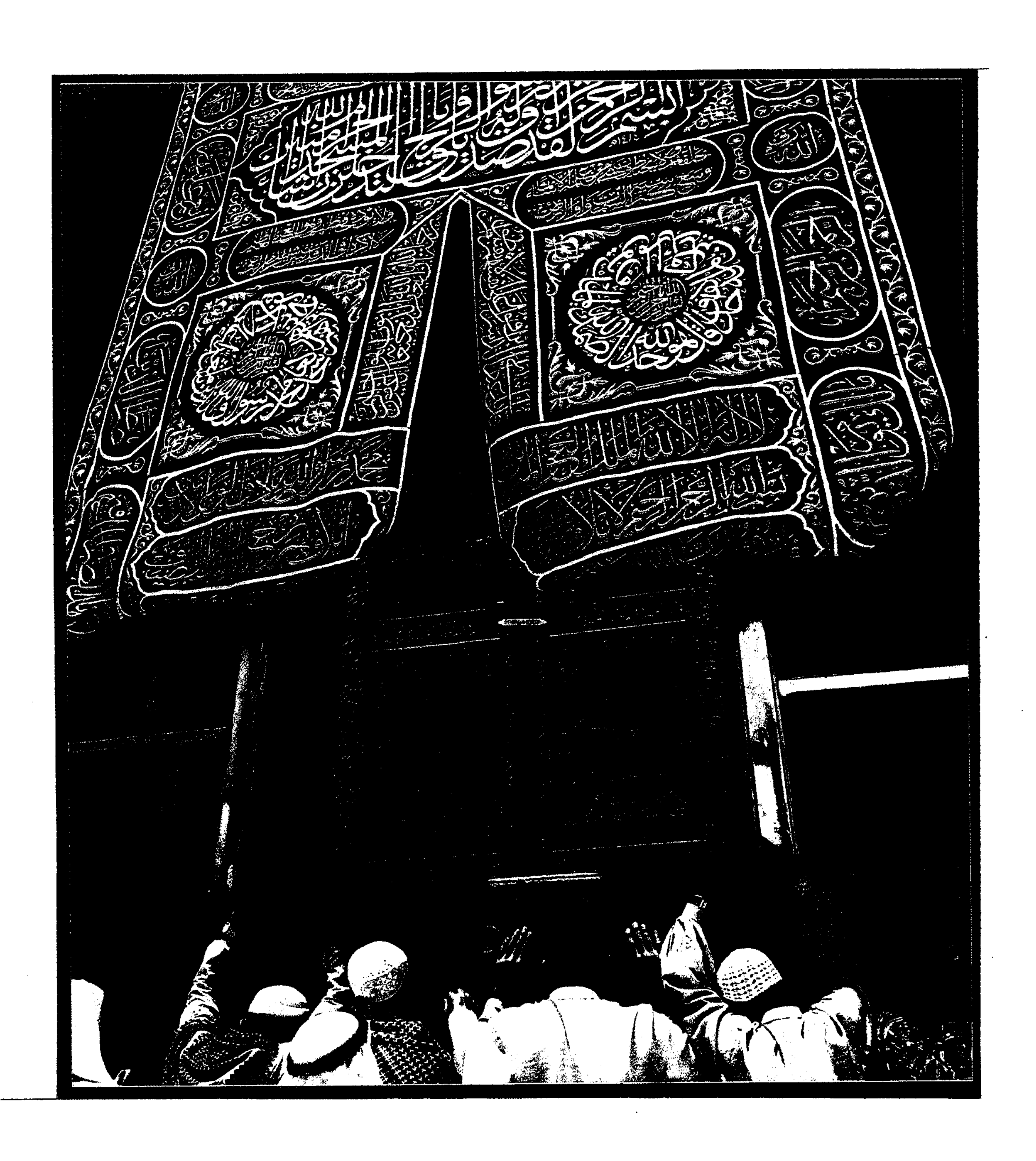
ملحق ٤

الصور

١ ـ صورة باب الكعبة[١].
٢ ـ صور النقود الورقية
٣ ـ صور النقود المعدنية[٢].

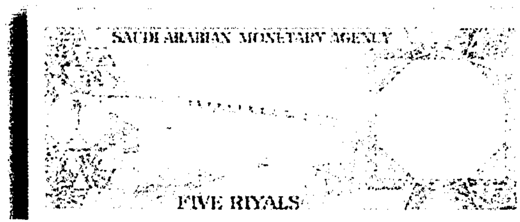
(١) الصورة منشورة في: عبيد الله محمد أمين كردي، الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً، (مجموعة بن لادن السعودية)، ص ٨٢.

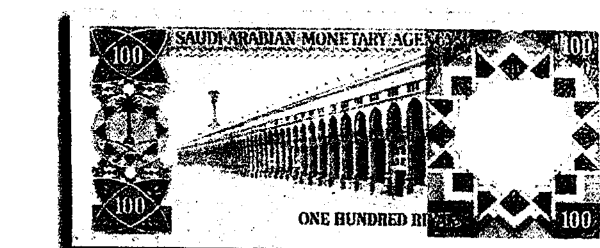
(٢) الصور من: مؤسسة النقد العربي السعودي، تطور النقود في المملكة العربية السعودية، (إصدار بمناسبة المئوية، ١٤١٩هـ)، ص ٨٩ ـ ٩٦.

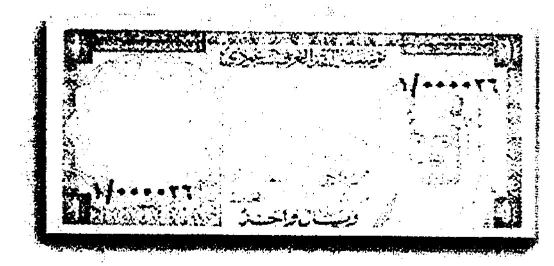


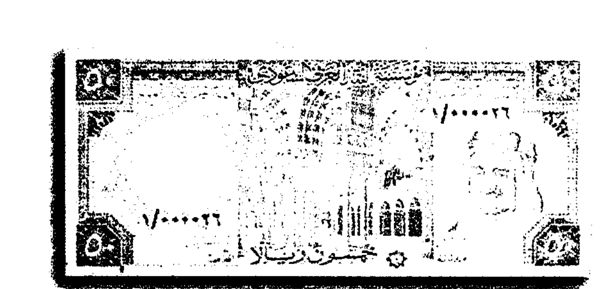
صورة باب الكعبة الجديد في عهد الملك خالد

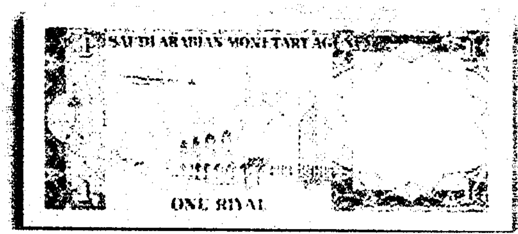


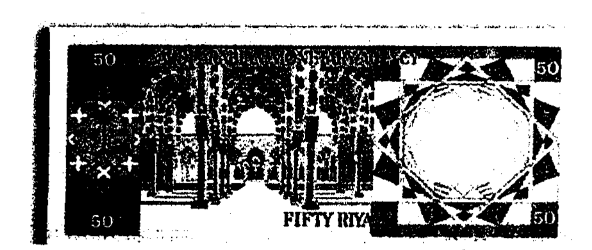


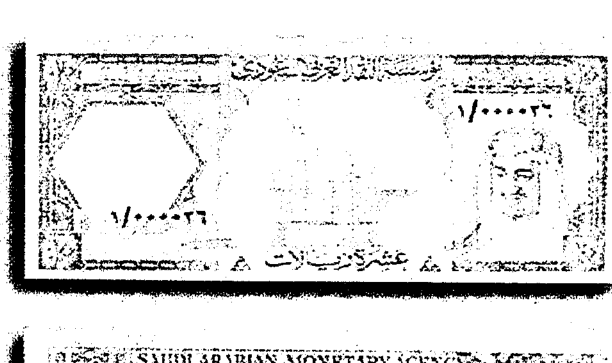














صورة العملات الورقية التي صدرت في عهد الملك خالد



صورة العملات المعدنية التي صدرت

في عهد الملك خالد

ملحق ٥ :

١ ــ بيان بتاريخ إنشاء الأجهزة الإدارية بالمملكة في عهد الملك خالد.

٢ ــ أسماء وزراء ورؤساء المؤسسات في عهد الملك خالد.

٣ ــ المنشآت التي سميت باسم الملك خالد .

ملحق ٥ :

بيان بتاريخ إنشاء الأجهزة الإدارية بالمملكة في عهد الملك خالد .

العدد	الاسم	مستند الإنشاء	تاريخ التأسيس
	الوزارات المستحدثة في عهد الملك خالد رحمه الله		
١	وزارة البرق والبريد والهاتف	الأمر الملكي رقم أ/٣٦	١٣٩٥/١٠/٨هـ
٢	وزارة الأشغال العامة والإسكان	الأمر الملكي رقم أ/٣٦	١٣٩٥/١٠/٨هـ
٣	وزارة الشئون البلدية والكروية	الأمر الملكي رقم أ/٣٦	١٣٩٥/١٠/٨هـ
٤	وزارة التخطيط	الأمر الملكي رقم أ/٣٦	١٣٩٥/١٠/٨هـ
٥	وزارة التعليم العالي	الأمر الملكي رقم أ/٣٦	١٣٩٥/١٠/٨هـ
٦	وزارة الصناعة والكهرباء	الأمر الملكي رقم أ/٣٦	١٣٩٥/١٠/٨هـ
	المجالس المستحدثة في عهد الملك خالد رحمه الله		
١	مجلس الخدمة المدنية	م/٤٨	١٣٩٧/٧/١٠هـ
٢	مجلس القوى العاملة	م/٣١	١٤٠٠/٨/١٠هـ
٣	مجلس الخدمة العسكرية	م/٤٥	١٤٠٢/٧/٤هـ
	المؤسسات العامة في عهد الملك خالد رحمه الله		
١	جامعة الملك فيصل	رقم م/٦٧	١٣٩٥/٧/٢٨هـ
٢	الهيئة الملكية للجبيل وينبع	رقم م/٧٥	١٣٩٥/٩/١٦هـ
٣	المؤسسة العامة للكهرباء	رقم م/٥٥	١٣٩٦/٧/٢هـ
٤	مصلحة مياه ومجاري المنطقة الغربية	رقم م/١٣٣	١٣٩٦/٨/١٤هـ
٥	المؤسسة العامة للموانئ	رقم م/٦٥	١٣٩٦/٩/١هـ
٦	المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا(١)	رقم م/٦٠	١٣٩٧/١٢/١٨هـ
٧	مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة	رقم م/٤٢٠٦	١٣٩٨/٥/١٧هـ
٨	المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني	رقم م/٣٠	١٤٠٠/٨/١٠هـ
٩	جامعة أم القرى	رقم م/٣٩	١٤٠١/٩/٢٨هـ
	الشركات الكبرى في عهد الملك خالد رحمه الله		
١	الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك.	م/٦٦	١٣٩٦/٩/١٣هـ

(١) وأصبح المسمى في عام ١٤٠٦هـ "مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية".

الجمعيات العلمية في عهد الملك خالد رحمه الله		
١	الجمعية السعودية للهجات والتراث الشعبي	١٤٠١هـ
٢	الجمعية السعودية للدراسات الأثرية	١٤٠١هـ
٣	الجمعية السعودية لعلوم الأرض	١٤٠١هـ
٤	جمعية العلوم الفيزيائية والفلكية	١٤٠١هـ
٥	الجمعية السعودية لعلوم الحياة	١٤٠١هـ
٦	جمعية الحاسبات السعودية	١٤٠١هـ
٧	الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	١٤٠١هـ
٨	الجمعية السعودية لعلوم العمران	١٤٠١هـ
٩	الجمعية السعودية للمكتبات	١٤٠١هـ
١٠	الجمعية السعودية للإدارة	١٤٠٢هـ

أسماء وزراء ورؤساء المؤسسات في عهد الملك خالد رحمه الله تعالى

الوزراء في عهد الملك خالد				
العدد	اسم الوزارة	أسماء الوزراء	فترة تولي الوزارة	
			البداية	الانتهاء
١	وزارة الخارجية	الأمير سعود بن فيصل بن عبد العزيز	١٣٩٥/٣/١٧هـ	حتى الآن
٢	وزارة الداخلية	الأمير نايف بن عبد العزيز	١٣٩٥/١٠/٨هـ	حتى الآن
٣	وزارة المالية والاقتصاد الوطني	محمد بن علي أبا الخيل	١٣٩٥/٢/٨هـ	١٤١٦/٣/٢هـ
٤	وزارة الدفاع والطيران	الأمير سلطان بن عبد العزيز	١٣٨٢/٦/٣هـ	حتى الآن
٥	وزارة الصحة	د. حسين الجزائري	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤٠٢/١٢/٢٤هـ
٦	وزارة المواصلات	محمد بن عمر توفيق حسين إبراهيم المنصوري	١٣٨٢/٦/٣هـ ١٣٩٦/٩/٦هـ	١٣٩٦/٩/٤هـ ١٤١٦/٣/٢هـ
٧	وزارة المعارف	د. عبد العزيز الخويطر	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٦/٣/٢هـ
٨	وزارة الزراعة	د. عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٥/٦/٢٥هـ
٩	وزارة التجارة	د. سليمان بن عبد العزيز السليم	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٦/٣/٢هـ
١٠	وزارة البترول والثروة المعدنية	أحمد زكي يماني	١٣٨١/١٠/٩هـ	١٤٠٧/٢/٢٦هـ
١١	وزارة العمل والشئون الاجتماعية	إبراهيم العنقري	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤٠٣/٧/١٩هـ
١٢	وزارة الحج والأوقاف	عبد الوهاب أحمد عبد الواسع	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٤/١/٢٠هـ
١٣	وزارة الإعلام	د. محمد عبده يماني	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤٠٣/٧/١١هـ
١٤	وزارة العدل	إبراهيم محمد إبراهيم آل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤٠٩/١٠/١٠هـ
١٥	وزارة البرق والبريد والهاتف	د. علوي درويش كيال	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٦/٣/٢هـ

١٦	وزارة الأشغال العامة والإسكان	الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٦/٣/٢هـ
١٧	وزارة الشئون البلدية والقروية	الأمير ماجد بن عبد العزيز ثم الأمير متعب بن عبد العزيز بالإنابة	١٣٩٥/١٠/٨هـ ١٤٠٠/٥/٢هـ	١٤٠٠/٥/٢هـ ١٤٠٣/٧/١٩هـ
١٨	وزارة التخطيط	هشام ناظر	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤٠٧/٤/٢٣هـ
١٩	وزارة التعليم العالي	الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤٠٧/٥/١٧هـ
٢٠	وزارة الصناعة والكهرباء	د. غازي بن عبد الرحمن القصيبي	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤٠٣/٣/١٦هـ
٢١	وزير دولة	الشيخ كمال أدهم	١٣٩٥/٧/١هـ	١٣٩٥/١٠/٨هـ
٢٢	وزير دولة	محمد إبراهيم المسعود	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٦/٣/٢هـ
٢٣	وزير دولة	محمد الملحم	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٤١٦/٣/٢هـ
٢٤	وزير دولة	عبد الله العمران	١٣٩٥/١٠/٨هـ	١٣٩٨/٣/٢٥هـ

المؤسسات العامة

العدد	اسم المؤسسة	أسماء الرؤساء	الارتباط التنظيمي
١	جامعة الملك فيصل	د. محمد سعيد القحطاني	وزارة التعليم العالي
٢	الهيئة الملكية للجبيل وينبع	فاروق محمد أخضر	رئيس مجلس الوزراء
٣	المؤسسة العامة للكهرباء	محمود عبد الله طيبة	وزارة الصناعة والكهرباء
٤	مصلحة مياه ومجاري المنطقة الغربية	م/ محمد عبد الله القويحص (حالياً)	أمير المنطقة ووزارة الشؤون البلدية والقروية
٥	المؤسسة العامة للموانئ	د. فائز بن إبراهيم بدر	رئيس مجلس الوزراء
٦	المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا(١)	رضا عبيد	مجلس الوزراء
٧	مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة	عادل إبراهيم شيره	أمير المنطقة ووزارة الشؤون البلدية والقروية
٨	المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني	عبد الوهاب عبد السلام عطار	وزير العمل والشؤون الاجتماعية
٩	جامعة أم القرى	د. راشد بن راجح الشريف	وزارة التعليم العالي

المنشآت التي سميت باسم الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

العدد	اسم المنشأة	المكان	تاريخ الإنشاء
١	مدينة الملك خالد العسكرية	حفر الباطن	١٣٩٨/٢/٢٣هـ
٢	قاعدة الملك خالد العسكرية	خميس مشيط	١٤٠٠هـ
٣	كلية الملك خالد العسكرية	الرياض	١٤٠٠/١/١١هـ
٤	مستشفى الملك خالد	الحرس الوطني جدة	١٤٠١هـ

(١)١١ وأصبح المسمى في عام ١٤٠٦هـ "مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية".

٥	**مستشفى** الملك خالد الجامعي	جامعة الملك سعود الرياض	١٤٠٢/٣/١٤هـ
٦	**مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون**	الرياض	١٤٠٠هـ
٧	**مستشفى** الملك خالد	الخرج	١٣٨٣هـ
٨	**مطار** الملك خالد الدولي	الرياض	١٤٠٣هـ
٩	**جامعة** الملك خالد	أبها	١٤١٩/١/٩هـ
١٠	**مدينة** الملك خالد **الرياضية**	تبوك	١٤٢٠هـ
١١	**مركز** الملك خالد الحضاري	بريدة	١٤٢٠هـ

ملحق ٦ :

مؤسسة الملك خالد الخيرية

ملحق ٦ :

مؤسسة الملك خالد الخيرية(١)

تخليداً لذكرى الملك الصالح **خالد بن عبد العزيز**، وامتداداً لأعماله الصالحة، وآثاره الباقية، وعملاً بالمبادئ التي آمن بها، واقتداء بمثله العليا، وأخلاقه وتقواه وورعه، تم تأسيس المؤسسة الخيرية التي تهدف إلى السير على نهجه في كل مجالات الخير.

وقد تم تخصيص نسبة من أموال الملك خالد رحمه الله لذلك، وتم تعيين مجلس الأمناء يضم ثمانية من أولاده، وبرئاسة زوجته صاحبة السمو الملكي سمو الأميرة **صيتة بنت فهد الدامر**، وصدرت الموافقة الملكية الكريمة رقم أ/٢٩٩ وتاريخ ١٤٢١/١٢/١٦هـ بتأسيس المؤسسة لتعمل بشكل رسمي حسب النظام الأساسي لها.

وتهف المؤسسة إلى القيام بما يلي:

أ ـ إنشاء **المراكز المهنية** والتقنية والتعليمية والاجتماعية.

ب ـ إقامة **المشروعات** التي ترفع من المستوى المعيشي للأفراد.

ج ـ تقديم **خدمات الإغاثة** في حالات الطوارئ.

د ـ تقديم **المنح الدراسية** للطلاب.

هـ ـ تقديم **المنح المالية** والعينية للأفراد والمؤسسات لإعداد البحوث العلمية والاجتماعية والثقافية وإقامة الأنشطة التجارية والصناعية.

و ـ إعداد وتطوير ونشر **الأبحاث والدراسات** والتحقيقات المتعلقة بأهداف المؤسسة ، وتنفيذ ما تراه منها، وتقديم المنح للقائمين عليها.

ز ـ إقامة **الدورات الدراسية** التي تدعم أغراض المؤسسة.

ح ـ جمع **المعلومات** المتعلقة بأغراض المؤسسة ونشرها، وتبادلها مع الهيئات الأخرى.

ط ـ **تأمين الكتب** والطباعة والنشر والإصدار والتوزيع المجاني وغير المجاني للكتب، والدوريات، والمذكرات، والتراجم، وغير ذلك، من الوثائق والأفلام والأشرطة التي تعزز أهداف المؤسسة.

ي ـ **التنسيق مع جميع المؤسسات** في القطاع العام والخاص لتحقيق أهداف المؤسسة.

ك ـ القيام بجميع **التصرفات القانونية** الضرورية لتحقيق أهداف المؤسسة.

---

(١) عن ملف التعريف بالمؤسسة والمرسل للباحثة.

ل ـ **الاتصال بالمنظمات والهيئات الأكاديمية** والدولية التي تعنى بالخدمات الإنسانية، وكذلك الجامعات والمعاهد المتخصصة؛ وذلك بغية تبادل المعلومات والخبرات والخدمات.

م ـ **إقامة الندوات والمؤتمرات**، وإيفاد من تراه من المتخصصين من منسوبيها لحضور الندوات والمؤتمرات التي تعقد لدراسة ومناقشة الموضوعات المتصلة بالخدمات الإنسانية، وذلك وفقاً لما تنظمه اللوائح الداخلية للمؤسسة.

وقد قامت المؤسسة حديثة الإنشاء بالمشروعات الخيرية الآتية :

١ ـ تمويل بناء أربطة خيرية في مكة المكرمة، منها رباط شمس الدين الذي بني على أرض المعلا، وتم تسليمه لإدارة أوقاف ومساجدا\ مكة المكرمة، ورباط السكن الخيري الذي أشرف على بنائه فضيلة الشيخ/ **صالح التويجري**، وهو الآن تحت إشراف إدارة الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

٢ ـ تخصيص أرض في أم الحمام لبناء **مسجد الملك خالد** رحمه الله ، والمؤسسة الآن مستمرة بتشغيلها.

٣ ـ إعادة بناء **مجمع الملك عبد العزيز** بأم الحمام بالرياض والمؤسسة مستمرة في دعمه.

٤ ـ إكمال بعض المشاريع الخيرية التي كان قد بدأها الملك خالد مثل مشروع **معهد الملك خالد الإسلامي** في جمهورية مالي بأفريقيا، **ومسجد ومدرسة الملك خالد** في دار السلام في نيو مكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية.

٥ ـ تمويل **إصدار بعض الكتب** مثل "مناقب الإمام أحمد بن حنبل" للحافظ أبي فرج الجوزي من تحقيق الشيخ/ عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٦ـ المشاركة في **تمويل إصدار "الكتاب المرجعي في طب الأطفال السريري"** للمؤلفين د. عبد العزيز الزوقي، د. حرب الهرفي، د. هشام الناظر.

٧ ـ **مبالغ نقدية** للمحتاجين توزع سنوياً عن طريق أفراد عائلته رحمه الله وبعض المشايخ.

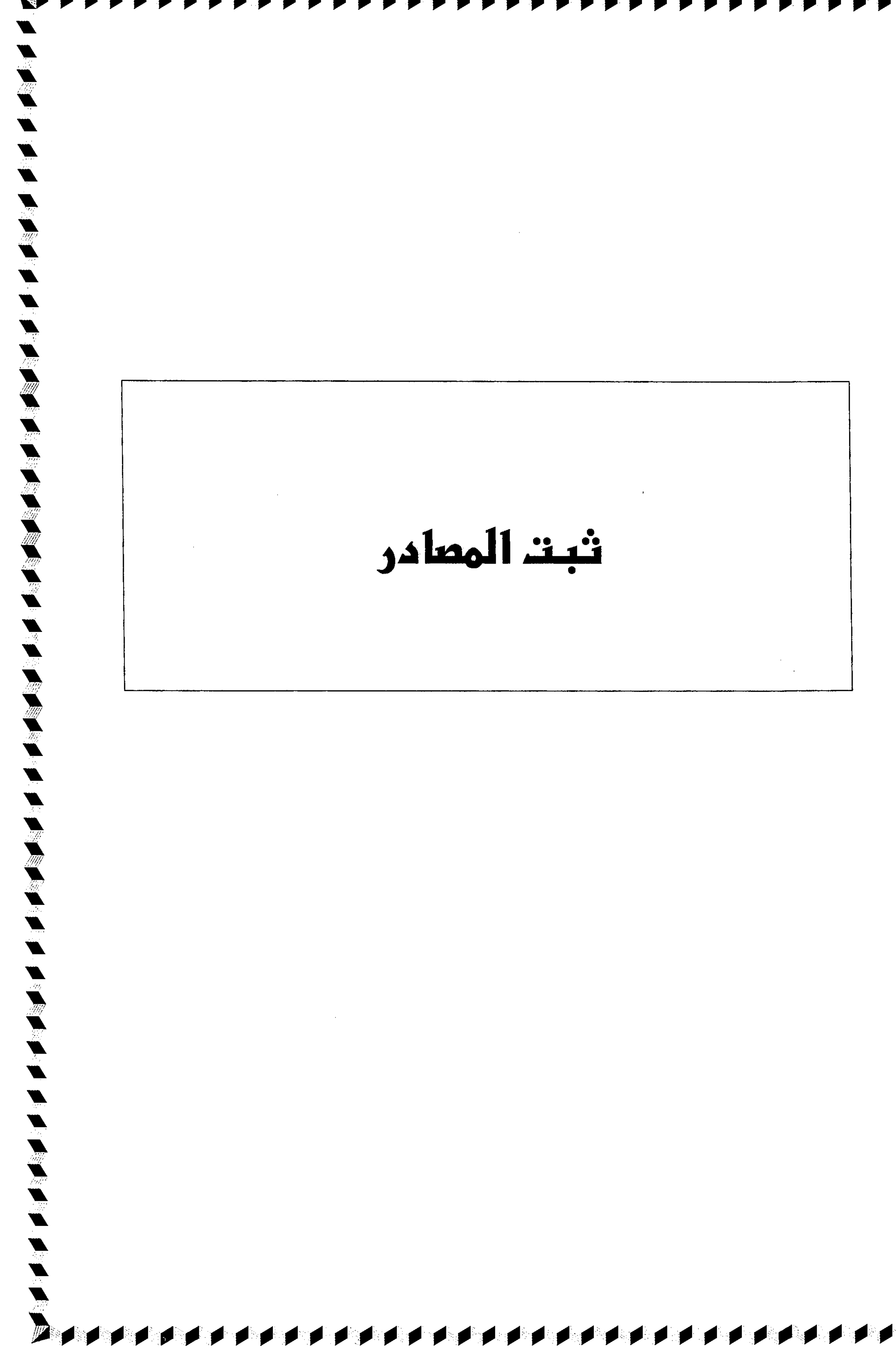
٨ ـ **بناء بيوت وحفر آبار** في مناطق مختلفة من المملكة.

٩ ـ **التبرع للمتضررين من وباء حمى الوادي المتصدع** في جيزان بمبلغ وقدره مليونا [٢,٠٠٠,٠٠٠] ريال.

وقد قامت المؤسسة بدراسة إحصائية على مستوى المملكة لمعرفة المناطق والجهات المحتاجة إلى دعم المؤسسة في المجتمع على مختلف المستويات.

وقد اتخذت المؤسسة صورة وتوقيع الملك خالد رحمه الله **شعاراً للمؤسسة**، وذكرت سمو الأميرة البندري بنت خالد أم ملامح الصورة السمحة، وتوقيعه السهل يدل على شفافيته، واللون يرمز إلى الأرض ـــ الصحراء ـــ بعمقها وقوتها ورحابتها كقلب خالد الفسيح المعطاء كما تم تخصيص موقع على الإنترنت **(www.saudicharities,com)** يحوي المعلومات الكاملة للجمعيات الخيرية في المملكة، ووضع رقم هاتفي مجاني لذلك.

يسر الله أعمال هذه المؤسسة الخيرية، ورحم الله الملك خالد وجعل ذلك في حسناته.



ثبت المصادر

ثبت المصادر

أولاً: الوثائق :

أ ــ الوثائق غير المنشورة:

ــ وثيقة إعادة التشكيل الوزاري في عهد الملك خالد وتشكيل الوزارات الست الجديدة.

ــ وثيقة إنشاء جامعة الملك فيصل.

ــ وثيقة إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

ــ وثيقة إنشاء المؤسسة العامة للكهرباء.

ــ وثيقة نظام مصلحة مياه ومجاري المنطقة الغربية.

ــ وثيقة إنشاء المؤسسة العامة للموانئ.

ــ وثيقة إنشاء المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا.

ــ وثيقة إنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

ــ وثيقة إنشاء جامعة أم القرى.

ــ وثيقة إنشاء شركة سابك.

ــ وزارة المالية: إدارة المنظمات والمؤسسات المالية الدولية: خطاب من وكيل الوزارة د. حمد سليمان البازعي للباحثة بجملة ما قدمته الدولة للدول النامية وللفلسطينيين عام ١٤٠٢هـ.

ب ــ الوثائق المنشورة:

١ ــ الوزارات:

*** مركز الوثائق بوزارة الخارجية:**

ــ وثائق منظمة المؤتمر الإسلامي:

. من المؤتمر السادس في جدة بتاريخ ٣ ــ ٦ رجب ١٣٩٥هـ/١٢ ــ ١٥ يوليو ١٩٧٥م .

. المؤتمر الثاني عشر في بغداد بتاريخ ٢٨ رجب ــ ٣ شعبان ١٤٠١هـ/ ١ ــ ٥ يونيو ١٩٨١م.

ــ وثائق دائرة فلسطين:

. جهود وزارة الخارجية عربياً وإسلامياً في دعم القضية الفلسطينية.

. الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة ــ نيويورك.

* **مركز الوثائق والمحفوظات بوزارة الداخلية:**

ـ أنظمة ولوائح تنظم أعمال وزارة الداخلية وقطاعاتها:

ـ وثيقة نظام مباشرة الأموال العامة : عام ١٣٩٥هـ، واللائحة المعدلة له بالمرسوم الملكي رقم م/٥ في ١٤/٤/١٤٠٠هـ.

ـ وثيقة نظام النقل العام على الطرق بالمملكة، لعام ١٣٩٧هـ.

ـ وثيقة نظام خدمة الأفراد، لعام ١٣٩٧هـ، بالمرسوم الملكي رقم م/٥٦ بتاريخ ٢٠/٩/١٣٩٧هـ.

ـ وثيقة نظام الكليات العسكرية، لعام ١٣٩٧هـ، بالمرسوم الملكي عطفاً على قرار مجلس الوزراء رقم ٤٤٦ في ٣/٧/١٣٩٧هـ.

ـ وثيقة نظام السجن والتوقيف، لعام ١٣٩٨هـ، بالمرسوم الملكي رقم م/٣١ في ٢١/٦/١٣٩٨هـ.

ـ وثيقة نظام صيد الحيوانات والطيور البرية، لعام ١٣٩٨هـ، بالمرسوم الملكي رقم م/٢٦ في ٢٥/٥/١٣٩٨هـ

ـ وثيقة نظام استثمار رأس المال الأجنبي، لعام ١٣٩٩هـ، بالمرسوم الملكي رقم م/٤ في ٢/٢/١٣٩٩هـ

ـ وثيقة نظام الأسلحة والذخيرة، لعام ١٤٠٢هـ، بالمرسوم الملكي رقم م/٨ في ١٩/٢/١٤٠٢هـ.

ـ اللائحة التنفيذية لنظام المرور بقرار وزير الداخلية رقم (١) في ٢٠/٧/١٣٩٥هـ.

ـ اللائحة التنفيذية لنظام أمن الحدود بقرار وزير الداخلية رقم ١٤٤٠/١٠س ح في ٧/٧/١٣٩٦هـ.

* **إدارة المحفوظات والوثائق بوزارة المالية والاقتصاد الوطني:**

ـ وثيقة نظام مباشرة وظائف الأموال العامة، بالمرسوم الملكي رقم م/٧٧ بتاريخ ٢٣/١٠/١٣٩٥هـ.

ـ وثيقة نظام تأمين مشتروات الحكومة، بالمرسوم الملكي رقم م/١٤ في ٧ /٤/١٣٩٧هـ.

إدارة المنظمات والمؤسسات المالية الدولية:

وثيقة جملة ما قدمته الوزارة للدول النامية والفلسطينيين لعام ١٤٠٢هـ، "خطاب من الوزارة للباحثة عام ١٤٢٤هـ".

* **مركز الوثائق بوزارة الصحة:**

ـ إعفاء الصيادلة الذين اعتبرتهم اللجنة في حكم مأموري مستودع الأعيان في الكفالة المالية، بالمرسوم الملكي رقم م/٦٨ في ٢٨/٧/١٣٩٥هـ.

ــ نظام مزاولة الصيدلة والاتجار بالأدوية والمستحضرات الطبية، بقرار مجلس الوزراء رقم (٣٣٥) في ١٣٩٨/٣/٧هـ.

*** مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف:**

ــ لائحة تنظيم الاختبارات من قبل اللجنة العليا لسياسة التعليم، قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ١٨٤٥/خ في ١٣٩٥/١٢/٤هـ.

ــ اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث: الابتدائية والمتوسطة والثانوية، قرار وكيل الوزارة رقم ٢٥/٥٤١/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/٦/١٦هـ.

ــ خلاصات إحصائية عن التعليم في مدارس وزارة المعارف لبيان التطور للأعوام (١٣٩٥/ ١٣٩٦هـ ــ ١٤٠٢/١٤٠١هـ):

١ ــ عدد المدارس والطلاب والمعلمون والإداريون حسب مراحل أنواع التعليم العام .

٢ ــ عدد الكليات والمعاهد والطلاب والمعلمون.

٣ ــ عدد الطلاب السعوديين وغير السعوديين حسب مراحل وأنواع التعليم.

٤ ــ عدد المستجدين في الصف الأول بمراحل التعليم العام.

٥ ــ عدد المتخرجين بمراحل التعليم العام للأعوام

*** مركز المعلومات بوزارة التجارة:**

ــ نظام الفنادق، مرسوم ملكي رقم م/٢٧ في ١٣٩٥/٤/١١هـ.

واللائحة التنفيذية لنظام الفنادق، قرار وزير التجارة رقم (١٣٧٥) في ١٣٩٧/٤/١٨هـ.

ــ اللائحة التنفيذية لنظام المحاسبين، قرار مجلس الوزراء رقم (٥٩٥) بتاريخ ١١/١٣/ ١٣٩٥هـ.

والتعديلات التي طرأت عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (١١٩) في ١٣٩٨/٧/٢٧هـ.

ــ نظام استثمار رأس المال الأجنبي، بالمرسوم الملكي رقم م/٤، في١٣٩٩/٢/٢هـ.

ــ نظام الغرفة التجارية والصناعية، ، بالمرسوم الملكي رقم م/٦ في ١٤٠٠/٤/٣٠هـ.

ــ اللائحة التنفيذية لنظام الوكالات التجارية، قرار وزير التجارة رقم (١٠١٩٧) في ٥/٢٤/ ١٤٠٢هـ.

*** المكتبة وخدمة المعلومات بوزارة البترول والثروة المعدنية:**

بالاطلاع على موقع الوزارة على الانترنت (www.mopm.gov.sa) بناء على توجيهات الوزارة تم الحصول على الوثائق الآتية:

١ ــ منظمة الأوبك والدول المؤسسة والمنظمة لها .

٢ ــ منظمة الأوابك والدول المؤسسة والمنظمة لها.

٣ ــ الشركات البترولية التي أنشئت في عهد الملك خالد.

٤ ـ سعودة شركة أرامكو.

*** إدارة التوثيق بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية:**

ـ نظام الأعمال التحضيرية والعمل المتقطع بالضرورة والعمال المخصصين للحراسة والنظافة وتتكون من ست مواد، قرار مجلس الوزراء رقم (١٦) في ١٨/١/١٣٩٧هـ.

ـ نظام القواعد والشروط التي تتبع في التدريب ويتكون من إحدى عشرة مادة، قرار مجلس الوزراء رقم (٤٥٢) في ٢٥/١١/١٣٩٧هـ.

ـ نظام تحديد اشتراطات ومواصفات مساكن العمال في الأماكن البعيدة عن العمران، ومقابل الانتفاع بها، وقد صدر النظام في اثنتين وثلاثين مادة، قرار مجلس الوزراء رقم (٨٩) في ١٠/٣/١٤٠٢هـ.

*** مركز التوثيق الإعلامي بوزارة الإعلام:**

ـ نظام المجلس الأعلى للإعلام (تشكيله ومهامه واختصاصاته) عام ١٣٩٧هـ، واللائحة التنظيمية للمجلس، وإعادة تشكيله عام ١٤٠٠هـ،قرار مجلس الوزراء رقم (٧٨) في ١٤/٦/١٤٠٠هـ

ـ نظام المطبوعات والنشر، ويتكون من ست وأربعين مادة، مرسوم ملكي رقم م/١٧ في ١٣/٤/١٤٠٢هـ.

وكالة الأنباء السعودية "واس":

ـ نبذة تعريفية عن الملك **خالد** يرحمه الله، وأهم أعماله ومنجزاته على الصعيدين الداخلي والخارجي بداية مع الملك **عبد العزيز** وولايته العهد ثم المُلك حتى وفاته.

*** مركز التوثيق بوزارة العدل:**

ـ نظام القضاء ويتكون من اثنتي ومائة مادة ليتضمن تأصيل الأطر العامة للقضاء، الأمر الملكي رقم م/٦٤، في ١٤/٧/١٣٩٥هـ.

ـ نظام مجلس القضاء الأعلى عام ١٣٩٥هـ، ويتشكل من هيئتين دائمة، وعامة.

*** مركز خدمة المعلومات والتوثيق بوزارة الشؤون البلدية والقروية:**

ـ نظام البلديات والقرى، ويتكون من إحدى وعشرين مادة صدر عام ١٣٩٧هـ، مرسوم ملكي رقم م/٤ في ٢٠/٢/١٣٩٧هـ.

ـ نظام المحافظة على المياه، مرسوم ملكي رقم م/٣٤، في ٢٤/٨/١٤٠٠هـ.

*** مركز التوثيق والإحصاء بوزارة التخطيط:**

ـ وثيقة خطة التنمية الثانية (١٣٩٥هـ ـ ١٤٠٠هـ)، بقرار مجلس الوزراء رقم(١٤٣٠٢)، في ١٥/٥/١٣٩٥هـ.

ـ وثيقة خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٥هـ)، بقرار مجلس الوزراء رقم ٩٦ في ١٤٠٠/٦/١٩هـ

* **مركز التوثيق والمعلومات بوزارة التعليم العالي:**

ـ نظام وزارة التعليم العالي، "سياسته وأهدافه" ، وقد جاء في إحدى وعشرين مادة تنظيمية، وصدر عام ١٣٩٨هـ.

* **إدارة المعلومات والإحصاء بوزارة الصناعة والكهرباء:**

ـ وثيقة الموافقة على الاقتراح المنظم لوزارة الصناعة والكهرباء، قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٠٤٠) في ١٣٩٦/٥/٢٦هـ.

ـ وثيقة إعطاء الأولوية لمنتجات الصناعة الوطنية، قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٣٠١) في ١٣٩٧/٧/٢٧هـ.

ـ وثيقة عدم السماح بإقامة مصانع محلية من قبل الشركات المتعاقدة مع الجهات الحكومية إلا بإذن مسبق من وزارة الصناعة والكهرباء، قرار مجلس الوزراء رقم (٢٤٨٥١) في ١٠/٥/١٣٩٧هـ.

ـ وثيقة عدم السماح للشركات العاملة مع الدولة للاستيراد مع وجود صناعة وطنية، قرار مجلس الوزراء رقم (٣٧٧) في ١٣٩٨/٤/١٨هـ.

ـ وثيقة نظام "استثمار رأس المال الأجنبي" ، ويتألف من اثنتي عشرة مادة، مرسوم ملكي رقم م/٤ في ١٣٩٩/٢/٢هـ

واللائحة التنفيذية لنظام استثمار المال الأجنبي، وتحوي خمسة فصول شملت على أربع وعشرين مادة ، قرار وزير الصناعة والكهرباء رقم ٣٢٣/و/ص في ١٣٩٩/٦/١٠هـ.

والمشاريع التي تعتبر من مشاريع التنمية وفقاً لنظام استثمار رأس المال الأجنبي، واشتملت على خمس فروع ، وخمس وستون مادة، قرار وزير الصناعة والكهرباء رقم (٩٥٢) في ٤/١١/١٤٠٠هـ.

٢ ـ مراكز الوثائق والمحفوظات بالمؤسسات:

* **اللجنة الدائمة للوثائق في الجهاز الحكومي بجامعة الملك فيصل:**

ـ وثيقة نظام جامعة الملك فيصل بالإحساء، بالمرسوم الملكي رقم م/٦٧ في١٣٩٥/٧/٢٨هـ

* **مركز الوثائق والمعلومات بالهيئة الملكية للجبيل وينبع:**

ـ وثيقة نظام الهيئة الملكية للجبيل وينبع وتكونت من إحدى عشرة مادة، بالمرسوم الملكي رقم م/٧٥ في ١٣٩٥/٩/١٦هـ.

*** مركز المعلومات والحاسب الآلي بالمؤسسة العامة للكهرباء:**

ـــ وثيقة نظام المؤسسة العامة للكهرباء، بالمرسوم الملكي رقم م/٥٥ في ١٣٩٦/٧/٢هـــ.

*** المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالديوان الملكي:**

ـــ وثيقة نظام "مصلحة مياه ومجاري المنطقة الغربية" بقرار وزير الشؤون البلدية والقروية " الأمير ماجد بن عبد العزيز" رقم ٦/٣٨٠٦ في ١٣٩٧/١١/٤هـــ.

*** إدارة العلاقات العامة والمعلومات بالمؤسسة العامة للموانئ:**

ـــ وثيقة نظام المؤسسة العامة للموانئ بالمرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١٣٩٧/٤/٧هـــ.

*** إدارة الوثائق والمعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية:**

ـــ وثيقة نظام "المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا" بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٩١ في ٢/ ١٣٩٧/١٢هـــ.

*** إدارة مركز المعلومات والحاسب الآلي بفرع وزارة المياه بمنطقة المدينة المنورة:**

ـــ وثيقة نظام مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة بقرار وزاري رقم ٤٢٠٦ في ٥/١٧/ ١٣٩٨هـــ.

*** مركز الوثائق والمحفوظات بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني:**

ـــ وثيقة نظام المؤسسة بقرار مجلس الوزراء رقم ١٨٨ في ١٤٠٠/٧/١٢هـــ.

*** مركز المعلومات والعلاقات العامة بجامعة أم القرى:**

ـــ وثيقة الجامعة بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩ في ١٤٠١/٩/٢٨هـــ.

٣ ـــ مراكز الوثائق والمحفوظات بالأجهزة والمصالح المستقلة:

ـــ إدارة المعلومات والعلاقات العامة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ـــ وثيقة نظام الهيئة بالمرسوم الملكي رقم م/٣٧ في ١٤٠٠/١٠/٢٦هـــ، المبني على قرار مجلس الوزراء رقم (١٦١) في ١٤٠٠/٩/١٦هـــ.

ـــ وثائق أنظمة ولوائح الخدمة المدنية خلال الفترة من ١٣٩٥هـــ ـــ ١٤٠٢هـــ:

١ ـــ لائحة توظيف غير السعوديين، قرار مجلس الوزراء رقم (٤٣٣) في ١٣٩٥/٤/١٩هـــ.

٢ ـــ لائحة موظفي ومستخدمي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، قرار مجلس الوزراء رقم (١٦) في ١٣٩٥/٤/٢٩هـــ.

٣ ـــ نظام القضاء (١٠٢ مادة)، المرسوم الملكي رقم م/٦٤ في ١٣٩٥/٧/١٤هـــ.

٤ ـــ نظام مباشرة وظائف الأموال العامة، المرسوم الملكي رقم م/٧٧ في١٣٩٥/١٠/٢٣هـــ.

٥ ـــ لائحة تنظيم أوضاع الموظفين بالبرامج الإعلامية، قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٠٨) في ١٣٩٦/٧/٩هـــ.

٦ ــ لائحة تنظيم علاج موظفي الدولة المنتدبين، قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٩٦) في ٢٤/ ١٣٩٦/٩هـــ.

٧ ــ نظام مجلس الخدمة المدنية، بالمرسوم الملكي رقم م/٤٨ في ١٣٩٧/٧/١٠هـــ.

٨ ــ نظام الديوان العام للخدمة المدنية، بالمرسوم الملكي م/٤٩ في ١٣٩٧/٧/١٠هـــ.

٩ ــ اللائحة التنفيذية لنظام الديوان العام للخدمة المدنية، قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (١) في ١٣٩٧/٧/٢٧هـــ.

١٠ ــ لائحة شغل الوظائف العليا، قرار مجلس المدنية رقم (٢) في ١٣٩٧/٨/١٨هـــ.

١١ ــ لائحة المستخدمين، قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٣) في ١٣٩٧/٩/٢٠هـــ .

١٢ ــ لائحة المتدربين، قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (١٦) في ١٣٩٨/٢/١٩هـــ.

١٣ ــ لائحة كادر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، المرسوم الملكي رقم م/١٥ في ٥/٧/ ١٣٩٩هـــ.

١٤ ــ لائحة بندر الأجور، قرار مجلس الخدمة المدنية، رقم (١٤١) في ١٣٩٧/٥/٢٧هـــ.

١٥ ــ لائحة اللياقة الصحية، خطاب الديوان العام للخدمة المدنية، رقم ١٠٦٥٣/٢ في ٤/٧/ ١٤٠١هـــ.

١٦ ــ نظام جامعة أم القرى، وثيقة نظام الجامعة، المرسوم الملكي م/٣٩ في ٩/٢٨/ ١٤٠١هـــ.

١٧ ــ لائحة الوظائف التعليمية، قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٥٩٠) في ١٤٠١/١١/١٠ هـــ، ورقم (٦٨٧) في ١٤٠٢/٥/٧هـــ.

ــ مركز المعلومات والتوثيق **بديوان المظالم**، بالمرسوم الملكي رقم م/٥١ في ١٤٠٢/٧/١٧ هـــ، وصدر في ثلاثة أبواب، وإحدى وخمسين مادة.

٤ ــ مراكز الوثائق والمحفوظات بالمجالس التنظيمية:

ــ نظام مجلس الخدمة المدنية، المرسوم الملكي رقم م/٤٨ في ١٣٩٧/٧/١٠هـــ.

ــ نظام المجلس الأعلى للإعلام ،تشكيله ومهامه واختصاصاته عام ١٣٩٧هـــ.

ــ نظام مجلس القوى العاملة، المرسوم الملكي رقم م/٣١ في ١٤٠٠/٨/١٠هـــ.

ــ نظام مجلس الخدمة العسكرية، المرسوم الملكي رقم م/٥٣ في ١٤٠٢/١١/١٦هـــ.

ــ نظام مجلس الشورى، أمر الملك خالد يرحمه الله عام ١٤٠٠هـــ بتشكيل لجنة عليا لوضع النظام في صيغته النهائية بما يتفق ومفهوم الشورى في الإسلام والنظم الحديثة، وظهر النظام الجديد لمجلس الشورى في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عام ١٤١٢هـــ.

٥ ــ وثائق جهات متعددة:

١ ــ وكالة الأنباء "**واس**" :

نبذة تعريفية عن الملك **خالد بن عبد العزيز** يرحمه الله ودوره قبل توليه الحكم ثم إنجازاته الداخلية والخارجية ملكاً على البلاد وعلى الساحة العربية والإسلامية والدولية.

٢ ــ مؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل : نبذة تعريفية عن جهود الملك خالد التي خولته للجائزة .

٣ ــ رابطة العالم الإسلامي:

تقارير "الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي" المقدمة إلى المجلس التأسيسي في دوراته (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) للأعوام من ١٣٩٥هــ ــ ١٤٠٢هــ.

ج ــ الوثائق السمعية والبصرية:

١ ــ فيلم وثائقي مسجل عن "**المؤسس عبد العزيز وأبنائه**" للأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود ، مقابلة أجراها د. عبد العزيز النهاري ، تلفزيون A R T بتاريخ ١٤/١٠/١٤١٩هــ الموافق ٣١/يناير/١٩٩٩م.

٢ــ فيلم وثائقي مسجل عن "**إنجازات المملكة**" للأمير نواف بن عبد العزيز آل سعود ، ضمن برنامج "مقابلة شخصية" ، تليفزيون أوربت ، بتاريخ الخميس ١٦/٩/١٤٢٠هــ الموافق ٢٣/ ١٢/١٩٩٩م.

٣ ــ فيلم وثائقي مسجل عن "**التعليم في المملكة**" شارك فيه : عبد العزيز الخويطر، ناصر الشتري ، حمود البدر، وأدار الحوار د. سعود المصيبيح ، تلفزيون المملكة العربية السعودية بتاريخ الاثنين ٢٢/١٠/١٤١٩هــ/ ٨/فبراير/١٩٩٩م.

٤ــ فيلم وثائقي بعنوان : "**رؤى تتحقق**" عن انطلاقة الصناعة البترولية السعودية وتطورها حتى العصر الحالي ، أنتجته "أرامكو السعودية" بمناسبة المئوية، ومدته ٣٨ دقيقة بتاريخ ١٤١٩هــ (مرسل للباحثة).

٥ ــ فيلم وثائقي بعنوان "**أرامكو رحلة استكشاف**" عن بدايات اكتشاف البترول وتطورها في عهد الملك عبد العزيز ، أنتجته "أرامكو السعودية" بمناسبة المئوية ومدته ٢٥ دقيقة ، بتاريخ ١٤١٩هــ، (مرسل للباحثة).

٦ ــ فيلم وثائقي بعنوان "**مدينة ينبع الصناعية والجبيل الصناعية**" يوضح الإنجازات الضخمة في هاتين المدينتين وما بذلته الدولة من جهود جبارة لمساندة الصناعات، بمناسبة المئوية، ومدته ٣٠ دقيقة ، بتاريخ ١٤١٩هــ ، (مرسل للباحثة).

د ــ وثائق عبر الإنترنت:

١ــ وزارة الخارجية: وموقعها (www.mofa.gov.sa).

٢ــ وزارة البترول والثروة المعدنية: ومواقعها،

(www.mopm.gov.sa); (www.mopm.gov.sa/html/at/saudico-a.html)

(http://eyoon.fares.net/٢٤g/٣٥٦/٣٦٢).

٣ــ الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية: وموقعها (www.gcc-sg.org).

٤ ــ هيئة الأمم المتحدة، وقراراتها بشأن الإرهاب الصهيوني، حول العودة وحق تقرير المصير، حول القدس، قرارات عامة متعلقة بفلسطين، وموقعها:

(www.bahethcenter.org/arabic/malafat/uni-٤٨ k).

٤ ــ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (www.kfcris.com).

ثانياً : أنشطة ميدانية:

أ ــ اللقاءات الشخصية:

١ ــ لقاء هاتفي مع صاحبة السمو الملكي الأميرة "**موضي بنت خالد بن عبد العزيز آل سعود**" بتاريخ ١٤١٩/٨/١٠هــ وبتاريخ ١٤١٩/٨/٢٤هــ.

٢ ــ لقاء هاتفي مع العلامة الأديب "**حمد الجاسر**" "رحمه الله بتاريخ ١٤١٩/٦/٢٤هــ .

٣ــ لقاء هاتفي مع معالي المستشار بالديوان الملكي الشيخ "**ناصر عبد العزيز الشتري**" بتاريخ ١٤٢١/٧/١١هـ.

٤ــ لقاء هاتفي مع د. **سعود صالح محمد المصيبيح** بتاريخ ١٤١٩/١١/٢٨هــ .

٥ ــ لقاء هاتفي مع مديرة "**جمعية النهضة الخيرية النسائية بالرياض**" الأستاذة "رقية الشعيبي" بتاريخ ١٤١٩/٧/٨هــ وتاريخ ١٤١٩/٨/٢٧هــ.

٦ــ مقابلة مسجلة مع سعادة معالي الشيخ الدكتور **محمد عبده يماني** وزي الإعلام سابقاً في مكة المكرمة بتاريخ ١٤٢٠/٣/١٧هــ.

٧ــ مقابلة مسجلة مع الشيخ **عبد المحسن البقمي** في جدة بتاريخ ١٤٠٢/٧/٢٤هــ.

ب ــ تكشيف تحليلي وثائقي لجريدة **الرياض**، "بمكتبة الحرم المكي الشريف" لعامي ١٣٩٥ هــ ــ ١٣٩٦هــ، **من قبل الباحثة.**

من السنة (١١)، العدد ٢٩٨٨ في ١٦ ربيع الأول ١٣٩٥هــ / ٢٧ مارس ١٩٧٥م، إلى السنة (١٢) ، العدد ٣٥١٢ في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٦هــ/ ٣١ ديسمبر ١٩٧٦م.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

*** الجاسر ، حمد :**

ــ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ، الطبعة الأولى، الرياض، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٦هــ/ ١٩٦٦م.

* **آل سعود، موضي بنت عبد العزيز :**
ــ الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت. مطابع جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٨هـ، إصدار بمناسبة المئوية.
* **آل الشيخ ، حسن عبد الله :**
ــ التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، جدة ، تهامة ، ١٤٠٤هـ
* **آل مشبب، علي بن محمد:**
ــ مجلس الشورى بين الماضي والحاضر، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
* **الأحيدب، عبد العزيز محمد:**
ــ ظاهرة الأمن في عهد الملك عبد العزيز ، الرياض ، مطابع الإشعاع التجارية.
ــ من حياة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٣٣م.
* **الأدغم ، مبارك بن عمران :**
ــ موقف آل سعود من القضية الفلسطينية ،الطبعة الأولى، الرياض، مطبعة سفير،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
* **الأفريقي ، محمد طارق :**
ــ الدولة السعودية في الجزيرة العربية ، الطبعة الأولى، دمشق ، مطابع الأحد ، ١٩٤٤م .
* **الأنصاري ، عبد القدوس :**
ــ تاريخ مدينة الطبعة الأولى، جدة ، مطابع الأصفهاني وشركاه ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
* **الأنصاري، ناجي محمد حسن:**
ــ عمارة المسجد النبوي عبر التاريخ، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ١٤١٦هـ.
ــ عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف، الطبعة الأولى، جدة، دار القلم، ١٤١٦هـ.
* **إبراهيم ، سيد محمد :**
ــ تاريخ المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرياض الحديثة ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
* **أحمد ، توفيق حسن :**
الإدارة العامة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م .
* **إسماعيل، خميس:**
ــ المؤسسات العامة الاقتصادية في الدول العربية ، القاهرة، عالم الكتب، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
* **بن باز ، أحمد بن عبد الله :**
ــ النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض ، دار الشبل للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

* با سلامة، حسين عبد الله:
ــ تاريخ عمارة المسجد الحرام، الطبعة الثانية، القاهرة، مطبعة دار مصر للطباعة، ١٣٨٤هـ.
* بدوي ، محمد طه ، وعبد المنعم فوزي :
ــ مذكرات في المجتمع العربي والقضية الفلسطينية ، بيروت ، دار النهضة العربية ١٩٧٢م
* البديوي ، محمد منير :
ــ المتوكل على الودود عبد العزيز آل سعود، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع نجد التجارية، ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م .
* ابن بشر، عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي:
ــ عنوان المجد في تاريخ نجد، حققه وعلق عليه عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ، الطبعة الرابعة، الرياض ، دارة الملك عبد العزيز، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
* بشناق ، عبد المعين عثمان :
ــ الدليل العام للمملكة العربية السعودية ، مؤسسة الدليل العربي السعودي ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م .
* بطرس ، بطرس غالي ، محمد خيري عيسى :
ــ المدخل في علم السياسة، الطبعة السادسة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م.
* بغدادي، عبد الله عبد المجيد:
ــ الانطلاقة التعليمية في المملكة ، جدة، دار الشروق، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٤م.
* البقمي، طامي بن هديف بن معيض:
ــ التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الإمام ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
* بكر، سيد عبد المجيد:
ــ أشهر المساجد في الإسلام، الطبعة الأولى، جدة، مطابع سحر، ١٤٠٠هـ.
* البلادي، عاتق بن غيث:
ــ معجم معالم الحجاز.
* البلهيشي، محمد صالح:
ــ المدينة المنورة، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٠٨هـ.
* بليلة ، مازن عبد الرزاق :
ــ في محيط الجامعات ، الطبعة الأولى، دار رهام للطباعة ، ١٤١٧هـ .

* **بوقس ، عبد الله عبد المطلب :**

ـــ خواطر في التربية والتعليم ، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

* **توفيق، حسن:**

ـــ الإدارة العامة ، القاهرة، مطابع سجل العرب، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م.

* **جبر، مصطفى النحاس:**

ـــ آل سعود في الجزيرة العربية من القبيلة إلى الدولة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* **جريدة ، محمد شفيق :**

ـــ علم السياسة ، الرياض ، مكتب خرمه العالمي ، ١٣٩١هـ .

* **جمعة، رابح لطفي:**

ـــ حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

* **جميل، وليد محمد أحمد:**

ـــ مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبد العزيز، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٩هـ.

* **الجهني ، عيد مسعود :**

ـــ البترول السعودي وأثره على الاقتصاد الوطني والدولي ومستقبل منظمة الأوبك وبدائل الطاقة، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع جاد، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

ـــ رجال ومواقف، الطبعة الأولى، الرياض.

ـــ مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية بين الشريعة والاتجاهات الدستورية المعاصرة، الرياض، مطابع المجد، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

ـــ استراتيجية السياسة النفطية للمملكة ، الطبعة الأولى، الرياض.

* **الحازمي، إبراهيم عبد الله :**

ـــ من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر، الطبعة الأولى، الرياض، دار الشريف للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

* **حافظ ، علي :**

ـــ فصول من تاريخ المدينة المنورة ، جدة ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر .

* **حجازي ، محمود :**

ـــ ملك وتاريخ، عهد الفيصل بن عبد العزيز، جدة : دار الأصفهاني للطباعة .

* **الحربي، دلال بنت مخلد:**
ـ نساء شهيرات من نجد، دارة الملك عبد العزيز، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
***حسن ، حسن سليمان:**
ـ الأمير عبد العزيز بن مساعد ، حياته ومآثره ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.
* **حسن ، حسن محمد:**
ـ عشر سنوات مع الملك فيصل.
* **حسين، مصطفى إبراهيم:**
ـ أدباء سعوديون، الطبعة الأولى، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
* **الحسيني ، الشريف محمد بن مساعد :**
ـ درر الجامع الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين، (١٣٤٣-١٤١٨هـ)، الطبعة الثانية، جدة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ومطابع السروات ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
* **الحصري ساطع :**
ـ حولية الثقافة العربية، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٤م.
* **حلة، محمد علي :**
ـ القدس الشريف حقائق التاريخ وآفاق المستقبل، طبع رابطة العالم الإسلامي،عام ١٤٢١هـ.
* **الحليسي، نواف صالح:**
ـ حكمة الملك عبد العزيز في إدارة الدولة، الرياض، مطابع التقية، ١٤١٨هـ.
* **الحفناوي، مصطفى:**
ـ ابن سعود، القاهرة، المطبعة المصرية، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.
* **الحقيل ، سليمان بن عبدالرحمن المساعد :**
ـ نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الطبعة السابعة، الرياض ، دار الشبل للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .
* **حمزة ، فؤاد :**
ـ البلاد العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- قلب جزيرة العرب، الطبعة الثانية، الرياض ، مكتبة النصر، ١٣٨٨هـ .
* **حماد، خيري:**

ـ قضايانا في الأمم المتحدة، بيروت، منشورات المكتب التجاري، ١٩٦٢م.
* **الحموي، ياقوت:**
ـ معجم البلدان، بيروت، دار صادر.
* **الحنبلي ، راشد بن علي :**
ـ مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد، القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٧٩هـ.
* **الخشاب ، مصطفي :**
ـ دروس في مقومات المجتمع العربي ونظمه القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٩٦٢م
* **الخشيم، عايض ناصر**
ـ رؤية صريحة نحو الإعلام السعودي حاضراً ومستقبلاً، ،الرياض: مطابع شرقان الغامدي، ١٤٢٣هـ
* **خزعل، حسين خلف الشيخ:**
ـ تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بيروت، دار الكتب .
* **الخضير، خضير بن سعود:**
ـ التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
* **الخطيب ، عبدالحميد :**
ـ الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، سيرته وبطولته، الطبعة الأولى، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م
* **بن خميس، عبد الله بن محمد:**
ـ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية، معجم اليمامة، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
* **الداود ، عبد المحسن بن سعد :**
ـ المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم ، الرياض ، الهيئة العربية للكتاب ، ١٤١٣هـ .
* **دحلان ، السيد أحمد :**
ـ دراسة في السياسة الداخلية للمملكة العربية السعودية ، جدة ، دار الشروق ١٤٠٥هـ .
* **الدريب ، سعود بن سعد :**
ـ التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الشريعة الإسلامية ونظام السلطة القضائية ، الطبعة الأولى، الرياض ، مطابع حنيفة للأوفست، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ .

ــ الملك عبد العزيز ووضع قواعد التنظيم القضائي في المملكة، الطبعة الأولى، جدة، دار المطبوعات الحديثة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

*** درويش، مديحة أحمد:**

ــ تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الطبعة السادسة، جدة، دار الشروق، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

*** الدقن، السيد محمد:**

ــ كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ،الطبعة الأولى،القاهرة،مطبعة الجبلاوي،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

*** بن دهيش ، عبد الملك بن عبد الله :**

ــ تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية – بدايته – مسيرته – حاضره ، الرياض ، مطابع الناشر العربي ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

*** بن دهيش، عبد اللطيف بن عبد الله:**

ــ التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز ، نشأته وتطوره مكة المكرمة ، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

ــ عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ودارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

*** أبو راس ، عبد الله سعيد ، وبدر الدين الديب :**

ــ الملك عبد العزيز وتعليم ، الطبعة الثانية، جدة ، دار عكاظ للطبع والنشر، ١٤١٣هـ .

*** الرحيلي، محمد عودة:**

ــ أوليات سعودية، مكة : المكتبة المكية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

*** رضا ، محيى الدين :**

ــ طويل العمر الملك عبد العزيز بمناسبة يوبيله الذهبي، الطبعة الأولى، القاهرة، البابلي الحلبي، ١٣٦٩هـ .

*** الرويشد، عبد الرحمن سليمان:**

ــ الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، دار الشبل، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

ــ قصر الحكم في الرياض، أصالة الماضي وروعة الحاضر، الطبعة الثالثة، الرياض، دار الشبل، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

*** الريحاني ، أمين :**

ــ تاريخ نجد وملحقاته ، وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ، بيروت ، دار الريحاني للطباعة والنشر ، ١٩٦٤م .

* **الزامل ، عبد الله العلي المنصور**
ـ أصدق البنود في تاريخ الملك عبد العزيز آل سعود، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٩٢هـ.
* **الزركلي ، خير الدين :**
ـ الإعلام ، الطبعة السادسة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.
ـ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، الطبعة الخامسة، بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٩٢م .
ـ الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، الطبعة الثامنة، بيروت، دار العلم للملايين،١٩٩٦م .
* **الزهراني، خالد حسن محمد:**
ـ أبناؤنا والتربية الإسلامية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
* **الزهراني ، عبد الرحمن بن علي :**
ـ مسيرة الشورى في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض، مطبعة هلا، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م .
* **الزيد ، عبد الله محمد :**
ـ التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف، الطبعة الرابعة، جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ /١٩٩٠م .
ـ من روادنا التربويين المعاصرين، الطبعة الأولى، جدة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
* **الزين ، عبد العزيز بن محمد :**
ـ ديوان المظالم في المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤١٩هـ
* **ساعاتي ، أمين :**
ـ التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، جدة، دار العمير للثقافة والنشر، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م .
* **السباعي، أحمد:**
ـ تاريخ مكة، دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، الطبعة السادسة، مكة المكرمة، نادي مكة الأدبي، ١٤٠٤هـ.
* **السبيت، عبد الرحمن :**
ـ كنت مع عبد العزيز، الطبعة الأولى، مطابع الحرس الوطني، ١٤٠٨هـ.
ـ الحرس الوطني: الأصالة والمسيرة، (مطابع الحرس الوطني، ١٤٠٥هـ).
* **سجيني ، حسين :**
ـ تجربة التخطيط، مراحل التنمية في المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط ، الرياض.
* **سعيد ، أمين :**
ـ تاريخ الدولة السعودية ، الرياض، دارة الملك عبد العزيز.

* **السلاح، محمد:**
ـ خالد بعد فيصل، الراحل الأمين والخلف الأمين، مؤسسة دار الريحاني.
* **السلوم، حمد إبراهيم:**
ـ الإدارة والتعليم في المملكة العربية السعودية، تطور التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٠٦هـ.
* **السلوم ، لطيفة عبد العزيز :**
ـ التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة ، (١٣٤٤هـ/١٩٢٦م – ١٣٥١هـ /١٩٣٢م) ، دراسة تاريخية وثائقية، الطبعة الأولى، الرياض ، مطبعة العبيكان، ١٤١٦هـ /١٩٩٥م .
* **السلوم ، يوسف إبراهيم :**
ـ النظام الإداري في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، الرياض ، دار عبد الرحمن الناصر للنشر والتوزيع ، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م .
* **سليم، أحمد سعيد:**
ـ موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، الطبعة الأولى، إصدارات نادي جريدة المدينة المنورة الأدبي، دار المنار للنشر والتوزيع،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
* **السليمان، خالد أحمد:**
ـ معجم مدينة الرياض، الطبعة الثانية، مكتبة الدارة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
* **السماك ، محمد :**
ـ القرار العربي في الأزمة للبنانية، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.
* **السنبل، عبد العزيز، وآخرون:**
ـ نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ/١٩٨٨م.
* **السنيدي ،عبد الله بن راشد :**
ـ مبادئ الخدمة المدنية وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثامنة، الرياض ، مطابع الحميضي ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
ـ مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية في المملكة العربية السعودية ولمحات من إنجازاتها، الطبعة الخامسة، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .
* **صادق، محمد توفيق:**
ـ تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، معهد الإدارة العامة، ١٣٨٥هـ.

* **شاكر ، فؤاد :**
ــ دليل المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة عرفه أفندي، ١٣٧٠هــ .
ــ رحلة الربيع ، الطبعة الثانية، جدة ، مطبوعات تهامة، ١٤٠٣هــ/١٩٨٣م .
ــ شبه جزيرة العرب..عسير،الطبعة الأولى، دمشق، المكتب الإسلامي،١٣٩٦هــ/١٩٧٦م.
* **الشبيلي، عبد الرحمن الصالح:**
ــ مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي، الرياض، مؤسسة الأنوار للنشر والتوزيع ١٤٠١هــ.
* **شرف، عبد العزيز، ومحمد إبراهيم شعبان:**
ــ عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف، ١٤٠٣هــ/ ١٩٨٣م.
* **شطا ، حماد محمود :**
ــ المؤسسة العامة ودورها في التنمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٤٠٣هــ/ ١٩٨٣م .
* **شلبي ، علي محمد :**
ــ تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الكويت ، دار القلم، ١٤٠٧هــ/ ١٩٨٧م .
* **صادق ، محمد توفيق :**
ــ تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، معهد الإدارة العامة، ١٣٨٥هــ /١٩٦٥م .
* **صالح، عبد الرحمن:**
ــ تاريخ التعليم في مكة المكرمة، الطبعة الأولى، بيروت، مطابع دار الفكر، ١٣٩٢هــ/ ١٩٧٣م.
* **صبحي، محمد أحمد:**
ــ تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره، جدة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٤٠٦هــ/١٩٨٧م.
* **الصبان ، أحمد :**
ــ التخطيط والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، جدة،دار عكاظ للطباعة والنشر.
* **الصويغ ، عبد العزيز حسين :**
ــ الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ، الرياض ، مطابع الشرق الأوسط ، ١٤١٤هــ.
* **الصياد ، محمد محمود وآخرون :**
ــ المجتمع العربي والقضية الفلسطينية، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١م.

* **العامودي ، محمد سعيد :**
ـ من تاريخنا ، السعودية للنشر ، ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م .
* **عباس ، حامد :**
ـ قصة التوسعة الكبرى للحرمين الشريفين، الطبعة الأولى، دار البلاد للطباعة، مجموعة بن لادن، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .
ـ توسعة الحرمين الشريفين، رؤية حضارية، مجموعة بن لادن، إصدار مؤسسة عكاظ، العدد الثاني، ١٤١٣هـ
* **عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن:**
ـ دولة السعودية الأولى، الطبعة السادسة، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
* **عبد السلام ، جعفر :**
ـ نظام الإداري السعودي ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٩٧هـ .
* **العتيبي ، أحمد بن زيد :**
ـ السعوديون ودورهم في قضية فلسطين، الطبعة الأولى، الرياض ، وكالة الفرزدق للنشر، ١٤١٤هـ/١٩٣٣م .
* **العتيبي، محمد سعد:**
ـ القوات المسلحة والتنمية ، دور الجيش في التنمية الوطنية الشاملة النموذج السعودي، ١٤١٣هـ.
* **العثيمين ، عبد الله الصالح:**
ـ تاريخ المملكة العربية السعودية، عهد الملك عبد العزيز، الطبعة الثالثة، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ/١٩٩٧م.
ـ تاريخ المملكة العربية السعودية، الطبعة الثامنة، الرياض، مطبعة العبيكان،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
ـ محاضرات وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية، الرياض، مطبعة سفير، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
ـ معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد، الرياض، الطبعة الثالثة، مطابع العبيكان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
* **العجلاني، عدنان:**
ـ الوجيز في الحقوق الإدارية، الطبعة الثالثة، دمشق، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

* **العجلاني ، منير :**
ــ تاريخ مملكة في سيرة زعيم فيصل ملك المملكة العربة السعودية وإمام المسلمين، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م .
* **عزت، محمد فريد:**
ــ وسائل الإعلام السعودية والعالمية، الطبعة الأولى، جدة ، دار الشروق، ١٤٠٠هــ.
* **العساف ، صالح بن أحمد :**
ــ المؤسسات التعليمية السعودية في الخارج دراسة وصفية استقرائية، الطبعة الأولى، رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة، ١٤١٩هــ .
* **عساف ، عبد المعطي محمد :**
ــ التنظيم الإداري في المملكة العربة السعودية، الطبعة الأولى، دار العلوم، ١٤٠٣هــ.
* **عساف ، محمود :**
ــ أصول الإدارة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٧٦م .
* **عسه، أحمد:**
ــ معجزة فوق الرمال، الطبعة الثالثة، ١٣٩٣هــ/١٩٧٢م.
* **عطار، أحمد عبد الغفور:**
ــ ابن سعود والقضية الفلسطينية، الطبعة الثانية، جدة، دار عكاظ، ١٤٠٤هــ/ ١٩٨٤م.
ــ صقر الجزيرة، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة عبد الحفيظ عبد الباسط، ١٣٩٩هــ/ ١٩٧٩م.
* **عطار، طلال محمد نور**
ــ النفط السعودي في عهد الملك عبد العزيز وحتى اليوم، الطبعة الأولى،الرياض،١٤١٩هــ.
* **علي ، أحمد محمد أسد الله:**
ــ آل سعود، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، الرياض، دار الشبل ، ١٤١٥هــ/١٩٩٤م.
ــ يوميات الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هــ.
ــ ذكريات، الطائف، مطابع الزايدي للأوفست، ١٣٩٧هــ.
* **أبو علية ، عبد الفتاح حسن :**
ــ الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز ، الرياض ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز .
ــ تاريخ الدولة السعودية الثانية، الطبعة الخامسة، الرياض، دار المريخ،١٤١٥هــ/١٩٩٥م.
ــ محاضرات في تاريخ الدولة السعودية الأولى، الطبعة الثانية، الرياض، دار المريخ، ١٤١١هــ/١٩٩١م.

*** العمري، عمر صالح سليمان:**

ــ الملك عبد العزيز والعمل الخيري، دراسة تاريخية وثائقية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

*** العمري، عبد المجيد:**

ــ الرثاء الخالد، الطبعة الأولى، جدة: دار عكاظ، ١٣٩٥هـ.

*** العمري ، بكر عمر: ؛ و هاشم، وحيد حمزة:**

ــ النظام السياسي السعودي، الطبعة الثالثة، جدة، دار الفنون للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

*** عنان، محمد:**

ــ السعودية وهموم العربي خلال نصف قرن ١٩٢٣هـ/١٩٧٨م، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب العربي، ١٩٨٧م.

*** العواجي، إبراهيم محمد:**

ــ الإبداع في مجال الإدارة المحلية ، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع السعودية.

*** عيسى ، إبراهيم بن صالح :**

ــ تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠هـ -١٣٤٠هـ)، الطبعة الأولى، الرياض ،منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م .

*** عيسى ، سيد :**

ــ التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض: مطابع السعودية.

*** أبو العينين ، محمد إبراهيم :**

ــ مبادئ القانون لرجال الأعمال في المملكة العربة السعودية، جدة تهامة للنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ .

*** الغلامي ، عبد المنعم :**

ــ الملك الراشد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، الطبعة الثانية، الطبعة الثالثة، الرياض، مطبعة سفير، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

*** بن غنام، حسين:**

ــ تاريخ نجد ، تحقيق ناصر الدين الأسد، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الشروق، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

*** الفارسي ، فؤاد عبد المنعم عبد السلام:**

ــ الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية، جدة، شركة المدينة المنورة للطباعة، ١٤١٢هـ

* **الفاكهاني ، حسن :**

ـ الموسوعة الحديثة للمملكة العربة السعودية ، الدار العربية للموسوعات ، القاهرة ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢م .

* **فروخ ، عمر :**

ـ العرب وحضارتهم وثقافتهم، الطبعة الثانية، بيروت، دار العلم للملايين،١٣٨٨هـ/١٣٩٥م

* **القابسي ، محيى الدين :**

ـ المصحف والسيف، الطبعة الثالثة، الرياض ، دار الناصر للنشر والتوزيع.

* **القباع ، عبد الله :**

ـ السياسة الخارجية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٧م.

ـ المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، الرياض: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

* **القصبي، أحمد حسين:**

ـ أسرار لقاء الملك عبد العزيز والرئيس الأمريكي روزفلت، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

* **القصيبي ، غازي عبد الرحمن**

ـ حياة في الإدارة، الطبعة السادسة، عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

* **قلعجي ، قدري :**

ـ موعد مع الكرامة ، لبنان ، دار الكاتب العربي ، ١٣٩٢هـ .

* **كردي، عبيد الله محمد أمين**

الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً، (مجموعة بن لادن السعودية).

* **الكردي، محمد طاهر:**

ـ التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، مكة المكرمة ، مطبعة النهضة الحديثة، ١٣٨٥هـ.

* **كريم، بدر أحمد**

ـ نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، الطبعة الثالثة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ.

* **كشك ، جلال محمد :**

ـ السعوديون والحل الإسلامي مصدر الشريعة للنظام السعودي ، الطبعة الثانية، هوليداي إن، ١٤٠٢هـ .

* **كمال سراج الدين ومروان عداس :**

ـ الواجبات العامة لقوات الأمن الداخلي في المملكة العربة السعودية ، جدة ، الدار العربية للطباعة ، ١٣٨٩هـ .

* كوشك ، حيى حمزة :

ـ زمزم طعام طعم وشفاء سقم ، المدينة المنورة ، دار العلم للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ/ ١٩٨٣م .

* الماضي ،تركي بن محمد :

ـ من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي ، عن العلاقات السعودية اليمنية (١٣٤٢-١٣٧١هـ) ، (١٩٢٤-١٩٤٥م) ، الطبعة الأولى، الرياض ، دار الشبل للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

* المبارك ، محمد :

ـ نظام الإسلام الحكم والدولة ، الطبعة الأولى، القاهرة ـ بيروت ، دار الفكر، ١٣٩٤هـ .

* محمود، عبد الحليم:

الإسلام والشيوعية، بيروت، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، ١٤١١هـ.

* المختار، صلاح الدين:

ـ تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

* مرغلاني ، كمال سراج الدين ، ومحمد عداس :

ـ الواجبات العامة لقوات الأمن الداخلي في المملكة العربية السعودية ، بيروت ، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٨٩هـ .

ـ الواجبات العامة لسلاح الحدود ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤٠٥هـ .

* مطاوع، حامد حسن:

ـ وتموت الفتنة، الطبعة الأولى، إعداد جريدة الندوة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

* المطيري ، ثامر ملوح ،

ـ أساسيات الإدارة العامة في المملكة العربة السعودية، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* مغربي، محمد علي،

ـ أعلام الحجاز في القرن ١٤ للهجرة، الطبعة الأولى، جدة، ١٤٠١هـ.

* مليباري، محمد عبد الله،

ـ المنتقى في أخبار أم القرى، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، مطابع الصفا، ١٤٠٥هـ.

* **المنجد ، صلاح الدين،**
ــ أحاديث عن فيصل والتضامن الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٤م .
ــ فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٢م.
* **موسى ، صافي إمام،**
ــ تجربة المملكة في الإصلاح وعادة التنظيم، الطبعة الأولى، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
* **نخلة، محمد عرابي:**
ــ تاريخ الإحساء السياسي، ١٨١٨مـ ١٩١٣م، الطبعة الأولى، الكويت ، ذات السلاسل للطباعة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
* **نصيف ، حسين بن محمد :**
ــ ماضي الحجاز وحاضره ، الطبعة الأولى، جدة.
* **هاشم، إسماعيل محمد:**
ــ مبادئ الاقتصاد والتحليل، بيروت، دار النهضة العربية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
* **هاشم، صالح العون:**
ــ جلالة الملك سعود بن عبد العزيز ، القاهرة، مطبعة الأهرام ، ١٩٩٤م.
* **هذلول ، سعود :**
ــ تاريخ ملوك آل سعود ، الطبعة الأولى، مطابع الرياض ، ١٣٨٠هـ .
* **الهطلان، مضاوي حمد الناصر:**
ــ مدينة الرياض، دراسة تاريخية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ــ ١٣٢٠ ــ ١٣٩٥هـ/١٩٠٢ــ ١٩٧٥م، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
* **وهبة ، حافظ :**
ــ جزيرة العرب في القرن العشرين، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
ــ خمسون عاما في جزيرة العرب، الطبعة الأولى، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
* **ياسين ، يوسف :**
ــ الرحلة الملكية عام ١٣٤٣هـ ، وزارة المعارف، الطبعة الأولى، الرياض، دار الأفق للنشر والتوزيع .

الكتب المعربة :

*** باشا ، مدحت :**

ـ ذكريات مدحت باشا ، تعريب يوسف كمال حتاتة ،الطبعة الأولى، مصر، مطبعة هندية.

*** بروكلمان، كارل:**

ـ تاريخ الشعوب الإسلامية، تعريب منير بعلبكي، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.

*** تويتشل ، ك ، س :**

ـ المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية ، ترجمة شكيب الأموى ، الطبعة الثانية، القاهرة ، البابي الحلبي، ١٩٥٥م .

*** حتى ، فيليب :**

ـ العرب تاريخ موجز ، الطبعة الثانية، بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٥٤م .

*** فيلبي ، عبدالله "سانت جون" :**

ـ تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، ترجمة : عمر الديراوي، الطبعة الأولى، بيروت، المكتبة الأهلية.

ـ بعثة إلى نجد، (١٣٣٧ت ١٣٣٧هـ / ١٩١٧ـ ١٩١٨م، ترجمة وتعليق: عبد الله الصالح العثيمين، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨٧م.

ـ الذكرى العربية الذهبية ، ترجمة مصطفى كمال فايد ،القاهرة،١٣٧٢هـ/١٩٥٣م .

*** ليسي، روبرت:**

ـ المملكة، ترجمة : دهام العطاونة، لندن، ١٩٨٧م.

*** المانع، محمد عبد الله:**

ـ توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة: عبد الله صالح العثيمين، الطبعة الثانية، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ.

*** ميشان ، بنوا :**

عبد العزيز آل سعود، سيرة بطل ومولد مملكة، نقله إلى العربية عبد الفتاح ياسين، بيروت، دار أسود للنشر .

رابعاً: الرسائل الجامعية،

*** آل سعود، موضي بنت عبد العزيز :**

ـ الهجر ونتائجها في عصر الملك عبد العزيز، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* **الجابري، عبد الله حاسن :**
ــ مشروعات تكوين البنية الأساسية في الاقتصاد الإسلامي وآثارها (دراسة مقارنة) مع التطبيق على المملكة العربية السعودية من الفترة ١٣٩٥هــ ١٤١٠هــ، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤١٤هــ/١٩٩٤م.
* **الجابري، مستور محسن :**
ــ العلاقات السعودية البريطانية، (١٣٥١ــ ١٣٦٤هــ/١٩٣٢ــ ١٩٤٥م)، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
* **الحصين، عبد الرحمن بن عبد العزيز:**
ــ فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية ، ١٣٢٤هــ ــ ١٣٩٥هــ، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
* **الحمودي ، عبد الرحمن بن محمد بن موسى :**
ــ الدبلوماسية والمراسيم السعودية (تاريخية - دبلوماسبة - تنظيمية)، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
* **السلوم ، لطيفة عبد العزيز :**
ــ التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة ، (١٣٤٤هــ/١٩٢٦م - ١٣٥١هــ /١٩٣٢م) ، دراسة تاريخية وثائقية، رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
* **الشثري ،**
ــ الدعوة في عهد الملك عبد العزيز، رسالة دكتوراه، قسم الدعوة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، عام ١٤١٥هــ/١٩٩٥م.
* **العتيبي ، إبراهيم بن عويض الثعلبي :**
ــ تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، عام ١٤١٢هــ/١٩٩٢م.

* **عثمان، حسن صالح:**
ـــ السياسة السعودية تجاه قضية فلسطين من ١٣٤٠هـــ ـــ ١٣٩٨هـــ، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، عام ١٤٠٢هـــ/ ١٩٨٣م .
* **المسند ، عائشة علي :**
ـــ المملكة العربة السعودية وقضية فلسطين، (١٣٥٧-١٣٦٨هـــ/١٣٩٣-١٩٤٨م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والحضارة، كلية التربية للبنات، جدة، عام ١٤٠٥هـــ/١٩٨٥م.
* **المطلق، لطيفة ناصر:**
ـــ سياسة الدولة العثمانية في نجد والحجاز في الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢ـــ ١٣٣٧هـــ، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والحضارة، كلية التربية للبنات، الدمام، عام ١٤٠٥هـــ/١٩٨٥م.
* **المنصوري، أحمد محمد أحمد**
- اقتصاديات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي، رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا الشرعية، شعبة الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
* **النعماني، عبد المغيث مدريس:**
- سياسة حكومة الحجاز تجاه الأقطار العربية المجاورة، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

خامساً: بحوث المؤتمرات والندوات :

١ ـــ بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من خلال الفترة ١٩ ـــ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـــ.
ـــ **البهكلي، علي محمد:** مجلس الوكلاء.
ـــ **التركي ، عبد الله :** الملك عبد العزيز والمملكة العربية السعودية ، المنهج القويم في الفكر والعمل.
ـــ **الحميدان، يوسف عبد الله:** الإنجازات الصحية في عهد الملك عبد العزيز.
ـــ **السدحان، عبد الله الصالح:** الزراعة والمياه في عهد الملك عبد العزيز.
٢ ـــ بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام الذي عقدته الأمانة العامة للاحتفال بالرياض، خلال الفترة ٧ ـــ ١١ شوال ١٤١٩هـــ / ٢٤ ـــ ٢٨ يناير ١٩٩٩م)
آل سعود ، سعود بن سلمان بن محمد آل سعود :
ـــ السعوديون ،النموذج والرسالة .

آل سعود، فهدة بنت سعود بن عبد العزيز:

ــ الملك سعود بن عبد العزيز الدور الذي لعبه بجانب والده الملك عبد العزيز رحمه الله في تأسيس المملكة العربية السعودية:

آل الشيخ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم

ــ آثار وجهود علماء المملكة العربية السعودية لنصرة ولاية الإمام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود.

الأحمد ، خالد بن أحمد :

ــ تطور إنتاج الطاقة الكهربائية في المملكة خلال مائة عام (١٣١٩-١٤١٩هــ).

الباز ، راشد بن سعد :

ــ الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة في المملكة العربية السعودية، مسيرة من التطور.

بو حليقة، إحسان بن علي:

ــ إسهام القطاع الخاص في الاقتصاد السعودي.

البيشي، محمد ناصر:

ــ تطور المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية.

التويجري ، عبد العزيز بن عثمان :

ــ المملكة العربية السعودية والعمل الإسلامي المشترك.

الثنيان ، عبد الله بن ثنيان :

ــ إسهام المملكة العربية السعودية في تمويل مجالات الأمن الغذائي المحلى والعربي والإسلامي والدولي.

الجاسر ، محمد بن سليمان :

ــ تطور النقود والنظام النقدي في المملكة العربية السعودية.

الجار الله، أحمد العلي:

ــ طرق العلاج بالطب الشعبي في المملكة في عهد التأسيس.

جاه ، عمر :

ــ علاقات المملكة العربية السعودية بإفريقيا ، جهود المملكة العربية السعودية في تطوير وتنمية القارة الإفريقية.

الحجيلان ، جميل بن إبراهيم :

ــ نظرات في علاقات المملكة العربية السعودية السياسة.

الحجيلان، فيصل:

ــ توحيد المملكة وبناؤها في عهد الملك عبد العزيز.

الحسيني ، محمد تاج الدين :

ـ دور المملكة العربية السعودية في التنظيم الدولي.

الحصين ، عبد العزيز بن عبد الرحمن :

ـ العناية بالمسجد النبوي الشريف وأثرها في خدمة الإسلام والمسلمين.

الحمودي ، خالد بن عبد الرحمن :

ـ نمو القطاع الزراعي وتقدمه في المملكة العربية السعودية.

الخضيري ، محمد بن سليمان :

ـ تطور السياسة الخارجية في عهد الملك عبد العزيز ودور المملكة في تأسيس ودعم المنظمات السياسية الإقليمية والدولية.

الخلف ، عبد الله بن موسى :

ـ التطور الكمي والنوعي لأجهزة الحكومة في المملكة العربية السعودية – لغة الحقائق والأرقام.

الخوجة ، محمد الحبيب :

ـ التضامن الإسلامي في المملكة العربية السعودية .

الدريب ، سعود بن سعد :

ـ تطور الأنظمة السعودية في مجال العمل والتأمينات الاجتماعية.

الدريبي، محمد عبد العزيز،

ـ الدعائم والأسس التي يقوم عليها الأمن في المملكة.

الربيعة ، بدر بن عبد العزيز :

ـ تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية ، خلال مائة عام.

الرشيد ، محمد بن أحمد :

ـ رؤيا مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

الرشيد، ناصر:

ـ البحث العلمي ومؤسساته.

الرواف ، عثمان ياسين :

ـ علاقة العروبة والإسلام وموقف المملكة في قضايا التضامن العربي والإسلامي.

الرومي، فهد عبد الرحمن:

ـ تطبيق الحد وأثره على الأمن :

الزحيلي ، محمد وهبة :

ـ التنظيم القضائي للمملكة العربية السعودية.

أبو زناده ، عبد العزيز بن حامد :

ــ المحافظة على الحياة الفطرية : نقلة حضارية وضع أساسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

ساعاتي ، أمين :

ــ الإدارة المحلية ودورها في التنمية المحلية بالمملكة العربية السعودية.

ــ تاريخ الحركة الرياضية في عهد الملك عبد العزيز.

السلوم، ناصر محمد:

ــ النقل والمواصلات والاتصالات ودورها في تعزيز وحدة المملكة العربية السعودية.

السدلان، صالح غانم:

ــ المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية :

السلوم ، يوسف إبراهيم :

ــ الخدمة العسكرية في المملكة العربية السعودية.

السماري ، إبراهيم بن عبد الله :

ــ إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين - الإنجازات الخارجية - .

السويدان ، حسن بن محمد :

ــ التنمية وتأثرها في البيئة السعودية خلال مائة عام .

الشبيلي، عبد الرحمن الصالح:

ــ الإعلام في عهد الملك عبد العزيز.

الشريف ،عبد الرحمن صادق :

ــ التنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية .

الشريف، محمد فايز:

ــ السياسة الخارجية للمملكة في المجال الإسلامي .

الشمري، عبد الله ركيب:

ــ طب الأسنان في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر:

الشهراني، سعد بن علي:

مؤسسات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية .

صائغ، عبد الرحمن أحمد:

ــ التعليم في المملكة العربية السعودية ، رؤية مستقبلية.

الضحيان ، عبد الرحمن بن إبراهيم :

ــ التضامن الإسلامي والدور السعودي.

الضلعان ، محمد بن سليمان :

ـ التعليم الفني والتدريب المهني في المملكة العربية السعودية ، نشأته – مسيرته – حاضره

العبودي ، محمد بن ناصر :

ـ مساعدات المملكة العربة السعودية للمسلمين وبخاصة الأقليات المسلمة.

العبيد ، عبدالله بن صالح :

ـ إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين : المنظمات الإسلامية الكبرى.

العجلان، عبد الله بن محمد:

ـ الدولة السعودية والدعوة الإصلاحية.

العذل، صالح عبد الرحمن:

ـ التطور العلمي والتقني في المملكة العربية السعودية.

العسكر ، فهد بن عبد العزيز :

ـ ظروف نشأة الصحافة في المملكة العربة السعودية

عسيلان ، عبد الله بن عبد الرحيم:

ـ معالم الثقافة والفكر في شخصية الملك عبد العزيز.

علي ، أحمد:

ـ دور المملكة العربة السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية ورعايتها.

عمر ، محمد زيان :

ـ العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية .

العمرو ، علي بن عبد الرحمن :

تعليم البنات في المملكة العربة السعودية، بدايته – أسسه – أهم إنجازاته.

العمري ، عبد العزيز بن إبراهيم :

ـ خدمات المملكة العربة السعودية لمسلمي استراليا والجزر المجاورة لها .

غزاوي ، عباس توفيق :

ـ علاقات المملكة العربة السعودية بالدول الإسلامية ودورها في دعم التضامن الإسلامي .

الفايز ، محمد بن علي :

ـ الخدمة المدنية في المملكة العربة السعودية.

فقي، محمد حسن:

ـ تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية.

فقيه، أسامة جعفر:

ــ دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.

قاضي، سهيل حسن:

ــ تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز.

القدهي، عبد الله بن قدهي:

ــ نظرة على التقدم العلمي في المملكة العربية السعودية.

القرني، علي سعد:

ــ التعليم في المملكة العربية السعودية إنجازات وتحديات.

القصيبي، غازي عبد الرحمن:

ــ الملك خالد بن عبد العزيز شخصيته ومنهجه في الحكم والإدارة.

القعيد، سعد مسفر:

ــ الرعاية الاجتماعية للشباب ومدى التنسيق بين أجهزتها.

القويعي ، عقيل بن ضيف الله:

ــ بناء القوات المسلحة السعودية (١٣١٩-١٤١٩هـ) .

المالك، منصور بن حمد:

ــ الفصل في المظالم في المملكة العربية السعودية.

المبارك، راشد بن عبد العزيز:

ــ معاهد ومراكز البحث العلمي في المملكة.

مدني ، محمد عمر :

ــ العلاقات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية.

مرغلاني ، كمال سراج الدين :

ــ الأمن الداخلي في المملكة العربة السعودية (تعريفه ونشأته وتطوره) .

المغامسي ، سعيد بن فالح :

ــ تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ناصر، صالح أحمد:

ــ تطور رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية:

النافع ، محمد بن عبد الله :

ــ أنظمة العمل في المملكة العربة السعودية خلال مائة عام مضت على دخول الملك عبد العزيز – رحمه الله – .

النجعي ، علي بن محمد :

ــ الاتصالات السعودية في عهدها الأول.

النزهة، منصور محمد:

ــ تطور مؤسسات التعليم الصحي في المملكة.

نصيف ، عبد الله بن عمر :

ــ إنجازات المملكة العربة السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين – المنظمات الإسلامية – .

النعمي، هاشم سعيد:

ــ توحيد المملكة العربية السعودية وإعادة بنائها في عهد الملك عبد العزيز:

النعيم، موضي بنت فهد:

ــ التعليم العام للبنات ــ بدايته ــ مسيرته ــ حاضره ــ مستقبله:

النويصر، محمد عبد الله:

ــ خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد):

الوزان، عدنان محمد:

ــ تأصيل الجانب الإسلامي والجانب السياسي لرعاية الحجاج في المملكة العربية السعودية.

الهاجري، سعيد حمد.

ــ تطور التنظيم الاجتماعي في المملكة العربية السعودية،

هاشم ، عبده هاشم :

ــ الإعلام السعودي – دراسة في الهوية الإسلامية –.

الوليعي ، عبدالله بن ناصر :

ــ جهود المملكة العربية السعودية في حماية البيئة ومكافحة التصحر ، – دراسة حالة الحياة الفطرية – .

ياغي ، إسماعيل أحمد :

ــ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود وقضية فلسطين،١٣٥٤ــ ١٣٦٧هــ / ١٩٣٦-١٩٤٨م.

يماني ،هاشم بن عبد الله :

ــ الصناعة الاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل.

ــ الكهرباء – الماضي – الحاضر ، المستقبل.

٣ ــ **بحوث " المؤتمر الدولي العشرين للعلوم الإدارية"** الذي عقد في عمان عام ١٤٠٦هــ/ ١٩٨٦م:

ــ **الطويل، محمد:** الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية.

ـ **الظاهري، شامي بن محمد، وآخرون:** مسيرة القوات المسلحة السعودية خلال مائة عام، دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي العشرين للعلوم الإدارية، عمان ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٤ ـ **بحوث الندوة " المدير الفعال"** التي عُقدت في معهد الإدارة بالرياض عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ـ **القصيبي، غازي عبد الرحمن:** الوزير والتحديات الإدارية ، إدارة الوزارات.

٥ ـ بحوث ندوات الاحتفال بمناسبة **مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية** التي عُقدت في جامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال الفترة من ٢٥ ـ ٢٩ من ذي القعدة ١٤١٩هـ.

- **الحربي، حامد سالم عايض: جوانب من مسيرة الفكر التربوي والحضاري** لجلالة الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمه الله تعالى .

٦ ـ **بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين،** التي نظمتها دارة الملك عبد العزيز بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض خلال الفترة من ١٧ ـ ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ الموافق ٢١ ـ ٢٣ إبريل ٢٠٠١م.

ـ **جاموس، عبد الرحيم محمود:** اللجان الشعبية بالمملكة لمساعدة مجاهدي فلسطين.

سادساً: المطبوعات الحكومية

*** وزارة الأشغال العامة والإسكان :**

ـ وزارة الأشغال العامة والإسكان : التطور الإداري والإنجازات بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربة السعودية .

ـ وزارة الأشغال العامة والإسكان: التطورات والإنجازات بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربة السعودية ، إعداد محمد بن مسلط بن عبد الله الشريف وآخرون ، الرياض ١٤١٩هـ .

*** وزارة الإعلام :**

ـ تنمية وحضارة، مطابع العربي للطباعة.

ـ جهود المملكة في التنمية ، نشرة إعلامية.

ـ دولة في قائمة الشرف العالمية، خدمة الإسلام والسلام، مطابع الفرزدق، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ.

ـ رحلة الخير ، الرياض ، المطابع الأهلية للأوفست ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

ـ عشرون عاماً من إنجازات التخطيط التنموي (١٣٩٠ - ١٤٠٠هـ /١٩٧٠ -١٩٨٩م)، الرياض: دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

ـ عمارة المساجد الأنموذج السعودي لبناء بيوت الله، الرياض، مطبعة الفرزدق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .
ـ لمحات من ثوابت السياسة السعودية.
ـ مسيرة الإعلام السعودي، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٩م
ـ مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، النشأة والإنجازات، الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
ـ المملكة العربية السعودية، تاريخ وإنجاز، الرياض: القمم للإعلان، ١٤٢٢هـ.
ـ المملكة العربة السعودية، مسيرة البناء ، مطابع العصر .
ـ النشأة والتطور، دار القيم للإعلام، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٤هـ.
ـ وطن ومواطن من أجل حياة سعيدة وكريمة، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م
ـ هذه بلادنا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

*** وزارة البترول والثروة المعدنية:**

ـ أرامكو السعودية، شبكة الغاز الرئيسية، (نشرة إعلامية).
ـ تطور الاستكشاف المعدني في المملكة، وكالة الوزارة للثروة المعدنية، إصدار بمناسبة المئوية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
ـ المعادن من حولنا، الطبعة الأولى، وكالة الوزارة للثروة المعدنية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
ـ النشرة الإحصائية البترولية عام ١٣٩٥هـ ـ ١٤٠٢هـ
ـ نشرة أرامكو السعودية ، طاقة للعالم ، للوطن طاقات.
ـ التدريب وتطوير الكفاءات في أرامكو، نشرة إعلامية عن دائرة التدريب وتطوير الكفاءات الوظيفية بالتعاون مع إدارة العلاقات العامة، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
ـ نشرة خاصة من المكتبة وخدمة المعلومات.

*** وزارة التجارة :**

ـ الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية .
ـ تطور التجارة في المملكة العربية السعودية – حقائق وإنجازات – مطابع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالرياض ، ١٤١٨هـ .
ـ كتاب وزارة التجارة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م .
ـ مقومات نمو التجارة في المملكة العربة السعودية ، الحوافز والتسهيلات ، الرياض، مطابع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ، ٢٠٠٠م.

*** وزارة التخطيط :**

ـ التنمية في مائة عام ، مطابع وزارة التخطيط ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

ـ خطة التنمية الثانية (١٣٩٥هـ-١٤٠٠هـ)/(١٩٧٥م -١٩٨٠م)، مطابع وزارة التخطيط.
ـ خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠هـ-١٤٠٥هـ)/(١٩٨٠م -١٩٨٥م)، مطابع وزارة التخطيط.
ـ الكتاب الإحصائي لعام ١٣٩٥هـ، مطابع وزارة التخطيط.
ـ الكتاب الإحصائي لعام ١٤٠٢هـ، مطابع وزارة التخطيط.
ـ منجزات خطة التنمية حقائق وأرقام، (١٣٩٠هـ - ١٤١٧هـ)، مطابع وزارة التخطيط الرياض .
ـ **سجيني، حسين** : تجربة التخطيط، مراحل التنمية في المملكة العربية السعودية، الرياض.

*** وزارة التعليم العالي :**

الجامعة الإسلامية:

ـ الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد أحمد بن عطية الغامدي وآخرون، الطبعة الأولى، جدة، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة والنشر،١٤١٩هـ /١٩٩٨م .
ـ مسيرة الخير على درب التضامن الإسلامي، الطبعة الثانية، المدينة المنورة، مطابع الجامعة الإسلامية، ١٤١٩هـ .

جامعة أم القرى :

ـ جامعة أم القرى ، إصدار كلية الهندسة والعمارة الإسلامية ، بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان ،إعداد : محمد بن مسلط بن عبد الله الشريف وآخرون.
ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في ٢٥ عاماً ، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.
ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في خمسين عام ١٣٦٩: ١٤١٩هـ.
ـ مركز أبحاث الحج: نشرة إعلامية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خمسة عقود.
ـ دليل جامعة الإمام محمد بن سعود لعام ١٤٠٤هـ، الرياض، مطابع الجامعة.
دليل كلية الشريعة بالرياض للعام الجامعي ١٣٩٥هـ ـ ١٣٩٦هـ، الرياض مطابع الرياض.
ـ دليل التعليم العالي في المملكة العربة السعودية ، تصميم وتنفيذ مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

جامعة الملك سعود:

ـ جامعة الملك سعود لمحات وحقائق، الطبعة الثانية، إدارة النشر العلمي بالجامعة،١٤٢٢هـ
ـ جامعة الملك سعود منارة في مسيرة المائة عام، صدر بمناسبة المئوية، ١٤١٩هـ.

ـ الكتاب الوثائقي عن تاريخ الجامعة بمناسبة المئوية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

جامعة الملك عبد العزيز :

ـ جامعة الملك عبد العزيز ثلاثون عاماً من التطور، مركز النشر العلمي، ١٤٢٢هـ.

ـ جامعة الملك عبد العزيز حقائق ومعلومات، مركز النشر العلمي، ١٤٢٢هـ.

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:

ـ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حاضر زاهر ومستقبل مشرق، (الطبعة الأولى، الظهران: ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م).

ـ التقرير السنوي لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١/١٩٨٢م.

جامعة الملك فيصل:

ـ جامعة الملك فيصل ، توثيق ومسيرة، (١٣٩٥هـ ـ ١٤٢٢هـ).

ـ دليل معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا .

ـ إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الأعداد (٤، ٨، ١٤، ١٧)، إصدار الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي.

*** وزارة الحج :**

ـ الحج في مائة عام ، مطابع سحر ، ١٤١٩هـ .

ـ وزارة الحج، تاريخ تطورها، بمناسبة المئوية.

ـ الحج تاريخ وتطور، إصدار وزارة الحج عام ١٣٩٩هـ.

ـ **سفر، محمود محمد** : منهجية الرؤيا المستقبلية للملك عبد العزيز في ترتيب أوضاع الحج، إصدارات وزارة الحج بمناسبة المئوية، ١٤١٩هـ.

ـ **طايع، أحمد:** أمن الحجيج مفهومة الشامل مطابع عكاظ، الإصدار السنوي للحج،١٤١٩هـ.

*** وزارة الخارجية :**

ـ السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، (١٣١٩هـ-١٤١٩هـ)، الرياض، مؤسسة الاصطفاء للطباعة.

ـ الملف الإعلامي عن اليوم الوطني السعودي عام ١٤١٥هـ .

ـ دور المملكة العربة السعودية في القضية اللبنانية : حسان يوسف الراشد ، معهد الدراسات الدبلوماسية (بحوث دبلوماسية) ،العدد الثامن ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

ـ منظمة المؤتمر الإسلامي، وثائق مؤتمرات وزراء الخارجية للأعوام١٣٩٥هـ/١٤٠٢هـ.

ـ جهود وزارة الخارجية عربياً وإسلامياً في دعم القضية الفلسطينية.

ـ تقرير عن الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة ـ نيويورك.

ـ الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٦م.

ــ الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وثيقة المجلس التأسيمي، الطبعة الرابعة، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

*** وزارة الداخلية :**

ــ وزارة الداخلية نشأة وتطور، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٩هـ .

ــ المديرية العامة للجوازات، الدليل في أعمال الجوازات ، الرياض ، ١٤١٢هـ.

*** وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة :**

ــ الأشغال العسكرية ، ١٤١٩هـ .

ــ القوات البرية الملكية السعودية، إعداد إدارة الشؤون العامة للقوات البرية، مطابع القوات المسلحة.

*** وزارة الزراعة والمياه :**

ــ تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩هـ.

ــ الصوامع إنجازات حضارية وتقنية القرن القادم ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

ــ تحلية المياه المالحة في المملكة العربة السعودية، نشأتها، تطورها، دورها في التنمية، ١٤١٩هـ ، أحمد بن محمد المهيدم وآخرون .

*** وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد :**

ــ من جهود المملكة العربة السعودية في الدعوة إلى الله ، الرياض ، مطابع الحميضي ، ١٤١٩هـ .

ــ نماذج من جهود حكومة المملة العربية السعودية في بناء المساجد داخل المملكة، إعداد وكالة وزارة الشؤون الإسلامية (إصدار بمناسبة المئوية،١٤١٩هـ).

*** وزارة الشؤون البلدية والقروية :**

ــ الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام (بمناسبة المئوية).

ــ وكالة الشئون البلدية والقروية للشئون الفنية ، تطوير الخدمات والمرافق البلدية في مائة عام، الرياض ، دار الوطن للنشر والإعلام ، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م .

*** وزارة الصحة :**

ــ الصحة في ربع قرن، الرياض، إعداد وإنتاج: أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

*** وزارة الصناعة والكهرباء ، وكالة الوزارة لشؤون الكهرباء :**

ـ إدارة الدارسات والإحصاء (١٤٠١هـ) ، الكهرباء في المملكة العربة السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ .

ـ تطور الصناعة في مائة عام، الرياض: مرام للطباعة الإلكترونية، ١٤١٩هـ.

ـ تطور الكهرباء خلال مائة عام.

ـ الكهرباء في المملكة نموها وتطورها حتى عام ١٤٠٢هـ، الرياض، شركة الطباعة السعودية.

ـ الكهرباء في المملكة تطورها حتى عام ١٤٢٠هـ، الرياض، مطابع الخالد، ١٤٢٠هـ.

ـ الكهرباء في المملكة تطورها حتى نهاية عام ١٤٢٢هـ .

ـ المؤسسة العامة للكهرباء، التقرير السنوي السادس، ١٤٠١هـ/ ١٤٠٢هـ

ـ المؤسسة العامة للكهرباء، الكهرباء في خدمة التنمية عشرون عاماً من الإنجاز، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.

*** وزارة العدل:**

ـ القضاء في المملكة العربية السعودية، تاريخه ـ مؤسساته ـ مبادئه، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٩هـ.

*** وزارة العمل والشؤون الاجتماعية :**

ـ أنظمة العمل في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام على دخول الملك عبد العزيز رحمه الله الرياض، (إصدار بمناسبة المئوية) ١٤١٩هـ.

ـ نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة العربة السعودية ، الرياض، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤١٩هـ .

ـ مجموعة نظم ولوائح وكالة الوزارة لشؤون الرعاية الاجتماعية، ١٤٠٠هـ.

*** وزارة المالية .**

ـ الآثار التنموية لصناديق التنمية السعودية ، إعداد أيار للدراسات والبحوث والإعلام ، وفهد العرابي الحارثي وآخرون ، إصدار بمناسبة المئوية، ١٤١٩هـ.

ـ تقويم أم القرى المقارن، ١٤١٣هـ

ـ جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي، طبع المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية.

ـ الكتاب الإحصائي السنوي العدد ١١، و١٨، مصلحة الإحصاء.

ـ وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، ومراحل تطور النظام المالي في المملكة العربة السعودية إعداد الشؤون الإدارية والمالية بوزارة المالية،١٤١٩هـ ، إصدار خاص بمناسبة المئوية .

* **البنك الإسلامي للتنمية:**
ـ البنك الإسلامي للتنمية: ثلاثة وعشرون عاماً في خدمة التنمية لصالح الأمة الإسلامية، (١٣٩٥هـ ـ ١٤١٨هـ) (١٩٧٥هـ ـ ١٩٩٧م)
ـ نشرة إعلامية: **البنك الإسلامي للتنمية** ، التقرير السنوي السابع (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)،
* **وزارة المعارف :**
ـ الأمانة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية، (جهود المملكة في محو الأمية وتعليم الكبار، تقرير مقدم إلى حلقة التدريب المتكامل في مجال محو الأمية، الرياض، ١٤١٦هـ.
ـ تقرير عن التعليم الثانوي رقم ١٩٠٩، وتاريخ ١٣٨٤/٨/٨هـ.
ـ إحصائيات التعليم في المملكة العربية السعودية، التطوير التربوي، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ.
ـ خلاصات إحصائية أولية عن التعليم في مدارس وزارة المعارف، الرياض: مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، قسم الإحصاء.
ـ مركز المعلومات والتوثيق ، فصول في تاريخ المملكة، تعليم الفتاة، عرض وثائقي، الرياض، نوفمبر ١٩٨١م. مكتبة الوثائق، مركز المعلومات.
ـ مميزات التعليم الخاص منذ نشأته حتى عام ١٤١٢هـ.عرض إحصائي، الرياض، ١٤١٣هـ.
ـ موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربة السعودية خلال مائة عام، (٥ أجزاء)، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م .
* **وزارة المواصلات :**
ـ المواصلات والاتصالات في المملكة العربة السعودية خلال مائة عام (دراسة توثيقية، ١٣١٩-١٤١٩هـ /١٩٠٢-١٩٩٩م) ، تأليف عبد الرحمن الطيب الأنصاري وآخرون .
* **الديوان العام للخدمة المدنية :**
ـ الخدمة المدنية في مائة عام ، (من عام ١٣١٩هـ إلى عام ١٤١٩هـ) ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست .
* **ديوان المراقبة العامة - المملكة العربية السعودية :**
ـ جهود ديوان المراقبة العامة، وتطوره التاريخي، ١٤١٩هـ .
***ديوان المظالم - المملكة العربية السعودية :**
ـ ديوان المظالم في المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره، إعداد مدير عام الديوان، عبد العزيز بن محمد الزين، ١٤١٩هـ .
* **الرئاسة العامة لتعليم البنات:**

ـ تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال ٣٢ عاماً، الرياض، ١٤١٢هـ.

*** الرئاسة العامة لرعاية الشباب:**

ـ إدارات ـ هيئات ـ منشآت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ،

*** الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي :**

ـ الحرمان الشريفان ، التوسعة والخدمات خلال مائة عام، الطبعة الأولى، دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م .

ـ مصنع كسوة الكعبة المشرفة ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٩هـ .

*** الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :**

ـ الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تاريخها - عملها - الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م .

*** مجلس التعاون لدول الخليج العربية :**

ـ الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، نشرة عن المجلس، الطبعة الرابعة، الرياض، المطابع الأهلية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

*** مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية:**

ـ الإدارة العامة لبرامج المنح : برنامج منح البحوث السنوية المدعمة خلال الفترة "١٣٩٩هـ ـ ١٤٢٠هـ"، نشر مدينة الملك عبد العزيز ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

ـ العلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، إصدار بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، الرياض: ١٤٢٣هـ

*** مصلحة المياه والصرف الصحي:**

ـ تقرير عن المياه الجوفية في الحرم المكي الشريف عام ١٤٠٠ هـ، بالتعاون مع مركز أبحاث الحج وكلية علوم الأرض بجامعة الملك عبد العزيز.

ـ دليل المصلحة عام ١٤٠٤هـ.

*** مكتب التربية العربي لدول الخليج:**

دليل الجامعات في دول الخليج العربية، الطبعة الرابعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

*** المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني:**

ـ التعليم الفني والتدريب المهني: الماضي والحاضر، الطبعة الرابعة، الرياض: ١٤١٥هـ.

ـ إنجازات وتطلعات، الرياض: ١٤٢٢هـ.

ـ التقرير الإحصائي لعام ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ.

*** المؤسسة العامة للموانئ:**

ـ التقرير الرابع للمؤسسة العامة للموانئ، رمضان ١٤٠٢هـ.
ـ الموانئ السعودية إنجاز وإعجاز، صدر عن المؤسسة عام ١٤٢٤هـ بمناسبة مرور ربع قرن على إنشائها.
ـ إحصاءات سنوية، إحصاء ١٤٠٢هـ.
* **مؤسسة النقد العربي السعودي :**
ـ تطور النقود في المملكة العربة السعودية ، إصدار بمناسبة مائة عام على تأسيس المملكة العربة السعودية ، ١٤١٩هـ ، الأنظمة العالمية للتصميم والطباعة ـ التقرير السنوي السعودي لمؤسسة النقد العربي السعودي ، ١٤١٨هـ/١٩٩١م.
* **الهيئة الملكية للجبيل وينبع:**
ـ الجبيل وينبع، إرادة الفهد وعزيمة الرجال، إصدار الهيئة عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
ـ شركة مصفاة موبيل المحدودة، إصدار خاص.
ـ كتاب الهيئة الملكية للجبيل وينبع، الاستثمارات والعائدات.
ـ الهيئة الملكية، نشرة الصناعات.
ـ الهيئة الملكية للجبيل وينبع ، خمسة وعشرون عاماً من الإنجازات بمناسبة مرور مائة عام على التوحيد والبناء بالمملكة العربية السعودية .
* **هيئة الرقابة والتحقيق :**
ـ هيئة الرقابة والتحقيق ، نشأتها وتطورها التاريخي وجهودها ، إصدار بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربة السعودية ، ١٤١٩هـ .
ـ هيئة الرقابة بعد مرور مائة عام على تأسيس المملكة.
* **معهد الإدارة العامة .**
ـ تطور الإدارة العامة في المملكة العربة السعودية ، خلال مائة عام (١٣١٩هـ - ١٤١٩ هـ / ١٩٠٢ -١٩٩٩م) ، إعداد وطبع معهد الإدارة العامة بالرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .
* **دارة الملك عبد العزيز .**
ـ **جمعة، إبراهيم:** الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، الرياض، مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة .
ـ مختارات من الخطب الملكية ، ج٢ ، إصدار بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض ، مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة ، ١٤١٩هـ
سابعاً : الدوريات والمجلات والصحف :
الدوريات والمجلات:

ـ **آل سعود: فيصل بن عبد الله بن محمد**، (المسيرة)، مجلة الحرس الوطني، العدد ١٩٩، السنة ٢٠، شوال ١٤١٩هـ الموافق فبراير ١٩٩٩م، ص ١٢.

ـ **الأيوبي، زهير**: (الملك خالد بن عبد العزيز فقيد الأمة العربية والإسلامية)، مجلة المسلمون، العدد ٣٤، شعبان ١٤٠٢هـ/ حزيران ١٩٨٢م، ص٨٠.

ـ **البازعي، حمد سليمان**: (مخرجات التعليم العالي في السعودية واتجاهات الاقتصاد الكلي)، المجلة الاقتصادية السعودية، فصلية تصدر عن مركز النشاط الاقتصادي بالرياض، العدد ١ السنة ١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ٧٩ ، ٨١.

ـ **توفيق، محمد عمر**: (اللهم يا أرحم الراحمين)، مجلة اقرأ، العدد ٣٧٦، بتاريخ ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص١٠.

ـ **جاهين: مصطفى أمين**، (الطائف عبر التاريخ)، مجلة الدارة، العدد ٣، السنة ١١، ربيع الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٥م، ص ١٨٠ ، ١٨١.

ـ **حريري: هاشم بن بكر**، (قراءة في ملف التعليم الجامعي)، مجلة منار الجامعة، (تصدر عن جامعة أم القرى)، عشرون عاماً من العطاء، العدد ٦٤ شعبان ١٤٢٢هـ/نوفمبر ٢٠٠١م، ص ٣٥ ـ ٣٨.

ـ **حكيم، سامي**: (حقائق عن سياسة المملكة العربية السعودية)، مجلة الدارة، العدد ٢، السنة ١، رجب ١٣٩٦هـ/ يوليو ١٩٦٧م، ص١٧١.

ـ **الخترش: فتوح عبد المحسن** : (الحرب الحجازية النجدية)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦، السنة ٧، ١٤٠١ هـ، ص ٤٩ ، ٥٠.

ـ **خياط، عبد الله عمر**: (الماء الذي نعيش به)، مجلة السقاية، ربع سنوية تصدر عن مصلحة المياه والصرف الصحي، العدد ٥، في ذي الحجة ١٤٢٢هـ، مصلحة المياه، ص٢٦.

ـ **خياط، عبد الله**: (نشاط الحركة الدينية في الحجاز في عهد الإمام عبد العزيز)، مجلة المنهل، عدد ٦، جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ، ص ٣٩٠ ـ ٣٩٦.

داغستاني، عبد العزيز: (مسيرة الاقتصاد السعودي خلال ٢٧ عاماً من التخطيط الاقتصادي)، مجلة تجارة الباحة، العدد ٧٣، جمادى الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص١٢.

ـ **الدايل، عبد الرحمن سليمان**: (الكليات المتوسطة النشأة والتطور والواقع)، مجلة التوثيق التربوي، العدد ٢٠، السنة ١٣، ص١٤٥ ، ١٤٦.

ـ **الربضي: مادلين الياس**، (تخصيص الشركات المملوكة جزئياً للدولة، دراسة تطبيقية على شركة سابك)، مجلة دراسات اقتصادية، نصف سنوية تصدر عن جمعية الاقتصاد السعودية، جامعة الملك سعود، العدد ٣، المجلد ٢، صفر ١٤٢٠هـ/يونيو ١٩٩٩م، ص ٧٤، ٧٦.

ـ رزية : **عبد الرحمن عبد القادر**، (تطور التعليم بوزارة المعارف منذ ابتداء الخطط الوطنية للتنمية إلى الآن)، مجلة التوثيق التربوي، العدد ٤٠، ١٤١٩هـ/١٩٨٨م، ص ١١٧ ، ١١٨، (نشرة نصف سنوية تصدرها وزارة المعارف).
ـ رضا، **فؤاد علي**: (رئاسة القضاء)، مجلة المنهل، العدد ٣ـ ٤، ربيع الأول، ربيع الأخر، ١٣٦٩هـ، ص٢٠٠.
ـ رضا، **فؤاد علي**: (مقام النيابة العامة)، مجلة المنهل، العدد ٧، رجب ١٣٦٩هـ، ص ٢٢٧
ـ رضا، **فؤاد علي**: (مصلحة خفر السواحل)، مجلة المنهل، العدد٨، شعبان ١٣٦٩هـ، ص ٢٥٠.
ـ **الرماني، زيد بن محمد**: (البعد البشري للتنمية ، رؤية اقتصادية)، مجلة دراسات اقتصادية، نصف سنوية، تصدر عن جمعية الاقتصاد السعودية، جامعة الملك سعود، العدد ٣، المجلد ٢، صفر ١٤٢٠هـ/يونيو ١٩٩٩م، ص ٩٤ ، ٩٨
ـ **السلوم، يوسف إبراهيم**: (الدور السعودي في الدفاع عن القضايا العربية والمحافظة على الأمن والسلام في البلاد العربية، والمشاركة في الإغاثة الدولية)، مجلة أهلاً وسهلاً، العدد ٢، السنة ٢٣، شوال ١٤١٩هـ/فبراير ١٩٩٩م، ص٢٥.
ـ **سندي، عبد الله محمد**: (الملك فيصل والتضامن الإسلامي)، مجلة الدارة، العدد ٢، السنة ٥، محرم ١٤٠٠هـ / ديسمبر ١٩٧٩هـ ، ص٢٢٨.
ـ **السيد، مفرج**: (رثاء جلالة الملك الصالح المصلح خالد بن عبد العزيز)، مجلة المنهل، العدد ٤٤، السنة ٤٨، رجب وشعبان ١٤٠٤هـ/ مايو ويونيو ١٩٨٢م، ص٣٤٧.
ـ **الشثري، ناصر بن عبد العزيز**: (ذكريات خالدة في رحاب الملك خالد)، مجلة الحرس الوطني، العدد ١٠، السنة ٣، شوال ١٤٠٢هـ/ يونيو ١٩٨٢م، ص ٣٥.
ـ **عبد الرحيم، يوسف علي**: (كسوة الكعبة بين الماضي والحاضر)، مجلة عمار، العدد ٢٢، إبريل ١٩٨٨م، ص ٢٢.
ـ **عبد اللطيف، عبد الله**: التدريب أثناء الخدمة، مجلة الحج، العدد١٠، السنة ٥٣، ربيع الثاني ١٤١٩هـ / أغسطس ١٩٩٨م، ص٢.
ـ **العتيبي : إبراهيم بن عويض**، (وزارة الداخلية وقطاعاتها الأمنية، دراسة تاريخية)، مجلة الأمن: العدد ١٧، ذو القعدة ١٤١٩هـ، ص ٢٥٤.
ـ **العتيبي: فاطمة**، (سمو الأميرة نوف بنت عبد العزيز تتحدث عن الجانب الأسري التربوي في حياة الملك عبد العزيز)، مجلة البنات: العدد ١٢، السنة ٢، شوال ١٤١٩هـ، ص ١٨.

ـ **عرب، هشام صدقة:** (خطوات على طريق النقل الجوي)، مجلة النقل والمواصلات، مجلة شهرية تصدرها وزارة المواصلات، العدد ٣، السنة ١، شعبان ١٤١٩هـ/ديسمبر ١٩٩٨م، ص٥٨ .

ـ **العرفي، عبد الله:** (ينبع نافذة صناعية)، إصدار خاص بمناسبة المئوية، من صحيفة المدينة، العدد١٢٢، شوال ١٤١٩هـ/ يناير ١٩٩٩م، ص٤٠.

ـ **فقي: محمد حسن،** (مديرية الحج)، مجلة الحج، العدد ٤، السنة ٢، مكة، شوال ١٣٦٧هـ، ص ٩.

ـ **الفنجري، محمد شوقي:** (أيدلوجية التنمية في المملكة العربية السعودية)، مجلة الدارة، العدد ٣، السنة ٩، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٣٥ ، ٣٩.

ـ **القضيب: نجيب محمد،** (السعودة في أرامكو السعودية)، مجلة القافلة، العدد ١٠، المجلد ٤٦ بتاريخ شوال ١٤١٨هـ/فبراير ١٩٩٨م، ص ١٠.

ـ **مناع: عبد الله،** (رحلة الخلود التي بدأت)، مجلة اقرأ، العدد ٣٧٦، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٦.

محمد: عمر يحيى: (أبناء عبد العزيز يواصلون مسيرته)، مجلة الإعلام والاتصال، العدد ٤، السنة ١، شوال ١٤١٩هـ / يناير ١٩٩٩م، ص ٨٢.

ـ **مدني، أمين:** (العبء الذي انتقل من فيصل إلى خالد)، مجلة المنهل، عدد ٧٠٦، السنة ٣٠ شعبان، ١٤٠١هـ/ يونيو ١٩٨٢م، ص ٢٠٠.

ـ **مدني، نزار عبيد:** (المرتكزات الأساسية لسياسة المملكة العربة السعودية الخارجية)، مجلة الدبلوماسي، إصدار معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد ١، ١٤٠١هـ، ص ٥٤ .

ـ **مدني، نزار عبيد:** (مفهوم الدولة في الفكر السياسي المعاصر)، مجلة الدبلوماسي، إصدار معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد ٣، ١٤٠٣هـ، ص٢٢.

ـ **المرهون، على حسن:** (تطور الصناعة البترولية في المملكة العربية السعودية)، العدد ١٠، المجلد ٤٧، شوال ١٤١٩هـ/ يناير ـ فبراير/١٩٩٩م، عدد خاص بمناسبة المئوية، ص ٣٨.

ـ **مساعد، محمد:** (منائر المسجد الحرام من العهد العباسي حتى العهد السعودي)، مجلة عمار، العدد ٣٩، ديسمبر، ١٩٩٩م، ص٤٨ ـ ٥٤.

ـ **منتصر، عبد الحليم:** (النهضة العلمية الحديثة في المملكة العربية السعودية)، مجلة اليمامة، العدد ٣٧٢، السنة ٩، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ص ٢٧.

هيئة التحرير: (آخر ساعة تسجل اللقاء بين الملك والشعب)، مجلة آخر ساعة، **[عن ملف الأهرام]**، ١٩٧٥/٥/٢٨م، ص ١٠.

هيئة التحرير: (خالد والمسيرة المستمرة)، مجلة أضواء الكويت: العدد ٥٨٧، السنة ١٢، ١٩٧٥هـ.، ص ٢٨.

ــ **هيئة التحرير** : مجلة البحوث الإسلامية، المجلد الأول ، العدد١ ، شعبان ــ رمضان، ١٣٩٥هـ، (فصلية تصدر كل ثلاثة شهور)، ص ٤٣٢.

ــ **هيئة التحرير** : (البيعة لخالد بن عبد العزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية والأمير فهد ولياً للعهد)، مجلة البلاغ: العدد ٢٩٨، ربيع أول ١٣٩٥هـ، الموافق مارس ١٩٧٥م، ص ٥٤.

ــ **هيئة التحرير:** (الأمير عبد الله بن عبد العزيز رعى افتتاح المعهد السعودي الياباني للسيارات بجدة)، مجلة التدريب والتقنية، العدد ٥٠، السنة ٢ ، صفر ١٤٢٤هـ الموافق إبريل ٢٠٠٣م، ص ٣٧.

ــ **هيئة التحرير** : (خالد بن عبد العزيز، الملك الإنسان)، ترجمة للملك خالد بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، مجلة الدارة، العدد ١، السنة ٨، شوال ١٤٠٢هـ/يوليو ١٩٨٢م، ص٦.

ــ **هيئة التحرير:** (حوار مع الأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع)، مجلة عالم الاقتصاد، العدد ١١٨، السنة ١٠، نوفمبر ٢٠٠١م، ص ٣٢.

ــ **هيئة التحرير:** (لمحات من حياة الراحل) مجلة قافلة الزيت، العدد ١٠، المجلد ٣٠، شوال ١٤٠٢هـ/ يوليو أغسطس ١٩٨٢م، ص ٢ ، ١٥.

هيئة التحرير: (انطلاقة عملاقة لصناعة البترول السعودية)،مجلة القافلة، المجلد ٥٠، رمضان ١٤٢٢هـ/ نوفمبر ٢٠٠١م، ص٣٢.

ــ **هيئة التحرير:** (٤٠ عاماً في خدمة التنمية الإدارية في المملكة)، مجلة معهد الإدارة بالرياض، العدد ١٧، شوال ١٤١٩هـ/يناير ١٩٩٩م، ٣٠.

ــ **هيئة التحرير:** (المطبوعات في الجزيرة العربية)، مجلة معهد الإدارة بالرياض، النشرة الدورية ، عدد ربيع الأول ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، ٦٥.

ــ **هيئة التحرير:** (النقل الجوي في المملكة منذ التأسيس إلى صفقة القرن العشرين)، مجلة النقل والمواصلات، مجلة شهرية تصدرها وزارة المواصلات، العدد ٥، السنة ١، شوال ١٤١٩هـ / فبراير ١٩٩٩م، ص٣٥ .

ــ **هيئة التحرير:** (الملك خالد بن عبد العزيز)، مجلة النهضة، العدد ٣٨٩، السنة ٨، مارس ١٩٧٥م، ص ١٩٩.

ــ **هيئة التحرير:** (المؤشرات الاقتصادية تشهد على النجاحات الكبيرة للهيئة الملكية)، مجلة الهيئة الملكية للجبيل وينبع، عدد خاص بمناسبة ذكرى البيعة، شعبان ١٤٢٢هــ/أكتوبر ٢٠٠٢م، ص ١٠.

ــ **اليمامة: مجلة** من عدد ٢٥ في ١٣٨٨/٦/٢٠هــ المجلد الثالث إلى العدد ٣٣٧ في ١٢/ ١٣٩٥/١٠هــ المجلد السادس عشر.

الصحف:

ــ **أم القرى.**

من العدد ١، السنة ١، في ١٣٤٣/٥/١٥هــ الموافق ١٩٢٤/١٢/١٢هــ إلى العدد ٢٩٢٢، السنة ٥٩، في ١٤٠٢/٨/٢٦هــ الموافق ١٩٨٢/٦/١٨م، وذلك من :

ــ **جريدة البلاد.**

ــ **جريدة الجزيرة.**

ــ **جريدة الرياض.**

من العدد ٢٩٨٨، السنة ١١، بتاريخ ١٣٩٥/٣/١٦هــ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٧م إلى العدد ٣٥١٢، السنة ١٢، بتاريخ ١٣٩٦/١٢/٣٠هــ الموافق ١٩٧٦/١٢/٣١م.

ــ **جريدة الشرق الأوسط**

ــ **جريدة العالم الإسلامي.**

ــ **جريدة عكاظ.**

الملف الصحفي لعهد الملك خالد من عام ١٣٩٥هــ ــ١٤٠٢هــ .

ــ **جريدة المدينة.**

ــ **جريدة الندوة .**

ــ **جريدة اليوم.**

ــ **جريدة الأهرام المصرية.**

الملف الصحفي لعهد الملك خالد (٨٠٠) صفحة باللغتين العربية والإنجليزية (جمع بطلب من الباحثة) من عام ١٣٩٥هــ ــ ١٤٠٢هــ.

ــ **جريدة الجمهورية المصرية.**

[الصحف: على حسب الأعداد والتواريخ الواردة في هوامش البحث]

* **الموسوعات:**

ــ موسوعة دائرة المعارف لبطرس البستاني.

ــ الموسوعة العربية العالمية، الرياض،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هــ/ ١٩٩٦م.

ــ الموسوعة العربية الميسرة، بيروت، دار النهضة للطبع والنشر، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
* **مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ، (الإصدارات الخاصة) .**
ــ توسعة وعمارة الحرمين الشريفين، رؤية حضارية، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
ــ المملكة ودعم الأقليات المسلمة ، كتاب بإشراف عبد الجليل طاشكندي ، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ

ثامناً: مصادر أخرى:

ــ **إدارة التكشيف والاستخلاص بمكتبة الملك فهد الوطنية:** الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥هـ ــ ١٤١٥هـ، بإشراف إدارة البحوث والنشر بدارة الملك عبد العزيز، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ .
ــ **إدارة التكشيف والبيبلوجرافيا الوطنية:** الكشاف الوطني الراجح للدوريات السعودية، ١٣٨٦هـ ــ ١٤١٢هـ الموافق ١٩٦٦م ــ ١٩٩٢م، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦هـ /١٩٩٦م.
ــ **الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام** على تأسيس المملكة العربية السعودية: دليل مشاركات الجهات الحكومية ٧ ــ ١١ شوال ١٤١٩هـ.
ــ **الأنظمة السعودية:** من صحيفة أم القرى، إعداد مركز البحوث والتنمية بكلية الاقتصاد والإدارة، مركز النشر العلمي، **جامعة الملك عبد العزيز بجدة** ، للأعوام ١٣٩٥هـ ــ ١٤٠٢هـ
ــ **جامعة أم القرى**، مكة المكرمة (العابدية): معرض الكتاب الأول بجامعة أم القرى ٢ ــ ١٦ محرم ١٤١٩هـ، دليل الكتب والمشاركين.
ــ **الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى** من عام ١٣٤٣ ــ ١٣٧٣هـ: إعداد دارة الملك عبد العزيز.
ــ **الكشاف التحليلي السنوي لصحيفة أم القرى:** إعداد حسين بدران، عباس طاشكندي، عمادة شؤون المكتبات، مركز التوثيق التربوي، جامعة الملك عبد العزيز، للأعوام من ١٣٩٧هـ ــ ١٤٠٢هـ .
ــ **مركز جدة الدولي للمعارض والمؤتمرات:** معرض جدة الدولي للكتاب والمعلومات ١٧ ــ ٢٨ محرم ١٤٢١هـ ــ الدليل الرسمي.
ــ **ميكروفيلم بجامعة أم القرى** من عام ١٣٧٣هـ ــ ١٣٨٤هـ.
ــ **ميكروفيلم بمكتبة الحرم الشريف** من عام ١٣٨٤هـ ــ ١٣٩٤هـ.
ــ **خليفة، شعبان عبد العزيز: ؛ والعايدي، محمد عوض:** السعودية قائمة رؤوس موضوعات للمكتبات ومراكز المعلومات.

ـ **السماري، فهد عبد الله:** بيبلوجرافيا المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز، الرياض: دار أراكان للنشر، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

ـ **صابر، خالد صالح:** وإشراف عبد الله صادق دحلان أمين الغرفة التجارية: دليل المكتبة الاقتصادية، جدة، الغرفة التجارية الصناعية، ١٤١٤هـ ـ ٩٣/١٩٩٤م.

ـ **الصوينع، علي سليمان:** مصادر الترجمة السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ/١٩٧٧م.

ـ **أبو علية، عبد الفتاح حسن:** دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، مصادر تاريخ البلاد السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، دار المريخ، ١٤١٤هـ .

تم بحمد الله

فهرس الموضوعات

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم